

معجم عطية

في العامّي والدخيل

تأليف

الشيخ رشيد عطيّة

المتوفى سنة ١٣٧٥هـ / ١٩٥٦م

ضبطه وصححه

خالد عبد الله الكرمي

منشورات

محمد علي بيضون

لنشر كتب السنة والجماعة

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

ترجمة المصنِّف(*)

(١٢٩٩ ـ ١٣٧٥ هـ = ١٨٨٢ ـ ١٩٥٦ م)

هو رشيد بن شاهين بن أسعد عطيّة اللبناني.

أديب لُغوي، من كبار الكُتّاب، صحفي، مُدرّس. نعته صيدح بشيخ الصحافة ومعلّم اللغة العربية في البرازيل.

وُلِدَ وتعلّم في سوق الغرب (بلبنان) وشارك في تحرير «لسان الحال» ببيروت. ودرّس في المدرسة البطريركية، وصنّف «الدليل إلى مرادف العاميّ والدّخيل ـ ط» وهو الكتاب الذي بين أيدينا. وسافر إلى مصر (١٩٠٦) فعمل في تحرير المقطم. وعاد إلى بيروت (١٩٠٨) ورحل (١٩١٣) إلى البرازيل فأنشأ مجلة «الروايات العصرية» في ريو دي جانيرو، وجريدة «الأخبار» ثم انتقل إلى سان باولو، فأنشأ جريدة «فتى لبنان» سنة ١٩١٤ ـ ١٩٤٠.

(*) انظر الأعلام للزركلي (٣/ ٢٣).

ومن كتبه «الإعراب عن قواعد الأعراب ـ ط» مدرسي، في ٣ أجزاء و«أقرب الوسائل في إنشاء الرسائل ـ ط» وله نظم، منه «جزاء المكر ـ ط» تمثيلية شعرية. وأشرف على طبع ديوان البحتري فضبطه بالشكل، وشرح غامضه.

بسم الله أفتَتِح
وبحمد الله أختَتِم

وبعد، . . . فاللغة كائن حيّ ينمو ما دمت تغذوهُ أو تغذّيهِ، وتشتدّ أعصابه وتصلب ألواحهُ فيكفيك لأنك تكفيه. وكل لغة لا تجري ولا يُجرى فيها عَلَى سُنَة تنازع البقاء، كُتِبَ عليها الجمود وما بعد الجمود إلّا الفناء.

وكانت العربية قبل العصر الأموي والعباسي محصورة ألفاظها بما كانت تقع عليه أبصار أهل البادية من النِّياق والجِياد والسيوف والرِّماح والكثبان ومختلف أنواع الحيوان. وما يتصل بذلك من كهانة وعرافة وفأل وطِيرة ونحوها. فلما بدأ الفتح الإسلامي واضطرّ العرب إلى الاختلاط بالأعاجم كالفرس والروم وكانوا في عنفوان مجدهم، رأوا أن لغتهم قاصرة الأوضاع لما شاهدوه من شتّى المسمّيات التي لم يكن لهم عهد بها فدفعتهم الضرورة إلى الاقتباس لكي يُغنوا اللغة ويحموها من طائلة الاندراس. وأدركوا من جهة أخرى حاجتهم القصوى إلى فهم ما كان شائعًا عند تلك الأمم من العلوم على اختلافها بين طبيعة وغيرها فعمدوا إلى الترجمة عن الفارسية واليونانية وأنشأوا في عهد الرشيد والمأمون ومَن خلفهما الدوائر الخاصة وأتوا بالمترجمين الأجانب الذين حذقوا العربية فنقلوا علوم ذلك العصر وتوسّعوا فيها إلى أن تفوّقوا على واضِعِيها.

فكانوا كلما عرضت لهم كلمة لمسمًّى لا عهد للعرب به يضعون لها مرادفًا عربيًّا يقرب مدلوله من مدلول الأجنبي إذا أمكنهم ذلك وإلّا عرّبوهُ بعد تشذيبه لكي ينطبق على وزنٍ عربي. وهذه كتبهم شاهدة بذلك حتى القرآن وهو السند الأكبر للعربية لا يخلو من طائفة من اللفظ المُعَرَّب. فكان من ذلك أن العربية احتلت مستوى رفيعًا وجارت سائر اللغات الشائعة في ذلك العهد فتمكّن العلماء من التأليف في ما فات الأعاجم من الفنون والعلوم وظلّت كتبهم دستورًا لأهل الغرب مئات من الأعوام.

ولذلك تجد في المعجمات العربية القديمة والحديثة مئات من الألفاظ المُعَرَّبة عن الفارسية واليونانية والحبشية والقبطية. ولا عيب في ذلك يشين اللغة لأن اللاتين واليونان والإنكليز والفرنسيين والإسبانيين والبرتغاليين أخذوا عن العربية مئات وآلافًا من الألفاظ أشاروا في معجماتهم إلى عربيّة كثيرٍ منها، وأغفلوا هذه الإشارة في عدّة ألفاظ إما لجهلهم أصلها، وإما لأنهم أرادوا أن يغمطوا فضل العربية على لغاتهم كما سترى في هذا المعجم إن شاء الله.

على أن تلك النهضة اللغوية التي وفّرت للعربية أسباب الحياة ومهّدت لأهلها مسالِك العلوم أخذ نورها يتضاءل وغمرت موجة القعود هِمَم الأخلاف إلى أن خَبَا ذلك المِصباح بنضوب زيته، بينما كانت لغات الغرب تنمو وتزدهر بما وضع لها علماؤها من الألفاظ الجديدة للمخترعات الحديثة إلى أن طما السّيل وباتت العربية في حالة النّزع إذ ضيّق أهلها أنفاسها ونامت عنها عيون حرّاسها. فصار الكاتب منهم إذا أجرى قلمهُ في موضوع جاءت كتابته مشوّهة بما يتخلّلها من الكلمات الفرنجية في كل علم من العلوم على حين أن اللغة غنيّة لا تعجز عن مُجاراة أرقى اللغات. ولكن ماذا يفيد غَناها إذا كانت الأيدي مغلولة والعزائم خامدة وروح التفرنج ترسل موجاتها تِباعًا.

ظلّت الحال على هذا المنوال حتى النصف الثاني من القرن التاسع عشر، إذ نهض فريق من أبناء اللغة البَرَرَة فأنشأوا مَجمَعًا لغويًا في بيروت وآخر في القاهرة وعُنِيَ أعضاؤهما بوضع ألفاظ جديدة للمسمّيات الحديثة فأنزلوا على اللغة قطرة من ندى بحثهم لا تنقع غلّة ولا تُغني فتيلاً. ثم تفكّكت حلقات المجمعين ولم يضعا سوى بضعة ألفاظ ما كادت تبرز إلى الوجود حتى قُضي على أكثرها وأُدرجت في أكفانها لأن وضعها لم يكن قائمًا على أساس متين وبحث ناضج.

وبعد حقبة تجدّد المجمعان ونشطت الهِمَم فكان حظّهما مثل حظّ السابقين. وهكذا تعاقبت المجامع واللغة في مكانها واللغات الغربية مجليات في حلبة الأوضاع بحيث لا يكاد عالم يكتشف شيئًا أو يخترع آلة حتى تضع لهما مجامعهم لفظة يتواطأون عليها وتجري على أقلامهم. فلا الإنكليز يأنفون ولا الفرنسيين يستنكفون من الاستقاء من موارد اللاتينية ومشارع اليونانية لأنهما لغتان مَرِنتان تتّسعان للمسمّيات الجديدة مهما كَثُر عددها. أما علماؤنا أعزّهم الله فيستكبرون إضافة كلمة حديثة إلى اللغة وهم من جهة أخرى قاصِرون عن البحث بين مطاوي اللغة للوقوع على ما يرادف تلك المسمّيات فكانت النتيجة بقاءنا حيث نحن مُقيَّدي الأقلام بأصفاد من تلك العقول.

وبعد أن ركدت ريح النهضة حينًا عادت فهيمنت في صدور علمائنا فشحذوا العزائم وأنشأ فريقٌ في دمشق مجمعًا لغويًا لوضع ألفاظٍ جديدة. وما هي إلّا فترة حتى أُنشىء المجمع العربي المَلَكي في القاهرة برعاية حامِي ذمار العربية جلالة المغفور لهُ الملك فؤاد الأول. وقد تولى هذه الرعاية الآن جلالة نجله الملك فاروق الأول الجالس سعيدًا على عرش مصر. واشتغل أعضاء المجمعين في الدرس والتحقيق إلى أن تيسّر لهم وضع بعض كلمات لم تَتَعَدَّ جدران المجمعين لأن واضِعِيها الأفاضل وهم من نخبة رجال اللغة وكبار المُطَّلعين على أهمّ اللغات الأوروبية وسائر اللغات الشرقية، اكتفوا بتدوينها كل مجمع في مجلته واحتفظوا بالمجلتين دون أن يُتحِفوا بهما رجال الصحافة العربية ولا سيما في المهاجر حيث لا يقلّ عدد الصّحف عن خمسين جريدة ومجلة، ولا يخفى أن الألفاظ التي توضع

للمُسَمَّيات الحديثة تبقى قيد الإهمال إن لم تتداولها أقلام الصحافيين لكي يعوّدوا الشعب على قراءتها وفهمها كلما عرضت لهم.

أقول هذا ولا أُنكر على رجال المجمعين وأسلافهم من رجال المجامع السابقة سعة علمهم ونضج مداركهم واستهلاكهم في البحث والتنقيب، ولكني أقول إن ما وضعوهُ قليل جدًّا فضلًا عن أن هذا القليل لم يستعمل منهُ الكُتّاب إلَّا ألفاظًا معدودة اتصلت إليهم بالتواتر.

كذلك لا أنكر أن بعض أفراد من أعلام اللغة توصّلوا بالاجتهاد والدرس والتضلّع من اللغة إلى وضع بعض ألفاظٍ راجت بين الكتاب وقد أشرت إليها وإلى واضِعِيها في هذا المعجم.

وإذا كانت المجامع على وفرة الأقلام المُشتَغِلة فيها لم تتمكن إلى اليوم من وضع معجمٍ كبيرٍ يضمّ بين دفّتيهِ ما تمسّ إليه الحاجة من الألفاظ الجديدة للمُسَمَّيات الحديثة فما بالك بفردٍ واحدٍ يتصدّى لهذا العمل الكبير وهو يقرّ بعجزه عن بلوغ ما وصل إليه أولئك الأعلام من التعمّق في اللغة وسعة التبحّر في مفرداتها أصلًا وفرعًا.

إن هذا التصدّي يُعَدُّ في عُرْف كثيرين ضربًا من التهوّر، ولكنهُ أمرٌ وقع وهذا المعجم أمامهم ما هو إلَّا نتيجة ذلك الإقدام. وثمرة جهدٍ ينيف على عقدٍ من الأعوام قضيتها في البحث والمطالعة والاقتباس إلى أن اجتمع لي أُلوف من الكلمات دوّنتها وأنا غير جاهلٍ قلّتها بالنسبة إلى وفرة المسمّيات الحديثة ولكن ما لا يُدرَك كلهُ لا يُترَك جُلُّهُ. فإن في ما وعاهُ هذا المعجم من العامّي وفصيحهِ، والدّخيل ومرادفهِ، والتعليق على هذا وذاك ما يُعَدّ قرين الكفاية للكُتّاب والمترجمين لأني لم أترك علمًا ولا فنًّا إلَّا جعلتُ لهُ قسطًا فيه بعض الغناء. فضلًا عمّا لا بدَّ منهُ من أسماء الرّياش والأثاث ومواعين البيوت على اختلافها وغير ذلك مما ستراهُ مفصّلًا بحيث جاء الكتاب معجمًا لغويًّا من جهة ودائرة معارف مُصَغَّرة من جهة أخرى.

لا أُريد من هذا البسط والإيضاح دعوى السّبق والتفوّق على الأسلاف والمعاصرين إنما أنا بنورهم اهتديت وبهم اقتديت وعنهم اقتبست. وإذا حقّت لي كلمة فهي اعتقادي أن معجمي هذا نواةٌ لمعجمٍ أكبر سيتولى وضعهُ مَن هم أوسع مني اطّلاعًا وأبعد نظرًا ولله الأمر من قبل ومن بعد.

هذا ولقد راودتني فكرة وضع هذا المعجم زمانًا طويلًا ولزمتني مُذ كنت يافعًا فألّفتُ معجمًا صغيرًا سمّيتهُ «الدليل إلى مرادف العامي والدخيل» ولكنهُ كان وليد اليفع وطوالع الشباب وقد راج ونفدت نسخهُ لأنه كان نسيج وحده في موضوعهِ. ثم أخذتُ أُواصل البحث والتحقيق توصّلًا إلى تأليف معجم كبيرٍ يكون أغزر مادة وأوفر ألفاظًا وأتمّ ضبطًا إلى أن تيسّر لي وضع هذا المعجم الكبير فسَمّيتهُ «معجم عطية» وأنا أرجو أن يكون فيهِ غنية للطالبين

وشرعة عذبة للواردين. وقبل البدءِ بألفاظهِ لا بدَّ لي من كلمة في العامّي وأخرى في الدخيل ليكون المُطالِع على بيّنة في ما يقع عليه بصرهُ.

في العامّيّ

اللغة العاميّة متشعّبة الفروع لاختلاف لهجات الناطقين بها. فما تراهُ عاميًا في لبنان لا تجدهُ كذلك في دمشق وسائر أجزاء سوريا، بل إن كل قرية في لبنان لها لغة عاميّة خاصّة ولهجة يُعرَف بها أهلها. ولذلك يصعب على المؤلّف أن يجمع بينها ويغربلها واحدة واحدة ويجزم بعاميّة هذه وأصالة تلك.

هذا فضلًا عن أن عدّة ألفاظٍ عاميّة هي من بقايا السريانية أو العبرانية أو غيرهما من أخوات العربية وكانت شائعة قبل الفتح الإسلامي والعهد العربي الزاهر. وقد توارثها الأعقاب عن الأسلاف إلى أن وصلت إلينا فاستعملناها ونحن نحسبها عاميّة والحقيقة أنها دخيلة من لغاتٍ أخرى.

أما العربية العاميّة فهي عبارة عن الألفاظ التي تناولها العامّة وشوّهوها تحريفًا وتصحيفًا حتى ضاعت أصولها الفصيحة. وسترى في هذا المعجم كثيرًا من هذه الألفاظ التي اعتورتها عوامل التداول الزائف. ثم تعليقنا عليها بما يكشف النّقاب عن أصلها الفصيح ولم نغفل عن ذِكر مرادفاتها إذا كان لها في الفصحى مرادفات.

أما العوامل التي طرأت على كثيرٍ من الفصيح وبقي فصيحًا أو أخرجته إلى العاميّة فهي النحت والإبدال والقلب والحذف والزيادة والتصحيف والتحريف وما شاكلها. وأهم هذه الطوارىء ثلاثة هي النحت والقلب والإبدال.

أما النحت فقد ورد في الفصيح كالبسملة من (بسم الله) والحمدلة من (الحمد لله) والحولقة من (لا حول ولا قوّة إلا بالله) والدمعزة في (دام عزّك) والطلبقة في (أطال الله بقاءك) والفذلكة في (فذلك كذا وكذا).

أما وُروده على ألسنة العامّة فهو أكثر من أن يُحصى. من ذلك قولهم (إيش) من أي شيء. و(ليش) من لأيّ شيء. و(شلون) من أيّ شيء لونهُ. و(بدّي) من بودّي. وهَلُمَّ جرًّا.

أما القلب فالمراد بهِ تقديم أو تأخير حرف من اللفظة على حرف آخر منها مع إخراج الكلمة إلى العاميّة من ذلك قولهم جرزون في زرجون، ورعبون في عربون، وأجا في جاء، وقِس عليه.

والقلبُ كثير في الفصيح أيضًا مع حفظ معنى الكلمة أو تغيّره تغيّرًا طفيفًا. مثال ذلك جذب وجبذ، وذبح وبِذح، وبعزق وزعبق، ولطم ولمط (والعامّة تقول ملط)، وشبرقهُ وشربقهُ بمعنى قطعهُ، وبضعَ وعضب، ونضب الماء ونبض أي غار إلى كثيرٍ غيرها.

أما الإبدال فعبارة عن إبدال حرفٍ أو أكثر من كلمة بحرفٍ أو أكثر يقرب منهُ في المخرج. وتقسم الحروف باعتبار مخارجها إلى حلقية، ولسانية حلقية، ولسانية سنانية، وصفيرية وشفوية. ويحصل الإبدال بين أحرف كل مخرج وبين مخارج مختلفة الأقرب فالأقرب. مثال ذلك بتك وبشك بمعنى قطع، ونتأ ونشأ، وبثَّ وبسَّ أي فرَّق. وقطَّ وقطع وقطم وقصم وقصَّ كلها بمعنى. وغبن الثوب وكبنهُ وخبنهُ، وبزق وبصق، وهرأ اللحم وهردهُ وهرتهُ أي بالغ في نضجهِ، وفلغ رأسهُ وشلغهُ أي شدخهُ ونحوها.

والإبدال يقع أيضًا في اللغة العامّيّة كقولهم ظبط في ضبط وضلَّ في ظلَّ وصفت في صفح إلى غير ذلك مما لا يسعنا استيفاؤهُ في هذه المقدمة.

تعريب الدخيل

قدّمتُ في صدر هذا التمهيد أن الألفاظ الأجنبية الجديدة للمُستَحدَثات العصرية في مختلف العلوم ومرافق الحياة قد طما سيلها على اللغة العربية فضاقت بكُتّابها وشعرائها ومؤلّفيها سُبُل الترجمة لافتقار العربية إلى ما يقابل تلك الأوضاع. فاضطروا إلى نقل الكلمات الأعجمية بلفظها الغريب ولا يخفى ما في هذا النقل من المشقّة على المُطالِع في فهم المراد من تلك الألفاظ. ولذلك دعت الحاجة إلى التعريب وإضافة كلمات جديدة إلى اللغة وهو الغرض الذي رميتُ إليه في هذا المعجم.

وقد رجعتُ إلى الطرق التي سلكها الأسلاف في النقل عن اليونانية واللاتينية لأنهما لغتا العلوم والفنون. وهذه الطرق تنحصر في التعريب والنحت والاشتقاق.

أما التعريب فهو أخذ الكلمة الأجنبية وإلحاقها بالعربية ولكن بعد تشذيبها لكي تنطبق على وزن عربي. ولكني توسّعتُ في معنى كلمة التعريب إذ أدمجتُ فيها معنى «الترجمة» أيضًا. وهذا ملحوظ لم أرَ بُدًّا من بسطهِ لكي لا يظن اللغويون أني خلطتُ بين الترجمة والتعريب معًا دون تفريق بينهما. وسيرى القارىء أني شفعت بعض الكلمات بقولي ترجمتها بكذا. والبعض الآخر بقولي عرّبتها بكذا. والترجمة والتعريب في هذه الحال كلاهما بمعنى.

وأما النحت فقد عمدت إليه حِين تعذّر وجود مرادف عربي للكلمة الأجنبية أو لفظة يُلابِس معناها معنى الأجنبي. وقد مرّت في صدر هذه المقدمة أمثلة من النحت عند العامّة وعند الفصحاء فلا حاجة إلى الإعادة.

وأما الاشتقاق فهو أوسع سبيل سلكتهُ توصّلاً إلى الغاية المرغوب فيها. ولكني لم أتقيد بالقيود التي يتوهّم بعضهم أنها ضرورية لسلامة اللغة بل حطّمتُ تلك القيود وجريت في الاشتقاق على سنن السلف أو على سنن علماء العبرانية وغيرها من أخوات العربية فقد أشتق من الجوامد ألفاظًا لتأدية المعنى المطلوب وأنا واثق بأن اللغويين الذين لمسوا حاجة اللغة إلى التسامح في ما لا يشوّه محاسنها يوافقونني ويجرون معي في هذا السبيل. أما الذين لا يريدون إلّا الجمود فهم في مذهبي عبيد الأوهام والاستغناء عنهم خير وأبقى لنا ولهم.

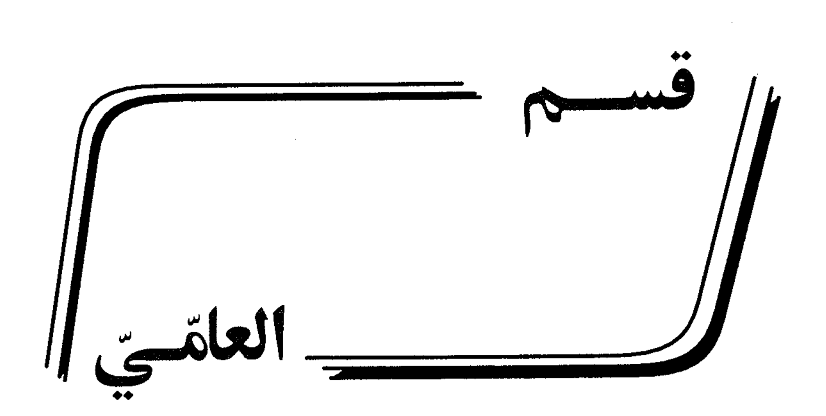
كلمة الختام

ولا بدّ لي في ختام هذه التوطئة من القول أن الألفاظ الطبية الواردة في هذا المعجم عمدتُ في كثيرٍ منها إلى الاستقراء والاجتهاد والمقابلة حتى جاءت مطابقة للمراد. أما القليل منها فقد استندتُ في تحقيق لفظهِ اللاتيني إلى بعض أصدقائي الأطباء في سان باولو أخصّ منهم النطاسي القدير الدكتور فضلو حيدر. كما لا أنسى فضل الصديقين الدكتورين شكري زيدان ووديع صفدي. ذلك لأني غير طبيب وكل ما درستهُ من لوازم هذا العلم لا يتعدّى الشراحة أو علم التشريح. كذلك لم أغمط حق الذين سبقوني إلى تعريب بعض الكلمات بل شفعت كلًا منها باسم مُعرِّبها، إلا الكلمات التي أجهل أسماء مُعَرِّبيها أو واضِعِيها فقد اكتفيتُ بأن أردفها بقولي: (عرّبها بعضهم) أو (مُعرِّبها كذا).

كذلك لا بدّ من التنبيه أن هذا المعجم ليس معجمًا شاملًا لمواد اللغة جامعًا لشتاتها. بل هو يحتوي ـ فضلًا عن الألفاظ العاميّة الأكثر تداولًا ـ على طائفة كبيرة من الألفاظ العلمية الدخيلة أو الأعجمية الحديثة التي لا غِنى لنا عن ترجمتها أو تعريبها تسهيلًا للمؤلِّفين والمترجمين من أبناء الضاد.

ثم إني ضربتُ صَفْحًا عن إثبات الألفاظ التي أثبتها غيري إلّا ما كان منها على غير وجههِ فإني ذكرتهُ على الوجه الذي رأيتهُ صحيحًا. وسيرى المُطالع كثيرًا من المآخذ على بعض المعجمات وخصوصًا معجم وبستر الإنكليزي وهو أعظم معجم أجنبي. كما سيرون في آخر المعجم فهرسًا بأسماء أكثر المعجمات والكتب التي رجعتُ إليها في التحقيق وفهرسًا آخر ذكرت فيهِ أسماء واضِعِي بعض الألفاظ إقرارًا بفضلهم فعسى هذا المعجم أن يروق معاشِر اللغويين فيُتحِفوني بملحوظاتٍ يُملِيها عليهم العلم الصحيح وتُوحي بها النّزاهة فأذكر لهم تحقيقاتهم وآراءَهم مقرونة بالشكر. وأبى الله أن تتجاوز الطاقة ذرعها وأن يحمِّل نفسًا إلّا وسعها. والله من وراء النيّات.

تنبيه: المعجم بقسميهِ العامّي والدّخيل مرتَّب على حروف الهجاء كسائر المعجمات الحديثة.


قسم
العامّيّ



حرف الألف

أبو الركب

مرض من الأمراض الوافدة يسبّب آلامًا شديدة في الرأس والأعضاء وتتخاذل معهُ الرُكب فسمّوهُ كذلك من باب تسمية الشيء باسم ما ينشأ عنهُ.

وقد عرّبهُ بعضهم بحمّى الدَّنك بفتح الدال مشدّدة وسكون النون متوهّمًا أن هذه اللفظة عربية في حين أنها - في ما أُرجّح - إنكليزية وصورتها Dengue أو إسبانية (دنجو) مأخوذة على الأرجح من أصلٍ هندي أو عربي وهو الضَّنْك بفتح فسكون ويسمّى هذا المرض بالإنكليزية أيضًا Break Bone Fever أي الحمّى التي تكسر العظم.

وقد رأيتُ أن أُعرّب الكلمة بالرّنح بالراء المهملة مفتوحة وهو الدّوار. ورنحهُ أضعفهُ وأزال قوتهُ. ورُنح عليه بالبناء للمجهول اعتراهُ وَهَن في عِظامهِ. ولعلّ العرب أخذوا الرنح من اللفظة الهندية (دنك) فلا معنى لاستعمالنا للدنك ما دامت لنا مندوحة عنها إلى الرنح أو الضنك العربيين. وكما يقولون أبو الرّكب يقولون كذلك (أنفلونزا) Influenza وهما بمعنى. اطلب هذه في قسم الدخيل.

وعلى ذكر Fever أي الحمّى نقول إن الحميّات متنوّعة ولها ألفاظ كثيرة فنورد في ما يلي أسماء بعضها في الافرنجية وما يرادفها من العربية ونترك باقيها للمعجمات الطِّبّية :

حمّى نافض	Fever Agne
الحمّى الصفراء	Fever Bulam
الحمّى الراجعة	Fever Relapsing

وهذه الأخيرة على أنواع فإذا كانت تنوب يومًا ويومًا لا فهي الغبُّ بالكسر، وإذا كانت تنوب يومًا ويومين لا ثم تعود في اليوم الرابع فهي حمّى الرّبع. فإذا دامت ولم تقلع فهي المطبقة. واسمها بالإنكليزية Fever Continued.

أبو بلَيق

طائر مبلّق صغير اسمهُ بالإنكليزية Chat معناها الثرثرة أو كثرة الكلام بلا فائدة. سُمِّي بِهِ الطائر لأنهُ يقلّد الطيور في أصواتها ويسمّيهِ العامّة أبو بليق لأنه مبلّق وكان الصواب أن يقال أبو بَلَق إذ لا معنى للتصغير هنا. وهو الأبلق بلا كُنية كما ذكرهُ القزويني وغيره.

أبو زرَيق

هو طائرٌ مُتوّج كالهدهد أصغر من الغراب جميل الألوان طويل الذَّنَب يسمّيه العامّة أبو زريق لأن الزُّرقة من ألوان ريشهِ يرادفهُ القيق واسمهُ بالإنكليزية Joy.

قال الدميري: القيق بكسر أولهِ طائرٌ على قدر اليمامة وأهل الشام يسمّونه أبا زريق.

أبو صوي

هو عند العامّة طائرٌ يشبه العُقاب ولا يصيد إلّا الحيّات. سمّوهُ بذلك لأن لصوته صوّة. يرادفهُ في اللغة الفصحى الصرّارة بالفتح.

أبو مغيط

نوعٌ من الديدان أحمرٌ مستطيل أملس تأكلهُ الخنازير. سُمّي بذلك أو أطلقت عليه هذه الكنية لأنه ينقبض وينبسط أو ينقلص ويتمدّد كالمطّاط المعروف بالمغّيط. وكان القياس أن يقال مغيط بتخفيف الغين أو الماغط. عربيّه المعرّب الخراطين بصيغة الجمع ولم يسمع لهُ واحد. وعندي أن مفرده يجب أن يكون خرطون وزان عصفور.

والخرّاطين ديدان حُمْرٌ طِوال توجد في الأرض النديّة معربة عن خراتين الفارسية.

ومن خزعبلات البدو أن هذه الديدان تغتذي بالتراب ولكن لا تريد أن تشبع مخافة أن ينفذ التراب من أمامها فتموت جوعًا ولذلك تراها ضامرة دقيقة. انتهى.

اختيار

سريانية لا تركية كما ورد في محيط المحيط عربيّها المُسِنّ أي الكبير في السنّ لكن الكبر عند العرب درجات فيقال لمَن تجاوز الشباب كَهْل فإذا تجاوز ذلك فالشيخ، فالهَرِم فالهِمّ.

أخـوَت

يريدون به المجنون والمؤنث عندهم خوتة. فصيحهُ أخوى أي الذي ذهب عقلهُ والمؤنث خوّاء. ويقرب منها الخَوخاء وهو الأحمق. وزنهُ فوعال لا فعلاء.

أدبخانة

عربية تركية أي أنها مؤلفة من (أدب) العربية و(خانة) التركية بمعنى بيت والحاصل بيت الأدب أي المكان الذي يختلى فيه تأدّبًا للبول والتغوّط عربيّها المِنصعة والمرحاض والغائط والمِتراح.

أما الغائط فهو في الأصل المطمئن الواسع من الأرض وكناية عن العذرة بفتح فكسر (مكان البراز) وكان الرجل منهم إذا أراد أن يقضي الحاجة أتى إلى الغائط أي المطمئن الواسع من الأرض فقضى حاجته فقيل لكل مَن قضى حاجته قد أتى الغائط فكنّى به عن العذرة.

أرضي شوكي

اسمٌ لنباتٍ له ثمر يؤكل يُعرَف في مصر بالجنارة وفي المغرب بالقنّارة. ومنها أخذ عامّة الشام القنّار لصغار البصل.

يزعم بعضهم أنه سُمّي أرضي شوكي لما في ورقه من الشوك. والأرجح أن أصله خرشوف. أخذه الطليان عن العامّة فقالوا ـ Arti Choke ثم استردّهُ عامّة العرب بلفظه الفرنجي فقالوا أرضي شوكي.

وهناك رأي آخر وهو أن الأصل فيه الشوك الأرضي فقلبهُ العامّة إذ قدّموا الجزء الثاني على الأول وقالوا أرضي شوكي. وهو بالفرنسية Artichaut.

أرطــه

يريدون بها الجماعة. أخذوها من التركية (أُورطه) والأتراك أخذوها من اللاتينية Cohartes معناها فرقة.

أرضيــة

هي عند العامّة وعاء يُبال أو يُتَغَوَّط فيه. يرادفها من الفصيح المقعدة وتسمّى بالإنكليزية Chamber bot.

أركيــلة

هندية الأصل. وهي آلة معروفة يُدَخَّن بها (التنباك) أصلها نارجيلة. سُمِّيت بذلك لأنها اتُّخِذَت في الأصل من النارجيل وهو الجوز الهندي.

جاء في معجم الفيروزبادي: النارجيل جوز الهند واحدته بهاءٍ وقد يهمز ولها لبن يسمّى الإطراق. يرادفها من العربية المدعَة.

قيل إن مخترع النارجيلة هو الملك طهماز العجمي ومنه قال العامّة (نفس طهمازي).

أزعــر

مولّدة معناها اللّصّ الخاطف والمحتال يرادفها من الفصيح الأزلع ويسمّيه العامّة (زيلي) من زلعهُ أي استلبهُ في ختل أي حيلة وغش.

إسّــا

لفظة شائعة عند عامّة الشام وهي مقتطعة من (الساعة) وعامّة مصر يقولون (لسّا) أي للساعة.

اسـتدعى

يستعملها الكُتّاب بمعنى طلب فيقولون استدعاه أي طلبه ليراهُ. على أن هذا الفعل يستعمل للشيء لا للشخص فيقال استدعى الشيء وبالشيءِ طلبه. أما دعوة الشخص فالأفصح أن يستعمل لها الفعل استرأى يقال استرآهُ أي طلب رؤيته ليسأله ويستشيره.

اســتضاع

يقول العامّة وكثيرون من الخاصّة (استضاع الشيء فيه) أي وجد الشيء مُضاعًا فيه. أو وجد الشخص غير أهل لذلك الشيء.

الكلمة غير موجودة في المعجمات وإن كان القياس يُجيزها. فالأفضل أن يُستَعاض عنها بكلمة نَفِس. يقال نَفس عليه الشيء لم يرهُ خليقًا به.

إِســتنَّا

هي عند عامّة مصر بمعنى تمهل حرّفوها عن تأنَّ أو استأنِ.

اسـتنزل

يقول العامّة (استنزل فلان فلانًا) أي استدرجه بالاحتيال في الحديث لكي يطّلع على أسراره. ولكن ليس في مادة (نزل) ما يفيد هذا المعنى وينطبق عليه انطباقًا تامًا. وإنما الفصيح في اللغة أن يقال ألطف به، أي احتال عليه حتى اطّلع على أسراره.

إســكملة

يريد بها العامّة شبه كرسي يوضع عليه المِصباح وهي تركية من أصلٍ لاتيني هو Scammun معناها مقعد. عرّبتها بالماثلة وهي في اللغة متارة المسرجة سُمِّيت به لمثولها أي انتصابها.

اشكرابلّي

يقول العامّة (هذا أمر ما فيه اشكرابلّي) أي ما فيه غموض ولا التباس. فصيحها الأشكلة ومعناها الالتباس. فالأصل في كلام العامّة (بلا أشكلة).

أشكين

تركية مُحَرَّفة عن (قاجقين) من المصدر قاجمق بمعنى الفرار والهرب والتخلّص وهي مركّبة من قاج المادة الأصلية و(قين) إحدى أدوات الصفة المشبّهة في التركية ويراد بها أيضًا فرار الفرس من يد صاحبه. انتهى.

أما عامّة الشام فيطلقونها على سير الدّواب اللّين. يقولون سار الفرس أشكين. عربيّها الفصيح الذميل وهو السير اللّيِّن ما كان أو فوق العنق.

قال أبو عبيدة: إذا ارتفع السير فوق العنق قليلًا فهو التزيُّد فإذا ارتفع عن ذلك فهو الذميل ثمّ الرسيم.

اصطفل

يقول العامّة (اصطفل) أي افعل ما شئت أو اختر ما يحلو لك أو شاور نفسك. وهي إما منحوتة من (اصطفِ لنفسك) وإما مقلوبة عن افتصل أي افصل لنفسك بين هذا وذاك ولكن العامّة يلفظون التاءَ طاءً هنا.

أصلهِ

يقولون (أخذ الشيء من عين أصله) أي كله لم يبق منه شيئًا. والصواب أخذه بأصلته. والأصلة الكل وكذا أخذته بأصيلته.

أصيلة

هي عندهم نباتٌ ورقهُ كورق الشعير تُعلقه الدواب. فصيحه القصيلُ.

أضاليا

نباتٌ ذو زهرٍ كبيرٍ جميل أخذه العامّة من (دهليّة) منسوبًا إلى Dahl الأسوجي النباتي وهو الذي نقل هذه الزهرة من المكسيك إلى إسبانيا في السنة ١٧٨٦ (عن كتاب القسّ طوبيا العنيسي).

أعلن الحرب

يقول الخاصّة من الكُتّاب (أعلنت هذه الدولة الحرب على تلك) وهو تعبير غير عربي، وإنما لقول العرب: هذه الدولة آذنت تلك بالحرب.

أكل قرابه

اصطلاح عامّي مجازي. يقولون (كول قرابك) أي افعل ما شئت فلا تستطيع أن تؤذيني بشيء. فكأنهم يريدون ليأكل سيفك قرابهُ. بمعنى إنك لا تستطيع أن تجرّد سيفك في وجهي فهو يظلّ في غمده. وهي كناية مستحبّة. وقد ورد في الفصحى ما يقرب منهُ ذلك أن العرب تقول: (أكلت الخيل اللجم) أي إنها غضبت على مَن لا تضرّه لأنها كلما لاكت اللجم ضعفت أسنانها. قال ابن تميم:

أسرع بنا نحو العدو فإنهم
في غفلةٍ من قبل أن يتيقظوا
وجِيادنا للغيظ تأكل لجمها
حنقًا عليهم والظبي تتلمظ

فقولنا كل (لجامك) لعله أفصح من (كل قرابك).

إلّا

يقول العامّة (إلّا وين كنت) والصواب (ألا) لأنها أداة استفتاح وتفيد التحقيق من جهة تركّبها من الهمزة و(لا) لأن همزة الاستفهام إذا دخلت على النفي أفادت التحقيق.

ويستعمل العامّة (إلّا) لمعنى آخر إذ يقول الواحد سائلًا (هل كنت في البيت) مثلًا. فيجيبه المسؤول (إلّا) ويريد الإثبات أو الحصر أي لم أكن إلا في البيت وهي مقتطعة من (إن لم هذا فلا غيره) فحذفوا كل ذلك واستغنوا عنه بلفظتي (إن) و(لا) ثم أدغموا النون باللام فصارت (إلّا) فتأمّل. وقِس على ذلك كثيرًا من التعابير التي بلغ فيها العامّة نهاية البلاغة.

أَلاي

تركية معناها في اصطلاح رجال الحرب جماعة من الجند يكون عددهم ألفًا. عرّبتها بالمِقنب. والأمير ألاي أي أمير أو رئيس الألف.

إلشـــي

فارسيّة أخذها الأتراك. وعنهم أخذها عامّة العرب أصلها (إيلِجيّ) وعربيّها السفير وهو الرسول المُصلِح بين القوم ومنه السفير لوكيل دولة في عاصمة دولة أخرى اطلب Ambassador في قسم الدخيل من هذا المعجم.

ألمـــاس

معدن ثمين معروف. والكلمة معرّبة عن (أذَماس) اليونانية ومعناها العاصي أو الذي لا يُقهَر لأن هذا المعدن صلب جدًا. وبعض العامّة يقول (الماظ) قيل ولا يجوز أن نُدخِل عليها «أل» فلا يقال ألألماس لأن أل في الماس بدل من «إذ» اليونانية وهي للتعريف فلا يصحُّ أن يجتمع حرفا تعريف في الكلمة. ويرادف الماس عند العرب السامورُ كما جاء في شفاء الغليل ولم يذكره الفيروزبادي بل ذكر الشمُّور فلا بدّ أن تكون إحدى الكلمتين مُحَرَّفة عن الأخرى.

أُم أربع وأربعين

ويسمّيها علماء الحيوان Geophilidae وبالفرنسية Scolopendre وبالإنكليزية Centipedes وهي دويبة معروفة سمّاها العامّة بذلك أو أطلقوا عليها هذه الكنية لاعتبارهم أن عدد أرجلها ٤٤ فصيحها الحريش وهي في اللغة دويبة مستطيلة قدر الإصبع بأرجلٍ كثيرة. أو هي دُخال الأُذن الذي يسمّيه أصحاب المفردات الطبية دودة الأُذن لأنها كثيرًا ما تقصد الأُذن فتدخل فيها وتتشبّث بجميع أرجلها فلا يمكن جذبها إلا أن تُكوَى بميسم محمي حتى ترتخي أرجلها فتُجذَب إلى الخارج. وتكون أحيانًا في طول إصبعين أو أكثر.

إمبـــو

كلمة تقولها الأُم لطفلها معناها (تشرب) وهي كلمة قبطية أصلها امبمو فحذف العامّة الميم الثانية إذ نقلوها إلى لسانهم على أثر الفتح الإسلامي لمصر واختلاط العرب بالأقباط ومثلها Imbibere اللاتينية وImbibe الإنكليزية.

أُم سبع طبايق

هو مِعًى يكون مع الكرش سمّاه العامّة بذلك أو خلعوا عليه هذه الكنية لأنه يكون مؤلّفًا من سبع طبقات. وبعضهم يسمّيه الرمّانة. وفصيحه القِطنة بالكسر وهي في اللغة ذات الأطباق وتكون مع الكرش.

أم سكعكع

طائرٌ صغيرٌ يهزّ ذنبه دائمًا وهو خائف من الصيّاد، بعضهم يسمّيه أم صُفَيدة لأن شكل ذنب يشبه الصفد (والصواب الصدف) وفصيحه الذُّعرة.

جاء في البستان: الذُّعرة طُويرة تكون في الشجر تهزّ ذنبها لا تراها أبدًا إلّا مذعورة وهي المعروفة عند بعض العامّة بأم صفيدة.

أُم صُفيدة

طائرٌ صغير اطلب (أُم سكعكع).

أُمَيـــم

هو موقد الحمام. فصيحهُ القمين وهو أتون الحمام فأبدل العامّة من القاف همزة ومن النون ميمًا.

انبجـــل

عاميّة. يقولون انبجل من الشرب أو شرب حتى انبجل، إذا شرب فوق الكفاية أو فوق الطاقة. ولعل فصيحها مجَره، يقال مجر بطنه ماء ولم يُرْوَ أي تملّا بطنه أو تمجل بمعنى امتلأ أو أنها انبجَّ. يقال انبجّت الماشية فلقها السمن من الكلإ فاتّسعت خواصرها.

انجبـــاري

يقولون فلان «انجباري» أي مسكين، وهو مُحَرَّف عن «رنجبار» بالتركية ومعناها مسكين.

إنجبـــهَ

يريدون بها اختشى واستحيا. وهي في الأصل جَبُن أو هي من جبههُ أي لقيه بما يكره. يقال جبههُ فانجبهَ هو، فتوسّع بها العامّة.

انجعـــى

يقول العامّة (انجعى في جلوسه) أي أسند ظهره وألقى يديه غير مُبالٍ. وهي مُحَرَّفة ومُصَحَّفة عن أقعى. يقال أقعى في جلوسه أي تساند إلى ما وراءه وجلس على إليته ونصب فخذيه.

انفكـــش

عاميّة. يقولون «انفكشت يدهُ» أي خلعت أصلها انفكّت ألحقوا بها الشين. يرادفها وثيءَ بصيغة المجهول، يقال وثئت يده وثأً فهي وثئة.

انكشـــاري

تركية معناها عسكر جديد والعامّة تقولها لِمَن كان سليطًا لا يُطاق لأن فرقة الإنكشاري من الجند كانت ذات سلطانٍ وطغيان.

أصل اللفظة في التركية ينكجاري لوجاق أو طائفة من الجند أبطله السلطان محمود العثماني في السنة السادسة والعشرين بعد الثمانمائة والألف مسيحية وأقام مكانهُ العساكر المنظّمة.

أوضـه

تركية أصلها أوطَه. معربها حجرة أو غرفة أو مخدع.

أونباشي

لفظة تركية يُراد بها رتبة عسكرية مدلولها رئيس عشرة. عرّبوها بنائب العريف. وخصّوا العريف بمَن يسمّى (جاويش) ولعلّ الأرجح أن تكون «العريف» معرب أونباشي خلافًا لما ذكرناه في شرح (جاويش).

وقد وردت كلمة «عريف» في اللغة بمعنى رئيس عشرة. وذكرها الأستاذ أمين سعيد في كتابه «نشأة الدولة الإسلامية». أما العشرة الذين يخضعون لأمر العريف فيعبّر عنهم بالحظيرة. ويسمّي الأجانب الأونباشي باسم «كور بورال» والأصح أن هذه ترادف «الجاويش» التركية.

إيسـون

يونانية كنيسية معناها مصاحبة المرتّل بصوتٍ رفيع عرّبتها بالمتالاة وهو المتالي أي التابع والذي يُراسل المغنّي بصوت رفيع. قال الأخطل:

صلتُ الجبين كأن رجع صهيله
زجر المحاول أو غناءُ مُتال

أيـوه

عاميّة مصرية منحوتة من «إي والله» وللعامّة أساليب غريبة في النحت فإن القسم ظاهر في قولنا أي والله ولكن العامّة عدلوا بها عن القسم إلى الجواب فصارت في حكم قولنا «نعم».

تمّ حرف الألف ويليه حرف الباء

حرف الباء

بـــاب

جاء في معجم وبستر أن «باب BaB» لفظة فارسية معناها مدخل أو بوّابة Gate».

أقول إن هذا مُخالف للحقيقة لأن الباب عربية والفعل باب يبوب. ومنه بوَّب وتبويب وبوّابة، وبوابة بكسر أوله وتخفيف الواو لحِرفَة البوّاب.

فأنت ترى أن اللفظة تولّدت من فعلٍ عربي وقد اشتقّت من مادتها ألفاظ كثيرة فالقول إنها فارسية خطأ.

ومما ذكره وبستر في الكلام على «BABA» أنها فارسية وعربية وتركية وهو يريد أنها وردت بلفظ واحد.

أقول إن BABA بابا ومعناها الأب فارسية وقد نقلت إلى العربية. ثم علق وبستر على الكلمة قوله:

إن «BABA بابا» يُراد بها عند الفرس والأتراك لقب تعظيم واحترام.

أقول والصحيح أن هذا اللقب هو المراد من كلمة «باباز» الفارسية لا من كلمة بابا بمعنى الأب.

بـــاج

مُعربة عن الفارسية وهي في التركية «باج» أيضًا ويُراد بها ما يؤخذ على الغنم وتسمّى ضريبة التعداد. معرّبها الإتاوة وهذه تفيد الإطلاق فإذا شئنا التخصيص قلنا إتاوة الغنم، أو نقول ضريبة التعداد، قال الخفاجي في شفاء العليل: إن الباج ليس بعربي، والذي ذكره صاحب الصِّحاح أن البأج الضرب واللون ومنه قولهم: اجعل الباجات باجًا واحدًا، يهمز ولا يهمز وهو معرّب عن الفارسية وأصلهُ باها «أي ألوان الأطعمة» ولم يذكر أنه بمعنى الإتاوة ولعلّ ذلك سهوٌ منه.

بـــاخ

يقول العامّة «باخ الثوب» أي جُرِّد لونهُ وهي سريانية الأصل، اطلب «بهت».

باذنجـان

فارسية أصلها «بادنكان» وهو نبات ذو ثمرٍ أسود مستطيل، يرادفه من العربية الحدق والحيصَل.

بـــارودة

آلة معروفة سمّاها المولّدون بذلك نسبة إلى البارود من باب تسمية الشيء باسم ما يحتويه وكان الحق أن تسمّى بهذا الاعتبار بارودية.

قالوا والبارود مُعرَبة عن التركية «باروت» وهي مأخوذة من «بودر Poudre» الفرنسية وأول مَن صنعه الصينيّون وكانوا يستعملونه في الألعاب النارية.

وقد اصطلح الكُتّاب على تسمية البارودة بالبندقية نسبة إلى البندق الذي يُرمَى بها ثم أُبدل منه رصاص في شكل البندق.

ومما يؤدّي معناها السبطانة بفتحتين وهي قناة جوفاء كالقصبة يُرمَى الطائر بحصاة تُوضَع في جوفها.

أما البارود فقيل إنه مقلوب عن (بودر) الفرنسية وقيل أيضًا إنه سُمِّي بذلك لأنه مسحوق يشبه البُرادة من برد الحديد أي سحلهُ.

أما البندقية بشكلها الحاضر فلا يُعرَف مُختَرِعها ولكن في أوسط القرن السابع عشر استعمل الجيش الفرنسي بندقية اخترعها رجل يدعى فوبان وكان قائدًا ومهندسًا.

بـازار

فارسية نقلت إلى العربية بلفظها. يرادفها السوق وزعم البعض من أصحاب المعجمات الفرنسية أنها عربية قح وهذا وَهْم. على أن أهل بغداد يقولون بزّار لبائع بزر الكتّان وزيته. فتوهَّم صاحب المعجم الفرنسي أن بازار Bazar هي نفس بزَّار بالتشديد وبين الكلمتين فرق كبير لفظًا ومعنى.

هذا وقد يُراد بالبازار ما يسمّى بالبرتغالية Feira وقد عرّبتها بالمبسَطة.

بـازان

البازان عند أهل مكة الحوض يُصَبّ فيه ماء العين. يقابله بالفرنسية Bassin وبالإنكليزية Basin وأُرجِّح أن الأجانب أخذوا الكلمة من العربية خلافًا لما جاء في معجم وبستر من أن اللفظة مجهولة الأصل وهي في العربية أبزَن معربة عن أبزان الفارسية وهو الحوض يُغتَسَل فيه.

بازركـان

سوق البازركان هي السوق التي تُباع فيها الأقمشة على اختلافها. والكلمة مأخوذة من الفارسية، أما البازركاني فهو السوتي أي تاجر النسيج وقد استعمله الشيخ أحمد فارس الشدياق في كتابه «الفارياق».

باش جاويش

تركية مركّبة من كلمتين تدلّان على رتبة عسكرية معروفة. معربها رأس العرفاء ويسمّيه الإنكليز (سرجنت ميجر) Sergent Major.

باشـق

هو طائرٌ معروف. ولكن العامّة يلفظونه بكسر الشين وهي لغة ضعيفة، فالفصيح فتحها. والألف فيه أصلية وهو معرب «باشه» الفارسية.

بـاط

عاميّة مقلوبة عن إبط الفصيحة وهو ما تحت الجناح يُذَكَّر ويُؤنَّث كما جاء في الكليات. وقال الفيروزبادي: الإبط باطن المَنكب وتُكسَر الباء وقد يُؤَنَّث. وحكى الفرّاء عن بعض الأعراب قوله: فرفع السوط حتى برقت إبطه. فأورده مؤنثًا كما ترى.

بـاظ

يقول العامّة «باظت» البضاعة أي كسدت والصواب بارت.

باقي

الباقي أو الباقية عند العامّة نبات له حَبٌّ أخضر شبيه بحَبِّ اللوبيا وتعلفه البقر والخيل ويُؤكَل أيضًا مطبوخًا فصيحه البِيقة.

باكور

عاميّة وبعضهم يلفظها «بعكور» وهو قضيب أو عصا منعكفة الرأس، ولا أجزم بأصل هذه اللفظة فلعلها من أصل إنكليزي هو «Poker بوكر» أي مِسعَر النار أو مِحراكها ويكون في الغالب معقوف الرأس، أو «باتون Baton» أي العصا أو البيوت.

أما اسمه في اللغة الفصحى فهو المحجَن أي العصا المنعطفة الرأس كالصولجان وكذلك المعصال والكلّاب وهو عود في رأسه عقافة منه أو من الحديد.

بالة

لعلها من Balla الإيطالية أو Bale الإنكليزية معناها عند التجّار حزمة من الأقمشة مُحكَمَة اللفّ والربط وهي في اللغة الجراب والقارورة أي أنها دخيلة باعتبار معناها التجاري.

وجاء في شفاء الغليل أنها مُعرّبة في مذهب البعض ولعلها كانت تُستَعمَل لإيداع الأقمشة فيها ثم نقلها العامّة إلى الأقمشة نفسها. ولا بأس أن نسمّيها إبّالة وهي الحزمة من الحطب بل ربما كان أصلها كذلك فحرّفها العامّة وأطلقوها على الحزمة من البضاعة، وحينئذٍ لا تكون دخيلة بل عربية عاميّة.

باهم

عربية مصحَّفة أصلها إبهام وهي أغلظ إصبع في اليد والقدم. مؤنثة وقد تُذَكَّر وجمعها أباهم.

أما الإصبع التي تَلِي الإبهام فهي السَّبَّابة سُمِّيت بذلك لتحريكها حين السبّ، وفيها يقول الشاعر:

غيري جنى وأنا المعاقب فيكمُ
فكأنني سبَّابة المتندّم

أي أن النّادم على أمر يعضُّ هذه الإصبع فيؤلمها وهي لم تُذنِب لأن مُوجِب النّدم قد جناه غيرها.

ويقال لِما يَلي السَّبَّابة من الأصابع الوسطى فالبُنصُر فالخُنصُر.

ببّو

يقصد بها العامّة الطفل الرضيع وهي بمعنى Baby الإنكليزية وBebê الفرنسية وأصلها (بابوس Babus) وهي لاتينية لا فارسية كما جاء في محيط المحيط. وقد استعملها العرب ووردت في عبارة لعمر بن الخطّاب.

بُتَية

فسّرها محيط المحيط بالبرميل العظيم من الخشب، أما صاحب البستان فأغفل ذِكرها. على أنها مُعرّبة عن «بتو» الفارسية ومعناها فيها القربة فلعل الوجه أن تكون في العربية بتيّة بكسر التاء وتخفيفها لا تشديدها كما رواها محيط المحيط، أما فارسيّتها فغير أصيلة كما يقال بل هي دخيلة فيها من الإيطالية Botte أو Boutis اليونانية.

بَــح

يقـول العـامّة عنـد نَفـاذ الشـيء «بَح» والصواب بحباح بالبناء على الكسر يقال بحباح أي لم يبق شيء.

بحــش

سريانية عربيّها بحث. يقال بحث في الأرض حفرها ومنه المثل «كالباحث عن حتفه بظلفه».

بحــص

عربية مقلوبة عن حصب من الحصباء أي الحصى. يقول العامّة: بحصص الطريق والصواب حصب الطريق أي فرش الحصباء فيها وهي صغار الحجارة واحدتها حصبة. يرادفها عبّد. يقال عبّد الطريق ذلّله لكثرة الوطءِ عليها.

بحــلق

يقولون «بحلق عينيه» أي فتحهما كثيرًا وحدّق في الشيء. والصواب حملق أي فتح عينيه ونظر شديدًا.

بــخّ

«بخّ الذُّبّان» عند العامّة بمعنى سلح الذُّباب فصيحها الونيم أي خرء الذُّباب. قال الفرزدق:

لقد ونـم الذُّباب عليه حتى
كـأنّ ونـيـمـه نـقـط الـمـداد

بخــة

يقـولـون: «بـخّة مطر» ويشتقّـون فعـلًا فيقولون: «بخبخت الدنيا» ومعنى ذلك أنها أمطرت مطرًا خفيفًا. ومنه يقولون «بخّ» الدخان أي رشّ التبغ بماء من فِيْه. والكلمة «بخّة» مُحَرَّفة عن نخّة وهي المطر الضعيف. وكذا البغشة، يقال بغشت السماء أي أمطر البغشة وبُغشت الأرض فهي مبغوشة وذكر محيط المحيط بغث مرادفة لبغش ولم أجدها في غيره.

بخــش

البخش عند العامّة بمعنى الثّقب. وهي إيـطـالـيـة وأصـلـهـا Buco أخـذهـا الـعـامّـة وحرّفوها.

بخشــيــش

لفظة شائعة بمعنى الحلوان. وهي فارسية أصلها بخشِش مشتقة من بخشيدن أي العطاء والإحسان وقد أخذ الأجانب هذه اللفظة عن عامّة العرب وأبدلوا من الخاء كافًا. أما اللفظة الفرنسية التي تؤدّي معناها فهي Pourboire وأما الإنكليزية فيه Tip ويقرب منها الراشن وهو ما يُعطَى لتلميذ الصّانع معرّبة عن الفارسية. وكذا الحلوان وهو ما يُعطَى للمُستَخدَم لحاجة عَرَضَت.

هذا وإن العرب جعلت لكل عَطِيَّة اسمًا فاسم ما يُعطى الشاعر جائزة، وما يُعطَى عن دم المقتول الدِّيَة، وما يُعطَى الدليل الجعالة، وما يُعطَى الخفير الخفارة، وما يُعطَى الراقية البسلة، وما يُعطَى المُستَخدَم الحلوان، وما يُعطَى الفقير صدقة... وهَلُمَّ جرًّا.

بــدري

يقول عامّة مصر «جيت بدري» أي جئت باكرًا أخذوه من البدري وهو من الغيث ما كان قُبيل الشتاء.

بـــدوري

يقول العامّة وكثيرون من الخاصّة (وأنا بدوري قلت كذا) وهو تعبير إفرنجي لأن الفعل «دارَ» لا يفيد هذا المعنى إلّا بتأويلٍ بعيد. وإنما يعبّر العرب عن ذلك بلفظة نوبة فيقولون مثلًا قربت نوبتي. وفعلت ذلك في نوبتي أي «بدوري».

بـــدّي

عاميّة أصلها بودّي، والعامّة في لبنان يقولون في النفي (بدّيش) بإلحاق الشين وهي عادة لهم كلما أرادوا نفي الفعل والصواب ما بودّي شيء ومثلها قولهم: (مارضيش) أي ما رضي شيئًا.

بـــذراوي

يريد العامّة بها الوعاء الذي يضعون فيه البذر فكأنهم أرادوا أن يقولون (بذرية).

على أن البذراوي يتوسّعون فيها فيطلقونها على وعاء من وقش (قش) للبذر وغيره، يرادفها من الفصيح الخصَفة وهي قفّة كبيرة تُنسَج من ورق النخل.

بـــذرق

يقولون «بذرق المال» أي بدّده وفرّقه إسرافًا ولعلّ أصلها بذّر، وقد يكون من الفارسية وأصلها فيها «بداره» ومعناها الطريق الردي، لأن تبذير المال معناه إنفاقه في طرق رديئة.

بـــرازان

تركية معناها بوق يُنفَخ فيه وأكثر ما يستعمله الجنود للتنبيه يرادفه النفير ومثله الصُور بالضّمّ.

بـــرازق

هو عند العامّة ضرب من الخبز الرقيق بسُمسُم واحدته برزقة، وأكثر ما يُؤكَل في شهر رمضان وربما كان أصلها قرزدق وهو الرغيف يسقط في التنّور «اطلب تقريصة العجين».

برأســماله

يقولون: بِعتُ السلعة برأسمالها كما اشتراها وفصيحه بِعتُ السلعة تشريكًا والتشريك في اللغة بيع بعض ما اشتريته بما اشتريته به.

بـراقيــط

واحدها عندهم برقوطة وهي ما بقي من الجمر أو صغاره أخذوها من برق أي لمع لأن البرقوطة ترسل لمعانًا إذا كشف الرماد عنها، زاد العامّة عليها طاءً فألحقوا الفعل بالرباعي.

برج الحمام

هو بيت من خشب ذو كوًى غير نافذة يرفع على عمود أو أكثر فتأوي إليه الحمام وتبيض وتفرّخ. سمّاه العامّة بذلك لأنه يكون على شكل البرج. أما الكلمة الوضعية له فهي التمراد ومثلها الربع، واسمه بالإنكليزية Dovecot أي كوخ الحمام وبالفرنسية Colombier.

بـرجــق

فارسية أخذها العامّة إلى العربية بمعنى النوع أو المرتبة، يقولون «هذا غير برجق» أي له شكل أو مرتبة تختلف عن مرتبة سواه، يرادفها البأج وهو النوع معرب «باها» الفارسية.

بـردايـة

هي ما يوضع على النوافذ من داخل صدًّا لأشعة الشمس أو وقاية من حرارتها، والكلمة تركية في قول والذي أظنه أنها عربية أخذها العامّة من البرد فكان يجب أن يقولوا برديّة منسوبة إليه، لأن البرداية أكثر ما تكون مخططة ومطرّزة مثل البرد يرادفها السجف وهو الستر مقرونًا إلى ستر آخر بينهما فرجة، وكل باب ستر بسترين مقرونين فكل شطر سجف.

ويذهب بعضهم إلى أن برداية مأخوذة من Rideau وغيرهم إلى أنها من بردة الفارسية بمعنى السجف، ولعل هذا أقرب من سواه، وغيرهم إلى أنها من Bordar البرتغالية بمعنى تطريز والأصحّ ما ذكرناه.

بَـرديّـة

حُمَّى البَرديّة عند العامّة يُراد بها البَرد في الإنسان فتصل به حمّاه، وهي مُحَرَّفة عن البرداء بضم ففتح وتسمّى أيضًا النافضة، أما البرد الذي يسبق الحُمَّى فهو العرواء بضم ففتح والعكة بالضم.

بـرز

يقول العامّة برزت الماشطة العروس أي زيّنتها وهي مبروزة أي مزيَّنة والاسم عندهم «البرزة» فاللفظة باعتبار هذا المعنى غير عربية وإنما هي فارسية بمعنى حَسن وجمّل والبرزة باللغة الفارسية ما تنتقش به العروس.

بـرش

يقولون: «برش الجبن» أي نثره حتاتًا بآلة يسمّونها مِبرَشَة تشبه المِبرَد، أما أصلها فربما كان «برد رشًا» و«برى شيئًا» فنحتوا من الاثنين برش، والأصح أنها مقلوبة عن بشر يقال بشر الأديم وغيره قشر بشرته التي عليها الشعر.

برشـانـة

واحدة البرشان. جاء في محيط المحيط أن البرشان فطير رقيق تستعمله الكنيسة للتقديس ويستعمل لختم مغلّفات المكاتيب، ومنه البرشانة لقرص يصنعه الصيدلي من مادة هلامية ويحشوه دواء مسحوقًا كالكينا وغيره واللفظة في ما قالوا آرامية أصلها «فريستا» أي قرص يُصنَع من الدقيق الأبيض على أن يكون من مادة هلامية كما تقدم. فلا بأس أن نعربها بالرقاقة.

بـرشـت

يقولون بيضة (برشت) إذا شُوِيَت نصف شيّ أو سُلِقَت نصف سَلْق وهي فارسية أصلها نيمبرشت مركّبة من كلمتين هما نيم أي نصف و«برشت» أي ناضج والمُحَصَّل نصف ناضج.

برطـاش

تركية مركّبة من كلمتين وهما «بر» بمعنى واحد. «وطاش» أي حجر. وتستعمل الكلمة مزدوجة كما ترى لعتبة الباب أو الحجر الذي يُوطَأ عليه حين الدخول يرادفها الأسكفة بتشديد الفاء.

برطوشـة

هي عند العامّة الحذاء الزّرِيّ العتيق. فصيحها برقوش وهو ما عَتِقَ من الأحذية.

بَـرطيل

صوابه برطيل بكسر أوله وهو بمعنى الرشوة قال في شفاء العليل:

«البرطيل في اللغة حجر مستطيل وهو بمعنى الرشوة، وقيل أصله أن رجلًا وعد آخر بحجر إذا قضى له حاجته فلما قضاها أتاه بحجر ثم قيل لكل حجر. وفي الفيروزبادي: البرطيل بالكسر حجر أو حديد طويل صلب خلقة يُنقَر به الرّحى. والمعول والرشوة وأظنه غير عربي.

بـرعــظ

عاميّة معناها تحرّك وهي مُحَرَّفة عن تبرعص أو تبعرص أي تحرّك واضطرب.

بــرغي

تركية والمحدثون من الأتراك يكتبونها «بورغو» وهو آلة من خشب أو حديد عرّبها بعضهم باللولب. ذات محور ذي دوائر ناتئة فإن كانت هذه الدوائر داخلة فهو الأنثى وإلّا فهو الذّكر. أما اللولب فليس أصيلًا في اللغة وإنما هو مُعَرَّب (لُوله) الفارسية.

بُرنُس الحمّام

هو الملاءة، أو الرداء الذي يُلقيه المُستَحِمّ على مَنكِبَيه حينَ مَشْيه إلى الحمّام وخروجه منه. عرّبه الأُستاذ عبد القادر المغربي بالخفاء وهو الغطاء والكساء وأرى أن الأُستاذ اختار هذه الكلمة على كونها عامّة باعتبار أنها فصيحة ومهجورة فخصّها بما يسمّى بُرنس الحمّام.

بـرنــق

يقول العامّة «برنق فلان» سُرَّ وانشرح بعد نَكَد أو تحوّل. فصيحها إبرنشق.

بـرنيطـة

عامّيّة دخيلة من الإيطالية Berreto وهذه من اللاتينية Bonett معناها رقعة يُغَطّى بها الرأس ثم تطوّرت إلى أن بلغت الحدّ الذي نراه. معرّبها قبّعة وهي المعروفة عند العامّة بالقبّوعة. فإذا كانت مستديرة كالبطِّيخة فهي الأُرصوصة.

أما القُبَّعة فمعناها في اللغة حِرفَة تُخاط كالبُرنُس يلبسها الأحداث فهي في الحقيقة لا تؤدّي معنى «برنيطة» ولكن الاصطلاح أقرّها ولا جدال في العُرْف والاصطلاح.

ثم إن القُبَّعة أخذها الفرنسيون وقالوا Kepi وعندي أن الأفضل أن نستعمل البرنيطة بلفظها.

بـــرواز

فارسية نقلها العرب وقالوا: فَرواز. وثوب مفروز له «تطاريف». وأفريز الحائط طنفهُ. كذا في شفاء الغليل. وقال أبو فراس:

وكأنما البُرك الملاءُ يحفّها
أنواع ذاك الروض بالزهر
بُسط من ديباج بيض فُروزت
أطرافها بفراوز خضر

وما يرادفه من العربي الإطار وهو كل ما أحاط بالشيء ومثله الكفاف والحتار.

وقال الشيخ إبراهيم اليازجي في الضياء ما يلي:

البرواز بالفتح لفظة فارسية أصله بالحرف الذي بين الباء والفاء. وقد ورد في كلام المولّدين فروز الثوب مثال دهور. وثوب مفروز. وفسّره في شفاء الغليل بأنه الثوب الذي له تطاريف. ولم ترِد التطاريف في كتب اللغة إلا بمعنى خضاب أطراف الأصابع من قولهم طرفت المرأة بنانها.

والظاهر أن المراد بها في عبارة الشفاء ما يُجعَل على داخل أذيال الثوب من الأطراف الملوّنة للزينة على ما نزال نراه إلى اليوم ولعلهم كانوا يسمّون ذلك بالفرواز. وأما البرواز لما يحيط بالصورة ونحوها من خشب وغيره فالظاهر أنهم لم يكونوا يعرفونهُ ولا بأس أن نسمّيه بالكفاف وهو حرف الشيء وما أطاف به ومنه يسمّى حرف غضروف الأُذُن كفافًا وكذا اللحم المُحيط بالظفر. قال في لسان العرب: وكل مضمّ بشيءٍ كفافه. ومثل الكفاف في معانيه الحتار. يقال حتار العين لحروف أجفانها التي تلتقي عند التغميض. وحتار المنخل والغربال وغير ذلك.

بـروتي

يريد بها العامّة القربان الذي يوزعه الكاهن على المُصَلِّين حين خروجهم من الكنيسة. والكلمة يونانية الأصل اطلب Prothesis في قسم الدخيل.

بـريـمة

هي عند العامّة آلة يُثقَب بها كالتي عند النجار صوابها البريمة بالتخفيف من برم الخبل فتلهُ فاستعاروها للآلة لتشابههما في البرم.

أما الآلة التي تقلع بها السدادة أو الصمام فاسمها البِزال ككتاب.

بـزّ

هو عند العامّة بمعنى الثدي يطلقونه على الإنسان وسائر الحيوان. ولعلهم أخذوه من الإبزاء وهو إرضاع المرأة الصبي قال الفيروزبادي: «هذا بزيِّي رضيعي».

والبزّ أيضًا عند العامّة أُنبوبة للدخينة (السيكارة) استعاروه من قولهم بزّ المرأة. يرادفه من الفصحى الصُّنبور ووردت بيبا أيضًا اطلب بيبا Pipe في قسم الدخيل.

وبزّ قصبة التدخين عندهم ما يركب في طرفهاالذي يلي فم المدخّن من أُنبوبة فضة ونحوها. ولعله مأخوذ من البزباز وهو قصبة من حديد على فم الكير. أو أنهم أرجعوا كل ذلك إلى بزّ المرأة فكأن مَن يدخّن طفل يمتصّ حَلْمَة ثدي أُمّه.

بـزرة

يعني بها العامّة الخراجة الصغيرة في الوجه وسائر الجسم صوابها البثرة. وهم يقولون بزرة لأنهم يشبِّهونها بالبذرة أي الحبّة.

بـزق

هي آلة طرب كالطنبور. وجاء في محيط المحيط أنها تركية ولم يزد والذي أراه أنها مقلوبة عن قُبز بضمتين وهو آلة طرب. والكلمتان تركيتان ولكن القبز ذكرت في كثير من المعجمات أما البزق فلم تُذكَر في سوى محيط المحيط.

بـزم

يقول العامّة (ما بزم بحرف) أي ما نطق بحرف والصواب زجَم.

بـزيـلا

أعجمية وهي حَبّ نبات يُؤكَل. عربيّها البِسْنة وهذه يسمّيها عاميّة الشام (بشلة).

وورد في البستان البلى حَبّ كالتّرمس (أو أقلّ منه لغة مصرية) والحقيقة أن الكلمة

مُحَرَّفة عن بزيلا وليست مصرية وهي نفسها التي يسمّيها عامّة الشام بشلة.

بـس

إيطالية. قال محيط المحيط: وبس بالبناء على الضمّ بمعنى حسب. يقال أعطاهُ حتى قال حسبُ أو هو مُسترذَل أو من أصل فارسي وهي فيه بمعنى فقط وحسب وتأتي مجازًا بمعنى أقطع. انتهى.

وعندي أنها إيطالية كما قلت وأصلها (بستا) أي توقف أو كفى وعربيّها حسبُ وفي شفاء الغليل أنها بمعنى حسب معربة.

وقال محمد ابن المعلي الأزدي: والعامّة تقول لحديث يُستَطال بَس وعن ابن مالك البسّ القطع.

وهناك مَن يقول أن بسُّ معرّبة عن بس الفارسية وكذلك البسّ بمعنى الهرّة وفارسيتها بِسك مُحَرَّفة عن غس وهي كلمة لزجر الهرّة.

بسترينه

هي عند العامّة هدية تُقَدَّم في رأس السنة وقد يطلقونها على عيد رأس السنة نفسه وهي لفظة لاتينية Strena ومثلها الفرنسية القديمة Estreine والحديثة Estrenne وكانت هذه الهدية تُقَدَّم لإلـٰهة القوة عند الرومانيين. ولم أعثر على لفظة عربية ترادفها. ولكنهم سمّوها صباحية الخير فكأن مَن ابتدر الآخر إلى السلام في صباح العام الجديد داعيًا له بالخير يُجازَى بأن يُهدَى إليه حُلِيّ أو حلوى ونحوها. ولا بأس بتسميتها أُصبوحة على مثال أُحبولة وأُنشوطة.

بسطرما

تركية. اطلب (قَورما).

بسويتو

يقول العامّة (لي بسويتو) أي يجري عليّ ما يجري عليه بالسواء. والصواب لي أُسوة به. أو كِلانا بالسَّوِيّة.

بشقة

يقولون (هذا الشيء غير بشقة) أي أن نوعه يختلف عن سواه فهي بمعنى النوع والزِّيّ وهي تركية. بل ربما كانت مُحَرَّفة عن مِشقّة العربية بالكسر بمعنى الروع.

بشكير

هي عند عامّة مصر كفوطة الطعام عند عامّة الشام اطلب (فوطة).

بشلل

يقولون (بشللهُ) يريدون حيّرهُ. و(تبشلل) هو أي تردّد وتحيّر. وربما كان الأصل لشلش يقال لشلش الرجل أكثر التردّد عند الفزع واضطربت أحشاؤه في موضع بعد موضع.

بشلي

هو عند العامّة اسم لنبات يُثمِر شبه اللوبيا فصيحها بشنة وهي نبات أو حَبّ نبات تأكله الناس والهائم.

بشَّم

يقولون (بشم) المسمار أي ثنى رأسهُ بعد دقّه بجانب منفذه كما يفعل البيطار في قوائم الدابّة. فصيحه بجّن. وربما كانت هذه مولّدة.

ويقرب منها ردعَ يقال ردع الحداد رؤوس المسامير أي طرقها.

بشنوقه

مُحَرَّفة عن بُخنق وهو خرقة تقنَّع بها الجارية فتشدّ طرفها تحت حنكها. قال عنترة:

فخر الرجال سلاسلٌ وقيود
وكذا النساء بخانق وعقود

بصبوص

بصبوص العين عند العامّة أخذوه من بصءَ الثلاثي بمعنى برق. والبصيص البريق. والبصاصة العين. أما البصوص فهو عندهم جزء من العين أو البُصاصة. ولكنهم حوّلوا الفعل من الثلاثي إلى الرباعي فقالوا بصبص ومنه قالوا بصبوص. أما اللفظة الفصحى لما يريدون فهي البؤبؤ بلغتهم وهو إنسان العين قال الفيروزبادي: الإنسان المثال يرى في سواد العين.

بصة

عاميّة مُحَرَّفة عن بصوة وهي الشَّررة من النار والجمرة يقال ما في الرماد بصوة.

بصم

هي عند العامّة بمعنى طبع. والكلمة تركية مأخوذة من بصمَك ومعناه الطبع.

بضلي

عاميّة معناها الخامل والبليد وهي مُحَرَّفة عن التركية وأصلها فيها (بودالا).

بطّال

يقول العامّة (قوس فلان على البطال) أي أطلق البندقية فلم يصب الصيد أي كان عمله باطلًا. أما الفصيح في ذلك فهو قول العرب: أخلى الصيّاد. أي لم يُصِب شيئًا. ويقال في ضدّه أقصد أي أصاب فأصمى أي قتل في مكانه.

بطانة

من معاني البطانة في اللغة الصاحب للسّرّ الذي يشاور في الأحوال. والدخلاء الذي يبسط إليهم ويستبطنون. يقال فلان بطانة لفلان.

أما كُتّابنا فيريدون بالبطانة إخصاء الملوك والأمراء في حين أنها تُستعمَل أيضًا لغيرهم من عامّة الناس وعدا هذا فهي في عُرفهم تدلّ على الجمع فقط في حين أنها تكون للجمع والمفرد كما رأيت. ولذلك يحسن أن يستعيضوا عنها بالأحبّاء وهم جُلَساء الملك وخاصّته الذين يختصّهم ويَحبُوهم مودّتهُ، مفردها حَبَأ فنقول قَدِمَ الملك أو الأمير يحفّ به أحباؤه.

والحبأ يُراد به أيضًا الوزير الذي يُعين الملك برأيه فهو يرادف قول الأجانب شانسلييه أو كونسليرو. اطلب Conselheiro.

بطّة الرِّجْل

يقول العامّة بطّة الرِّجل وبطّة الفخذ وفصيح الأولى باطن أو حماة والثانية البادّ وهما البادّان أي باطنا الفخذين ومثلها الرُّبلة وهما الربلتان.

وقد أخذ الفرنسيون عنّا (بطّة) للرجل وقالوا Patte.

ومما يقرب من هذا القبيل ولا بأس بذكره من باب التوسّع لزيادة الفائدة قولهم

(بادشاه) وهي تركية مركّبة من كلمتين هما (باد) بمعنى فخذ و(شاه) بمعنى سلطان فالمعنيّ فخذ السلطان فكلمة (باد) التركية مأخوذة عن باد العربية.

كذلك كلمة (باشا) مركبة من كلمتين فارسيتين هما «باي» بمعنى قدم ومنها «باد» المذكورة آنفًا و(شا) بمعنى سلطان.

بطحة

هي عند العامّة إناء أو قارورة بطحاء للرّاح سمّوها كذلك باعتبار شكلها وكان الحق أن يقولوا بطحاء. على أن فصيحها البطّة وهي إناء كالقارورة.

قال الخفاجي في الشفاء: «والبطة» القارورة عربي صحيح والعامّة تطلقة على ما يُوضَع فيه السّمن ونحوه. قال ابن تميم:

دُعِيتُ وكل أكلي فخذ طير
ولم أشرب من الصهباء نقطه
وما يومي كأمس وذاك أني
أكلت أوزة وشربت بطه

وقد أخذها الإنكليز عن العرب وقالوا Pot فاطلبها في قسم الدخيل.

بطرخ

يونانية الأصل عرّبها العرب وقالوا بطارخ وهي مادة جامدة توجد في جوف السمك البوري وتؤكل. الواحدة بطارخة وبطراخة.

بُعبع

لفظة يستعملها العامّة لتخويف الأطفال وهي موضوعة في الأصل لغير ما يقصدون منها. يقال بَعبَع الكلام أي تتابع في عجلة. والبُعبُع حكاية صوت الماء المتدارك إذا خرج من إنائِه. والبعبعة مصدر وحكاية بعض الأصوات. ولعلّ العامّة استعاروها من معناها الأخير. أو الأرجح أنها مصرية قديمة ومعناها إلٰه الزوابع والعفاريت وهذا سبب استعمالها لتخويف الأطفال. يرادفها من العربي الضَّبعطى وهي كل كلمة يفزع بها الصبيان ومثلها الضَّبَعطرى.

بق

هي عند عامّة مصر بمعنى الفم. ويستعملها عامّة الشام فيقولون بق طعام. يريدون ملء الفم من الطعام مأخوذ عن اللاتينية Bucca ومنها الفرنسية Bouche أي الفم.

ومما يرادف (بق) من العربية القِران وهو قَرون أي يأكل لقمتين لقمتين

بقبش

يقول العامة (بقبش) اي طلب الشيء بيده من غير أن يبصره.

لعل الكلمة من أصل أرامي. عربيها عيَّث ويقرب منها تلمس.

بقبق

يريد بها العامة تورّم أو انتفخ. وهي مقلوبة من قبقب فاطلبها. أما قولهم بقبوقة فيرادفها المجَلة وهي ما يسميه الإفرنج Vesicle.

بقجه

تركية وتكتب فيها (بوغجه) ولعلها فرنسية من Bagage عربيها صرَّة. بل أرجح أنها عربية الأصل محرفة عن بَقطة. يقال: بقط متاعه أي جمعهُ وصرّهُ للسفر. ومن العربية

أخذها الفرنسيون وعنهم أخذها عامتنا محرفة وهم لا يدرون.

بقعة

وبعضهم يقول: (فقمة) يريدون بها الخامل والصواب بُقامة. يقال: رجل بقامة أي سخيف العقل ضعيف الرأي.

بكّل

يقول العامة بكّل الزراي أدخله في العروة. ولا أجزم بمصدر هذه اللفظة ولكني أرجح أنها من الإنكليزية Buckle أو من Boucle الفرنسية والعامة تقول: (بكلة) وقد عبّر عنها المولدون بلفظة زرّر والفصيح زرّ وهي ترادف بكل العامية أو الأجنبية.

بلاس

هو نسيج من الشعر يتخذ بساطًا وأرجح أنه من الفارسية (فلاس) عربيهُ المسح وهو كالبلاس يقعد عليه والثوب من شعر كثوب الرهبان. جمعها مسوح وأمساح.

بلاش

عامية مقتعطة من «بلا شيء» والاقتطاع من أساليب العامة كما مرّ وسيمر في هذا المعجم.

بلاط

يقال: البلاط الملكي أي قصر الملك أو داره. وهي لفظة لاتينية أصلها Palatium وهو اسم أحد جبال رومية السبعة الذي بنيت عليه قصور القيصر أغوسطوس وخلفائه.

بلام

هو عند العامة كمامة الثور. ويرادفه الفمامة بالفاء مكسورة وهي ما يُشدّ به فم البعير أو الكلب أو غيرهما لئلا يعض أو يأكل أو ينبح. وتستعمل أيضًا لما يجعل إلى جانبي عيني الدابة لكي لا ترى إلا ما أمامها. ومثلها الفدام بالكسر.

بلبش

وبعض العامة يقول: (تلبش) يريدون أنه تكلم كلامًا مبهمًا أو تلعثم. وهي من البرتغالية Balbuciar وهذه من الإيطالية ومعناها تلعثم. ولعل الكلمة العامية مأخوذة من لبّس فحرفها العامة وتصرفوا فيها.

بلبل

هو في اللغة اسم لطائر صغير الجثة يُضرب به المثل في طلاقة اللسان. وهو أيضًا قناة الكوز التي تصب الماء ويسميها العامة (زلومة). والعامة يريدون بالبلبل أيضًا فُلكة بضم فسكون يرميها الصبي بخيط فتدور عَلَى الأرض عَلَى نفسها. فصيحها الدُوَّامة بالضم والمرصاع بالكسر. وإنما سماه العامة (بلبل) لأن ذلك المسمار الذي يدور عليه أشبه ببلبلة الإبريق فكأنهم سموا الشيء باسم بعضه.

بلغم

مأخوذة من اليونانية Plegma ومعناها التهاب فعربها العرب وقالوا بلغم وهو من أخلاط البدن ويكون حلوًا ومالحًا وتفهًا وزجاجيًا وحصبًا. ومثلها اللاتينية Nueno. على إن العامّة يستعيرونه للبصاق الغروي ويكون أحيانًا ممزوجًا بالدم. فهذا عربيه الوري بفتح فسكون أو النخامة بالضم.

بلكي

نقلها العامة عن الفارسية. فإذا أريد بها الشك فمعربها (ربما) وإذا أريد التوقع فمعربها (لعلّ).

بلوظه

نوع من الطعام يؤلف من الشا والسكر. محرفة عن فالوذج المعربة عن الفارسية.

بلُوك

تركية أصلها «بلُك» بضمتين. معناها جماعة من الجند نحو الخمسمائة. عربتها بالسريّة بتشديد الياء وفتح السين. كذلك يقول العامة (بكباشي) والصواب بلكباشي وهي تركية معناها رأس الجماعة.

بنج

دواء يُذهِب الحس يستعمله الأطباء في أعمالهم الجراحية واسمهُ باللغات الفرنجية Chloro form وبالفارسية بُنك بضم فسكون فعربها العرب وقالوا: بنج يرادفها من العربي الأصيل المرقد بكسر القاف الخفيفة وهو دواء يرقد صاحبه.

بنط

يقول العامة: (بنطت الباخرة) أي رست ملاصقة لليابسة فينزل المسافرون منها إلى الأرض.

وهذا الفعل (بنط) اشتقهُ العامة من «بونطو» Ponto باللغات الأجنبية ومعناها مركز لأن السفينة تقف في ذلك المركز الخاص ويستغني المسافرون عن الزوارق لنقلهم من اليابسة إلى السفينة أو من هذه إلى تلك. عربتها بالإرفاء. نقول أرفأت السفينة أي دنت من الشط أو المرفإ وأرفأتها أدنيتها فهو لازم متعدٍ. ومثلها كلّأ بتَشديد اللام. والكلّاء بالفتح مرفأ السفن.

بنوبُ

عامية مبدوءة بالساكن وأكثر ما يستعملها عامة دمشق وحمص وصور. يقولون: (ما عندي شيء بنوب) يريدون تأكيد النفي ولعلها منحوتة من (بلا نوب) أي بلا قوة لأن النفي في ما تقدم يفيد الضعف. والله أعلم.

بهِت

يقول العامة: (بهت الثوب) أي ذهب بعض صبغه ولعلهم استعاروه من الباهي وهو من البيوت الخالي المعطل الذي لا شيء فيه فكأنهم شبهوا الثوب الذاهب لونه بالبيت الخالي ولكنه تشبيه بعيد. فربما كانت الكلمة محرفة عن أصل من إحدى أخوات العربية كالسريانية مثلًا. عَلَى أن العرب يقولون للدلالة عَلَى هذا المعنى نفض الثوب أي ذهب بعض لونهِ وثوب نافض بدلًا من (ثوب باهت).

بهلي

يقولون فلان (بهلي) يريدون أنه أحمق وبعضهم يقولون: (بهلول) والصواب في اول أبله من بله الرجل عيي في حجته. وتقول العرب شباب أبله لما فيه من الغرور والتغفل. وعيش أبلهُ أي ناعم قليل الهموم. وكذلك البهِيت وهو الجبان الضعيف العقل الذي يبهت من كل شيء.

أما البهلول ففصيحها ضم الأول ومعناها في اللغة العزيز الجامع لكل خير. فهي تؤدي معنى بعيدًا عما يريده العامة.

بهورة

عامية صوابها المباهرة من باهرت فلانًا فأخرتهُ. اطلب «تبهور».

بو بريص

حيوان من فصيلة الضَّبّ ولكنه أصغر منهُ. صوابه سامُّ أبرص. يقال في المثنى هذان سامّا أبرص وفي الجمع هؤلاء سوامُّ أبرص. أو سوام بلا ذكر أبرص أو الأبارص. قال الشاعر:

والله لو كنت لهذا خالصًا

لكنت عبدًا آكل الأبارصا

يرادفه الوزعة بالغين المعجمة لا العين المهملة كما توهم بعضهم والصدّاد ويسمى هذا الحيوان بالإنكليزية Lizard أو Ept وبالبرتغالية Asga ويسميه العامة أيضًا Gecko أخذوها من صوته.

بوَّج

عامية. يقولون: «بوج المدفع» و«بوج البضاعة» ونحوها أي وجهه وجهها إلى الناظرين. وهي مقتطعة من «بوجههِ» أي إنه جعل المدفع أو البضاعة بوجه الناظر أي قبالته. أو وجههما إليه ليراهما.

بوز

فارسية أصلها بالباء المثلثة كالباء الفرنجية المشددة وتطلق عند العامة عَلَى فم الحيان أناطقًا كان أو غير ناطق. عربيها الفمُ.

بوزه

وبعضهم يقول: (بوظه) وآخرون يقولون: (دندرمه) هي فارسية معناها جلد وجمد. يراد بها الآن شراب جامد من حليب وسكر أو ماء ورد أو غير ذلك يجمد بالماء والملح في آلة خاصة. وقد عربها بعضهم بالمبردات وهي اسم عام لا يفيد مدلول (بوزه) بالذات. فرأيت أن أعربها بالتريزة من ترز الماء أي جمد. هي كلمة فارسية الأصل ولكنها مهجورة فلا يخشى فيها من الالتباس. ومثلها التريس وكذلك الخشيف هو الجمد الرخو. ولعل الخشاف العامية لنقيع الزبيب مأخوذ من الخشيف أو هو الخشيل من خشل الشراب صفاهُ.

بوش

يقول العامة: (سرّح فلان بوشهُ) أي أطلق للمرعى ما عنده من غنم وبقر وما شاكل. غير أن الكلمة موضوعة في الأصل للكثرة من الناس لا البهائم وإنما الكلمة الموضوعة للبهائم في الماشية أي المال من الإبل والغنم والبقر. وكذا السائمة ترسل ترعى.

بوصِله

هي Boussole الفرنسية. معناها ورقة مكتوبة أو مطبوعة. ويستعملها العامة بمعنى المذكرة فيقولون: (بوصلة إحضار) ولعلها محرفة عن مُوصَلة أي التذكرة التي توصل لصاحبها.

أما (بوصلة أو بوصول) للإبرة المغنطيسية يهتدي بها في البحر فمأخوذة من معنى الأولى مجازًا. عربيها الحِك وهي آلة لما تقدم اخترعها الصينيون قبل اكتشاف أميركا بخمسمائة سنة واسمها بالإنكليزية Compass.

بوطه

معناها عند العامة الجماعة. وهي فارسية يراد بها ما يأخذه صاحب الحانوت من المقامرين عنده فاستعملها العامة لجماعة المقامرين أنفسهم.

بُول

فارسية وهي الوريقات التي تلصق عَلَى غُلف الرسائل ويطبع عليها رسوم شخصية أو رمزية وتلصق أيضًا عَلَى السندات والصكوك ونحوها عربها الشيخ إبراهيم الحوراني بالطِراز جمعها ـ طُرُز. وعربها غيره بطابع البريد والأول أصح والثاني أكثر شيوعًا.

ومعنى (البول) في اللغة الفارسية كل جرم دقيق صغير كروي وكان الأتراك يسمون به قطعة من النقود أقلّ قيمة من البارة ثم استعملوه لما يلصق عَلَى المغلفات وأخذها عنهم عامة العرب.

ويسمّي الإنكليز ورق البول Post Stamp والبرتغاليون Selo والفرنسيون Timpre Post.

وأوّل مَن خطرت له فكرة هذه الطرز لتر الأسوجي فعرضه عَلَى مجلس الأمة في السنة ١٨٢٣ فلم يعبأوا به وفي السنة ١٨٣٧ أقرّت إدارة البريد الإنكليزية استعمالهُ ثم عملت بهِ فرنسا وجرت ألمانيا مجراها وهكذا إلى أن عمّ انتشاره العالم. وقيل: إن أوّل من استعمله حكومة البرازيل ثم شاع استعماله.

بولاد

فارسية أصلها فولاذ نقلت إلى العربية بهذا اللفظ.

والبولاد عند العامة سكين للحلاقة سموها باسم المعدن الذي يصنع منه. فصيحها المُوسى من ماس رأسهُ يموسه موسًا حلقه أو هو مُفعل من أوسى رأسه حلقهُ. ولا يخفى أن الميم عَلَى الوجه الأول تكون أصلية عَلَى الأرجح. وهي عَلَى الوجه الثاني زائدة فيكون الاسم موسى مصرفًا ينوب عنه التنكير. أما عَلَى الأول فوزنهُ فُعلى كحبلى من الموس وعَلَى هذا فلا ينصرف لألف التأنيث المقصورة هي تقوم مقام علتين.

قيل: إن الموسى يذكر ويؤنث ويجمع عَلَى قول الصرف عَلَى مواسٍ. وعَلَى قول المنع مُوسيات.

وقال ابن السكّيت: الوجه الصرف وهو من أوسى رأسهُ وتأنيثه أرجح من تذكيره.

بويا

هو الطلاء المعروف. واللفظة تركية يرادفها اليرَندَج معربة عن الفارسية. وهي نفسها «بويا» مثل Vernis الفرنجية.

وقال النادي المصري في «بويا» أن تعريبها الصبغ إذا كانت مما يتخلل الأجسام. والطلاء إذا كانت مما يعلو السطوح.

بياده

فارسية معناها «غير الفرسان» ومنها البيدق في لعبة الشطرنج معربها الرّجالة أو المشاة.

بياضي

البياضي عند العامة نوع من العنب أبيض طويل الحبوب سمي بذلك بالنظر إلى بياضه. أما الكلمة الوضعية الفصحى له فهي القُبر بضم ففتح كزُحل وهو عنب أبيض طويل جيد الزبيب.

بيت الأرانب

الأفصح أن يبدل من الكلمتين كلمة واحدة تؤدي معناهما وهي المكوُ أو المكا فإن في الاختصار كتابة ولفظًا توفيرًا وهذا التوفير هو المعول عليه في عصرنا.

بيت العنكبوت

يستغنى عن الكلمتين بكلمة واحدة هي الشُعُ.

بيش

هو عند العامة بمعنى الحفرة وأكثر ما يستعملونه للحفرة التي يغرسون فيها الفسيلة أخذوها من قولهم «بحش» من بحش بمعنى حفر. وفصيحها بحثَ وفصيح (البيش) الفقير أي الحفرة تغرس فيها فسيلة النخل وتسمى بالبرتغالية Buraco مأخوذة من بركة العربية بالإنكليزية Hollow أو Gale وبالفرنسية Gavitê وبالإنكليزية Cavity أما Cavity of the eye فمعربها اللحج بفتح فسكون معناها نقرة العين وهي غارها الذي ينبت عليه الحاجب. وأظن أن الكلمة من العربية وأصلها كهف أو كفّة.

بيكار

فارسية أصلها «بركار» بالباء المثلثة وهي آلة ذات ساقين ترسم بها الدوائر في علم الهندسة. قال الشاعر يصف فرسًا:

مـاءٌ تـدفـق طـاعـة وسـلاسـة
فإذا استدار الخصر منه فنارُ
وإذا عـطـفـت عَـلَى نـاورده
لـتـديـرهُ فـكـأنـه بـركـارُ

قوله: «ناورد» هي فارسية أصلها «نورَدَه» معربها نورَدَجَهْ وهي ما لفّ من كل شيء.

والذي قاله الدينوري إن اللفظة فرجار بالفاء معرب «بركار» فارسية. أقول إن إبدال الفاء من الباء المثلثة يشبه أن يكون قاعدة مطّردة في تعريب الألفاظ الفارسية، أما المولدون فقد عرّبوا «البيكار» بالدّوّارة.

بيمارستان

فارسية مركبة من «بيمار» أي مريض «وستان» المكان مطلقًا. أو هي مركبة من ثلاث كلمات وهي «بي» للنفي. و«مار» بمعنى عقل و«ستان» لمطلق المكان. أي مكان مختلي الشعور أو معدومي العقول.

أول من أنشأه أبقراط وسمّاه أخشتدوكين ويعبر عنه كتبة العرب بمستشفى المجانين. ولو لم يكن هذا التعريب شائعًا ذائعًا لكان افضل أن نعربهُ بالمعقل اسم مكان من عقل أي قيد لان ذلك المكان يقيد به المجانين أو يحجر عليهم فيه. وهو من جهة أخرى اسم مكان لوجود العقل أي أن فاقدي العقول قد تُرد إليهم عقولهم في ذلك المكان. عَلَى أن هذا التعريب لا يرضي الكتاب للسبب المتقدم.

بيوردي

أو بيورولدي تركية معناها مرسوم عربتها بالتقليد من قلده الأمر أي ولاه إياه وهو من باب التسمية بالمصدر. كذلك يمكن تعريبهُ بالعهد. فقد ورد في الأغاني: جاء في أخبار مالك بن أسماء أنه دخل عَلَى الحجاج وبين يديهِ عهود فيها عهدي عَلَى أصبهان قال: خذ هذا العبد وامضِ إلى عملك. ومعنى ذلك أن العهد بمنزلة التقليد أو «البيوردي».

تمّ حرف الباء ويليه حرف التاء

حرف التاء

تاز

يقول العامة: «تاز الطابة» أي تلقاها بيدهِ أو يديه من آخر يقذفها إليه. وهي مأخوذة من التّوز لما تضرب به الكجة من خشبة ونحوها فاشتق العامة منها فعلًا وتصرفوا في المعنى.

تازه

فارسية. وبعض العامة يلفظونها بالطاء (طازه) راجع طازه في مكانها.

تبقّط

معناها عند العامة أن يأكل الواحد غير مريء أي أنها عندهم دعاء عَلَى الآكل. والصحيح أن معناها في ضد ما يقصده العامة. يقال: تبقط الطعام أكلهُ أو تناوله شيئًا فشيئًا. من يتناول الطعام عَلَى هذا النمط فلا يكون طعامهُ غير مريء.

تبكبك

يقولون: (تبكبك لهُ) أي أكثر من التضرع بذل. وربما كان الأصل بكى أو تباكى أو بكّى. يقال: بكاهُ هيجه للبكاء. فكأنهم فكوا إدغام الكافين وأقحموا بينهما باءً.

تبلكم

يقولون: (تبلكم) أي أصيب بحبسة وحصر في لسانه منعاهُ عن النطق. أخذوها من بُكم أي خرس فقالوا: تبكّم ثم حذفوا إحدى الكافين وعوّضوا عنها لامًا. ويقرب من هذا تبلسم أي سكت عن فزع.

تبهور

يقولون: (تبهور عليه) أي هول عليه بالكلام، فصيحها ابتهر أي قال: فعلتُ كذا كذا ولم يفعل. فإذا قال وفعل قيل ابتأر. ربما كانت تبهور من البَهور وهو الأسد والمعنى أنه استأسد في كلامه. أو من المباهرة. يقال: باهرهُ أي فاخره.

تبييض

تبييض الكتاب عند العامة إعادة كتابته منقحًا فكأنهم يريدون بالخطأ السواد وبالتبييض نقاء المكتوب. فصحيحها التطرس من طرّس الكاتب أعاد الكتابة عَلَى المكتوب. لكن التبييض شاعت.

تتعلس

عامية. (تتعلس فلان) أي ساءت حالهُ وتتعلس جسمه أي هزل ونحل. ولعل الأصل تعِس. وفي اللغة كلمة تؤدي المراد وهي تعثلب. يقال: تعثلب الرجل أي ساءت حالهُ هزل فيسوغ استعمالها مجازًا للحالة المادية فنقول تعثلب أي افتقر وشحّ مورد رزقه.

تجبجب

يريد بها العامة تهيب أو استحيا ولعلهم أخذوها من جَبن. عَلَى أن ما يرادفها من الفصيح تجأجأ يقال: تجأجأ عنه أي هابه.

تجدب

مصحفة عن تجذَّب بالذال المعجمة ويرادفها تمطى. والأفصح تثاءب لانطباقها عَلَى المعنى الذي يريده العامة.

تحاشى

يريدون بها تجنب. يقولون: تحاشيتهُ أي تجنبته أو تنحيت عنه.

والغريب أن معظم الكتاب يستعملون هذه اللفظة للمعنى المتقدم لم يخطر لأحد منهم أن يراجعها في مواطنها لكي يتثبت من صحة استعمالها أو وجودها. فهي لم ترد في اللغة لا بهذا المعنى ولا بغيره ولعلهم أخذوها من (حاشا) الاستثنائية عَلَى أن الصواب أن يقال: تحوّش وزان تفعل. يقال: تحوّش القوم عن فلان أي تنحوا.

تحشَّر

يقولون: (تحشر للأمر) أي تعرض وتصدى لهُ. والأصل تحرّش فقدموا الشين عَلَى الراء كما ترى. ولعلهم أخذوه من حشر أي أن من يفعل ذلك كمن يحشر نفسه في أمر لا يعنيه.

تحصيلدار

تركية مركبة من كلمتين هما (تحصيل) العربية مصدر حصّل و(دار) بمعنى حافظ أو عامل. معرب الكلمة الجابي والاسم الجِباية.

تحلفص

يقولون: (تحلفص الرجل) أي قعد غير مطمئن وتهيأ للقيام. فأظن أنها مصحفة عن تحيفص. يقال: تحيفص فلان أي تحرك عَلَى المضجع تململ وهو ما يقصده العامة.

تحمط

يقولون: «تحمط عليه» أي أضمر له السوء في نفسه ولم يرد في مادة «حمط» هذا المعنى وإنما ورد في مادة «حُمت» ما يقرب منه. يقال: حمت يومنا اشتدَّ حرهُ والمصدر حموتة. والحمت شدة الحرارة وغضب حمِيت أي شديد. فربما كانت هي الأصل في قول العامة فاستعاروها للتعبير عن إضمار السوء وأبدلوا من التاء طاءً لاتفاقهما في المخرج ثم اشتقوا وزن تفعل وقالوا تحمط. وقد يكون أصل الكلمة تخمط بالخاء المعجمة أي غضب. ومثلها تحمش.

تحميلة

عامية يريدون بها ما يحتمل للتداوي من فتيلة في الدُبر فصيحها الحمول بالفتح.

تحنجل

يقولون: «تحنجل» في مشيه أي تثاقل وتبختر وتصنع. فصيحها حَجَل أي نزا في مشيهِ ورفع رجلًا وتريث في مشيه عَلَى رجل.

تخّ

يقولون: «تخهُ» أي ضربهُ ضربًا شديدًا وهي محرفة صوابها تاخهُ أي ضربه بالمتيخة وهي العصا أو جريدة النخل.

تخت

كلمة فارسية معناها وعاء تصان فيه الثياب. أدخله المولدون إلى العربية واستعملوه بمعنى السرير ومن هذا القبيل

«تخت روان» وهما فارسيتان معناهما في الأصل هودج يركب فيه ذهابًا وإيابًا. يرادفهما من العربية السرير النقال.

هذا وإن الكتّاب يستعملون السرير الكبير والصغير منه فيسمون ما ينام عليه الرجل تختًا أو سريرًا وكذلك ما ينام فيه الصغير. والأصل في وضعه إنما هو للكبير فقط أما السرير الصغير فاسمهُ الطارقة. وأما السرير الذي يهز للصغير أيضًا فاسمه المنز بكسر أوله وتشديد آخره. ويريد العامة بالتخت أيضًا دَكة يجلس المغنون والمغنيات عليها ويطربون الحضور بغنائهم والأولى أن يسمى هذا بالزور وهو مجلس الغناء.

تخته بوش

فارسية وهي مثل فارنده Varanda البرتغالية ومعناها سقيفة من خشب يجلس عليها عربتها بالنجيرة.

تخشيبة

يقول العامّة: (خشب الجندي المجرم) أي ضبط يديه بآلة من خشب وأرسلوه إلى مكان آخر لكي يحبس فيه والاسم عندهم تخشيبة من باب التسمية بالمصدر. وكان الحق والقياس أن يقولوا مِخشبه لكي يؤدوا معنى الآلة فإذا كانت هذه الآلة في الرجلين فهي المِقطرة.

تخوش

يقولون: (تخوّش منه) أي احتسب ولعلها منحوتة من (تخوف شيئًا) أو مصحفة عن اختشى أو تخيش بمعنى فزع.

ومما جاء في الكليات لأبي البقاء: الخشية أشد من الخوف لأنها مأخوذة من قولهم شجرة خاشية أي يابسة وهو فوات «موت» بالكلية. والخوف النقص من قولهم ناقة خوفاء أي بها داء وليس بفوات. والخشية تكون من عظمةِ الشيء والخوف يكون من ضعف الخائف.

تدشّا

يقول العامة: «تدشا الطعام» وهي محرفة عن تجشأ أي تكلّف الجشأة بالضم وهي تنفس المعدة بأن يخرج من الفم صوت مع رِيح عند الشبع. قال الشاعر:

ألا طعان إلا فرسان عادية
ألا تجشؤكم حول التنانير

ومثلها التجشئة من جشّا قال الراجز:

ولم تبت حمى به توصمه
ولم يجشّىء عن طعام يبشمه

قوله: توصمهُ من وصّم الرجل توصيمًا أصابه في جسده شبه تكسير أو فترة. وقوله يبشمه من بشم من الطعام أُتخم. وأبشمه الطعام أتخمه.

تدعثر

عامية محرّفة عن تعثر أي عثر بمعنى زلّ وكبا ومنه يقال مجازًا عثر جدهُ أي بخته بمعنى تعس أمره وهلك.

تدودح

يقولون: (تدودح) في الهواء إذا ترك يتحرك وهو معلق بشجرة ونحوها. فصيحه تنوّج.

ترابيزا

هي عند عامة مصر مثل (التزكه) عند عامة الشام اطلب (تزكه).

معناها مائدة وأصل الكلمة يوناني ومنها الفرنسية Trêpied أي المثلثة الأرجل لأن هذه المائدة كانت في الأصل على هذا الشكل. قد نقلها الفرس وحولوها عن معناها فأطلقوها عَلَى الحاجز المعروف إذ قالوا: «درابزين» وأخذها عنهم العرب «راجع درابزين».

تربيع

هو عند الرياضيين الحاصل من ضرب عدد في نفسه كأن تقول ثلاثة في ثلاثة حاصلهما تسعة. فهذه التسعة تسمى مربع الثلاثة وهذه الجذر المربع للتسعة.

والغريب أن الجذر ورد في المعجمات للمعنى المتقدم أما التربيع فلم يرد. عَلَى أن العرب يعبرون عن التربيع بالبرجان. وحساب البرجان عندهم هو الحاصل من ضرب العدد في نفسه كما تقدم في التسعة من ضرب ثلاثة في مثلها فالجملة البرجان والثلاثة جذرة.

أما الحاصل من ضرب الطول في العرض فهو المجسّم فكل مجسم مربع وليس كل مربع مجسّم.

ترّح

يقول العامة: «ترح الحراث الثور» أي رده وثناه ولعله محرّف من ترَع لأن العين والحاء من حروف الحلق فيكثر الإبدال بينهما. يقال: ترعه عن وجههِ أي ثناه أو لواهُ ورده. ويقال في مثل هذا المعنى أرحِب وهي كلمة يزجر بها الفرس ومعناه تنحَّ وأوسع.

ترخنة

يقولون: «فلان يعيش ترخنة» أي يعيش عيشة ناعمة لا يشوبها كدر ولا ينغص صاحبها أذى، والفصيح رَخاخ وهو العيش الواسع. مثلها الرخودة وهي سعة العيش. يقال فلان في عيش رخاخ. ورجل رخيّ أي واسع العيش.

ترزي

هي عند عامة مصر بمعنى الخياط. محرّفة عن طرزي أو طرّاز.

ترّس

يقولون: ترّس الباب أي دعم مصراعيه بخشبة من الداخل. فكأنهم جعلوا من الخشبة ترسًا يقي الباب من سطوة اللصوص كما يتقي الرجل الضربة بالترس ومنها قالوا متراس للخشبة أو لما يقام من حائط ونحوه كمتاريس الحرب مثلًا. والكلمة فارسية أصلهَا مَترس يرادفها من العربي الفصيح الشِجار بالكسر وهو الخشبة التي توضع خلف الباب لدعمه.

ترسانة

فارسية معناها المكان الذي يصنعون فيه السلاح عربها بعضهم بدار الصناعة. راجع Arsenal في قسم الدخيل.

ترشق

يريد بها العامة خلط في كلامه أو تكلم بلا وزن ولا روية. وهي قد تكون منحوتة من (ثرثر) وشقشق أخذوا الشطر الأول من كل كلمة وألفوا من الشطرين فعلًا رباعيًا. أو يكون أصلها ترش أي كان ذا خفة وطيش.

ترغلّة

نوع من الطير لذيذ المأكل محرفة من أُطرُغلَّة جمعها أُطرغل وهي القماري أو الصلاصل ذوات الأطواق.

تِرم

يستعملها العامة للوقت فيقولون: (لكل شيء ترم وجاء ترم الطعام أي وقته) وهي فرنسية في قول Terme مأخوذة من اللاتينية Terminus معناها الأجل المسمى أو الوقت المعين. عربتها بالترم بضم أوله وهو الحد ولا يخفى ما بين الحد ومدلول الكلمة العامية من المشابهة فضلًا عن التطابق اللفظي. والذي أرجحه أن الكلمة عربية أصلها طُرمة ومعناها النوبة. ومنها قال البرتغاليون: Turma فاطلبها في قسم الدخيل.

تروحن

يعنون به انتهش. وروحنهُ أي أنعشه. فصيحها روّح متعديًا قال الفارضي:

روّح القلب بذكر المنحنى

واعده عنده سمعي يا أخي

ترويقه

يريد بها العامة طعام الصباح. وليس في مادة (روق) ما يؤدي هذا المعنى وإنما يقال روّق الشراب أي صفاه. وكان العرب يصطبحون الشراب أي يشربونه في الصباح بعد ترويقه فأخذ العامة لفظة تروق وترويقه من ذلك واستعملوها لطعام الصباح. أو لعل أصلها تربق من (ربق) البائي. يقال: تربق الماء شربه غدوة عَلَى الريق.

ترين

يقولون: (فلان ترين فلان) أي نظيره وعشيره ورفيقه ولعلها محرّفة عن قرين. أو هي التِنُّ أي المثل والقرن. ومثلها الختن.

تزكا

يريدون بها مائدة عليها شراب وطعام. ولعلها مأخوذة من Tosca البرتغالية ومعناها محل الطعام الرخيص.

تزكين

عامية محرفة عن (ديزكين) التركية. يرادفها من العربي الفصيح العنان وهو سير اللجام الذي تمسك به الدابة. سمي به لأنه يعنّ أي يعترض الفم فلا يلجهُ جمعها أعنه وعُنُن.

تسرسب

يقولون: (تسرسب فلان) فهو مسرسب أي اختلّ شعوره واختلط ذهنه. والاسم عندهم السرساب. وهي فارسية أصلها سرسام وهو ورم في حجاب الدماغ تحدث عنه حمى دائمة تتبعها أعراض رديئة كالسهر واختلاط الذهن مركبة من (سر) أي راس و(سام) أي ورم فحرّفه العامة واشتقوا منه فعلًا.

تسميط

هو عند العامة التهاب يحدث في باطن الفخذين لاحتكاكهما من كثرة المشي مثلًا. أخذوه من السمط بالماء الحار. فكأن مَن يصاب بذلك يحسُّ بمثل النار في باطن الفخذين. يرادفها من الفصيح المُذح بضم فسكون. يقال مذِح الرجل إذا اصطك باطنا

فخذيه في المشي فحدث فيهما حكة واحتراق. ومثلها المشق من مشِق فلان أصابت إحدى ربلتيه الأخرى. والربلة باطن الفخذ.

تشردق

يقولون: تشردق بريقه أو بالماء. والصواب شرِق قال الثعالبي: شرق للشراب بمثابة غصّ للطعام وجرِض للريق وتجيء للعظم ومرجع الكل إلى الغصص.

تشوتشو

هي عند العامة كلمة يزجر بها الحمار أو الغنم للمشي أو للشرب. فصيحها شوء شوء. يقال: شأشأ الغنم أي قال: شأشأ أو شؤشؤ.

تصبح

يقول: (العامة بمن تصبحت) أي من لقيت صباحًا والفصيح في اللغة أن يقال عَلَى وجه من أصبحت.

تصمَة

هي عند العامة سير من جلد تشحذ عليه الموسى. أخذوها من (تاشمه) الفارسية ومعناها سير من جلد يحزُ به. وعربتها بالمِشحذة اسم آلة من شحذ الموسى أي أحدّها.

تعشم

عامية مصرية. يقولون: تعشمت ويريدون أمَّلت وهي محرّفة عن عشن أي خمن.

تعليقة الثياب

وبعضهم يسميها (شمّاعة) وهي خشبات يضم بعضها إلى بعض عَلَى شكل معروف تسمّر في الحائط وتعلق عليها القباب. اسمها بالفرنسية Port Manteau يرادفها من العربي الفصيح الغدان بالغين المعجمة مكسورة وهو قضيب تعلق عليه الثياب. ومثله الشجاب والمشجب بالكسر. وللتعليق عند العامة معنى آخر وهو ما يضعه كل من اللاعبين من الدراهم فإذا انتهى اللعب فهي للغالب. فصيحها النفارة بالفاء قبلها نون مضمومة. ويسمى الغالب نافرًا والمغلوب منفورًا. قال الأعشى يمدح عامر ابن الطفيل ويحمل عَلَى علقمة بن علاثة:

قد قلت شعري فمضى فيكما
واعترف المنفور للنافر

تغبط

يقولون: تغبط عليه أي كلّمه بكلام فظّ فيه حدّة وهو محرّف عن تأبّت أي احتدم من تأبت الجمر. والأُتبة شدة الغضب.

تفته

هي عند العامة نسيج قطني رقيق. وعامة مصر يقولون: (بفته) وهي محرّفة من بَفت معربة عن (بافته) الفارسية وقد أخذها البرتغاليون عن عامة العرب فقالوا: Tafeta.

تفرّع

يقولون: (تفرّع فلان) أي خلع قسمًا من ثيابه دفعًا للحر أو للخفة في العمل. ولعل أصلها تفرّغ. يرادفها من الفصيح تفضل أي لبس الفضلة وهي ثوب واحد يلبس للخفة في العمل.

تفندل

يقولون: تفندل فلان أي تغيّر عقله عما كان عليه ويستعملون المجرّد تعديًا فيقولون

فندلهُ أي غيّر عقله فصيحها فَنِد أو أفند يقال: أفند الرجل أي وهن عقله.

تفوّع

يريد بها العامة تقيأ. وأهل بغداد يقولون: تخوّع أخذوه من الخُواعة أي النُخامة فاستعملوا منه فعلًا مماتًا. وفصيح اللفظة تهوّع والهُواع القيء.

تقالة

هي عند العامة هنّة مستديرة في أعلَى المغزل تجعل في ذروتها الصنّارة التي يعلق بها الخيط عند الغزل أخذوها من ثقل فأصلها ثقالة بالثاء المثلثة. فصيحها الفلكَة بفتحتين.

تقبيل الحمى

يقال: فلان قبلته الحمى أي ظهر عَلَى شفتيه بثرات من فعل الحمى. وهي كناية لطيفة أفصح وأعذب من عقابيل الحمى وإن كانت هذه قاموسية. فإذا ظهرت البثور بعد الحمى فهي حَلأٌ. أما الاسم الطبي للعقبولة فهو Herpes labiales.

تقريصة

يقال في اللغة قرص العجين أي بسطهُ وقطعهُ قرصًا قرصًا. وقرّص بمعناه شدد للكثرة. ومنه أخذ العامة تقريصة العجين وهي عندهم ما يرش من الدقيق تحت العجين عند رقهِ عَلَى اللوح أو البلاطة. فصيحها الثُويناءُ. قال الفيروزبادي: الثويناء كالهويناء الدقيق يفرش تحت الفرزدق إذا طُلم. وذكرها البستان بالألف المقصورة أي الثوينى كما قصر الهويناء فقال: الهوينى.

أما الفرزدق المذكور فهو الرغيف يسقط في التنور معرّب (برازدَه) الفارسية. وقيل: هو عربي منحوت من (فرز) و(دق) لأنه دقيق أفرز منه قطعة.

تقريط المعدة

هو عند العامة وجع في المعدة يشعر معه كأن الأمعاء تتقطع. فصيحه القُضاع والقضع واللّوى وهو بالإنكليزية Gripes.

تقسس

يستعملونها بمعنى استقصى. اطلب (طقسس).

تك

هو عند العامة مركبة ذات عجلتين (دولابين) يجرها جواد واحد. واللفظة قد تكون من التركية ومعناها الفرد الواحد وقد تكون من الإنكليزية Tockle ومعناها شد الخيل إلى المركبة أو من Tug أي قطر أو جرّ وهذا أرجح. ولا مرادف لها من العربية فأرى أن تبقى عَلَى ما هي معرّبة وتجري عليها حركات الإعراب.

تكسير

هي في اللغة مصدر كسّر بمعنى حطم. والعامة يضيفونها إلى الشعر فيقولون: (تكسير الشعر) ويريدون تجعيدهُ بملاقط خاصة. والجعد من الشعر خلاف السبط ومثلها القطاط بالكسر وهو جعودة الشعر من قطَّ الشعر كان جعدًا.

تلّ

يقولون: (تلَّ الدابة) والصواب أتلَّها أي ارتبطها واقتادها فهي مُتلة لا متلولة كما يقول العامة.

تلاشى

يقولون: «تلاشى المريض» ويريدون أنه خارت قواهُ وبات في حالة النزع. ولكن تلاشى في اللغة معناها اضمحلّ أي محي من الوجود وهي مشتقة من لا شيء.

وفي شفاء الغليل أن التلاشي بمعنى الاضمحلال عامية لا أصل لها في اللغة. عَلَى أنه يقال لا شاهُ فتلاشى. واعترض التاج الكندي عَلَى ابن نباتة الخطيب في قوله: «وبقايا جسوم متلاشية» بأن تلاشى الشيء بمعنى اضمحل وبطل الاعتداد به ولم يرد عن العرب. وقيل: كأنها مشتقة من لا شيء. قال ابن الجوزي في غلطاته ولكنه ورد في قول الصنوبري:

وتلاشى نضح الدموع فما
تملك عيني إلّا دمًا نضاحا

تلّاع

هي عند العامة ما تجمع وتدحرج من التراب فصيحها القُلاعة بالضم وهي قطعة من طين يتشقق إذا نضب عنه الماء. يقال: رماه بقلاعة من طين وهي ما تقتلعه من الأرض وترمي به. وقد يقال: قلّاعة بالتشديد كما ورد في الصحاح.

تلبيس

هي في الأصل مصدر لبّس عليه الأمر أي خلطه ومعناه ستر الحقيقة أو إظهارها عَلَى غير وجهها. يقولون ولد تلبيس «وكأنهم يريدون لِبيس وزان فِعيل وكسير مبالغة في تلبيسِ الحقيقة طلاءً كاذبًا» ومن يدرينا أن العامة لم تحرّف الكلمة عن «إبليس» كأنهم يريدون تشبيه الغلام الخبيث المنافق بإبليس.

تلقَّس

يقول العامة: «تلقّس فلان» أي تأخر، ومنه يقولون: «لقيس» للمتأخر عن وقته أي أنه ضد «بكير» والكلمة سريانية يرادفها من العربية بنّس أي تأخّر.

تلكلك

يقولون: تلكلك في كلامه أي أخطأ أو جمجم خوف الخطأ، فصيحها التكّ، يقال: التكّ في كلامه أخطأ وفي حجته أبطأ.

تلوح

يقولون: «تلوح العنب» أي بدا فيه النضج أول ما يبدو، أخذوه من لوّح الرجل أي أشار من بعيد مطلقًا بأي شيء كان، فكأن العنب في هذه الحالة يشير إلى ابتداء نضجه، يرادفها من الفصيح شكل يقال: شكل العنب من باب نصر أينع بعضه أو أخذ في النضج.

تمخض

يقولون: تمخض بالماء والفصيح مضمض، يقال: مضمض الماء في فمه مضمضة حركه بالإدارة فيه.

تمرّى

يقولون: تمرّى فلان أي وقف تجاه المرآة ينظر وجهه، فصيحه تمرأى كما حكاه سيبويه.

تمظمظ

يريدون بالتمظمظ شدة الغيظ والصواب التميّز ومثلها التلظُّظ.

تمعّن

هذه الكلمة يستعملها العامة والخاصة معًا. يقولون: تمعّن في الأمر يريدون أنه تدبره وتقصى النظر فيه. وأمعن فيه النظر. وقولهم غلط لأن الإمعان في اللغة الإبعاد في المذهب وهو لا يستعمل إلّا لازمًا يقال: أمعنت السفينة في البحر أي أبعدت.

وأما تمعن فلم يرد في كلام العرب. والفصيح أن يقال: أنعمت النظر بدلًا من أمعنت النظر. قاله الشيخ إبراهيم اليازجي.

تمغنج

تمغنج البائع في قول العامة تردد في قبول الثمن عَلَى كونهِ راضيًا بهِ في قلبه. فكأنهم قالوا: تغنّج من الغنج وأقحموا الميم اعتباطًا عَلَى أن اللفظة الوضعية لما يريدون هي تبغنج أي بالغ في التردد عن القبول.

تمهتر

يقولون: تمهتر عليه أي فاخرهُ وأسمعهُ كلام السيد للعبد. وأرجح أن أصل الكلمة فارسي وهو (مهتر) ومعناها الأمير والوالي فكأن من يتمهتر يظن نفسه صاحب أمر ونهي كالولاة والأمراء.

تنبل

يريدون بها البليد والكسلان. والكلمة فارسية عرّبها العرب وقالوا: طنبل بالطاء المهملة. واشتقوا منها فعلًا فقالوا: طنبل الرجل أي تحامق بعد تعاقل وذلك باعتبار أن الكلمة صارت في متن اللغة.

تنّح

يريد بها العامة ثبت وجمد كالصنم. وهي محرّفة عن تنّخ بالخاء المعجمة. قيل: ومنه تنوخ لقبيلة لأنهم اجتمعوا فأقاموا في مواقعهم والصحيح أن تنوخ علم لامرأة من قضاعة سميت بها القبيلة.

تنقيحه

هي عند عامة لبنان ما يبنى إلى جنب حائط من قنطرة ونحوها ليدعم عليها. يرادفها من الفصيح الظِئرة وهي تؤدي المعنى المراد تمامًا.

تنهة

تركية معناها الخلوة والانفراد للنزهة والأكل في البريّة. والعامة يقولون: (أكل عَلَى تنهة) أي في مهل وبارتياح كأنما هو في نزهة. فهي إذًا منقولة عن التركية وإلّا فيكون أصلها مِهلة.

تنورة

هي عند العامة لباس للمرأة يحيط بجسمها من الخصرين إلى القدمين. قد تكون الكلمة فارسية (تَنوره) ومعناه نوع من الأسلحة كالدرع فنقلها العامة إلى اللباس المذكور.

تنوقس

يقولون: تنوقس عليه إذا رآه من خلل باب ونحوه بحيث يرى ولا يُرى. ولعلها سريانية يرادفها من العربي الفصيح لاصَ ولاوص ومثد ووصوص.

توَله

يقول العامة: (توَل فلان فلانًا) أي حيرهُ وأدهشه حتى كاد يذهب بعقله وعاد (كالمتوول) أي كالضائع لشدة حيرته أو لغرابة ما رأى وسمع. فكأنهم أخذوه من ولَهَ. والأصح أن أصل الكلمة تلهَ. يقال: تله الرجل أي ولهَ وحار. والتالهُ الذاهل والحائر ومنه يقال: رجل تالهُ العقل ومتلوههُ أي ذاهبهُ.

تمّ حرف التاء ويليه حرف الجيم

حرف الجيم

جاب

يقولون: (جاب الشيء) يريدون أنه جلبهُ وأتى به من موضع إلى آخر. وهو منحوت من جاء بهِ.

جاروش

هو عند العامة رحى اليد ويستعمل لجرش القمح أخذوه من جرش الحنطة وغيرها أي لم ينعم دقها. فصيحه المِجرَش أو المجشُّ من جش الشيء دقه وكسره والجشيشة ما جُش من بر ونحوه أي دُقّ.

أما يد الرحى التي يقبض عليها حين الجرش فتسمى الرائد. قال الجوهري: والرائد يد الرحى وهو العود الذي يقبض عليه الطاحن إذ أدارهُ. يرادفه الزرنوك.

جاز

هو عند العامة صبغ تصبغ به الأحذية والأخفاف وهو مقلوب عن زاج بتقديم الزاي معرب «زاك» الفارسية. ومثله لأدلم وهو معرب عن الفارسية أيضًا.

جاط

يريدون به القصعة الكبيرة والصحن المنبسط المستطيل أو المستدير. وهي لفظة دخيلة لأن الطاء والجيم لا يجتمعان في كلام العرب يرادفها الزخلحة وهي المنبسطة من القصاع.

جاويش

تركية وهي مرتبة عسكرية معروفة معربها عريف.

جبخانه

يراد بها مستودع الأسلحة والذخائر الحربية أخذها العامة عن الفارسية بلفظها. وهي مركبة من كلمتين معناها مكان الذخائر الحربية عربتها بالمسلحة لمكان السلاح الكثير. أو المذخرة ومثلها المألّة من الألة بتشديد اللام وهي السلاح وجميع أدوات الحرب. وتستعمل الجبخانة أيضًا عند العامة بمعنى (جربندية) فاطلب هذه في موضعها.

جدع

مصرية ويلفظها عامة مصر (كدع) أو بالجيم المصرية. فراجعها في موضعها.

جراب الراعي

الجراب باللغة الوعاء مطلقًا فلا تقيد إلّا بالإضافة فالأفصح أن نعبّر عن (جراب الراعي) بالوفضة بدون إضافة لأنها مختصّة بالراعي يودع فيها زاده وأدواته. ويطلق العامة جراب الراعي أيضًا عَلَى قسم من الأمعاء تشبيهًا له بذلك الجراب. راجع (قباوة).

جربندية

هي شبه مخلاة يعلقها الصياد في كتفه يحمل فيها صيده. يرادفها من العربي المِقنب

وهو مخلاة الصائد واصل جربندية جُربان أو جُربّان وهو شيء يجعل فيه السيف وغمده وحمائله فاستعارها العامّة لمخلاة الصائد.

جربوع

يقول العامي لآخر في مجال التحقير: (أنت جربوع) ويريد أنه حقير مثل ذلك الحيوان وهو نوع من الفأر ولكن صوابه يربوع وهو نوع من الفأر طويل الرجلين قصير اليدين جدًا وله ذنب كذنب الجرذ يدفعه صعدًا ولونه كلون الغزال.

ومن أمثالهم «هو أضلّ من ولد اليربوع» لأنه إذا خرج من ناقفاته لا يعرف أن يعود إليها.

والمضحك في هذه اللفظة أن الإنكليز أخذوها عن العرب محرّفة فقالوا: Jerboa ثم أخذها عامّة العرب عن الإنكليز عَلَى تحريفها أي بالجيم بدلًا من الياء فقالوا: (جربوع).

جرد

يقول العامة: (جرد الثوب) أي ذهب صبغهُ أو بعض لونه أخذوها عن الأجرد. ولكن اللفظة الوضعية لما يريدون هي نَفَض. يقال: نفض الصبغ أي ذهب بعض لونه.

جردم

يريدون بها نهش ما عَلَى العظم من اللحم بأسنانهِ كأنهم نحتوها من (جرّد العظم) والأصح أنها (جرَم) زادوا عليها الدال. ومثلها عرَق العظم.

جرزون

مقلوبة عن زرجون. قال الأصمعي: هو فارسي معرّب ومعناه الخمرة والمُزرّج النشوان وهو مأخوذ من الزرجون. قال الشاعر:

هل تعرف الدار لامِ الخزرج
منها خرجت اليوم كالمُزرّج

أما معنى الزرجون فهو قضبان الكرم وهكذا أراد بها عامة العرب ولكنهم قدّموا وأخّروا في حروفها فقالوا: جرزون.

جرَّصه

يريدون بها شهّرهُ وأظهر عيوبه والاسم عندهم (الجرصة) فصيحه جرَّس به أي سمّع به وشهّر نقائصه.

قال في شفاء الغليل وأصله (أي جرس به) أن من يشهر يجعل في عنقه جرس ويركب عَلَى دابة مقلوبًا أي وجههُ إلى جهة ذنب الدابة.

وهجا القيراطي شاعرًا كان إذا ظفر بمعنى يقلبه تركيبًا ويركبه مقلوبًا ويأتي بجملة غير مفيدة قال:

وشاعر بالمعاني لا شعور له
مركب الجهل يبدي سوء تركيب
موكلُ بمعانيه يجرسها
فما يركب معنى غير مقلوب

جزدان

عامية من الفارسية معناها المحفظة. عرّبتها بالعيبة بالفتح. غير أن (الجزدان) أنواع فإذا شئت التفصيل فاطلب «شنتة».

جصّ

يقولون: «أرض جص» أي صلبة يابسة التربة سموها بذلك تشبيهًا لها بالجصّ وهو ما يعمل من مطبوخه حجارة فيبنى بها. وهي

في ما أرى محرّفة عن شسّ وهي الأرض الصلبة كأنها حجر واحد.

جعاري

هو عند العامة نوع من الكلاب الشرسة العضّاضة أو ما كان من غير كلاب الصيد صوابها زَغاريّ واحدها زغاريّة. وهي طائفة من الكلاب أجسر من بقية طوائفها. هكذا ورد في محيط المحيط. وأغفل ذكره الفيروزبادي والأساس والبستان.

جعر

يقولون: «جعر الثور» أي صرخ. وهي سريانية يقابلها من العربية جأرَ أو لعل الأولى محرفة عن الثانية لأن الإبدال بين حروف الحلق شائع كثيرًا. أما المصدر من جأر فهو جُؤار كرغاء وخُوار «للثور أيضًا» وثغاء لأن ما يدل عَلَى صوت يأتي مصدره عَلَى فُعال. ومثله ما يدل عَلَى مرض كقلاب وكباد لمرض القلب والكبد.

جفصين

يونانية أصلها «جبسون» عرّبها العرب فقالوا: جبسين أي جسم حجري. فإذا كان صلبًا غير هشّ ولا براق فهو الجصّ. وإذا كان أبيض براقًا فهو الإسفيداج.

والجصّ معرّب كج الفارسية في قول ويسمى الموضع الذي يعمل فيه الجصّ الجصّاصة ومثلها الجباسة.

جكاره

يقولون: عند فلان «جكارة توت» أي بقعة صغيرة مزروعة توتًا. وبعضهم يقول: «شكاره» بالشين فاطلب هذه في حرف الشين.

جكر

جاء في المعجمات جكر يجكر أي ألحّ في البيع ولجّ والعامة يعنون بها غضب واغتاظ. فلعله محرّف عن سكر أي امتلأ غضبًا وغيضًا.

وقيل: إن الجكرة بمعنى الإلحاح مأخوذة من (جكاره) الفارسية ومعناها في تلك اللغة الآراء والأوضاع المتناقضة قالوا: ولا يخفى أن هذا التناقض يؤدي إلى الغضب ولهذا قال العامّة: (جكر منه) انتهى.

جلال

هو عند العامة الإكاف يوضع عَلَى ظهر الدابة لتصان به. ووجه الخطأ عند العامة أنهم يستعملون الجمع في مكان المفرد لأن كلمة جلال جمع لجلّ.

جلبوط

هو عندهم فرخ الطائر منذ خروجه من البيضة إلى أن يتكامل ريشهُ. يرادفه النِقفُ.

جلجل

وهو عند الأطباء Hordeelum أو Sty.

يقول العامّة (في عينه جلجل أو جنجل) ويسمونه الشحاد أيضًا. وهو بثرة أو قرحة تخرج في الجفن أو باطنه. محرَّف عن الجدجد ومثله الحَدرة وإنما سمّاه العامّة شحادًا لأن المصاب به كان يعالجه بأن يشحذ أي يتسوّل من سبع نساء كل منهن اسمها مريم ويطعم ما يشحذه ككلب أسود. وهي سخافة مضحكة ولكم العامّة وثقوا بها وسموا تلك البثرة شحاذًا باسم صاحبها.

جلّخ

يقولون: (جلخ السكين) يريدون أنه حددها ويسمون الآلة «جلخ» وهي فارسية أصلها جَلوَخ بسكون بين فتحتين أو جرخ بمعنى الفُلك شبهوا به عجلة «دولاب» المجلخ. يرادفها من العربي طرّ يقال: طر السكين. واسم الآلة مِطرّة وهكذا نحض وحشر وهو نحّاض وحشّار.

جلق

يقولون: صبي «جلق أو جلط» أي قليل التهذيب سيء التربية. وقد أفرط في الترخيص له أي ألقي حبله عَلَى غاربه. ويشتقون منه فعلًا فيقولون: انجلق وانجلط. ومعنى انجلق في اللغة فتح فمه عند الضحك حتى بدا أقصى أضراسه فتصرف العامة في مدلوله بعد ما صاغوا من الفعل صفة أو اشتقوا ذاك من هذه. والأفصح أن يستعمل في مكانها جلع. يقال: جلعت المرأة أي قلّ حياؤها وقد تكون جلق محرّفة عن جلع.

ويقول العامّة أيضًا فلان «يجولق» أي يأكل من الطعام أخلاطًا وأنواعًا بلا نظام ولا وعي وهو عندهم «مجولق» ولعل أصله شولَقي وهو المغرم بالحلاوة المكثر من أكلها.

جماش

هو عندهم ما يطرح من العنب بعد أكله أو عصره وهو مقلوب من شماج. ويعنون بالجماش أيضًا التفل الذي يبقى في أصل خلاصة السمن. فصيحه الخلوص.

جملون

سريانية ومنها جمل العربية. زيدت عليه الواو والنون باللغة السريانية للتكبير.

والجملون في اصطلاح العامة سقف محدب شبيه بحدبة الجمل. فإن كان مستديرًا فهو قبة لأنه يكون كحدبة الجمل. عربيه المسنّم من سنم القبر ضد سطحه ومنه السنام للجمل. ومثله المجرَّد وهو الكوخ المسنم قال الأصمعي: المجرد هو المسنم الذي يقال له كوخ.

جنبازي

أخذها العامة من (جانباز) الفارسية وهم يطلقونها عَلَى من يتصدى بالمواطأة مع البائع لمشتري شيء يريد غيره أن يشتريه فيزيد في ثمنه ليوهم الشاري أن ما يساوم لأجله له قيمة أكثر مما يظن حتى إذا بلغت السلعة ثمنًا فاحشًا يتملص من تبعتها فتلزم المشتري. وقد ترجمتها بالناجش كما ترجمت (الجنبزة) بالنِجاشة. يقال: نجش الرجل في البيع ينجُش نجشًا واطأ رجلًا يريد بيعًا أن يمدحهُ أو هو أن يريد الإنسان أن يبيع بياعة فيساومه الآخر فيها بثمن كثير لينظر إليه ناظر فيقع فيها والاسم النجش محركة. وأصل معنى النجش الاستتار لأن صاحبه يستر قصده لكي يخدع غيره ويكون متواطئًا سرًّا مع البائع.

جنحة

هي عند العامة بل قل عند رجال الشرع وأرباب القضاء الذنب الذي يكون دون الجناية. فصيحها الجُناح بالضم. فبدلًا من

أن يقال مثلًا: (عاقبه القاضي عَلَى جنحة) يجب أن يقال عاقبه بجُناح. وما أكثر الأغلاط في دوائر القضاء.

جنفيص

زعم بعضهم أنها فارسية والصحيح كما روى المحققون أنها يونانية وهي Kannabis أخذها العامة وقالوا: جنفيص ولا بأس بها. واسمها بالإنكليزية Canvas ومعناها نسيج غليظ يصنع من خيوط القنب. يرادفه من العربي الفرسيُّ. والفرّاس بائع الفرسي. ومثلها الختيف وهو أردأ. الكتان أو ثوب أبيض غليظ من الكتان.

جنكل

يقولون: (فلان جنكل) يريدون أنه خفيف الحلم أو ضعيف العقل. فصيحها الحنكل ومثلها العنكل معرب أنكل الفارسية. وقد أخذها الإنكليز عن عامة العرب فقالوا: Gangle.

جهجه

زعم بعضهم أنها سريانية بمعنى انبلج. والعامة يقولون: جهجه الصبح أي انبلج وجهجهت الدنيا أي انقعشت الغيوم من السماء. والذي أراه أنها عربية محرفة عن أجهى. يقال: أجهت السماء أي انقشع عنها الغيم وأصبحت السماء جهواء أي مصحية.

جوجل

يقولون: (جوجل الشيء) في فيهِ وجالهُ أيضًا أي أداره. فصيحه لاج يقال: لاج الشيء يلوجه أداره في فيهِ.

كذلك يقولون: (جوجل القمح) مثلًا أي أداره بيده لكي ينشف. والأصل فيه لاج أيضًا.

جوري

هذه الكلمة ليست عامية ولكننا أثبتناها لأن الكثيرين يجهلون معناها. فهم يقولون: ورد جوري وهو أطيب أنواع الورد رائحة سمي بذلك نسبة إلى جَور من بلاد فارس اشتهرت بهذا النوع من الورد. قال السري:

أثكلني عبد قوافٍ غدت
أبهى من الغيد المعاطير
أطيب ريحًا من نسيم الصبا
جاءت بريًا الورد من جور

كذلك يراد بكلمة Jury أحد القضاة الذين يجتمعون للحكم في قضايا الجنايات. معربها محلَّف بصيغة اسم المفعول لأن ذلك القاضي لا يجوز له الاندماج في سلك المحلفين إلّا بعد أن يحلف اليمين عَلَى أنه يراعي في حكمه الشرع والضمير. وهي عادة قديمة كانت شائعة عند اليونان والرومان ولما تزل إلى يومنا معوّلًا عليها عند بعض الدول.

جوق

معنى الجوق جماعة الناس ويراد به غالبًا الجماعة يكونون مع المغني. عرفها محيط المحيط بأنها الجمع من الناس ولم يذكر أدخيلة هي أم أصيلة. أما صاحب البستان فعرفها بقوله: كل خليط من الرعاء أمرهم واحد. وهو تعريف غامض يحتاج إلى إيضاح لأننا لم نعثر في البستان عَلَى كلمة

(الرعاء) في مادة (رعا) ولا في مادة (رعى) وإنما ورد في محيط المحيط أن الرعاء الحمام إلى آخر ما أوردهُ.

وعندي أن الجوق فارسية مأخوذة في ما قيل عن الأرامية فإما أن نستعملها معرّبة كما وصلت إلينا وإما أن نستعيض عنها بالفوج.

جوك

هو عند العامة الدفعة الواحدة من اللعب. وبعضهم يسميه (دق) وهو في ما أرى من الفارسية. وعن عامة العرب أخذه البرتغاليون فقالوا: «جوغو» Jogo ومثلها الفرنسية «جَوّاي» أما الإنكليز فحوّلوا معناه إلى الهزل والمزج فقالوا: Joke.

انتهى حرف الجيم ويليه حرف الحاء

حرف الحاء

حازوقة

عامية. وهي حركة فم المعدة لدفع ما يؤذي. وهذه الحركة مركبة من تشنّج انقباضي للهرب من المؤذي وتمد انبساطي لدفع ذلك المؤذي. واسم الحازوقة بالإنكليزية Hie Caugh يرادفها من العربية الفصحى الفُواق. سمي بذلك لأن قعر المعدة يتراقى إلى ما (فوق) فمها.

ولعل العامة أخذوا الحازوقة مجازًا من حزق الشيء عصرهُ وضغطه لأن الفواق يحدث ما يشبه الضغط.

حاص

يقولون: حاص فلان أي حار وقلق وتضيق. ولعله محرّف من حاس فتوسعوا فيه. أو الأرجح أنهم أخذوه من حَيص بَيص أو حاصِ باصِ يقال: وقع في حاص باص بكسرهما أي في ضيق وشدة فاكتفى العامة بلفظ حاص وحوّلوها إلى فعل ماضٍ.

حاف

اطلب (خبز حاف) في موضعها.

حافة

يلفظها العامة ومعظم الخاصة بالتشديد ويجمعونها عَلَى حفافي باعتبار أن الفاء مشددة وقد فك إدغامها في الجمع. عَلَى أنها في الأصل مخففة وجمعها حافٌ وحافات كما تقول: ساح وساحات. وحاج وحاجات في جمع ساحة وحاجة. والمقصود بالحافة الطرف والجانب ومنها يقول العامة: «حافة العين» أي طرفها واللفظة الوضعية هي الشغر بفتح فسكون.

حافور

هو عند السنانيين مرض في الأسنان. صوابه الحفر بفتحتين. وهو سلاق في أصول الأسنان أو صفرة تعلوها. أو أن تؤكل اللثة وتحسر عن الأسنان وقد حفر فوه يحفِر حفرًا.

حال النقطة

هو مرض يزعمون أنه يحصل من نقطة دم تصيب القلب فيصرع صاحبها. ولذلك سمي بالصّرع ويسميه الأطباء Epilepsia وهي علة تصرع صاحبها في الأرض فاقد الحس متشنج العضل مزبد الفم. وفي اللغة لفظة تؤدي هذا المعنى وهي المُوتة ومعناها الصرع يعتري الإنسان فإذا أفاق عاد إليه كمال عقله كالنائم والسكران.

حاووز

هو عند العامة مجمع الماء كالخزان. ولعلهم سموه بذلك لأنه يجوز الماء أو أن الماء يدخل في حوزته. والأرجح أنه محرّف عن الحوض وهو مجتمع الماء.

حتّة

هي بلغة عامة مصر القطعة الصغيرة فكأنهم أخذوها من الحُتات وهو من كل

شيء ما تناثر منه أو قد تكون محرّفة عن الحترة وهي الشيء القليل.

حتمل

هو عندهم بقية المرق أو ما يكون في القدر من التفل. فصيحهُ الحتفل بضم الحاء والفاء. وهو في اللغة بقية المرق أو ما يكون في أسفل المرق من بقية الثريد أو حتات اللحم في أسفل القدر.

حرّ

هو في اللغة ضد البرد. وإحرار البقول ما يؤكل منها غير مطبوخ كالخس ونحوه. ولكن العامة تقول: فجل حرّ وبصل حرّ أي يحذي اللسان بحرافته. والاسم عندهم الحرورة. والفصيح أن يقال حريف بكسر أولهِ وتشديد الراء أي يلذع اللسان بحرافته. والاسم الحرافة وهي طعم يلذع اللسان كطعم الحرف أي (حب الرشاد).

حراتيق

يريدون بها الإسقاط في الأمتعة أو ما لا قيمة له تذكر. يرادفها من الفصيح الرِثاث واحدها رِثّة وهي السقط من متاع البيت وخلقانِه.

حرحر

يقولون: (حرحر فمهُ) أي شعر في فمهِ بطعم حريف كالفلفل ونحوه. فصيحه حَريَ فمهُ وهي الحراوة أو الحروة بالفتح.

حرام

هو عندهم ملاءة توضع عَلَى الكتفين أو تُجعل غطاء كاللحاف. صوابها إحرام وهو في الأصل ثوب واسع لا كمين لهُ ولا بطانة. يتردى به الرجل. يلبسهُ أهل المغرب كما يلبس أهل مصر الفوطة (ومن هذه قالوا فوطة الطعام) ومنها استعمل عامة الشام الفوطة لمنديل مخصوص يسمونهُ أيضًا (المحرمة) وقد تكون هذه معربة عن «مقرمة» التركية.

حرامي

راجع «مراق» في موضعها.

حربق

يقولون: حربقهُ بالحبل. وتحربق هو وهي محرّفة عن ارتبق. يقال: ارتبق في الحبالة أي علق وارتبقت في حبالته أي نشبت فيّ خديعته. فحرّفه العامة واستعملوهُ رباعيًا مجردًا متعديًا في الحقيقة والمجاز.

حرتق

يقولون: «حرتق الباب» أي حدث منه صوت يشبه قولنا: «خر. . .تق» فالعامّة أخذوا الفعل من حكاية صوت المفعول به والاسم عندهم «حرتقة» وربما كان أصلهُ حرق.... يقول: حرقه أي بردهُ بالمبرد. والشيء حكّ بعضه ببعض ولا يخفى أن البرد والاحتكاك يحدثان صوتًا فزاد العامة تاءً وألحقوا الفعل بالرباعي.

حرج

يقولون: (قعد في حرجي) والصواب حجري بتقديم الجيم عَلَى الراء. وهو ما بين يديك من ثوبك.

حرش

هو عند المولدين بمعنى الغابة. نقلوه عن العبرانية أو حرّفوه عن حرجة وهي مجتمع الشجر.

ويشتق العامة من حرش فعلًا فيقولون: (حرش شعره) مثلًا يريدون أن شعره كثر والتفّ كأشجار الحرجة. فصيحهُ وحف بكسر عينه. يقال: وحف شعره وحافة أي غزر واكتثت أصوله.

حرقص

يقولون: «حرقصهُ» أي أملَّهُ وأضجره. و(حرقص) اللحم فلاهُ ومنه قولهم: «الحرقوص» لحتاتة اللحم. والفصيح في كل ذلك حرق. ولكن العامة زادوا عليه صادًا وألحقوهُ بالرباعي لكي يفيد المعنى الذي يريدونه حقيقة ومجازًا ولا أعلم السبب في هذه الزيادة ولكن أقول أن العامة لهم في التعبير بالزيادة والحذف أساليب غريبة. وقد يصيبون أحيانًا كبد الصواب إذ لا يؤدي المعنى الذي يريدونهُ إلّا بزيادة أو حذف وكثيرًا ما يستعملون الأفعال الرباعية لأغراضهم.

عَلَى أن هناك نظرًا آخر وهو أن الألفاظ التي يتداولها العامة قد تكون فصيحة وإن كانت غير قاموسية لأن اللغة العربية مجموعة بالسماع من قبائل شتى ولكل قبيلة لفظ يختلف عن لفظ القبيلة الأخرى عَلَى ما نرى مثله في أيامنا بين الشعوب الناطقة بالضاد. والمعجمات لم تذكر كل ما نطقت به القبائل بل دوّنت ما وصل إليها بألسنة الرواة.

حركش

يقولون: «حركشهُ» أي أثاره وحرّكه وهاجه ولعل الأصل حرّكه ففكوا إدغام الراء وأبدلوا من إحدى الرائين شينًا. أو ربما كان الفصيح حركثهُ بالثاء المثلثة.

ويقولون أيضًا: «تحركش به» والفصيح تحرّش به.

حزّك مِزّك

تعبير عامي. يقولون: مشى فلان «حزّك مزّك» أي ذاهبًا آتيًا. ولعلهم أخذوه من صوت النعلين عند المشي والفصيح راد فلان أي ذهب وجاء مرددًا.

حزورة

يعنون بها الأحجية. أخذوها من الحزر وهو في اللغة التخمين. فصيحها الألغوزة أو الأحجية أي الكلمة المغلقة.

حصر البول

الأفصح أن يقال: الأسرُ بالضم وهو في اللغة احتباس البول. وتقول هذا عود أُسر للذي يوضع عَلَى بطن المأسور. ومثله أطم الرجل أطمًا بالفتح أي احتبس بولهُ من داءٍ يلم به.

حصّة

هي عند العامة مرض يتناثر منه الشعر. فصيحها الحاصة بتشديد الصاد المهملة.

الحكم

هو عند العامة ضرب من الرياضة البدنية المقرونة بالرشاقة والبراعة في الإصابة ولعلهم أخذوا الكلمة من الحكم أي الحاكم أو القاضي الفاصل بين اللاعبين فصيحها المسايفة.

حكوجي

هو عندهم مَن يقص القصص عَلَى جماعات الناس للحصول عَلَى المعاش. أخذوه من حكى الحديث أي نقله ورواهُ

وزادوا عليه «جي» وهي علامة النسب في اللغة التركية عَلَى حد قولهم عربجي وسفرجي وخضرجي وجوهرجي وغيرها فصارت الكلمة خليطًا من العربية والتركية، فصيحه الحلَّاء والقصّاص وهو الذي يقرأ القصص في مجتمعات الناس ليأخذ الجباية منهم.

حِلبلوب

وبعضهم يقول: (لبلاب) والصواب حِلبلاب بكسرتين وهو نبات. قال سيبويه في كتابه إنه الحُلّب الذي تعتاده الظباء. وقال الأصمعي: الحلّب بقلة جعدة غبراء في خضرة تنبسط عَلَى وجه الأرض يسيل منها لبن إذا قطع منها شيء.

حلط

يقولون: «حلط شعرهُ وهو أحلط» أي لا شعر له أو منتوف الشعر، والكلمة محرّفة عن حلت بالتاء المثناة ومنها حلت الصوف أي نتفه عن الجلد والحُلاتة نتافة الصوف، والعامة تقول أيضًا: حلش وحلاشة.

ومما يرادف حلت في معناها مار يقال: مار الصوف عن الجسد نتفهُ والاسم المُوارة وهو ما نسل من صوف الشاة حية كانت أو ميتة.

حلُّون

يقولون: حلّون وحلّوم لنوع معروف من الجبن، صوابها حالوم وهو لبن يجفف كما جاء في الجمهرة لابن دريد.

حلوينة

فصيحها الحُلوان وهو ما يعطى للدلال أو المستخدم لحاجة عرضت، والعامة تستعمله أيضًا لما يعطى لمن ينقل إليك خبرًا سارًا وفصيح هذا الفُرحة.

حمّال

حمال الكتب عند العامة وعاء من جلد كالعيبة ونحوها توضع فيه الأوراق والكتب ويعلقه صبيان المدارس في أكتافهم، سموه بذلك لأنه يحمل الكتب أي أنهم أسندوا إليه فعل الحمل دون الفاعل الحقيقي فصيحه القِمطر بكسر ففتح. وهو وعاء تصان فيه الكتب والأوراق يذكر ويؤنث. قال الشاعر:

ليس بعلمٍ ما يعي القمطر
ما العلم إلّا ما حواه الصدر

حمش

يقولون: (حمش بدنهُ) أي حكهُ. وإنما حمش الشيء جمعهُ وحمش فلانًا هيجه. ولعل العامة استعملوه لما أرادوا لأن الحك يحدث تهيّجًا في الدم وفصيح الكلمة حرَش.

حمقموق

وبعضهم يسميه حموق ومنهم مَن يقول جدري الماء. وهو داء تنشأ منه بقع حمراء تظهر في البدن. فصيحه الحُماق وهو شبه الجدري يتنفط في البدن. ورجل محموق أي مصاب بالحماق.

حمو

هو عندهم يثور في اللسان أو الشفتين أو الحلق. أخذوها من الحماق. عَلَى أن اللفظة الوضعية لما يريدون هي القُلاع.

حنتف

الحنتفة عند العامة شدة البخل أو شدة الحرص عَلَى الشيء. أخذوه من الحتاتة

وهي بقية الطعام في مما لا قيمة له. أما اللفظة الوضعية لما يريدون فهي الخَلتب وهو لما يوصف به البخيل.

حنحن

يقولون: حنحن الجوز أي فسد ما فيه وفصيحه حمِت ومثلها فنم ولخن بكسر العين فيها.

حنفية

مولدة يراد بها أنبوبة ذات لولب تزج في ثقب من الحوض لاستفراغ الماء منه عند الحاجة. يقرب منها الصُنبور وهو أنبوبة في الإداوة يشرب منها حديدًا كانت أو رصاصًا أو غيرهما.

حنكليس

يونانية أصلها (أنكليس) معربها أنقليس وهو نوع من السمك كالحيات يكثر في نهر العاصي. عربيها الجرِّي ومثلها الجرِّيت.

حُــو

يقولها العامة عند شدة البرد فلعلهم أخذوها من الوَحص وهو البرد وأهالي زحلة وجوارها يلفظونها مفتوحة مكررة ويقصدون بها استحثاث الخيل وهي في الأصل لزجر المعزى. فاستعاروها للخيل. أما الكلمة الوضعية لما يريدون فهي الوحَى أي الإسراع ومنها يقال: الوحى الوحى مكررة أي بدار.

حواشة

يريد بها العامة ما تبقى من الكرم بعد قطفه. وهي محرّفة عن قواشة. عَلَى أنه ورد في اللغة حوَّشهُ بمعنى جمعه ولكنها عامة لكل ما يجمع أما اللفظة الوضعية لما يريده العامة فهي القواشة كما تقدم.

حور

نوع من الشجر يطول كثيرًا صوابه الحور بفتحتين واحدها حورة بفتحتين.

كذلك يسمّي العامّة بالحور الجلود المدبوغة الرقيقة وفصيحها الحَوَر أيضًا وهو جلود بيض رقاق تعمل منها الأسفاط وجلود تغشى بها السلال.

حوزر

يقولون: حوزر عليه أي أعرض ومال عنه. فلعله محرّف عن حادره. أو عن خزره أي نظره بلحظ عينه كبرًا واستخفافًا.

حَوسة

يقولون: (جلس وحوله حوسه) أي جماعة من مريديه وذويه. محرّفة عن حواسة بالضم. وهي الجماعة من الناس. وحواسة الرجل قرابته.

حوش

حوش البيت عند العامة الباحة التي حوله وهي كلمة عراقية معناها الحظيرة. أما الكلمة الوضعية لما يريدونه فهي الفِناء ومثله الوصيد.

ويقصد العامة بالحوش أيضًا بيوتًا صغيرة متلاصقة فصبصبها الحِواءُ وهي جماعة البيوت المتدانية.

ويقولون أيضًا: (قومَ حوَش) بفتحتين يريدون بهم أخلاط الناس المجموعين من هنا وهناك استعملوها كذلك مجازًا من حاش

الإبل جمعها وساقها عَلَى أن الفصيح لما يريدون هو الهُواشة.

حوط

هو عند العامة قطعة أرض ضيقة مستطيلة تُزرع فيها الرياحين. سموها بذلك لأنها تحاط بقصب أو حجارة فكان الصواب أن يقولوا مُحاط.

حوقل

يقولون: حوقل عليه أي حوّطه برعايته وساعده عَلَى قضاء حوائجه فكأن الأصل حاق به. أو نحتوها من (حوق لهُ). ويقولون أيضًا: حوقل عينيه والصواب (حدقل) يقال: حدقل الرجل أدار العين في النظر.

تمّ حرف الحاء ويليه حرف الخاء

حرف الخاء

خاس

يقال في اللغة: خاس خيسًا كذب. وبالعهد غدر ونكث وبالوعد أخلف. ومنه قول الحريري: ولا يخيس بالوعد إلّا اللئيم الوغد.

أما العامة فيريدون بهِ نقص من باب المجاز البعيد ويقولون: خاس الوزن أي نقص عن الحد المطلوب. ولعلها محرّفة عن خاصَ بمعنى قلّ. ويقال أيضًا: خوّص الشيء نقّصه.

خان

هو منزل المسافرين عَلَى ما هو معروف. ويكون مربطًا للخيل. وقد عرفه معجم البستان بأنه الحانوت وعرّف الحانوت بأنه دكان الخمار ويطلق عَلَى الخمار نفسه وزاد محيط المحيط عَلَى ما تقدم قوله أن الخان محل نزول المسافرين وهو فارسي. وجاء في معجمي وبستر ولاروس أن خان عربية وفارسية.

والصحيح في ما أرى أن الخان تحريف الحانوت الأرامية وهي مشتقّة من (حَنَة) العبرانية بمعنى نصب خيمة أو خيّم وأقام في الخيمة.

خبز حاف

يعنون به خبز بلا إدام. أصلها حافّ بتشديد الفاء. ومنه خبز كفت وخبز قفار.

ومما يتصل بهذا الصدد النحاشة بالكسر وهي الخبز المحروق. والفُرفاق وهو الخبز الرقيق المعروف عند العامة بالمراشيح ولعل هذه مقلوبة عن مشاريح.

خدم بالمونة

يقولون: فلان (خادم بالمونة) أي يخدم بطعامه فقط بدون أُجرة. والأفصح عملًا بالاختصار أن نستعمل الكلمة الوضعية وهي المَقتوي وجمعها مقتوون قال عمرو بن كلثوم التغلبي يخاطب عمر ابن عند من ملوك العراق:

تهددنا وتوعدنا رويدًا
متى كنا لأمك مقتوينا

خربر

هو في اصطلاح النجارين آلة يثقبون بها الخشب والظاهر أنهم سموها باسم صوتها عند استعمالها كالغاق للغراب أخذوه من صوته ولا بأس أن تسمى بالمثقب أو الخرّامة. أو لعل أصلها الخُربة.

خردق

يقولون: (خردق العمل) أي أفسدهُ. وأمر (مخردق) أي مشوّش نظامه. وهي محرّفة عن خريق. وربما كانت مأخوذة من (الخردق) فارسية. وهي كرات صغيرة من الرصاص يشبهون الشيء المخروق بالمخردق لكثرة ثقوبه مما أصابهُ من الخردق أو لعل

أصلها خرَق فزاد عليها العامة دالًا وألحقوا الفعل بالرباعي.

خرشوم

يستعملها العامة محرّفة عن خَيشوم وهو من الأنف ما فوق نخرتهِ من القصبة وما تحتها من خشارم الرأس يرادفه اللغنون بالضم.

خرضه

فارسية أصلها خردة وهي ما صغر وتفرّق من الأمتعة ومنها أخذوا الخردق.

خرّعهُ

يستعملونها بمعنى وبخهُ وعنفهُ وهو استعمال مجازي بعيد فالأصح أنها محرّفة عن قرّعهُ.

خرم الإبرة

يعني العامة به ثقب الإبرة أخذوه من خرم الإبرة كسر ثقبها فيكون بمنزلة قولنا فأدهُ أي أصاب فؤاده. وفصيح الكلمة الخُرب والخُرابة أي ثقب الإبرة.

ومن لطيف ما ورد في هذا الصدد قول الحريري:

أعارني إبرة لارفوَ أطمارًا
عفاها البلى وسوّدها
فانخرمت في يدي عَلَى خطاءٍ
مني لما جذبت مقودها

خزّ

هو في الأصل نسيج من الحرير أو الصوف أو من كليهما والعامة يعنون به الخضرة التي تعلو الماء المزمن فصيحه الطحلب بضمتين وحاء ساكنة يقال: طحلب الماء فهو مطحلب.

خزانة الطعام

لعل أقرب ما يصح استعماله بدلًا من كلمتين لفظة السَهوة وهي شبه الرف أو الطاق يوضع فيه الشيء. أو بيت صغير يشبه الخزانة الصغيرة.

أما خزانة الثياب فهي المِيدع واسمها بالإنكليزية Wardrobe وبالفرنسية Farde robe وبالبرتغالية Guarda roupa كذلك يجوز أن تعرّب بالعيبة جمعها عياب. والعامة يقصدون بالعيبة اللعبة. والصوابُ لعيبة.

خشاف

عامية. راجع كلمة (بوزه).

خشتك

صوابها خشتق أي الكتان. أو قطعة مثلثة في الثوب تحت الإبط معرّبة عن خشتجه الفارسية.

خشكار

فارسية أصل معرّبها خُشكَر وهو ما خشن من الطحين. ومنها قال العامّة لسفلة الناس (خشكار) عَلَى أن هذا المعنى لهُ لفظ يؤديه من الفصيح وهو الخُشار أي الدون والرديء من كل شيء. وسفلة الناس. والخشارة بمعناه قال الحطيئة:

وباع بنيه بعضهم بخشارة
وبعت لذبيان العلاء بمالكا

أي باع صاحبك بعض بنيه بثمن بخس وأنت اشتريت لقومك الشرف والعلاء بمالك.

خشّن

يقولون: (خشّن) الثوب مثلًا إذا استعمله ابتداء قبل أن يستعمله أحد. وهو فعل اشتقوهُ من الداشن بعد تحريفه. والداشن هذه معرّبة عن الدُشن بالفارسية ومعناهُ الثوب الجديد لم يُلبس. والدار الجديدة لم تسكن. ومنها يقول المولدون دشن البيت والكنيسة وغيرهما.

خشيش

يقولون: خشيشَ الأفعى والصواب قشيش بالقاف. وهو صوت جلد الحية تحك بعضها ببعض. ولا عبرة بتمحل كلمة أخرى. ومثلها الخشفة بفتح فسكون وهو صوت دبيب الحيات.

كذلك يقولون: (خشيش الحلي) والفصيح وشواس الحلي. ويقولون: (خشيش الثوب) والفصيح نشنشة الثوب.

خض

يقولون: خض الدواء ونحوه أي حرّكه أو حرّك وعاءه وهو فيه. وهو محرّف عن مخض.

خفّاق

يقولون: فلان خفاق وهفاق أي يهرف بما لا يعرف ولم يرد في مادة «خفق» ما يؤدي هذا المعنى ولا أثر في المعجمات لمادة (هفق) فلا يبعد أن يكون الأصل هفت. يقال: هفت الرجل أي تكلّم كثيرًا بلا روية والهفات الأحمق.

ويقول العامة أيضًا: (فشت وهشت) يريدون بهما الكلام الفارغ أي أنه كالهواء من فش الوطبُ أخرج ما فيه من الريح والفَش الأحمق.

أما هفّاق فلعلها محرّفة عن هفّاك. يقال: رجل منهفك أي كثير الاختلاط والخطاءِ.

ويقولون: (خفق البيض) ونحوه وفصيحهُ داف. يقال: داف السقوف ونحوه في الماء أذابه وضربه فيه ليخثر فهو مدوف بضم الدال ومدووف. وليس يأتي مفعول من الثلاثي إذا كان أجوف واويًا بالتمام أي بدون حذف إلا حرفان هما مسك مدووف وثوب مصوُون. والأفضل حذف الواو.

ومثل داف بمعناه وخف وماث وقتل قال حسان بن ثابت:

إن التي ناولتني فرددتها
قُتلَت قتلت قهلتها لم تقتل
كلتاهما حلب العضير فعاطني
بزجاجة أرخاهما للمفصل

وأكثر استعمال (قتل) هذه يكون حين مزج الخمرة بالماء.

خفان

هو عند العامة حجر رخو خفيف. ولعلهم لفظوه أولًا خفاف. وهم يستعملونه لشحذ السكين أو قشر الأوساخ في الأرجل.

أما المعنى الأول ففصيحهُ رَخفة وهو حجر خفيف رخو كأنهُ خزف (لا جوف) كما جاء في بعض المعجمات سهوًا.

وأما المعنى الثاني فيؤديه من الفصيح النَسفة سمي به لانتسافه الوسخ من الرجل.

ولا يبعد أن يكون (خفان) بهذا المعنى محرّفًا عن حفّان بالحاء المهملة من أحفت

المرأة وجهها من الشعر قشرتهُ فاشتق العامة منه حفّان ثم أبدلوا من الحاء خاء معجمة.

خلاص

عامية مجازية. راجع Secundines في قسم الدخيل من هذا المعجم.

خلعة

يقولون: هذا الثوب (خلعة) أي أنه أخلق لكثرة اللبس. والاستعمال مجازي أي أن الثوب يخلعه فلان ويعطيه لفلان ويخلعهُ هذا ويعطيه لآخر وهلم جرّا.

أما الكلمة الوضعية لما يريده العامة فهي لِبيس أي الثوب كثر لبسه فأخلَق. وقميص لبيس أي خلِق.

خَلقين

مصحف عن خلقين بكسر أوله معرب Chalkion اليونانية. يرادفه من العربية المِرجل.

خمّة وخمَّ

يقولون: فلان «خمة نوم» أي أنه ينام كثيرًا. وفي المعجمات خمَّ اللحم أنتن فكأن العامة أرادوا وصف الكثير النوم بالمنتن فعبّروا عن هذه الصفة بالخمة. أما الكلمة الوضعية فهي الدُميجة بتشديد الميم أي النوام. ومثلها النؤوم ويستعمل للمذكر والمؤنث بلفظ واحد وكذا النومة بضم ففتح.

ويقول العامة: فلان «يخم» الأخبار أي يرودها ويتنسمها ولعل الأصل فيه يشم الأخبار. يرادفها قنَّ أي تتبع الأخبار ومثلها رادَ.

خنزيرة

يريد بها العامة فضلًا عن الحيوان المعروف والدملة المعروفة في العنق خشبًا يجعل في جوانب البئر أو الحفير لكي يمسك التراب ويمنع انهيارهُ. فصيحها الوَسبُ بفتحتين.

خورس

ويلفظونها أيضًا بالصاد. وهي يونانية وتكتب هكذا بالحرف اللاتيني Choros معناها في الأصل مكان التهليل ويراد بها اليوم جماعة المهللين أي جماعة المصلين في الكنائس يتتبعون الكاهن بأصوات شجية معربها المرتلون.

خوش

يقولون: (خوش مثل بعضها) وهي في هذا المعنى فارسية عربها العرب فقالوا: خشن بفتح فسكون ومعناها طيّب كما قال الأعشى ولم ترد في المعجمات التي بين أيدينا.

خيط

الخيط أنواع لكل منها اسم خاص يستغني به عن الإضافة لتعيينه.

فخيط الصوف نصاح بالكسر. وخيط القطن سلك بالكسر. وخيط البنائين الذي يضبطون به الزوايا المِطمار والزيج وهذه معرّبة عن (زيك) الفارسية. أما الخيط الذي يقيسون به البناء أو يبنون علَى موازاته فهو التر بضم التاء وتشديد الراء. قال الأصمعي: هو الخيط الذي يمدّ عَلَى البناء فيبنى عليه وهو فارسي معرّب يرادفه من العربية الإمام.

ومما يذكر في هذا الصدد أن الترّ كلمة يتكلم بها العرب إذا غضب أحدهم عَلَى الآخر يقول: (لأقيمنّك عَلَى الترّ).

كذلك ورد في كليات أبي البقاء أن السلك أخص من الخيط وأعم من السِمط لأن الخيط يطلق عَلَى ما ينظم فيه اللؤلؤ وما يخاط به الثوب. والسلك مخصوص بالأول والسمط خيط ما دام فيه الجوهر فإذا جرد منه بطل أن يسمى سلكًا.

انتهى حرف الخاء ويليه حرف الدال

حرف الدال

دادي

كلمة يقولها العامة للطفل في أول مشيهِ إذ يأخذون بيده ويقولون: (دادي دادي).

وهي فارسية أصلها (دادا) وتطلق عَلَى الجارية التي تربي الطفل وتخدمهُ أي أنها كالمرضع عربها المقريزي بالدادة. اطلب Ama ومثلها Drynurse الإنكليزية.

داغ

معناها عند العامة صبغ يوضع عَلَى الشاة للتمييز بينها وبين شاة ثانية ذات داغ آخر. وهي فارسية أصل معناها الكي عربتها بالسِمة أي العلامة من وسم البعير والشاة.

داقس

المداقسة عند العامة صك بيضة بأخرى لكسر إحداهما. أصلها المداقّة من داقّ. ومثلها قولهم: (فاقس) أخذوها من فقس الطائر بيضته كسرها. يراد بها فقصّ بالصاد وهي أفصح. فاللفظة الوضعية لما يريده العامة هي المفاقصة.

داكوني

هي عند العامة البيت الصغير. وبعضهم يقول: (دكوني) أخذوها من الدكان المعرّبة عن الفارسية.

داما

هي لعبة معروفة. يزعم بعضهم أنها فارسية مشتقة من (دام) ومعناها حيلة. ذلك لأن هذه اللعبة تقوم عَلَى الذكاء والحيلة. وأرى من جهة أخرى أنها قد تكون عربية محرّفة عن الدَمَهِ وهي لعبة للعرب. أو عن Damier الفرنسية.

دامجانة

هي عندهم قارورة كبيرة واسعة الجوف ضيقة العنق مغطاة بوَقش (قش) نسج عَلَى ظاهرها ولذلك يسميها بعض العامة (مقششة) ويقول: محيط المحيط أن (دامجانا) فارسية والأصح في ما أرى أنها إيطالية وهي Damigiana عربيها الراقود. وعربها بعضهم بالمكوك ولكن هذا صغير كالكأس فضلًا عما يخشى معه من الالتباس كما لا يخفى.

داية

هي عندهم المرأة المولّدة. معرّبة عن (دايَه) الفارسية. عربيها القابلة. فإذا كانت للحيوانات فهي الناتج. أما الداية فمعناها في اللغة الظِئر وهي غير المولدة.

دَبرهُ

يقولون: «دبره» أي غشّه أو اغتابه والصواب أبرّه أو هي مجاز من الدبر بسكون الباء أي القفا لأن الاغتياب معناه ذم الشخص وهو غائب. أي بعد أن يولي قفاه يغتاب.

دبس عنب

الأفصح أن يستعاض بكلمة واحدة هي باذِق وهو ما طبخ من عصير العنب فصار

شديدًا. عربهُ العرب عن «باذَه» الفارسية ومعناها الخمر.

دِبغ

يقولون: دبغ الثوب. وتدبغ الثوب. أي أصابه شيء من غير لونه فلصق به ولم ينفصل عنه. أخذوه من دبغ الجلد ليّنه بصناعته وأزال ما به من النتن والرطوبة أو أنهم أخذوه من صبغ.

وقد اختار الشيخ إبراهيم اليازجي كلمة للدبغ هي الطمل بكسر فسكون ومعناه في اللغة الثوب المشبع صبغًا فاستعمله للصبغ نفسه. وفي هذا الاختيار دليل عَلَى أن التعريب لا تلزم فيه المطابقة التامة بين مدلولي اللفظين بل يكفي أن تكون فيه ملابسة بينهما ولو خفيفة.

ثم إن العامة يسمون المكان الذي تدبغ فيه الجلود (دباغة) والصوابَ مدبغة. وإذا كان الجلد مدبوغًا بالقرظ بفتحتين وحده سمي السبت بكسر فسكون. أما القرظ - والحديث شجون - فهو حب السلم بفتحتين أو ورقهُ وقيل إنه الأصل في كلمة التقريظ لأن المقرظ يزيّن مديحه كما يحسن القارظ أديمهُ. كما قيل إن أصل التأبين من اقتفاء الأثر كأن المؤبن تتبع آثار الرجل بعد موته فاتبعه بالثناء عليه لأن التأبين في اللغة من معانيه تتبع الأثر.

دبّك

يقولون: (دبَّك) أي قرع الأرض برجليه أو بغيرهما فحدث صوت غليظ له ارتجاج. والاسم عندهم الدبيك. فكأنهم أخذوه من حكاية صوتهِ. أو لعل الأصل دربل من الدربلة وهي ضرب بالطبل ونوع من المشي.

ومما ورد مقاربًا لكلمة (دبك) دبدب. يقال: دبدب الحافر عَلَى الأرض أي صوّت. والعامة تستعمله لحبو الطفل بدلًا من دَب الثلاثي.

دبلة

هي في اللغة داء في الجوف من فساد يجتمع فيه. فاشتق العامة منها فعلًا وقالوا: (دبلني فلان) كأنهم يريدون أنه ثقل عليّ حتى أوقعني في داء الدبلة.

ويعنون بالدبلة أيضًا الخيط الذي يعقد في الإصبع لتذكر حاجة مطلوبة. وهي بدعة غريبة. أما الفصيح لما يريدون فهو الرتيمة وهي ما يعقد في الإصبع للتذكر قال الشاعر:

إذا لم تك الحاجات من همة الفتى
فليس بمغنٍ عنه عقد الرتائم

دبوس

الدبوس فارسية الأصل. وقد أردتُ به هنا (دبوس ربطة الرقبة) وهو دبوس يغرز للزينة في الأُربة المسترسلة «الربطة الطويلة» يكون من ذهب أو ماس أو نحوهما. وقد رأيت أن اسميه بالمِجوَل وهو في اللغة هلال من فضة في وسط القلادة. فأنت ترى أن المدلول في الاثنين يكاد يكون واحدًا.

دبِّيَة

هي عند العامة زجاجة أو قارورة صغيرة مثل البطة (والعامة تسميها بطحة) يضعون فيها الخمرة. صوابها الدبة بضم فتشديد وهي البطة من الزجاج خاصة.

دحّة

يقولون هذا الشيء «دحة» يعبرون بها عن الشيء الحسن الجميل. وهو محرّف عن الداح أي نقش يلوِّح للصبيان يعللون به. ومنه: الدنيا داحة.

وفي الأساس: جاءنا وعليه داحة أي ثوب منقوش وفي اللسان: قال أبو عمرو هذا حرف صحيح في اللغة وقول الصبيان داح (دح) منه.

دحدل

يقولون: «دحدل فلان» أي جاء وهو منتفخ البطن صوابه دحل بفتح فكسر أي استرخى أو انداف بطنه ومثله دِحن.

دحش

يقولون: «دحشهُ فاندحش» أي دسّه فاندسّ. وهو محرّف عن دحس بالسين المهملة. يقال: دحس الجزار أدخل يده بين جلد الشاة وصفاقها وهو الجلد الأسفل الذي تحت الجلد الذي عليه الشعر. أو لعلها محرّفة عن دخش بالخاء والشين المعجمتين. أو دخس بالسين.

دخر

يقول الواحد من العامة حين يريد التعبير عن شدة حزنه: (صار قلبي مثل حبة الدخر) أي صغر جدًا. حتى كاد يذوب. ولعله من دخِر أي صغر وذل. ويجوز أنهم يقصدون أنه صار مثل حبة البارود الذي يذخر في البندقية وعَلَى هذا يكون الأصل حبة الذخر بالذال المعجمة. ويجوز أيضًا أن يكون أصلها الدُخن وهو حب صغير أملس جدًّا.

دخنة

يقولون: «فلان سكران دخنه» أي لا يعي شيئًا من شدة السكر. والأصل في ما أرى سكران طينة أي أنه لا يتماسك لسكره وهو من أمثال المولدين. قال الشاعر:

وجـــرّة أبـــرزوهـــا
والخمر فيها كمينه
شممت طينة فيها
فرحت سكران طينه

قوله: «فيها» أراد فمها.

ويقال في الفصيح: ودر بفتحتين أي سكر حتى كاد يغشى عليه.

درابزين

أو درابزون وهو كناية عن قوائم من خشب تنصب حول السلالم ونحوها تردّ الساقط أو تقيه السقوط فارسية مركبة من (در) أي باب و(بزين) أي تحت أو لوح من خشب. وقال بعضهم أنها يونانية. نقله المولدون بلفظه. عَلَى أن في العربية ما يقرب منه وهو الحجاز أي الحائط القصير يبنى حول السطح ونحوه يمنع من السقوط.

دردر

يقول العامة: (ما عاد دردر صوبي) أي انقطع عن زيارتي. أصلهُ دار أي انثنى فضعفّه العامة وقالوا: (دار دار) ثم حذفوا الألفين للتخفيف.

درفة

هي عند العامة أحد مصراعي النافذة. أصلها رِدفة فقدم العامة الدال عَلَى الراء.

ذلك لأن كل مصراع يردف مع أخيه أو يقفل بعده يرادفها الصِفق أو المِصراع. وهناك كلمة مولدة وهي درَّابة معناها أحد مصراعي باب الدكان.

ويزعم بعضهم أن أصلها (دَربَند) وهذا غلط لأن هذه اللفظة فارسية ومعناها سدّ الباب أو ما يغلق به وتسميها العامة (دَرَوند) فاطلبها في موضعها.

دَرَوند

هو عند العامة مصراع الباب. فارسي أصلهُ (دَربَند) أي سدّ الباب أو ما يغلق به. وقد استعمل المولدون في مكانها الدرّابة وهي أحد مصراعي باب الدكان. ومعنى اللفظة بالفارسية ما بُني فوق الباب مشرفًا عليه.

والغريب أن محيط المحيط والبستان قالا في مادة «نجف» أن النجاف دروند الباب. ولكنهما لم يذكرا كلمة «دروند» لا في مادة «درن» ولا في مادة «درو».

ويقول العامة أيضًا: (قعد في دروة) أي التجأ إلى مكان يستتر فيه لاتقاء المطر وغيره. والأصل فيها تذرّى. يقال تذرَّى من برد الشمال بصخرة ونحوها أي اتقاهُ. أو ربما أخذها العامة من «دروند» نفسها لأن معناه في الفارسية ما يُبنى فوق الباب اتقاء للمطر.

دريس

الدريس عند العامة لعبة قوامها رسم خطوط عَلَى صفيحة من حجر وغيره ويلعب عليها بحصى صغيرة تدور عَلَى زوايا تلك الخطوط. والكلمة محرّفة على السُدّر معرب سِردَره الفارسية. يرادفها القرق بكسر القاف راجع Club في موضعها.

درّ

يقولون: «درّ فلان عَلَى فلان» أي حرّش بينهما ليوقع خصامًا وعداوة. وهو محرّف عن دسَّ. يرادفه زاج.

دسَّ

دسَّ الشيء عند العامة أي مسهُ بيده والصواب جسَّ.

ويستعملون دسّ أيضًا لجس الدجاجة فيقولون: دسها أي جسها ليعلم هل تبيض أو لا. والكلمة الوضعية لهذه الكلمة هي صبَع الدجاجة.

دست

الدست في اصطلاح العامة وعاء كبير من نحاس للطبخ ونحو ذلك. وهي فارسية معربها المِرجل أو الحُوق.

قال في شفاء الغليل:

الدست معرب دشت وهي الصحراء وفي القاموس الدست الدشت وهو اللباس والدرق وصدر المجلس والحيلة وقال الجوهري الدشت الصحراء وهو فارسي أو اتفاق وقع بين الفارسية والعربية.

واستعمل المعري الدست بمعنى الديوان ومجلس الوزارة في قوله:

من آلة الدست ما عند الوزير سوى
تحريك لحيتهِ في حال إيماءِ
فهو الوزير ولا أزر يشد به
مثل العروض لهُ بحر بلا ماءِ

وقيل: لا يصح فيه أن يكون معناه مشتركًا لاختلاف معناه في اللغتين فإنه في الفارسية بمعنى اليد. وفي العربية له معانٍ أربعة وهي اللباس والرئاسة والحيلة ودست القمار. والعامة تستعمل الدست لقدر النحاس.

كذلك الدست هو الذي يكون فيه الغلب في الشطرنج ولعل قول العامة: «دق» محرّف منه.

ويطلق الدست أيضًا عَلَى ١٥ من العدد ومنه الدستة للحزمة وبينها وبين دزينة Dozen شبه لا يخفى.

دشّ

يقول العامة: «فلان لا يدش» أي لا يبصر وهي محرّفة عن داش. يقال: داش الرجل أخذته الشيكرة وهي عدم البصر في الليل. ودوشت بفتح فكسر عينهُ فسدت من علة ألمت بها فهو أدوشُ. والدوش بفتحتين ظلمة البصر فأحرِ بها أن تكون تعريبًا لكلمة Cataract.

دشّر

يعنون به ترك. و«كرم داشر» أي متروك. يقابلها عند عامة مصر سيّب وهذه فصيحة، أما «دشر» فقد تكون من أصل برتغالي Deixar ومعناها ترك ولعل البرتغاليين أخذوها عن عامة العرب، وقد تكون محرّفة عن جشر أي ترك.

دشك

يريدون به المقعد. وهي محرّفة عن دوشك (بالفتح) الفارسية بمعنى فراش. أو عن دوشمك التركية ومعناها بسط.

دعبل

يقولون: دعبل الشيء أي كتّلهُ. والدعبولة عندهم بمعنى الكتلة. فصيحهُ دبل. يقال: دبلهُ أي جمعه كما يجمع اللقمة بأصابعه والدبلة الكتلة من الشيء ويقرب منه دكل بفتحتين. وبعض العامة يحرّفون هذه بقولهم: دكمل.

دعس

من أوهام بعض الخاصة أن لفظة دعس بمعنى داس أو وطىءَ عامية وأن فصيحها دهس. والصحيح العكس أي أن دعس فصيحة ودهس عامية.

دعق

يستعمل العامة الدعق للإدخال بعنف وفصيحه عدَق بتقديم العين عَلَى الدال. يقال: عدق يدهُ أي أدخلها في نواحي الحوض كالطالب شيئًا. وأعدق بمعناه.

دغار

يريدون به الخالية أو ما يشبهها. وهي فارسية معربها تِيغار وهو الأجّانة. والباء فيه زائدة فيكون أصله تِغار.

دغري

تركية أصلها «طوغري» أي مستقيم. والعامة يقولون: ذهب دغرى عَلَى خط مستقيم بدون تعريج. يرادفه من العربية قولنا ذهب توًّا بالنصب فيها دائمًا. كذلك يقول العرب امضِ على سننك بفتح السين أي في طريقك مستقيمًا.

دغمش

يقولون: «دغمش عليه» أي دلَّس أو أظهر غير ما يبطن. وهو محرّف من

دعمس أو دغمس بالسين المهملة فيهما. يقال: أمرٌ مدغمس أو مدغمس أي مستور والدغمسة ومثلها الدخمسة الغموض والخفاء والخداع.

دف

يعنون به اللوح من الخشب ويشتقون منه فيقولون: دفّ السقف ونحوه ويجمعونهُ عَلَى دفوف، وهو مولد منقول عن الأرامية (دفا) ومعناها اللوح.

أما الدُفُّ للذي يضرب به من آلات الطرب فهو صحيح.

دفة

هي عند المولدين خشبة قائمة في السفينة تدارُ بها أخذوها من «دفا» الأرامية بمعنى اللوح، عربيها السُكّان وهو دفة السفينة أي ما تقوم وتسكن به السفينة.

دفتر

معرّب عن الفارسية وقال بعضهم عن اليونانية والمقصود به هنا الدفتر اليومي وهو المعروف عند التجار باسم (اليومي) يقابله بالفرنسية Jornal وبالإنكليزية Diary يكتب في صفحاته بيان الدخل والخرج كل يوم. يرادفه الأوارجة معرّب «آواره» الفارسية جمعهُ أوارجات.

دِفر

يقولون: جاءنا «دفر» يعنون به الجماعة من الناس وهي إذا لم تكن مقلوبة عن ردف بالكسر بمعنى أن الآتين جماعات مترادفة متعاقبة. فلا شك أنها محرّفة عن زفر بالزاي المعجمة مكسورة والزافرة بمعناها.

دفش

محرّفة عن دفع أو منحوتة من «دفع الشيء» أو عن دفر.

ويقولون: «دفاش الباخرة» لعلها الدّفاع وقد اختار بعضهم كلمة الحافزة لما يقابل الدفاش.

وبعض العامة يقولون: دفَرهُ ويعنون بالدفر الدفع مطلقًا عَلَى حين أن الدفر مختص بالدفع في الصدر. فصواب كلامهم دغر والدغر الدفع مطلقًا.

دقّ

يقولون: «دقو شوكة» أي نشبت شوكة في يده أو رجله وهو استعمال مجازي بعيد أما الكلمة الوضعية فهي مُشظ بكسر الشين. يقال مُشظ فلان بصيغة المجهول أي مسّ الشوك فدخل في يده منهُ شيء.

ويقولون «دقة شغل» ويريدون أنه شغل جميل كأنهم أرادوا شغل دقيق. والأصل دُقة بالضم ومعناها الجمال.

ويقولون «دق» عَلَى يده أو عنقه أو وجهه أي ذرّ عليها النؤور وهو دخان الشحم حتى يخضرّ ثم غرز فيها الإبر عَلَى ما هو معروف. فصيحه وشم بالفتح.

ويقولون: (دق عَلَى العود) وفصيحه عزف والمعازف آلات الطرب واحده عَزف عَلَى غير قياس أو معزف ومعزفة بالكسر عَلَى القياس. ومثلها لعب عَلَى العود ونحوه أي اشتغل عليه فهو لاعب.

دقّر

يقولون: «دقّرهُ» أي أخره. وتدقر تأخر وأبطأ وهي سريانية معناها الأصلي أوصد أي

أقفل وأغلق. ومنها قال العامة: «دقر الباب» أما التدقير بمعنى التأخير فيرادفها التدكيل يقال تدكل عليه أي تباطأ واللفظان متشابهان كما ترى.

دِكّة

صوابها تكة بالكسر وهي رباط السراويل من الأعلى وجاء في شفاء الغليل. التكّة ما تربط به السراويل معرب جمعها تكك. وموضع التكة يسمى الحُجزة والحُبكة بالضم والحدل بالكسر.

ويقول العامة: «دكدك الدلو» ونحوها أي سد خللها بخرق والاسم عندهم الدكدكة. أخذوا ذلك من إدخال التكة في الحجزة. أما فصيح اللفظة فهو الدُّسمة أي ما يسدّ به خرق السقاء.

أما قولهم: «دك البارودة» بمعنى حشاها فهو مأخوذ من دكّ الحائط أي دقهُ.

ويقولون: «دكدك» فلان أي مشى لحفيف الحركة مسرعًا. وهي محرّفة عن ضكضك بضادين معجمتين.

دكَلة

هي عندهم الجماعة من الناس أخذوها مجازًا من دكل الطين أي جمعه. يقرب منها الكتلة والدبلة.

دكمل

أصلهُ دكل فزاد العامة عليه ميمًا. ويقولون: فلان «مدكمل» أي سمين مكتنز.

ربما كان الأصل مدكّل. أو هو مقلوب عن مدملك أو عن مدمكل.

دلِع

يقولون: فلان دلع ومدلوع. ودلعهُ واندلع هو أي استرخى في تربيته والاسم عندهم الدلعة بالفتح.

وإنما يقال في اللغة دلع لسانه خرج وأخرجه «لازم متعد» وليس في كل معاني هذه المادة ما يدل عَلَى المعنى العامي إلّا من باب الكناية. ولذلك أظن أن أصل اللفظة يرجع إلى واحدة من هذه الألفاظ وهي دعن أي مجن والدعن بكسر ففتح بعدهما نون مشددة الماجن. ودلّ يقال: دلّت المرأة عَلَى زوجها أظهرت جرأة عليه في تغنج كأنها تخالفه وما بها خلاف. ودلع بفتح فكسر الصبي أي طمع ولوم. وجلع يقال: جلعت المرأة أي تركت الحياء ودلّت.

والغريب أن في اللغة الإنكليزية لفظة هي Dally معناها داعب ولاعب فلا أعلم هل أخذ العامة «دلع» عن الإنكليزية أو أن الإنكليز أخذوا كلمتهم عن عامة العرب أو كان اشتراك اللغتين فيها اتفاقًا. وقد راجعت اللفظة في معجم وبستر الإنكليزي فرأيته يقول عنها أنها «مجهولة الأصل» وهذا مما يرجح أنها من العربية العامية.

دلغان

معناها مزيج من الأتربة الدقيقة، معربهُ الطفال أو الغضار أو الصلصال بالفتح.

دلَف

يقولون: «دلف السقف» أي سال أو قطر منه الماء، وهي كلمة سريانية يقابلها في العربية وكف بالفتح يقال: وكف الماء وكفًا

ووكيفًا وتوكافًا قطر وسال قليلًا قليلًا، وكذلك البيت إذا قطر سقفهُ.

دلبَق

كلمة فارسية الأصل. يقول العامة: (دلق) لسانه أي أخرجهُ والصواب دلع وهو لازم متعدٍ.

ويقولون: (دلق الماء) أي صبهُ دفعة والصواب دهق يقال: دهق الماء أي أفرغه إفراغًا شديدًا. وتأتي أيضًا بمعنى ملأ فهي من الأضداد.

دليل البحار

هو عند القباطنة أو الربابنة والملاحين كتاب يهتدى به إلى المرافيء والخلجان والمناور وغيرها. وهو اسم فصيح يقابله من العربي المعرَّب رهنامج وزان برنامج فارسيتها راهنامه وهي مركبة من كلمتين هما (راه) أي طريق و(نامه) أي كتاب.

دمس

هو عند العامة الصف من الحجر في الحائط ويقولون من باب المجاز: (لست من دمس فلان) أي من صفهِ في الرتبة أو النسب أو المال. وهو محرّف من دِمص بالصاد المهملة ومعناه كل عرق في الحائط خلا العرق الأسفل فهو رهص.

ومعنى العرق بفتحتين كل صف من اللبن والآجر أو الحجر في الحائط. يقال: بنى الباني عرقًا أي صفًا.

دمّق

يقولون: (دمقت السماء) بالتشديد أي أمطرت رشاشًا خفيفًا أو مطرًا متقطعًا. أصلها دمق بالتخفيف معربة عن دمه الفارسية ومعناها ريح وثلج فأخذها العامة وتصرّفوا في مدلولها. ويجوز أن تكون الكلمة محرّفة عن دمع العربية باعتبار أن الرشاش الخفيف يشبه قطرات الدمع.

دندل

يريدون بها دلّى. وهي محرّفة عن دلدلَ أي تهدل واضطرب. وقد تكون من الدُندُل وهو نوع من الشجر مندلي الأغصان فاشتق العامة منه فعلًا وقالوا: دندل.

دنكز

يقولون: (دنكز الرجل) أي طأطأ رأسه وأطرق من خجل ونحوه. ومنه يقولون دنكز طربوشه أي أمالهُ منحنيًا إلى اليمين أو اليسار. وهي محرّفة عن دنقس الرجل أي طأطأ رأسه ذلّا وخضوعًا ونظر بكسر العين.

دهقن

يقولون: (دهقنهُ وتدهقن) أي أخره وتأخر فصيحها دهدن.

دواية

لها عند العامة معنيان أحدهما للمحبرة وصوابها الدوَاةُ. أما الموضع من الدواة الذي يوضع فيه الحبر فهو الفرضة.

والثاني لقناة الماء صوابها الإداوة جمعها أداوي وكان قياسه أدائي مثل رسالة ورسائل ومنارة ومناور فتجنبوهُ وفعلوا به ما فعلوا بمطايا وخطايا وحشايا وكان القياس أن يقال مطائي وخطائي وحشائي ولكنهم حوّلوا فعائل إلى فعالى.

داخ ودوخة

يقولون: داخ فلان والاسم عندهم الدوخة. فصيحها الدُّوار بالضم. يقال: دِير به وأُدير به عَلَى المجهول أخذه الدوار وهو شبه الدوران يأخذ في الرأس فيخيل إلى صاحبه أن المنظورات تدور عليه. وأن بدنه ورأسه يدوران فلا يملك أن يثبت ويسكن بل يسقط. والفرق بينه وبين الصرع أن الدوار يحدث متدرجًا والصرع يحدث بغتة فيسقط صاحبه دفعة واحدة.

وفي اللغة لفظة أخرى هي الرَنح وهو بمعنى الدوار ويؤدي معنى Encefale الأجنبية.

ودوخة البحر عند العامة هي من هذا القبيل ولكن لها في اللغة لفظة وضعية هي الهدام بالضم وهو الدوار من ركوب البحر. ومثلها المَيدة.

الدودة الوحيدة

هي دودة كالحية تكون في البطن. فصيحها الصفر بفتحتين. وهي دودة في البطن تؤذي الإنسان إذا جاع. والصغار دود في البطن يصفرّ منه الوجه.

دوزن

يقولون: (دوزن العود) ونحوه أي شدَّ ما ارتخى من أوتاره ليجري عليه اللحن المقصود والاسم الدوزان والدوزنة. ودوزن الشيء عندهم أيضًا هندمه.

قال محيط المحيط أن اللفظة فارسية واستعمالها مولد وقال غيره أنها تركية أصلها (دُوزَن) بضم أوله معناها الترتيب والتنظيم.

وفي اللغة الفصحى لفظة تؤدي معناها وتغني عنهما وهي بضّ. يقال: بضّ العود حرّك أوتارهُ ليهيئها للضرب. وبظَّ بمعناه وكذلك صفق. قال الشاعر:

ويومٍ كظل الرمح قصّر طولهُ
دم الزق عنا واصطفاق المزاهر

أراد بدم الزق الخمرة وبالمزاهر ذوات الأوتار. ومما ورد في هذا المعنى محط بفتحتين. يقال: محط الوتر أمرّ عليه أصابعه ليصلحهُ.

دَوشة

يقولون: (حدثت دوشة) أي اضطراب وفتنة وهي محرفة عن هوشة بالفتح.

قال في الأساس: وسمعتهم يقولون وقعت هوشة في السوق وجفلة وهي أن ينفر الناس لخوفٍ يلحقهم.

دولاب

فارسية تركية من (دُوله) أي إناء و(آب) أي ماء. هكذا في الأصل ونقله العرب بهذا المعنى أما العامة والمولدون فيستعملونه في مكان العجلة.

دومري

يقولون: «ما في البيت أو الشارع دومري» أي ما فيهما أحد. وهو محرّف عن تُؤمُري أي إنسان أو عن تدمُري أي أحد. وتقول العرب: ما في الدار طوري بالفتح أي ما فيها أحد.

دَيقور

هو عند العامة الثمر الذي يسبق غيره بأيام في النضج في الشجرة نفسها. أو الثمر الباكر. يقرب منه الباكورة وهي من كل شيء أولهُ. يقال: باكورة العنب والتين إلى آخره.

انتهى حرف الدال ويليه حرف الراء

حرف الراء

راحة الخباز

هي لوحة يصف عليها الخباز الأرغفة أو يتناول بها الرغيف الرقيق ويطرحهُ إلى بيت النار ويستخرجه منه. وهو استعمال مجازي لا موجب له ما دام في اللغة لفظة وضعية تؤدي المعنى وهي الكريب أي خشبة الخباز التي يرغف بها. وهي غير الخشبة التي يدلك بها الرغيف ويسميها العامة (شوبك).

راغ

يقول العامة: (راغه بالكف) أي صفعه صفعة شديدة. وهي محرّفة عن ريَّخ. يقال: ريّخهُ أي ضربه حتى أوهنه. وقد وقع الإبدال بين الغين والخاء لأنهما من أحرف الحلق. كما يقع الإبدال بين الأحرف اللسانية وبين الأحرف الشفهية.

رائحة الباط

فصيحها الصُنان وهو ذفر الإبط (الباط) والقُنان بمعناه وهو ريح الإبط أشد ما تكون. ويقال رجل ذَفِر أي لهُ صُنان وخبث ريح.

ربخ

يقولون: (ربخت الدجاجة عَلَى البيض) والصواب رخّت الدجاجة بيضها أي وطئتهُ. ولكن اللفظة الوضعية هي رخَم. يقال: رخمت الدجاجة البيض وعَلَى البيض حضنتهُ فهي راخم. وحضن بمعناه. كذلك وكَن الطائر بيضه وُكونًا. قال الشاعر:

تذكرني سلمى وقد حال دونها

حمام عَلَى بيضاتهن وكُونُ

كذلك يقول العامة: (ربخ فلان) أي قعد تشبيهًا له بالدجاجة. وقد يكون محرّفًا عن ربض أو رتخ أي أقام بالمكان. يقال: ربضت الشاة مثل بركت الإبل. وفي المغرب البروك للبعير كالجثوم للطائر والجلوس للإنسان.

ربطة الرقبة

أليق ما تسمى به الأُربة وهي العقدة والقلادة فإن كانت الربطة طويلة وصفت بالمرسَلة فنقول: أربة مرسلة. والكلمتان من أوضاع الشيخ إبراهيم اليازجي.

ربّع

يقولون: (ربع الحصان) بتشديد الباء أي أكل عشب الربيعِ أو أطعموه العشب فهو لازم متعدٍ. صوابه ربع بتخفيف الباء، يقال: ربعت الإبل أي سرحت في المرعى وأكلت كيف شاءت وشربت.

ربوبية

هي عند العامة درنة تتولد في أصل الفخذ فتحدث عنها حمى وتوجع. ويطلقونها عَلَى الدملة أو الدرنة تكون تحت الإبط. وهي مأخوذة عن الأُربية ومعناها أصل الفخذ أو ما بين أعلاهُ وأسفل البطن أصلها أربُوّة.

رتا

يقولون: (رتا) الثوب والجوارب. وفصيحها رفأ الثوب ألأمَ خرقه وضم بعضه إلى بعض.

رجعي

يقولون: برتقال رجعي أي ما يخلفه شجر البرتقال من الثمر في السنة الواحدة بعد انقضاء الثمر الأول. وهي مولدة أما الفصيح الوضعي فهو الخِلفة وهي عامة لجميع الشجر إلّا النخل فالرجعي منه اللَّخَق أي الثمر الثاني.

رخٌّ

يقولون: «مطر رخ» أي خفيف وهو محرّف عن الركِّ ومثلها الرش وهو المطر القليل جمعها رشاش. ويقال أيضًا: رَهِمة وهو المطر الضعيف الدائم.

ويقولون أيضًا: «رخرخ وهو مرخرخ» إذا أرادوا الوصف بالغنى والنعيم. وهي محرّفة عن رغرغ أي انغمس في الخير. ويقال أيضًا: عيش رَخاخ وهو العيش الواسع.

ردَن

يقولون: ردن الهر أي ردّد صوته في أنفه. وهو «يردن» عند النوم فلعلها من الأردُنّ أي النعاس. ويقال في مثل ذلك قرقر الهرُّ.

رديف

يريد بها عامة الشام ما أحاط بالسطح من الحجارة الناتئة لتقي الحائط. فصيحها الزِّيف وهو الطنف الذي يقي الحائط. ومثله السترة بالضم وهو ما يبنى حول السطح.

رزح

رزح فلان ألقى نفسه إعياء أو هزالًا وهذا المعنى يتفق مع ما يريده العامة من هذه الكلمة. ولكنهم يستعملونها أيضًا لمعنى آخر فيقولون: (رزح عليه) يريدون أنه برك عليه فكأن الرزوح في عرفهم نتيجة القوة وهو في الصحيح نتيجة الضعف فالكلمة الوضعية لما يريدون في رزَم. يقال: رزم عَلَى قِرنِه غلبهُ وبرك عليه.

رزنامة

فارسية الأصل مركبة من (روز) أي يوم و(نامه) أي كشاب. وهي أوراق منضدة بترتيب تتضمن أرقامًا وبيانات لمعرفة الأيام والشهور وطلوع الشمس وغروبها ومواقيت القمر ونحو ذلك عَلَى مدار السنة أو لمدة تتجاوز السنة معربها التقويم وهي لفظة لم ترد في اللغة بمعنى رزنامة ولكنها ذاعت واستعملت ولا يخفى أن العُرف يكون أحيانًا قاعدة. عَلَى أن رزنامة شائعة أيضًا.

رشمة

رشمة الفرس عند المولدين ما يُجعل في رأسِهِ من الحديد ونحوه متصلًا بالعذار ليربط به الرَسن فصيحها الغِرشة. ذكرها معجم (المنجد) وأهملها سواه من المعجمات.

رصّ

يقولون: «رص الزيتون» والأفصح رضخهُ أو رضّه.

ويقولون: «رصة» لدمّلة في القدم فصيحها الشأفة وقد شئِفت رجله إذا خرجت بها الشأفة.

رصيد

الرصيد في عرف التجار بقية الحساب. وليس في مادة «رصد» ما يؤدي هذا المعنى ولا شبهُهُ. وإنما اللفظة محرّفة عن الإيطالية Residus أي الباقي ومنها الإنكليزية والفرنسية Residual.

أما ما جاء في معجم البستان وهو قولهُ: أرصد الحساب أظهره وأحصاه وقيل: أحضرهُ. فهو مما انفرد به لأن الرصيد بهذا الاعتبار يكون اسمًا من الإرصاد وبالتالي فهو عربي. وأرى ذلك بعيدًا. اطلب Saldo في قسم الدخيل من هذا المعجم.

رعاية

وبعضهم يقول: «رعيّة» ويعنون بها تهيّج في الجلد يدعو إلى الحكاك استعملوها مجازًا كأنهم شبهوا تلك اللواذع التي تدعو إلى الحكاك بالسائمة فهذه ترعى العشب وتلك ترعى في الرأس والبدن.

ويقال في الفصيح أكلني رأسي أُكلةً وأُكالًا حكني والأكلة الحكة. وقد حكني رأسي دعاني إلى حكه فحككته. ووردت كذلك الصَّورة وهي شبه الحكة في الرأس حتى ليشتهي أن يفلّى. يقال إني لأجد في رأسي صورة بالفتح.

رعبون

الصواب عُربون بتقديم العين وضمها وقد يبدل منها همزة. وهو ما عقد به المبايعة من الثمن. أو أن يشتري الرجل شيئًا أو يستأجره ويعطي بعض الثمن أو الأجرة ثم يقول إن تمّ العقد احتسبنا وإلّا فهو لك ولا آخذه منك.

قال الأصمعي: العُربون أعجمي معرّب. ولكنه لم يقل من أية لغة نقل.

رفراف

هو عند العامة ألواح تضم إلى بعضها وتجعل سقيفة فوق الباب لتردّ عنه المطر. أخذوها من الرَفرَف لما توضع عليه طرائف البيت. يرادفه من الفصيح الطنف بفتح فسكون وهو السقيفة تشرع فوق باب الدار.

رفس

يقول العامة: (رفس البناء) أي أسنده بدعامة. وهي محرّفة عن رفد يقال: رفد الحائط دعمه ذكره البستان وأغفله محيط المحيط.

رقراق

يقولون: ماء (رقراق) أي رقيق ويعنون أنه قليل لا عمق له. وهو مصحف من رقارق بكسر الراء يرادفه ضحضاح بفتح أوله.

رُقع الثلج

هي قطع الثلج تختلف حجومها شبهوها بالرقع فسموها بها. وسماها بعضهم بالجوالِخ وهي ما تطاير من رؤوس القصب والبُردي يشبه القطن لأن رقع الثلج شبيهة بها لونًا وحجمًا.

رقيق الحاشية

يقال في اللغة الفصحى فلان رقيق الحواشي أي لطيف الحديث لين العريكة. والعامة يقصدون برقيق الحاشية القليل المال. فكأنهم يريدون أن يقولوا رقيق الحال. ومثلها ضَفُّ الحال. والضفف قلة المال وكثرة العيال.

رمش

يقولون: (رمشت) عينهُ يريدون رفّت عينه. وجاء «برمشة» عين أي برفة عين أو رفة جفن.

رمعان

هو عند العامة الرماد الذي بقي فيه أثر للنار أو الرماد الحار. أظنهم أخذوه من الرمه بفتحتين. يقال: رمه يومنا بكسر العين أي اشتد حرّه فأبدلوا من الهاء عينًا لأن كليهما من أحرف الحلق ثم اشتقوا منه فعلان فقالوا: رمعان.

رُميلة

هي عند العامة ما ينفيه الكير من الحديد بعد إحمائه. سموه بذلك لأن دقائقه أو ذراته كحب الرمل الصغيرة.

وبعضهم يسميه خرء الحديد وفصيحه القِلِزُّ وهو خبث الحديد أو ما ينفيه الكير من كل ما يذاب أو يحمى.

أما الكير فهو الزق الذي ينفخ به الحداد. وأما المبني من طين وفيه النار فهو الكُورُ.

رنّش

يقولون: «رنش» يريدون بها ضعف واسترخى وهو محرّف من رنخ أي فتر واسترخى. كذلك يقولون رنشت عينه أي استرخت. وهذه لها لفظة وضعية هي رنّق يقال: رنقت عينه.

رهط

يقولون: فلان «رهط» وبنو فلان «رهوط» أي مقدمون في قومهم والصواب ذو رهط وذوو رهوط أي أن قبائلهم تظاهرهم.

رهونةٌ

الرَهونة عند العامة ضرب من عدو الخيل. ويسمون الفرس رهوان وهذا في قول بعضهم معرّب عن «رَهوار» الفارسية وهو البرذَون إذا كان لين الظهر في السير. ومنه رهوانُ التركية كالعربية العامية معربها رَهواج وعندي أن اللفظة عربية وهي في الأصل رَهو. يقال: جاءت الخيل رهوًا أي سارت سيرًا سهلًا.

روامي

هي عندهم أخشاب مستطيلة تستعمل لسقوف البيوت قال محيط المحيط: وربما سموها كذلك لأنه يؤتى بها من بلاد الروم. فصيحها الروافد وهي أخشاب السقف واحدها رافدة.

روباص

هو عند العامة بمعنى الفضة الخالصة. يقولون: فضة «روباص» ولا أدري هل المراد مكان تستخرج منه الفضة أو هل هناك شيء آخر خفي عليّ. عَلَى أن اللفظة وردت بالسين المهملة في أرجوزة للتلعفري يصف جونة الطعام قال:

كأنه في العين والقياس
سبائك جاءت من الروباس

يرادفها التجيبة والصليجة أي الفضة الخالصة.

ريقان

مرض اسمه بالإنكليزية Jaundice وهو داء يصيب الناس. يتغير منه اللون إلى صفرة فاقعة أو سواد. أصل لفظهِ بالعربية عند الأطباء يرَقان يرادفه الصفر بفتحتين. اطلب «صفيراء».

تمّ حرف الراء ويليه حرف الزاي

حرف الزاي

زاروب

هو عند العامة زقاق أو ممر ضيق مأخوذ عن (زربيا) الأرامية بمعنى ضيق.

وقد يكون محرّفًا عن الزَرب أي المدخل جمعه زُروب كقلب وقلوب. ففتح العامة أوله ومدوا الفتح حتى تولد عنه ألف لأن الفتح أخف في اللفظ واستعملوه للمفرد يرادفهُ الزقَب جمعه أزقاب.

زاف

محرّفة عن زيف وهو الطنف الذي يقي الحائط. استعمله العامة للثوب والقبعة. وزيف الثوب والقبعة ما يخاط عَلَى الدوائر لاتقاء الوسخ. والعامة يقولون: (زيّف طربوشه) أي صار الوسخ عَلَى دائرة كالزيف.

زاموقة

هي عند العامة شبه المضيق ويشتقون منها فعلًا فيقولون: زمق فلان أي نفذ من مضيق. ولعل أصلها مأزقة من أزق أي ضاق. والغريب أن محيط المحيط أغفل مادة (أزق) بالمرة. أو لعلها محرّفة عن زمعة جمعها زمع بفتحتين وهي المسايل الصغيرة الضيقة.

زايدة القصاب

هي عند العامة هنة تتدلى في أحد جانبي الكبد وتكون من جنسه. فصيحها الرغامي بضم الراء.

زبخة

يقولون: «عمل له زبخة» وعامة مصر يقولون: زفة أي كلمهُ مغضبًا. وهي محرّفة عن زبأة أي غضبة أو زخة يقال: زخ الرجل اغتاظ. قال صخر:

فلا تقعدن عَلَى زخة
وتضمر في القلب وجدًا وخيفا

بنصب «تضمر» بعد الواو عَلَى ما هو مقرر في علم النحو.

وبعض العامة يقولون: «زعبة» بدلًا من «زبخة» فربما كانت هذه مقلوبة عن زبعة من تزبّع الرجل بمعنى تغيّظ وعربد وساء خلقه ودام عَلَى الكلام المؤذي ولم يستقم.

زحط

يستعملها العامة بمعنى زلق أو تزلق من مكان عالٍ منحدر إلى أسفل. محرّفة عن انسحط عن النخلة وغيرها تدلى عنها حتى ينزل لا يمسكها بيده. وانسحط الخاتم من إصبعه أي انملص فسقط. ومما ورد بهذا المعنى دحض يقال: دحضت رجلهُ زلقت.

زرقطة

هي عندهم زنبور صغير يكون أزرق اللون. جاء في معجم الحيوان للأستاذ الدكتور أمين باشا معلوف. إن الزرقطة تسمى في عمان دبي قطيط. قلت ولذلك

سماها عامة الشام زرقطة. أي أنهم أخذوا الجزء الأول «زرق» نسبة إلى لونها. وضموه إلى «قطة» أخذوها من قطيط. فصيحه الدبر بفتح فسكون، وهو في اللغة جماعة النحل والزنابير واحدها دبرة.

زرك

يقولون: «زركهُ» أي زحمهُ وضايقه وضغطه وتزاركوا تزاحموا والاسم عندهم الزركة، وأصل الكلمة في ما أرى حزرق، ويقرب منها نزر أي ألحّ في السؤال وضايق المسؤول.

ويدخلون عَلَى «زرك» ميمًا فتصير «مزرك» ومنها قولهم: «مزرك خطه» أي ضيق بين سطوره والفصيح قرصعَ وهو قرصاع، ومثلها قرمد.

وهناك من يقول أن «زرك» أصلها زرَّ.

زرنق

يقول عامة الشام: (زرنق الرجل) أي شرب الماء من بلبلة (زلومة) الإبريق مرتفعًا عن فمه. يرادفها من الفصيح دغرق. يقال: دغرق الماء في حلقهِ دغرقة إذا صبّه صبًّا متصلًا.

زعتر

صوابها صعتر بالصاد وقد تبدل سينًا وهو نبات حرِّيف طيب الرائحة.

زِعِرّ

لفظة يقولونها للحمار مكررة عند النهيق ويستعيرونها للإنسان أيضًا إذا شاءوا إثارتهُ وإغضابه. فصيحها زهرة بكسرتين فراء مشددة.

زعزط

هي عندهم بمعنى أكثر الصياح والجلبة. والمصدر زعزطة. والذي في المعجمات أن زعط تُستعمل للحمار بمعنى صوَّت فزاد العامة عليها زايًا وألحقوها بالرباعي واستعملوها للإنسان. عَلَى أن الفصيح في ما يقولون زأطَ أي أكثر من اللغط والصياح.

زغبرة

يريدون بها صغار الريش والصواب الزَغَب وهو صغار الشعر والريش. والشعيرات الصغار عَلَى ريش الفرو. ومثلهُ الزفُّ بالفتح وهو صغار الريش في كل طائرٍ أو ريش النعام فقط. ومنه قول المتنبي في رثاء أم سيف الدولة:

مشى الأمراء حوليها حفاة
كأن المروَ من زف الرئال

أي كأن الحجارة التي يمشون عليها من ريش فراخ النعام.

ويقول العامة من هذا القبيل (زغبرة الثوب) تشبيهًا لها بزغب الريش والشعر والصواب زغبر وزئبر.

ويقولون من باب التشبيه: (زغبرة المعدة) وهو خشكريشة في باطنها تمسك الطعام بخشونتها إلى أن ينهضم وصوابها زئبر بالكسر.

زغط

يقولون: (زغطهُ) أي زحمه وفاجأه. والأصل ضغطه. والضُغطة في الفصيح مثل الزغطة عند العامة.

زغل

يقولون: زغل الصائغ الذهب أي غشّه بالنحاس ونحوه. وكذلك العطار والصيدلي في أمتعتهما. والمعاملة الزغل عندهم هي المغشوشة التي لا خلوص فيها والكلمة مولدة أهملها محيط المحيط وذكرها البستان ولم يشر إلى أنها مولدة، قال ابن الوردي في لاميته:

قد يسود المرء من غير أبِ
وبحسن السبك قد ينفي الزغل

ولكن ابن الوردي ليس بثبت ولا ثقة، وفصيحها زاف، يقال: زافت عليه الدراهم زيوفًا صارت مردودة عليه لغش فيها، والزائف من الدراهم الرديء المردود جمعه زيوف وزيف بضم فتشديد ويستعمل العامة الزغل للحقد في الصدر بمعنى أن الصدور لا خلوص فيها.

زغلل

يقولون: (زغلل) بصرهُ أي تاه وتحيّر، فلعل أصلها زاغَ، ولكن اللفظة الوضعية هي سدِرَ، اطلب Dazzle في قسم الدخيل من هذا المعجم.

زغلول

يستعمله العامة لفرخ الحمام وهو في الأصل للطفل يقال لفلان زغاليل أي أطفال، عَلَى أنها وردت للدميري في حياة الحيوان بمعنى فرخ الحمام إذ قال الزُغلول بالضم فرخ الحمام ما دام يزق ويقال: أزغل الطائر فرخه إذا زقهُ.

هذا، غير أن المعجمات ذكرت أن الجوَزل هو فرخ الحمام قبل أن ينبت ريشه.

الزفر

هو عندهم أكل اللحم يقابله في لغتهم القطاعة أي الانقطاع عن اللحم. ولا أعلم لهذه اللفظة أصلًا عربيًا إلّا أن تكون من الذَفر وهو الرائحة طيبة كانت أو خبيثة. وزعم بعضهم أن الكلمة سريانية والله أعلم.

زلال البيض

وهو عند المحدثين بياض البيض المطيف بالمحِّ (صفار البيض) من داخل. فصيحة الآح وهو البياض الذي يؤكل. أما قشرة البيض اليابسة فتسمى القيض بالفتح. والقشرة التي تحتها الغرقىء بالكسر.

زلحفة

أصلها سلحفاة معربة عن (سولاخ باي) الفارسية وهي دابة معروفة. عربيها اللجأة والذكر منها الغيلم.

زلط

زلط اللقمة عند العامة أي ابتلعها من غير مضغ. وهي كلمة قبطية يقاربها من العربية سرط وزرط.

ويقولون أيضًا: (الزلط) للحصى الناعمة الصلبة ولعلها محرّفة عن الزلف بفتحتين وهو الصدف. عَلَى أن فصيحها الزيلعُ.

زلعة

هي عند العامة وعاء من فخار يخزنون فيه السمن أو الزيت أو الدهن. أخذوها عَلَى ما يظهر من (زلع اللقمة) أي ازدردها فكأن ذلك الوعاء يزلع أي يزدرد ما يودع فيه. ولعلها محرّفة عن الزلغة بالغين المعجمة وهي الإجّانة أي الخابية.

زلغطة

عربية مقلوبة عن زغلطة. جاء في شفاء الغليل: زغلط إذا صوّت بلسانه بغير حروف كما يفعله نساء العرب. وفي لسان العرب أن الأصل زغردة النساء وهو مأخوذ من زغردة البعير.

وأنشد محمد بن سمنديار:

سماع غناء الطير للدوح مرقص
ومن طرب بالزهر منه ينقط
وللناس في عرس الربيع مسرة
وللخلق حتى القر فيه يزغلط

زلَميّ

يقصد العامة به الرجل فيقولون جاء الزلمي وصوابها الظلم بفتحتين وهو الشخص. كذلك الزَّولُ والعامة تسميه (زوالة). ووردت الزلمة أيضًا بمعنى الهيأة فلعلها الأصل في «زلمي».

زُلومة

وبعضهم يقول: «زمولة» وهي قناة الإبريق التي يخرج منها الماء. فصيحها البُلْبُلة.

والذي أظنه أن العامة أخذوا الزمولة من المزمّلة وهي كما جاء في إحدى مقامات الحريري جرة في وسطها ثقب مركب فيه قصبة من الفضة أو الرصاص يشرب منها سميت كذلك لأنها تزمّل أي تلفّ بشيء من الخيش أو غيره يجعل بينه وبين خزفها التبن تكون في دورهم أيام الصيف يبردون الماء قليلًا بالبرادات ثم يصب في هذه المزملة فيبقى فيها باردًا.

فالعامة حرّفوها وقالوا: «زلومة» وسموا بها القصبة التي يصب منها الماء وهي الشبيهة بالبلبلة وذلك من باب تسمية الجزء باسم الكل.

وقد تكون مأخوذة من زلَمَة العنزة لمشابهة بينهما أو من Nazzle الإنكليزية.

زنبر

هي عندهم بمعنى غضب وتغيّظ بتكبر. ولم ترد زنبر في المعاجم ولكن وردت تزنبر بمعنى تكبّر. يرادفها زِنف وتزنّف.

زنبرك

معرّبة عن (زنبورك) الفارسية. وهو آلة في الساعة تُحرك عُجيلاتها ومنه قول العامة مجازًا. فلان زنبرك قومه: أي عميدهم يحركهم حسب هواه.

وقد عرّب الشيخ إبراهيم اليازجي الزنبرك بالنابض. وعرّبه المجمع اللغوي المصري الأول بالدَّوَّارة. والأولى شائعة مستفيضة.

زنبيل

يراد بها الجراب أو القفة أو الوعاء من خصف. وقد وردت في محيط المحيط بكسر أولها وفتحهِ. وورد في ما يليها:

أما الزنبيلة فزنبيل صغير أو عامية:

أقول والصحيح أنها محرّفة عن زِبّيل أو معرّبة عن (زن بيلة) الفارسية ومعناها جراب أدوات الراعي كما جاء في معجم السيد إدي شير.

زنقر

يقولون: (زنقر فيهِ) أي نظر إليه شديدًا وعابسًا وهي محرّفة عن زنهر أو زنخر.

هذا وفي اللغة البرتغالية كلمة Zangar ومعناها الغضب فهل ترى عامة العرب

أخذوا (زنقر) من (زنغار) أو أن البرتغاليين أخذوا كلمتهم عن عامة العرب. وهذا أصح.

زنكيل

أخذها العامة من (زنكين) كما يقولها عامة الأتراك يرادفها الثرِيُّ والمثري.

زُهبة

يريدون بها ما يتجهز به المسافرون من طعام ونحوه مصحفة عن ذهبة بالذال المعجمة مكسورة.

زهزهة

يقصدون بها الإشراق والبهجة. يقولون: فلان مزهزه وثوب مزهزه أي مشرق اللون. وهي مأخوذة من زها يزهو بمعنى أشرق. وزعم الخفاجي في شفاء الغليل أن الزهزهة مولدة مأخوذة من قول الفرس زه زه وهي عندهم للاستحسان وهو زعم بعيد عن الصواب.

زهمة

يقصد بها العامة أحد معنيين. فأما الرائحة الخبيثة فصيحها الزُهمة بالضم. وأما الريح الباردة اللاسعة وفصيحها الزأمة. يقال: زأمهُ البرد أي ملأ جوفه حتى أخذتهُ رعدة.

زوج

يقولون: (اشتريت زوج نعال) والصواب زوجي نعال. وزوجي حمام وأنت تعني ذكرًا وأنثى ولا تقل زوج حمام لأن الزوج هنا الفرد كذلك يقال: اشتريت مقراضين ومقصين ولا تقل مقراضًا ومقصًا. وهما توأمان ولا يقال: توأم إنما التوأم أحدهما.

زوقّلة

هي للدجاج خزانة الطعام. حرّفها العامة عن زُقلة بضمتين. وهذه معرّبة عن (زاعز) الفارسية يرادفها من العربية الحوصلة.

زُوم

هو عند العامة عصادة النبات والمرقُ مأخوذ من Zamas اليونانية. يقرب منها النسغ بالعربية بضم النون وهو ماء الشجرة إذا قطعت.

ويعنون بالزُوم أيضًا الماء الذي يغسل به الثوب فصيحه الغُسالة.

زيزقة

يقولون: (زيزقة الباب) أي صوته عند فتحه وإغلاقه ويبنون منه فعلًا فيقولون: زيزق وهو من (زيق زيق) أي حكاية صوت الباب. فصيحه الصَريف.

تمّ حرف الزاي ويليه حرف السين

حرف السين

سادا

يقولون: ثوب (سادا) أي غير مزخرف ولا منقوش وهي فارسية أصلها (سادَه) ومنها أخذ العرب كلمة ساذج للبسيط الحسن السهل الخلق.

سارج

وبعضهم يقول (سيرج) وهي تصحيف شيرج معرّب (شيرَه) الفارسية. وهو دهن السمسم. يلفظ بفتح الشين مثالَ زينب ولا يجوز كسرها لأنهُ يصير من باب درهم وهذا قليل ومع قلته فأمثلتهُ محصورة وليس هذا منها.

ساعة دقاقة

هي الساعة الكبيرة التي تركز عَلَى أبراج وقباب خاصة وتكون في المنازل أيضًا. ولها دقات رنانة للساعة من الوقت ولنصفها ولربعها عرّبها خليل بك مطران بالواقتة.

سالف العروس

هو عند العامة نبات ذو ورق مستطيل يشبه السالف. فصيحهُ القطيفة. ذكر ذلك معجم (المنجد) للآباء اليسوعيين.

سالنَامه

فارسية وهي مثل (ألمناك) Almanac فاطلبها في قسم الدخيل من هذا المعجم.

سباق السباحة

المبارات بين السباحين من فنون الرياضة البدنية الشائعة كثيرًا في الشرق والغرب. وقد عثرت عَلَى كلمة تؤدي معنى الكلمتين وهي المراساة. يقال: راساه أي غالَبهُ في السباحة.

سَبَت

يعنون بها السل الكبير. قيل إنها فارسية. عربيها سفَط. ولا أدري أهذه مأخوذة من تلك أم تلك من هذه. يرادفها القوصرّي والصنُّ بالفتح والكسر وهو شبه السلة يحفظ فيه الخبز.

سبلة

من معانيها عند العامة الماء المتراكب الشديد الجري في وسطهِ. يقولون: (سبلة النهر) أخذوها من السُبلة بضم فسكون ومعناها المطرة الواسعة. أما الكلمة الوضعية لها فهي الدُردُور أي موضع في النهر أو البحر يجيش ماؤه ويدور يخاف فيه الغرق.

سِت

يعنون بها سيدة. قال الفيروزبادي: وستي للمرأة أي يا ست جهاتي أو هو لحن والصواب سيدتي.

وفي الشفاء: وقولهم ستي بمعنى سيدتي خطأ وهي عامية مبتذلة. ذكره ابن الأعرابي. وتأوله ابن الأنباري فقال: يريدون يا ست

جهاتي وتبعه الفيروزبادي وهو تكلف وتمحل وإليهِ أشار البهاء زهير:

بروحي من اسميها بستي
فتنظرني النجاة بعين مقت
يرون بأنني قد قلتُ لحنًا
وكيف وأنني لزهير وقتي
ولكن غادة ملكت جهاتي
فلا لحن إذا ما قلتُ ستي

سترة

وبعضهم يسميها (سلطة) وهي عندهم رداء قصير يلبس فوق الثياب مثل (البالطو) فصيحها السَتريُّ.

ستيكاجا

معناها عند الحذائين خشبة أو حديدة لصقلِ الجلد ولا أدري أصلها. عربيها المِحَطُّ وهو يدل عَلَى المعنى المتقدّم تمامًا. يقال: حط الإسكاف الجلد. قال الشاعر:

كأن محطًا في يدي حارثية
صَناعٍ علت مني به الجلد من علِ

سحلوت

هو عند العامة بمعنى الضعيف الحقير. فصيحهُ السحلول بالضم. وهو الضعيف الحقير من الرجال. أما السحلوت بالضم فمعناها المرأة الماجنة. ومنها يقول العامة: (زحلوطة).

السِدّ

هو في اللغة الكلام الصحيح بمعنى السديد. ويراد به عند العامة حاجز يقام في النهر ليجتمع الماء خلفهُ وصوابه السَدُّ بالفتح وقد بضم. ومثله الصَنَاع وهو خشب يقام في مجرى الماء لكي يُحتبس به.

سِدّان

هو عند العامة آلة يطرق عليها الحديد ونحوه صوابها سَندان معرب (سِندان) الفارسية. يرادفه من العربي المِصطب والعَلاةُ. واسمها بالبرتغالية Bigarna وبالإنكليزية Anvil.

سَدَح

يريدون بها صرف وأخّر. وبعضهم يقول: (سنح) وهي محرّفة عن صدف. يقال: صدفهُ. أو عن سردح بمعنى أهمل.

كذلك يقولون سدحهُ أو سنحهُ إذا وعدهُ ولم ينوِ وفاء الوعد. والكلمة الوضعية لهذا المعنى هي مكثهُ.

ويقولون: (سدح مدح) وقد يكونان من رادح سادح. يقال: كلامٌ رادح وسادح أي كثير واسع منفسح. والأرجح أنه مأخوذ من سدحت وردحت جوابًا لمن قال: (ما فعلت فلانة) فيراد بقوله سدحت أكثرت من الولد. وبقوله: ردحت ثبتت وتمكنت.

وفي المثل سدح فلان وردح إذا أصاب حاجته. والعامة يقولونها لمن كان رخي العيش خلي البال وليس حوله ما يزعجه ولا ما يقيده في ذهابه وإيابه. ولا يخفى وجه الشبه بين المعنى الأصلي ومراد العامة.

ويجوز أن يكون الأصل سرح ندح. والنُدحة في اللغة ما اتسع من الأرض فشبهت به سعة الحال.

سدّد

التسديد في اللغة التقويم. يقال: سدّد الرمح قوّمه وهو خلاف عرّضه. وسددت فلانًا أرشدته إلى السداد والصواب.

أما التسديد عند العامة فهو موازنة ما للغريم وما عليه للآخر تطبيقًا لحساب أحدهما عَلَى الآخر. فصيحه قاصَّ. يقال: قاصهُ في حساب وغيره مقاصَّة وقصاصًا قاطعهُ أي كان له عليه دين مثل ما عليه لهُ فجعل الدين في مقابلة الدين.

سراج الليل

هو عند العامة طائر يجول في الليل وفي ذنبه مادة ينبعث منها نور. فصيحه الحُباحب.

وقيل: نار الحباحب ما تقدحه حوافر الخيل عند اصطدامها بالحجارة. وربما جعلوا الحباحب اسمًا للنار أيضًا وعليه قول الكسعي:

ما بال سهمي يوقد الحباحبا
قد كنت أرجو أن يكون صائبا

وقال الدميري في حياة الحيوان: وقيل الحباحب اسم رجل من محارب بن خضعة مشهور بالبخل كانت له نار ضعيفة يوقدها مخافة الضيفان فضربوا به المثل وقالوا: نار الحباحب. قلت إن الطائر المعروف بالحباحب يقرب منه القطربُ وهو دويبة لا تستريح من الحركة وتضيء في الليل كأنها شعلة نار. ومن أمثالهم: أجول من قطرب وأسهر من قطرب.

وقطرب أيضًا لقب محمد بن المستنير النحوي صاحب المثلثات اللغوية المعروفة باسمه كان من أهل العربية وكان حريصًا عَلَى الاشتغال والتعلم فكان يأتي إلى سيبويه باكرًا قبل حضور أحد من التلامذة. فقال لهِ يومًا ما أنت إلّا قطرب ليل. تشبيهًا بالقطرب الذي يجول كل ليلة ولا ينام فبقي عليه هذا اللقب.

سراس

هو دباق الأساكفة. فصيحه شراس بالشين المعجمة ومثله الشِّرط بتشديد الثاء المثلثة وتسكين الراء.

سرّاق

وبعضهم يسميه حرامي (لا من يسرق) وهو شبه قطنة تكون في جوف القصبة. فصيحها الغَشفة.

سراي

أو سرايا كلمة فارسية في قول كثيرين ومعناها بلاط الملك أما اليوم فيقولون: سراي الحكومة أي مركزها. والذي أراه أن الكلمة عربية أصلها صَرح فيجب أن يقال: صرح الحكومة بدلًا من سراي الحكومة. وهب أنها فارسية صرف فالأفضل العدول عنها إلى صَرح لأنها أخف عَلَى السمع وتؤدي المعنى المطلوب.

سرَّج

يقولون: (سرَّج) الثوب والصواب شرَّجهُ بالشين المعجمة أي خاطه خياطة متباعدة. ومثلها شصَر وشمرج.

سردين

نوع من السمك صغير يكبس في الماء والملح أو الزيت. قيل: سمي بذلك لأنه

يجلب من جزيرة سردينيا يرادفهُ من العربي الصَحنى والصَحناة والصِير وهي سمكات مملوحة (وهذه أجدر بأن توضع لما يسميه العامة سنموره) واسم السردين بالإنكليزية Anchovy.

وروى بعضهم أن ابن البيطار استعمل العَرَم لما يعرف بالسردين.

سرساب

صوابهُ سرسام وهو ورم في حجاب الدماغ تحدث منهُ حمى دائمة. فارسية أصلها سرسام بفتح أوله. وهي مركبة من (سر) بمعنى رأس و(سام) أي ورم.

سِرع

هو عند العامة بمعنى اللجام أو العنان. ربما كان محرّفًا عن الصرع بكسر الصاد وهو فوق الطاق من الحبل فنقله العامة إلى العنان لما بين الاثنين من الشبه.

سِركّة

هي عند العامة أنثى الحجل. صوابها السُلكة بضم ففتح أنثى السُلك أي فرخ الحجل جمعهُ سلكان كصُرد وصردان. أما ذكر الحجل فهو اليعقوبُ.

سرماية

نوع من الأحذية يسميها عامة مصر (صرما) وكلتاهما عَلَى ما روى بعضهم محرّفة عن سُرموج معرّب «سرموزه» الفارسية ومعناها فوق الخف.

ومن لطيف ما ورد للأزهري:

مماطل رجلي شكت
تـرددي إليـه
وكـان لـي سـرموزة
قـطـعـتـهـا عـليـه

غير أني أرجح أن «سرماية» محرّفة عن صرم بكسر الصاد وهو الخف المنعل معرّبة عن «جزم» الفارسية أي جلد.

سرموطة

هي عندهم ملاءة تلف عَلَى الطفل. فصيحها القُعموط وهو خرقة طويلة يلفّ فيها الطفل. أما القماط فخرقة يشد بها الطفل في المهد.

سرنوك

يقولون: فلان (سرنوك) أي هزيل الجسم. وهي في رأي بعضهم فارسية معربها تُرُنوك بالتاء المثناة وهو الحقير الهزيل. أو سُركوك. وقد ورد في اللغة سرِك يسرَك ضعف بعد قوة فكان القياس أن يقال سَروك عَلَى فعول لا سرنوك كما يقول العامة فالكلمة عَلَى هذا ليست فارسية.

سريجة

مصحفة عن شريجة وهي جوالق كالخرج ينسج من خوص النخل تحمل فيه الخضر ونحوها عَلَى الدواب والشريجة أيضًا يراد بها ما يضم من القصب ويجعل للحوانيت كالأبواب.

سرَيده

هي عند العامة الغيم الرقيق ويستعيرونها للهزيل الجسم وللنسيج الشفاف البالي. صوابها الصُرّاد والصُرّيد وهو الغيم الرقيق لا ماء فيه.

سطحيًا

عامية وكثيرًا ما يستدرج إليها الخاصة بحكم التقليد والتداول فيقولون: (قرأت الكتاب سطحيًا) يريدون أنهم قرأوهُ بلا إنعام نظر ولا تمحيص ولا تتابع. أما التعبير العربي الفصيح لما يريدون فهو: قرأت الكتاب عن عُرض. كما يقال نظرت إليه عن عرض أي عن جانب والمعنى أنه فعل ما تقدم بلا مبالاة ولا عناية.

سطع

يقولون: (سطعهُ) أي لمسه وهي منحوتة من «سطا عليه» والنحت في لغة العامة كثير جدًا.

سفار

هو في اللغة حديدة أو جلدة توضع عَلَى أنف البعير بمنزلة الحِكمَة للفرس. ولعلها معرّبة عن أفسار الفارسية أي المِقوَد.

وللكلمة معنى آخر هو ما أحاط بالسطح من الحجارة الناتئة وقاية للحائط من ماء المطر ولعلهم أخذوها من الشفير وهو ناحية الوادي من أعلاه أو هي أرامية أو فينيقية. عَلَى أن ما يؤدي مرادهم من الفصيح هو الطنَف والزَيف. اطلب «رديف».

سفرجي

هو الذي ينظم أواني الخوان ويقدم صحاف الطعام وقد نسبه العامة عَلَى الطريقة التركية إلى السفرة وهي في عرفهم الخوان أو السِماط. وإنما السفرة طعام المسافر وما يبسط تحت الخوان من جلد وغيره فكأن العامة سمو الشيء باسم ما يوضع عليه.

يقرب من «السفرجي» الآبش وهو الذي يزيّن فِناء الرجل وباب داره بطعامه وشرابه. والأقرب إلى المراد النُدُل بلفظ الجمع وهم خدم الدعوة أي الضيافة أما مفردة فإذا راعينا القياس وجب أن يكون نَدول كعمود وعُمُد.

أما الخوان بالكسر والضم فهو ما يوضع عليه الطعام ليؤكل. فارسي معرّب جمعه أخونة كهلال وأهلة. لا يقال مائدة إلّا إذا كان عليها طعام وإلّا فهي خوان.

ومثل المائدة الميدة بالفتح قاله الجرمي وأنشد:

وميدة كثيرة الألوان
تصنع للإخوان والجيران

معرّبة عن «ميدَه» الفارسية.

سقالة

يزعم البعض أنها إيطالية Escala ومعناها سلّم وهي بالإنكليزية Scale أما العامة فيطلقونها عَلَى أنواع منها (سقالة العريش) وهي ما يركزونه من الأعمدة منصوبًا للتعريش وفصيحها الدجران بالكسر وهو في اللغة الخشب المنصوب للتعريش. ومنها لما يضم من الأخشاب بعضه إلى بعض ويلقى في الماء ليركب عليه. وفصيحها الرمث بفتحتين. ومنها سقالة البناء وهي الأخشاب التي يوقف عليها حين البنيان وفصيحها المحالة.

غير أنه جاء في تاج العروس. أن سقالة أصلها إسقالة وأنها عربية وعَلَى هذا تكون كلمة Escala البرتغالية والإيطالية مأخوذة من العربية والله أعلم.

سقاية

هي دويبة من فصيلة الضب وأهل فلسطين يسمونها سحلية. فصيحها العظاية.

أما السحلية عند عامة فلسطين ففصيحها الساحي وهو من الضباب ما يرعى السحاء.

سقسق

يقولون: سقسق الماء أي سال من فوق. وهي محرّفة عن سحسح يقال تسحسح الماء.

سقى

يقولون: سقى السكين أي سقاها الماء وأحدَّها. والأفصح أن يقال أمهى. قالهُ أبو زيد.

سكاجة

تسأل أحدهم كيف أنت وكيف شغلك فيجيب (سكاجة) أي أنه بينَ بين. ومعنى ذلك أن عنده ما يسدُّ حاجته أو يكفيه شرّ العوز. ولعلها منحوتة من (سدّ الحاجة) أو لها أصل آخر لم أعثر عليه. عَلَى أن العرب تقول: «في هذا سداد من عوز». وأصبت به سدادًا من عيش أي ما تسد به الخلة.

سكّر

يقولون: (سكر الباب) أي أقفله. ومنه يقولون: (سكَّرة) وهي عندهم آلة من خشب يوصد بها الباب بمفتاح من خشب. ولما تزل إلى اليوم شائعة في بعض مزارع لبنان.

غير أنه لم يرد من مادة (سكر) ما يفيد هذا المعنى تمامًا وإنما يقال سكر النهر سدَّهُ والسكر السد للماء. فاستعمال العامة إياه لإقفال الباب إنما هو من باب الاستعارة. ولا يبعد أن تكون (سكر) محرّفة عن سكّ يقال: سك الباب ضببه بالحديد أو جعل فيه الضبَّة وهي حديدة عريضة. أو لعل الكلمة من الأرامية أصلها (سُوكرا) أي مغلاق الباب.

أما السكّر وهو ماء القصب إذا غلي واشتد فمعرّب عن شكر الفارسية وقد أخذها الإنكليز بلفظها فقالوا: شكر Sugar ويلفظونها بالشين. وليست الكلمة يونانية كما زعم بعضهم.

سكِفّ

يقولون: فلان سكف أي محتقر مرذول. وهو محرّف عن أسكفّة وهي الخشبة التي يوطأ عليها وصفوا بها الرجل الحقير للمشاكلة أو المشابهة بينهما يرادفها اللجاف بالكسر.

سكَيك

يقول العامة: (فلان سكيك) وما شأنك (يا سكيك) يريدون به الضعيف الحقير الذي لا شأن له. وهو محرّف عن الصِكيك عَلَى فعيل بمعنى مفعول ومعناه الذي يصك أو يضرب كثيرًا لذله واستضعافه. يقال: صكهُ أي ضربه شديدًا بأي شيء كان.

سلاقي

نوعٌ من الكلاب والأصح سلوقيّ نسبة إلى سلوق قرية في اليمن تنسب إليها الدروع والكلاب. أو بلد في طرف أرمينيا. قال القطاني:

معهم ضوار من سلوق كأنها
حُصُن تجول تجرر الأرسانا

قال الدميري: وأما الكلب السلوقي فمن طباعه أنه إذا عاين الظباء قريبة منه أو بعيدة عنه عرف المقبل من المدبر. ويعرف الميت من الناس من المتماوت حتى أن الروم لا تدفن ميتًا حتى تعرضه عَلَى الكلاب فيظهر لهم من شمها إياه علامة يستدل بها عَلَى موته أو حياته. ويقال إن هذا لا يوجد إلّا في نوع منها يقال له القَلطيّ وهو قصير القوائم صغير الجسم ويسمى الصينيّ.

سلحب

يعنون بها انسلّ. يقولون: (سلحب) أي تسحَّب ولعلها محرّفة عنها. أو أخذوها من أسلحبّ الطريق أي كان مستقيمًا وهي استعارة بعيدة. فالأرجح أنها منحوتة من (سلّ حبوًا) أو محرّفة عن تزلحبَ يقال تزلحب عنه أي زلّ. أو كسحب يقال يمشي الكسحبة أي شبه الخائف المخفي نفسه.

سلطان

يقول العامة والخاصة أيضًا سلطنهُ. جعله سلطانًا وتسلطن هو. والاسم السلطنة. كل ذلك ليس من الفصحى في شيء وإنما الفعل سلطَ والنون زائدة والاسم السُلطة. فسلطان وسلطن وسلطنة كلها مولدة أقرّها الاصطلاح.

ومن هذا القبيل رهوان فأرجح إذا لم تكن فارسية الأصل أن النون زائدة والكلمة رهوٌ من رها.

سلطعون

حيوان مائي معروف اسمه العلمي Crab صوابه سرطان ويسمى عقرب الماء وكنيته أبو بحر. وقد وصفه بعضهم بقوله:

في سرطان البحر أعجوبة
ظاهرة للخلق لا تخفى
مستضعف المشية لكنه
أبطش من جاراته كفًا
يسفر للناظر عن جملة
متى مشى قدرها نصفا

معنى ذلك أن السرطان يمشي مائلًا منحرفًا.

سمبوسك

صوابها سنبوسَقُ أو سنبوسك معرّب (سنبوسَه) الفارسية. وهي فطائر تعمل من رقاق العجين الممزوج بالسمن أو الشيرج تُحشى بقطع اللحم والجوز ونحوه. واسمها بالفرنسية Paté.

سم سقطري

هو عند العامة السمّ القاتل لساعتهِ. أصله سم سقراطي نسبة إلى سقراط الفيلسوف لأنه مات مسمومًا.

سن المفتاح

السن لفظة عامة لا يتعين مدلولها إلّا بالإضافة. ولكن بدلًا من أن نقول سن المفتاح مثلًا نستعيض بكلمة واحدة فنقول المِلاط أو المِيثاق. وكذا أسنان المشط فنقول الشيك بفتحتين بدلًا منها.

سنكه

تركية أصلها (سُونكى) معربها حربة أو نصلة.

سَنْمور

فارسية أصلها (سماوَر) وهو إبريق لتسخين الماء عربيةُ المِحَمُّ.

سواد

هو عند العامة الزبل حرفوه عن سِماد وهو السرقين أيضًا معرّبة عن «سركين» الفارسية. يقال: سمّد الأرض جعل فيها السماد. وزعم بعضهم أن السماد معرّبة عق Spodos اليونانية بمعنى الرماد ذلك لأنهم يستعملون الرماد للتسميد. وما يرادف السماد الدَمان والدَمال.

سواري

واحدها سارية وهي العمود الذي ينصب في وسط السفينة لتعليق الشراع به.

اللفظة غير عربية غير أن لها في اللغة مرادفًا هو الدقَلَة وهي خشبة طويلة تشدّ في وسط السفينة يمد عليها الشراع جمعها دَقَل.

سوحل

يقولون: سوحل فلان أي أتى الساحل والفصيح ساحل. يقال: ساحل القوم بأولادهم أي أتوا بهم الساحل.

سوس

من معانيه عند العامة أنه أكال في الأسنان. وهو إما مأخوذ من اليونانية وإما محرّف عن الساس. يرادفه القادح.

سيبان

عربية محرّفة صوابها صئبان بكسر الصاد وصُؤاب واحدها صُؤابة وهي بيضة القمل والبرغوث. يقال: صئب الرأس كان فيه صؤاب. وكثر صؤابه وأصأب الرأس.

سيبة

هي عند العامة مرقاة ذات ثلاث قوائم أخذوها من (سه با) الفارسية أي ثلاث أرجل. يقرب منها في العربية أدرُجة وهي المرقاة. وهل اللغويون يوافقوني عَلَى تعريبها بالمعتبة وهي من عتب البعير مشى عَلَى ثلاث قوائم من العقر.

سيخ

هو عند العامة بمعنى السكين. وبعضهم يلفظه بالصاد وهو محرّف عن سنخ وهو طرف النصلة أو المدية الداخل في النصاب. فاستعمله العامة للسكين من باب تسمية الكل باسم الجزء.

وجاء في محيط المحيط أن السيخ للسكين الكبيرة فارسية. ولم يذكره صاحب البستان. والصحيح ما ذكرناه.

انتهى حرف السين ويليه حرف الشين

حرف الشين

شاحن

يقال في اللغة شاحنه أي باغضهُ. والعامة تقول: شاحنهُ أي ماحكه وحاجَّهُ. والصواب شاحَّهُ. ومنه قولنا مثلًا لا مشاحة في الاصطلاح أي لا مناقشة في ما جرى عليه العرب أو تواضع عليه العلماء بأن يقال لماذا سموا هذا كذا أو نحو ذلك.

ويجوز أن تكون مقلوبة عن حاشن. والمحاشنة بمعنى المشاحَّة.

شاحوطة

لها عند العامة معنيان: الأول أنها نَفس حثيث معه خرخرة يحدث للمحتضر في حالة النزع. فصيحها حشرجة يقال حشرج الرجل غرغر عند الموت وتردد نفسه.

والثاني: أنها آلة ذات أسنان يشذب بها نتؤ الحجارة فهذه لا بأس من تسميتها بالمِنحت اسم آلة من نحت.

شاش

يقولون: (شاشت) نفسه أي غثت والصواب جاشت والجيشان بفتحتين اضطراب النفس حتى تكاد تتقيأ من خلطٍ ينصب إلى فم المعدة والجائشة النفس.

(وشاش) الجرح عند العامة قماش رقيق مطهر يحشى به الجرح أو يلفّ به. فصيحه الدمام بالكسر فإذا كان الشاش للملابس فعربيه الشرب بالكسر. ولفظة (شاش) في كل حال مأخوذة من العبرانية (شِش) ومعناها نسيج رقيق من كتان.

شاف

يستعمله العامة بمعنى نظر. ولم يرد هذا الحرف مجردًا لهذا المعنى. وإنما ورد أشاف وزان أفعل عليه إشافة أشرف. فلعله مقلوب أشفى. ومثله شفن ومعناها نظر إليه بمؤخر عينه نظر المبغض والمتعجب. وكذا تشوف من السطح أشرف. واشتاف إليه نظر إليه. فاستعمل العامة المجرد دون المزيد لأنه أخف في النطق.

شاقوف

هو عند البنائين شبه مطرقة تكسر به الحجارة أخذوه من الشقف بفتحتين وهو الكسر من الخزف. أو هو من الأرامية «شاقوفا» عربيه الملطاس بكسر الميم وهو المعول الغليظ لكسر الحجارة.

شاكرية

الشاكرية عند العامة خنجر يعلقه الرجل عَلَى جنبه فصيحها شاكليَّة. منسوبة إلى الشاكلة بمعنى الخاصرة أو الجنب.

شاكوش بخاري

هو ما يعرف عند الإنكليز باسم Steam Hummer سماهُ بعضهم الميقعة. أما «الشاكوش» وحده فهو من الفارسية «جَكش» ومعناه مطرقة.

شالوف

هو عند العامة الماء المنحدر من مكان شاهق ومنه نبع الشالوف في جزين بلبنان. والشالوف أو الشالوط في بيت الدين. وربما كان الأصل فيه الشلّال وهي مولدة معناها الموضع العالي في مجرى النهر ينحدر منه الماء باندفاع شديد كشلالات نياغرا أو شلالات النيل.

شانوطه

فصيحها أنشوطة وهي عقدة يسهل حلها إذا أخذ بأحد طرفيها انفتحت. فإذا صعب حلها فهي الأُربة ويسميها العامة (عقدة صليب).

شباق

يعنون به الرباط. يقولون: قطعت الدابة شباقها وهي عبرانية. أما في العربية فيرادفها السباق بالسين المهملة مكسورة وهي منقولة عن العبرانية بقلب الشين سينًا.

ويقولون: (شبقهُ) أي ضربه وهي عبرانية في ما يظن عربيها بشق بالقلب. فهل يحتمل مع هذا أن تكون الكلمة عبرانية.

شبرقَ

يقولون: (شبرق السكين) أي سنّها ليقوّم حدها ولا أدري أصلها. يقابلها من العربية طرَّ السكين أو المُوسى أي حددها. ومثلها أرّب وسمط. وربما كانت الكلمة منحوتة من (شبا ورق) والمعنى رقيق الحدّ.

شبشولة

هي عندهم خرقة بالية أو ثوب بالٍ. يقابلها الشبراق بالكسر.

شبّط

يقولون: (شبطه بالموسى) أي جرحه جروحًا خفيفة ويسمى هذا العمل الفصادة. لعلها مصحفة عن شرط يقال: شرط الحجَّام فلانًا والمشرط المبضع الذي يسميه العامة ريشة الطبيب.

وقد لا يبعد أن تكون (شبط) مقلوبة عن (شطب) اطلب هذه في موضعها.

شبَل

الشبل عند العامة الخياطة المتباعدة. يقولون: شبل الثوب. وهو مصحف عن بشك. ومثلها شصر.

شتلة

هي عند العامة ما قلع من النبات ليغرس في مكان آخر كالخضر ونحوها.

والمشتل عندهم المكان الذي يزرع فيه الشتل وبزر الشجر كالتوت والإجاص ونحوهما لكي يقلع بعد ذلك ويزرع في مكان آخر.

الكلمة أرامية الأصل عربيها الفسيلة وهي النخلة الصغيرة تقلع أو تقطع عَلَى الأصح من الأم لتزرع أو تغرس في مكان آخر. ويقرب منها الغريسة. والفرق بين الاثنتين أن الفسيلة عود يقطع من شجرتهِ فيغرس فإذا علق فهو الغريسة.

أما المشتل ففصيحها المغرس. أو الأصح المشارة وهي البقعة من الأرض تزرع. وربما كان هذه أصلًا لما يسميه العامة (شكاره) «اطلبها في موضعها».

شحت

يقولون: شحتهُ وهو مشحوت أي طرده وهو مطرود فصيحها شحذهُ أو شحطه بمعنى أَبعده.

شحط

يريدون بها العيدان الرقاق المغموسة أطرافها بالنفط للاشتعال. فصيحها الأنبجة بفتح فسكون وهي الكبريت تثقب بها النار.

وأول من اخترع النبجة المعروفة بعود الكبريت رجل اسمه ووكر من إنكلترا وذلك في السنة ١٨٢٩ وأول معمل لصنعها أسسه روبين بار تردج في السنة ١٨٤٢.

وكان الإنسان قبل ذلك العهد يشعل النار بواسطة الفرك والحك ثم توصل إلى توليد الشرر بالزناد وذلك بضرب الفولاذ عَلَى الصوان فتتولد من هذا شرارة تشعل المواد السريعة الالتهاب كالصوفان ونحوه. ولما تزل هذه الطريقة متبعة عند بعضهم إلى يومنا هذا.

كذلك يقول العامة (شحّط) بتشديد الحاء. يقولون: شحطت السفينة أي دنت من الشاطىء حيث الماء لا يحملها. وهو تعبير مجازي يعتوره تكلف ثقيل فالفصيح أن يقال: جنحت السفينة.

شحفة

هي عند العامة القطعة الصغيرة من البطيخ يقطعونها عَلَى شكل هلال. أخذوها من شحفة الحجر وهي عندهم كسرة مبسوطة تسقط من الحجر عند تسويتهِ. فصيحها الزَوعة بالفتح. يقال: زاع لفلان زوعة من البطيخ قطع له قطعة.

شحّل

يقولون: (شحّل الكرم) ونحوه قطع بعض أغصانه وقضبانه. وهي كلمة أرامية عربيها قضَب. يقال: قضب الكرم قطع أغصانه أيام الربيع. ومثلها قنَب وقَلم.

شحّوه

وبعضهم يلفظها (شعوه) أي انظره أمامك. وهي في الوجهين محرّفة عن أقشعهُ من قشع النور الظلام أي كشفهُ.

ويقولون: (شحوك) وهي منحوتة من (أي شيء حالكَ أو حالهُ).

شخصية بارزة

هذا تعبير إفرنجي أولع به كثيرون من كتابنا وكان الأولى أن يستعيضوا منه كلمة عربية فصيحة هي النابهُ مثلًا.

شرَّ

يقولون: شرّ التراب أو الرماد أي نثرهُ والصواب ذرّ.

ويقولون: شرّ الماء وشرشر أي تقاطر متتابعًا والصواب شلشل الماء أي قطر وماء شلشال أي ذو قطرَان وأنشد الأصمعي:

فاهتمت النفس اهتمام ذي سقم
ووافت الليل بشلشال سجم

وفي اللغة أيضًا شنّ الماء عَلَى الشراب صبهُ متفرقًا.

شرّابة

هي عند العامة ضمة من خيوط يعلق طرفها الواحد بالطربوش وشبهه ويتدلى طرفها الآخر. فصيحها العذبة بفتحتين والذُؤابة والنعفة بفتحتين.

شراقة

هي عندهم كوّة في الحائط ينفذ منها الضوء إلى الخارج. أخذوها من الشروق. أو من مِشريق الباب وهو الشق الذي يقع فيه ضحُ الشمس عند شروقها. تقول نظر إليّ من مشريق الباب. ومنها الخوخة وهي كوة في الحائط ينفذ منها الضوء إلى البيت ومنها قالوا: خوخة الرتاج أي الباب الصغير فيه.

شرانق

هي في اللغة مِسلخ الحية إذا ألقتهُ ولذلك سمى بها المولدون البيوت التي ينسجها دود القزّ لنفسه. الواحدة شرنقة. وهي من اليونانية Serikon ومعناها بيت دودة القز. وقد عبّر عنها كتابنا بالفيالج واحدها فِيلجة معرّب (بيَله) الفارسية أو Filugello الإيطالية أي دودة القز. يرادفها من العربية الصُلَّج واحدها صُلّجة وهي الفيلجة. والغريب أن محيط المحيط قال في مادة (فيلج) ما يأتي:

«والفيلجة بالكسر ضروب من الأمتعة الخسيسة تحمل من مكانٍ إلى آخر فتباع».

وقال في مادة (صلج) الصلّجة الفيلجة من القز فذكر الفيلجة بهذا المعنى هنا وأهملها في مادتها. فتأمل.

شِرب

من المألوف عند العامة أنهم يكسرون غالبًا أول الفعل الماضي فيقولون: شِرب وقبل ونزل. عَلَى أن هذا الكسر ليس بدعة من العامة وإنما هو في لغة بني تميم ويطرد في كل فعل تكون عينهُ حرف حلق فيقولون: رغب وذهب بالكسر.

شربة

اطلب Burgante في قسم الدخيل.

شرش

هو عند العامة ما يسري في الأرض من أصول الشجر واسم عام لكل عرق في البدن. ولا أدري أرامية هي كما جاء في معجم السيد إدي شير فيكون أصلها (شرشا) أم مصحفة عن الشرس وهو ما صغر من شجر الشوك. أو عن شريان أو أنها هندية من الشريس وهو عرق يصنع منه الهنود خبزًا.

يرادفه من العربية الأصل والعرق والعدقة بالكسر والشلخ بفتح فسكون. وهذه أولى وأفضل من سواها.

شرشح

يقولون: (شرشح فلان) وهو مشرشح أي استرخى وهو مسترخٍ. محرّفة عن طرشح يقال: طرشح الرجل استرخى. وفلانًا جعله يسترخي فهو لازم متعدٍ. وبعض العامة يقولون: (طشح) وهي محرّفة عن مطرشح.

شرشف

يريد به العامة ملاءة تبسط فوق الفراش للنوم عليه. وهي معرّبة عن (جارشب) الفارسية كما قال السيد إدي شير. يرادفه من العربية المقرمة والحبس بالكسر.

شركل

يقولون: (شركله برجله) أي أوقعه بها عَلَى الأرض ويستعملونهُ مجازًا فيقولون: (شركلهُ في الحساب) أي ضعضعهُ وأوقعه في تشويش وارتباك.

ويقولون: (شركل الخيطان) يريدون دخَّل بعضها في بعض.

ولعل أصل الكلمة شرك فزاد العامة عليه لامًا وألحقوه بالرباعي. أو لعلها برتغالية من الإيطالية Circa وهي أسلاك معدنية ذات نتوات كالأشواك فتجعل سياجًا وتعلق بمن يلمسها فتنشب في يديه أو رجليه ومن هذا أخذ العامة (شركل) اطلب Circo في قسم الدخيل.

شريك

هو عندهم اسم مصغر لشعبة من الطريق تنعطف إلى جهة أخرى أي أنه مُنعطف أخذه العامة من الشَّرك أو هو مصغر شراك.

ششما

يريدون بها بيت الخلاء وهي فارسية أصلها (جشمه) عربيها المرحاض والكنيف.

ششنة

يعنون بها الهيئة والسحنة. وهي من الفارسية (أجشني) ومعناها نموذج يؤخذ من الشيء ليستدل به عَلَى كيفيته وهيأته ولذلك استعملها العامة لهيأة الوجوه ومنها أخذ الصاغة ششنة للورقة التي يكتبون فيها وزن الحلية الذهبية وثمنها.

وقد يكون أصلها عربيًا من ششنة ومعناها الخلق والطبع.

شطب

يقولون: شطبَ الكاتب عَلَى الكلمة أي ضرب عليها خطًا بالقلم إشارة إلى إبطالها وهي مثل Biffure الفرنسية.

أخذها العامة في ما يظن من شطبهُ بالسيف إذا شق الجلد شقًا مستطيلًا ويقال لذلك الشق شطبة. أو الأصح أنها مقلوبة عن شبط أي رسم عَلَى الأرض علامة.

يرادفها لفظ وضعي هو رمج. يقال: رمج الكاتب ما كتبهُ أي أفسد سطوره بعد كتابتها ومثلها خريش وهذه معروفة عند العامة.

شطت

يقولون: (شطت ريلتو) أي سال رياله أو لعابه وبعضهم يلحق «شطت» بالرباعي فيقول: «شطشطت» أصلها انشطبت. يقال: في اللغة انشطب الماء ونحوه من المائع أي سال.

ويقولون: العبارة نفسها لمن تحلَّب فمه من أكل رمانة حامضة أو مشاهدته لآخر بأكلها. فصيحها تلحّز.

شطح

يقولون: شطح فلان يريدون أنه أبعد والصواب شطَّ. وهي مقلوبة عن شحط. يقال: شحط المكان أي أبعد فقلبها العامة وأسندوا الفعل إلى الإنسان فضلًا عن المكان.

شطف

شطف الحطب عندهم بمعنى قطعه. ويسمون القطعة الصغيرة شطفة. فصيحها شطب بالباء. يقال: شطب الشيء شطبًا قطعه. أما الشطفة ففصيحها القِصدة ويقولون: شطف يده أي غسلها. وهي بهذا المعنى دخيلة من السريانية.

شعانين

عيد الشعانين عند النصارى هو الأحد السابق لأحد الفصح. وقد جاء في محيط

المحيط أنه عبراني أصله «هُو شيعة تا» أي خلصنا. وقال غيره: إنها سريانية أصلها سعانين بالسين المهملة وعليه فيكونون قد عرّبوها بقلب السين شينًا هذا وقد تكون اللفظة من السعنة وهي في اللغة بمعنى المظلة وذلك لما نراه من الشبه بين الشعنينة والسعنة.

أما العرب فيسمون أيام الشعانين بالسباسب.

شعط

يعنون به غضب. وبعضهم يقول: شلفط ولعله محرّف عن عنشط أي غضب أو شاط من شاط الطعام ومنها يقال: استشاط غيظًا.

شعيرية

هي عندهم عجين يفتل ويحبب حبوبًا صغيرة مستطيلة سموها بذلك للمشابهة بين حبوبها وحبوب الشعير وقد صغّروها لأنها قد تكون أصغر من حبوب الشعير. يرادفها من الفصيح الإطرية بتخفيف الياء. وهي طعام كالخيوط من الدقيق.

وفي شفاء الغليل أن الشعيرية كانت تسمى عند العرب المفتّلة. قال السراج الوراق:

أتيت أرجّيه في حالة
فلم تنبعث نفسه الجامدة
وفتّل في ذقنه والنفوس
تعاف المفتّلة الباردة

شفشق

يقولون: شفشق فلان أي تكلّم بما لا معنى له ولا رابط. أو هذر. وهي محرّفة عن ثفثق بثائين مثلثتين أي تكلم بكلام الحماقة.

شفّى

يقولون: «شفّى الغصن من الورق» أي جرده منه بسكين ونحوه. وكذلك «شفّى اللحم» يريدون أنه جرّده من العظم أو جرد العظم منه وهي محرّفة عن شفّر أي استأصل يرادفها لكَّ. يقال: لكَّ اللحم فصله عن عظامه.

ومن غريب الاتفاق أن الإنكليز يقولون: (Shave شيف) ومعناها قصّ وحلق فهل تكون «شفى» العامية مأخوذة منها أو أن تلك مأخوذة من هذه.

شقبان

هو في اللغة طائر. والعامة يعنون به ذيل العباءَة يثنيها صاحبها إلى خلف ظهره ويحمل فيها الحشيش أو غيره وهو محرّف عن شكبان بالضم وهو حبال مشتبكة كالجوالق «الشوال» يوضع فيه الحشيش ويُحمل. يقرب منه الثبان بالكسر وهو الموضع الذي تحمل فيه من ثوبك بثنيه بين يديك ثم تجعل فيه من التمر وغيره جمعها ثبن بضمتين.

شقدوف

هو عند العامة من الصفات الدالّة عَلَى الذل والحقارة يقولون: رجل شقدوف أي خسيس حقير يتقاذفه الناس مسخرًا من مكان إلى آخر. أصله شقدف بضم الشين والدال وهو مركب معروف في الحجاز فاستعاره العامة للرجل الذليل الذي يجعل نفسه ركوبة لسواه.

شقشل

يقول عامة الشام شقشل الشيء. وبعضهم يقول: ششقلهُ وهو عندهم بمعنى رازه ليعرف ثقله. وقد شرح الشيخ إبراهيم اليازجي هذه اللفظة في الضياءِ قال:

إن ششقل عبري أو سرياني نقله العرب بلفظهِ وأصله شقل بشين واحدة فزادوا في أولهِ شينًا وعامة الشام يوسطون القاف بين الشينين وهو عندهم بمعنى راز.

شقفة

هي عندهم القطعة من الشيء صوابها شقفة بفتحتين.

شقلب

يقولون: «شقلبه» أي صرعه وهي محرّفة عن سقلبه بالسين المهملة.

شكاره

وبعضهم يقول: «جكاره» وهي عندهم ما يزرع في قطعة صغيرة من الأرض أو ما يزرعه خوليّ الأرض لنفسه في أرض المالك.

هذه اللفظة إما أن تكون فارسية الأصل من «جاكر» ومعناه المستخدم أو الخولي فاستعملها العامة محرّفة للأرض بدلًا من الأجير. وإما أن تكون برتغالية الأصل ولفظها Chacara ومعناها بستان بل من يدرينا أن البرتغاليين لم يأخذوا كلمتهم عن عامة العرب. أو أنها إسبانية وهي Cigarra ومعناها الحديقة التي يزرع فيها التبغ ومن هذه أخذ العامة «سيكاره» لدخينة التبغ.

وقد تكون عربية الأصل محرّفة عن مشارة بالفتح.

شلح

يقولون: شلح ثيابه أي خلعها. وشلّحه اللصوص أي سلبوه ما معه. والشالوح عندهم العمود الطويل والمشلَح عندهم مكان في الحمام تخلع فيه الثياب.

وقد رجعنا إلى ما بين أيدينا من المعجمات لعلنا نهتدي إلى المراد فوجدنا في شرح الكلمة اضطرابًا إذ بينما ترى بعضها يقول شلّحه «بالتشديد» أي جعله يشلح أو عرّاه نرجع إلى المجرد شلَح فلا نجد في معناها ما يدل عَلَى التعرية والذي استخلصناه أن الفصيح شلح بالتشديد وإذا شئنا التعدية إلى مفعول قلنا: سلخ بالسين المهملة ومنه سلخت المرأة درعها أي نزعتهُ. عَلَى أن أصل التشليح «تشليك» وهي عبرانية بمعنى رمى أو طرح.

أما الشالوح فلعل أصله الشلحي. وهو السيف الطويل الحاد.

شلّع

يقولون: شلّع ثوبه بالتشديد وبالتخفيف أيضًا أي شقهُ وهو محرّف عن سلع بالسين المهملة.

ويقولون: «شلعة غنم» أي قطيع منه والصواب كلمة بفتحتين.

شلغن

يقولون: شلغن ريقه أي جمد وختر أو صار لزجًا. أخذوه من «الشلغين» وهو عندهم ما عقد من الدبس والعسل حتى يجمد.

يرادفها من الفصيح خدعَ يقال: خدع الريق أي ختر ويكون ذلك في وقت السحر.

قال شريد ابن أبي كاهل:

أبيض اللون لذيذ طعمهُ
طيب الريق إذا الريق خدع

شلوق

يقولون: (يوم شلوق) أي سخن هواؤه واشتدّ حرّه. ولعلهم حرّفوه عن شروق بالفتح لتوهمهم أن هذا من «الشرقية» وهي عندهم الريح الحارّة. يرادف الشلوق بمعناه الداموق وهو الحار جدًّا من الأيام معرّب «داتكاه» الفارسية ومعناه الأتون وكور الحداد.

شلى

يقول العامة: «فلان شلى فلانًا» أي حرّضه وأغراه. والصواب أشلاهُ يشليه. يقال: أشلى الكلب بالصيد أغراه.

شم ريحة إصبعه

اصطلاح عامي مجازي يريدون به أن فلانًا شبع بعد جوع وتلوثت أصابعه باللحم فشمها أو كأن الرجل المقصود لم يكن وهو في حالة فقره يتيسر له مشترى اللحم ولذلك لم يلصق بإصبعه رائحة شيءٍ يدل عَلَى شبع ولكنه إذ غني تيسّر له مشترى اللحم وشم رائحته وهي كناية لطيفة كما ترى.

أما العرب فيقولون للتعبير عن هذا المعنى أفنق فلان أي تنعم بعد بؤس وغني بعد فقر.

شمّاعة

اطلب «تعليقة الثياب».

شِمَحط

يريدون به الرجل الطويل القامة. فصيحه الشمحط أو الشمطوط بفتح فسكون ومن هذه أخذ العامة «شموط الذره» أو الشرمح بفتحتين وميم مشددة ومثله الشمق بكسرتين فقاف مشددة والشمردن بفتحتين فسكون بعدهما.

شمسية

هي ظلة تحمل باليد وتستعمل للوقاية من المطر وحر الشمس. سموها بذلك نسبة إلى الشمس والأفصح أن تسمى ظُلَّة إذا كانت للوقاية من الحر. وعالة إذا كانت للوقاية من المطر.

شمع الختم

يراد به الشمع الأحمر أو البني الذي يسال بالنار ويقطر سائله عَلَى مغلف وغيره ويختم بطابع خاص. وهو يسمى في اللغة الجرجس بكسر الجيمين معرّب عن جرجشت الفارسية.

شمعدان

هو وعاء توضع فيه الشمعة للاستنارة. والكلمة مركبة من «شمع» العربية و«دان» الفارسية ومعناها وعاء. فلماذا لا نستغني عن هذا المزيج فنقول: مشمعة أو مسرجة أو الماثلة وهي القاعدة المستطيلة التي يركز عليها السراج سميت بذلك لانتصابها لأنه يقال مثل الرجل بين يدي الأمير مثلًا أي قام منتصبًا.

شموسة

الشموسة في علم الحيوان هي Chalcidae نوع من الضب تخرج من وكرها متى أشرقت الشمس ولذلك سميت «شموسة» والأفصح العظاية وهي دويبة ملساء تشبه سامّ أبرص «أبو بريص».

شَمّوط

هو عند العامة سنبلة الذرة. وبعضهم يسميه «عرفاس». لعله مأخوذ من شمطوط وهو الطويل وسموه كذلك لأنه يشمط. وشمط عند العامة بمعنى طال وارتفع. أما سنبلة الذرة فهي المُطُر ولا مانع من أن يسمى بها «الشموط».

شميلة

هي عند العامة قبضة من الحشيش أو السنابل بمعنى ما تشتمل عليه اليد. فصيحها الشِمالُ وهو كل قبضة من الزرع يقبض عليها الحاصد فكأن العامة أنثوا اللفظة وصغروها ولكنهم خففوا الياء لأن لفظها مشددة ثقيل يرادفها العامة بتخفيف الميم.

وللشميلة عند العامة معنى آخر يشبه المعنى المتقدم وهو أنها تِرس من جلد يقبض حين المسايفة أي اللعب بالسيف. فصيحها الحجفة بفتحتين وهي ترس من جلد بلا خشب. قال الراجز:

ما بال عين عن كراها قد جفت
مُسبلة تستنُّ لما عرفت
دارًا لليلى بعد حول قد عفت
بل جوز تيهاء كظهر الجحفت

يريد بل رُبّ جوز تيهاء أي رب وسط مفاوز كظهر الترس.

وقد وقف الشاعر عَلَى التاء المربوطة غير مبدلة هاءً ولذلك وردت مبسوطة ومثله قول العرب هذا طلحت وخذ الذرَّت ومنه قول الشاعر:

صارت نفوس القوم عند الغلصمت
وكادت الحرّة أن تدعى مت

الغلصمة اللحم بين الرأس والعنق والعجرة عَلَى ملتقى اللهاة والمريء. أو أصل اللسان أو رأس الحلقوم جمعها غلاصم.

شنبر

هو عند العامة بيض الدجاجة أو السمكة المتجمع في جوفها. فصيحه الأنظام وهو البيض المنظم في نظامي السمكة والضبة.

شنتة

تركية أصلها «جانطَه» وهي صندوق أو كيس من جلدٍ ونحوه توضع فيه الثياب والأوراق. واسمها بالبرتغالية Mala معرّبها الحقيبة والمبناة والعيبة بالفتح أما التي تحملها المرأة بيدها وتضع فيها طيوبها واسمها Bolsa فمعرّبها المِثبنة أو الثبنة بالكسر وهي التي تضع المرأة فيها المساحيق والطيوب وتحملها بيدها.

أما التي يحملها الجابي أو المحامي أو المعتمد التجاري واسمها بالبرتغالية Pasta وبالفرنسية Postofeuille أي حاملة الأوراق أو موضع الأوراق فمعرّبها الربيدة وبعضهم عرّبها بالمحفظة ولكن هذه عامة تتناول كل وعاء يحفظ فيه شيء.

شنخر

يريدون بها شمخ وتكبّر. صوابها شمخر بالميم.

شنغوب

يريدون بها نتوء الضرس أو السن الذي يغرز في اللثة «النيّرة» فصيحه السنخ بالكسر.

شنفخ

يريدون بها تكبّر وزهي. والصواب شنخف بتقديم الخاء عَلَى الفاء.

شنَّك

يقولون: «شنك» بالتشديد أي رفع رأسه وأظن أن أصلها بالقاف. يقال: شنَّق رأس الفرس وأشنقهُ شده إلى شجرة أو وتد مرتفع.

ويستعمل العامة «شنك» أيضًا للكبر والزهو مجازًا. وقد ورد في اللغة الشنّيق بكسر الشين الشاب المعجب بنفسه وهي من شنق المذكورة وقد استعملت للزهو مجازًا والأصح أن فصيحها أشنف والشانف المُعرض يقال إنه لشانف عنا بأنفه أي مترفع.

شنكَل

هي عند العامة حديدة يقيد بها مصراع الطاقة من خارج إذا فتح. وأخرى يقيد بها من داخل إذا أُغلق. قاله محيط المحيط ولم يزد.

قلت إن اللفظة في رأي بعضهم تركية أصلها (جنكال) ومعناها مخلب لما هناك من الشبه بين المخلب وتلك الحديدة. والأصح أن أصلها عربي وكذا قول العامة (شنكلهُ) بمعنى قيّده فهي محرّفة عن شكله أي قيده بالشكال. وهذه في ما أرجح أصل لما يسمى عندهم «شنكل».

ومما لفت نظرنا أن الإنكليز يقولون: Shackle أي قيد بالشكال وقد راجعنا الكلمة في معجم وبستر لنقف عَلَى رأيه في أصلها فإذا به يقول أن الكلمة اسكتلندية. فهذا وهم لأن اللفظة عربية بدليل مشتقاتها ومنها أخذ العامة «شنكل».

شنكليش

هو عند العامة اللبن الحامض الغليظ يمزجونه بالبهار ويجعلونه كتلًا بطريقة خاصة شائعة في الأكثر عند الحمصيين والعكاريين. صوابه القَنْبريش.

شنهق

صوابها نهق أي صوَّت. ولزيادة الفائدة نورد ما ذكره أئمة اللغة في الأصوات.

الصهيل صوت الفرس. الشحيج للبغل. النهيق للحمار والشهيق آخر صوته. الخوار للبقر. الثغاء للغنم. اليُعار للمعز. الصئيّ للفيل. الزئير للأسد. العُواء والوعوعة للذئب. النُباح للكلب. الضباع للثعلب. القباع للخنزير. المواء للهرة. الضحك للقرد. النزيب للظبي. الضغيب للأرنب. الذمار للنعامة. الصفير للنسر. الهديل للحمام. السجع للقمري. السقسقة للعصفور. النعيق للغراب. الفحيح للأفعى. النقيق للضفدع. الصرير للجراد. الخرير صوت الماء الجاري. القشيب صوته تحت ورق أو قماش. الفقيتي صوته إذا دخل في مضيق. الهزيم للرعد. الحفيف للشجر. الصرير للباب. القلقلة للقفل. الخفق للنعل. الدرداب للطبل. الزفير للنار. القعقعة للسلاح. الخشخشة والوسوسة للحلى. الهدير للبعير. الأزيز للرياح.

شهَّل

يقولون: شهل البائع السعر أي أغلاه وتشهل السعر أي ارتفع والأصل فيه أشال

البائع السعر أي رفعه. وهو مأخوذ من شالت الناقة بذنبها أي رفعته ويقرب منه هزر البائع أي أغلى في البيع.

وقال الشيخ إبراهيم اليازجي في الضياء ما معناه:

شهّل معناها عند التجار حوّل يقولون: شهل المبلغ أو رفع إذ يقولون شهل السعر أي رفعه. وليس في هذه المادة ما يفيد هذا المعنى. وعامة الشام يستعملون التشهيل بمعنى التعجيل في إنجاز الأمر وغلب عند التجار عَلَى التعجيل في النقد وربما استعملوه بمعنى ارتفاع السعر وكل ذلك ليس من اللغة في شيء. انتهى.

ولهذا قلت أن الكلمة أصلها أشال مأخوذة من شالت الناقة بذنبها أي رفعته والله أعلم.

شوار

هو عند العامة طرف المكان العالي كطرف السطح ونحوه. لعلها محرّفة عن طُوار.

شوال

يريد به العامة عدلًا من شعرٍ أو صوف. صوابها جُوالق. فارسيته «كُوالَه» جمعه جوالق وجواليق يرادفه الغرارة بالكسر.

شَوب

هو عند العامة بمعنى الحر. ويبنون منه فعلًا فيقولون: شوّب. واسم الفاعل مشوّب.

قد تكون الكلمة من أصلٍ سرياني هو (شوبا) فتصرف العامة فيها واشتقوا منها فعلًا. وقد تكون محرّفة عن الجَوب وهو في اللغة الكانون المنار. ولا يخفى وجه الشبه بين الاثنين. أو هي محرّفة عن الهوب أي وهج النار والعامة تقول هب النار.

شوبش

يقولون: شوبش عليه أي نادى مدللًا عليه وهي فارسية منحوتة من «شارباش» بمعنى هلّل.

شوبك

هو عندهم خشبة عَلَى شكل أسطوانة لرقّ العجين محرّفة عن شوبق. وهذه معرّبة عن «صوبج» الفارسية وهو بلغة الفرس ما يرقّ به العجين. يرادفها من العربية المظلمة بكسر الميم وهي آلة تسوى بها الطلمة ومثلها المحور والمدمك والمحلاج والمسطح بالكسر فيها كلها وكذا الكريب.

شوتفة

هي ما يعطيه الكاهن من القربان حين الانصراف من القداس. سريانية محرّفة من «شوتفو» معناها أجر. يرادفها الشبر بفتح الباء ومعناها القربان عند النصارى. كذا روى محيط المحيط.

شُوح

الشوح عند العامة نوع من الخشب. لعل فصيحه الشوحط وهو نوع من الشجر. أو هو محرّف عن الشوع وهو خشب البان. وهذا أصح.

شوربا

طعام مائع من الأرز واللحم أو من البقول كالجزر ونحوه. وهي فارسية أصلها «شوربا» بضم فسكونين معرّبها الحساء وهو في اللغة

طعام يعمل من الدقيق والماء فاصطلحوا عَلَى تخصيصه بما يسمى شوربا. اطلب Xiro في قسم الدخيل.

شَول

هو عند العامة الصحراء المقفرة. والكلمة تركية أصلها «جول» عربيها القفر بفتح فسكون.

شومار

وبعضهم يقولون: «شحتار» وهو عندهم دخان السراج أو أثر دخانه. ويبنون منه فعلًا فيقولون (شومر) فصيحه السناج بالكسر وهو أثر دخان السراج في الحائط. ويقرب منه الكتن بفتحتين.

شونو ـ شلونو

يقول عامة لبنان في حالة الاستفهام (شونو) وعامة دمشق وحمص يقولون: (شلونو) فالأولى منحوتة من (أي شيء هو) والثانية من (أي شيء لونه).

شيَّالة

هي عندهم خرقة ترفع بها القدر عن النار أخذوها من أشال أي رفع. غير أن الكلمة الوضعية لما يريدون هي الجعال بالكسر.

شيح بريح

اصطلاح عامي - يقولون مثلًا حاسب فلان فلانًا فكانت النتيجة شيح بريح أي أن ما للواحد قبل الآخر مثل ما للآخر عنده فكأنهم اعتبروا الدين شيحًا والدفع ريحًا فكما تطير الريح الشيح هكذا الدفع أطار الدين. فإذا صح هذا التعليل فالكناية لطيفة وقد وردت في المعاجم كلمة قاصّ لهذا المعنى. راجع (سدّد).

شير

لفظة فارسية معناها الأسد. أما العامة فيريدون بها حافة الوادي من أعلاه. ولا أعلم ما هي الصلة بين الأسد وهذا المعنى. لذلك أرجح أن العامة حرّفوا كلمة شفير فصارت شير. ومثلها شفا وهو حد كل شيء وحرفه. يقال: كنا عَلَى شفا حفرة.

شيش

هو في اللغة التمر لا يعقد نوى وإن أنوى لم يشتد نواه. والعامة يريدون به معناه التركي وهو القضيب من حديد يشك فيه اللحم ليشوى. عربيه السفُّود يقال: سفّد اللحم نظمه في السفود للاشتواء ومثله الصنع بكسرٍ فسكون.

شيشة

الشيشة في لغة عامة مصر مثل (الأركيلة) في لغة عامة سوريا. وهي تركية معناها قنينة. ومعلوم أن زجاجة الماء في الأركيلة تشبه القنينة. راجع (أركيلة).

شيلة

هي عند العامة حجر ثقيل أو غيره يمتحن الرجل قوته برفعه عن الأرض. فصيحه المِشوال. وبعض العامة يسميه «قَيمة» أخذوها من قام وهي في لغتهم بمعنى رفع.

تمّ حرف الشين ويليه حرف الصاد

حرف الصاد

صابون

هو مطبوخ مركب من الزيت أو الشحم والقلي يغسل بهِ القطعة منهُ صابونة والعامة تسميها لوحًا ويبنون فعلًا فيقولون صوبن. ومن هذا ومضارعهِ يبنون اسمي فاعل ومفعول ومصدرًا.

الكلمة معرّبة ولكن اختلفوا في تعيين اللغة التي أخذوا الصابون منها. فقال البعض أنها فارسية وأصلها (سابون) بالسين. وزعم آخرون أنها تركية وقال غيرهم أنها لاتينية من Sebun أي الشحم. وفريق قال إنها منسوبة إلى مدينة سافون التي صنع فيها أولاً عَلَى ما جاء في كتاب «الألفاظ الفارسية المعرّبة» نقلًا عن معجم بشرال الفرنسي وكانت إيطاليا أول بلاد صنعت الصابون الحديث ومنها أدخل الفينيقيون صناعة الصابون إلى فرنسا وأنشأوا أول معمل في مرسيليا.

فالنتيجة من كل ما تقدم أن (صابون) دخيلة في العربية يرادفها من الفصيح الغاسول.

ويسمّي العامّة العظم المتحرك في أعلى الركبة (صابونة الركبة). وذلك من باب التشبيه. فصيحها الداغصة ومثلها الفَلَكة تشبيهًا لها بفلكة المغزل المعروفة عند العامة بالتقّالة.

صاج

هو عند العامة طبق حديد مقعر يخبز عَلَى محدبهِ فوق النار. والكلمة تركية في ما أظن. أو محرّفة عن صَوبج. اطلب (شوبك) وربما كان أصلها الصاجُّ بتشديد الجيم من صَجَّ أو الصاد وهو القدر من الصفر أو النحاس. وخبز الصاج هو الخبز الرقيق المعروف واسمه بالعربية الرُقاق. وكان شائعًا بين عرب الجاهلية كذلك وردت في اللغة كلمة الصلائق واحدها صليقة.

صاية

يقول العامة: (أنا تحت صاية فلان) أي استظل حمايته. فالكلمة قد يكون أصلها (وصاية) أو أنها من الفارسية (سايَه) أي الحماية والظِل ومنها أخذ العامة «الصاية» للثوب المعروف فإنه يستر لابسهُ فيكون هو كالمستظل حمايته يتقي بهِ البرد. ويرى بعضهم أن الكلمة قبطية أصلها «شايَه» معناها قميص.

صبَّاط

أو سبَّاط بالسين المهملة. يريد به العامة نوعًا من الأحذية. نقلوه عن البرتغالية Sapato وهذه مأخوذة من Sabot الفرنسية أو الأصح من Zapaton الإسبانية ومعناهُ فيها الحذاء الواسع أو ربما كان عربيًا أصله ضبّاط فأخذه البرتغاليون بعدما أبدلوا من الضاد سينًا «S».

وقد يكون مأخوذًا من السِبت العربية ومعناها الجلد المدبوغ.

صبّة

عامية معناها النزلة التي يسيل منها الأنف وتهيج السعال فصيحها الزكام الأنفي. ثم إن الزكام أنواع فإذا كان في الشعَب فهو الشُّعبيُّ. وإذا كان في الحنجرة فهو الحنجريّ.

صَبحة

هي في اللغة نوم الغداة. وعند العامة بقعة بيضاء في جبهة الفرس أو الثور. سموها بذلك لأنهم شبهوها بالصبح في الإشراق والبياض.

أما الكلمة الوضعية الفصحى فهي الغرّة أي بياض في جبهة الفرس قدر الدرهم. يقال فرس أغرّ وقوم غُرّ وغرّان. قال امرؤ القيس:

ثياب بني عوفٍ طهارى نقية
وأوجههم بيض المسَافر غران

الصَبْر

الصَبر مصدر من صبرَ وهو ضد الجزَع. والعامة وكثيرون من الخاصة يقصدون به النبات المرّ. وهو مصحف فصيحةُ الصبر بفتح الصاد وكسر الباء. وقد اضطر الشاعر إلى تسكين الباء في قوله:

سأصبر حتى يعلم الصبر أنني
صبرت عَلَى شيءٍ أمرَّ من الصبر

صَرصور

يلفظونها بالفتح والصواب بالضم. وهو حيوان فيه شبه من الجراد قفاز يصيح صياحًا رقيقًا وأكثر صياحه في الليل ولذلك سمي صرّار الليل.

ويريد العامة بالصرصور أيضًا دويبة حمراء يكثر وجودها في الصيف ولا سيما في الكنُف واسمها بالبرتغالية Barata عربيها بنت وردان وهي دويبة نحو الخنفساء حمراء اللون وأكثر ما تكون في الحمامات والكنُف. وقد وصفها بعض الشعراء بقوله:

بنات وردانَ جنس ليس ينعتهُ
خلق كنعتي في وصفي وتشبيهي
كمثل انصاف بسرٍ أحمر تركت
من بعد تشقيقه أقماعه فيه

صفار البيض

يسمى باللغة الفصحى المحّ كما يسمى البياض بالآحِ.

صفراية

طائر أصفر الريش. فصيح لفظه الصفاريَّة ويقال له أيضًا النُيَشِرّ ولا نظير في اللغة لهذه الكلمة في وزنها إلّا التُنَوط وهو طائر.

صفد

صوابها صدَف وهو غشاء الدرّ. وفي الكليات لأبي البقاء: الصدَف من جنس السمك يخلق الله فيه اللؤلؤ من مطر الربيع ويخرج من ملتقى البحرين العذب والمالح قال الشاعر:

أرى الإحسان عند الحر دَينًا
وعند النذل منقصة وذمًّا
كقطرٍ صار في الأصداف درًّا
وفي فم الأفاعي صار سمًّا

صفر

يقولون: دخلت الدار فوجدتها تصفر. أي خالية ليس فيها أحد. وإنما يقال في اللغة الفصحى. أصفر الرجل البيت أخلاه. وما بالدار صافر أي ما بها أحد.

صفيراء

هو عند العامة داء في البطن يصفر منه الوجه. ويعرف عند الأطباء باليَرَقان واسمه في اللغة الفصحى الصَفرُ.

صقَج

صقجهُ عند العامة بمعنى ضربه. فصيحها صَنجهُ أو صلجه ومثلها صقَوه.

صلاحية

هي عند العامة صحن كبير واسع الأعلى ضيق الأسفل. صوابها صُراحيّة وهي آنية الخمر. أطلقها العامة عَلَى آنية للطعام. قال في الشفاء: الصراحيَّة تستعملها الروم والفرس لزجاجة معروفة.

ويقول العامة أيضًا «ليس لك صلاحية في كذا» يريدون أن المخاطب في حالة لا تصلح أو لا يصلح هو معها للنظر في ذلك الأمر. والصواب صلاحيَة بتخفيف الياء وهي حالة يكون بها الشيء صالحًا. ويعبّر عن الإنكليز والفرنسيون بكلمة Qualification.

صلَطه

اطلب «سلاطه» Salad.

صلُّوب

هو عند العامة المزمار صوابها صُلبَوب وبعض العامة يسمونه أُرغن وهذه يونانية أصلها Organo.

صمَّد

يقولون: «صمّد دراهم» أي جمعها وادخرها والصامد المدخر. ولعله محرّف عن الصامت ولم يرد منه فعل بمعناه. وهو من المال الذهب والفضة يقابله الناطق وهو من المال الإبل ونحوها من المواشي. وقد وصفوا هنا الحيوان الأعجم بالنطق للمقابلة والمشالكة فقط. يقال ما له ناطق ولا صامت أي ما له شيء.

ويستعمل عامة لبنان كلمة «صِمد» للعود الذي يمسكه الحراث عند الحراثة وهو الداخل في الباسنة «سكة الحراث» وصوابه الصَّبط.

صمط

يقولون: «صمطه كف» أي ضربه بجمع كفه وهي محرّفة عن صمَد ومثلها صمَك.

صُوص

الصوص في اللغة اللئيم ينزل وحده ويأكل وحدهُ في ظل القمر لئلا يراهُ الضيف.

والعامة يعنون به فرخ الدجاجة عند خروجه من البيضة سموه بحكاية صوتهِ (صو صي صي) وربما كان أصلهُ صَعوٌ وهو العصفور الصغير. فصيح الصوص القُوب وفي المثل تخلصت «أو برئت» قائبة من «قوب» أي بيضة من فرخ يضرب لمن انفصل عن صاحبه.

وصوص الباب عند العامة هو الهَنة الزائدة التي يدور عليها من أسفله. سموهُ بذلك لأنهُ عند فتح الباب وإغلاقه يسمع لهُ صوت مثل صوت الصوص فصيحهُ النَجران وهو خشبة فيها رِجل الباب يدور عليها.

ويقولون: «صوص الفرخ» صاح وفصيحه صأى.

صيوان

فارسية مركبة في الأصل من «صابَه» أي ظل و«يان» أي ذو فعرّبها العرب وعبروا بها عن الخيمة. يرادفها المَضرب.

صَيِّيب

يقولون: فلان صييب أي يحذف إصابة الهدف ولا يخطىء المرمى. فصيحها صَيُوب.

انتهى حرف الصاد ويليه حرف الضاد

حرف الضاد

ضبان

هو جلد رقيق يوضع فوق نعل الحذاء من داخل زعم بعضهم أنه مأخوذ من (طابان) التركية أي نعل الحذاء وهذا هو الأرجح. وقد يكون محرّفًا من الضبانة بمعنى البطانة لما يخاط عَلَى الثوب من داخل.

ضَبوة

هي عند العامة كيس للتبغ صوابها الضَبّة وهي مَسك (جلد) الضب. أو هي تحريف الظبيَة أي الجراب الصغير.

ضرب بلطه

يقولون: (ضرب بلطه) أي مشى جيئة وذهابًا لغير شيء أو للنزهة وإطلاق عنان الفكر. وهما لفظتان من كلمة تركية هي (أُولطَه) ومعناها الذهاب والمجيء في مكان واحد. يقرب منها في العربية السَّبَهلَل يقال: مشى سَبَهلَلًا إذا جاء وذهب في غير شيء.

ضربة تمنتر رقبتك

يريد العامة بهذه العبارة دعاء عَلَى المخاطب برمي الرقبة. وأرى أن كلمة (تمنتر) محرّفة عن تنثر بتشديد الثاء المثلثة.

ضرس العقل

هو أقصى الأضراس سموه بذلك لأنه ينجم حين يبلغ الشخص سن المراهقة ويبتدىء العقل بالاكتمال فصيحه الناجذ.

ضرف

يراد بهِ وعاء من جلد الشاة للزيت أو السمن ونحوهما. مصحف عن ظرف بالظاء المعجمة. يرادفه الزقُّ وهذا اسم عام للظرف فإن كان فيه لبَن فهو وطب. أو سمن فهو نِحيٌ أو ماء فهو شَكوة أو زيت فهو ضِميت.

ضيان

يقولون: هذا الشيء (ضيان) يريدون أنه ثابت متين وهي تركية أخذها العامة بلفظها.

تمّ حرف الضاد ويليه حرف الطاء

حرف الطاء

طابة

مولدة وهي من (طوبة) التركية عربيها كرة. أو ربما تكون محرّفة عن تُومة وهي بيضة النعامة لما بينها وبين الطابة من الشبه في الشكل. والأول أصح.

طابو

تركية وهي مثل تابليون Tabeliao البرتغالية فاطلبها في قسم الدخيل.

طار بريمو

يقول العامة غضب حتى طار بريمو. أي بلغ منتهى الغضب حتى طار صوابه. وهي محرّفة عن طار طرِيمهُ أي احتدم وطار طائرهُ أي ثار ثائرهُ.

طارة

يقولون: طارة المنخل أو الغربال أي الخشب أو الحديد المحيط بهما. محرّفة عن إطار وهو كل ما أحاط بالشيء.

طازه

يعنون بها الجديد أو الطري فارسية أصلها (تازَه) معربها طازَجُ. ومعنى تازَه الفارسية الدرهم المضروب حديثًا فاستعارها عامتنا لكل جديد حديث. يرادفها الغريض وهي خاصة باللحم الطري. وضدها الغبيب وهو اللحم البائت.

طاسة

صوابها طاس بلا تاءٍ وهو الإناء يشرب به. ويسمون بالطاسة أيضًا قشرة جوز الهند الفارغة تشبيهًا لها بالطاس. يرادفها المَدعة وهي النارجيل المفرغ من لبِّهِ يغترف به.

طاق نفسه

الطاق في اللغة الطيلسان وضرب من الثياب يلبسه المولود بدون جيب. فقول العامة: (قام بطاق نفسه) أي كفى نفسهُ مؤونة جسمه أو قام بما يكفيه من طعام ولباس. أخذوه مجازًا مما تقدم.

وفي ما طالعناه من كتب اللغة أن الأصل في هذا الاستعمال هو قام فلان بطنّ نفسه أي كفى نفسه مؤونة جسمه. والطن بدن الإنسان معرّب «تُن» الفارسية.

ويقول العامة أيضًا «فلان يطلق نفسه أي وحده والفصيح فلان بطاق رقبتِهِ».

طاولة

هي أداة مسطحة ذات أربع قوائم تستعمل للأكل وغيره أخذها العامة من Tavola الإيطالية ومنها الإنكليزية والفرنسية Table عربيها مائدة من مِيدَه الفارسية أو Maed الحبشية.

هذا ولا يقال مائدة إلّا إذا كان عليها طعام وإلا فهي خِوان. اُطلب «سفرجي أو صفرجي» في قسم العامي.

والطاولة عند العامة اسم عام يطلقونه أيضًا عَلَى غير طاولة الأكل فيقولون طاولة الجزّار وطاولة الإسكاف وطاولة الصراف. وفي اللغة للجزّار الوَضم والقُرزوم للإسكاف والمَعَدُّ للصراف.

كذلك عندهم «طاولة الزهر» واسمها بالإنكليزية Backgramon وبالفرنسية Trictrac وهي لعبة معروفة استعملها الفرس وعنهم أخذها العرب والأتراك وغيرهم. فلا بأس بأن نسميها بالنَردية نسبة إلى النرد أي «الزهر» الذي يلعب به. عَلَى أن بعضهم يزعم أن النَرد هو الطاولة نفسها ولكن الأفضل أن نخص النرد بما يسمى «زهر» أما الطاولة فأرى أن نعرّبها بالنَردية كما تقدم أو الكُوبة ومعناها النرد أيضًا وبذلك يؤمن الالتباس.

أما الزهر فلعله من البرتغالية Azar ومعناها النحس والشؤم. والأصح أن البرتغاليين أخذوا الكلمة من الزهر العامية وخصّوها بالدلالة عَلَى الشؤم وزعم آخرون أن الزهر أصلها الظهر لما أنه يظهر به السعد والنحس ولعله قريب من الصواب.

طبّ

يقولون: طبَّ عَلَى وجهه. والصواب أكبَّ. يقال: أكبَّهُ فأكبَّ هو أي انصرع. أو كبَّ يقال: كبّ فلانًا لوجهه أو عَلَى وجهه أي صرعهُ.

طبّج

يقولون: (طبج) أي سمن ويستعملونها مجازًا للمقصر في عمله فكأنَ السمن يمنعه من الحركة فيقولون: «فلان مطبج» وهي محرّفة عن مُطبَّح بالحاء المهملة وبصيغة اسم المفعول.

طبشة

يريد بها العامة خشبة أحد طرفيها عَلَى شكل قرص يضرب بها الأولاد. ذلك لأن العامة يستعملون «طبش» بمعنى ضرب. فصيحها طبَج والاسم طَبجة ويقرب منها طبطابة.

طبَّع

يقولون: «طبع الدابة» أي أذلها وجعل طباعها مرنة. فصيحها راض يقال: راض المهر يروضه ذلله وجعلهُ مسخرًا مطيعًا وعلمه السير. يرادفه ضعَّ يقال: ضع الجمل راضهُ وأدبه. أو قال للجمل ضَع كما في فصيح ثعلب وهو اسم صوت يزجر به الجمل ليتأدب.

طبق

هو في الأصل غطاء كل شيء. والعامة يقصدون به في الغالب إناء من نحاس لغسل الثياب وبعضهم يسميه «لكَن» فصيحه المِركن ومثله الخضب.

أما الطبق بمعنى الذي يؤكل عليه فهو صحيح. ولعل العامة سموا المركن به للمشابهة بينهما.

طبَّل

يقولون: «طبل في سيره» أي قصر وأعيا وهو استعمال مجازي فكأنهم يسمون المقصّر لسمنهِ بالطبل في انتفاخه. والأصح أنها مقلوبة عن بلّط. عَلَى أن بعض العامة يستعملون هذه أيضًا وهي فصيحة.

طبلية

خشبة مستديرة ذات وجهٍ كالطبل قائمة عَلَى رجلين تستعمل للأكل عليها ونحو ذلك. وهي إما أن تكون منسوبة إلى طبل لأنها علَى شكلهِ. وإما أن تكون إيطالية الأصل. والأول أصح.

طِج

الطج عند العامة الأحمق البليد الفهم وهي محرّفة عن طِج. يقال طبِج فهو طبِجٌ وطبيج أي أحمق مستحكم الحماقة.

طِحل

هو عند العامة دقاق التبن ونحوه فصيحه الحَثا قال الشاعر: «كأن غرارة ملأى حثا» وأثبتها الجوهري في صحاحهِ والفيروز بادي في محيطهِ بألف فتًى فقالا حثى.

ويصح أن تكون محرّفة عن الطُهيلة وهي ما انحتَّ من الطين في الحوض بعد ما ليط.

طربوش

غطاء للرأس معروف. معرّب (سَربوش) الفارسية ومعناها غطاء الرأس. وأقدم من استعملهُ الأتراك والمرجح أنهم أخذوه عن اليونان ولكن شكله كان يختلف عنه الآن. ولما يزل إلى اليوم مستعملًا في كثير من الأقطار العربية.

طرَّة

صوابها الطُغراء وهي علامة كانت ترسم عَلَى مناشير السلاطين العثمانيين وتنقش عَلَى مسكوكاتهم يذكر فيها اسم السلطان ووالده ولقبهُ. وقد أخذها الأتراك عن (طغره) الفارسية.

طرحة

هي عندهم منديل تغطي به المرأة صفحتي رأسها وتلف طرفيه عَلَى عنقها. سموها بذلك لأنها تطرح أي تلقى عَلَى الرأس والعنق فكان الحق أن يقولوا مطروحة فصيحها الخِمار ومثله النصيف.

طرش

يقولون: (طرشهُ) بالماء أي رشه. ومنها قالوا: (طرش) البيت أي بيضه بالكلس. وهي سريانية في ما أظن. أو لا يبعد أن يكون أصلها بالسين المهملة والتشديد. يقال طرَّسَ الباب سوَّده فصحفها العامة وغلبوا فيها اللون الأبيض.

يقولون أيضًا: عند فلان (طرش) ويجمعونه عَلَى طروش يريدون بها المواشي من غنم وبقر ونحوهما. وليس في مادة (طرش) شيء من ذلك فلعل العامة نحتوا الطرش من (ظرَّ الماشية) أي ساقها شديدًا واستعملوا اللفظة المنحوتة لما يساق.

طرطوع

يريدون بهِ الأحمق السخيف العقل. وهي سريانية يرادفها من العربية الأرعن.

طريدة

اطلب (كنَّاس).

طسّ

يقال في اللغة (طسهُ) أي خصمهُ وأبكمهُ. وهذ أحد المعنيين اللذين يقصدهما العامة من طس. أما المعنى الثاني فهو ضرب. يقولون: (طسه كف) وهو توسع في المعنى الأول.

ولعلها في المعنيين مقلوبة محرّفة عن صتّ. يقال: صتهُ أي دفعه بقهرٍ وصته بكلامٍ رماه بهِ.

وورد في اللغة وطسَ بمعنى (طس) يقال: وطسهُ بباطن كفه أو ضربهُ وهذه أقرب من غيرها إلى المراد.

ويقولون: (هو أعمى طسّ) وهو لا يطس أي لا يبصر والصواب طلَسَ أي ذهب بصرهُ. والطليس المطموس العين ومعنى مادة (طلس) محا. وكل ما تقدم متفرع عنه.

طست

الطست إناء لغسل الأيدي. قال في المغرب أنها مؤنثة أعجمية معربها طَسٌّ. وقال الجوهري: الطست السن بلغة طيِّيء أبدل من إحدى السينين تاء دفعًا للثقل فإذا جمعت أو صغرت رددت السين لأنك فصلت بينهما بألف أو ياء فقلت طساس وطُسيس.

وقال الفيروزآبادي الطست الطس وحكي الطشت بالشين المعجمة فأنت ترى أنهما لم يذكرا أن الطست أعجمية وتعريبها الطس كما جاء في المغرب.

والأصح من كل ما تقدم أن الكلمة معرب «تست» الفارسية. يرادفها الفاثور.

طسمَه

هو مُسِنّ الموس اطلب «تسمَة».

طش

يقولون: «هذا الولد طش الأولاد» أي آخرهم. فصيحهُ الطِشّة وهو الصغير من الصبيان أو الأصح أنه مَحرّف عن طُشأة وهو الغلام العيي أي الأحمق العاجز والعامة يريدون به من كان مقصرًا عن إضرابه لنقصٍ في ذكائهِ أو خمول في ذهنه أو ضعف في قواه.

طعج

يقولون: طعج الحديد أي لواهُ وثناه. ولعل الأصل تمعّج أي تلوّى. ولم يرد منهُ فعل متعدٍ ولكن العامة حرّفوه واستعملوه متعديًا.

طعق

يقولون: طعق السوط وغيره أي صوّت شديدًا والصواب صعِق. يقال: صعق الرعد اشتد صوتهُ فشبه العامة صوت السوط بصوت الرعد وحرّفوا الكلمة وهو تشبيه لا يخلو من مبالغة وغلو.

طِفِر

يقولون: «طِفر فلان وهو طفران» يريدون أنهُ خلا وخالٍ من المال. والصواب صَفِر فهو صافر وورد أيضًا تَفران وهو الوسخ من الناس فنقلوهُ إلى المفلس باعتبار أن المفلس يكون في نظر بعض الناس وسخًا والأول أصح.

والطَفرة عند العامة بثور في الجسم. وهي محرّفة عن طَثرة.

طقّ

يقولون: طق الشيء أي سُمع له صوت أخذوه من طقطق الرباعي أو من طَق بالسكون حكاية صوت الحجر.

كذلك يقولون من باب المجاز (طق أصابعهِ) وإنما اللفظة الوضعية لذلك نقَر يقال: نقر فلان أي قرع الإبهام عَلَى الوسطى

وحدث صوت. وألزق لسانه بحنكهِ ثم صوّت. يرادفه أنْقض.

طقس

دخيلة أصلها يوناني ويونانيتها Taxis أي نظام ورتبة. عربيها الطريقة. ومنها أخذ المولدون الطقس لحالة الجو من بردٍ وحر وصحو ومطر.

طقسس

وبعض العامة يلفظها بالتاء وهي محرّفة عن تقسَّس أي تتبع وطلب. ومثلها قنَّ الخبر وكذلك التقصّي من تقصّى أي تتبع مداق الأمور.

طقم

يريدون بها الثوب الكامل أو مجموعة من الأشياء كطقم الشاي مثلًا. وهي فارسية أصلها طاقم. والكتاب يستعملون هذه للمعنيين فلا يتميز الواحد من الآخر إلّا بالقرينة. فما يمنع أن نعبر عن الطاقم للثوب بالطاق وهو ضرب من الثياب ونجعل الطاقم لمجموعة الأشياء.

طلاميس

هي عند العامة خبز الملّة. والفصيح طلم بضم ففتح واحدها طلمة. وقد تكون محرّفة عن طراميث وهي خبز الملة واحدها طرموث بالضم.

طلحيَّة

وبعضهم يسميها (طرحية) وقد جاء في محيط المحيط أنها مولدة معناها الورقة من القرطاس. والصحيح أنها مقلوبة عن طليحة السريانية. عربيها الورقة أو القرطاس.

طلس

يراد بها عند العامة الكثير من الشيء ومن الناس أيضًا. يقولون: (كان الناس طلس) أي كثيرين. وهي محرّفة عن طيس وهو الكثير أو كثرة كل شيء من الرمل والماء قال الشاعر:

عددت قومي كعديد الطيس
إذ ذهب القوم الكرام ليسي

والمعنى عددت قومي في وقت ذهاب الكرام غيري فكانوا كعدد الرمل فإذا القوم الكرام قد ذهبوا كلهم إلّا أنا. وقد اتصلت ياء المتكلم (بليس) ولم يؤتَ معها بنون الوقاية شذوذًا.

هذا وإن ليس تكون للاستثناء بمنزلة (إلّا). وهذه المسألة كانت سبب قراءة سيبويه للنحو. ذلك أنه جاء إلى حماد بن مسلمة لكتابة الحديث فاستملى قوله: (صلعم) ليس من أصحابي أحد إلّا ولو شئت لأخذت عليه ليس أبا الدرداء. فقال سيبويه: (ليس أبو الدرداء) فصاح بهِ حماد لحنت يا سيبويه إنما هذا الاستثناء. فقال سيبويه: والله لأطلبنّ علمًا لا يلحنني فيه أحد. وصار إمامًا في النحو ومرجعًا أعلى للمشتقات.

طلمبه

اطلب Bombe في قسم الدخيل.

طماق

أظنها فارسية. وهي مثل الجوارب يلبسها الصياد والفارس. عربيها المِسماة. يقال: استمى الصائد أي لبس المسماة لصيد الظباء. والسُماة القوم الخارجون إلى الصيد وقد لبسوا المسامي.

طِمي

هي عند عامة مصر طين أسود كثيف يخلفه النِّيل عَلَى سطح أرض مصر فيكسيها خصبًا. أخذوه في قول بعضهم من ظما الماء إذا ارتفع لأن الطمي يتولد بعد فيضان النيل. يرادفها في قولهم الإبليز معرّب (بيليس) اليونانية. عَلَى أن الطمي أرق وأخف عَلَى السمع وهي شائعة فالأفضل إبقاؤها وفي اللغة لفظة أخرى تؤدي المعنى وهي الغِربَل والصحيح في ما أرى أن الطمي محرّفة عن طَملة وهي الحمأة وما بقي في الحوض من الماء الكدر.

طنبر

يقولون: طنبرت يدهُ أي ورمت. والصواب انتبرت ومثلها طمرت بفتحتين من باب نصر.

و«الطنبر» عند العامة مركبة ذات عجلتين يجرها بغل لنقل الأثقال. ولعلها مأخوذة من Tambur وهو البرميل أو نحوه وهو يشبه الطنبر في شكله.

طَنبور

معرّبة مصحفة صوابها طُنبور وهو من آلات الطرب ذو عنقٍ طويل وستة أوتار من نحاس. فارسيته «تنبور» بالفتح وأصله بالفارسية «دنبه بَرَه» كما قال السيد إدي شير أي ألية سمي به عَلَى التشبيه وهو بالفرنسية Tambour وبالإسبانية Tambor وكلاهما من العربية يرادفه القنين بكسرة ونون مشددة.

طنجرة

فارسية في قول بعضهم وهي القدر من نحاس يطبخ فيها. يرادفها المرجل بالكسر.

طُنطلة

محرّفة عن طلاطلة بضم الطاء الأولى وكسر الثانية وهي لحمة في الحلق أو عَلَى طرف المسترِط أي البلعوم يرادفها اللَّهاة جمعها لَهَوات.

طوالة

هي عند العامة حبل تشد به قائمة الدابة. فصيحها الطوال والطيل بكسر ففتح.

طواية

وعاء يقلى بهِ. وهي تركية عربيها المقلي بالكسر.

طوبجي

تركية مركبة من (طوب) أي مدفع و(جي) أداة النسبة في التركية. صوابها مدفعيّ بالكسر.

طوشه

هي عند العامة بمعنى الفتنة. فصيحها الهوشة بالفتح.

طوق الكلب

الأفصح أن يستعاض عن الكلمتين بكلمة واحدة وهي الوذيمة من وذَّم الكلب شدَّ في عنقه سيرًا ليُعلم أنه معلّم.

وفي اللغة لفظة النشقة بالضم وهي الربقة تجعل في أعناق البهُم. عَلَى أن هذه عامة تتناول الكلاب وغيرها وقد تخص بالغنم.

طويل اليد

تعبير لطيف. يقولون: (فلان طويل اليد) كناية عن أنه لص محتال يسلب ما تصل إليه يده. سموه بذلك لأن يدهُ لا تقصر عن

تناول أي شيءٍ طلبهُ. أو لعلهم يريدون أنه رشيق اليد خفيفها بحيث تطال كل شيء بخفة.

وقد استعملت العرب ما يقرب من هذه الكناية فقالوا: فلان أحذُّ يد القميص. يكنى به عن السارق أما اليد فاستعارة.

قال الفرزدق يخاطب يزيد بن عبد الملك ويهجو ابن هبيرة الفزاري:

أميـر الـمـؤمـنـيـن وأنـت عـفٌّ
كـريـم لـست بـالـطبـع الـحـريـصِ
أولَيـــت الـــعـــراق ورافـــديـــه
فـزاريًـا أحـذَّ يـد الـقـمـيـصِ

أراد بالرافدين دجلة والفرات. وقوله: «أحذ يد القميص» أي قصير كمّ القميص. كنى به عن اللصوصية لأنه يعطي خفة في التناول إذ لا يعوق يدهُ طول كم القميص.

طيّب

يقولون: «سيخ طيب» أي له حدٌ قاطع. فصيحهُ حديد وحداد بالضم وتخفيف الدال أي حادّ اسم فاعل من حد السكين شحذها ورقق حدها.

انتهى حرف الطاء ويليه حرف العين

حرف العين

عبوق

يقولون: (هذا النهار عبوق) أي اشتد حرّه وسدت فيه منافس الهواء. وهو استعمال مجازي بعيد. وقد جاء في اللغة الفصحى ومه بفتح فكسر النهار يَومَهُ ومهًا اشتد حرّه وسكنت الريح فيه. فإذا كان هذا الحرُّ في الليل قيل ومدت بكسر الميم الليلة فهي ومدة بفتح فكسر.

عبط

يقولون: (عبطهُ وتعابطا وعبطة) يريدون أنه طوقهُ بذراعيه. وهي محرّفة عن أبط. ولكن هذا الفعل غير مستعمل، غير أن العامة استعملوه بعد أن أبدلوا من الهمزة عينًا وهو إبدال شائع.

عبيط

هو عند عامة مصر بمعنى الأحمق الذي لا يزن كلامه ولا خير يرجى منه. وفصيحها الهبيت فأبدلوا من الهاء عينًا وكلاهما من حروف الحلق. ومن التاء طاءً وكلاهما من الحروف اللسانية. ولا يخفى أن الإبدال كثير بين الحروف التي يكون مخرجها واحدًا.

وورد في اللغة أيضًا المُبعط من أبعط في كلامه أرسله عَلَى غير وجهه. ويقرب منه العبجة بفتحتين وهو الذي لا يعي ما يقول ولا خير فيه.

عتعيت

يريدون به القوي المكتنز العضل وهو محرّف عن العتعت بفتح أوله وثالثه وضمهما.

وبعض العامّة يقولون: (عتر) بالكسر وهذه قد تكون من تلك أو محرّفة عن عبر مثلثة حركة الأول.

عتق

يقولون: (عتق) الشيء يريدون أنه تركهُ وخلّاه فيستعملونه متعديًا وهو لازم. يقال: عتق العبدُ خرج من الرق. وإنما يقال للمعنى الذي يريدونه أعتق الشيء من قولنا أعتق العبد إذا أخرجه من الرق وتركهُ وشأنه.

عجّال

هو عند العامة القطيع من البقر. أخذوه من العجل وسموه باسم راعي العجول وهو عجَّال. أما الفصيح في ما يريدون فهو الصوار بالضم. قال الشاعر:

إذا لاح الصوار ذكرت ليلى
وأذكرها إذا نفح الصوار

الصوار الأولى البقر والعرب يتغزلون بعيونها. والصوارُ الثانية المسك أو وعاؤهُ وقال أبو تمام:

نوارٌ في صواحبها نوار
كما فاجأك سرب أو صُوار

نوار الأولى اسم امرأة. والثانية صفة للمرأة النفور من الريبة. والصوار القطيع من البقر.

عجوة

يريد بها العامة التمر. وهذا صحيح. ولكنهم يعنون بها أيضًا بزرة التمرة وبزرة الزيتون وهذا خطأ أما الصحيح فهو العجمة بفتحتين جمعها عجم وهو كل ما كان في جوف مأكولٍ كالتمر والزبيب والزيتون وما أشبه.

عَجَّولة

هي عند العامة العجلة الصغيرة وصوابها العجولة بكسر العين وتشديد الجيم مفتوحة.

عجيبة

يقول العامة ولدت فلانة ولدًا عجيبة أي طفلًا مشوه الخلق أو عَلَى غير خلقة البشر. وفي الفصحى كلمة تؤدي هذا المعنى وهي المشيّأُ وهو في اللغة المختلف الخلق المخيلة القبيح. قالت امرأة من العرب:

إني لأهوى الأطولينِ الغُلبا
وأبغض المشيَّئين الزُغبا

عديل

هو في اللغة المِثل: النظير. أما عند العامة فهو واحد العديلين وهما الرجلان يتزوجان بأختين فكل منهما عديل الآخر. والكلمة مولدة والفصيح السِلف أو الظَأم والظأبُ ولك أن تخفف فتقول الظامُ والظابُ وهو سِلف الرجل. يقال ظاءمهُ وظاءبهُ تزوج أخت امرأته.

عراضة

هي عند العامة كلمة تعبّر عن إطلاق البارود في محافل الفرح. لعلها محرّفة عن عرّادة وهي من آلات الحرب أصغر من المنجنيق ترمي بالحجارة إلى مدى بعيد أو أنها من (عرضي) التركية. اطلب هذه في موضعها.

وقد وهم محيط المحيط في قوله أن العامة أخذوها من معنى العراضة اللغوي وهو ما يعرضهُ المائر أي يطلبه من الميرة.

عربجي

هو عند العامة سائق خيل العربة نسبوه إليها عَلَى القاعدة التركية بإلحاق (جي) فصيحهُ الحوذيّ وهو الطارد المستحث للخيل عَلَى السير. يقال: حاذ الدابة يحوذها ساقها سريعًا.

عربس

يقولون: عربس الحبل والخيط. وتعربس هو إذا تعقد وتراكب. فصيحه حرد الحبل وكذا تنسَّر الخيط أو الغزل إذا التوى فلم يقدر عَلَى تخليصه.

أما كلمة (عربس) فهي في ما أرى مأخوذة من أرب أو الأُربة وهي العقدة التي لا تحل فقلبوا الهمزة عينًا لاتفاقهما في المخرج وألحقوا بالكلمة سينًا. أو ربما كان أصلها عركس.

عرزال

هو في اللغة موضع يتخذه الناطور في أطراف النخل خوفًا من الأسد. وبعض العامة يقولون: (عرزان) وهم يطلقونه عَلَى

ما يتخذه الرجل من خيمة في أرضه أو عَلَى سطح بيته يأوي إليها عند اشتداد الحر. سموه بذلك تشبيهًا بعرزال الناطور. عَلَى أن الفصيح للمعنى الذي يريدون هو الزِفن أي مظلة تتخذ فوق السطح للوقاية من حر الجو ونداه.

عُرضي

يريدون بها الجيش. ومنها أخذوا في ما يظهر كلمة (عراضة). راجعها في موضعها.

والعرضي تركية مأخوذة من اللغة الهندية أصلها (أردو) ومعناها جيش. أما منشأ اللغة الأردية فهو أن السلطان الشاه جهان كان قد جمع جيشًا من أمم مختلفة مثل فرقة الأجانب في الجيوش الأوروبية اليوم فشاعت من هذا الجيش لغة هي خليط من عدة لغات فسميت لغة الأردو أي الجيش. وأخذ الأتراك اللفظة من الهنود وخصّوا بها الجيش. عربها بعضهم بالعرضيّ.

عركج

يقولون: «عركجهُ» في المسألة. وهذه المسألة معركجة يريدون أنها معقدة ولعل الصواب عرقل. يقال: عرقل الكلام عوّجه والأمر صعّبهُ وشوّشهُ.

ويقولون أيضًا: (عركجهُ برجله) أي عرضها له عَلَى غفلة فأوقعه إلى الأرض. فهذه فصيحها تنسّف. يقال: تنسّف فلان في الصراع قبض بيده عَلَى خصمه ثم عرَّض له رجلهُ فعثّره.

عُرمط

يعنون به الصعلوك الذي لا شأن له. صوابه عُمروط جمعهُ عماريط وعمارطة.

عرناس

من معانيه في اللغة أنه هنة من حديد ونحوه ذات شعب تجعل المرأة سبائخ القطن عليها فتغزلها. والعامة يعنون فوق ما تقدم أنه حديدتان تكونان عَلَى فم البئر تجري بينهما البكرة. سموها بذلك تشبيهًا لهما بعرناس المرأة. أما اللفظة الوضعية لهما فهي القَعْوان. وعامة دمشق يسمّونها القنديل.

أما العرناس لسنبل الذرة فاطلبه في كلمة شموط.

العَزبة

هي عند عامة المصريين بمعنى المزرعة أو القرية الصغيرة. فلعلها محرّفة عن العَزوبة وهي الأرض البعيدة المضرب إلى الكلاءِ. يقرب منها الدسكرة وهي القرية الصغيرة.

عَزوة

يقول العامة: (فلان وراه عزوة) أي له عصبة يعتز بها. فصيحه عزة كعدة بكسر العين وهي العصبة من الناس والهاء فيها عوض عن الواو المحذوفة لأنها من عزا يعزو. جمعها عِزَى في الأفصح. ومثلها العُزمة وهي أسرة الرجل في قبيلته.

عزيمة

هي عند العامة الدعوة إلى طعام ونحوه. أخذوها من عزمتُ عليك أي أقسمت كأن الداعي يقسم عَلَى المدعو بأن يحضر. يرادفها المأدبة أي الدعوة إلى الطعام فهو آدِب وذاك مأدوب.

عسّ

يقولون: (عس العود) أي عضّ عليه ليعلم صلابته من لينِهِ. أخذوه من عسا النبات غلظ ويبس. فصيحه عجمَ. ويقال في المجاز: عجمت عود فلان أي بلوتُ أمره وخبرتُ حاله.

عش

وبعضهم يقول: (قش) بالإبدال أو لأنه يكون من (القش) ويطلقونه عَلَى ما نظمهُ ونضده الطائر لبيضه وفراخه بقطع النظر عن اختلاف أسمائه لاختلاف مكانه ونوع الطائر الذي ينظمه. إنما العش موضع الطائر في أفنان الشجر فإن كان في جبل أو عمارة فهو وكر. وإن كان في الأرض فهو أُفحوص لمجثم القطاة وأُدحيّ لموضع النعامة.

ومن أمثال العرب قولهم: (ليس بعشك فادرجي) يضرب لمن يتعاطى ما لا ينبغي له.

عِشْرة حلبية

اصطلاح عامي يريدون به أن يتفق جماعة من الأصدقاء عَلَى التنزه فيحسبون ما ينفقونه عَلَى مأكول ومشروب وأجرة ركوب ثم يقسمون هذا المجموع عَلَى عددهم فما خرج فهو ما يدفعه كل منهم.

والظاهر أن هذه العادة نشأت أولًا في حلب ولذلك سميت حلبية.

أما العرب فعندهم كلمة البداذة بالكسر وهي أن يخرج كل إنسان شيئًا ثم ينفقونه بينهم. وأقرب منها إلى المراد النهد بكسرٍ فسكون وهو ما يخرجه الرفقة من النفقة بالسوية وتناهد الرفقة أخرج كل منهم نفقتهُ بقدر نفقة صاحبه ليشتروا بها طعامًا يشتركون في أكله ومثلها المُوازفة من وازف.

عشم

يقول عامة مصر: (عشمت) بمعنى ظننت وخمنت وأكثر ما يستعملونه بصيغة تفعَّل فيقولون: (تعشمت) والفصيح عشِن أي قال برأيه وخمَّن.

عَشْوَن

يقولون: «عشوَن» الرجل أي ساء بصره. والصواب عشا أي ساء بصرهُ بالليل والنهار أو أبصر بالنهار ولم يبصر بالليل فهو عشٍ وأعشى والاسم العشاوة والعَشا.

عصّد

يقولون: (عصد عليه) أي شدد وألحف. صوابها عصَدهُ مخففة متعدية بنفسها أي أكرهه على الأمر.

عطّر

يقولون: عطَّرهُ ومعطَّر وهم معطرون أي فرَّاغ من العمل بطالون. فلعله محرّف عن بطَّل أي عطَّل يقال: عطل فلانًا فرغه وأخلاهُ فهو معطل. وقد تكون محرّفة عن عثّر والأول أصح.

ووردت في اللغة لفظة السبادرة للفراغ وأصحاب اللهو والتبطل.

عطنة

يقولون: «رائحة عطنة» أي ريح قطنة محترقة هذا هو أصلها فقلب العامة القاف عينًا. أو لعلها محرّفة عن عُطبة وهي خرقة تؤخذ بها النار. يقال: أجد ريح عطبة أي

ريح خرقة أو قطنة محترقة. ومثلها عثنة بفتحٍ فكسر.

عفارم

كلمة يقولونها للاستحسان والمبالغة في الإعجاب وهي تركية لها مرادفات عربية كثيرة منها أحسنت وأجدت ومرحى ونحوها.

عفَّر

يقولون: «عفّر الكرم» أي جمع ما بقي من ثمره بعد القطاف. ويسمون ذلك المجموع عفارة وهي لفظة إن لم تكن دخيلة ففيها مجاز بعيد فالفصيح أن يقال ماش الكرم يموشهُ طلب ما بقي من قطوفهِ والاسم المُواشة عَلَى القياس. ومثلها الحُصاصة وهي ما بقي من الكرم بعد قطافه.

عفش

هو عندهم أثاث البيت وأمتعتهُ. وأكثر ما يستعملونه للحقير من الأمتعة. وهو محرّف عن الحفش بالكسر وإحفاش البيت قماشه وبذال أمتعتهِ أو عن القُفاشة وهي ما لا خير فيه من الأشياء. أو عن عفس بالسين المهملة.

ويسمي العامة بالعفش أيضًا كل ما في جوف ذات الظلف أو الخف من المصارين وأتباعها وهذه محرّفة عن العفج بفتحٍ فسكون وهو للناس والسباع بمنزلة المصارين لذوات الأظلاف. ويرادفها السلب بفتحتين وهو من الذبيحة إهابها وأكرهها وبطنها.

عقبالك

اصطلاح عامي. كأن يهنىء شخص صديقًا لهُ بزواجهِ فيجيبه (عقبالك) فصيحها العُقبى لك. أو العاقبة لك.

عقدة صليب

هي عندهم العقدة التي يصعب حلها خلاف الأنشوطة (الشانوطة) فكأنهم أرادوا أن يقولوا عقدة صلبة أو أنها تشبه الصليب. وفي الفصيح كلمة أُربة وهي عقدة لا تنحل حتى تحل.

عقرب الساعة

هو من آلات الساعة ما يشير إلى الوقت وهما عقربات للساعات والدقائق وغيرهما أيضًا إذا كان للساعة أكثر من عقربين. سموهما بذلك تشبيهًا لهما بحمة العقرب. وقد وضع الشيخ إبراهيم الحوراني لفظة المشير للعقرب. وسماه بعض المولدين الحيد بفتحٍ فسكون وعندي أن استعمال العقرب أولى وأدلّ.

عقص

يقولون: عقصتهُ الحية والعقرب. والصواب لسعتهُ فهو ملسوع ولسيع ومثله لدغته. أو اللسع يكون لذوات الإبر كالعقرب واللدغ يكون بالفم كلدغة الحية.

ويسمون ما تلسع به العقرب والزنبور (معقصون) لأنه يشبه المِعقَص وهو السهم المعوج. وصوابه الحُمَة وهي الإبرة يضرب بها العقرب والزنبور. أصلهُ حُمْوٌ فحذف آخره وعوض عنه بالتاء ففتح ما قبلها عَلَى القياس. جمعها حُمات وحمًى. وكذا الشباة وهي إبرة العقرب جمعها شبًا وشبَوات.

وتوهم بعضهم أن (معقصون) مأخوذة من (آليس) اليونانية وهو تمحل واجتهاد في غير محله والصحيح أنه من المِعقَص.

علفة

هي عند العامة الأكلة الواحدة. وبعضهم يسميها الوَقعة أخذوها من علف الدابة أطعمها. ومما يؤدي معناها من الفصيح البَزمة وهي الأكلة الواحدة معرّبة عن (بَزم) الفارسية بفتحة فسكونين أي الضيافة. يرادفها الوَجبة.

أما الوقعة فهي في اللغة قضاء الحاجة مرة في اليوم يقال: هو يأكل الوجبة ويتبرز الوقعة أي يأكل مرة ويتغوط مرة.

وكذا الدجمة والصيرم بالفتح وكلاهما بمعنى الوجبة.

على رأسِه

يقولون: (ولد هذا عَلَى رأس أخيه) أي بعده ولم يولد بينهما. فصيحه هذا سَوغ هذا. وهذا طريد هذا. وهو أخوه سَوغهُ وهي أخته سوغهُ.

عليّة

هي في عُرْف العامة غرفة في أعلى البيت تكون أفضل من سائر غرفه وبالنظر إلى علو مكانها سموها علية أما في اللغة فهي بيت منفصل عن الأرض ببيت ونحوه فالظاهر أن العامة حولوا معناها إلى ما تقدم.

عمش

هو في اللغة ضعف البصر مع سيلان الدمع في أكثر الأوقات. والعامة يعنون به الوسخ الجامد في الموق وبعضهم يقول: (عماش) والفصيح الرمص بفتحتين وهو وسخ أبيض جامد يجتمع في المُوق فإن سال فهو غمَص.

عِمشيق

هو عند العامة نبات يعرّش ومنه يقولون تعمشق أي تسلق. كل ذلك أخذوه من العشقة وهي في اللغة نبات يلتوي عَلَى الشجرة فزاد العامة عليها ميمًا بعد أولها واشتقوا منها فعلًا.

عَملوش

محرّف عن عمشوش بالضم وهو العنقود يؤكل حبهُ أو بعضه ومثله العذِق والترِيك.

عنبر

هو الزهر المعروف. ولكن العامة يريدون به أيضًا أسفل الباخرة حيث توضع الأمتعة والمشحونات. أما أصلها فلعله أنبار مفردة بلفظ الجمع معرّبة عن الفارسية ومعناها فيها بيت التاجر ينضد فيه المتاع والغلال جمعها أنبارات وأنابير.

عنكوش

هو عندهم قضيب من الكرم ونحوه مملوء ثمرًا يقولون: عنكوش عنب وتفاح. أخذوه من تعنكش الشعر أي التفّ وتلبد أو أصلهُ عنتوش. يرادفه النامية وهي من الكرم القضيب عليه العناقيد جمعها نوام.

ومن هذا القبيل يقولون: تعنكش بالشيء أي علقَ به. فصيحها عنقش أو تكعنش. يقال: تكعنش الطائر أي نشب في الشبكة.

عوالم

هي عند العامة بمعنى المغنيّات سموهن بذلك لأنهن معلمات في الغناء. فصيحها قينة وهي الأمة المغنية جمعها قينات وقيان.

عوَّامة

هي عند العامة الكتلة من العجين تقلى بالزيت وربما سموها بذلك لأنها تعوم. يقرب منها العجَّارة وهي كتلة العجين.

عويسية

هي عندهم السكين يوضع في الجيب. أخذوها من الأعوَس بمعنى الصيقل أي الذي يصقل السيوف وسائر الشفار. فكأنهم نسبوا إليه أولًا فقالوا: أعوسيّة بإلحاق تاء التأنيث لأن «العويسية» مؤنثة. ثم استثقلوا اللفظ فحذفوا الألف وعوّضوا عنها بالياء للتخفيف من جهة والتصغير من جهة أخرى لأن «العويسية» سكين صغير.

عوينات

آلة من زجاج أو بلور تتخذ لتقوية البصر أو وقايته من الغبار. واحدها عوينة تصغير عين والصواب عُيينة. عَلَى أن الكتاب يستعملون المِنظرة وهما منظرتان.

عِيانة

يريد العامة بالعيانة المطر أيامًا لا يقلع. يقولون: «هذه عيانة» إذا دام المطر أيامًا. فصيحها العين بالفتح أي مطر أيامٍ لا يقلع.

عَيبة

يريدون أنها تمثال صغير يلعب بهِ الأولاد. صوابها لُعَيبة تصغير لُعبة. أما العيبة فمعناها في اللغة الزنبيل من أدم وما يجعل فيه الثياب فالأجدر أن تكون تعريبًا لما يسمى «شنتة» أو (مالا mala) البرتغالية.

عيَّر

يقولون: «عيّر المكيال أو الميزان» أي قايسه أو امتجنه بغيره لمعرفة صحتهِ. والصواب عايَر. قال الأزهري: الصواب عايرت المكيال أو الميزان ولا يقال عيَّرت إلا من العار. وقال ابن السكِّيت: عايرت بين المكيالين امتحنتهما لمعرفة تساويهما. ولا تقل عيَّرت الميزان وإنما يقال عيرتهُ بذنبه. انتهى.

انتهى حرف العين ويليه حرف الغين

حرف الغين

غادْ

يقول عامة حوران: «روح غاد» أي أسرع وابتعد وهي إما أن تكون من الرواح والغدوّ. أو محرّفة عن أغِذَّ بصيغة الأمر من أغَذَّ السير وفي السير أسرع. أو عن غِيد غِيد بالبناء عَلَى الكسر مكررتين وهما اسم فعل بمعنى الأمر بالعجلة.

غال

يريدون بهِ القفل الذي يغلق ويفتح بهِ الباب بعد إدخال المفتاح فيه. صوابهُ مِغلاق. ولعل (الغال) محرّفة عن غالق أو غلق.

غباني

هو عند العامة نوع من القماش. حرّفوه عن غاباني أي ياباني لأن أهل مكة يسمون اليابان بالغابان ومنه قولهم: «الشال الغاباني». فكأن هذا القماش نُسج أولًا في اليابان ولذلك نُسب إليها ولُفظت بلغة أهل مكة.

غبَن

يقول العامة: «غبن الثوب» وهو محرّف عن خبن فأبدلا من الخاء غينًا لاتفاقهما في المخرج. يقال: خبن الثوب قلّصهُ بالخياطة أو رفعُ ذلذل الثوب فخاطهُ ارفع من موضعه كي يتقلص. ومثلها كبن الثوب.

غَبُو

هو عندهم شبه غبرة تكون في السماء تحجب الشمس وتسد منافس الهواء. فصيحها الغَباءُ.

غبِّيط

هو عند العامة بتشديد الباء حوض عميق في النهر يجتمع فيه الماء. صوابه الغَبِيط مخففًا ومعناه في الأصل سيل من الماء يشق في الأرض المطمئنة. فتصرَّف العامة في لفظهِ ومدلوله.

غدَّارة

لفظة مولدة يراد بها آلة نارية كالبندقية وهي في اللغة سيف يغدر به.

قال في شفاء الغليل: الغدارة سيف طويل ذو حدّين ولفظهُ صحيح ولكن العرب لم تستعمله. هذا في الأصل فاستعمله المولدون بمعنى البندقية.

غرة

هي ما ترخيه المرأة من شعرها عَلَى جبهتها. وقد جاء في الألفاظ المعرّبة للسيد إدي شير أن الغرة معرّب (غَرا) الفارسية. يرادفها من الفصيح النصَّة وهي ما أقبل من الشعر عَلَى الجبهة.

غرغر

يقولون: (غرغرت) عينه بالدموع. وبعضهم يقول: (رغرغت) والصواب

اغرورقت أي دمعت كأنها غرقت في دمعها. لأن وزن افعوعل يدل عَلَى الوفرة والكثرة.

غرير

الغرير بفتح الراء الأولى عند العامة بمعنى السمين المترهل. وهي محرّفة عن اليعر بفتح فسكون وهو دابة بخراسان تسمن عَلَى الكد. ومن أمثالهم «أسمن من يعر».

غزَّ

يقولون: غزَّ الإبرة أي غرزها. وهي محرّفة عن خزّ. يقال: خزهُ بالسهم أو الرمح أي انتظمهُ أو طعنه وخز الحائط بالشوك أي وضع الشوك عليه لئلا يُتسلق عليه.

ويقولون أيضًا: (غز) في البلاد أي دخل وتوغّل فكأنه إبرة للخز في الثوب. فصيحها غسَّ.

غزَّيلات

هي عند العامة ما عَلَى المغزل من الغزل فكأن الأصل غُزَيلات أو غَزِيلات بالتخفيف واحدها غزيلة. يرادفها من الفصيح السَلَخ وهو ما عَلَى المغزل من الغزل.

غطَيطه

يريد بها العامة السحاب الرقيق. أصلها الغطغطة وهي البخار الذي يعلو القدر عند الغليان وقد شبه العامة السحاب بهِ. ومثلها الضبابُ وهو سحاب رقيق كالدخان أو ندىً كالغيم تقول: أضبَّ يومنا أي كان ذا ضباب.

غفي

يقولون: غفِي (أي) نام والصواب غفا أي نام نومة خفيفة. والمشهور أغفى عَلَى مثال الرباعي.

قال في شفاء الغليل: غفيت بمعنى أغفيت أباهُ قوم من أهل اللغة والصواب أغفى إغفاءً: ومما يستشهد به عَلَى ورود غفا قول شجع:

فإذا تنبه رُعتهُ وإذا غفا
سلّت عليه سيوفها الأحلام

غلَّاية

هي عندهم إناء صغير من نحاس ونحوه يغلى فيه الماء أخذوه من غلَّى القدر جعلها تغلي والأولى أن يقال مِغلَى أو مِغلاة عَلَى القياس لأنهما لم تردا في المعجمات بالمعنى المراد.

غلِت

يقولون: مكان (غلِت) يريدون أنه كثير الشجر وهي مقلوبة عن غَتِل.

غلّيني

يقولون: (كان البحر غليني) أي ساكنًا هادئًا وهي دخيلة بلا ريب لكني لا أدري أصلها. وقد عربتها بالرَّهو والساجي أي الساكن من الماء. وقد تكون ـ وهذا ضعيف ـ من Galion اللاتينية ومعناها زورق فتصرفوا في مدلولها.

غَوريَّة

هي عندهم وعاء من فخار بيضاوي الشكل يوضع فيه السمن ونحوه. أما أصلها فإما أن تكون منسوبة إلى الغور بالضم وهو

مكيال كان يستعمله أهل خوارزم من بلاد فارس فكأن هذا الإناء كان يستعمل مكيالًا ثم نقل إلى الوعاء. وإما أن تكون منسوبة إلى الغَور بالفتح وهو القعر من كل شيء والأول أصح.

غوغاء

هي في اللغة الجراد بعد ما تنبت أجنحته. وشيء يشبه البعوض ولا يؤذي لضعفه وبهِ سمي الغوغاء من الناس أي الكثير منهم. والعامة تستعمله للجلبة واللغط فكأنهم سموا المسبب باسم السبب أي قالوا إن اللغط لا يحدث إلّا من كثرة الناس والكثير من الناس يسمى غوغاء فسموا اللغط غوغاء.

قال أبو عبيدة في سياق كلامه عَلَى غوغاء: إن من صرّفه وذكّر جعله بمنزلة قمقام والهمزة مبدلة من واو ومن لم يصرّفه جعله بمنزلة عوراء.

غيار

هو عند العامة الخرقة التي توضع عَلَى الجرح بدلًا من خرقة أخرى قديمة. فكأنهم اشتقوا من التغيير اسم مصدر سموا الخرقة بهِ. يرادفها من الفصيح الرفادة.

تمّ حرف الغين ويليه حرف الفاء

حرف الفاء

فاخوري

الفاخوري في اللغة منسوب إلى فاخور وهو ضرب من الرياحين يعرف بريحان الشيوخ والعامة يقصدون به صانع الفخّار فالصواب أن يقال الفُخَّاري.

فارة

هي الدويبة القارضة العروفة. ومنها سمى العامة آلة النجارة فارة لأنها تقرض الخشب فشبهوها بتلك الدويبة. عربيها الفصيح المِسحاج وهو المبراة يبرى بها الخشب. كذلك المنجرة اسم آلة من نجر.

فاز

يقول العامة وبعض الخاصة: (فاز فلان عَلَى فلان) يريدون أنهُ انتصر عليه. والصحيح أن فاز تعدّى بالباء فيقال فاز بخيرٍ أي ظفر به.

فاش

يقول العامة: (فاش عَلَى وجه الماء) أي أنه عام. وهي سريانية عربيها طفا. يقال: طفا الشيء عَلَى وجه الماء علا ولم يرسب. ومنه السمك الطافي وهو الذي يموت في الماء فيعلو ويظهر.

ومن هذا القبيل قولهم: (ماءٌ فايش) وهو عندهم نقيض العميق. فصيحهُ ضَحلٌ. يقال: ضَحَل الماء يضحَل ضحلًا رقَّ. والضَحلُ الماء القليل عَلَى الأرض ليس بذي عمق. جمعهُ أضحال وضُحول وضِحال. ومنه قول الساجع: بلدكم مخل ومأؤكم ضحل. ومما يرادف الضحل أيضًا قولهم: ماء رقارِق (والعامة يقولون رقراق) أي ضحل.

ومن هذا القبيل أيضًا قول العامة: (صحن فايش) أي قريب القعر. فصيحه رَهٌ. من «ر هـ هـ» ومثله النزِيَّة وهي القصعة القريبة القعر.

فاصل

يقولون: «فصَل البضاعة» أي طلب تعيين ثمنها وفاصله أي ساومهُ. وتفاصل البائع والشاري أي تساجلا لوضع حد أو فاصل للثمن فاللفظة صحيحة الاستعمال من الوجه المجازي ولكن اللفظة الوضعية لما يريدون هي سامَ. يقال: سام البائع السلعة سومًا وسُوامًا عرضها وذكر ثمنها. وسامها المشتري بمعنى استامها. وسام بسلعة كذا كذا. قال الشاعر:

إنّا لنُرخصُ يوم الروع أنفسنا
ولو نُسام بها في الأمن أغلينا

وساوم بالسلعة وعليها أي عرضها بثمن ودفع له المشتري أقلّ منه وهكذا إلى أن يتفقا عَلَى ثمن متوسط بين ما يطلبه البائع ويدفعه الشاري وهذا الثمن المتوسط يسمى فصلًا. ومنها قال العامة فاصله وفصل السلعة.

فال

هو في الأصل فأل بالهمز ومعناه في اللغة التيمن أو التبرك وهو ضد الطِيرَة كأن تسمع كلامًا فتتيمن به كما إذا سمع مريض يا سالم أو طالب يا واجد. هذا هو المشهور فيه ولا يستعمل في الشر إلّا نادرًا كقول بعضهم: (لا فأل عليك) أي لا ضير. وهذا لا يعول عليه. والعامة تستعمله بمعنى الشؤم دائمًا. يقولون: «تفاولت به» بقلب الهمزة واوًا وهم يريدون تشاءمت أو تطيَّرت بمعنى توسمت في محياه علامات الشر.

فتّوش

هو عند العامة طعام يعمل من كسر الخبز اليابس مع الحامض والزيت والبصل وبعض الخضر كالطماطم.

ويرى الأستاذ توفيق قربان أن أصلها فتُّ أشٍّ والأش معناه الخبز اليابس. فكأن العامة أشبعوا ضمة التاء فصارت (فتّو) ثم حذفوا الهمزة من «أش» للتخفيف ووصلوا بين الشين وفتو فصارت فتوش وهو تعليل لا يعدو الصواب.

أما الأش أي الخبز اليابس فهو ما يسميه العامة «أش» ويريدون به الخبز القفار أي الذي بلا إدام وقد يقولون: لش الطعام أي أكلهُ. وهو محرّف عن لسَّ بالسين المهملة. اطلب (لش).

فتيشة

يريد بها العامة أسطوانة من الورق محشوة بارودًا تشد بطرف قصبة فإذا أشعل فتيلها صعدت في الهواء شبه حبات نارية.

الكلمة فرنسية أصلها Flêche عرّبها بعضهم بالسهم لأنها شبيهة به في الشكل وعرّبها آخرون بالصاروخ. والأولى شائعة عامة.

فَجّ

هي في اللغة الطريق الواسع الواضح بين جبلين والعامة يقولون: «ثمر فج» أي غير ناضج. وهو مصحف عن فِج بكسر الفاء. والفَجاجة بمعناه أي النيء من الفواكه.

فحَّش

يقولون: «فحش الطفل» أي بكى كثيرًا. وهي محرّفة عن فِحم. يقال: فحم الصبي وفُحم عَلَى المجهول فحمًا وفحُومًا بكى حتى انقطع صوته.

فحَّم

يقولون: «فحّم من العطش» أي اشتد ظمأهُ حتى يبست عروقه وجفّ لسانه. أخذوه من فحم الصبي. والعرب يقولون في هذا المعنى رجل منزوف ونزيف وهو من عطش حتى جفّ لسانه ولكن لم يرد منه فعل بهذا المعنى مباشرة.

ويقول العامة أيضًا «فحّمت الفتيلة» أي احترق أحد طرفيها فأشبه الفحم والاسم عندهم التفحيمة غير أن الكلمة الوضعية لها هي القِراط وهو ما احترق من طرف الفتيلة.

فراري

يقصد العامة بالفراري الجندي الفار من الجندية فهي منسوبة إلى المصدر «فرار» يرادفها البُلط وهم الفارون من العسكر ولم تذكر المعجمات مفردًا لها ولكن القياس

يجيز أن يكون مفردها بِلاط. ويقرب منه الترماس إذ معنى ترَمس تغيب عن حرثٍ أو شغب. جمعها تراميس.

فرّاعة

هي عندهم آلة لشق الحطب. أخذوها من فرع رأسهُ بالعصا أي علاهُ بها. أما الكلمة الوضعية فهي الفأس وقد تخفف. وهي آلة ذات هراوة قصيرة يقطع بها الحطب.

فرافيط

يريدون بالفرافيط القطع الصغيرة من الخبز والقماش ونحوهما. وهي دخيلة من السريانية يقرب منها في العربية الفُتات.

فرتن

الفَرتونة في اصطلاح الملاحين والنواتي بمعنى هيجان البحر ومنها أخذوا فرتن الرجل أي غضب وهاج أما الصواب فهو فرتنة بضم الفاء والتاء. ومنها جاءت كلمة فرتن عَلَى ما جاء في التاج. أخذها الأجانب عنا وقالوا Frantic.

فرتيكة

عامية. اطلب Forchetta في قسم الدخيل.

فرَس

هو بالتحريك في اصطلاح الحياكين خشبة تمد عليها الخيوط لتنسج. فصيحها الحَفُّ أو المنسج.

والفِرس عند العامة تراب يغطون به السطوح ويشتقون منه فعلًا فيقولون: فرّس السطح. ولعله محرّف عن فرّض الدار بسط فيها الصفيح والآجر. عَلَى أن الكلمة الوضعية لما يريدون هي الغِماءُ أي ما فوق سقف البيت من تراب وغيره.

فرّش

يقول العامة: «فرش لحيته» أي سرحها وهو استعمال مجازي من فرش الطائر رفرف بجناحيه وبسطهما أما الكلمة الوضعية لما يريدون فهي رفَّش يقال: رفش لحيته أي سرحها. وأرجح أن فرّش العامية مقلوبة عن رفّش أي أنهم قدموا الفاء عَلَى الراء.

فرشاية

وبعضهم يقولون: «فرشاة» كأنهم يعرّبونها عن Brosse الفرنسية والعامة يلفظونها «برَش» والأصل فيها ألماني. وهي شعر خشن ينسج عَلَى صفيحة من خشب لتنظيف الجوخ ونحوه. عرّبها الشيخ إبراهيم اليازجي بالشعريَّة نسبة إلى الشعر لأنها تصنع منه. وفي معجم القس العنيسي أن الأولى تسمية الفرشاية بالهُلبيَّة نسبة إلى الهُلب وهو شعر الخنزير. ذلك لأن الأصل الألماني للكلمة Borste معناها شعر الخنزير. فلعل الهلبية أصح لأنها أدل عَلَى المعنى. ولكن الشعرية شاعت عَلَى الألسنة والأقلام.

أما ما ينفض به الثوب أو السجادة لإزالة الغبار عنهما فهو المِنفض. وأما الفرشاية المستعملة لتنظيف الأسنان فعربيها المِجرد وهو آلة تنظف بها الأسنان.

فرشخ

مصحفة عن فرشح بالحاء المهملة أي فتح بين رجليه ويقرب منها فنشخ أي فحَّج رجليه عند البول. وكذا فركح الرجل تباعد ما بين إليتيه.

فرَط فرط

يقولون: فرط الزيتون والبن. والصواب فرَّط بالتشديد أي فرَّق وبدَّد.

ومنهُ يقولون: (فرط وفراطه) لصغار النقود النحاسية ونحوها. وقد تكون هذه محرّفة عن الشرَط وهو صغار المال.

وأرى أن الفرط بهذا المعنى لا بأس بها باعتبار أنها مستعارة ومعناها اللغوي أنها لا تتجاوز ١٥ ولا تنقص عن ٣ ومن «الفراطه» أخذ البرتغاليون كلمة prata أي قطع النقود الصغيرة. أو نحن أخذناها عنهم بعد قلب الباء فاء وهذا القلب له نظائر مثال ذلك أفلاطون Pelaton وفلسطين في Palestin.

وقد وقعت في مطالعاتي عَلَى كلمة تؤدي معنى «فراطه» وهي قطيعات. وردت هذه الكلمة في خزانة الأدب جزء ثان ص ١٤٥.

فرعة

هي عند العامة جلدة الحذاء التي تكسو القدم وتخاط بالنعل. فصيحها الفرعة بفتحتين وهي في اللغة جلدة تزاد في القربة أي السقاء فاستعارها العامة لجلدة الحذاء.

فرفحين

ويسميها علماء النبات Purslain وهو نبات يؤكل لفظهُ العامة محرّفًا عن الفَرفَح كما جاء في لسان العرب. وهو الفرفحين كما جاء في الصحاح للجوهري معرّبة عن الفارسية من الأرامية وهي البقلة الحمقاء. قيل لها ذلك لأنها تنبت عَلَى مجاري المياه فيطفح عليها الماء فيقتلعها ثم تعود فتنبت هناك فكأن رجوعها بعد الذي يصيبها من الماء يعد ضربًا من الحمق. يرادفها الرِجلة بالكسر وهي البقلة الحمقاء.

فرفص

يقولون: فرفص عظامهُ أي استقصى تقطيعها. فصيحها فرسَ يقال فرس الأسد فريستهُ أي دق عنقها والفُرافص الأسد الشديد ومنها أخذ العامة (فرفص).

فِرك

يقولون: جوز ولوز فرك أي يُكسر بأن يفرك باليد صوابه فرك بفتح فكسر. اطلب «لوز فرك». ومن هذه أخذ البرتغاليون كلمة Fraco ومعناها عندهم الضعيف الهش المكسر.

فرَّم

يقولون: (فرَّم الصبي) أي تبدلت أسنانه فصيحها أفرَّ. يقال: أفرت الإبل أي سقطت رواضعها وطلع غيرها.

ويقال أيضًا أدرمَ الصبي أي تحركت أسنانه لكي يستخلف غيرها. ومن قبيل ذلك ثغِر الصبي أي سقطت رواضعه.

ويقولون: «فرم اللحم» أي هبَرهُ والصواب هرَم وهذه شائعة عند العامة أيضًا.

فريز

هي عند العامة تعريب Berry الإنكليزية. وهو ثمر معروف. وقد وضع له الشيخ إبراهيم الحوراني اسم التوت العشبي لأنه نوع من الأعشاب ثمره كثمر التوت. والفريز أيضًا عند العامة طنف الحائط صوابه إفريز معرّبة عن الفارسية.

فزَّ

جاء في اللغة فزّ عنه عدل وتنحّى والرجل انفرد والظبي فزع. والعامة تستعمله بمعنى وثب أخذوه عن فز الظبي عَلَى طريق التوسع. والفصيح قزَّ بالقاف بدلًا من الفاء يرادفه أقَزَ ووقز وقفز وكلها بمعنى.

فستان

وبعض العامة يلفظونها «فصطان» وهو لباس للمرأة بمنزلة القباء (القنباز) للرجل. وقد جاء في محيط المحيط أنه معرّب عن الفارسية. وقال غيره أنها من الإيطالية Fustagno ومنها نقلت إلى الفرنسية Fustanelle وبالبرتغالية Vestido وزعم آخرون أن هذه وتلك مأخوذتان من الفسطاط أي البيت من شَعر. وأن الفستان كان ينسج في فسطاط مصر. وبعضهم عربها بالقفطان وهذه من التركية «قفتان» بالتاء المثناة. والذي أراه بعد إيراد كل هذه الآراء أن تبقى الفستان كما هي لأنها خفيفة شائعة ولا تخالف الأوزان العربية. وقد ذكرها معجم البستان ولم يقل أنها دخيلة.

فِسخ

يقولون: «فسخ الباب» أي الخلل الذي فيه أخذوه في ما أرجح من فُسحة وهي الفرجة بين الدور غير أن الكلمة الوضعية هي الخصاص بالفتح وهو كل خرق في باب وبرقع ومنخل ومنه قول الحريري: ونضت وأنا ألمحها من خَصاص الباب.

فسفوسة

الفسفوسة عند العامة بثرة صغيرة تخرج في الجلد وهي محرّفة عن فسافِسة ومعناها في اللغة البقعة استعارها العامة للبثرة لأنها كالبقعة في الجلد. أو لعل العامة أخذوها من Vesicle الافرنجية. يرادفها من العربية المجلة بفتحتين.

فسقية

الفسقية حوض ينشأ في الحديقة أو باحة الدار عَلَى شكل الفستقة فكان الأحرى أن تسمى فستقية.

قال في شفاء الغليل: الفسقية مجمع الماء جمعه فساقي اشتهر في الاستعمال وعبارات الفقهاء ولا أدري له أصلًا.

قال الشهاب الحجاري مداعبًا وموريًا:

هجوت فسقيتكم عامدًا
لأنها في اللهو أصليَّة

انتهى ما أورده الشفاء.

أقول والصحيح أن الفسقية مأخوذة من Piscina اللاتينية ومعناها الحوض فهي مولدة بطريق التعريب.

أما الفستق فهو دخيل في العربية ولكن اختلف في أصله فقيل إنه فارسي وقيل إنه يوناني دخل العربية بواسطة الأرامية.

فشَّ

يقول العامة (فش خلقه فيه) أي أنفذ فيه غائلة غضبه وقد يكون سبب الغضب واحدًا غيره. وهو استعمال مجازي تصرّف العامة فيه. فإن العرب يقولون فشَّ الوطبَ. أي الظرف أو السقاء فتح رأسه وأخرج ما فيه من الريح ومنه يقال للغضبان: لأفشَّنك فش الوطب أي لأخرجن غضبك من رأسك أو لأزيلنّ نفخك = محيط المحيط.

ويقولون أيضًا: (فش الورم) أي زال والصواب انفشّ وكذا يقال: حمص الجرح أي سكن ورمهُ ويقولون: فلان فشفاش أي ضعيف الرأي كثير الكلام. فصيحه فَشوش.

فشخ

يقولون: «فشخ» الرجل أي خطا والاسم عندهم الفشخة بمعنى الخطوة. والكلمة سريانية عربيها فشجَ بالجيم.

فشر

الفشر والفشار ليسا من كلام العرب. ويريد بهما العامة كلام الهذيان والكذب كأن يقول أحدهم: (فعلت وقلت) وهو لم يفعل ولم يقل أو فعل وقال دون ما تكلم فيجيبه السامع (فشرت).

والفشار عند العامة يظهر أنهم أخذوها من (خنفشار) وهي كلمة مخترعة ولها حكاية.

قالوا: إن خنفشار اسم أو لقب أُطلق عَلَى رجلٍ كان لا يسأل عن علم أو فن إلّا أجاب عنه مستشهدًا بأقوال العلماءِ (استشهادًا مخترعًا) فذاع صيته وأعجب بعلمه كثيرون فكانوا يترددون عليه حتى ارتاب بعضهم بصحة أقواله. فاجتمعوا وقالوا يكتب كل منا حرفًا في قرطاس ثم نجمع من تلك الأحرف كلمة لا وجود لها في اللغة ولا في الاصطلاح ونمتحنه بها فإن أجاب عنها علمنا أن ما يجيبنا به اختراع. وإن أنكرها أو صرّح بجهله إياها وثقنا به. فكتبوا ثم جمعوا الأحرف فكانت (خنفشار) فجاؤوه وسألوه عنها فأجاب عَلَى الفور: هو نبات ينبت في مشارق اليمن وهو سبط الساق دقيق الورق مستدير الزهر يضرب بياضه إلى حمرة. قال ابن البيطار: إنه حار في الدرجة الثانية رطب في الأولى وقال داود النصير إنه يذهب الخفقان ويجلو آلام النفس وقد جربته العرب في إدرار اللبن فقال شاعرهم:

وقد جذبت محبتكم فؤادي
كما جذب الحليب الخنفشار

ثم قال وقد ورد في الحديث وكاد يذكره فقاطعوه وقالوا: كفى يا شيخنا لقد كذبت عَلَى الأطباء والعرب والشعراء. ولذلك يقول العامة لكل من يلفق خبرًا أو يلفق قصة «فشرت».

فشكة

هي ورقة أو أسطوانة معدنية تُحشى بارودًا ورصاصًا أخذها العامة من فِشِنك التركية. ويسمونها أيضًا (خرطوشة).

ليس في العربية ما يرادفها فإما أن تلفظها كما يلفظها العامة ويكتبها الخاصة وإلّا فاطلب Cartouch في قسم الدخيل من هذا المعجم.

فصفص

يقولون: فصفص اللحم. أي فصله عن العظم فصيحها فصَّ.

فصّة

عامية فصيحها فصفصة بكسر الفاءين وهي نبات تعلفه الدواب ويسمى بذلك ما دام رطبًا فإذا جفّ فهو القَتُّ حبها نحو الكرسنة وفيه طول.

والفصفصة تسمى بالبرتغالية Alfafa وبالإنكليزية Alfalfa وكلتاهما من العربية. وقد ذكر وبستر ذلك ولكنه أثبت الكلمة

هكذا Alfaçfaça «الفَصفَصة». والصواب كسر الفاءين وهي معرّب إسبَست الفارسية.

فقَّ

يقولون: «فقت القدر وفقفقت» أي خرج لغليانها فقاقيع يسمع لها صوت. وهي محرّفة عن خفّت القدر أي غلت فصوتت.

فقس

يقولون: «فقس فلان فلانًا» أي جعله ينكمش بعد انبساطه فهو «مفقوس» استعملوا ذلك من باب المجاز البعيد ولعله محرّف عن عفقس يقال: عفقسه أي أساء خلقه بعد أن كان حسنه. وما عفقسه. أي أيُّ شيءٍ أساء خلقه.

ويقولون: «فقس السمن» أي غلاهُ عَلَى النار فاستخرج رغوته ونقاهُ. وهو أيضًا قد يكون مجازًا بعيدًا. ولكن الفصيح سلاء (والعامة يلفظونها سِلي) يقال: سلأ السمن يسلأهُ سَلاءَ طبخه وعالجه حتى خلص. والسلاء الاسم من سلأ وما طبخ وعولج من السمن. قال الفرزدق:

كانوا كسالئة حمقاء إذ حقنت
سلاءَها في أديم غير مربوبِ

ويقولون: «فقس القملة والبرغوث» أي قتلهما بظفريه والفصيح قصعَ.

ويقول: «فلان فقس» يريدون أنه جريء أو سريع إلى الشر وهي محرّفة في الأصح عن لقِص.

فقش الموج

عامية فصيحها تنفش الموج. وسببه أن الأمواج إذا قربت من الشاطىء أو من صخرٍ لم يوازنها ماء الشاطىء لقلة عمقه وعظم عمقها فتتقدم حتى يمنعها الشاطىء عن التقدم فتنتشر وهذا الانتشار هو التكسُّر أو التنفش المعروف عند العامة بفقش الموج.

فقع

يقولون: (فقعه بالكف أو العصا) أي ضربه وهي مقلوبة عن قفَع. يقال: قفعهُ بالمقفعة ضربه وتناوله بها.

ويقولون: فقع «الشيء» أي انشق فخرج منه صوت أصله فقَّع متعديًا. يقال: فقع «بتشديد القاف» الوردة ضرب ورقة منها بكفهِ عَلَى يده الأخرى فانشقت وسمع لها صوت.

ويقولون: «فقع من الضحك» أي ضحك كثيرًا حتى انشقت مرارته وسمع لها صوت كما يسمع للوردة. غير أن العرب يقولون في مثل هذا المعنى: غار في الضحك وأنجد أي خفض رأسه في الضحك مرة ورفعه ومثله استغرب في الضحك أي بالغ فيه. أُخذ من غروب الأسنان أي أطرافها لأن الإنسان متى ضحك ظهرت أسنانه أو المعنى امتلأ ضحكًا من قولهم أغربت السقاء أي ملأته.

ويقولون: «فقع فلان» أي مات من شدة القهر. فهذا إما مجازي من فقع بالتشديد وإما محرّف عن فقس بمعنى مات. وفقسه عن الأمر ردهُ قهرًا.

ويقولون: «فلان مفقوع» أي أحمق أو شبه مجنون صوابه مُفقَّع.

فقلل

يقولون: (فقللت القدر) أي سمع لغليانها صوت من فقاقيعها مثل قولهم فقت،

فصيحها خقّت القدر، ومنها يقولون من باب التشبيه: (فقللت يده) أي ظهر فيها تنفخ وبثور كأنها نفاخات أو فقاقيع القدر. فصيحها مجِلت يده ومثلها نقطت بكسر الفاء.

فقمة

اطلب «بقمة».

فقّى

يقولون: «فقّى» الرمان والجوز ونحوهما أي كسر ونثر ما فيه من الحب واللب. وهو محرّف عن نقّى.

فقّيشات

هي عندهم صنبجات تمسكها الراقصة بأصابعها حاملة كل اثنتين في يد فتضرب الواحدة عَلَى الأخرى للطرب استعملها العامة مجازًا لتشبيه بعيد غير صريح عَلَى أن العرب تسمي الواحد من هذه الآلات صحنًا وهما صحنان يضرب أحدهما عَلَى الآخر. قال الراجز:

سامرني أصوات صنج ملهيَه

وصوت صحنَي قينة مغنِيه

ويقرب منه الدَنُّ أي الصنج الذي يضرب بالأصابع وهو دخيل.

ويسمي الإنكليز «الفقيشات» Morris وهي من (مورسكو) الإسبانية ومعناها رقص للمغاربة بالصنيجات.

فكش

يقولون: فكش يده وانفكشت يدهُ ويد مفكوشة أصلها فكَّ أبدلوا من الكاف الثانية شينًا. يرادفها وُثئت يده بصيغة المجهول أي أُصيبت بوهنٍ ووصم لا يبلغ أن يكون كسرًا.

فلش

يريدون بها نشر. وهي سريانية معناها فرش. ولعلها محرّفة عن هذه.

فلّينة

يعنون بالفلينة سدادة القنينة وهي واحدة الفلّين من Fellos اليونانية وهو شجر يشبه البلوط. عربيها الصمام بالكسر وهو سدادة القارورة أي ما يدخل في فمها. أما ما يغطى به رأسها من جلد أو مطاط فهو العفاص.

فليون

هو عند العامة الابن بالمعمودية، زعم بعضهم أنها إيطالية الأصل. وأظنها سريانية ومنها أخذ العرب فِلوٌ وهو المهر الصغير ويقال فَلا الغلام رباه. وقد نقلها الكتاب إلى العربية بلفظها تقريبًا. وربما كانت تصغير فلو أي فُلِوٌ ثم عوضوا عن التنوين بنون فبطل التصغير وأعادوا الفتحة إلى الفاء دفعًا للثقل.

فنَّ

يقولون: «فن الولد بوله» وهي محرّفة عن ذنّ يقال في اللغة زنّ فذنّ أي حقن بوله فقطر.

فنار

الفنار من اليونانية Farao ومنها Faro الإيطالية. عربوها بالفنار وهو المصباح. ومنها أيضًا المنار العربية أو المنارة. كذلك كمنارة الإسكندرية مثلًا. وكانت هذه منصوبة في «الفارس» بجوار الإسكندرية ولهذا سميت Faro.

فنتر

يستعملها العامة بمعنى بالَ. فصيحها نتَر بالتاء المثناة.

فنّد

يقولون: «فند الحساب» أي ذكره فقرة فقرة ورقمًا رقمًا. وبعضهم يقول: (نفَّد) الحساب بتقديم النون والاسم عندهم «نفدة». ولعل الأصل نفّذ بالذال المعجمة فتصرفوا فيه واستعملوه لما أرادوا مجازًا ويقرب منهُ فصَّل الحساب أي جعله مفصولًا متمايزًا. وربما كانت مأخوذة من الفند بكسرٍ فسكون وهو النوع فقالوا فند الحساب أي ذكره بأنواعه.

فنكش

يقولون: «فنكش الأمتعة» مثلًا أي فتش فيها عن شيءٍ يطلبهُ وهي محرّفة عن فتش. عَلَى أن اللفظة الوضعية لما يريدون هي ملش يقال: ملش الشيء فتشهُ بيده كأنه يطلب فيه شيئًا.

فوّاش

يقولون: «فلان فواش» أي سريع الغضب أو فخور بالباطل. فصيحه فيّاش. وأفصح منه الفَشوش.

فوطة

زعم بعضهم أن الفوطة تركية معناها مِئزر وأرجح أنها عربية وهي مئزر مخطط يشتريه الحمالون ومن في طبقتهم في الكوفة. فنقلت إلى المنديل المعروف.

وهي عند العامة عَلَى أنواع فمنها فوطة الأكل وفوطة الجيب وفوطة المسح ونحوها. فإذا كان المراد بها أنها منديل يوضع عَلَى الركبتين أو تُمسح به اليدان والفم حين الطعام ففصيحها المشوش بالفتح ويسميها عامة مصر البشكير «وهذه محرّفة عن النشير وهو المئزر» والفوطة تسمى بالإنكليزية Napkin من Nappa اللاتينية. جاءَ في المعجمات: المشوش ما تمش به اليد من منديل ونحوه. قال امرؤ القيس:

نمشُّ بأعراف الجياد أكفنا
إذا نحن قمنا من شواء مضهّب

أما الفوطة التي تُمسح بها الأيدي بعد الغسل ففصيحها النّشافة وفوطة الجيب المنديل أما التي تستعمل لتنشيف الماء ونحوه فهي القِطيلة.

فَيلة

يقولون: «بدي عليه فيلة» أي فرصة تمكنني منه صوابها فينة بالفتح.

انتهى حرف الفاء ويليه حرف القاف

حرف القاف

قادومية

القادومية عند العامة الطريق المختصر سموها بذلك لأن السائر عليها يقدمُ إلى غايته قبل أن يقدم عليها بالسير عَلَى طريق آخر. فصيحها المقربة والمقرب بفتح الراء أي الطريق المختصر ومثلها المعجل بضمٍ فسكون.

قاطع طريق

هو من يترصد المارة لكي يسلبهم أموالهم والأفصح أن نبدل من الكلمتين كلمة واحدة هي الرَصديُّ وهو الذي يقعد عَلَى الطريق ينتظر الناس ليأخذ شيئًا من أموالهم عنوةً واغتصابًا.

قامَر

يقولون: (قامرهُ) أي جادله عَلَى أمرٍ. وهي محرّفة عن آمرهُ بالهمزة ومعناها في الأصل شاوره أما ما يريده العامة فتؤديه كلمة قامسهُ أي ناظرهُ وجادله.

قايِش

تركية معناها في الأصل كل سيرٍ جلدي مستدير والعامة تستعملها للسير من جلد تشحذ عليه الموسى. وبعضهم يسميه (تصمه) وهي تركية أيضًا. يقاربه من العربية الصلبة بالضم والميقعة بالكسر وهي المسن الطويل يوقع به أي يحدّد. جمعها مواقع لأن الياء في ميقعة مقلوبة عن واو وصلها مِوقعة فقلبت الواو ياء لوقوعها بعد كسرة.

قبَّ

يقولون: قب شعره أي قام خوفًا. صوابها قفَّ شعرهُ.

قبّار

نوع من الشجر اسمه بالإنكليزية Caper وبالفرنسية Capreis وهي في قول معجم ويستر لاتينية الأصل. والذي أراه أنها عربية أصلها الكبر بفتحتين معرّبة عن الفارسية. أخذها الإفرنج عنا ونسبوها إلى اللاتينية. يرادفها الأَصَف.

قباوة

القباوة ـ وبعضهم يسميها «أبو جلبط» و«جراب الراعي» ـ هي من الشاة هنة ذات طباق متصلة بالكرش. محرّفة عن القبة بتخفيف الباء الموحدة وقد تشدد ويكسر أولها يرادفها الحنث بكسر فسكون والحفث بفتحٍ فكسر وفي فصيح ثعلب الفحث بتقديم الفاءِ ومثلها العُبيدة وهي والقبة بمعنى للمِعَى الذي يتناهى إليه الفرث فيلقيه الجزار وهو يكون مع الكرش.

قبّة

هي عند العامة ما أحاط بالعنق من القميص. لعل أصلها القبوة من قباهُ يقبوهُ. يرادفها الزيق والجيب والطوق. وعامة

مصر يقولون: «ياقة» فكأنهم سموا الزيق زياقة ثم حذفوا الزاي.

قبّس

يقولون: «قبسه» أي علمهُ ومرّنه وخرّجه. صوابها أقبسهُ أي جعله يقتبس منه.

قبطان

القبطان معرّب Captain الإنكليزية وهذه Caput اللاتينية بمعنى الرأس. ومعناها المتعارف أنها القائد يقود فرقة من الجيش أو يدير سكان (دفة) السفينة عربها بعضهم بلفظها كما ترى. عَلَى أن لها مرادفًا في اللغة إذا كان المراد بها من يجري السفينة وهو السفَّان ومثله الربَّان.

قال في شفاء الغليل: الربان صاحب سكان السفينة تكلموا به قديمًا. قال أبو منصور: ولا أدري من أين أخذ.

قبّع

يقولون: «قبعت معه الأمور» أي بلغ نهاية الغضب وهي محرّفة عن قنبع أي انتفخ من الغضب.

قبقب

يقولون: «قبقب الجرح» أي ارتفع الجلد عنه. والبشرة أي تنفخت. وبعضهم يقول: بقبق بالقلب. والأصل فيها تقبّى أي صار كالقبة. أصلها تقبّب فأبدلت الباء الثانية ألفًا عَلَى حد تظنّى وتظنن.

قبّوط

يريدون به طائرًا معروفًا كثير النزوات والوثوب. محرّف عن القُبَّيط. ومثله الكبوتل بفتحتين وهو الجندب.

قبُولة

هي عند العامة الحطب يحترق. فصيحها الإبَّالة وهي الحزمة من الحطب فخصها العامة بالمحترق منه.

قجة

يريدون بها وعاء تصان فيه الدراهم بإسقاطها من شق مستطيل في القجَّة. وبعضهم يسميها «كجة» ولعلها فارسية. وقد سميتها بالحصالة بالضم أو المذمرة بالفتح.

قَحّ

«قحّ» عند العامة بمعنى سعل وهي محرّفة عن أحّ ومثلها قحف والمصدر قحاف وزن سعال.

قحَّص

يقولون: فحصه أي أبعده وألزمه التنحي. لعلها محرّفة عن كحَّص فتوسع فيها العامة. أو قد تكون منحوتة من «حتى أقصاه» لأن مدلول «قحص» عند العامة لا يحصل إلّا بعد اللزّ واللحّ فيظهر أن الأصل «لزه حتى أقصاه» فاستغنوا عن هذا كله بقولهم: قحّصه.

قحَّط

يقولون: «قحط القدر» أي نزع ما لصق بأسفلها من بقايا الطعام ويسمون تلك البقايا قحاطة. فلعلهم أخذوها من القحطيّ وهو في لغة أهل العراق الأكول الذي لا يبقي عَلَى الخوان شيئًا من الطعام. وقد يكون استعمالها مجازًا من القحط وهو المحل والجدب فكأن المعنى أن القدر أقحطت أي

أجدبت فلم يبق فيها طعام والأصح أنها محرّفة عن قحت بفتحتين.

ووردت في اللغة القرارة وهي ما لصق بأسفل القدر من مرق أو حطام تابل وغيره. يقال: تقرر القرارة أي أخذها وائتدم بها.

قدّ

جاء في المعاجم: هذا عَلَى قدّ ذاك. أي مساوٍ له أو مماثلٍ له. وفي الشفاء بعد إيراده ما ذكر قال والظاهر أن الكلمة مولدة.

والعامة تقول: «هذا الثوب عَلَى قدّه» أي أن الثوب مثل قده أو قامته. ومثله قولهم: «دخل فلان عَلَى قده» أي مساوٍ لنفقته. عَلَى أن العرب يقولون في هذا المعنى: دخل فلان وَفق عياله. أو «وفق حاجته» أي له كسب قدر حاجته لا فضل فيه.

وبعض العامة يقولون: «هذا الشيء يقدّ يك» والفصيح أن يقال: (عَلَى وَفقِك).

قدّيش

يقولون: (قديش) بمعنى كم. وهي مقتطعة من (قدر أي شيء) وبعضهم يقولون: (أيشقد) أصلها أي شيء قدرهُ.

قرّادي

القرادي ضرب من الزجل أو الشعر العامي أصلهُ قرّيض أو قرِيض.

وقد يكون «القرادي» صحيحًا باعتبار ما ورد عن إسحٰق الموصلي أحد مشاهير المغنين وذلك في الجزء الخامس من الأغاني. قال: «فانصرفت فصنعت فيها صنعة كانت والله عند صنعة إسحٰق بمنزلة غناء القرّادين».

قراقول

القراقول وبعضهم يلفَظها «كركون» أو (كركول) كلمة تترية معناها حافظ الطريق عربيها الخفير. عَلَى أن العامة حولوها من الحارس إلى مكان الحراسة فيكون معربها المخَفر.

قرّاية

القرّاية عند العامة ما يجعل عليه الكتاب عند القراءة كقرّاية الكنيسة مثلًا فصيحها المِقرأُ.

قرجوم

القرجوم عند العامة القصير من الإنسان وغيره فصيحها القُرسوم.

قرص

يقولون: «قرصت المرأة الثوب» أي غلتهُ وهي مقلوبة عن قصَرَ أي دق الثوب وبيّضهُ.

قرط

القِرط في اللغة نوع من الكراث يعرف بكراث المائدة. والعامة يريدون به العنقود من الموز أو البلح ولعلهُ من اليونانية Kerationi ومعناه فرن صغير. أو هو القرط بالضم أي نبات يشبه الرُطبة أي متفرع من البلح. يرادفهُ من الفصيح القِنو والكباشة والقطف والشمراخ وكلها بالكسر ومثلها العُثكول. فاختر ما شئت من هذه المترادفات.

قرطم

يقال في الفصيح قرطم الشيء قطعه. والعامة يقولون: (فلان مقرطم) أي قصير أو

مقتطع من طوله وهو مقلوب عن قرمط بتقديم الميم.

قرفص

هو فعل اشتقه العامة من القُرفصاء. يقال: قعد القُرفصاء أي قعد ملصقًا فخذيه بساقيه.

قرقار

يريدون به كثير الكلام. فصيحهُ قراقِرة وهي الشقشقة والمرأة الكثيرة الكلام ويوصف بها المذكر أيضًا ولم يرد منها فعل بهذا المعنى.

قرقاع

يعنون به الأحمق أو كثير الكلام. فصيحه الأرفع وهي رفعاء.

أما القرقعة فالمراد بها عند العامة ـ فوق ما تقدم ـ صوت الحديد عَلَى الحديد. فصيحها الصجيج بالصاد المهملة.

قِرقة

هي عندهم الدجاجة القاعدة عَلَى البيض. أخذوها من قرقت الدجاجة. عَلَى أنها لا تسمى قرقة إلّا إذا كان لها صيصان. فإذا كانت قاعدة عَلَى البيض فهي رَنقاءُ.

قرقش

يقولون: (قرقش أو قرش القثاء أو الخيار) وغيرهما مما له جَرس أي صوت عند الأكل. أخذوه من القرش وهو من الشيء صوته. عَلَى أن الكلمة الوضعية لما يريدون هي مَشَع.

قرقور

يريدون به الخروف الصغير. محرّف عن فُرُقور بفاءَين أي ولد النعجة. ومثله الفَرور.

قرمية

القرمية لها عند العامة معانٍ تختلف باختلاف ما تضاف إليه. فيقولون: «قرمية الفخذ» أي أصلهُ وفصيحها أُربيَّة. و«قرمية الإسكاف» للخشبة يحذو عليها وفصيحها القُرزوم. وقرمية الشجرة لما بقي من أسفل جذعها إذا قطعت وفصيحها الأُرومة بضم الهمزة وفتحها. وقرمية اللسان وفصيحها الحِرقد.

قرنب

يقولون: (قرنب أذنيه) أي رفعهما تشبيهًا بأذني الأرنب فعبّروا عن الحدث باسم صاحبه وأبدلوا من الهمزة قافًا فقالوا: قرنب بدلًا من أرنبَ. وفصيح اللفظة نصَّب يقال نصبت الخيل أذانها رفعتها.

قرنبيط

نبات يؤكل وهي نبطية محرّفة من قُنّبيط وهو أغلظ أنواع الكرنب.

قشَ

هو في اللغة رديء النخل كالدقل. والعامة تستعمله لما دقّ وصغر من يبس النبات والواحدة عندهم قشة. فصيحه الوقش بفتح فسكون أي صغار الحطب ولعل أصلها القَشوة وهي قفة من خوص لعطر المرأة وقطنها والعامة يسمونها قشوية ولعلها من هذا أخذوا القش. ويقولون: (قشبر) أي جمع «القش» أو دقاق ونفاية الحطب. والصواب قشّ. ولعلهم من هذا أخذوا القش.

قشب

القشب عند العامة خشونة مع تقشر يصيبان اليد أو الشفتين من ملاقاة الريح الشديدة البرد. ويشتقون فعلًا فيقولون «قشبت يده».

لعل الكلمة محرّفة عن القشاء بالضم وهو القاشي من الجرَب. أو أصلها القشب بالكسر وهو الصدأ عَلَى الحديد أو القشف وهذه أقرب من سواها. أما الكلمة الوضعية لما يريدون فهي الشرث بفتحتين. يقال: شرثت يدهُ غلظ ظهرها من بردٍ فتشققت.

قشة شحط

هي عُويد دقيق في طرفه نفط واسمه بالفرنسية Alumette وقد أخذوا «الشحط» من شحط وهي عند العامة بمعنى أمرّ لأن العود يشتعل بإمراره أو احتكاكه أو جرّه عَلَى خشونة. أما «القشة فقد مرّ شرحها في «قش»».

والفصيح في ما يريدون النبخة وهي الكبريتة التي تثقب بها النار ولذلك سماه بعضهم الثِقاب. ومثلها النفطة بكسرٍ فسكون.

وعيدان الكبريت أو النبخات اخترعها رجل إنكليزي اسمه ووكر في السنة ١٨٢٩ ولكنها لم يتم اصطناعها إلّا بعد السنة ١٨٣٤.

أما علبة «الشحط» ففصيحها الطاقة. قال الشريشي: طاقات الكبريت قضبانه التي تجعل شيئًا عَلَى شيء.

قشة لفة

يقول العامة: «ارتحل القوم «قشة لفة» أي ذهبوا بجملتهم كبارًا وصغارًا». أخذوه من قش الشيء جمعه من هنا وهناك. ثم أكدوه بلفظة «لفة» من لف الشيء.

عَلَى أن العرب يقولون في هذا المعنى ارتحلوا بقليتهم بتشديد اللام مكسورة أي بجماعتهم لم يدعوا وراءهم شيئًا.

قشر

القشر فصيحة ولكنها عامة مطلقة لا يتيسر تعيين مدلولها إلّا بذكره مضافًا إليها ولذلك يحسن أن يبدل من الاثنين بلفظ واحد إذا أمكن. ففي مكان قشر الحية يقال المِسلاخ.

وفي مكان قشر الرأس يقال: الإبرية أو التبرية أما الهبرية ويرادفها السَكبَة فهي ما يتعلق بأسفل الشعر مثل النخالة من وسخ الرأس. واسم قشرة الرأس بالإنكليزية Dandruff.

والقشر الذي عَلَى جلد السمك يسمى السفط بفتحتين وقشر الشجرة أو العود يسمى اللّحاء بالكسر. وقشر القصبة اللِيطة. وقشر العنب النطل بفتحٍ فسكون كما جاءَ في المخصص.

قشطة

محرّفة عن قِشدة وهي ما يطفو من السمن عَلَى وجه الحليب. فإذا أكلهُ الرجل قيل: كشاءَه.

قشقوش

يريدون بالقشقوش الضعيف القليل اللحم. يقولون: رجل قشقوش. فصيحهُ قشوان بفتحٍ فسكون.

قشلة

تركية أصلها قشلاق. وهي بناء لإقامة الجنود. وقد استعاض عنها الكتاب بلفظة ثُكنة وهي مركز الأجناد ومجتمعهم عَلَى لواء صاحبهم وإن لم يكن لواء ولا علم.

قشلميش

عامية دمشقية محرّفة عن كِشمِش وهو عنب صغار لا عجم (حب) له. ألين من العنب وأقل قبضًا وأسهل خروجًا.

قشوية

هي عندهم وعاء من الوقش (القش) محرّفة عن قشوة وهي القفة من خوص لعطر المرأة وقطنها.

ومن سجعات «الأساس» إذا فتحت قشوتها نفحت نشوتها. ويصح أن تكون القشوية مقلوبة عن وقشيَّة وقيل أن القشوة معرّبة عن Kasuti الحبشية.

قصب مص

هو القصب الذي يُمص ويستخرج منه السكر ولذلك يسمونه أيضًا قصب السكر. وأفصح من الاثنين المصاب بالضم.

قصرية

هي عند العامة وعاء مستطيل يوضع في خرق من سرير الطفل ليندفع إليه ما يخرج منه من الفضلات. ولم يرد في مادة (قصر) ما يفيد هذا المعنى لا حقيقة ولا مجازًا. فلعل اللفظة محرّفة عن أُسريَّة وهي في اللغة احتباس البول. فتوسع العامة فيها.

قصَلة

يريد العامة بالقصلة عظم الساق وعظم الذراع. فيقولون: قصلة الرِجل وقصلة اليد. والفصيح هو ابن النعامة لعظم الساق. والأسلة لعظم الذراع فأبدل العامة من همزة هذه قافًا ومن السين صادًا لتوافقها في المخرج.

أما اللفظة التي تتناول عظام اليدين والرجلين معًا فهي القصب بفتحتين واحدها قصبة فحرّفها العامة وقالوا: قصلة.

قضيب الصاعقة

هو قضيب معدني مَغنيطي ينصب فوق البيوت عَلَى طريقة علمية ليقيها شر الصواعق. وكان اختراعه في السنة ١٧٥٢ واسمه بالبرتغالية Para raios عرّبه الشيخ عبد الله البستاني بالشاري من شرِي البرق لمع ومثلها أشرى.

قطاعة

القطاعة عند النصارى الاقتصار عَلَى تناول غير اللحم واللبن من الطعام. أي أنهم ينقطعون عن أكل اللحم ونحوه ولذلك سموها قطاعة وتسميها العرب التنحُّس يقال: تنحَّس النصارى أي تركوا أكل اللحم.

قعقور

القعقور عند العامة الكومة من الحجارة أو بناء عَلَى هيأة مخروط يبنيه الصبيان. صوابه القهقور بالضم فأبدلوا من الهاء عينًا وكلاهما من حروف الحلق.

قفش

يعنون به الكلام الغير المحكم. اطلب Pantoufle في قسم الدخيل.

قفَّط

يريدون به غضب والصواب قعَط.

قَفَّل

يقولون: قفَّل الشجرة أي قطع رؤوس أغصانها وهو محرّف عن قفَّن.

قفير

هو عند العامة والخاصة وعاء أسطواني تأوي إليه النحل لصنع العسل. ولكن القفير في لغة أهل اليمن فقط معناه الزبيل (الزنبيل) وهو عام. فلعل الكلمة محرّفة عن القفيز أو عن القافور وهو وعاء طلع النخل. يرادفه المعسَلة.

قلاووز

معناه عند الملاحين مرشد السفن محرّفة عن (قولاغوز) التركية. عربية الدليل.

قلَّاية

يريدون بالقلاية مسكن الأسقف. وهي يونانية الأصل معناها مخدع. عرّبت بالقليّة وهي شبه الصومعة يقيم فيها الناسك فنقلت إلى مسكن الأسقف. أما الصومعة فمعرّبة عن الحبشية.

قلبة

يريدون بالقلبة القمح المسلوق وهكذا ذكرها محيط المحيط ولم يزد. والحقيقة أنها مأخوذة من (كولبا) اليونانية ومعناها القمح المسلوق.

قلبق

تركية معناها غطاء مستدير للرأس. عرّبها المجمع العربي في دمشق بالكمة بالضم وتشديد الميم.

قلز

يقولون: «قلزهُ» أي زحزحه ونحّاه. والصواب زلَقهُ بالقلب.

قلس

يقولون: «قلّس عليه الوسخ» أي كثر ويبس. فصيحها أعبَس يقال: أعبس الوسخ عليه. والثوب يبس عليه الوسخ.

ويقولون: «مقلّس محلس». أخذوها من الحلس بكسرٍ فسكون وهو ما ولي ظهر البعير تحت القتب من كساء أو مِسح يلازمه وهذا يكون وسخًا بلا ريب.

قلفاط

القلفاط عند العامة القِير تسدُّ به دروز السفينة والفعل عندهم قلفط. والصواب جِلفاط يقال: جلفط السفينة سد دروز ألواحها بالخيوط أو بالخرَق والقير. ومثلها جلفظ بالظاء المعجمة.

قلِق

يقال في اللغة قلق الرجل انزعج واضطرب. يعنون بها سهر وجفاه الغمض. وهو محرّف عن أرِق وقيل: الأرق ما استدعاك والسهر ما استدعيته. وقيل: السهر في الشر والخير. والأرق لا يكون إلّا في المكروه. كذا جاءَ في كليات أبي البقاء.

قلم

هو عندهم غير قلم الكتابة ما يقطع فيغرس من الكرم. والوتد عندهم ما يقطع فيغرس من غيره. والفسخة ما يفسخ فيغرس.

أما اللفظة الفصحى فهي التالة بفتح اللام أي ما يقطع من كبار النخل أو ما يقلع من الأرض من صغار النخل فيغرس في أرضٍ أخرى. والفسيلة وهي ما يقطع من النخلة فيغرس. أما قلم الحبر وهو الذي يكتب به وحبره في باطنه فقد سماه الشيخ إبراهيم اليازجي بالمدَّاد من مدَّ القلم جعل فيه مداداً أو زاد في حبره.

قلّوسة

القلوسة عند العامة ما يلبسه الراهب عَلَى رأسهِ. صوابها القَلَنْسُوة بضم السين إذا فتحت القاف وكسرها إذا ضممت القاف. وحينئذٍ تقلب الواو ياء لوقوعها بعد كسرةٍ فتصيرُ قلَنسِية جمعها قلانس. يقال: قلساهُ قلساة ألبسهُ القلنسوة. وتَقلسَى هو أي لبس القلنسوة لأن في الكلمة زيادتين هما الواو والنون فيبقى الفعل قلسى. كذا ورد في المعجمات.

وقال بعضهم: إن الكلمة رومية أصلها Calantica وقال السيد إدي شير في معجمه إنها لغة في القلوسة العامية وهذه مأخوذة من Calatte الفرنسية.

أقول والفرنسية مأخوذة من الرومية كما تقدم. يرادفها من العربية الرسَّة والأُرسوسة بالضم فيهما.

قمرة

إيطالية الأصل Camara ومثلها Camera الإنكليزية معناها غرفة ويراد بها عند الملاحين مقعد الربان من السفينة. عرّبوها بالقمرة كما ترى وهو تعريب صائب لأن القمرة خفيفة عَلَى السمع ومنطبقة عَلَى وزن عربي مثال ثمرة. وفي اللغة لفظة ترادفها وهي السلوقية أي مقعد الربان من السفينة.

وللكلمة معنى آخر هو القاعة التي يجلس فيها نواب الأمة في الحكومة الدستورية للمناقشة في شؤون الدولة. فهذه معربها نَدوة. ودار الندوة في مكة كانوا يندون فيها أي يجتمعون للمشاورة. فهي تنطبق عَلَى المراد من Camara. تقول ندوة النواب وندوة الأعيان. فإذا أردت (البارلمان) أي المجلسين معًا أي النواب والأعيان قلت ندوة فقط.

قمز

يريدون بها وثب. محرّفة عن قمصَ ومثلها قهز وقهمز وقفز.

قمندلون

فارسية في ما أظن وهي مثل الشرفة. عرّبها ابن جبير في رحلته بالشماسة بالضم.

قمُوط

القموط عند العامة مسطرة ونحوها يضرب بها الأصابع لعلها قُموط بمعنى قامط من قمطهُ أي شدَّ يديه ورجليه ومنها القماط للطفل فتوسع العامة فيه. يرادفه المِقفَعة اسم آلة من قفع. والعامة يقولون: فقع بتقديم الفاء عَلَى القاف.

قميص

كساء معروف وهي معرّبة عن Camisia اللاتينية العامية ويحتمل أن تكون من أصلٍ يوناني.

أما قميص المرأة خاصة فهو القرقل بفتحتين معرّب Caracalla اليونانية. وأما

قميص النوم فالأصح تسميتهُ المنامة بالفتح أو القرطف.

قناق

تركية معناها المنزل الذي ينزل فيه المسافر. يرادفها الفندق. وقد يقصد به العامة أيضًا ما يقطعه المسافر من المسافة في نحو يوم. عربيه المرحلة.

قنا وشق

القنا وشق في لغة عامة دمشق كالقتاء يلحم به الذهب ويسمى لزَّاق الذهب. وهو محرّف عن قُنَاء وشق بضم الواو وتشديد الشين مفتوحة ويسمى أُشَّق.

قنباز

وبعضهم يسميه غنباز. وهو ثوب ذو كمين مفتوح المقدم يلبسهُ الرجال وبعض النساء فصيحهُ القِباءُ وهو ثوب يلبس فوق القميص ويتمنطق عليه ومنه أخذ البرتغاليون لفظة Capa فاطلبها في قسم الدخيل.

قندلفت

يونانية الأصل معناها خادم الكنيسة الذي يوقد القناديل ومنها أُخذت كلمة قنديل للمصباح. عربيها الجُلاذيُّ وهو خادم البيعة. أما السادن أو الداهق فهو قيم الكنيسة أي وكيلها.

قنديل

من معانيه عند عامة دمشق أنه بمنزلة (العرناس) عند عامة لبنان. اطلب «عرناس».

قنيبلة

هي عندهم ورق الصنوبر يوقد. ولعل أصلها نُبَيلة تصغير نبلة لأن ذلك الورق دقيق مستطيل مثل النبلة وقد زادوا الهمزة عَلَى أوله اعتباطًا أو لعلة ثم أبدلوا منها قافًا. أو هي تصغير قنبل اسم شجر.

قهوة

يطلقها العامة عَلَى شراب البن ومكان شربهِ فيقولون: شربت قهوة وجلستُ في القهوة فيقع الالتباس وخصوصًا عند فقد القرينة. ولذلك يحسن أن يسمى مكان شرب القهوة بالمَقهى.

قورما

تركية معناها الدهن المذاب ثم يترك ليجمد ويحفظ مؤونة. يقرب منها الوشيق. أو الأحرى أن تكون هذه تعريبًا لما يسمونه «بسطرمه» وهي تركية أيضًا يرادفها من العربي الطحم بفتحٍ فسكون وهو اللحم المقدد.

قوزه

يريدون بها الكومة. يقولون: قوزة رمل أو تراب أو حجارة أو ما شاكل. وهي محرّفة عن قوز بفتح فسكون وهو الكثيب (تل الرمل) الصغير المشرف. ومثلها القمزة بالضم.

ويعنون بالقوزة أيضًا الجدي المشوي بطمره في النار وهو يكون شبيهًا في حالته بالقوزة. فصيحهُ الخمِيط أو الحَنيذ.

قوقش

يقولون: قوقش الأشياء أي جمعها من هنا وهناك فصيحها قرش. يقال: قرش الشيء جمعهُ من هنا وهنا وضم بعضه إلى بعض.

قومندان

اطلب Commandante في قسم الدخيل.

قونه

اطلب Icon في قسم الدخيل.

قيروطي

يعنون به البخيل جد البخل وهي إما أن يكون أصلها القيراطي أي الذي يحاسب عَلَى القيراط لشدة بخله أو أن تكون يونانية الأصل. أو تصحيف وتحريف القاتر أو القتور أو منقولة عن القِرطيط ومعناها الشيء اليسير. تقول: جاد لي بقرطيط فسموا به الشخص أو جعلوه صفة للشخص الذي لا يعطي إلّا اليسير. والأول أصح مما يليه.

قيزومة

القيزومة ـ وبعضهم يسميها يا طالعة يا نازلة ـ هي خشبة طويلة يضعها الصبيان عَلَى موضع مرتفع من الأرض ويركب بعضهم عَلَى طرفها الواحد وبعضهم عَلَى طرفها الآخر. فإذا كان أحد الفريقين أثقل من الآخر هبط وارتفع ذاك. وهي كلمة لا أدري أصلها. ولعل الأرجوحة تؤدي معناها.

قيسارية

القيسارية بلغة دمشق ولبنان مثل الوكالة بلغة عامة مصر. وهي مجموع حوانيت في بناية واحدة تباع فيها عَلَى الغالب الأقمشة والخيوط الحريرية. أصلها قيصرية منسوبة إلى قيصر وعليه فتكون لاتينية الأصل وذلك أن أسواق قياصرة الرومان كانت تنشأ لبيع التحف والأعلاق النفيسة فنسبت إليهم.

قَيمة

القَيمة عند العامة ما يرفعهُ الإنسان بيدهِ من الأثقال إلى ما فوق رأسه. أخذوها من القيمة بالكسر. وهي قامة الإنسان.

وبعضهم يسميها (الشَّيلة) فصيحها الشِوال اطلب «شيلة».

كذلك يقال ربع الحجر بيده رفعهُ امتحانًا لقوته فلنا أن نشتق منهُ الربيعة لما يسمى قَيمة.

قيُولة

القيولة عند العامة هي النوم وقت الظهيرة صوابها القَيلولة. ويسمى موضعها مَقْيل لا مَقيل بسكون كما يقول العامة.

تمّ حرف القاف ويليه حرف الكاف

حرف الكاف

كابوسة

يريد العامة بالكابوسة مقبض المحراث سموها بذلك لأن الحراث يضغطها أي يكبسها بيدهِ حين الحراث. عَلَى أن الكلمة الوضعية لها هي المقوم بكسرٍ فسكون.

كاخية

كلمة تركية أصلها «كتِخده» معناها معتمد الأمير وكاتب سره أو موضع سره عربيها الناموس.

كار

كلمة فارسية عربيها المهنة أو الحرفة أو الصنعة وكل ما اشتغل الإنسان به وضريَ يسمى حرفة لأنه ينحرف إليها. وحريفك معاملك في حرفتك. والعامة يسمونه (ابن كار).

كارش

يقول العامة: (كارشهُ) أي طارده (وكرشهُ) أي طرده. وهي محرّفة عن كارده أي طارده ودَفعه.

كاسر

يقول العامة: (كاسرهُ في السعر) أي أنقص الثمن وساوم فإن كان الأول ففصيحها كاسَ. يقال لا تكِسني - بسكون السين - في البيع أي لا تنقص الثمن وإن كان الثاني فهو مجازي كأنهم يريدون في قولهم «كاسره» حاول أن يكسر السعر الصحيح الذي طلبه البائع.

كاش

يقولون: (كاشن) وهو (كايش) أي أولع وهو مولع بالدنيا والأشغال وهو منهمك في جمع حطامها. ولعل فصيحها الكاشد بكسر الشين جمعها كُسُد وهم الكثيرو الكسب الكادّون عَلَى عيالهم. ولكن لم يرد منها فعل بهذا المعنى. لأنها معرّبة عن «كوشيدن» الفارسية أي اجتهد وكدَّ كثيرًا.

كاشة

(الكاشة) عند العامة بمعنى الجماعة من الناس والكومة. فيقولون: «كوَّشهُ» أي كوَّمه. ولعلهم أخذوها من «كوشة» فاطلبها في مكانها. أو قد تكون محرّفة عن أُباشة للجماعة من الناس يشبهون الكومة في تجمعهم. وهي معرّبة عن (أباش) الفارسية.

كاني ماني

اصطلاح عامي يراد به في الغالب خلط الغث بالسمين أو خلط الأحاديث. وهما كلمتان قبطيتان معنى الأولى منها السمن. ومعنى الثانية العسل. والحاصل خلط السمن بالعسل كما يخلط صحيح الكلام بفاسده.

كاوتشوك

كلمة هندية وتسمى بالبرتغالية Borracha ومعناها عصير النبات. وقد خصَّت بعصير

نوع من الشجر يكثر وجوده في ولاية الأمازون من أعمال البرازيل. سماه الكتّاب بالمطّاط من مطّ الشيء مده.

قال الشيخ إبراهيم اليازجي في هذا الصدد: وهي «المطاط» كلمة مرتجلة من باب إطلاق الصفة عَلَى الموصوف فكان الوجه أن تسمى المتمطّط. ومن ذلك تسميتهم ريف البحر بالساحل وكان الوجه أن يسمى المسحول. أقول أما اللبن الذي يستخرج من جذوع ذلك الشجر ويحول إلى مطاط ففصيحه النَسل.

كبّاد

نوع من الليمون معروف يسمى بالإنكليزية والفرنسية Citron من اللاتينية العامية Citro وهذه من الفصحى Citrus سماه عامة العرب كبّاد من كبُد الرجل عَلَى المجهول شكا كبدهُ. ذلك لأن هذا النوع من الليمون يضرُّ بالكبد كما يقال. ويسميه العرب الأُترُجُّ واحده أترُجة وهو ثمر شجر بستاني من جنس الليمون ناعم الورق. قال علقمة بن عبيد:

تحملنَ أُترجةً نضجُ العبير بها
كأن تطيابها في الأنف مشمومِ

ولعل النفاش (بالنون) يقرب منه وهو نوعٌ من الليمون أكبر ما يكون.

كبّاية

الكباية وعاء من زجاجٍ للشرب محرّف من كوبة أو كوب وهو القدَم لا عروة له.

عَلَى أن هذه الكلمة داخلة بلفظها ومعناها في عدة لغات فهي (كوبا) باليونانية والإيطالية و«كَب» بالإنكليزية و(كوب) بالفرنسية والفارسية.

كبوش شامي

هي كبوش حمراء وخمرية في نوع من التوت. وضع لها الشيخ عبد الله البستاني كلمة الفِرصاد وهو التوت أو حمله أو أحمره. ومنه قول الأسود بن يعفر «قنأت أنامله من الفرصاد».

والفقهاء يعنون به الشجر الذي يحمل التوت لأن الشجر قد يسمى باسم الثمر كما يسمى الثمر باسم الشجر.

أما كبوش العليق أو العوسج فالكلمة الوضعية لها المصعة بضم فسكون وهي ثمرة العوسج.

كتِيت

الكتيت عند العامة دقيق التبن وغيره فصيحه الشتّي بفتحٍ فسكون أو الشتى وهو دقيق التبن وكل ما حشوت به غرارة مما دقّ.

ويريدون بالكتيت أيضًا رذال القطن يستعمل لتنظيف الآلات. صوابه الكتة بضم أوله وتشديد ثانيه.

كحكح

يقولون: «كحكحهُ» أي أعياه وأعجزهُ. والصواب أكعّهُ. وورد أيضًا في اللغة كوّحهُ أي أذله وردهُ وهي لا تلامس المعنى المراد إلّا قليلًا.

كدح

جاء في المعاجم كدح في العل كدحًا سعى وعمل لنفسه خيرًا أو شرًا. والعامة

تقول: (جاء يكدح) أي يمشي مشية القصير أو الأعرج. وهو محرّف عن كردحَ يقال: كَردح الرجل عدا عدو القصير يقارب بين خطواتِهِ ويسرع فتوسع العامة فيها.

كدش

يقولون: «كدش» الشيء أي قطع منه قطعة بأسنانه والصواب كشد بالقلب. يقال: كشد الشيء قطعهُ بأسنانه كما يقطع القثاءَ أو الجزر. ومثلها كدم أي عضَّ بأدنى فمه كعضيض الحمار وغيره من البهائم فهو كدوم بفتح الكاف.

ومن «كدش» قال العامة: «كديش» للبغل والحق أن يسمى كشيد أو كديم أو كدوم.

كدَع

يقولون: «فتى كدع» يريدون به أنه نشيط قوي العضل وعامة مصر يقولون: «جدع» بالجيم المصرية وهي مصحفة عن جذَع وهو الشاب الحديث.

كُر

الكُر عند العامة الجحش أي الحمار الصغير. أظنه محرّفًا عن كُرج بتشديد الراء معرّب كُرَّه الفارسية ومعناها المهر. وفي معجم البستان أن الكُرَّج شيء يتخذ مثل المهر يلعب عليه. ولم يذكر أنه معرّب خلافًا لمحيط المحيط.

كرج - كرَّاج

يقولون: (كرج) الشيء أي اندفع متدحرجًا. و(كرجهُ) بالتشديد دحرجهُ فصيحه دَرَج.

ويقولون: قرأ الكتاب «كرجًا» والصواب درجًا.

والكراج عند العامة مستودع السيارات أو المكان الذي تؤوي فيه. فأخذها الأجانب وقالوا: Garage فكأنها محرّفة عن درَّاج وقد عربتها بالمدرجة أي المكان الذي تدرج منه وإليه السيارات. وبعضهم عرّبها بلفظها فقال: كرَّاج وكان الأولى أن يقال: درَّاج لأن الكلمة عربية الأصل.

ومما يراد بالكلمة أيضًا مكان إصلاح السيارات فهذا عرّبتهُ بالمَرأب اسم مكان من رأب الصُدع أصلحه وشعبَهُ.

كرار

هو عند العامة بيت للمؤونة. وبعضهم يسميه «كلار» وينسبون إليه عَلَى القاعدة التركية فيقولون: كرَّارجي وكلَّارجي. وهو في الألمانية (كَلَر) وفي الإنكليزية «شلَر» ومعناه قبو. وأصل الكلمة روماني أي لاتيني وهو Cella معربها قلّية بتشديد اللام والكلارجي رومانيتها Cellarius أي صاحب القلية أو كلار فهو باللاتينية Cellarium معناها قبو تحت أرض البيت تودع فيه المؤونة من طعام وشراب وقد عربته بالمَمَار اسم مكان من مار عياله أتاهم بالطعام. ويقرب منه المَكارُ أخذتها من مكْر الحبوب جمعها واحتكرها في البيوت.

كراعين

الكراعين عند العامة أطراف الغنم ونحوها أي أيديها وأرجلها. فصيحها الكراع بالضم جمعها أكرع بضم الراء وجمع الجمع أكارع.

كرباج

الكرباج كلمة فارسية أصلها (قرباج) معناه ذنب الفيل أو غيره يضرب به. عرّبه الكتّاب بالسوط وهو ما يضرب به من جلدٍ مضفور ونحوه كذنب الفيل سمي بذلك لأنه يخلط اللحم بالدم أو لكونه مخلوط الطاقات من ساط الشيء يسوطه خلطه. وساط دابته ضربها بالسوط. والقطيع بمعناه أما مقبض السوط فهو الجَلز. وأما العقدة التي في طرفه فهي التمرة بفتحتين.

كربج

عامية محرّفة عن كربح بالحاء المهملة بمعنى صرع ومثلها كربعَ.

ويقولون أيضًا: (كربج) الشيء أي ربطه بإحكام والصواب كربشهُ.

كرت

يقولون: «كرت» الماء ونحوه في الإناء أي صبّه والصواب كلَت. يقال: كلت الشيء من باب ضرب صبهُ وانكلتَ الشيء انصب.

كرتع

يقولون: (كرتعهُ) البرد وتكرتع من البرد أي تقبضت أصابعه من شدة البرد. فصيحه تقفّع. ومثلها قفصت أصابعه وشنجت.

كرخانه

فارسية أصلها «كارخانه» مركبة من كار بمعنى حرفة وخانه بمعنى بيت والحاصل بيت الحرفة أو المحترف أو المصنع.

كرز

يقولون: كرز الماء أي صبّه مثل «كرت» اطلب «كرت».

كرَّس

يقولون: «كرَّس» البناء أي قدّسه. وكرّس نفسه للشيء أي خصّها به أو وقفها عليه. وتقول بعض المعاجم أن ذلك كله من اصطلاحات النصارى. والصحيح أن الكلمة معرّبة عن Consecrare اللاتينية ومعناها تقديس ومباركة وأنت ترى أنهم عرّبوها باقتطاع ثلاثة حروف منها تكوّنت منها كلمة كرَّس.

كرسح

يقولون: (كرسحهُ وتكرسح) أي جعله مقعدًا فلا يقدر عَلَى شيء. والصواب كسح بكسر السين (لازم) أي كان بيديه ورجليه زَمانة وهي عدم «بضم العين» بعض الأعضاء وتعطيل القوى.

ويخصها الأطباء بالشلل وهو يبس باليد. ويقال للمصاب بذلك أكسح وكسيح والاسم الكسح بفتحتين والداء الكساح بالضم.

كرشاية

الكرشاية عندهم قطعة من الكرش تحشى لحمًا وارزًا وتطبخ. فصيحها المكرشة بتشديد الراء مفتوحة.

كرعم

يقولون: (كرعمهُ وكرعبهُ) أي قطع (كراعيبهُ) أو (كراعيمهُ) يريدون قوائمه. وهي محرّفة عن كربع. يقال: كربع قوائمه أي قطعها أو أبانها. أو هي كرَع زادوا عليها باءً. يقال: كرَعهُ أصاب كُراعه وهو من الإنسان ما دون الركبة من مقدم الساق. ومن الدواب ما دون الكعب ويجوز أن تكون

«كرعب» العامية مقلوبة عن كعبَر يقال: كعبره بالسيف أي قطعه.

كرفتَ

يقولون: (كرفته) أي دحرجهُ من عل. وتكرفت أي انقلب وتدحرج من القمة إلى أسفل. صوابه تكرتبَ أي انقلب. أو هو كفَت «لازمًا» أي انقلب ظهرًا لبطن. زادوا عليه الراء وألحقوه بالرباعي.

ويقولون: (تكرفت) الناس أي اجتمعوا حتى اكتظ بهم المكان. والصواب كرفأ يقال: كرفأ القوم أي اختلطوا وازدحموا.

«والكرفت» عندهم وعاء من زجاج أو خزف واسع الأسفل ضيق الأعلى يوضع فيه الماء وغيره وهو مأخوذ من الكفت بالكسر أي القدر الصغيرة. وهو الغِراف الذي يسميه العامة (كرَّافًا) اطلب Garrafa في قسم الدخيل.

كركب

يقولون: «كركب الشيء أو تكركب الشيء» أي قلبهُ وشوش نظامه فانقلب هو وتشوش. وهو محرّف عن تكرنب. أما المجرد «كركب» فهو ممات.

ولعل العامة أخذوا اللفظة من حكاية الصوت الناشيء عن القلب والتشويش. لأن لهذا الاقتباس نظائر كثيرة في اللغتين العامية والفصيحة.

كرَكة

هي عند العامة وعاء يصعَّد فيه العرق وماء الزهر ونحوهما. قال بعضهم: إن الكلمة مأخوذة من Caracca الإيطالية عَلَى أن هذه عربية أصلها حرَّاقة وهي سفينة فيها مرامي النيران يرمى بها العدو في البحر أو أن أصلها قَرقور وهي السفينة العظيمة. فهل يبعد أن يكون الطليان أخذوها عن العرب ثم استعدناها منهم محرّفة واستعملناها للوعاء المذكور.

بل أرجح أنها القرعة وهي عند أرباب الكيمياء من العرب إناء مستطيل متسع الأسفل ضيق الأعلى يوضع فيه ما يراد تقطيرهُ من الأدوية مع الماء عَلَى النار. ويسمى ما يركب عَلَى فمه الإنبيق وهو إناء مقبب تتصل به أنبوبة طويلة ضيقة فإذا غلى الماء تصاعد بخاره إلى جوف الإنبيق ثم جرى في تلك الأنبوبة فينحل ماء مكتسبًا مزاج ذلك الدواء وخواصه ويسمون هذه المياه المقطَّرة أرواحًا أو كحولًا. وهذه نقلها الأجانب إلى لغاتهم فقالوا: Alcohol فاطلبها في قسم الدخيل من هذا المعجم.

كركون

يريد بها العامة بيت الجند يقيمون به للخفارة وبعضهم يقول: (فراغول) وهو لفظها التركي الصحيح ومعناها خفير أو حارس فإذا أُريد المكان الذي يقيم به الخفير قلت: مخفر أو مَحرس.

كرنش

يقولون: (كرنش) الجلد أي تقبض والصواب تكَربش الجلد أي تشنج وكرش بكسر الراء بمعناه. «اطلب كزبر».

كرى

يقولون: (كراهُ الدابة) أي آجره إياها والصواب أكراهُ وكاراه الدابة أو الدار. والكراءُ بالكسرة أجرة المستأجَر وهو مصدر

في الأصل من كاريتهُ وكذلك اكترى الدار واستكراها أي استأجرها.

كزبر

يقولون: (كزبر جلدهُ) أي ظهر فيه مثل البثور من البرد أو الخوف أظنهم أخذوها من زأبر الثوب أي صار له زئبر وهو ما يظهر من درز الثوب.

كستاك

الكستاك عند العامة هو السلسلة تعلق بها الساعة أصله (كُستِيج) معرّب كستي الفارسية.

كسح

يقولون: (كسحهُ) أي ضربه أو طرده. وهي محرّفة عن كسعهُ أو كسأهُ أي طرده وضرب قفاه بيده أو بصدر قدمه.

كسْم

الكسم إما أن تكون عامية محرّفة عن القسم بالفتح أي الخلق والعادة ثم أطلقها العامة عَلَى الزي أو انتظام التقاطيع أو عن الوَسم أي العلامة وهذا ضعيف.

وظن بعضهم أنها أعجمية أصلها Costum أي الزي والعادة.

كشتبان

الكشتبان فارسية أصلها (انكشتبان) معناها حافظ الأصبع. وهو ما يجعله الخياط في إصبعه لوقايته من غرز الإبرة. ويصح أن يعرب بالقِمَع عَلَى أن يعين بالإضافة فيقال: قمع الخياط مثلًا ولكن الأصح أن يبقى كما يلفظه العامة. أو يقال: كشبان لأنه أخف لفظًا.

كشك

فارسية أصلها (كوجك) ومعناها شبه رواق بارز عن مساواة بقية البيت. عرّبها بعضهم بالجَوسق. وهذه معرّبة عن (جُوسَة) الفارسية ومعناها قصر. والأصح تعريب «الكشك» بالطُنف.

كعَر

يقولون: (كعر القوم) أي هزمهم وطردهم. وإنما جاءَ في اللغة مرَّ فلان مُكعرًا أي مرَّ عاديًا أشد العدو ولكن لم يرد منه فعل. فكأن قول العامة محرّف عن كهَرَ يقال: كهرهُ أي انتهره وطرده. ولا يخفى أن الإبدال بين الحروف المتفقة المخارج كثير الوقوع.

كعزل

يقولون: «كعزل» الشيء أي قلّبه بين يديه لكي يستدير. لعل أصله كعزَ زادوا عليه اللام اعتباطًا يقال: كعز الشيء جمعه بأصابعهِ. يرادفه من الفصيح كمزَ يقال: كمز الشيء جمعه بيديه لكي يستدير.

كعْك

الكعك خبز يصنع مستديرًا من الدقيق والحليب والسكر. أو من الدقيق والسمسم. قال محيط المحيط إنه معرّب عن «كاك» الفارسية. يقابلها بالإنكليزية Cake ولعل الإنكليز أخذوها عن العرب. وقد ذكرها معجم وبستر فأوردها في عدة لغات ولكنه لم يذكر أصلها.

كعكر

يقولون: «كعكر» البيت ونحوه أي هدمه وتهدم هو فيستعملونه لازمًا ومتعديًا. وهو

محرّف عن قعرط يقال: قعرط البناء أي هدمه وقوّضه أو يكون العامة أخذوه من حكاية صوت الحجارة حين الهدم.

كعوّك

يقولون: «كعوكت الحية» أي استدرات ولفت عَلَى نفسها أو صارت شبه كعكة. فصيحها ترحت «بتشديد الحاء» الحية أي صارت بالتفافها مستديرة كالرحى ومثلها استكفت بتشديد الفاء أي استدارت كالكفة.

كعي

يقولو: (كعي عن الشيء) أي عجز عنه بعد محاولته وكعَّى غيره أي أعجزه والاسم عندهم الكِعّيوي. والكلمة محرّفة من كعَّ أي جبن وعجز فهو كعٌّ وكاعٌ ومثلها كاع أي عجز فهو كائِع. فإذا شئت التعدية فقل أكاع جريًا عَلَى القياس.

كفَت

يقولون: «كفَت الماء» أي صبهُ بسرعة أو دفعة واحدة وهي محرّفة عن كفأ أي كبَّ وقلب.

كفتا

تركية أصلها «كُوفَته» وهي لحم يدقُّ ويشوى عربتها بالمدقّقة وهي اللحم يقطع ويدق ويشوى. مولدة.

ومما يذكر في هذا الصدد الصَفيف وهو اللحم يصفُّ عَلَى الجمر ليشوى. قال امرؤ القيس:

تظلُّ طُهاة القوم ما بين منضج
صفيف شواءٍ أو قدير معجّل

والصفيف يصح أن يكون تعريبًا لما يسمى «بفتاك» Beefsteak فاطلبها في مكانها. ومثلها الكباب.

كفَرْ

نقول: كفرمتى وكفرشيما وكفر الزيات وغيرها. وهي لفظة سريانية أصلها «كفرا» معناها قرية أو مزرعة أو حقل أو عبرانية أصلها «كفر» بفتحتين.

كفشل

يقولون: «كفشل الشيء» أي جمعه بسرعة بلا ترتيب وهي محرّفة عن قفثَل أو قنفش.

كفكيرة

هي عند العامة بمعنى المِغرفة يؤخذ بها زبد القدر أو يغرف بها الطعام. وهي فارسية. أو أصلها القفشليل أي المغرفة معرّبة عن «كفسَجه ليز» ومما يرادف «الكفكير» المطفحة والمذنب بكسر أولهما.

كفيَّة

منديل ونحوه يلفُّ به الرأس. صوابها كوفيّة فكأن بدء استعمالها كان في الكوفة فنسبت إليها.

كلَّة

الكلة هنة مستديرة من حديد أو رصاص أو زجاج ونحوها يرمى بها في الحرب أو يلعب بها الصبيان.

قال بعضهم إنها محرّفة عن كرة بالفتح. وقال آخرون إنها محرّفة عن جلّة وهو سرفين البقر أو الجمال فلفظوا الجيم مصرية وكتبوها كافًا وهو تمحل لا وجه له والصحيح في ما أرى أن الكلمة مأخوذة من

«جله» الفارسية «بضم ففتح» وهي كبة غزل ولا يخفى وجه الشبه بين الاثنتين.

كلّخ

يقولون: (كلخت) يده أو رجله. أي يبس عليها الوسخ وتشققت. وهي محرّفة عن كلع بكسر اللام يقال: كلِعت قدمهُ وسخت وتشققت والاسم الكَلع.

ويقول العامة أيضًا: (كلخ القضيب) أي سلخه أو انتزعهُ من الشجرة وهو محرّف عن قلخ.

كلسات

هي عند العامة ما يلبس في الرجل. أخذت من اللاتينية Cling أي غطاء عقب الرجل معربها الجوارب واحدها جورب (كُورَب) الفارسية أي لفافة الرجل. يقال: جوربهُ ألبسه الجورب وتجورب لبس الجورب.

وقال بعضهم: إنه معرّب «أكوربا» أي قبر الرجل فكأنه للرجل بمثابة قبر.

كلكل

يقولون: «كلكلت» يده من الشغل أي غلظت ولعل الأصل كلت. عَلَى أن الكلمة الوضعية لما يريدون هي كَئِب ومثلها جسأ.

كلمة السر

كلمة السر أو سر الليل هي عند المولدين لفظ يتواضعون عليه في حرب أو سفر ونحوهما للتعارف. وقد استعملها الشيخ إبراهيم اليازجي في الكتاب المقدس طبعة الآباء اليسوعيين. يقرب منها الشعار بالكسر «غير الشعار بالفتح» وهو العلامة في الحرب أو السفر ينادي به بعض القوم بعضهم الآخر للتعارف. ومنه الحديث أنه جعل شعار المسلمين يوم بدر يا بني عبد الرحمٰن وشعار الخزرج يا بني عبد الله وشعار الأوس يا بني عبيد الله وشعارهم يوم الأحزاب هم لا ينصرون.

كِلين

هو عند العامة حائط ذو طاقين. يقابلهُ عندهم (المصفّط) وهو ما كان ذا طاق واحد.

ربما كانت هذه اللفظة من أصل إنكليزي هو Cling ومعناها ملتصق أي أن الطاقين في الحائط ملتصقان.

غير أننا نعبّر عنه بذي البانيتين فنقول: حائط عَلَى بانيتين أي مزدوج من حائطين ملتحمين. أما ما كان عَلَى بانية وهو ما يدعونه المصفَّط فلعله محرّف عن السُمَيط وهو الآجر القائم بعضه فوق بعض. أو المسفَّط بالسين من سفّط الحائط أي ملطهُ. ووردت في اللغة أيضًا لفظة ساف معرب (سُفتْ الفارسية) وهو كل عرقٍ من الحائط والصف من اللبن.

كماج

فارسية معناها في الأصل الفطير من الخبز وخبز الملة وهو عند المولدين خبزٌ مستدير. كل رغيف ذو طبقتين السفلى منها مستوية والعليا مسنمة. وأهل دمشق وجوارها يسمون الكماجة مرقّدة. يقرب منها الفُرنيُّ واحده فرنيّة وهي رغيف غليظ مستدير.

كمّاشة

عامية معناها عندهم آلة من حديد يأخذ بها الحداد الحديد المحمي أو تستعمل لاقتلاع المسامير ونحو ذلك من الأغراض. سموها بذلك لاستعمالهم (كمش) بمعنى أمسك فقالوا: كماشة للمبالغة. فصيحها الكلبتان بصيغة المثنى ولا يستعمل مفردها لمعناها إذ لا تكون إلّا مثناة كما في الجلمين والمِقصين لما يسمونه المِقص.

كمان

يريد بها العامة «أيضًا» فيقولون مثلًا: أكلت خبزًا وإدامًا كمان. أي أيضًا. وهي مركبة من (كما أن) فتكون العبارة السابقة عَلَى هذا الترتيب أكلت خبزًا كما أني أكلت إدامًا. فحذفوا الهمزة والباء من «أني» للتخفيف ثم وصلوا بين «كما» والنون وقالوا: «كمان» فاستغنوا بها عن كلمات.

كمخة

فارسية يعني بها العامة ما يعلو الأسنان من الصفرة أو الخضرة. معربها القلاح بالكسر أو القلح بفتحتين. قال الأعشى:

قد بنى اللؤم عليهم بيته

وفشا فيهم مع اللؤم القلَح

يرادفه الطلي بفتح فكسر والطليان كصبي وصبيان يقال: طليَ فوه كان في أسنانه صفرة أي قلَح. ومثلها الطرامة بالضم وهي الخضرة تعلو الأسنان. ويراد بها أيضًا ما يجف عَلَى فم الإنسان من الريق. يرادفها الحَبْرُ.

كَمرُ

فارسي يراد به المنطقة من شعر. والعامة تطلقه عَلَى منطقة مجوفة توضع فيها الدراهم وتوثق بالعري. يرادفه الهميان بكسر فسكون وهو ما يجعل فيه الدراهم ويشد عَلَى الوسط.

وقد اختلف فيه فقيل هو فَعلان من همي الماءِ إذا سال لأنه إذا فُرّغ همي بما فيه. وجاء في شفاء الغليل وغيره أنه هميان بالكسر معرّب «هَميان» بالفارسية وهذا أصح. يرادفه من العربي الأصل المعضدة بالكسر وهي هميان الدراهم.

كمرك

كمرك أو جمرك لفظة تركية أُدخلت إلى العربية وهي من أصل يوناني «كومركي».

معناه في اصطلاح بعض التجار والحكام ما يؤخذ عَلَى البضائع الداخلة والخارجة من الأمد والرفت. ويطلق أيضًا عَلَى مكان ذلك الأخذ. ويسمى الآخذ كمركجي بإلحاق علامة النسبة بالتركية. وهم يشتقون منه فعلًا فيقولون كمرَك البضاعة. وبضاعة مُكمركة.

وأليق ما يسمى به المِمكس اسم مكان من مكس يمكس جبى مالًا. والمكس ما يأخذه المكّاس من باب التسمية بالمصدر. ودراهم كانت تؤخذ من بائعي السلع في الأسواق بالجاهلية. وقد غلب استعمالها في ما يأخذه أعوان السلطان ظلمًا عند البيع والشراء. قال الشاعر:

وفي كل أسواق العراق إتاوة

وفي كل ما باع امرؤ مكس درهم

أما اليوم فغلب استعمالها في إتاوة الكمرك.

كَمش

يقولون: كمش من الشيء بيده أخذ منه بقدر ما يملأها. والاسم عندهم الكمشة. وهو قد يكون محرّفًا عن قمش. يقال: قمش القماش جمعه من هٰهنا وهٰهنا أو عن كبش. يقال: كبشهُ أي تناوله بجمع كفه. فإذا أمسكه وضم عليه أصابعه قيل: قبصه بالصاد المهملة.

كمنجا

الكمنجا من آلات الطرب معرّبة عن «كمانجَه» الفارسية ومثلها السريانية العامية. ويشبهها عند العرب الرباب ويقرب منها القيثارة.

قال في شفاء الغليل: الكمنجة رباب معروف معرّب كمانجه الفارسية عرّبه المحدثون. قال الشاعر:

انهض خليل وبادر
إلى سماع كمنجا
فليس من صد تيهًا
وراح عنا كمن جا

ومن غريب التحذلق أن بعض كتاب العصر عرّبها بلفظ الكمان. وهو تكلّف لا محل له. لأن الكمنجة معرّبة وقد استعملها المتقدمون والمتأخرون فلا حاجة «كمان» إلى «كمان».

كَنار

يريد به العامة طرف الثوب أو حافة كل شيءٍ. وهو مصحف عن كنار بكسرٍ فتشديد. ومعناه الشقة من ثياب الكتان فنقلها العامة مخففة إلى طرف الثوب.

كنَّاس

هو غير فعَّل من كنس. إنما يريد به العامة خرقة يمسح بها بلاط التنور. سموه بذلك مجازًا لأنه يكنس الأوساخ. أما اللفظة الوضعية لما يريدون فهي المطردة بالكسر وهي خرقة تبلُّ ويمسح بها التنور ومثلها الطريدة.

والطريدة هذه يريد بها العامة أيضًا طعامًا من الخبز المبلول والحامض والباذنجان والبصل. أخذوها من الطُردِين وهو طعام للأكراد.

كنافش

كنافش الصنوبر عند العامة ضمة مكتنزة من ورقه الشبيه بالسنابل. محرّفة عن الكُنافج وهو المكتنز من السنابل فتصرفوا فيه.

ومن ذلك قولهم: «كنفش» لحيته أي جعلها عَلَى شكل غير مستحب كأنها «كنافش» الصنوبر. فصيحها قنفش. يقال: جاءَنا مقنفشًا أي قبيح اللباس قبيح الهيئة.

كندرجي

الكندرة عند العامة نوعٌ من الأحذية. وكلمة «جي» علامة النسبة في التركية. والحاصل «صانع الكنادر». عربتها بالنعَّال. أما الكندرة فهي في الأصل نوع من ملابس العربُ نقلها العامة إلى الحذاء.

كنيسة

الكنيسة معبد المسيحيين عَلَى ما هو معروف ولكن كثيرين يتوهمون أنها معرّبة

عن العبرانية. والصحيح أنها معرّبة عن (كنشت) الفارسية.

كوبان

يعني بها العامة لباس الفرس. وهي برتغالية الأصل في رأي البعض ومنها لفظة Capaوالصحيح أنها عربية أصلها قباء بالكسر.

كور

الكُور في اللغة مجمرة الحداد مأخوذ من Curus اللاتينية. وهو فارسي معناه القبر. والعامة تسمي به الزق ينفخ فيه الحداد صوابه الكير بالكسر.

كوسى

يقولون: فلان ذقنه «كوسى» أي أنه خفيف شعر اللحية ولحيتهُ عَلَى ذقنه لا عَلَى عارضيه. والصواب كوسج.

وقد اختلف في هذه الكلمة فقال الجوهري: الكوسج الأقطُّ «أي القليل شعر اللحية وهو معرّب. وقال الأزهري أن لا أصل له في العربية. وقال آخرون: إنه معرّب عن «كوسق بفتحٍ فسكون». وقال ابن القوطية كسج الرجل منْ باب تعب لم ينبت له لحية وهذا ظاهر في عربيته. قال الشاعر:

بليت بكوسجٍ في عارضيه
يعزّ الشعر عن الكيمياء
فمهما تجدب الوجنات فاعلم
بأن لم تسق من ماء الحياء

أقول والصحيح أنه معرّب، ومما يرادف الكلمة الأطرط وهو الخفيف اللحية، والاسم الطرط بفتحتين.

كوشة

سريانية بمعنى كومة. وعامتنا يستعملونها للدعاءِ بالسوء فيقولون: «يخرب كوشتك» وأصله أن المرأة تقول لجارتها تغزل صوفًا «يخرب كوشتك» وذلك إذا تكدرت منها. تريد أن تقول حلّ الله ما تكوّم من خيوط الصوف عَلَى ساق مغزلك. فاستعملها العامة لمطلق الدعاء بالضرر والسوء في كل حال.

كوفليَّة

هي عند العامة ملاءة يشدُّ بها الطفل. أرجح أن أصلها نوفليّة وهي ملاءة من صوف تختمر بها نساء العرب فحرّفها العامة واستعملوها للطفل.

كولَش

يقولون: «كولش» المتاع أي جمعه وأخذ ما وصلت إليه يدهُ. وكولش في الأكل أي أكثر من التهام أشكال الطعام. فصيحه كأش.

هذا وإن «كولش» منحوتة من «أكل كل شيء» لأن هذه الشين التي يُلحقها العامة بآخر الفعل مقتطعة من شيء كقولهم: «ما هوش» أي ما هو شيء. وقرمش أي قرم شيئًا. وما بديش أي ما يودي شيء وأمثال هذه كثيرة في كلامهم.

كولك

عامية ولعلها من أصل يوناني. يراد بها وعاء يحلب فيه. فصيحها العلبة وهي في الأصل الوعاء الذي يحلب فيه ثم نُقلت إلى الوعاء المعروف تصان فيه الأشياء في حين

أن وضعها اللغوي هو لمرادفة ما يسمى «كولك».

كيك

نوع من الزوارق. وهو القائق أيضًا. قال في التاج بعد تفسيره الكلمة بالسفينة الطويلة. «إن كانت عربية فالمادة لا تأباها» معنى ذلك أنه يرتاب في عربيتها لأنه يجهل أصلها.

والذي حققتهُ بعد مطالعاتي أن الكلمة أشورية أصلها كلك بفتحتين وهذه منقولة إلى العربية ومعناها مركب يركب في أنهر العراق ويعرف بالطَوف أيضًا. وقد حرّفت فصارت كيك وقايق أيضًا وأخذها البرتغاليون فقالوا: Caique.

تمّ حرف الكاف ويليه حرف اللام

حرف اللام

لاجَ

يقول العامة: (لاج اللحم عَلَى النار) أي لم ينعم شيَّهُ. وهي محرّفة عن لهوجَ. يرادفها ضهَّب واللحم المضهّب هو الذي لم ينعم شيّه.

لاش

يقولون: (لاش) العجين وهي سريانية عربيها عرَك ومنها يقول العامة: (لاش) الطعام وهي محرّفة عن لاجَ أو لاسَ أو لاثَ كلها بمعنى.

لامجين

يقول العامة: إرادة الإثبات أو التأكيد «هذا ما بدو لامجين» وأظنها منحوتة أو مقتطعة من «لا مجال» بمعنى أن ذلك الأمر لا مجال فيه للريب أو للجدال.

لاوَنضا

يريد بها العامة نوعًا من العطر أو الطيب وهي محرّفة عن Lavender الإنكليزية وهذه من Lavendula اللاتينية. ويقول وبستر في معجمه أنها من أصلٍ مجهول. ومعناها نبات له زهر ضيق الورق كزهر الزنبق وهو طيب الرائحة ولعله الخُزام أو الخُزامى وهو أطيب الأزهار نفحة.

لبة الفخذ

هي عند العامة لحمة في داخل الفخذ. سموها بذلك لأنهم شبهوها باللبّ. فصيحها ريلة بفتحٍ فسكون وهي من الفخذ باطنه.

لبَّش

يقولون: (لبَّش) الأشياء أي جمعها من هنا وهناك بلا نظام. ومنها يقولون: (لبش) الكلام. وهو محرّف عن أبَش. يقال: أبش الشيء من باب نصر جمعهُ ومنه الأباشة للجماعة من الناس. ومثلها حبش.

ويقولون أيضًا: (تلبش) أي أتى بكلام غير مفهوم فصيحها تبَّج.

لبَّص

يقولون: (لبّص) في المكان أي أقام به فلم يبرح وهو محرّف عن لبث أو تربّص.

لبط

يستعملونها بمعنى رفس عَلَى الاطلاق. وإنما يقال في اللغة لبط البعير أي خبط بيده وهو يعدو. أما المعنى الذي يريدونه فيؤدي بلفظة رَمح. يقال: رمحهُ الفرس أي رفسهُ. وكذا ضرِحت الدابة برجلها ضِراحًا أي رَمحت.

لبي

محرّفة عن اللِباءِ بكسر أوله وهو أول اللبن في النتاج وتسمى باللغات الأجنبية Colosrtum.

لحش

يريدون بها ضرب وصرع. فصيحها لَحَج.

لزَّ

يقال في اللغة: لزّ الشيء أي شده وألصقهُ. والعامة يقولون: لزّ عليه أي ألحّ وألحق. استعاروه من المعنى المتقدم واستعملوه لما يريدون عَلَى أن اللفظة الوضعية لما يقصدون هي لظّ بالظاء المعجمة فحرّفوها إذ أبدلوا من الظاء زايًا. ورجل مُلِظّ أي مُلحّ ومِلظاظ أي ملحاح.

قال أبو أحمد الفقعسي:

جاريتهُ بسابحٍ ملظاظِ

يجري عَلَى قوائم أيقاظِ

لَزَم

يقولون: فلان ابن عمي (لزَم) يريدون أن أبوي الاثنين شقيقان. وهو استعمال مجازي أما الفصيح فقول العرب ابن عمي لحًّا أي لاحق النسب. فإن لم يكن لحًّا وكان من العشيرة قلت هو ابن عم الكلالةِ وابن عم كلالةٍ.

وتقول العرب أيضًا لم يرثهُ كلالةً أي لم يرثه عن عُرض بل من قرب واستحقاق. قال الفرزدق:

ورثتم قناة الملك غير كلالةٍ

عن ابني مناف عبد شمس وهاشم

لسَق

يقولون: (لسقهُ) أي ضربه. فصيحها لسَبهُ. أي ضربه بالسوط.

لش

يقولون: «أكل خبز لش» أي ناشف بلا إدام ولعله منحوت من لا شيء. أو الأرجح أنه محرّف عن أشّ وهو الخبز اليابس لأنه ليس في كلام العرب شين بعد لام إنما الشينات كلها في كلامهم قبل اللامات. عَلَى أن العرب تقول: خبز قفار أي بلا إدام.

لضم

يقول العامة لضم الشيء إلى الشيء أي ألصقهُ به وبالغ في ذلك. أصله مضمّ فحذفوا إحدى الميمين من آخره وعوّضوا عنها باللام في أوله. ويصح أن تكون محرّفة عن لدَم. يقال: لدم الثوب أي ضمّ أجزاءَهُ بالترقيع.

لطش

يقولون: لطشهُ أي ضربه بيده. وهي محرّفة عن لطسَ بالسين المهملة. يقال: لطسه أي لطمه، ومثلها لطمه أي ضربه بباطن كفه.

لطع

يقولون: لطعهُ بالنار أي لذعه أو كواه. وهي مقلوبة عن لعَط. يقال: لعَط البعير كواه في عرض عنقه.

ويقولون من قبل ذلك: «كان عمله لطعة سوداء» أي بقعة سوداء يكنون بها عن العيب والعار. والذي ورد في المعجمات أن لطع بمعنى محا وأثبت فهو من الأضداد. فقول العامة: (لطعة) مقلوب عن لُعطة أو عُلطة وهو بمعنى خط سواد تخطه المرأة في وجهها.

لعبج

يقولون: (لعبج) أي أظهر غير ما في نفسه فهو (ملعبج) فصيحه لحوَج. يقال: لحوج عليه الخبر خلطه فأظهر غير ما في نفسه. ولحج «بتشديد الحاء» بمعناه.

لِعِثْ

يقولون: (لعت أو لعيت) نفسه. والاسم اللعيان أي غثت من الجوع أخذوه من لعوة الجوع أي حدَّته ولا فعل لها يؤدي هذا المعنى الذي يريده العامة. وإنما ورد في اللغة لقست نفسه من الشيء أي غثت.

لعطة

هي عندهم خشبة مستطيلة أكثر ما تكون غير غليظة صوابها لاطة وهي عند المولدين خشبة يسقف بها.

أما لاطا Lata الإيطالية للوعاء الذي يكبس أو يودع فهي ما يكبس فقد عربتها بالكَباسة. وهي لفظة عثرت عليها في الصفحة السابعة من الجزء الحادي عشر من تاريخ الطبري أوردها لما يؤدي المعنى المطلوب أما ما كان منها وعاء للزيت أو السمن فقد عرّبته بالحَمِيت.

لعلوعة

يقولون: هذا (الطفل مثل اللعلوعة) يريدون أنهُ جميل بضّ رخص. فصيحه اللُعاع وهو في اللغة نبت ناعم في أول ما يبدو. «ومنه إنما الدنيا لُعاعة». فاستعارها العامة للطفل الذي تكون له تلك الصفات. ويريد العامة باللعلوعة أيضًا المرأة البضَّة الجميلة فصيحها اللَعَّة وهي المرأة الصفيفة المليحة ولعلها الأصل في المعنى الأول.

لعوَس

يقولون: «لعوس الطعام» أي لاكهُ في فمه. صوابه لاسَ. فكأنهم لفظوا الكلمة عَلَى أصلها (لوَسَ) بلا إعلال ثم أقحموا اعتباطًا عينًا بين فاء الفعل وعينه يقال: لاسَ الشيء في فمه أداره بلسانه. واللوس الطعام وكذا يقال: لاثَ الشيء بالثاء المثلثة. وقد تكون الكلمة العامية مقلوبة عن علَس يقال: ما علسنا علوسًا بالفتح أي ما ذقنا شيئًا. والعلاس بالضم الطعام يقال: ما أكلتُ علاسًا أي طعامًا.

لُغم

لفظة تركية يراد بها حفيرة تحت قلعة أو جسر أو في صخر. يجعل فيها بارود يشعل ويتفجر لتقويض ما حوله أو تشقيق الصخر. عربتها بالمِنسف والناسف.

لقَّح

يقولون: (لقَّحهُ) أي ألقاه عَلَى الأرض. وهو محرّف عن لقعهُ بالعين المهملة. يقال: لقع الشيء من باب منع رمى به. فأبدل العامة من العين حاءً وكلاهما من حروف الحلق. والإبدال كثير بين الحروف إذا كانت من مخرج واحد.

لقس

يقولون: «لقس الطعام» أي أكله بسرعة. فصيحهُ لسَّ.

لقط الشرش

الشرش عند العامة ما يسري في الأرض من عروق الشجر. فيقولون: (لقط الشرش) والفصيح استأرض الجذر واستأرض الفسيل صار له عرق في الأرض.

لقطين

نبات معروف محرّف عن يَقطين وهو ما لا ساق له من النبات. والعامة يعنون به

الثمر أي القرع المستدير كالبطيخ فصيحه الدباء بالفتح وتشديد الدال واحدها دباءَة.

لقمش

هي عند العامة بمعنى أكل. نحتوها من لقَمَ شيئًا يرادفها لمَج. يقال: لمج الشيء أكله بأطراف فمهِ. واللمجة بالضم ما يتعلّل به قبل الغداء.

لقيّة

يلفظها العامة بتسكين أولها والصواب فتحه. والكلمة مؤنثة مذكرها لَقيٌّ. وهو الملتقي. يستعملها العامة لما يوجد ملقى عَلَى الأرض. فصيحها اللُقطَة واللقطة بفتحتين وهو الشيء الذي تجده ملقى فتأخذه.

وفي «المغرب»: لم أسمع اللفظة بالسكون (سكون القاف) لغير الليث (أحد اللغويين). وفي التعريفات اللقطة مال يوجد عَلَى الأرض ولا يعرف له مالك. وهي لكونها مالًا مرغوبًا فيه جعلت آخذًا مجازًا لكونها سببًا لأخذ من رآها لأن معنى اللفظة الملقوطة فجعلت بمعنى اللاقطة.

لقِّيس

يريدون بها المتأخر عن وقته وهي سريانية. يقولون: «بذر القمح لقيس» أي بذره متأخرًا، يرادفها من العربية اللحق بفتحتين. جمعها ألحاق. واستلحق الناس زرعوا الألحاق. أما الشجرة التي يتأخر ثمرها فهي المثخار بالكسر.

لكع

يقول العامة: «لكع السلعة» أي حمل الغير عَلَى العدول عنها والسلعة ملكوعة أي متروكة لا يلتفت إليها والصواب نكِع. يقال: نكع فلان عن الحاجة أي نكّل ونكّعهُ عن حاجته أي رده عنها. وأنكعهُ رده وصرفه عن الأمر.

لكَن

اللكن وعاء من نحاس ونحوه يعجن فيه أو تغسل فيه الثياب وهو فارسي معربه لقن بفتحتين. يرادفه من العربية المركن بالكسر. اطلب (طبق) بفتحتين. وبعض سكان لبنان يسمونه (جسطر).

لهط

يقولون: «لهط الطعام» أي التهمهُ بعجلة وهو لهميط (يزيدون أيضًا ميمًا) والأصل لهد «الطعام» بكسر الهاء. ومثلها رهَط وهَمط وهو هامطَ.

لهوة

يستعملها العامة لشيء يتعلل به قبل رواج الطعام أخذوها من لها يلهو بمعنى لعب فكأن الشيء الذي يتناوله الشخص قبل الطعام يلهيه أو هو يلهو به إلى حين. أما اللفظة الوضعية لما يريدونه فهي اللُهنة. واللُّمجة والسُفكة.

لوح أسود

يراد به هنا اللوح الأسود الذي يكتب عليه بالطباشير. واسمه بالفرنسية Tableau وبالإنكليزية Black Board عربتهُ بالسفورة بتشديد الفاء مضمومة. اطلب الكلمة الإنكليزية في قسم الدخيل.

لوز فِرك

صوابه فرك بفتح فكسر وهو اللوز الذي يكسر بأن يُفرك باليد.

جاءَ في كتب اللغة: يقال للنبت أول ما يطلع نجمَ ثم فرَّخ وقصَّب فأعصف فسيَّل فسنبلَ فأحبَّ وألبَّ فأسفى فأفركَ فأحصَد.

لوفك

يقول العامة: «لوفك» أي كذب وزخرف الحديث وهو محرّف عن أفك بفتح فكسر. والاسم الإفك أي الكذب ولفَّق بمعناه تقريبًا.

لوَق

يقولون: «لوَقهُ» أي ثناه. وانلوق هو أي التوى واعوجّ. ومنه قولهم: «انلوق نيعه» أي اعوجّ إلى حد جانبي العنق فهو ألوق والاسم عندهم «لوقة» والصواب أن الفعل لَقا يقال: لقاهُ يلقوهُ لقوًا أجرى عليه اللَّقوة. ولُقي عَلَى المجهول أصابته اللقوة فهو مَلقوٌّ واللقوة داءٌ يصيب الوجه يعوجُّ منه الشدق إلى حد جانبي العنق.

لوكث

يقولون: «لوكثهُ» بالوسخ أي لطخه به ولعل أصلها لوَّث. أو هي محرّفة عن لكث بكسر الكاف يقال: لكِث به الوسخ من باب تعِب أي علق به. وبعضهم يقولون: (لكّح) ثيابه بالوسخ والصواب ما تقدم. ومن هذا القبيل لكع عليه الوسخ ولكِد بمعناه.

لوكندة

هي المنزل المعد للمسافرين. وربما كانت فارسية أصلها (أو قانطَة) أو إيطالية Locanda وهذا أصح معربها نُزل جمعها أنزال.

لوهج

يقولون: «لوهجت النار» والصواب وهَجت أي اتقدت وأوهج النار إيهاجًا أوقدها.

ليسَ

يقول العامة: «ليس» أي دعنا من هذا الأمر.

ولعلها مقتطعة من (ليس في الأمر شيء مهم) فاستغنوا بكلمة واحدة عن الجملة كلها.

أو لعلها من «ليسون» اليونانية بمعنى سامح أو تجاوز أو أرحم لأن العامة يريدون بالكلمة المسامحة وعدم المبالاة.

ويقولون أيضًا: (ليَّس) بالمكان أي أقام به فلم يبرحهُ. ربما كانت مأخوذة من قول العرب (إبل لِيسٌ عَلَى الحوض) إذا أقامت عليه فلم تبرحهُ. ولكن لم يرد منه الفعل (ليَّس) وإنما ورد في المعجمات نوَّس بمعنى أقام بالمكان.

لِيقة

يطلقها العامة عَلَى صوفة الدواة كيفما كانت حالها عَلَى أنها وضعت لصوفة الدواة إذا بلَّت أما قبل أن تبل فهي البُوهة. وإذا يبست فهي الهِرشَفَّة وإذا كانت من قطن فهي الكرسفة بضم الكاف والسين.

لِيوان

فارسية محرّفة عن إيوان وهو الصفة بتشديد الفاء العظيمة أو المصطبة. ومنهُ إيوان كسرى. وأصلها بعد التعريب إوّان بواوين أبدل من أولاهما ياء لسكونها بعد كسرة.

انتهى حرف اللام ويليه حرف الميم

حرف الميم

مأتم

المأتم عند العامة مختص بجماعة النساء والرجال في النوح والحزن وهو خطأ استدرج إليه العامة والخاصة أيضًا. وذلك لظنهم أن المأتم مشتق من مات يموت. والصحيح أنه من أتَمَ أي جمع بين شيئين ولذلك فسروا المأتم بقولهم هو النساء يجتمعن في الخير والشر. قال النُميري:

رَمتهُ أناة من ربيعة عامرٍ
نؤوم الضحى في ماتم أي مأتم

فهذا ولا محالة مقام فرح. وقال أبو عطاء السندي:

عشية قام النائحات وشققت
جيوب بأيدي مأتم وخدود

أي بأيدي نساء وهو مقام نوح وحزن. فالصواب أن يقال مناحة لمقام الحزن فنقول كنا في مناحة فلان بدلًا من مأتم فلان.

ماسح الأراضي

هو الذي يمسح الأرض أي يقيس مساحتها ويعين حدودها. ولكن في اللغة لفظة وضعية تؤدي معنى الكلمتين وهي الأُرفيُّ. أما العلم الذي يبحث في هذا الفن فهو الإرافة. عَلَى أن كلمة المِساحة أخف عَلَى السمع. أما الأرفي فهو من أرف الأرض أي حددها وأعلمها ولعلها هي الأصل في ما يسمى Front بالإنكليزية وFronteira بالبرتغالية بمعنى حد أو تخم.

ماسورة

هي عند العامة عود تلف عليه الخيطان ومنها سموا أنبوبة الغليون للتبغ «ماسورة» ولا أدري أصلها ولعلها من Mesure الفرنسية ومعناها قياس أو عود للقياس. أما ما يرادفها فهو الأُستوجة وهي ما يلف عليه الغزل لينسج.

ماظا

وبعضهم يلفظها (مازا) وهي عند العامة ما يؤكل من الموالح والحوامض ونحوهما مع المشروبات الكحولية وربما كانت محرّفة عن لُماظة وهو الشيء يذاق. أو لعلها من الإسبانية Mesa ومعناها مائدة سمي بها ما يوضع عليها من مشروب ومأكول. أو أن أصلها المزّة ومعناها الخمر اللذيذة الطعم فتوسع فيها العامة وخصّوها بالمأكولات التوابل التي تقدم مع الكحول. ولكن هذه الخمر تعد حموضتها عيبًا. والتوابل تكون فيها حموضة فيقال للحامضة حَمظة.

ما عليه من الخام ريحه

اصطلاح عامي يعنون به من بلغ نهاية الهزال. ولعل أصلها (ما عليه من اللحم ريحة) عَلَى أن العرب يعبرون عن هذا

المعنى بقولهم: ما عليه جراقة من اللحم. أي شيء منه.

مالش

المالِش عند العامة آلة يطيّن بها. وهي محرّفة عن مالج بالفتح وهذه معرّب «مالَهْ» الفارسية. يرادفها من العربية المسجة بالكسر وتشديد الجيم من سجّ الحائط طينهُ. ومثلها المِسيعة بفتح الياء وهي خشبة أو حديدة ملسة يطين بها. يقال: سيّع الحائط.

مالوش

هي عند العامة دودة تنخر لب الشجر فتميته. لعلهم أخذوها من الأُملوج وهو شجر في البادية تكثر فيه هذه الدودة. ويقول بعضهم أن المالوش هو نفسه الأرَضة وهي دودة بيضاء ولها مشفران تنقر بهما الخشب والآجر.

ماهيَّة

فارسية منسوبة على الطريقة العربية إلى (ماه) أي شهر. ويراد بها ما يتناوله العامل أجرة عمله في الشهر. فالأفضل أن يستعاض عنها بالمشاهرة كما يقال مُباومة ومُساناة.

مبارح

يريد بها العامة «أمس» وصوابها البارحة وهي أقرب ليلة مضت. فإذا أُريد الليلة التي قبلها قيل البارحة الأولى لا «أول مبارح» كما يقول العامة.

مبرشة

هي عند العامة آلة ذات ثقوب ونتوءَات أو تضاريس لقشر الجبن ونحوه. فصيحها مِبشرة بتقديم الشين عَلَى الراء اسم آلة من بشر الجلد أي قشره.

متجول

هو في لغة العامة وكثيرين من الخاصة معتمد يرسله محل تجاري مزود برواميز البضائع لذلك المحل يقابله بالفرنسية Voyageur وبالبرتغالية Viajante ولم ترد في المعجمات العربية كلمة (تجول) ليبنى منها اسم فاعل. أما الفصيح فهو الجوَّالة للكثير الجولان. والمِسفر للكثير الأسفار ومثله الصفاق بتشديد الفاء.

مجرود

هو عند المولدين آلة لجرف الزبالة. فكأنهم يريدون أن يقولوا مِجرد من جرد الشيء أي قشره استعملوهُ للزبالة وأوردوه بصيغة اسم المفعول عَلَى أن الزبالة هي المجرودة.

يرادفهُ من الفصيح المِقحفة وهي آلة تقحف بها الزبالة.

محجيلة

هي عند العامة عصا في طرفها عقَّافة مثل (الباكور) وصوابها المِحجَن.

مَحدلة

هي عند العامة حجر أسطواني معروف تسوّى به السطوح إذا كانت من تراب. ومثلها محدلة الحديد لتسوية الطرق والذي أرجحه أن فصيحها المَحالة وهي البكرة العظيمة لأن (المحدلة) شبيهة بها في شكلها والثقبين في طرفيها فكأن العامة لفظوها بلا إعلال فقالوا: مَحولة ثم أبدلوا من الواو دالّاً وقالوا: محدلة وجعلوا الفعل حدَل.

محسوبك

يقولون: «فلان محسوبك» وفصيحها محسوب عليك أي معدود عليك كأنه يكون عالة عليك. ويقرب منه متسحِّب من تسحب عليه أي أدلّ. قال رجل من جعفي لعبد الملك بن مروان: أنا والله ما نشترط جهلًا لحقك ولكننا نتسحب عليك تسحب الولد عَلَى والده.

محلوب

يريدون به إناءً للحليب عَلَى أنه اسم مفعول ولكنهم استعملوه بمعنى المَحلَب. فكأنهم أرادوا الإناء المحلوب فيه فسموا الشيء باسم ما يشتمل عليه.

مخ

يعنون بالمخ الرأس. وإنما المُخ نِقي العظم. أو الدماغ. فكأن العامة سموا الشيء باسم بعضه.

ويستعملون النخاع بمعنى المخ وإنما النخاع الخيط الأبيض في جوف الفقار «أي سلسلة الظهر» ينحدر من الدماغ وتتشعب منه شعب في الجسم والعامة تسمي الخيط المذكور «دودة الظَهر».

مخَّاضة

صوابها مخَاضة بالتخفيف لا التشديد كما يلفظها العامة وهي ما رقّ من ماء النهر فيسهل عبوره أو خوضه.

مخرَّز

هو عند العامة شبه إبريق من الخزف لا عروة له. أرجح أنه محرّف عن كُراز وهو كوز ضيق الرأس. قال ابن دريد: تكلموا به ولا أدري أعربي هو أم أعجمي. أقول إنه فارسي نقل إلى العربية بلفظه ثم حرّفه العامة فقالوا: مخرّز.

مخيبر

هو عند العامة الخيال أو الشبح الذي ينصب في الكروم ونحوها تفزع به الطير والوحش. فصيحه النطَّار بالضم وهو الخيال المنصوب بين الزرع. يرادفه المجدار «بالكسر» وهو ما ينصب في الزرع مفزعة للوحش والطير ويقال له الفزّاعة ومنه قولهم: فلان كالمجدار ليس له مقدار.

مَدَّة

هي عند العامة خلاف اللحمة من الثوب صوابها أَمِدّة وهي سدى الغزل أو المساك في جانبي الثوب إذا ابتدىء بعمله.

مدربز

يقولون: فلان «مدربز» أي قصير غليظ. وهو «مدربز» الرأس أي مجتمعه والصواب مكربس. يرادفه الحادر والمكتّل وهو القصير في غلظ.

مدمَّس

الفول المدمّس عند العامة طعام معروف ومصدره مصر. ليس في مادة «دمس» ما يدل عَلَى هذا المعنى ولو مجازًا. فالظاهر أن أصل الكلمة الجامسةُ ومعناها فول مصر.

مذقة

يعنون به الحلاوة واللذة. يقولون: هذا طعام له «مَذقة» فصيحها المَطْقة وهي الحلاوة. يقال: ثمرهم له مطقة أي حلاوة يتمطق بها ذائقها.

مراسنك

يقولون: فلان «أثقل من المراسنك» يريدون الكناية عن أنه كثيف الظل أو مكروه لا يطاق. صوابها مرادسَنك وهي من الفارسية (مردارسِنك) أو (مُرداسَنج) أي الحجر المحرّف وهو مادة حمراء متبلورة ضاربة إلى الصفرة تتخذ من الرصاص وهي ثقيلة جدًا معربها المرنك بفتح فسكون أو المَرَتجُ في قول بعضهم.

المرح

المرحُ عند العامة طلاء أرض البيت بتراب يذاب بماء. والآلة عندهم الممرحة. لعله مصحف عن مرخَ يقال: مرخ بدنه بالمروخ وهو ما يدهن به البدن. واسم الآلة مِمرخة.

مرسح

يريد به العامة وبعض الخاصة دكة أو مصطبة تقام للعب والتمثيل والرقص. غير أنه لم يرد في مادة «رسح» ما يؤدي هذا المعنى أو يلامسه. فالكلمة في ما أرى مقلوبة عن مَسرح وبها استعاض بعض الكتاب من مرسح. ولكن الأمير شكيب أرسلان يزعم أن مرسح مقلوبة عن مرزح وهو الساحة وما اطمأن من الأرض والأولى في مذهبي استعمال مسرح لأنها راجت وشاعت.

مرسوم

المرسوم في اللغة الكتاب المطبوع فاستعاره الكتاب للأمر يصدره الحاكم لتأييد شريعة أو نظام أو نحو ذلك ويسمى بالإنكليزية Decret وبالفرنسية Decrét «دِكري» وبالبرتغالية Decreto وضع له الأمير شكيب أرسلان كلمة الظهير وهو وضع أو تعريب مجازي فكأن الذي يصدر هذا الأمر يكون ظهرًا له ضامنًا لتنفيذه.

ورأيت أن أعربهُ بالسجل بكسرتين وهو كتاب الإقرار والحكم ثم سمي به الحكم للتشبيه. ولا خوف من الالتباس بما هو شائع من معنى السجل أي أنه دفتر يكتب به القاضي صورة الدعاوى والحكم فيها وصكوك المبايعات لتبقى محفوظة عنده فإن هذا المعنى للسجل ليس من اللغة في شيء وإنما هو من اصطلاح الفقهاء.

مرَط

هي عند العامة بمعنى ضرب. يقولون: «مرطهُ كف» فصيحها مرث بالثاء المثلثة.

مرطبان

إناء لا عروة له يوضع فيه الحب والسوائل ونحوهما وهي كلمة ألمانية الأصل وصورتها Bartmann ومعناهما الرجل ذو اللحية لأنهم كانوا يصنعون هذا الإناء في القرنين السادس عشر والسابع عشر ويجعلون غطاءَهُ عَلَى هيئة وجه رجل ذي لحية طويلة كذا كتب الأستاذ عبد الفتاح عباده في الهلال.

يقرب منه في العربية البوقال وهو الكوز لا عروة له. أو الأصح العيزارة بالفتح.

مرقع

هو عند العامة لوح مقوَّر ترفع عليه جرار الماء. ومنهم من يسميه «بنك» وهذه أعجمية معناها مقعد فصيح الكلمة الحُبُّ ويقرب منه المِسقاة وهي ما يتخذ للجرار والكيزان تعلق به.

مرقدة

هي عند عامة دمشق بمعنى (كماجة) عند عامة لبنان. اطلب «كماج».

مرميتا

كلمة برتغالية أدخلها العامة إلى لغتهم وهم يعبرون عنها «بالمطبقية» فاطلب هذه في موضعها.

مَرْووش

هو عند العامة الرجل الذي في عقله خفة. والصواب أروَش والاسم الروش بفتحتين.

مِرَّير

عامية صوابها المُرار وهو من أفضل العشب وأضخمه إذا أكلته الإبل تقلصت مشافرها فبدت أسنانها. ولذلك قيل لجد امرىء القيس «آكل المرار» لكشرٍ كان به.

مريضه

لا أقصد بهذه الكلمة مؤنث المريض وإنما أريد تلك الصينية التي توضع عَلَى باب الكنيسة ويضع عليها المصلون ما تجود به أنفسهم ويسمونها صينية المريضة.

أقول أن هذه الكلمة بهذا المعنى مأخوذة من اليونانية ومعناها فيها استحقاق أو مستحق أو مكافأة ونحوها ولفظها باليونانية «ماريتا» وهي مختصة بكاهن الكنيسة والمعنى أن هذا الكاهن يستحق المكافأة وكان الأولى أن نسميها صينية الاستحقاق ولكننا أخذنا الاسم عن اليونانية وقلنا «مريضة».

مريول

المريول عند العامة ما يلبس فوق الثياب وقاية لها من الأوساخ. أخذوه من المِروَل وهو الرجل الكثير اللعاب. فكأن «المريول» يقي الثياب من اللعاب السائل من الفم. أما الريال وهو ما يخرج من فم الطفل فكلمتهُ الوضعية الرير بفتح فسكون.

مزلوف

المزلوف عند العامة عود يقطع من شجرة فيبرى كالقلم من الجانبين ثم يشق غصن من شجرة ليست من جنسهِ ويزج ذلك العود في الشق ويربط عليهما ربطًا شديدًا فيلتحمان ويعيش المزلوف ويثمر ثمر شجرته التي قطع منها. وهذا العمل كله يسمى تلقيحًا أو تطعيمًا. أما المزلوف فأظنه محرّفًا عن مجلوف اسم مفعول من جلفهُ أي هبره وبراه.

مزمز

يقال في اللغة مزمزهُ أي حرّكهُ. والعامة تقول تمزمز من الغيظ أي تضرَّم. وبين المدلولين شيء من الصلة المجازية. ولكني أرجح أن الكلمة محرّفة عن تميَّز. ويقولون أيضًا: (مزمز فلان الكأس) أي ترشف ما فيها أو ذاقه. والصواب مزرَ والمصدر مَزْر.

مزهرية

هي عند العامة وعاء من خزف أو زجاج توضع فيه الزهور فكأنهم يريدون مزهَرة. يرادفها الأصِيصُ وهو شبيه بها.

مسابلين

هو عند العامة الخشبة التي تحيط بعنق الثور. فصيحها السعيق «بفتح فكسر» وهما

سميقان. وفي معجم البستان: السميق خشبة في نير الثور يلاقى بين طرفيها تحت غبَب الثور بخيط. ومعنى الغبَب اللحم المتدلي تحت الحنك من البقر.

مساريقي

صوابها مساريقَى بالقصر وهي يونانية معرّبة. معناها عروق يجري فيها ماء الغذاء بين المعدة والكبد يرادفها المرابض وهي الكلمة الوضعية في اللغة للمعنى المذكور.

مسامير الرجل

هي بثور تظهر في أصابع الرِجل وأخمصها سميت بذلك تشبيهًا للظاهر منها بقرص المسمار. ويسميها المصريون عين السمكة. فالكناية في الاثنين لطيفة عربيها الفصيح الأُبَن واحدها أُبنة. ومثلها الشأفة.

مسبحة

صوابها سُبحة بالضم وهي خرزات للصلاة والتسبيح في سلكٍ تُعدُّ. وتطلق عند المولدين عَلَى خرزات للتسلية أيضًا. جمعها سُبَح وسُبُحات قال الشاعر:

فيا عجبًا أن العجائب خمسة
وأعجبُ منها عيبهم سُبُحاتي

مستقرضات

هي عند العامة أيام معروفة من أواخر شباط وأوائل آذار. وهي سبعة يشتد فيها البرد. سموها بذلك لأن كلًا من شباط وآذار يقرض الآخر بضعة أيام. أما العرب فيسمونها أيام العجوز. هوذا أسماؤها:

صَنّ وصِنَّبر ووبر والآمر والمؤتمر والمعلَّل ومطفىء الجمر. وقد جمعها ابن أحمر بقوله:

كُسع الشتاءُ بسبعة غبرِ
أيام شهلتنا من الشهرِ
فإذا انقضت أيامها ومضت
صنٌ وصنبر مع الوبر
وبآمرٍ وأخيه مؤتمر
ومعلّل وبمُطفىء الجمر
ذهب الشتاء موليًا عجلًا
وأتتك واقدة من النحر

أراد بالشهلة العجوز. وبالنحر أول الشهر. أما السبب في تسميتها بأيام العجوز فهو أن عجوزًا كاهنة في العرب كانت تخبر قومها بالبرد يقع وهم لا يصدقونها ولا يكترثون حتى جاءَ البرد فأهلك زروعهم وضروعهم فقيل أيام العجوز وبرد العجوز.

مستنقع

المستنقع في اللغة الموضع من الغدير ينزل فيه الإنسان فيغتسل. ولكن الكتاب يستعملونه للأرض الرطبة التي لا يجفُّ ثراها. وإنما الكلمة الوضعية لما يريدون هي المَرُوت كعبور. يقال أرض مروت أي لا يجف ثراها. وأرض غمِقة أي كثيرة المياه رطبة الهواء وهي قريبة منها. ويقال أيضًا أرض سَبخة ويسمى الماء الناقع في السبخة إمدان «بكسر أوله وثانيه وتشديد الدال» وكذلك يقال أرض وَرِيخة.

مسحورة

وبعضهم يسميها «ماصورة» وهي آلة طرب من قصب ذات ثقوب ينفخ فيها. فصيحها الماصُول أو الهيرعَة.

مسخرَ

يقولون: (مسخره وتمسخر عليه) أي هزأ به. ولعل الصواب سخِر منه فاقتطعوا الميم من «منه» وأدخلوها عَلَى سخر فصارت مسخر. أو هي من مسخ. عَلَى أن تمسخر وردت بالمعنى العامي في حلبة الكلت ص ٨٨ ومن (مسخر) قالوا مساخر لما يستعملونه في أيام المرافع من الملابس الشاذة والوجوه المستعارة لإضحاك الناس.

يقول بعضهم أن المساحر مأخوذة من Mascara الأجنبية أي التبرقع والتقنع. وهي بالإنكليزية Mask ويقول معجم وبستر في شرحها إنها كلمة مجهولة الأصل والذي أظنه أنها من أصلٍ عربي هو مسَخ. يقال مسخهُ أي حوّل صورته ألى صورة قبيحة. ولا يخفى أن المراد بكلمة Mask هو وضع وجه مستعار قبيح للسخرية والضحك فكأن وجه الشخص يتحول بذلك الوجه المستعار من هيئة إلى أخرى شنيعة.

مَسرَد

هو عند العامة غربال واسع الثقوب والقياس أن يقال مُسرَّد أو مسرود.

مَسطرة

صوابها مسطرة بكسر الميم وهي آلة من خشب وغيره تستعمل لتقويم السطور. غير أن العامة يريدون بها أيضًا عدا ذلك معنى آخر إذ يطلقونها عَلَى جزء يسير من المتاع يؤخذ ليكون مثالًا له لتعرف صفته به. يقابلها من الفصيح العِبرة وهي في اللغة الأصل الذي ترد إليه النظائر. ومثلها الراموز والنموذج وهذه معرّبة عن الفارسية. وذهب بعضهم إلى أن (مسطرة) مأخوذة من mostra الإيطالية ومعناها ما تظهره أو تريه للشخص.

مسكبة

يعنون بالمسكبة قطعة أرض صغيرة تزرع فيها البقول وليس في مادة «سكب» ما يؤدي هذا المعنى أو يلامسه فلا بد أن تكون مأخوذة من لغة أخرى. عَلَى أن ما يرادفها من العربية المبقلة «بالفتح» أو الوديقة أو الضفيفة.

مَسوة

هي عند العامة شيء أصفر يستخرج من بطن الجدي الرضيع يستعملونه لصنع الجبن. لعل أصلها مصاوة أو مصوة. فصيحها المنفحة «بالكسر» واسمها بالإنكليزية Rennet.

مُسوجك

يقولون: شيء «مسوجك» أي مفتول. ويستعيرونها أيضًا للأخلاق فيقولون فلان (مسوجك) الطباع أي معوجها. فصيحها مسوَّج. يقال: رداء مسوَّج أي اتخذ غير مستقيم فاستعارها العامة للأخلاق بعدما نقلوا الفعل إلى الرباعي إذا زادوا الكاف في آخره وقالوا: «سوجك». ولعلهم أرادوا بهذه الزيادة الدلالة عَلَى المبالغة في الاعوجاج كما فعلوا في كثير من الأفعال.

مش

مش أو موش أو ماهوش. كلها عامية منحوتة من (ما هو شيء) مثل قولهم: «ماجبش» أي ما جاء بشيء.

مشاش

يريد بها العامة عصير العنب. فصيحها مُجاج.

مشايلة

يقولون: (اشترى الشيء مشايلة) أي بلا وزن ولا كيل بل عَلَى التقدير. يرادفها من الفصيح القطب بفتحتين وهو يؤدي المعنى نفسه ومثلها الجُزاف وهو البيع بالحدس بلا وزنٍ ولا كيل.

مشعراني

يريدون به الكثير الشعر. صوابها شعراني أو شعِر ومثله القِنعاث وهو الكثير الشعر في وجهه وجسده. وربما كان الأصل في قول العامة مُشعر من أشعر الجبين نبت عليه الشعر فنسب العامة إليه وقالوا مشعراني قياسًا عَلَى ديراني وجسماني في النسبة إلى دير وجسم.

مشعور

يريد العامة بالمشعور المصاب بمس من الجنون. فكأنهم نحتوهُ من (ما لهُ شعور) أي أصيب شعوره بعطب أو خلل. ومثلها مشعوف وهو من أصيب شعفة قلبه بجنون أو ذعر أو حُب.

مشق

مشق وبعضهم يقول: (مرشق) والمصدر عندهم مرشقة ومَشق والاسم مشاق. معناها تجريد الأغصان من الورق. يقولون: مشق أو مرشق القضيب أي نزع ورقه عنه. ربما كان أصلها سريانيًا. يرادفها مرَّد. يقال: مرَّد الغصن جرده من الورق. ومثلها خرط. يقال: خرط الورق حتهُ وهو أن تقبض عَلَى أعلى القضيب ثم تمرُّ يدك عليه إلى أسفله فتنزع الورق واللحاء عنه اجتذابًا.

مشلوط

يقولون: لحم «مشلوَط» أي محروق بلهب النار وهي محرّفة عن مُشنط بتشديد النون مفتوحة.

مشمش لوزي

هو المشمش الحلو البزر. والعرب لا يلفظونه كذلك بل يقولون مِشلَوز منحوتة عن مشمش لوزي.

مشمَّع

المشمع واسمه بالفرنسية Impermèable هو قباء يلبس فوق الثياب ليقيها بلل المطر. سموه بذلك لأنه يطلى بما يشبه الشمع كالصمغ والمطاط. أو يشرب شمعًا. فصيحه الممطر بالكسر وهو ما يلبس في المطر يُتوقى به.

مشوار

يقولون: ذهب «مشوار» ويشتقون منه فعلًا فيقولون: (مشوَر) ويريدون به المشي. أخذوه من شار الدابة إذا أجراها ليعرف قوتها. أو ربما كان أصلهُ مَسار بالسين المهملة وهو المصدر القياسي من سار كما جاء في معجم البستان. أما مسير فهو مصدر شاذ. فكما يقال عاش ومعاش يقال سار ومسار. وهناك قول آخر لا يبعد عن الصواب وهو أن «مشوار» مأخوذة من March الأجنبية ومعناها المشي.

مصّى

يقولون: «مصّى ويمصي» الوعاء أي رشح ويرشح منه الماء. فصيحُها مصل. والمُصالة ما قطر من الخابية أو الجرة. والعامة تقول: (مصاوة) عَلَى أن هذه لها كلمة وضعية هي الصبابة «بضم أولها» ومعناها البقية من الماء أو اللبن في الإناء. قال الجوهري:

تـبًـا لـطـالـب دنـيـا
ثـنـى إلـيـهـا انـصـبابـه
مـا يـسـتـفـيـق غـرامًـا
بـهـا وفـرط صـبـابـه
ولـــو دری لـــكـــفـــاه
مـمـا يـروم صُـبـابـه

أو الأصح أنها المصاوة مقلوبة فصيحها المُواصة بتقديم الواو معناها غُسالة الثياب. ومواصة الإناء ما غسل منهُ وما غسل به.

مصران

هي ما ينتقل إليها الطعام بعد المعدة ويتوهم كثيرون أنها مفرد ويجمعونهُ عَلَى مصارين والصحيح أنها بالضم جمع لمصير. أما المصارين فهي جمع الجمع أي جمع لمصران.

مصطوم

يقولون: طريق (مصطوم) أي لا منفذ له. وصطمهُ أي سدَّه. وفصيحها مصتَّم وهو الزقاق لا منفذ له.

مصفَّط

اطلب «كَلّين».

مصلَحهْ

يقولون مثلًا: (مصلحه يجبي) أي ربما يجيء أو يخشى أن يجيء. ولعلها مقتطعة من «لا سمح الله» أو «ما سمح الله» فقلبوا وتصرفوا.

مصَوبعَه

يقولون: طلمة (مصوبعة) وهي نوع من خبز الملة سموها بذلك لأنها تنقش عليها الأصابع الأربع قبل أن تخبز فكان القياس أن يقولوا: مصبَّعة.

مَصيَع

يقولون: «مصيَع» فلان أي ذهب خفية أو بلباقة أو احتال عَلَى الذهاب. فصيحها انمصَعَ أو مصَع بمعنى ذهب أو مرَّ مرًّا خفيفًا. تقول مصع الفرس فاستعارها العامة للإنسان.

مضربيَّة

هي جبة ذات طاقين مخيطين بينهما قطن. فصيحها المضرَّبة ومقلها اليَلمق ومعناها القباء المحشو. وهذه فارسية.

المطبَّة

هي عند العامة آلة من خشب أو حديد ترصُّ بها الأرض أو أساس البناء ليصلُب. فصيحها الميطدة «بالكسر» وهي خشبة يوطد بها أساس البناء أو غيره ليصلب.

مطبقية

هي عند العامة صحاف للطعام ينضد بعضها فوق بعض أو يطبق بعضها عَلَى بعض وتمسك كلها بعلاقة خاصة سموها بذلك لاعتبارهم إياها طبقات. عَلَى أن الكلمة مأخوذة من الفارسية وأصلها «تابَه» عرّبها العرب وقالوا: طابق بفتح الباء وهو ظرف من نحاس أو حديد يطبخ فيه فكان الصواب أن يقال طوابق لا مطبقية.

عَلَى أن في اللغة كلمة وضعية تؤدي معناها تقريبًا وهي القَهقَر وهو الطعام ينضد في الأوعية فلا بأس بأن نسمي به الأوعية نفسها.

مطرقة

المطرقة فصيحة ولكنهم يخصونها غالبًا بمطرقة الحداد وهي عامة لا تتعين إلَّا بالإضافة. وفي اللغة كلمة السنطاب «بالكسر» لمطرقة الحداد خاصة.

مطرون

يقولون: فلان «مطرون أو مطروم» يريدون أنه أحمق أو حائر يرتبك. وهي مقلوبة عن مَرطوم والأصح مرتطم من ارتطم في أمر أي ارتبك فيه وارتطم عليه الأمر لم يقدر عَلَى الخروج منه. أو يكون أصلها مطروق أي به طرقة أي هوج وجنون. أو متطرم من تطرم في كلامه.

معبور

هو عند العامة غصن من شجرة يكون ملقحًا (مطعمًا) فصيحها المأبور فقلب العامة الهمزة عينًا وكلاهما من حروف الحلق يكثر الإبدال بينهما.

معرجة

المعرجة عند العامة ما يوضع عَلَى بطن الفرس ليقيه من الذباب. ولا أدري أصلها. يرادفها من الفصيح البِطان.

معرض الحيوانات

كلمتان فصيحتان ولكن الأفصح أن يستغنى عنهما بكلمة واحدة وهي المشوار «بالكسر» أي المكان الذي تعرض فيه الدواب للبيع معرّبة عن (نشخوار) الفارسية.

معساف

هو عند العامة جريدة من النخل يستعملونها لتنظيف الجدران والسقوف من الغبار ونسيج الرتيلاء مقلوبة عن مِسعاف من السعفة «بفتحتين» وهي جريدة النخل إذا كانت يابسة.

معطَّر

يقولون: فلان «معطر» يريدون أنه بطال ونحو ذلك من الصفات الدنيا. فلعلها مصحفة عن معطَّل أو الأصح أن أصلها معثَّر أي عاثر بمعنى ساقط. فكأن العامة استعاروه لمن يخونهُ الدهر فيسقط في المحرمات أو الحالات السيئة.

مِعقيلة

هي عندهم عصا لا عقَّافة في طرفها يتناول بها أغصان الشجر. لعل أصلها مِعقلة. أو هي مقلوبة عن معليقة. فصيحها معلقة «بالكسر» اسم آلة من علق يرادفها المعصال والمهمار بكسر أولهما.

معلاق

يريد العامة بالمعلاق مجموع الرئتين والكبد وما إليهما والصحيح أن المعلاق هو البلعوم المعلقة به هذه الأعضاء فكأن العامة سموا الشيء باسم بعضه. أما الرئتان والكبد وما إليهما فعربيها السحارة بالضم وتخفيف الحاء.

والغريب أن محيط المحيط جارى العامة فقال إن المعلاق هو ما علق بالقصبة من الكبد والرئة والقلب. والصحيح ما ذكرناه.

مغازه

عامية مصرية معناها دكان. أخذوها من Magazin فاطلب هذه في قسم الدخيل.

مفطمية

المفطمية عند العامة ما أحاط بحنكي الفرس من لجامٍ ليمنعه عن مخالفة راكبه فكأنه يفطم عن المخالفة كما يفطم الرضيع عن حليب أمه. يرادفها من الفصيح الحكمة بالفتح.

مفقوع

المفقوع عند العامة المجنون والسخيف العقل. فصيحه المخفوع.

مفوفش

يقولون: «جوز مفوفش» إذا كان جوف الجوزة منه فارغًا أو فاسدًا. لعلهم نحتوها من «ما فيها شيء» أو من «ما فيها فوف» والفوف النواة دون لحمة التمر وهي الحبة البيضاء في باطن النواة.

مقانق

هي مصارين محشوة باللحم المختمر بالنبيذ مع بعض الأفاوية. محرّفة عن لقانق.

قال في شفاء الغليل: لا أدري أعربي هو أم معرّب. وجاء في معجم السد إدي شير أنها معرّبة عن (لَكَانه) الفارسية ومعناها العصيب: أقول والعصيب هو الرئة تعصب بالأمعاء أي المصارين فتشوى.

مقروق

هو عند العامة المصاب بانتفاخ الخصيتين. أخذوه من القرو «بفتح فسكون» أي تمدد جلد الخصيتين وهو قروانيّ عَلَى أن الفصيح الآدَرُ بالمد وفتح الدال جمعها أُدرٌ بضم فسكون. يقال: أدر أدرًا والأُدرة نفخة في الخصية. ومثلها القيلة «بالكسر» عَلَى ما جاء في محيط المحط. ولكن هذه معرّبة عن Cele اللاتينية.

مقْشَشة

هي عند العامة زجاجة توضع في وعاء أو غلاف من الوقش ولذلك سموها مقششة. يرادفها من الفصيح النليسة بكسر فتشديد كشريرة وهي وعاء يسوى من الخوص (الخوص كالوقش) فتوضع فيه الزجاجة وذلك من باب تسمية الشيء باسم ما يحتويه. كذلك وردت التليسة لكيس الحساب. يقال: وضع الدفتر في التليسة. وعليه فالقرينة يؤمن معها الالتباس. أما غلاف القارورة فاللفظة الوضعية له هي المشاوب بالضم وفتح الواو.

مقشور

يريدون به المنحوس والمشؤوم وما يشبه ذلك. ويبنون فعلًا فيقولون: «انقشر» أي ذهب غير مأسوف عليه لشؤمه. وهو محرّف من «قشرة بضم ففتح» أي مشؤوم.

مَقلَس

يقولون: «مقلسهُ وتمقلس عليه» أي هزأ به. فصيحه لقس بفتح فكسر. يقال: رجل لقس إذا كان يسخر بالناس ولكن لم يرد منه فعل بهذا المعنى. أما العامة فاشتقوا فعلًا وحولوه إلى صيغة الرباعي إذ زادوا ميمًا في أوله بعد تقديم القاف عَلَى اللام. يرادفها سخر به وماساهُ.

مقلعط

يريدون به الوسخ أو القذر. صوابها أقط وهو الرجل الوخم الوسخ.

مكتبجي

هو عند العامة بائع الكتب. نسبوه إلى مكتبة عَلَى القاعدة التركية والصواب مكتبيّ أو كتبيّ نسبة إلى كتب عَلَى غير قياس لأن القياس أن ينسب إلى المفرد كما هو مقرر في علم الصرف.

مكدام

يستعملها كثيرون من الكتاب كأنها عربية فيقولون: «فرش المكدام عَلَى الطريق» يريدون به صغار الحجارة. والصحيح أن الكلمة اسم لمهندس اسكوتلندي أو استرالي كان أول من رصّ الطرق بهذه الحجارة فسميت باسمه macadam أما في العربية فيقال حَصب الطريق أي فرش عليها الحصباء.

مكسرة الجوز

آلة كالملقط تستعمل لكسر الجوز ونحوه واسمها بالإنكليزية Nut cracker واللفظتان العربيتان فصيحتان. ولكن حين يكون لنا مندوحة عن استعمال كلمتين للتعبير عن مدلول واحد يجب أن نعدل عنهما إذا أمكن إلى كلمة واحدة اختصارًا للوقت في النطق والكتابة وقد وردت في اللغة لفظة وضعية تغني عن الاثنتين وهي المفضخة بالكسر.

مكوك

المكوك آلة تلف عليها الخيوط للحمة الثوب. ومنه مكّوك المخيطة «ماكنة الخياطة» ولكن المكّوك في اللغة طاس يشرب به أعلاه ضيق ووسطه واسع فاستعاره العامة لتلك الآلة لما بين الاثنين من الشبه في الشكل. وجاء في معجم البلدان أن المكوك عربي أو معرّب تكلمت به العرب. أما عربيه الفصيح فهو الوشيعة وهي الخشبة يلف عليها ألوان الغزل والقصبة يجعل فيها النساج لحمة الثوب للنسج. ومثلها المُومُ.

ملّا أنت

يقولون: يا سيدنا «ملّا أنت» وهي محرّفة عن مولى أنت.

ملّاح

هو عندهم ما يتساقط من السماء ليلًا كأنه ثلج. سموه بذلك لأنه يشبه الملح. أو الملاحي بضم فكسر وهو عنب أبيض طويل الحب «ويسميه أهل دمشق عنب زيني». عَلَى أن اللفظة الوضعية لمدلول (الملاح) هي الصقيع.

مُلعمق

يقولون: «حالتهُ ملعمقة» أي تكاد تسد عوزًا أو تسد العوز. ويستعملونها أيضًا مجازًا فيقولون: (صارت المسألة ملعمقة) أي محتملة. وهي محرّفة عن ملمَّقة أو مرمقة. فيقال: فلان مرمق العيش. ولكن العامة زادوا عَلَى لمق عينًا قبل الميم فحوّلوا الفعل إلى صيغة الرباعي إذ صار «لعمق» وقد علمت مما مر بك أنهم كثيرًا ما يعمدون إلى مثل هذه الزيادة وقد يكون الفعل الذي يولدونه صحيحًا ولكن المعجمات أغفلته لأنها لم تدون كل ما نطقت به العرب.

مِلغ

يقولون: فلان «ملغ» أي لا يطاق ولا تطيب عشرته. صوابها ملغ بكسر الميم وسكون اللام وهو الأحمق الذي لا يبالي بما قيل له وما قال. أو هو النذل الأحمق يتكلم بالفحمش. ورجل بِلغٌ ملغ أي خبيث لئيم.

ملوخية

نبات ليفي معروف يؤكل مطبوخًا. وقد ذكر الخفاجي في شفاء الغليل أن الملوخية لم تكن معروفة قبل السنة ٣٦٠ للهجرة وإنما ذكرت للخليفة المُعز أحد الخلفاء الفاطميين فأكلها واستلذها فسميت ملوكية فحرّفها العامة وقالوا: ملوخية بقلب الكاف خاء معجمة.

مَلْوق

يعنون بالملوق بسكون اللام اللقمة أو ملء الفم من اللقمة. وهي قد تكون مقلوبة عن لقم وزاد العامة عليها واوًا. أو الأصح أنها مصحفة عن ملوق بالكسر وهي ملعقة الصيدلي كما جاء في معجم البستان فنقلوها إلى اللقمة.

مَمَّا

تقول الأم لطفلها: «ممَّا» أي تأكل. وهي كلمة قبطية قديمة أصلها (مُوم) تداولها عامة الشام عَلَى أثر اختلاطهم بالأقباط بعد فتح مصر وحرّفوها فقالوا: ممَّا.

ممتّع

يقول كتاب العصر: «مقال ممتع» يريدون أنه جيّد أو بالغ نهاية الجودة. وهو وهمٌ استدرجوا إليه بالتواتر والصواب أن يقال كلام أو مقال ماتِع.

مِنجيرة

هي عند العامة آلة من قصب ذات ثقوب ينفخ في فمها للطرب. أخذوها من نجر الخشب. فكان الحق أن تسمى نِجيرة يشبهها الشبَّابة وهذه مولدة.

مُنعنع

هو عند العامة النحيف الرشيق فصيحها النَغُّ.

منفاخ الصائغ

الأفصح أن يقال الحملاج «بالكسر» لأن ما يؤدي معناه بكلمة لا يحسن أن يعدل فيه إلى كلمتين لأن العصر عصر اختصارٍ واقتصاد في الوقت.

موّال

هو ضرب من الغناء فصيحه المواليا وهو نوع من الشعر كانوا يتغنون به ويقولون في آخر كل صوت منه يا مواليا إشارة إلى ساداتهم.

موذر

يقولون: (موذر البيض) أي فسد. فصيحه مذِر.

موسم

هو عند العامة غلة القمح ونحوه. ويعبر عنه الكتاب بكلمة محصول أو «إنتاج».

ويريدون بالموسم أيضًا معنى آخر فيقولون مثلًا «مرض الجدري موسم» أي لا يصيب الشخص إلّا مرة واحدة وفصيحه الإفراق من أفرق المريض برىء وقيل: لا

يكون الإفراق إلّا في ما لا يصيبك غير مرةٍ كالجدري.

أما الموسم بمعنى الغلّة السنوية فهو من باب المجاز لأن الموسم في اللغة مجمع يُجتمع إليه وأكثر استعماله لوقت الحجيج كل سنة.

قال ابن السكيت: كل مجتمع من الناس كثير هو موسم ومنه موسم مِنًى.

وبما أن القمح مثلًا لا يستغلُّ إلا مرة في السنة سمى العامة هذه الغلة موسمًا واستعاروها أيضًا للمرض الذي يصيب الإنسان مرة كما تقدم بيانه.

مياه حارة

أردتُ بها ينابيع المياه الحارة التي يستحمُّ بها والأفصح أن نعبر عن المطلوب بكلمة واحدة فنقول الحُمَّة أي كل عين بها ماء حار ينبع يستشفى به الأعلاءُ كحمام طبريا - محيط المحيط -.

انتهى حرف الميم ويليه حرف النون

حرف النون

ناطور

النـاطـور فـي الـلغـة مـن يـحـرس الـزرع والكرم. والعامة يطلقونه عَلَى كل حارس فيقولون مثلًا ناطور البيت. غير أن الذي يحرس البيت أو يحرس للقوم أثاثهم إذا غابوا هو الرقّابة.

أما الخيال الذي ينصبونهُ بين الزروع للتهويل عَلَى الثعالب وغيرها فهو النطّار أو اللعين أو المِجدار.

ناعوس

هو عندهم الخشبة عَلَى شكل ضلعي مثلث متساويين وفي طرف كل منها هنة تدخل في ثقب المحالة (المحدلة) ليدلكوا السطوح. فصيحها القوس وهو في الأصل آلة نصف دائرة يرمى بها. فحرّفه العامة كما ترى وتوسعوا في معناه.

نافوخ

يقول العامة مثلًا: «هذه ضربة عَلَى النافوخ» يريدون أنها ضربة قاتلة. فصيحه اليأفوخ وهو ملتقى عظم مقدم الرأس ومؤخرهِ أو الموضع الذي يتحرك من الطفل. وهو من مقاتل الإنسان. جمعها يآفيخ وقيل: يوافيخ عَلَى أنه من يفخ.

ناموسية

الناموسية عند العامة نسيج رقيق يجعل عَلَى السرير وقاية للنائم من البعوض ولسعاتها. أخذوها منسوبة إلى ناموسة وهي دويبة كالذرّة ـ ولكن في اللغة لفظة أفضل منها لأنها موضوعة للمعنى المراد وهي الكِلَّة ومعناها في اللغة غشاء رقيق يخاط كالبيت يتوقى به من البعوض.

ناولُون

الناولون كلمة يونانية معناها جُعل السفينة. عرّبها العرب بالنَّول.

فأنت ترى أن السلف كانوا ينقلون الكلمات الأعجمية بعد صقلها وتهذيبها لكي تنطبق عَلَى وزنٍ عربي.

كانوا يفعلون ذلك ويثبتونه في المعجمات ويدخلونه في صلب اللغة مع الإشارة إلى أنه معرّب. ذلك لأنه كل لغة لا تقتبس من غيرها تعدُّ جامدة لا أثر فيها للحياة.

أما المتحذلقون من شيوخ هذا العصر فيقولون لك أن كل ما خرج عن القرآن لا يجوز استعماله ولكن المستحدثات العصرية لم تكن عند العرب وليس لها أسماء في معجماتهم فكيف نتمكن من نقل علومهم إلى لُغتنا وكل يوم نرى لهم ألفاظًا جديدة. وفضلًا عن ذلك فإن القرآن نفسه لا يخلو من عشرات من الكلمات الأجنبية المعرّبة. فكيف يجوز لأولئك المتحذلقين أن يعدّوا مَن لا يجاري القرآن والأئمة المتقديمة خارجين عَلَى اللغة وأوضاعها.

ناهي

يقول العامة إذا أرادوا وصف طعام بالنضج أو وصف شيءٍ بلغ منتهى الحسن «هذا طعام ناهي أو ثوب ناهي» إذا كان تام النضج لذيذ الطعم. أو كان تام الزينة والحسن.

أقول أما المعنى الأول فأخذوا لفظهُ من نهىءَ اللحم لم ينضح وانهأت اللحم لم أنضجهُ. ولكنهم عكسوا معناها إذ جعلوها للنضج وهي لنفي النضج.

وأما المعنى الثاني فقاسوه عَلَى الأول كما يظهر فكأنهم يريدون بقولهم: «ثوب ناهي» أنه بلغ النهاية في الحسن أو أنهم أخذوها عن أهل اليمن فإن عامة اليمنيين يستعملون (الناهي) للكيّس أي الحسن الجميل اللبق.

ناووس

قال محيط المحيط: الناووس مقبرة النصارى معرّب تاؤس باليونانية. ويطلق الناووس عَلَى تابوت من حجر ونحوه تجعل فيه جثة الميت. وقال معجم البستان: الناووس حجر متقور تُجعل فيه جثة الميت.

أقول والصحيح أن الناؤس معناها في اليونانية هيكل. ثم نقل إلى فجوة غير نافذة تكون في جدار المعبد وتقام فيها نصمة أو تمثال لأحد الآلهة مما لا نزال نراه في الكنائس إلى يومنا. فليس الناووس مقبرة النصارى كما زعم محيط المحيط. أما أنها تابوت من حجر فهذا المعنى أطلقهُ عليها المحدثون.

نبريش

وبعضهم يقول: «نربيش» ويعنون به أنبوبة النارجيلة التي يدخل منها الدخان إلى الفم. وهي كلمة فارسية أصلها «ماربوش» مركبة من «مار» بمعنى حية و«بوش» بمعنى غطاء أي غطاء الحية أو مسلاخها (قشرها) ثم استعمل لأنبوب النارجيلة للمشابهة بينهما ويشبهُ الكنبار وهو حبل ليف النارجيل ولكنه غير مجوف.

نتع

يقولون: (نتعهُ) أي جذبه بعنفٍ. والفصيح متع أو نتخ.

نتق

يقولون: «نتق الشيء أي جذبهُ بعنفٍ وقسوة كما يقولون نتعهُ» وهو محرّف عن نترَ. كذلك يقولون: (نتق الطعام) أي ألقاه من فيهِ بعد أكله. وفصيحه فاء. يقال: فاء الطعام يقيئهُ قيئًا إذا ألقاه ولفظه. فإذا قاءَ كثيرًا قيل أنثعَ. يقال: أنثعَ الرجل قاء كثيرًا وأنثع فلان خرج الدم من أنفه فغلبه.

نجمة

من معانيها عند العامة أنها حفرة إلى جانب حفرة أخرى بينهما قناة في جوف الأرض. ولا أدري سبب هذه التسمية. أما ما يرادفها من الفصيح فهو الكِظامة وهي في اللغة بئر بينهما مجرى في باطن الأرض.

نخاع

النخاع في اللغة العرق الأبيض في فقار الصلب يمتد في داخل العنق حتى يبلغ عُجب الذَنب. ولكن العامة يستعملونه عامًا

لكل ما كان في عظم مجوّف كعظم الزند والساق. والحقيقة أن هذا يسمى المكاك بضم أوله. أو الشَليل والنقيُ بالكسر وهو مخ العظم والمخاخة بالضم ما خرج من مخ العظم في فم من يمتصه. ويقال: امتخر العظم أخرج مخهُ.

نسرة

النسرة عند العامة ما يتخلل الأسنان من بقايا الطعام. فصيحها الخلفة بالكسرة. ومثلها الخلالة بالضم.

نشّ

نشَّ الغدير أخذ ماؤه في النضوب. والجرة بعُد عهدها بالماء فإذا قرعت به سُمع لها صوت كالغليان.

والعامة تقول: (نشَّ الإناء) إذا رشح ما فيه. وهي محرّفة عن نثَّ. يرادفها نطف أي قطر من وهي أو سرَب أو سخف. ومثلها نضَّ أي سال قليلًا أو خرج رشحًا وكذلك رشح.

نشَّابة

النشابة عند الحياكين خشبة معترضة في المنوال تعتمد عليها الخيوط. فصيحها الحاملة وقد أثبتها محيط المحيط وفسرها بما تفسر به النشابة.

ويعنون بالنشابة أيضًا الخشبة المستطية الرحوية يبسط بها العجين مثل (الشوبك) فاطلب هذا في موضعه.

نشاف

ورق النشاف أو النشاش هو الورق الذي يمتص الحبر. اختار لها الشيخ عبد الله البستاني لفظة المصَّاص.

نشل

النشل عند العامة الماء أول ما يستخرج من الركيَّة يقولون: ماء نشل والصواب نشيل.

نشَّم

يقولون: (نشَّم فلان) بالتشديد والتخفيف أيضًا أي دفع بشيء من أنفه. وهو محرّف عن نخُم يقال: نخم «من باب علمَ» نخمًا دفع بشيء من أنفه أو صدره أو رمى بنخامتهِ. والنخامة كالنخاعة وزنًا ومعنى. وقيل إن النخاعة ما يخرج من الصدر وهو ما يسمى البلغم. فكأنه مأخوذ من قولهم تنخّع السحاب. وقيل: هو ما يخرجهُ الإنسان من حلقه من مخرج الخاء المعجمة. هكذا قيدهُ ابن الأثير.

نَصب ونصاب

النصب عند العامة ما يغرس من صغار الشجر واحدته نصبة. استعملوها لذلك من باب التسمية بالمصدر. يقال في اللغة نصب الشيء نصبًا وضعه ثابتًا أو هي من النُصب جمع نُصبة وهي السارية أو العمود المنصوب للاهتداء إلى الطريق. وهذا أصح إذ لا يخفى وجه الشبه بين الاثنين من جهة الشكل والمعنى.

ومما يرادف النصبة الصنوة بضم الصاد وكسرها.

كذلك يقول العامة: «نصب فلان عَلَى فلان» أي ابتزّ ماله بالخديعة. ويسمون من يفعل هذا «نصابًا» غير أنه ليس في مادة «نصب» ما ينطبق عَلَى هذا المعنى وإنما ورد النصاب الذي ينصب نفسه لعمل لم ينصب

له. مثل أن يترسل وليس برسول. فوجه الشبه بين الاثنين بعيد يحتاج إلى تعليلٍ وتخريج. فالأصح أن نستعمل الضَوطار في مكان النصّاب وهو من يدخل السوق ولا رأس مال معه فيحتال للكسب ولا بأس أن نشتق منه فعلًا فنقول: ضوطر.

تضيف

يعنون به النظيف بالظاء المعجمة. وإنما النضيف بالضاد المعجمة الدنس القذر فهو ضد نظيف كما ترى.

نطاوة

يقولون: «مكان ناطي» أي به رطوبة. والاسم عندهم (نطاوة) وفصيحها النطافة بالضم وهي القليل من الماء يبقى في دلو أو قربة. فحرّفها العامة واستعملوها للرطوبة والصلة بين الاثنين ظاهرة.

نعوة

«النعوة» محرفة عن النعية من البائي نعى ينعى وهي خبر الموت والدعوة إلى الدفن.

نغز

محرّفة عن نخس. يقولون: (نغزهُ) بالإبرة والصواب نخسهُ أو نخزهُ.

نقالة

من معانيها عند العامة أنها خشب يشدُّ بعضه إلى بعض ويحمل عليه الميت ويسمونه أيضًا (المحمل) عَلَى أن له في اللغة كلمة وضعية هي الحرج بفتحتين.

نقدي على الحافر

يقول العامة: (قبضت الثمن نقدي عَلَى الحافر) أي لم أبرح مكاني حتى قبضت الثمن تامًا. أصله النقد عند الحافرة أي عند أول كلمة. يقال: التقوا فاقتتلوا عند الحافرة أي عند أول ما التقوا. ويقال أيضًا: رجع عَلَى حافرته أي في الطريق الذي جاءَ منه.

وقال الفيروزآبادي: النقد عند الحافرة والحافر أي عند أول كلمة. وأصله أن الخيل أكرم ما كان عند العرب وكانوا لا يبيعونها نسيئة. يقوله البائع للشاري: أي لا يزول حافر الفرس من مكانه حتى يأخذ ثمنهُ.

وكانوا يقولون عند السبق في الرهان أي أول ما يقع حافر الفرس عَلَى الحافر أي المحفور يجب أن يقبض ما عقد عليه الرهان. هذا أصله ثم استعمل في كل أولية.

ومما يذكر في هذا الصدد لزيادة الفائدة قول الحريري في المقامة الثالثة والعشرين: وإنما اتفق توارد الخواطر كما قد يقع الحافر عَلَى الحافر. أي أن يكون الفرس وقع حافره موضع حافر فرس آخر. عَلَى أن هذا الكلام يعزى إلى أبي الطيب المتنبي. فقد سُئل عن اتفاقات الشعراء فقال: الشعر ميدان والشعراء فرسان فربما اتفق توارد الخواطر كما قد يقع الحافر عَلَى الحافر.

نقز

يقولون: «نقز فلان» أي أجفل. ويستعملونه أيضًا متعديًا فيقولون: نقّزهُ بالتشديد. غير أن نقز في اللغة تفيد الوثوب. يقال: نقز الظبي أي وثب. فكأن العامة اعتقدوا أن وثوب الظبي لا يكون إلّا حين إجفاله فاستعملوها بمعنى جفل. أو قد

تكون الكلمة مقلوبة عن نزق وهي بمعنى وثب أيضًا.

نقطة

من معانيها عند العامة أنها حجر أو نحوه يُجعل تحت رأس المخل تسهيلًا لرفع ما يرفعونه به وقد سماها علماءُ الطبيعة بالدارك.

نقف

يقولون: «نقفه بإصبعه» أي ضربه بطرف سبابته أو رماهُ بحصاةٍ من بين إصبعيه.

أما المعنى الأول فأخذوه من نقفهُ بظفرهِ ضربه كجاني الحنظل ينقفها بظفره فإن صوتت علم أنها مدركة فاجتناها.

وأما الثاني فحملوه عَلَى الأول. عَلَى أن للثاني لفظة وضعية في اللغة هي خذف. يقال: خذف بالحصاة أو النواة رمى بها من بين سبابتيهِ أو بمخذفة من خشب.

ومما يذكر في هذا الصدد قول العرب زنجر الرجل أي قرع بين ظفر إبهامه وظفر سبابتهِ. وفي المثل: ما فاق عني بخير ولا زنجر. وذلك أن يسأله شيئًا فيقول وهو قد قرع بين ظفريه المذكورين: ولا هذا.

كذلك يقال: نقر فلان أي قرع الإبهام عَلَى الوسطى وصوت.

نَمسٌ

النمسُ عند العامة قمل الدجاج. فصيحه القِردع.

ويقولون: نمَّس العشب. وأكثر ما يستعملونه للحيوانات الراعية. وهي محرّف عن نمش بالشين المعجمة يقال: نمش من الأرض التقط ما عليها كالعاشب ونمش الجراد الأرض أكل ما عليها.

نمل

من النمل نوع لهُ أجنحة يسمونه النمل المجنَّح والأصح الرمَّة جمعها رِمم وهي النمل ذوات الأجنحة.

والنملة الفارسية عند العامة بثرة خبية تظهر في الجسم وقد تؤدي إلى الموت. سميت بذلك لأن شكلها يشبه شكل النمل. واسمها الطبي بالإنكليزية Myrmecia والذي أراه أن أصلها الإفرسان. فقد جاء في شفاء الغليل: الإفرسان نوع من النمل هكذا رأيت اسمه في كتب الحكماء ولا أدري ما أصلهُ ولغته.

ولم يذكرهُ غيره من أصحاب المعجمات التي بين يدي. ولكن ورد في اللغة: النار الفارسية. وهي بثر شديدة التلهب تكون معها خطوط حمر تشبه لسان النار. وورد أيضًا: خرجت به النمل. وهي بثور صغار مع ورم تتقرح وتتسع. كذلك ورد النملة وهي بثور صغار مع ورم قليل وحكة وحرقة وحرارة في اللمس تسرع إلى التقريح.

نملية

النملية عند العامة قفص سلكي الجوانب تحفظ فيه الأطعمة. وهي دخيلة من اليونانية ومعناها فيها خيط وليف فلا بأس بإبقائها لأنها شائعة خفيفة الوقع لا تنافي الأوضاع العربية.

نتزوك

النتزوك عند العامة نوع من الأقمشة. وبعضهم يلفظها «منزوك» أدخلوها إلى العربية

من الإنكليزية وهذه صورتها Main sook وهي في الأصل كلمة هندية معناها نوع من الشيت مخطط أو بلا تخطيط كان أول صنعه في الهند.

نوّى

يقولون: (نوّى البسين) أي صوَّت وهي محرّفة عن ماءَ. يقال: ماءَ السنَّور يَموءُ مُواءً.

نورية

النورية بتشديد الياء يراد بها عند بعض المسيحيين العشر الذي يأخذه الأسقف أو الكاهن من رعيته وهي دخيلة تقرب من الزكوة أو الزكاة عند المسلمين.

نوتي

النوتي عند العامة معناه البخيل الشحيح. وهي في الأصل يونانية معناها الملّاح أو البحري نقلها العرب بهذ المعنى نفسه. فهل ظن العامة أن الملّاح متصف بالشح والبخل فحوّلوا الكلمة إلى هذا الوصف. أو أنهم أخذوا هذا اللفظ من Naughty الإنكليزية أي الخبيث الرديء فتوسع العامة فيه.

نوفيرة

هي أنبوب من حديد ونحوه يركز في حوض ويندفع فيه الماء إلى فوق ثم يتهافت متساقطًا إلى الحوض. أخذوها من نفر القوم أي تشعثوا أو تفرقوا لأن الماء المتساقط من «النوفيرة» يكون متفرقًا. وكان الحق أن تسمى نفَّارة.

وقد يكون الأصل فيها فوّارة من فار الماء وهذه مولدة كما جاء في الشفاء. قال الشاعر يصف الفوارة:

من حول فوارة مركبة
قد انحنى ظهر مائها تعبا

نياحة

يريد العامة بالنياحة ما يفرّق من القمح المسلوق مع الجوز واللوز وغيرهما في جناز الميت لسبعة أيام أو أكثر من وفاته.

وهي كلمة سريانية معناها راحة فكأن الغاية من النياحة راحة نفس الميت مع استمطار الرحمة عَلَى ضريحه.

نيَّالك

عامية منحوتة من هنيئًا لك.

نيرة

لعلها مأخوذة من النيرة للمنسجة أي آلة النسج. فصيحها اللِثة وهي ما حول الأسنان من اللحم وفيه مغارزها. ولم يذكرها الفيروزبادي. أصلها لِثى مثل عِنب فحذفت لامها وعوض عنها بالتاء في الآخر. جمعها لِثات ولِثّى بلفظ المفرد. ومثلها الدُردُر وهو اللحم الذي تنبت فيه الأسنان.

نيشان

فارسية أصلها نِشان معربها وِسام.

نيع

والبعض يقولون: «ناع» أخذوه من ناع الغصن أي مال. ذلك لأن الناع يميل عند النطق والأكل كالغصن فصيحه الحنَك وهو باطن أعلى الفم من داخل والأسفل من طرف مقدم اللحيين. وفي الصحاح: الحنك ما تحت الذقن من الإنسان وغيره.

تمّ حرف النون ويليه حرف الهاء

حرف الهاء

هُب

يقولون: «هب النار» أي وهجها وهي محرّفة عن هوب وهو وهج النار فأبدل العامة من فتحة الهاء ضمة ولفظوا الكلمة مسكنة الآخر (هُوب) ثم استثقلوا هذا اللفظ لاجتماع الساكنين فحذفوا الواو وقالوا: (هُب).

هبج

يقولون: (هبج الرجل) أي خلط في كلامه أو مشى مسرعًا أو أسرع في طعامه فيقولون: هبج الرغيف ونحو ذلك والصواب همش. والهَمش في اللغة سرعة الأكل وكثرة الكلام.

هبَلَة

الهبَلة عند العامة ما يتصاعد من القدر من البخار عند الغليان. وأظنها عبرانية أدخلها العامة في كلامهم وإلّا فقد يكون أصلها الأبَلة ومعناها «الثقل» في الطعام كما ذكر البستان ولعل الصواب (التفل) بالفاء وهو الزبد. فتوسع فيها العامة. عَلَى أن هذا التخريج بعيد كما ترى. فالأقرب إلى الصواب أن يكون أصلها الهَبوة وهي غبار شبه الدخان. ولا يخفى أن البُخار يشبه الدخان. هذا ما تراءى لي فإذا كان لأحد اللغويين رأي أسَدُّ فحبذا إظهاره لأن التمحيص توصلًا إلى الصواب غاية ما نتمناه.

هبيل

الهبيل عند العامة المعتوه ومثله المبهول والمهبول والبهلي. والصواب في كل ذلك المُسهَبَّل وهو في اللغة المعتوه الذي لا يتماسك، والاسم الهبالة وهي فقد العقل والتمييز. والعامة تقول بهلة.

ويرادفهُ الهبِيت من هُبِت الرجل عَلَى المجهول كان جبانًا ذاهب العقل (والعامة تلفظهُ هبيط) بالطاء المهملة فهو هبيت ومَهبوت. قال طرفة بن العبد:

الهبيتُ لا فؤاد له
والثبيت قلبهُ فيه

كذلك يقول العامة: «بَهلول» ويريدون به السخيف العقل. وهذا عكس ما وضع له. فقد جاءَ في المعجمات: البهلول «بضم الهاء» الرجل العزيز الجامع لكل خبر. فتأمل الفرق بين المعنى اللغوي والمعنى العامي في حين أن اللفظة واحدة.

هج

يقولون: (هجَّ من جوره) أي هرب هائمًا عَلَى وجه لا يلوي عَلَى شيء. ربما كانت محرّفة عن أجأَ بمعنى هرب.

هِجنة

يلفظونها بالكسر والصواب الهُجنة بضم الهاء معناها اللغوي إضاعة العلم. يقال: احفظ علمك عن الهُجنة. أي الإضاعة.

والعامة تستعمل الكلمة بالكسر للشيء النفيس الفائق بحسنه يضنُّ به. فكأن النهي عن إضاعة العلم نتيجة كون العلم مما يضنُّ به ويُحرص عليه لئلا يضاع.

ومما جاءَ في تفسير الهجنة أيضًا أنها بياض الروم والصقالبة. فلعل العامة أخذوها من هذا المعنى لأن البياض صفة مستحسنة فصاروا يقولون لكل حسن هذا هجنة.

هدوم

الهدم عند عامة مصر الثياب مطلقًا جديدة كانت أم قديمة. والصحيح أنها جمع هدمة بالكسر معناها الثوب الخلَق أو البالي. أما الهِدم بالكسر وجمعها إهدام عَلَى مثال حمل وإحمال فمعناها كساء الصوف المرقّع.

هرّ

يقولون: «هرَّ الورق والثمر» أي تناثر وتساقط. والبعض يقولون: «هرهر» بصيغة الرباعي المضاعف مريدين بذلك التكثير والمبالغة. وإنما وردت في اللغة كلمة الهَرور وهو ما تناثر من حب عنقود العنب. وهذا هو الأصل في قول العامة. ولكنهم اشتقوا من الكلمة فعلًا حسب عادتهم وقالوا: (هرَّ).

ومما يذكر في هذا الصدد قول العرب نفض الشجر أي حركهُ ليسقط ما عليه من الثمر والورق. والاسم النفض بفتحتين. أما الذي يتساقط فهو الأنافيض واحدها أُنفوضة.

هرى

يقولون: (هرى الثوب) أي أبلاهُ. ويصوغون منه وزن افتعل فيقولون: اهترى الثوب أي بلي وأخلق.

أخذوه من هرأ اللحم أي أجاد إنضاجهُ حتى تفسخ وهزىءَ اللحم أي نضج حتى تفسخ. يرادفه تهافت يقال: تهافت الثوب أي تساقط وبلي. وكذا الهرق وهو الثوب الخلق ولا فعل له.

ويقولون أيضًا: (اهترى البطيخ) مثلًا يريدون أنه فسد ونتن فيحملونهُ عَلَى قولهم: «اهترى الثوب» فصيحه غَرقلَ يقال: غرقل البطيخ والبيض فسد ما في جوفهما. وكذا يقال: مذِر وتختص بالبيض والعامة يقولون: «موذر».

هِس

هي عند العامة بمعنى اسكت. صوابها هُس بالضم وهي في الأصل زجرٌ للغنم. أما ما يستعملِ للعاقل فهو صَه وهي اسم فعل تستعمل بلفظٍ واحد للمفرد والمثنى والجمع تذكيرًا وتأنيثًا. وقد تكون (هس) العامية محرّفة مقلوبة عنها. أو أن العامية من hist الإنكليزية ومعناها اسكت.

هفَّق

يقولون: «هفَّق فلان» يريدون أنه كذب ولفق الأحاديث وتكلم كلامًا لا طائل تحته فهو «هفاق».

غير أن مادة (هفق) لم ترد في المعجمات وإنما ورد قولهم رجل متهفّك أي كثير الخطإ والاختلاط ولم يرد منه فعل بهذا المعنى. أو لعلها مصحفة عن لفَّق. ويقرب منها هتَّ وهفت.

هلَّ

يقولون: (هلّت المرأة الرغيف) أي عالجتهُ عَلَى يديها لكي يرق ويتسع. ربما

يكون مأخوذًا من الهُلاهِل أو الهَلهل وهو الرقيق من الثياب. فاشتقوا منه فعلًا استعملوه للرغيف للتشابه بينه وبين الثوب في الرقة.

غير أن الكلمة الوضعية لما يريدون هي إنداح الرغيف أي انبسط متسعًا. ومنه قول الشاعر في خباز:

ما بين رؤيتها في كفهِ كرة
وبين رؤيتها فوراءَ كالقمر
إلّا بمقدار ما تنداح دائرة
في صفحة الماء يرمى فيه بالحجر

أي ما بين أن ترى الرقاقة في يده كتلة من العجين وبين أن تراها مسطحة متسعة إلّا مدة ما يرمى حجر في الماء فينفرج مستديرًا.

هَلَّق

وبعضهم وخصوصًا في دمشق ونواحيها يقولون: «هلقيت» وهي منحوتة من هذا الوقت.

هللويا

كلمة عبرانية مركبة من هللوا أي سبحوا و(يه) مقتطعة من يَهوَه أي الرب. والخلاصة سبحوا الرب.

هلِيسا

لفظة فينيقية يقولها عامة العرب للاستعانة أو لحث الهِمَم عند جرّ الأثقال أو رفعها.

وفي ما طالعناه أن (هليسا) اسم الأميرة الفينيقية التي بنت قرطاجنة ثم جعلها قومها في مصف الآلهة. وكان الملاحون يلفظونها عند الاستعانة والضيق كأنهم يطلبون معونتها باعتبار أنها إلاهة. وظلت تستعمل لهذا الغرض إلى يومنا.

همدر

جاءَ في المعجمات هدرَ الحمام صوت وسجع والبعير صوَّت في غير شقشقة.

وجاءَ في مادة (همر) همر الكلام أي أكثر منهُ والهمرة الدمدمة بغضب. فنحت العامة من الكلمتين لفظة (همدرَ) وأرادوا بها دمدمَ أو صوَّت بغضب.

همَّز

يقولون: «همز فلان» أي تهيأ للقيام أو الضرب أصله همَّ. ويقال أيضًا: تومَّز.

هنداز

هي عند العامة بمعنى ورقة أو تفصيلة يقطع عَلَى مثالها الثوب. أخذوها من الهندسة. يرادفها من العربية القاطع وهو المثال الذي يقطع عليه الثوب أو الأديم. يقال: قطع الأديم عَلَى القاطع.

هويَّة

اصطلح الكتاب على استعمال هذه اللفظة بمعنى تعرف الشخص. أخذوها من «هو» بطريق النسبة عَلَى ما لاح وتراءى لهم. وهي بالفرنسية indentité عرّبها الأستاذ توفيق قربان بالعِرفة وهي اسم من الاعتراف. يقال: اعترف إلي أي أخبرني باسمه ونشأته. ورأيت أن أعربها بالمَعرَف وهو في اللغة وجه الإنسان بما يشتمل عليه أي بيان ملامحه ولونهِ وما يتصل بذلك من عمره. فهذا كله ينطبق عَلَى مدلول identité ويقرب منهُ الاستنفاض وهو أن تنظر إلى جميع ما

في الشخص حتى تعرفه وأصح من كل ما تقدم الحلية بالكسر اطلب identidade.

هِيءْ

هو عند العامة الرجل المفرط الطول. وبعضهم يقول: «هيق». فصيحها الهيق بفتح فسكون.

هَيصة

معناها عند العامة شبه ثورة أو فتنة فصيحها الهَوشة أو الهيشة بالفتح. قال الشاعر:

هشتم علينا وكنتم تكتفون بما
نعطيكم الحق منا غير منقوص

هَيطلية

الهيطلية أو الهيلطية نوع من الحلوى يصنعه الحمصيون صوابها الهطيلة وهي طعام عَلَى ما ذكره معجم البستان أما محيط المحيط فلم يذكرها.

تمّ حرف الهاء ويليه حرف الواو

حرف الواو

واجهة

الواجهة في اللغة اسم فاعل من وجهَهُ أي صار أوجه منه. أو من وَجُهَ أي صار وجيهًا.

ولكن العامّة يريدون بها معنى لا ينطبق عَلَى شيء مما تقدم. فهم يقولون: «واجهة البيت» أي شرفته التي لها مصاريع من زجاج. فكأنهم يريدون المواجهة من واجهَ فنقلوها من اسم الفاعل إلى الاسمية المحضة. أو اختصروها بحذف الميم فقالوا واجهة بدلًا من مواجهة.

ومن هذا القبيل قولهم: «بيتهُ مواجهُ بيتي» إذا كان قبالتهُ. وفصيحها الصدد بفتحتين. يقال: داري صددَ داره «بالنصب عَلَى الظرفية» أي قبالتها.

واوْدا

يريدون بقولهم: «واودا» التنبيه. والكلمة من اصطلاح الحوذيين وأتباعهم والذي أراه أنها أجنبية ولعلها فرنسية أصلها Gardé أي انتبه وتحفظ. أو برتغالية أصلها Guarda أي الرقيب والمنبِّه.

واغش

الواغش عند العامة الحركة والصوت والجلبة. ولا أثر لمادة «وغش» في المعجمات. فصيحها في ما أرى الوَعز والوَغز وهو صوت الجيش وجلبتهم.

واوا

يقول الطفل لأمهِ: «واوا» متى شعر بوجع. وهي في ما طالعته قبطية قديمة تداولها العامة بعد اختلاط العرب بالأقباط عَلَى أثر الفتح الإسلامي لمصر وقد تكون عربية لأن «وا» في اللغة حرف ندبة وتوجع وتفجع فكررها العامة؛ قالوا: «واوا».

وَبر

الوَبَر هو للإبل والأرانب والهرر كالصوف للغنم يزيدون به فوق ما تقدم ما ينبت من مسام البدن. ولكن هذا يسمى شعرًا. أما ما ينبت في وجه الغلام أول بلوغه فهو الدبَّةُ ومعناها الزغب عَلَى الوجه.

ومما جاءَ في الكليات: الشعر للإنسان والصوف للغنم والمرعزا للمعز. والوَبر للإبل والسباع. والعفاء للحمير والهلب للخنزير والزغب للفرخ والريش للطائر والزفُّ للنعام.

وجَّ

يقولون: «وجت النار» أي تلهبت. و(وجَّ الجرح) أي كان مؤلمًا يشعر به المجروح كأنه نار تلتهب. وهو محرّف عن أجَّ أي تلهب.

وجاق

الوجاق معناها موضع النار للطبخ أو الاستدفاء. وهي تركية أصلها «أُوجاق»

معرّبها وُؤرة أو موقد أو وطيس وهذه أليق وأكثر شيوعًا.

أما الوجاق بمعنى الجماعة أو الجمهور كوجاق الإنكشارية مثلًا فهو مقلوب عن جَوق التركية. عرّبها بعضهم بالتسقي وهو ما كان عَلَى طريقة نظام واحد من كل شيء. ذلك لأن للوجاق كوجاق الإنكشارية نظامًا واحدًا منسقًا.

وَدَّى

يقولون: «وداهُ إلى البيت» أي بعثهُ إليه أو أوصله والأصل أدَّاهُ. عَلَى أن الفصيح شيّعه أي خرج معه ليبلغهُ منزله. أما إذا كان «الموَدّى» مالًا أو نحوه فالفصيح أدّى. وإذا كان المرسل شخصًا يقال ودَّر. ففي اللغة ودَّر الرسول أي بعثهُ.

وِرديان

إيطالية أصلها guardiano معناها الحارس أو المفتش. وهي بهذا المعنى عند العامة.

ورشة

«الورشة» كلمة أدخلها العامة إلى لغتهم من اللغة الإنكليزية وأصلها فيها Workshop مركبة من كلمتين معناهما محل أو موضع الشغل. عربيها مشغَلة أي الموضع الذي يكثر فيه الشغل. أو الأُشغولة وهي ما يشغل الإنسان. والأولى أصح. عَلَى أن ورشة لفظة خفيفة شائعة لا تنافي الأوزان العربية فلا بأس بمتابعة العامة عليها واسمها بالفرنسية Chantier.

ورق قزاز

هو ورق يطلى بذرات زجاجية يسحج به الخشب لكي تذهب خشونته. سميته الساجح. ويقرب منهُ السفن بفتحتين وهو قطعة خشناء من جلد الضب أو السمكة يسحج بها القِدح «السهم قبل أن يراش» حت تذهب عنه آثار المبراة.

وزَّ

يقولون: «وز فلان بين القوم» أي حرّش بينهم ليوقع النزاع أو المخاصمة. وبعضهم يلحقها بالمضاعف الرباعي فيقول: (وزوز) ويريد به المعنى نفسه.

فصيحها أزَّ. يقال: أزهُ أي أغراه وهيّجه فقلب العامة الهمزة واوًا كما فعلوا في كثير من الألفاظ مثل «ودَّى» في أدَّى لأن القلب شائع في لغة العامة مثل شيوعه في لغة الخاصة.

وَزرة

الوزرة عند العامة ما يتمنطق به فوق الثياب من الأمام صوابها وزرة بكسر الواو.

وشَّب

يقولون: «وشّبهُ عليه» أي أغراه به وحرّشهُ عليه. صوابها أشّب. يقال: أشّب القوم حرّض بعضهم عَلَى بعض. وأشب الشر بينهم أي أثارهُ وهيّجه فقلب العامة الهمزة واوًا كما فعلوا في أدَّى وأزَّ فقالوا: ودى ووز. وكما فعل الخاصة إذ قلبوا الواو همزة فقالوا: أوازع بدلًا من وَوَازع.

وشِت

هي عندهم زجرٌ للكلب. وأحيانًا يلفظونها مكررة فيقولون: (وِشت وِشت). أظنها دخيلة. أو لعلها محرّفة عن قوش قوش مكررة وهي زجرٌ للكلب.

وقعة

الوقعة عند العامة المرّة الواحدة من الأكل. اطلب (علفة).

وقَّف

يقولون: «وقفت عليّ السلعة بكذا» جوابًا لمن يسأل بكم اشتريت هذه السلعة؟. غير أن العرب تقول: «قام علي بكذا درهمًا» فأجرى العامة (وقّف) مجرى (قام) لاعتبارهم أن معناهما واحد.

وَلعة

الولعة عند العامة بصوة النار. أخذوها من طريق مجازي بعيد. فصيحها القَبَس أو البصوة «بصّة».

وَهر

يقولون: «وهرهُ فانوهر» أي أفزعه وأخافه فخاف وبُهت.

فصيحها وأر عَلَى الإبدال لأن الهمزة والهاء كلتيهما من أحرف الحلق. يقال: وأرهُ أي أخافه وأفزعه.

انتهى حرف الواو ويليه حرف الياء

حرف الياء

يا بعدي

تعبير عامي رشيق لطيف لا يمكن أن تؤديه كلمة أو عبارة فصيحة.

يقولون عند الدعاء أو التحبب: (ألا تأكل يا بعدي) مثلًا. وكذا (أما أكلت يا بعدي) وهي مقتطعة من (يا هذا تحيا وتعيش بعدي) فتأمل.

ياخور

يريد بها العامة زريبة الخيل. وهي تركية عربيها المَرْبَط.

يا سرجي

مركبة من «ياسر» وأصله آسر. اسم فاعل من أسر فأبدلوا من همزته ياءً. ومن «جي» وهي أداة النسبة في اللغة التركية. والمراد بالكلمة الذي يأسر أو الآسر. وتطلق عَلَى مَن يتاجر بالرقيق فكأنه يأسر الفتاة أو الفتى ليبيعهما. يرادفها من العربية النخَّاس أو النِخاسيّ وهو الذي يتعاطى النِخاسة أي بيع الرقيق.

ياطر

هو عند العامة كلابة متصلة بسلسلة حديد تلقيها الباخرة في البحر عند رسوها. عربتها بالمِرساة. وعرّبها بعضهم بالأنجر وهذه دخيلة معرّبة.

ياقة

مصريةٌ وهي كالقبّة عند عامة سوريا ولبنان. اطلب Collar في قسم الدخيل.

ياما ياما

أو (يما يما) سريانية معناها بالعربية اليمُّ أي موج البحر. يقولون: «يا ما عندك من هذا» أي عندي منه شيء كثير كالبحر الزاخر.

يبرق

تركية معناها ورق. فاستعملها العامة لورق الملفوف أو ورق الدوالي محشوًّا باللحم والأرز.

يتيم

اليتيم عند العامة وكثيرين من الخاصة من فقد أبويه أو أحدهما. وإنما اليتيم في اللغة مَن فقد أباهُ ولم يبلغ الحلم. فإن فقدَ الأبوين فهو لطيم. وإن فقد أُمه فهو عَجيٌّ.

يخرب كوشتك

تعبير مجازي. «اطلب كوشة».

يطَّق

يقولون: «يطّق عليه أي أحاطه بالحراس». وهي تركية أصلها يطَق بالتخفيف. ومعناها حرس من الجند حول خيمة الملك فهي بمعنى نطاق العربية. ويقول العامة من هذا القبيل: (يطّق) بالمكان أي أقام فلم يبرح. كأنهم شبهوا من يقيم ملازمًا المكان بحراس الملك الذين يلازمون خيمتهُ.

وقال ابن خلكان إنها مولدة. وعرّبها ابن مطروح في قوله:

ملك الملاح ترى العيونَ
عليه دائرة يطق
ومخيَّم بين الضلوع
وفي الفؤاد لهُ سبق

ومما يؤدي معناها من العربي الفصيح وتب بالتاء المثناة. يقال: وتب بالمكان وتبًا أقامَ فلم يزُل.

يعقّ

وبعض العامة يلفظها «قعق» وهي كلمة يقولونها للطفل إذا أرادوا زجرهُ عن تناول شيء. فصيحها يع بفتح فسكون. وهي ترادف قولهم: «كخ» وهذه أعجمية.

يغنيش

يريدون بها الخدعة والغش. ولعلهم أخذوها من الغش. يرادفها من الفصيح الدخمة. اطلب (دغمش) أو لعلها من اللغة الهندستانية ومعناها فيها الغش والخداع.

يقلوم

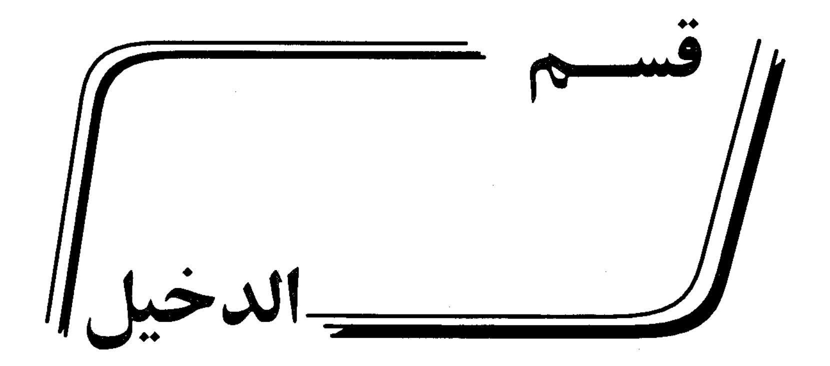
اليقلوم عند عامة لبنان بيت الصياد. فصيحهُ القُترة وهي ما يبنيه الصائد كالبيت ليستتر فيه عن الصيد. ومثلها الزَرب والوُجبة والبرأة بالضم فيهما.

يُوك

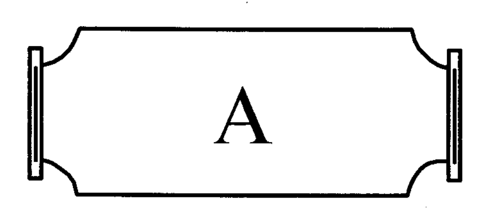
اليوك عند العامة شبه خزانة في الحائط توضع فيه الأفرشة. وهي دخيلة لا أدري أصلها ولعلها فارسية يرادفها من العربية الشمِيلة وهي موضع الفراش من الحائط.

انتهى حرف الياء
وبانتهائه تمّ الجزء الأول
من هذا المعجم
ويليه الجزء الثاني في الألفاظ الدخيلة




قسـم
الدخيل





ABAT - JOUR

فرنسية معناها كفاف «برواز» أو إطار مسنم من ورق أو معدن يحيط بزجاجة المصباح يعكس النور. ويراد بالكلمة أيضًا مصراعا النافذة أو أضلاعها المعترضة فيهما أفقيًا.

والكلمة مركبة من جزءَين هما (أبا) من (أباتر) أي رمى إلى الأرض، ومن «جور» أي نور.

أما المعنى الأول فقد عربتهُ بالعاكسة وهي كلمة يؤمن معها اللبس فلا حاجة إلى إضافتها والقول عاكسة النور، بل يكفي أن تقول مثلاً: وضعت العاكسة حول المصباح.

وأمّا المعنى الثاني فقد وضع له الشيخ إبراهيم الحوراني كلمة المضلّع. ذلك لأن الخشبات المعترضة في كل من المصراعين أفقيًا شبيهة بالأضلاع من الإنسان في شكلها ووضعها.

ABILITY

إنكليزية معناها قدرة، ولعلّها من العربية أصلها قابلية. عرّبتها بالطاقة.

ABLEPSIA

برتغالية من اليونانية، معناها ظلمة في البصر تنشأ عن أكال فيجفن العين. عربتها بالكُمنة. وهي في العين ورم في الأجفان وغلظ وأكال يأخذ فيها فتحمرُّ لهُ. يقال: كمِنت عينه كمُنة وهي كمِنة.

ABORTION

إنكليزية من abortis اللاتينية. معناها طرح الجنين قبل تمام مدة الحمل. معربها الإجهاض من أجهضت المرأة. والأصح أن تعرَّب بالشَّدَخ وهو طرح الولد لغير تمام. فإذا كان المولود ميتًا فهو المَليص.

ABRIGO ANTI - AEREO

برتغالية معناها ملجأ أو مثوى يقام تحت الأرض يلجأ إليه الهاربون من قنابل الطيارات عربتها بالخَق. جمعها خقوق.

ABRONIA

لاتينية حديثة مأخوذة من اليونانية، وهي نوع أو فصيلة من النبات لمّاعة الأوراق بيضاء الأزهار. عربها الأمير مصطفى الشهابي بالرشيقة لرشاقة أزهارها كما عرب «أكوينا» acoena اليونانية لفصيلة نباتية أخرى بالشائكة.

ACADEMY

إنكليزية من اليونانية. وهي شائعة في عدة لغات حتى العربية، فإن كتّابنا حشروها في اللغة بلفظها بلا نظر إلى مخالفته للأوزان العربية. وهي نزعة في التقليد كانت ولما تزل سبب تأخرنا في مجاراة غيرنا. وإذا كان الأجانب قد تواضعوا على هذا الاسم لسبب معقول، فأي عذرٍ لنا في هذا التقليد المعيب على حين أن اللغة العربية غنيّة جدًا، فهي لا تضيق عن مرادف يؤدي مدلول الأكاديمي.

تقول المعجمات الأجنبية الكبرى أن الكلمة مشتقة أو مأخوذة من «أكاديموس» وهو بطل أثينا، قيل: إنّه كان له حديقة بالقرب من أثينا يختلف إليها أفلاطون وأتباعه، فتلقى الدروس والمحاضرات الفلسفية برئاسة أفلاطون نفسه.

وتطلق في هذا العصر على كل جميعة تؤلّف من كبار العلماء في كل علم وفنّ؛ كالأكاديمية الفرنسية والإنكليزية وغيّرهما. عربها بعضهم بالندوة العلمية وآخرون بالمجمع العلميّ.

وهي تشبة من بعض الوجوه سوق عكاظ التي كان يقيمها فحول الشعراء في الجاهلية للمفاخرة على ما هو معروف في التاريخ العربي. فما المانع من تعريب الأكاديمي بالمَعْكَظة اسم مكان للتكثير من عكظ بالشيء فخر به.

وإذا لم يستعذب الكتّاب هذه اللفظة، قلنا: إن نعرب الكلمة الأجنبية بالمفاضة وهي اسم من المفاوضة، فقد جاء في معجم البستان: «مفاوضة العلماء مذاكراتهم في العلم يأخذ كل منهم ما عند غيره ويعطي ما عندهُ».

وكذلك المَفاقة وهي اسم من الفُوَقة وهم الخطباء والمتأدّبون.

لا أنكر أن قولنا «المجمع العلمي» في مكان أكاديمي لا بأس به، ولكن رأيت الأفضل أن يستغنى عن الكلمتين بكلمة واحدة تؤدي مدلولهما، وذلك توفيرًا للوقت في الكتابة واللفظ. وهي قاعدة جريت عليها في التعريب حين لا يقع التباس، وحين يوجد وجه للملامسة بين مدلول الأجنبي ومدلول العربي.

ACCENT

هي في الفرنسية والإنكليزية علامة توضع فوق الحرف لرفع الصوت فيه أكثر منه في ما يجاوره من الحروف. عربتهُ بالنَبرة.

ACCIDENTE

إنكليزية وفرنسية من accidere اللاتينية معناها حدثٌ أو حادث فجائي. عربتها بالشِخصة أخذتها من شخِص بصيغة المجهول، أي أتاه أمر فجائي غير منتظر ويقرب منها العارضة.

ACCIPITRES

لاتينية معناها عند علماء الحيوان الطيور المفترسة، عربتها بالكواسر أو الجوارح.

ACCLIMATION

فرنسية مأخوذة من Climat أي إقليم وهذه تستعمل للهواء من حيث نقاؤه وفساده، والمراد بالكلمة تعويد الحيوان أو النبات الغريب إقليم البلاد التي يُنقل إليها. عربها الشيخ إبراهيم اليازجي بالتبليد من بلَّد تعدية بلَد بالمكان اتّخذه بلدًا. قال: «إن هذه اللفظة لا تنطبق تمامًا على المعنى المراد من الكلمة الأعجمية، ولكن كثيرًا من الألفاظ المنقولة عن معانيها في اللغة هي كذلك ثم تتعين بالعرف».

أقول: ومما يقرب من الكلمة الأعجمية الرُجُون من رجن بالمكان أقام والماشية وغيرها أَلِفت المنازل.

ACCOUNT CURRENT

إنكليزيتان معناهما في اصطلاح التجار الحساب الجاري أو الحساب المتسلسل

يتضح منه ما على المديون وما دفعهُ من أصل هذا الدين، فاطلب (conta corrente).

ACCUMULATOR

انكليزية ومثلها accumulateur الفرنسية، وكلاهما من اللاتينية. معناها في الأصل الجامع أو المكوّم. ولعلها من كوَّم العربية. ويراد بها اليوم آلة أو جهاز في السيارة يخزن القوة أو الكهرباء للاحتراق، عربتها الكهراب أو المضاض وهو المحرق. وإذا صحّ أنها من العربية فأليق ما تعرب به الكِوام اسم من التكويم. ولنا أن نعربها بالنحت من (جمَّاعة الكهرباء)، فنقول: جمكارة، ويكون الفعل جمكر والمصدر جمكرة.

ACIDE TARTARIQUE

فرنسيتان معناهما حمض آلي أول من استحضره شيلي في السنة ١٧٧٠، ويستخدم في صناعة المنسوجات الملوّنة، وفي معامل الكيمياء معربه حامض الطرطير.

ACNE

فرنسية من اللاتينية. وهذه من اليونانية. معناها بثور صغار تخرج في الوجه وتعرف بحب الصبا. عربتها بالحَطاط واحده حَطاطة وهي بثرة صغيرة تظهر في الوجه تقيح ولا تقرح. وقد حطّ وجهه أي خرج به الحطاط كذا في المخصص.

ACOENA

يونانية. معناها نوع من النبات. اطلب (abronia).

AÇOITE

برتغالية معناها مقرعة أو مجلدة. وهي من العربية أصلها السّوط ويسمّيها العامة كرباج.

ACONITE

انكليزية من aconitum اللاتينية وهو نبات قيل إنه مثل الزنجبيل يستعمله الأطباء وقد عرّبوه بالبِيش. والأصح أن معرَّبه القنَّة وهي دواء. ولم تزد المعجمات على هذا التعريف.

وجاء في معجم الدكتور شرف ان aconite دواء سام مسكن للقلب والتنفس. وربما كانت الكلمة الأعجمية مأخوذة من القنَّة العربية.

AÇOUGUE

برتغالية معناها مكان مبيع اللحم. يرادفها المجزر بكسر الزاي. وهو مما شذَّ من أسماء المكان لأن المكسور العين منه يختص بما كانت عين مضارعة مكسورة كالمجلس، فكان القياس أن يقال المجزر بفتح الزاي لأن مضارعه يجزر مضموم العين. ولزيادة الفائدة أقول: إن اليدين والرجلين والرأس من الجزر أي الشاة تسمّى الجزارة بضمّ أوّله.

ACOUSTICS

يونانية معناها آلات علم السمع أو السمعيات، أو فن تسميع الأصوات. عربتها بالمِسماع باعتبار أنها آلة. وبالسِّماعة باعتبار أنها علم أو فن.

ACROMEGOLIE

فرنسية من اليونانية معناها عرض الكفّ والقدم مع اللين، أو ضخامة العظام في الأيدي والأقدام. عربتها بالفتح «بفتح فسكون» من فتح أصابعه عرَّضها. والفتخ بفتحتين عرض الكف والقدم وطولهما.

ADAPTATION

إنكليزية ومثلها الفرنسية. معناها توفيق وتطبيق عربتها بالمُهايأة من هايأ، وهي أولى وأليق وأدلّ على المعنى المراد من (توفيق).

ADMINISTRADOR

أجنبية معناها مدير أو من يتولّى إدارة مزرعة، عربتها بالقيّم وزان سيّد ونيّر.

ADMIRAL

إنكليزية من العربية. قال الشيخ إبراهيم اليازجي في شرح هذه اللفظة:

«أميرال لفظ عربي أصله (أمير البحر) أو أمير الأسطول، فاقتصر الإفرنج على لفظة أمير وزادوا على آخرها الألف واللام (مقتطعين من البحر أو الأسطول)، كما فعلوا في التعبير عن ذَنب الأسد وهو اسم نجم، فقالوا: (دَنبلا) والإنكليز يقولون في الأميرال (أدميرال) بزيادة دال بعد أوّله، وهو غريب».

قلت: إن معجم وبستر أفاض في شرح الكلمة وذكر أنها عربيّة أصلها أمير البحر، ولكنه لم يذكر السبب في زيادة الحرب (D) بعد أوّل الكلمة.

AEROLOGY

إنكليزية من اليومانية معناها علم طبقات الهواء، عربتها بالهِواءَة.

AEROPHONE

إنكليزية من اليونانية. وهي آلة اخترعها أديسون لتقوية الصوت. عرّبتها بالمُصْعِقة.

AEROPLANE

إنكليزية معناها طيارة لها جهاز خاص تحلق في الجوّ وتسرع. ويراد بها اليوم الطيارة التي تطير فوق اليابسة. عربها بعضهم بالبَرجويَّة. وعربتها بالمُدوّمة من دوَّم الطائر حلق في الهواء مسرعًا.

AGNOSTICISM

إنكليزية من اليونانية مركبة من كلمتين معناها نفي المعرفة، أو القول بقصور العقل عن فهم الوحي، وهو مذهب فلسفي شاع بين عدّة فلاسفة ولا مجال للتبسّط فيه هنا. وقد عرب (المقتطف) هذه الكلمة باللاأدريَّة وهي اسم منسوب إلى «لا أدري» وجرى الكتاب على هذا التعريب وأقرّوه. وإنما العبرة بالعرف كما لا يخفى.

AGRESSAO

برتغالية ومثلها agression الإنكليزية والفرنسية معناها الاعتداء. أمّا إذا سبقت بكلمة (nao) فمعناها عدم الاعتداء. وقد عربت بكلمة واحدة هي المحاجزة، أي أن كلّا من الفريقين يقيم من نفسه حاجزًا دون الاعتداء على الآخر، أو يحجز نفسه مقيّدًا بالوثائق دون الاعتداء على الآخر.

AGRICULTURE

إنكليزية وفرنسية من أصل لاتيني. مركبة من كلمتين معناهما علم الحراثة أو علم الزراعة واعتمال الأرض عربها الكتاب بعلم الزراعة. والأصح أن تعرب بالإكارة وهي تنطبق على اللفظ الأجنبي وتنطبق من جهة أخرى على وزنٍ عربي. ويسمى المشتغل بذلك الأكّار وجمعه أكرة بفتحتين. ولا يبعد أن تكون الكلمة الأعجميّة مأخوذة من العربية.

AGROMÉGALIE

فرنسية معناها تضخم القدمين والكفّين، وهي مثل acromegalie، فراجعها.

AGRONOMY

إنكليزية من اليونانية مركبة من كلمتين معناهما البحث في إدارة الأرض الزراعية أو الهندسة الزراعية عرّبتها بالهندعة «بفتح فسكون» منحوتة من «الهندسة الزراعية»، وهو هِنداع ومُهندِع.

AGROSTOLOGY

إنكليزية من اليونانية. مركبة من كلمتين معناهما فرع من علم النبات يختص بالبحث في خواصّ الأعشاب عربها بعضهم بعلم الحشائش أو علم العشب. والأفضل عندي أن تعرّب بكلمة واحدة فنقول العشابة. ونعرب المشتغل بهذا العلم بالعِشّيب وزان صِدّيق وسكّير.

AIDE DE CAMP

كلمات فرنسية يراد بها في الاصطلاح رئيس أركان الحرب، عربتها بالكافةِ.

ALARM BELL

كلمتان إنكليزيتان معناهما جرس التنبيه، والأفضل أن يستعاض بكلمة واحدة في الجلجل، معرب «زُنكل» الفارسية.

ALBINISM

لاتينية من أصل يوناني albino بمعنى الأبيض، وقد استعمل البرتغاليون هذه اللفظة وصفًا للزنوج في سواحل أفريقيا لأن في وجوههم وأبدانهم بقعًا. فاستعملها الأطباء لمن تكون بشرته ذات لون حليبي ويكون خفيف الشعر كليل النظر وقزحية عينه زرقاء. وهي أوصاف تنطبق على «الأبرص» ويسمى الداء (البيتزم) البرَصُ، أو الأصح الأحسب كما عربها الأب أنستاس الكرملي. والاسم الحُسبة وهي بمعنى البرص، كما أن الأحسب بمعنى الأبرص، أو من ابيضّت جلدتهُ من داءٍ ففسدت شعرته فصار أبيص وأحمر.

ALBUGO

برتغالية من اللاتينية معناها بياض يكون في قرنية العين يؤدّي إلى إظلامها. عربتها بالقُران على فعال مثل سعال وزكام ونحوهما. وعربها بعضهم بالعُتامة أخذوها من العتمة بمعنى الظلام وهو تعريب مصيب.

ALBUM

لاتينية لها عدّة معان، منها أنها كتاب تحفظ فيه الصوَر والرسوم. غربتهُ بالمُرجَّل وهو الوعاء الحاوي صور الرجال، فلا بأس بإطلاقه فيتناول غير الرجال أيضًا.

ALBUMIN

كلمة شائعة في عدّة لغات أعجمية وهي لاتينية الأصل، معناها زل البيض. معربها الآحُ.

ALCAIDE

برازيلية معناها القاضي، أي هي من العربية ولها معنى آخر ولكنهُ اصطلاحي غير قاموسي وهو سقط السلع أو سقط المتاع. زعم بعضهم أنها عربيّة أصلهما القاعدة بمعنى أن تلك السلع لا يقبل عليها أحد، فتبقى قاعدة. واستدلّوا على عربيتها بالحرف «al» في أوّلها، والذي أُرجحهُ أن عربيتها القضيئة، وهي الثوب البالي أو السقاء العفن، فاستعارها البرازيليون للسلعة

الكاسدة، لسقطِ فيهما. يرادفها أيضًا الخرثي أي سقط المتاع.

ALCOHOL

اطلب «سبيرتو spirit».

ALDRABA

برتغالية معناها قطعة من حديد تستخدم لإقفال الباب أو النافذة.

الذي أراه أن الكلمة عربية أصلها «الدُربان» معرّبة عن الفارسية، معناها البوّاب. أخذها البرتغاليون وحوّلوها إلى صنعة البواب وهي أقفال البوّابة.

ALEIJADO

برتغالية معناها المصاب بعاهة، كالعرج والصمم والعمى أو أن يكون مقطوع اليد أو نحو ذلك عربتها بالسَّد بالفتح وهو العيب جمعهُ أسدَّة على غير قياس. ومنه قولهم: لا تجعلنَّ بجنبك الأسدة أي لا تضيقن صدرك فتسكت عن الجواب كمن به عيب من صمم أو بكم.

ALFAFA

برتغالية ومثلها alfalfa الإنكليزية. والعامة يسمّونها «فصة»، فاطلب هذه في قسم الألفاظ العامية.

ALFAIATARIA

برتغالية معناها محل الخياطة. عربتها المَخيَطة والأصل المخاطة فاضطررت إلى العدول عن الإعلال فرارًا من الالتباس. ولكن الكلمة مكروهة في الحالين لانصراف الذهن حين النطق بها إلى ما يستكره من وسخ الأنف. فرأيت الأفضل أن يستعاض عنها بالمَنصَحة أخذتها من النِصاح بمعنى الخيط والناصح الخياط.

ALFINETE

برتغالية يقابلها epingle بالفرنسية وPin بالإنكليزية، معناها دبوس. ولكنها تطلق أيضًا على دبوس ماسي أو ذهبي أو ما يشبههما يغرز في الأُربة المرسلة (ربطة الرقبة الطويلة). عربته بالمِسجول وهو هلال من الفضّة وسط القلادة، فلا بأس باستعماله في موضع الكلمة الأعجميّة لشبه بين مؤدى اللفظين. اطلب «دبوس» في قسم العامي من هذا المعجم.

ALGAE

لاتينية يراد بها نباتات منحطة تظهر على سطح الماء عربوها بالطحلب «بضمّتين».

أما algology فتعرب بالطحلبة من باب التسمية بالمصدر، أي العلم المختص بهذه النباتات. والأصح في ما أرى أن تعرب بالضريع كما ذكر الدكتور شرف في معجمه، وهو نبات في الماء الآجن له عروق لا تصل إلى الأرض.

ALGARISM

إنكليزية من اللاتينية وهذه من العربية، ومعنى الكلمة علم حسابي قوامهُ الأرقام التسعة والصفر، وله أصول يعرفها الرياضيّون. عربها بعضهم بعلم: الأنساب، على أننا في غنى عن تكلّف التعريب، لأن الكلمة عربية أصلها الخُوَارزمي وبيان ذلك أن أبا جعفر محمد بن موسى من مدينة خوارزم في بلاد فارس وضع هذا العلم في القرن التاسع أيام كانت الدولة العربية في ميعة مجدها وتُرجم كتابه إلى اللاتينية وسمّي العلم باسمه algarism.

ALGEMA

برتغالية معناها تقييد اليدين بالحديد، عربتها بالصِّفاد وهو ما يوثق به الأسير من قدٍأو قيدٍ أو غلّ. وكأن الكلمة الأجنبية مأخوذة من اللجام العربية. وهذه معرّبة عن (لكام) الفارسية.

ALGODAO EM CAROÇO

ألفاظ برتغالية معناها القطن ما دام ببزره. عربتها كلها بالمكمهل «بضم ففتح فسكون» وهو القطن ما دام فيه الحب.

ALGOR

ذكر وبستر في معجمه أن هذه اللفظة لاتينية وفسّرها بأنها البرد الذي يتقدم الحمى. ونقلها الدكتور شرف إلى معجمه فتابع وبستر في لاتينيّتها وعرّبها بالبرودة والقشعريرة. والصحيح أن الكلمة عربية أصلها القُرُّ أي البرد، نقلها الأعاجم إلى لغاتهم وأبدلوا من القاف الحرف «g» لعدم وجود القاف في لغاتهم.

ALLIANÇA

برتغالية من أصلٍ إنكليزي قديم أو من أصلٍ فرنسي، يراد بها منجازًا حلقة من فضّة أو ذهب توضع في بنصر اليد عربونًا لعقد الخطبة. ويسمّيها بعضهم المحبس، فكأن كلّا من الخطيبين يُحبس على الآخر. وهي تسمية لا بأس بها، عربتها بالخُرص وهو حلقة من فضة أو ذهب. ومثلها الفتخة فتح فسكون وهي حلقة من فضة كالخاتم لا فصَّ لها.

ALLIGATOR

إنكليزية، وهو حيوان من فصيلة الضباب والتماسيح يسمونه التمساح الأميركي. عربتها بالورل بفتحتين. قال القزويني: إن الوَرَل من فصيلة سامّ أبرص طويل الذَّنب سريع السير خفيف الحركة، ويضرب به المثل في الظلم. قيل: «إنهُ يغصب الحيّة حجرها، ويسكن فيه ويأكلها أكلًا ذريعًا».

ALLUMETTE

فرنسية معناها عند عامّتنا «قشة شحط»، فاطلب هذه في مكانها في قسم اللفظ العامي.

ALMANAC

هو مثل «سالنامة» التركية، أي التقويم المعروف للأيام والشهور ونحوها. يقابل بالفرنسية almanack وبالإسبانية almanaque وبالإيطالية almanacco، وكلها متشابهة ترجع إلى أصلٍ مجهول على ما جاء في معجم وبستر. ولكن بعض كتّاب العرب زعم أنها عربية محرّفة عن المناخ «بالضم»، اسم مكان من أناخ البعير. والأرجح في ما أرى قول الدكتور كرنيليوس فانديك أنها محرفة عن المنهاج بالكسر، وهو كتاب عربي في التقويم، أي حساب الأيام والشهور والأعوام وما يتبعها.

ALMOFADINHA

برتغالية اصطلاحية أي غير قاموسية ويراد بها المتأنّق في ملبسه وكلامه أخذوها من (ألموفادا) البرتغالية أي المخدّة، وهذه أصل لتلك، أي أن المتأنّق يكون كالمخدّة في النعومة واللين والزخرف. وكان الحق أن تعرب «الموفادينيا» التي نحن بصددها بالمُخَيْدِدة لأن الكلمة عربية الأصل كما قدمنا.

ويقول العرب في المعنى: فلان متنطّس والاسم النطاسة بالفتح، فإذا أُريد المبالغة في وصف المتأنق قبل نطسة بضم ففتح.

ALOE

إنكليزية، قال وبستر: إنها من أصلٍ يوناني. وعندي أنها من الفارسية (ألوا) معناها الصبر وعود الند. معربها ألوة بضم الأول والثاني وتشديد الواو.

ALTERNATELY

إنكليزية من alternatus اللاتينية. معناها مرة بعد مرّة، أي عكس التوالي والاستمرار. تقول مثلاً: «نشرت الإعلان الترنيتلي»، أي نشرته يومًا وحدفتهُ يومًا آخر. وأليق ما تسمى به من العربي الفصيح المُراوحة ومثلها المداولة والمواترة، وهي لا تكون بين الأشياء إلا إذا وقعت بينها فترة، وإلّا فهي مداركة أو مواصلة، تقول: نشرت الإعلان مراوحة أو مداولة أو مواترة، ونشرتهُ مداركة.

ALUMINIUM

لاتينية الأصل معناها الصلصال أو التراب اللزج عربيها الشبُّ وهو ملح معدني بلوراته ذات ثمانية سطوح، وهو قابض يستعمل غرغرة في استرخاء البلعوم، وبعضهم عربه بلفظه فقال: ألمنيوم بفتح فسكون فضم، وآخرون عرّبوه بالغضار.

ALVARA

برتغالية معناها إجازة أو إذن، وهي عربية الأصل وعربيتها البُراءَة.

AMA

برتغالية معناها قيّمة البيت أو المربية أو رئيسة الخادمات، يرادفها الدادة. ذكرها المقريزي وأغفلها أصحاب المعجمات.

ولكنني لا أرى حاجة إلى هذا المحل وذاك التكلّف لأن الكلمة عربية أصلها أمة. وقد ذكرها معجم وبستر على هذه الصورة amah أي أمة بتاء مربوطة بلا نقط. وقال إنها فارسية والصحيح أنها عربية جمعها إماء أي مملوكات. وأمّى الجارية جعلها أمة. أخذها البرتغاليون وأطلقوها على مدبّرة البيت والمربية.

AMADOR

برتغالية من الفرنسية amateur وهذه من اللاتينية amator معناها عاشق ومحب، أو هو من يتعشّق علمًا أو فنًّا أو صناعة يزاولها لأنهُ يهواها لا لأنّهُ يرتزق منها. عرّبها بعضهم بالهاوي جمعها هُواة، وعربها الأستاذ توفيق قربان بالمحتسب «بضم فكسر السين»، كما عرب لفظة بروفيسيونال profissional بالمُكتسب.

ولعلّ الأولى أن تكون المحتسِب تعريبًا لكلمة «بروفيسيونال» لأنه يقال: احتسب الرجل في عمله طلب الأجر فيه.

والذي أراه أقرب إلى الصواب أن تعرب amador بالمتلذّذ. وبروفيسيونال بالمتكسّب. يؤيّد هذا الرأي ما ورد في الأغاني جزء ٩ صفحة ٩٦، وهو:

«وحدَّث محمد بن أحمد المكي عن أبيه قال: دعاني عبد الله بن موسى يومًا فقال لي: أتقوم غلامًا ضاربًا مغنيًا قيمة عدل لا حيف فيه على البائع ولا على المشتري. فقلتُ: نعم، فأخرج إليَّ ابنهُ القاسم وكنت قد عرفتهُ فأخذ عودًا فضرب فأكببتُ على يديه أقبّلهما، فقال لي عبد الله: أتقبّل يدي

غلام مملوك. فقلت: بأبي وأمي هو من مملوك، فقال: أمّا قد عرفته فأحبّ أن تضاربه، ففعلت فلما رأى الغلام زيادتي عليه في الضرب اغتمّ وأقبل على أبيه، فقال له كالمعتذر من ذنبه: أنا متلذّذ وهذا متكسّب».

فأنت ترى من سياق هذا الحديث أن المراد بالتلذّذ من يغني ويجيد العزف للذّته فقط، وهذا ما يسمّيه الأجانب amador. وبالمتكسّب من يغني ويضرب على العود لقاء أجر يكسبه، وهو ما يسمّيه الأجانب profissional فتأمّل.

وقد أخطأ أبو تمام إذ استعمل المحتسِب لما يؤدي معنى «أمادور»، في قوله من قصيدة:

هيهات زعزعت الأرض الوقور بهِ
عن غزو محتسبٍ لا غزو مكتسب

AMAGO

برتغالية، معناها اللباب أو اللبّ أو ما يكون داخل العظام. وهي عربيّة أصلها المخّ وهو نِقيُّ العظم والعامة تسمّيه «نخاع»، يقال: أمخَّ العظم إمخاخًا صار فيه مخ. والمخاخة بالضم ما خرج من العظم في فمّ ماصّهِ. وربما سموا الدماغ مخًا فأخذ البرتغاليون الكلمة العربيّة وصحفوها وجعلوها للّباب لأن المخّ لباب العظم.

AMALGAM

ذكر معجم لاروس أن هذه اللفظة يونانية مركّبة من كلمتين معناهما اتّحاد أو امتزاج. وذكر معجم وبستر أن الكلمة فرنسية وربّما كانت من أصلٍ لاتيني. عرّبها بعضهم بلفظها ملغم. والذي أراه أن الكلمة عربيّة أصلها مُلغَم اسم مفعول من أُلغِم الذهب وما شاكله من كل معدن أو جوهر ذو لب خُلط بالزاووق أي الزئبق فهو ملغم. والمعروف في علم الكيمياء أن amalgam معناها مزج الزئبق بمعدن أو معادن أخرى. فخهذا ينطبق على ما تقدم من تعريف مُلغم بالعربية، فكأن الأعاجم أخذوا الكلمة معرفة بأل فقالوا almalgam ثم حذفوا الحرف الثاني من «أل»، فبقي أملغم ولكنهم فتحوا الميم بدلاً من أن يضموها لأن الكلمة في العربية اسم مفعول وهو مضموم الأوّل هنا.

AMAZONE

فرنسية من اليونانية، معناها المرأة التي لا ثديين لها، وهي على ذلك ذات شجاعة كالرجال. يرادفها من العربية الضَّهياءُ وهي المرأة التي لا ينبت ثدياها.

AMBASSADOR

إنكليزية ومثلها الفرنسية والبرتغالية وسواهما مع فرق طفيف في التهجئة واللفظ. أصلها لاتيني ambassiator ومعناها الرجل المنتدب إلى قضاء مهمة. وقد عربت بالسفير، وهو على ما جاء في معجم البستان وكيل دولة في عاصمة دولة أخرى، وهذا يطابق المراد من اللفظة اليوم.

أمّا منصب السفير أو داره embassy فهو السفارة بفتح السين وكسرها. واسم السفير بالفارسية «إيلجي»، ويحرفها عامة العرب فيقولون «الشي» أو «إلشه» على ما مرّ بيانه في قسم العامي من هذا المعجم.

AMBER

إنكليزية ومثلها ambra الفرنسية. وهو شجر ذو زهرٍ طيّب الرائحة يكثر وجوده في

سوريا ولبنان، والكلمة عربية أصلها عنبر فأبدل الأجانب من العين همزة، كما ترى.

AMBIDEXTROUS

إنكليزية من اللاتينية مركبة من كلمتين معناهما (كلتا اليدين)، والمراد بالكلمة من يشتغل بيديه اليمنى واليسرى على السواء. عرّبها معجم الدكتور شرف بالأزول. وعربها القاموس العصري بالأشول، ولم أعثر على واحدة من الكلمتين في المعجمات التي بين يدي. ولذلك عربتُ الكلمة بالأضبط، وهو الذي يعمل بيديه جميعًا. قال ابن دريد: ولا أعلم له فعلًا يتصرّف. والأسد يعمل بيساره كعمله بيمينه.

AMBLE

إنكليزية من ambulare اللاتينية. معناها السير اللين، وهو ضرب من عدو الخيل يسمّيه العامة «رهونَة»، ويسمون الجواد «رهوان». اطلب (رهونة) في قسم العامي من هذا المعجم.

AMBLER

إنكليزية معناها «رهوان» اطلب (رهونة) في قسم العامي.

AMBULANT

إنكليزية من اللاتينية، معناها المنتقل من مكان إلى آخر. وتطلق في البرتغالية على البائع الدوار. عربتها بالعِنقاش. وهو الذي يطوف في القرى يبيع الأشياء والسلع.

AMMONIA

لاتينية معناها عند علماء الكيمياء مادة غازية لا لون لها مركّبة من نُتروج وهُدروج، معربها النُشادر أو ملح النشادر. وقال ابن البيطار أنه ملح أُشقَى، والصواب ملح الأشق أو الوشق أو الأشج بتشديد الشين فيها وضمّ أوائلها كما جاءَ في محيط المحيط.

AMNION

يونانية أو لاتينية معناها ما يخرج مع الطفل حين الولادة. معربها السابياءُ أو السَّلى أو الرهل على ما جاء في معجم الدكتور شرف. وفسرها بعضهم بأنها الغشاء الباطني للجنسين. وعلى ذلك يكون معربها الحُولاءُ.

AMNISIA

إنكليزية من اليونانية معناها نسيان الذات. وهو داء فاشٍ كثيرًا في أميركا الشمالية ويجهل الأطباء أسبابه، ويخيل إليّ أن الكلمة عربية أصلها نُسيان.

AMOR PROPRIO

برتغاليتان يراد بهما الإعجاب بالذات أو الإعجاب بالنفس، أو أن يدّعي المرء بأكثر مما عنده. فهي ترادف ما يسمّى بالإنكليزية self admiration.

وأليق كلمة تؤدي معناهما من العربية الجخيف بكسر الخاء، وهو جخوف وزان صبور. فإذا افتخر بالباطل وتمدح بما ليس فيه فهو العياش بتشديد الياء أو النفاج بتشديد الفاء، ويقرب منها الأنفة بفتحتين وهو أنوف.

AMPHI

يونانية تدخل على أوائل كثير من الكلمات اليونانية، ولذلك عرفت بالسابقة مثال ذلك amphitheatre وغيرها.

AMPHIBIA

إنكليزية وفرنسية من amphibium اللاتينية وهو حيوان يعيش على اليابسة وفي

الماء، كالضفدع وسمندل الماء المعروف بالإنكليزية باسم neuts إلى غيرهما من فصيلتهما أو صفهما، وله في كتب الحيوان وصف خاص ليس هنا موضع بسطه.

عربها بعضهم بلفظها فقال أمفيبي. ولكن الأب أنستاس الكرملي عثر على لفظة تؤدي المعنى المطلوب وهي القازبُ ومعناها في اللغة التاجر الحريص مرة في البحر ومرّة في البرّ. وهو تعريب لا بأس به، مع ما في لفظ «القازب» من الثقل. ولعل كلمة برمائيّ توافق المراد، وهي مركبة من برّ وماء.

AMPHIDIPLOPIA

لاتينية معناها ازدواج النظر، أي أن الناظر كأنّه ينظر إليك وإلى آخر. عربتها بالشطر بفتحتين، يقال: شُطر بصرهُ وبصر شطور. وكذا يقال عين شافعة أي تنظر نظرين لأن الشفع تعني الزوج.

AMPHITHEATRE

لاتينية من اليونانية، وهو بناء مستدير توضع فيه مقاعد للنظّارة لمشاهدة الألعاب الرياضية أو سماع الخطَب. وهذه المقاعد يعلو بعضها بعضًا علوًّا نسبيًّا على ما يشاهد في ملاعب الكرمقة «كرة القدم»، وقد عربهُ الشيخ إبراهيم الحوراني بالمُدرَّج، لأن مقاعده شبيهة بالدرج.

AMUNIADO

برتغالية من اليونانية، معناها المتناهي في الضعف والنحول والهزال حتى شبة المومياء. عرابتها بالمومياثيّ نسبة إلى المومياء، وهذه اسم جامد معرب. اطلب momie.

ANACTESIA

برتغالية من اليونانية معناها رجوع الصحة أو عودتها بعد المرض، عربت بالنقِه. وعربتها بالإرجاع وهو مُرجع وهناك كلمة قاموسية تؤدي المعنى وهي الأطرغشاش «بكسر فسكون»، وهو مطرغِشٌ ولكنها ثقيلة يمجها السمع وإن كانت أدلّ من الأولى على المعنى المطلوب.

ANADENIA

يونانية معناها عجز الغدد عن تأدية عملها، عربتها بالغداد على فعال بالضمّ لكلّ ما دل على مرض.

ANADIPSIA

لاتينية حديثة من اليونانية معناها شدّة العطش، عربتها بالهيفِ بفتح فسكون، وهو مِهياف. ومثلها الأُوام وهو أن يضجّ العطشان من شدّة العطش.

ومما جاءَ في هذا الصدد قولهم صرَّ صِماخُهُ أي صاح من العطش. إنه لصارُّ الصِماخَين. وذلك أن تصوّت أذناه وينسدُّ السمع من شدّة العطش.

ANALOGY

يونانية معناها توافق أو تشابه بين اثنين. عربتها بالمشاكلة من شاكلهُ وافقهُ وماثله، تقول: «في فلان مشاكلة من فلان» أي شبهٌ.

ANALYSE

فرنسية من اليونانية معناها الحل والتحليل، كأنّ تحل الماء إلى العناصر المؤلف منها. وأكثر استعمالها في علم الكيمياء. معربها تحليل وضدها sinthese ومعربها تركيب.

ANARCH

إنكليزية والاسم anarchy والموصوف anarchist وهي من اليونانية مركبة من كلمتين معناهما لا حكومة ولا نظام. عربوها بالفوضى. لكن هذه لا تدلّ على كل المعنى المنطوي في كلمة «أنارك»، فقد ورد في اللغة: قوم فوضى أي متساوون لا رئيس لهم. على أن مدلول الكلمة الأجنبية الاصطلاحي هو الخروج على الحكم والتهييج ضد الحكام لقلب النظام لا للمساواة، فلو عربت بالخروج أو المروق لكان أولى. والموصوف هو الخارجي أي الخارج على النظام والفاتك بالحكام. وتاريخ الخوارج في أواخر عهد الخلفاء الراشدين وما بعده معروف مشهور.

ANAREXIA

إنكليزية من اليونانية معناها فقدان الشهوة للأكل، عربتها بالجعم «بفتح فسكون»، مصدر جَعَم الرجل لم يشته الطعام. فإذا قلت: الجعم بكسر الجيم كان معناه الجوع، وبين المعنيين فرق كبير نشأ عن اختلاف حركة أوّل الكلمة.

ANATOMY

إنكليزية ومثلها anatomie الفرنسية وكلاهما من أصلٍ يوناني معناه القطع. والمراد به عند الأطباء تقطيع اللحم أو تشريحه، وفصل بعضه عن بعضه، ولذلك عرّبها بعضهم بعلم التشريح. غير أنه حبًّا للاختصار وجريًا على القاعدة المتبّعة في التعريب عرّبتها بالشِراحة وزان فِعالة وهو مقيس لكل ما دلَّ على حرفة أو صناعة أو علم كالطبابة والسِنانة والعيانة لعلوم الطبّ والأسنان والعيون.

كذلك عثرتُ في المعجمات على كلمة تؤدي المعنى المراد وتشبه الكلمة الأجنبية من جهة اللفظ أيضًا وهي اللَّتم بمعنى الجراحة. فيصحّ أن نصوغ منها لتامة بكسر اللام، وكذا الجرمزة من الجراميز وهي جسد الرجل وأعضاؤهُ.

ANCHOVY

إنكليزية ومثلها الإسبانية anchoa والبرتغالية anchova والفرنسية enchois وكلّها من أصل إيباري iberian، وهذه منسوبة إلى إيباريا وهو الاسم القديم لشبه جزيرة إسبانيا.

معنى الكلمة سمك صغير يكبس مملوحًا. عربتهُ بالصبر بكسر فسكون. اطلب «سردين» في قسم العامي.

ANDAR

برتغالية ومثلها story الإنكليزية étage الفرنسية. عرّبوها بالطابق. اطلب appartamento.

ANDROID

يونانية مركبة من كلمتين معناهما شكل البشر، وهي آلة مصنوعة على شكل بشري. عربتها بالمبشرة.

ANDROGYNA

يونانية يرادف معناها معنى hermaphridite فاطلبها في موضعها.

ANEMIA

افرنجية معناها عند الأطباء فقر الدم، عرّبتها بالفاقة الدموية.

ANEMOMETER

إنكليزية من اليونانية مركّبة من كلمتين معناهما مقياس الهواء أو سرعة الرياح. وهو آلة لقياس أو وزن قوّة الهواء. عرّبتها بالمِهواة اسم آلة من هوىء، أو الأصح تعريبها بالمِريحَة اسم آلة من الريح باعتبار أن الياء فيه غير مقلوبة عن واو لأننا لو قلنا مِروحة لوقع الالتباس، إذ ينصرف الذهن إلى مروحة التهوية.

ANEORISM

يونانية معناها عند الأطباء تورم أو توسع الشرايين أي العروق النابضة. عربتها بالشراء بضم أوّله وزان فُعال لكل ما دلّ على مرض نحو كُبار وقُلاب وظُهار لمرض الكبد والقلب والظهر. أخذتها من لفظة شريان.

ANEPITHYMIA

لاتينية حديثة من اليونانية مركبة من كلمتين معناهما فقدان الشهبة للطعام. عربتها بالجعم بفتح فسكون، يقال: جعم يجعمُ جعمًا لم يشتهِ الطعام.

ANERVIA

يونانية معناها فقدان العمل العصبي أو بطلان عمل الأعصاب، عربتها بالعُصاب ومثلها الشلل العصبي.

ANESTHESIA

يونانية معناها فقدان الحسّ كليًا أو جزئيًا، عربتها بالشلل الحسّي.

ANGARILHA

برتغالية، معناها وعاء يصنع من الخوص أو الوفش «القش»، توضع فيه القنينة أو القارورة للوقاية لها من الكسر. عربتهُ بالتلّيسة بكسرتين.

ANGELOLOGY

يونانية مركبة من كلمتين معناهما خطاب أو بحث في الملائكة، أو مجموعة تعليم تتعلق بالملائكة، عربتها بالملاكة بكسر أوّله.

ANGINA

لاتينية معناها وجع في الحلق أو دم يُخنق فيقتل معربها الذبيحة أو الذُباح لأن هذا المرض يكون في مكان الذبح أو المنحر.

جاء في محيط المحيط: الذبيحة ورم حار في العضلات من جانب الحلقوم التي بها يكون البلع. وقيل: هي ورم اللوزتين. قيل: وقد تطلق على الاختناق أيضًا. والصحيح أن الاختناق هو امتناع نفوذ النفَس أو تعسّره والمرض يسمّى بالخُناق. وهو يكون عن ورم اللوزتين والعضلات المحيطة بهما. فإذا كان الورم في العضلات الخارجية فهو الخناق. وإن كان في العضلات الداخلة فهو الذبحة. كذا نص عليه الشيخ نفيس بن عوض في شرح كتاب الأسباب والعلامات للشيخ السمرقندي، وهو الصواب.

ANGIPARTO

برتغالية قليلة الاستعمال، معناها الشارع الذي لا منفذ له والعامة يسمّونه «مصطوم»، فصيحة مصتَّم، يقال: شارع مصتم أي لا منفذ لهُ. ومثله الزرب وهو الطريق الذي لا ينفذ.

ANGLING

إنكليزية معناها صيد السمك بالصنارة أو بالشص، عربتها بالمِشصاصة أخذتها من الشص وهو حديدة عقفاء يصاد بها السمك.

والكلمة البرتغالية مأخوذة من angle وهي أنغلوسكونية معناها حديدة معقوفة على شكل زاوية لصيد السمك أي أنها صنارة أو شصّ.

ANGULARES

برتغالية معناها آلة يستعملها النجّارون وغيرهم لقياس الزوايا، عربتها بالمِزواة.

ANGULO

برتغالية ومثلها angle الإنكليزية. ومعناها في علم الهندسة زاوية، على أنها تختلف باختلاف رسمها. فإن كانت ذات خط عموديّ يلتقي طرفه بطرف خط أفقي فهي الحادّة، وإن كان الخط مائلاً فهي المنفرجة وتسمى (angulo abtuso).

ANKYLOSIS

لاتينية معناها تيبُّس في المفاصل، عربتها بالعقُومة أو العَقامة أخذتها من عُقم بالبناء للمجهول. يقال: عُقمت مفاصلهُ يبست. ويقرب منها الفقاس بالضمّ وهو داءٌ في المفاصل.

ANNUITY

إنكليزية من اللاتينية annus أي سنة ومعنى اللفظة معاش أو مرتب سنوي. معربها مُساناة أو مسانهة. تقول: خصصتهُ بكذا مساناة أي كل سنة.

ANODONTIA

مركبة من كلمتين الأولى لاتينية حديثة والثانية يونانية. معناهما عدم الأسنان أو فقدان الأسنان. عربتها بالدَّرَد. يقال: درِد الرجل ذهبت أسنانهُ وأدردَ أسنانه أذهبها. فهو ادرد وهي درداءُ والفرق بين درِد ودرِم أن الأولى يراد بها ذهاب الأسنان بالمرّة، والثانية يراد بها تحاتّ الأسنان.

ويرى القارىء أن هذه الكلمة الأعجمية نصفها لاتيني والنصف الآخر يوناني. وقد أخذها الإنكليز وغيرهم ولم يأنفوا ولا استنكروا ولا رأوا عيبًا في ذلك لما هو معلوم من أن الاقتباس يزيد في مادة اللغة حتى تستطيع أن تماشي العلم والقوم بحاجة أبنائها. وكل لغة يستنكر أبناؤها الأخذ والاقتباس لزيادة غناها فهي إلى الموت والاندثار أقرب منها إلى الحياة، فتأمّل.

ANODYNE

إنكليزية من اللاتينية anodynon وهو دواءٌ ينوّم مثل الأفيون. عربتهُ بالمرقد بضم فسكون فكسر. وهو في اللغة دواء يرقدُ شاربه كالأفيون. ويخطىء من يقول مرقد بالتشديد لأن الفعل أرقد لا رقَّد.

ANOMALYPEDES

إنكليزية من اللاتينية. معناها شذوذ في أحد أطراف الجسم كأن يكون في اليد أو القدم ستّ أصابع بدلاً من خمس. عربتها بالعنش بفتحتين، وهو أعنش فإن كان التشوّه في غير ذلك فمعربهُ الشوهُ بفتحتين وهو أشوَهُ.

ANOMALISM

لاتينية مركبة من كلمتين معناهما الخروج عن المألوف، عربتها بالشذوذ. ويقرب منها الشرود.

ANONYMA

برتغالية ومثلها anonyme الفرنسية. معناها «بلا اسم» أو «مهمل التوقيع»، كأن ترى رسالة خالية من اسم الكاتب، أو كتابًا خاليًا من اسم المؤلف، فتقول عن هذا

وتلك: «أنونيم»، معربها غفل بضم فسكون، يقال: هذا الشعر غفلٌ أي مجهولٌ ناظمه.

غير أنه يراد باللفظة الأجنبية أيضًا، وذلك عند التجار والصيارفة أنها وصف لشركة يكون أصحابها مجهولين في الظواهر معروفين في دوائر التسجيل، فيقولون: «شركة أنونيما» فهذه معربها مساهمة، أي أن رأس مالها موزّع أسهمًا. وهي كلمة جرى عليها الكتاب وما أقرّه الاصطلاح والعرف فهو بمنزلة القاعدة.

ANOPHELES

لاتينية معناها البرغش الذي لا يسمع له طنين. والعامة تسمّيه «السكّيت» أي الساكت فلا بأس من جعلها تعريبًا للفظة الأعجمية، بدلاً من فتح الكاف نضع كسرة، فنقول: سِكّيت وزان سكّير.

والغريب أن أهل العراق يسمون هذا النوع من البرغش «أبو فلس»، وعامة سوريا ولبنان يقولون: «أبو فاس»، فهل أخذوها من اللفظ الأجنبي أو أن الأعاجم أخذوها عن عامّة العرب.

ANAREXY

إنكليزية من اللاتينية الحديثة، وهذه من اليونانية معناها فقدان الشهوة للطعام، عربتها بالجَعم.

أما الإباءُ فله دلالة أخرى، يقال: رجل أبيان أي يأبى الطعام. بمعنى أنه لا يأكل احتجاجًا على حيف نزل به لا عن كراهية أو فقد للشهوة، وذلك كما فعل غاندي زعيم الهند وسواه ممن امتنعوا عن الطعام احتجاجًا.

ANOSTHOPIA

لاتينية معناها عند العيانيين (أطباء العيون) التواء النظر بحيث تنظر إلى الخط المستقيم فتحسبه معوجًا وإلى الشخص فتحسبه اثنين. فإن أُريد المعنى الأول فمعربه في رأيي الإلواء، وإن أُريد المعنى الثاني فقد عربته بالشفع بفتحتين. يقال: شفع له الأشخاص بصيغة المجهول، أي رأى الشخص شخصين فهو مُشفَع.

ANSERES

لاتينية معناها طيور الماء ذوات الأغشية بين أصابع أرجلها التي تمكنها من السباحة، عربتها بالسوابح.

ANTE

كلمة لاتينية شائعة في عدّة لغات إفرنجية، وهي توضع قبل كلمة أخرى للدلالة على النفي والسلب أو المقاومة أو السبق مثال ذلك clerical أي إكليريكي، فإذا تقدمها ante صار معناها ضد الإكليركي أي مقاوم أو مناوىء للإكليريكي كما يقال «لاسلكي» و «لا مركزي» ومثلها في الدلالة على النفي والمقاومة لفظتا in وim إذا سبقتا كلمة. فتقول indcile أي «لا منقاد» وكذلك immaterial أي لا مادي، وقد أفاض الخوري مارون غصن في هذا لابحث وعنه أخذنا ما تقدم بإيجاز.

أما ante بمعنى السبق فمعربها قبل مثال ذلك ante nupcial أي قبل الزواج.

ANTEMERIDIAN

لاتينية مركبة من كلمتين معناهما الوقت قبيل الظهر، عربتها بالهاجرة.

ANTFLY

إنكليزية مركبة من كلمتين معناهما النملة المجنحة، فالأفضل أن نستعيض عن الكلمتين بكلمة واحدة وضعية وهي الرمّة بالكسر وميم مشدّدة. وهي النملة ذات الجناحين جمعها رِمَم.

ANTHRAX

لاتينية من اليونانية معناها مرض جلدي يسمّى بالعربية الجمرة الخبيثة، أو فرخ الجمر في اصطلاح الأطباء.

ANTHROPOLOGY

يونانية مركبة من كلمتين معناهما علم الإنسان أو علم البحث في الجنس. وقد عرّبتها بالإكاسة أو الجِناسة جريًا على القاعدة التي اتبعتها في هذا المعجم، وهي أن كل لفظة أجنبية لا أعثر على ما يرادفها أو يلامسها في العربية أعمد إلى تعريبها بإحدى ثلاث طرق، منها: الاشتقاق من مدلول الكلمة بعد إيجاد الفعل الذي ينطبق عليه، فإذا كانت الكلمة تدل على علم أو فنّ أو صناعة أتيت من الفعل بوزن فِعالة، ففي قولنا إن مدلول «أنثروبولوجي» «علم الإنسان نأخذ الكلمة (إنس) المشتق منها الإنسان ونصوغ منه وزن فِعالة فنقول: إناسة».

ANTILOGY

يونانية مركبة من كلمتين معناهما «ضد الكلام» أو «ضد النص» وهو علم خاص يبحث في ما تقدم. عربتها بالنِقاضة من نقض الكلام أفسده بعد إبرامه أو أتى بضدّه.

ANTIMOLOGY

يونانية معناها علم الحشرات، عربتها بالحِشارة.

ANTINOMY

لاتينية الأصل معناها شريعة تناقض أخرى، عربتها بتناقض الشريعتين وقد أرغمت على تعريبها بكلمتين لأني لم أعثر على ما يرادفها أو يقرب منها.

ANTIPRETIQUE

فرنسية يراد بها عند الأطباء العلاجات التي تخفف سورة الحمى أو تفتأها. معربها مسبخة بتشديد الباء من سبخ عنه الحمى أي خففها، فإذا أقلعت الحمى أي زالت فهو المفصم بضم فكسر. وعربها بعضهم بالمُفرِق وهذا خطأ لأن الإفراق لا يكون إلّا في ما لا يصيبك غير مرّة كالجدري.

ثم إن السبيخ واحدها سبيخة وهي اللغة من القطن المطهر يوضع عليه المرهم ويلفّ بها مكان الجرح ونحوه.

ANTIQUE

فرنسية وإنكليزية من اللاتينية anticus معناها قديم. ويراد بها اليوم الآثار القديمة التي تستخرجها البعثات العلميّة من جوف الأرض. عربها الشيخ سعيد الشرتوني بالعاديات وهي الأشياء القديمة وقد نسبت الكلمة إلى قبيلة (عاد) البائدة. يقال: بئر عادية أي قديمة، اطلب «أركيولوجي» archiology.

والعامّة يقولون (انتكخانة) وهي تركية مركبة من antique الفرنسية و (خانة) التركية، بمعنى دار. والحاصل دار الآثار.

ANTITYPE

إنكليزية معناها ما يشار إليه أو يُدل عليه بالرمز، كأن تقول إن الحمل رمز للمسيح، فالمسيح يكون في هذه الحال antitype،

ولذلك عربتها بالمرموز على تقدير حرف الجر (إليه)، لأنه يدرك بالقرينة.

AORTA

لاتينية حديثة من اليونانية، معناها وريد في الجسم ترجمها الأطباء بلفظها، فقالوا (أورطي) على أن معربه الصحيح هو الأبهرُ.

APAGAR

برتغالية معناها الإطفاءُ. ولكنها دخيلة على اللغة البرتغالية، لأن أصلها عربي وهو إباخة من أباخ النور أي أطفأهُ.

APARA

برتغالية معناها النحت أو ما يتساقط حين النحت، والكلمة عربية أخذها البرتغاليون. أصلها البُراية وهي في اللغة النّحاتة وما بريت من عود.

APAVONDO

افرنجية معناها كل ما له ألوان جميلة كالطاووس. عربتها بالطِوِيس. وهي كلمة أخذتها من الطاووس؛ لأن الاشتقاق من الجوامد يجوز في العربية كما جاز في أخواتها السريانية والعبرانية والقبطيّة، وغيرها من اللغات الساميّة.

APEX

إنكليزية من اللاتينية معناها الذروة أو أعلى الشيء أو قمتهُ. والذي يلوح لي أن الكلمة من العربية أصلها قِبّة أخذها الأجانب وتصرّفوا فيها.

APEROLAR

برتغالية معناها صقل اللآلىء وجلاؤها، عربتها بالصَّقلجة منحوتة من «صقل وجلا»، وهو مُصقلِج واللؤلؤ مصقلَج.

APETRECHAR

برتغالية يراد بها تقديم المؤونة إلى الجيش، عربتها بالتموير وهو الميار أو المائر ومثلها المائن.

APHASIA

لاتينية حديثة من اليونانية. معناها تعذّر النطق عند إرادتهِ ويسمّى بالفرنسية aphasie عربتها بالحصر بفتحتين ومثلها العقلة بضم فسكون من عُقل لسانه.

APHELIA

برتغالية معناها البعد بين الشمس وأحد الكواكب أو بين كوكبين. عربتها بالقَساط وهو اسم من التقسيط، ومعنى التقسيط في اللغة أن تجعل بين شجرة وأخرى مسافة معلومة. والكلمة لا تنطبق على مدلول اللفظة الأجنبية تمام الانطباق، ولكنها تقرب منه أو تلامسُه ولم أعثر على لفظة أفضل منها.

APHELXIA

يونانية معناها تشتّت العقل والغلوّ في السهو، عربتها بالذهول من ذُهل بصيغة المجهول.

APHTHA

يونانية الأصل معناها بثرة في الفم أو الشفتين تظهر غالبًا على أثر الحمى. هكذا جاء في المعاجم الأجنبية والذي أراه أن الكلمة عربية أصلها نفطة بالفتح والكسر وهي الجدري والبثرة. وأخصّ منها العُقبولة وهي ما يخرج على الشفة من البثور عقب الحمى. ويقرب منها القُلاع وهي بثرات تكون في الفم والعامة يسمونها تقبيل الحمى، فكأن البثور التي تظهر بعد الحمى تقبل الشفتين.

APHILANTROPIE

فرنسية معناها أن يعتزل الرجل الناس، فيأكل وحده وينزل وحده بلا شريك ولا رفيق. عربتها بالكياصة بالفتح، وهو الكيص بالكسر، ومعناه في اللغة من ينفرد بطعامه لا يؤاكل أحدًا لشدّة بخلِه. كذلك يقال فلان جحش (بصم ففتح) وحده إذا اعتزل الناس بخلاً أو جفاء طبع.

APOCALIPTIQUE

فرنسية معناها مظلم أو خفي، كأن تكتب أو تلفظ عبارة أو كلمة وأنت تريد غير معناها الظاهر. عربتها بالرمزيّ أو الاستعاري أو التورية.

APOCOPE

إنكليزية من اللاتينية من اليونانية. معناها أن تحذف من الكلمة حرفًا أو مقطعًا ويكون الباقي كافيًا للدلالة على المعنى المراد. وهو فنّ خاص يعرفه أربابه وقد عربت الكلمة بالجذم بفتح فسكون. أمّا اللفظة التي يقع فيها الجذم فهي جذيمة، ويجوز أن نعربها بالاكتفاء. وهو في علم المعاني نوع من أنواع الحذف وكذا الترخيم وهو حذف حرف من آخر الكلمة؛ كقول الشاعر:

أفاطم لو شهدت ببطن خبت

وقد لاقى الهِزبرا أخاك بشرا

APOLOGGUE

إنكليزية من apologus اللاتينية. معناها قصة تتضمّن حكمة أوعبرة أو موعظة. عربتها بالأُسطورة.

APOPLEXY

إنكليزية من اليونانية. معناها فقد الشعور والحركة الاختيارية. وهو داء ينشأ عن اضطراب الدماغ بسبب فيضان الدم إليه. ويسمّيه الأطباء «النقطة»، اطلب «حال النقطة» في قسم العامي من هذا المعجم.

APOSENTADORIA

برتغالية يقال معناها دائرة خاصة تنشئها الحكومة تودع في صندوقها ما تقتطعه في المائة من مرتبات المستخدمين لكي تنفق ما تجمعه في إعانة العاجز أو المريض ونحو ذلك. عربتها بالاستيداع. وهي كلمة أرجح أنها تؤدي المراد.

APOSTATE

إنكليزية من apostata اللاتينية. معناها الذي يترك ما يدين به وينتحل دينًا آخر. عربتها بالصابىء من صبأ صُبُوءًا أي خرج من دين إلى دين آخر. فإذا ترك دينه ثم عاد إليه فهو المرتدُّ، وأصل الردَّة في التاريخ الإسلامي إذ تركوا الوثنية وانتحلوا الإسلام، ثم تركوا الإسلام وارتدوا إلى الوثنيّة.

APPARATUS

إنكليزية ومثلها apparell الفرنسية وapparello البرتغالية. وكلّها من اللاتينية. إعداد أشياء لغرض من الأغراض، أو مجموعة آلات لعملٍ من الأعمال. معربها الجِهاز ويفتح أولها أيضًا وهو في اللغة للميّت والعروس ما يحتاجون إليه لهما. وبالفتح فقط يتعيّن لأدوات الراحلة من قتب وغيرها. فهو في الجملة مجموع آلاتٍ أو أشياء لعمل، وهذا ما تؤدّيهِ الكلمة الأجنبية.

APPARTEMENT

إنكليزية ومثلها apartment الفرنسية، وكذا البرتغالية «أبارتمنتو»، وقس عليها

الإيطالية وكلها من appartore اللاتينية ومعناها الفصل.

والمراد باللفظة اليوم غرف للنوم والطعام والجلوس وسائر المرافق مجموعة، لسكن الأسرة ولكنها منفصلة عن مثلها في البناية نفسها.

عرّبها بعضهم بالشُّقَّة، والأصح أن تعرف بالفليجة كما جاء في المخصص.

ومن هذا القبيل (الطابق) في قول العامّة: (إن هذه البناية مؤلّفة من كذا طابقًا)، فهذا (أي الطابق) أليق ما يسمّى به الرَّوق جمعها أرواق كصوت وأصوات.

والغريب أن أصحاب المعجمات ذكروا في شرح الروق أنه: شقة البيت التي دون الشقة العليا. ومقتضى ذلك أن الشقة تأتي بمعنى طابق. ولكنك إذا راجعت مادة «ش ق ق» لا تجد للشقة أثرًا من هذا المعنى، وفي ذلك من السهو ما فيه، فتأمّل.

APPENTICE

إنكليزية من الفرنسية وهذه من اللاتينية، معناها مظلة تقام فوق أعلى الدرج، عربتها بالسقِيفة.

APPLICATION

إنكليزية معناها طلب أو عرض حال، اطلب requerimento في موضعها.

APROPOS

كلمتان فرنسيّتان معناهما: في حينه أو في الحين المناسب أو لمناسبة كذا؛ كأن تذكر أمرًا ثم تستطرد إلى ذكر ما يناسبهُ أو يتفق معه. عربتها بكلمة لمناسبة أي للمشاكلة والملاءَمة، أو أن هذا الأمر يلائم ما تقدمه ويصح أن يستعاض عنها بقولنا: الحديث شجون، وهو مثل يضرب في الحديث يتذكر به غيره، وهذا هو المقصود من الكلمة الفرنسيّة.

APTIALISM

إنكليزية من اللاتينية معناها نقصان الريق أو اللعاب أو جفاف الريق، عربتها بالعصب بعين مفتوحة بعد سكون، وهو في اللغة جفاف الريق في الفم.

AQUARIUM

إنكليزية من اللاتينية معناها بركة أو حوض لتربية السمك. فإذا عربناها بالمسمكة التبس المعنى، لأن المراد بهذه مكان السمك الكثير، ولذلك رأيت أن أعربها بالنحت من «مربي السمك»، فنقول: مرسبة ويكون الفعل الرباعي مرسب، أي ربى السمك.

AQUATIC

إنكليزية معناها مائي ويراد بها الطائر الذي يعيش في الماء. وفي اللغة أسماء كثيرة لطيور الماء، وتسمّى هذه الطيور كلها بنات الماء، فمنها الزُّقَّة وهو طائر مائي يمكر حتى يكاد يقبض عليه، ثم يغوض فيخرج بعيدًا. ومنها العُسجهوم وهو طائر مائي كأن منقاره جَلم الخياط، ومنها الأغثر وهو ملتبس الريش طويل العنق إلى غير ذلك.

AQUECEDOR

برتغالية معناها آلة لتسخين الماء بواسطة «الغاز أو الكهرباء»، عربتها بالمِحَمّ أو المِسخَن.

ARAME FARPADO

كلمتان برتغاليتان معربهما الأسلاك الشائكة، ولكن أرى الأفضل تعريبهما بكلمة

واحدة هي الحَسَكُ وهو أداة للحرب تعمل على مثال شوكة من حديد أو قصب تلقى حول العسكر لتنشب في رجلي من يدوسها من الخيل والناس الطارقين لهُ. فأنت ترى أن الحسك أفضل، وأولى للدلالة على المراد من الكلمتين البرتغاليتين.

ARBITRAGE

إنكليزية وفرنسية من الفعل الفرنسي arbitrer معناها إعطاء الحكم أو إقراره وإعلانه مأخوذة من arbitrari اللاتينية، ويراد بها اليوم الاتّجار بالأسهم أو الحصص المالية أو السلع في دائرة المصفق «البورصة»، فتباع بأغلى ما يباع به مثلها في مصافق أخرى يقابلها بالإنكليزية arbitration of exehanga عربّها بعضهم بالمراجحة من راجحهُ فرجحهُ، أي غلبه في رجاحة المجلس وهو تعريب لا بأس به لأنه لا يخلو من ملامسة لمدلول الكلمة الفرنجية.

ARCHDEACON

يونانية معناها إكليريكي له رتبة كهنوتيّة تعدّ بعد رتبة الأسقف أي أنه معاون أسقف تسند إليه مهام وشؤون يقوم بها نائبًا عن الأسقف. عربتهُ بالرديف الأسقفيّ.

ARCHEXEMY

إنكليزية من اليونانية مركّبة من كلمتين معناهما العدوّ الرئيسيّ للناس، عربتها بعدوّ البشر.

ARCHEOLOGY

إنكليزية من اليونانية. مركّبة من كلمتين معناهما البحث في القديم أو درس القديم. أي درس فنون الشعوب القديمة وعلومهم وعاداتهم وتقاليدهم وعقائدهم مستخرجين ذلك كلّه من آثارهم التي خلّفوها بعدهم. عرّبها الأستاذ فهد الجابري بالقُدموس وهو في اللغة الصخر القديم، والقديم من كل شيء. ومما قاله أن القدموس قد تكون منحوتة من كلمتين (قديم ومِلطاس)، ومعنى المِلطاس آلة لكسر الحجارة. ومعنى اللفظ اليوناني حجر قديم (وفي معجم وبستر البحث في القديم) طبقًا لمعنى القدموس.

أقول: إذا صح تعليله واستنتاجهُ، فمقتضاها أن القدموس يرادف «أركيولوجي»، فتكون القدماس تعريبًا لكلمة archeologist، ويكون الفعل قَدمسَ. وعرّبها آخرون بعلم العاديات. وقد رأيت أن أعرّبها بالنُّقبة وهو اسم مصدر من التنقيب. يقال: نقَّب عن الشيء فحص فحصًا دقيقًا بليغًا. ويكون النقَّاب تعريبًا لكلمة archeologist.

يرادفها النباثة «بالكسر»، وهو نبَّاث من النبث «بفتح فسكون» أي الأثر.

ARCHER

إنكليزية وهي من الفرنسية archeir وكلتاهما من اللاتينية archus ومعنى الكلمة الخاذق في استعمال القوس والسهم أي من يطلق السهم أو النبلة عن وتر القوس. عربتها بالنايل، فإذا أريد المبالغة فهو النبَّال.

ARCHIPELAGO

إنكليزية من الإيطالية arcipelago معناها مجموع جزائر صغيرة. عرّبوها بلفظها بعد صقله لكي يتّفق مع الوزن العربيّ، فقالوا: أرخبيل.

ARCHITECT

إنكليزية ومثلها architetto الإيطالية وكلاهما من اليونانية أو اللاتينية. والكلمة مركبة من جزءين معناهما رئيس البنّائين. أو الحاذق في صناعة البناء ورسم المصوّرات التي تمثّل البناء المنوي تشييده. عرّبتها بالراز مقلوبًا عن رائز كشاكٍ وشائك. جمعه رازة والاسم الريازة architecturo. أما الراز فليس أصيلاً في العربية، بل هو معرّب عن الفارسية في قول بعضهم.

ARCHITIS

لاتينية مركّبة من كلمتين معناهما عند الأطبّاء التهاب الدُّبر أو التهاب «باب البدن»، عرّبتها بالشراج «بالضم»، على فُعال مثل كباد وقُلاب أخذتها من الشرج «بفتح فسكون»، وهو بين الدُّبر والأنثيين، أو هو الإست ومثلهما بمعناها proctitis.

ARCHIVO

إنكليزية ومثلها archivum اللاتينية وكلّها مأخوذة من اليونانية معناها دار الحكومة. ويراد بها اليوم المكان الذي تُحفظ فيه السجلّات العامّة أو الصكوك التاريخية من شخصيّة ووطنيّة وقضائية. عرّبها بعضهم بدار المحفوظات، وهو تعريب سقيم. وقد عرّبها الأستاذ عيسى معلوف بالربيدة، وهي في اللغة قمطر المحاضر جمعها ربائد.

ARENA

إنكليزية من اللاتينية معناها في الأصل مكان رملي، ومنها كلمة arenation أي الاستحمام بالرمل، ثم أطلقوها على الساحة أو الميدان الذي تقام فيه المصارعة، ذلك لأنهم كانوا يفرشون لكي يمتصّ الدم حينما يجرح المصارع مصارعًا آخر رجلاً كان أو ثورًا. عرّبتها بالرواغة بالكسر. يقال: هذه رواغة بني فلان «أي المكان الذي يصطرعون فيه»، ومثلها المُصْطَرَع.

ARISTOCRACY

إنكليزية من اليونانية. مركّبة من كلمتين هما aristos أي سام ووجيه و(krotos) أي حكومة، ويراد بها حكم نفر من ذوي العراقة في النسب على بلاد، وتعرف حكومتهم بحكومة الأشراف. عرّبها الكتاب بلفظها، فقالوا: أرستقراطية. وعرّبتها بالسَّرويَّة. يقال: حكومة سروية، أي مؤلّفة من السراة وهم أعيان القوم ومثلها العظاميَّة، وهذه أخذها عنّا الإسبانيّون وقالوا: «أزامي»، يريدون بها عضوًا من الأسرة المالكة.

والعظاميُّ هو من يرث المجد عن والده أو جدّه، وعكسهُ العصاميُّ وهو من ينشىء لنفسه مجدًا بنفسه.

ARISTOLOGY

يونانية مركّبة من كلمتين معناهما علم الغذاء أو علم التغذية أو علم الأكل. عرّبتها بالغذاءة أو الإكالة على فعالة بالكسر لكل ما دلَّ على حرفة أو علم أو فن.

ARITHOMOETER

يونانية من اللاتينية مركّبة من كلمتين معناهما آلة الحساب أو آلة لجمع الأرقام، وهي المعروفة في المصارف وغيرها لجمع الأعداد بواسطة ضغط الأصابع لأزرار خاصّة فيها. عرّبتها بالمِحسبة اسم آلة من حسب. ويقرب منها المِرقمة.

ARLEQUIM

برتغالية معناها الكثير الضحك، عربتها بالضحكة، بضم ففتح اطلب palhaço.

ARMADILLA

لاتينية معناها حيوان ليلي عديم الأسنان يوجد في أميركا الجنوبية وهو يأكل النمل. عرّبه بعضهم بالمُدرع، والصواب المُدرَد اسم مفعول من أدرد أسنانهُ أذهبها.

ARMAZENAGEM

برتغالية ومثلها magazinage الفرنسية، وWarehousemeni الإنكليزية معناها ما يؤخذ أُجرة عن البضائع المودعة في المخازن أو التي تأخر تسليمها. اصطلح التجار على تعريبها بالأرضية، وهي لفظة فيها ما لا يخفى من الكراهة لالتباسها بلفظة عامية بمعنى وعاء البول. ولذلك عربتها بالمخزنية، لأن اللفظتين البرتغالية والفرنسية مأخوذتان من «مخزن» العربية.

ARMAMENTO

برتغالية معناها أدوات الحرب وعتدها. عرّبتها بالإلالِ واحدها ألّة بتشديد اللام، وهي السلاح وجميع أدوات الحرب. ومثلها العُتُد والأعتدة.

ARMLET

إنكليزية معناها سوار يحيط بالعضد. عرّبتها بالمِعضدة.

ARMOIRIE

فرنسية من اللاتينية. تعريبها الحرفي شارة تميز بين الأشخاص والأُسر والشعوب والمدن. عرّبها بعضهم بالشِّعار وهو علامة السلطنة، أي ما يُكتب فوق مداخل دور الحكّام وأمثالهم.

ثم إن المتعارف بين العامّة أن الكلمة الأجنبية ويسمّيها العامّة «آرمة» يرادفها صفيحة يعلّقها التجار وأصحاب الحوانيت والمصارف وغيرهم فوق مداخل محالّهم مكتوبًا عليها أسماؤهم ومهنهم، وهي ما يسمّى placard بالإنكليزية وplaca بالبرتغالية.

والذي أراه أن هذه اللفظة كَثُر تداولها وتناولتها الأقلام بحيث صار يتعذّر إلغاؤها والعدول عنها إلى لفظة أخرى تباينها لفظًا، وتختلف عنها معنى من بعض الوجوه؛ إذ لا يخفى أن التواضع أو العرف إنما هو قاعدة لا يهون طمسها وإن كانت خطأ. فهل يرى اللغويُون بأسًا في استعمال الأُرمة العربية بدلاً منها. وهي كلمة فصيحة معناها العلَم من حجارة يهتدى به. جمعها أَرَم. ومدلولها يقرب من مدلول (آرما) لأن هذه ليست سوى علامة يهتدى بها إلى معرفة اسم الشخص ومهنته.

وقد سألنا الشيخ إبراهيم اليازجي حين كان يصدر مجلة الضياء أن يضع لنا لفظة عربية فصيحة ترادف «آرما»، فكان جوابه في مجلّته الغرّاء ما يأتي:

«وأمّا (الآرما) فلعلّ أقرب ما تسمى به الشِّعار وهو في الأصل اسم للكلمة يصطلح عليها في حربٍ أو سفر يتعارف بها، ثم استعملت في كل ما يصطلح عليه من علامة. واستعملها ابن خلدون في ما يقرب من المعنى المراد هنا؛ إذ سمى الرايات شعار الحرب: وفي الصحاحِ شعار القوم في حربٍ علامتهم ليعرف بعضهم بعضًا. وفي الفيروزآبادي: الشعار العلامة في الحرب

والسفر. وفي المصباح: الشعار علامة القوم في الحرب وهو ما ينادون به ليعرف بعضهم بعضًا. انتهى كلام الضياء».

أقول: إن للقارىء أن يختار إحدى اللفظتين، فإمّا الشعار وأما الأرمة. وقد وضح مجمع مصر اللغويّ في سنة ١٩١٠ كلمة الأُمرة لما يسمى «آرما».

ARSENAL

هو المكان الذي تصنع فيه الأسلحة. عرّبها بعضهم بدار الصناعة. على أن اللفظة عربيّة أخذها الطليان والإسبان وغيرهم كما جاء في معجم وبستر، وأصلها دار صناعة. وهي بالفارسيّة «تارسنا» أو «ترسانة»، ومثلها المسلحة بفتحتين، أي مكان السلاح، ويقول العامّة (طوبخانة)، وهي تركية معناها مثل معنى «أرسنال» arsenal.

ARSENIC

إنكليزية معناها عنصر ذو مادّة صلبة لمّاعة. وتكون بيضاء أو مغبّرة. معرّبها زرنيخ، وهذه معربة عن «زرنَة» الفارسية.

ARTERES CORRONAIRES

فرنسيّتان معناهما عروق القلب، معربها بنات ألبُب بسكون اللام وضم الباء وهي عروق في القلب يزعمون أن منها الرقّة.

قال الأصمعيّ: برِم أعرابي بامرأته فألقاها في إحدى الآبار غرضًا بها، فمرَّ بها نفر فسمعوا همهمتها من البئر فاستخرجوها وقالوا: من فعل هذا بكِ؟ فقالت: زوجي، فقالوا: ادعي الله عليه، فقالت: لا تطاوعني بنات ألبي.

ARTERIO SCLEROSIS

لاتينيّتان معناهما عند الأطبّاء تيبس في الشرايين. عربتهما بالزفن بفتحتين.

ARTHRECTOMY

إنكليزية من اللاتينية واليونانية معناها شقّ المفصل أو استئصاله أو استئصال بعضه. وقد رأيت أن أشتقّ مصدرًا على تفعال من فصل فقلت: تفصال، وهي تفيد المبالغة في شقّ المفصل؛ لأن ما كان على وزن تفعال يفيد المبالغة. وهذا الاشتقاق من طرق التعريب التي اتّبعها السلف وهو ما انفردت به اللغة العربيّة عن اللغات الفرنجيّة.

ARTICULO MORTIS

كلمتان إنكليزيتان من اللاتينية معناهما أنفاس المريض الأخيرة، وهو في حالة النزع. عرّبتهما بالرَّوْق، وهو في اللغة النفس الضعيف الذي يتنفسّهُ المريض وهو في حالة النزع.

ARTHRISTISM

إنكليزية من اللاتينيّة وهذه من اليونانيّة، يراد بها مرض في العصب. معرّبها الحرض بفتحتين وهو فساد في البدن والعقل، وهو حرض بفتح فكسر.

هذا وقد جاء في محيط المحيط أن مرض البدن يسمّى الهُلاس. ومرض العقل يسمى السُّلاس، ولكن الحرَض تدل على الاثنين معًا.

والذي عرفتهُ من بعض الأطبّاء أن الكلمة تعني مرض المفاصل، فالأفضل أن نعربها بالفُصال، كما تقول قُلاب وظهار لمرض القلب والظهر.

ARTIFICER

إنكليزيّة معناها من يتقن فنًّا من الفنون أو صناعة من الصناعات. عرّبتهُ بالصَّنع بفتحتين أو الصنع بالكسر وسكون النون. يقال: هو صنع اليدين أي حاذق في الصنعة.

ARTOISE

فرنسيّة وهي اسم لبئرٍ خاصة. عرّبوها بلفظها فقالوا: بئر ارتوازيّة، وهي عبارة عن ثقب في الأرض تثقبهُ آلة شبيهة باللولب حتى تصل إلى نبع ماء فيصعد بها الماء من النبع إلى سطح الأرض. وسمّيت ارتوازية نسبة إلى ولاية ارتواز حيث حفرت منذ أزمان، ولكنها كانت معروفة عند الصينيّين والمصريّين قبل ذلك.

ASCARIDIASIS

لاتينية معناها ديدان دقيقة، كالخيوط تكون في الأمعاء، عرّبتها بالدَّوادة.

ASCENTION

إنكليزية من ascenio اللاتينية. معناها سلم أو مصعد. والمراد بها هنا ليلة المِعراج، وهي عند المسلمين الليلة التي عرَّج فيها النبيّ العربيّ من مكّة إلى القدس، ومنها إلى السماء، وعليه فالمِعراج معرب اللفظة الفرنجية.

ACEPTIC

إنكليزية معناها من يعيش منفردًا عن الناس، فإن كان انفراده لتقوى وتعبّد فهو الناسك. وإن كان لحساسة وبخل فقد عربتُ الكلمة بالكيص بالكسر، وهو في اللغة من ينزل وحده ويأكل وحده لشدّة حرصه.

ASCRIPTITOUS

إنكليزية من اللاتينية من العمل ascribere معربها إضافي أو إلحاقي.

ASCETIC

إنكليزية من اللاتينية الحديثة مركّبة من كلمتين معناها بريء من المكرُوب، عربتها بكلمة لاجرثومي.

ASHERY

إنكليزية معناها مكان يُحرق فيه الحطب حتى يتحوّل رمادًا يُصنَع منه القلَى. عرّبتها بالمَرمدة.

ASIALIA

إنكليزيّة مركبة من جزءَين أحدهما (a) بمعنى (لا)، والثاني sialia بمعنى (ريق)، والحاصل عدم الريق أو جفاف الريق. عربتها بالعصب بفتح فسكون، ومثلها aptyalism.

ASINEGO

إنكليزية من asnico الإسبانية، معناها حمار صغير. معرّبها جحش. وقد يوصف به الأحمق البليد؛ لأن الحمار موصوف بالبلادة والصبر على الذلّ والضَّيْم.

ASITIA

لاتينية حديثة من اليونانية معناها فقد الشهيّة للطعام. عربتها بالجَعْم ومثلها الإقهام. يال: أقهم عن الطعام لم يشتهه، فإذا قيل: أقهم إلى الطعام، كان المعنى أنه اشتهاهُ. فتأمّل كيف انقلب المعنى إلى ضدّه بسبب تغيير حرف الجرّ.

ASPHALT

الإسفلت نوع من القارّ الأسود. ظاهر هذه اللفظة أنها أجنبية من أصلٍ لاتينيّ أو

يونانية. بل إن هذا الرأي يكاد يكون عامًّا مجمعًا عليه. ولكن معجم وبستر يقول أن هذا المعنى شرقيّ يوجد في قعر البحر الميّت من أعمال فلسطين. فتراءى لي بعد الاطّلاع على ما تقدم أن اللفظة عربيّة أصلها أسفل؛ لأن هذا المعدن يستخرج من أسفل البحر الميّت. يرادفه الحُمَّر والقارُ، يقال: شارع مقير، أي فُرش بالقار.

والحمر يوجد في هيت من العراق وغور أريحا وجبل الشيخ على ما ذكره العرب.

أما السبب في إلحاق الحرف (ت) في آخر (أسفل) فهو مما لم أتوفق إلى كشفه.

ASQUINT

إنكليزية معناها من ينظر نظرًا منحرفًا، أي غير مستقيم. عربتها بالأقبل. والقبل «بفتحتين» في العين أن تكون كأنها تنظر إلى عرض الأنف أو تميل إلى المُوق. وقد قبلت عينه ليلاً فهو أقبل والأنثى قبلاء.

ASSASIN

هذه الكلمة شائعة في اللغات الافرنجية ومعناها القاتل أو السفّاح، وهي عربية أصلها «حشاشين» وهم فرقة تنتسب إلى إسماعيل بن جعفر. كان رئيسهم في القرن الخامس للهجرة الحسن ابن الصباح الملقب بشيخ الجبل، وهو رجل إيراني. ثم امتدّت شيعته إلى سوريا وآسيا الصغرى. وكان يتسلّط على أتباعه بسقيهم وإنشاقهم الحشيش وهو مادة مسكرة تفقد مدمنها العقل فيرتكب القتل. فحرَّف الصليبيّون حين دخولهم إلى سوريا هذه اللفصة فقالوا «أساسين» ولكنهم استعملوها للمفرد، وهي بالعربية للجمع. معناها اليوم سفاح أو فتّاك كما تقدم؛ لأن أفراد هذه الشيعة كانوا يقتلون الغير غدرًا واغتيالاً مدفوعين بتأثير الحشيس ومؤتمرين بأمر الزعيم مسيّرين غير مختارين. بخلاف الفدائيّين، فإنهم يفتكون بالغير وهم غير سكارى بالحشيش.

ASSAULT

إنكليزية يقابلها بالبرتغالية assalto معناها هجوم كما ترجمها كثيرون من الخاصّة. ولكن الكلمة تفيد معنى أشد من الهجوم كأن يكون اثنان في ساحة الصراع فيشدّ أحدهما على الآخر. ثم يجدّد الفعل وهلم جرًّا. ولذلك عرّبت الكلمة بالكرَّة من كرَّ، وهي الحملة في القتال. يقال: كرّ الفارس، أي نفر للقتال مرّة بعد مرّة.

ASSAYER

إنكليزية معناها الرجل الذي يفحص الذهب والفضّة بحكّهما على حجر أسود، ثم يدهن مكان الحك بسائلٍ خاص فيعرف الصحيح من الزائف. عرّبتها بالحكوك «بالفتح». أما الحجر الذي يحكّ عليه فهو الفتانة بتشديد التاء.

ASSIMILATION

فرنسية وإنكليزية من اللاتينية. معناها تحويل الطعام حتى يصير من جنس العضو. عرّبتها مجلة المقتطف بالتَّعضية مصدر عضّاهُ أي صيرّه عضوًا.

ASSOBIAR

برتغالية. يقابلها بالفرنسية siffler معناها صفر بفمهِ. يرادفها من العربيّة مكا. يقال: مكا يمكو مَكوًا ومكاءً صفر بفيه أو شبك أصابعه ونفخ فيهما. قال عنترة يصف

رجلاً طعنهُ:

وخليل غانيةٍ تركت مجدّلاً
تمكو فريصتهُ كشدق الأعلم

الفريصة اللحمة بين الجنب والكتف. والأعلم من بشفتهِ العليا شقّ، فإن كان الشقّ في الشفة السفلى فهو أفلح، وفي الأنف فهو أخرم، وفي الأذن فهو أخرب، وفي الجفن فهو أشتر. ويقال في ذلك كلّه أثرم، أي أن هذه الأخيرة تدل على الشقّ في أحد الأعضاء المتقدّمة، فلا تفيد التخصيص أو التعيين إلّا بالإضافة. فيقال مثلاً أثرم الجفن وأثرم الأذن وهلم جرًا، فإذا شئت الاستغناء عن المضاف إليه وجب أن تستعمل لكل عضو اللفظة الموضوعة له.

ASSOCIATION

إنكليزية من اللاتينية معناها جمعية أو مجتمع. معربها نقابة، فيقال: نقابة الصحافة، ونقابة التجارة وهلم جرًا.

ASSOMO

برتغالية معناها الارتقاء إلى الأوج أو القمّة. والكلمة في ما أرى عربيّة أصلها السموُّ من سما يسمو.

ASSUAGE

إنكليزية معناها سكون الألم أو همود الوجع، عربتها بالقصور من قصر الوجع عن فلان أي سكن.

ASSURANCE

فرنسية من sicurita الإيطالية، فاطلب هذه في موضعها.

ASTEREOGNOSIS

لاتينية معناها عدم تمييز شكل الأجسام بالجسّ أو فقد خاصة الجسّ. عربتها بالإجساس. أخذتها من أجسَّ والهمزة هنا في أوّله للسلب كالهمزة في أشفى. والمعنى عدم القدرة على التمييز بالجسّ، وهو ما ينطبق على مدلول الكلمة الأجنبيّة.

ASTERIA

لاتينية من اليونانية معناها حجر ثمين أو لؤلؤة نيّرة تضيء كالكوكب معربها صفير «بفتح فتشديد» أو ياقوتة الشرق.

ASTHENIA

إنكليزية من اللاتينية. مركّبة من كلمتين معناهما صلب القوّة أو عدم القوّة. عربتها بالضَّوى. ومثلها القضافة بالفتح.

ASTHMA

يلفظها العامّة «بالزاي» وهي على ما جاء في معجم وبستر ولاروس يونانية معناها التنفّس بصعوبة. ولكن هل يستبعد أن تكون عربية وأصلها آزمة ومعناها اللغوي الشدّة؛ إذ لا يخفى أن ضيق التنفس معناه أن المرء يتنفس بصعوبة شديدة. يرادفها النَسَمة والرَّبوُ والزُلَّة.

ASTRINGENT

إنكليزية من اللاتينية من الفعل astringere وهو دواء أو مادة تقبض البطن معربهُ العَقول على فعول بمعنى فاعل، وهو دواء يمسك البطن.

ASTROBOLISM

يونانية معناها شلل فجائي يعزى سببهُ إلى النجوم عربتها بالإنجام، فإن هذا التعريب أفضل من أن نقول شلل نجمي، لئلّا يتبادر إلى الذهن أن الشلل واقع على النجم.

ASTROLAPIO

برتغالية من اليونانية، وهو آلة كان الفلكيّون يقيسون بها ارتفاع الكواكب. عرّبها

العرب بلفظها فقالوا أسطرلاب والجزء الأول من الكلمة astro معناها كوكب.

ASTROLOGY

إنكليزية من اليونانية مركّبة من كلمتين معناهما علم النجوم من جهة حجمها وأبعادها ونحو ذلك. عربتها بالنِّجامة. وقد يراد بها معرفة المستقبل بواسطة الكواكب، فهي بهذا كالبراجة أو التبريج.

ASTRONOMER'S YARD STICK

ثلاث كلمات إنكليزية ترجمتها قضيب القياس للفلكي، عربها بعضهم بقياس الفلكي، أي القياس الذي يستعمله العالم بالفلك.

ASTRONOMICAL TABLE

إنكليزيّتان معناهما جدول فلكي. معربهما الزيجُ. وقد عرف ابن خلدون علم الأزياج بأنهُ صناعة حسابية على قوانين عدديّة فيما يخصّ كل كوكب من طريق حركته إلى آخر ما أورده.

ASTRONOMY

إنكليزية من اليونانية مركّبة من كلمتين astro اليونانية معناها كوكب أو نجم و«نومي» السنسكريتية ومعناها علم. والمقصود علم الكواكب أو نظامها وأوضاعها وحركاتها وأبعادها وتجاذبها ونحو ذلك. عرّبها الكتاب بعلم الفلك. فلماذا لا تعرب بكلمة واحدة حبًّا للاختصار والاقتصاد في الوقت، فنقول: الفِلاكة على فِعالة. والفلاكة هذه أقدم العلوم لحاجة البشر إليها في التقاويم وغيرها. ومنذ القرن السادس عشر بدأت تتقدم وتنمو إلى أن بلغت بها العلماء إلى الدرجة الحاضرة.

كذلك يصح أن نعرف الكلمة بالنجامة أي علم النجوم. وقد استعملها ابن خلدون في مقدمتهِ في كلامه على العلوم العقلية.

ASYLUM

إنكليزية. يقول معجم وبستر في شرحها أنها من أصلٍ يوناني، وهو عبارة عن مكان خاص بعيد عن المجتمع يأوي إليه المرضى المصابون بأمراضٍ معدية. عربتها بالمعزل من عزل. والعزيل هو المنفرد عن الناس. فهل بعد أن تكون الكلمة الأجنبية مأخوذة من العربية.

ATABACADO

برتغالية معناها ما له لون التنباك. عربتها بالمُتَنبك على أن الكلمة من العربية وأصلها تبغ فيصح أن نقول متبوغ أي لهُ لون التبغ.

ATABALE

برتغالية معناها آلة موسيقية، وهي مأخوذة من العربية وأصلها الطبلُ.

ATABEG

إنكليزية معناها والد الأمير. وهو لقب عند الفرس لا عند الأتراك والفرس كما ذكر معجم وبستر وكان هذا اللقب يعطى إلى حكام الفرس في آسيا الوسطى، أما الآن فيعطى إلى كبار الموظفين كالوزير الأول الفارسي وهو بمثابة الصدر الأعظم عند الأتراك وقد عرّب العرب الكلمة، فقالوا: أتابِك.

ATAFULHAR

برتغالية معناها امتلاء المعدة من الطعام إلى ما فوق الشبع. عرّبتها بالاكتظاظ من كظهُ الطعام إذا ملأه حتى لا يقوى على التنفس.

ATALAIAR

برتغالية معناها رقب للقوم أو أشرف من مكان عالٍ لينقل إليهم الأخبار، عرّبتها بالربيئة أو الرابىء. يقال: ربأ فلان على جبلٍ أشرف منه إلى مدى بعيد وصار للقوم ربيئة. كذلك يقال: ارتبأ فلان للقوم وهو مُرتبىءٌ.

ATARAXY

إنكليزية من اليونانية مركّبة من كلمتين معناهما لا انزعاج ولا اضطراب. عرّبتها بالسكينة أو الهدوء أو خلوّ البال.

ATAXAPHASIA

لاتينية حديثة من اليونانية مركّبة من كلمتين معناهما عدم المقدرة على النطق بالعبارات بسبب عدم تآلف في العضلات. عربتها بالحصر «بفتحتين» وهو العِيُّ في الكلام. يقال: حصِر فلان لم يقدر على الكلام، فلا بأس بأن نخصّها بالعجز عن النطق بالعبارات.

ATAXIA

إنكليزية معناها فتور في أعضاء الجسم يمنعها عن تأدية وظائفها. عربتها بالتَخَتُّر بالتاء المثناة. يقال: فلان متختر أو خاتر أو مختّر، يرادفه التوصيم وهو فتور وتكسير في الجسم. فإذا كانت أعضاء الجسد غير سليمة أو مضطربة فقد سميتهُ بالكُحاف. أخذتها من الكحوف أي الأعضاء.

ATELIER

فرنسية معناها مكان العمل في فن أو الدرس لفن كالذي يكون للمصوّرين مثلاً. كان الأحرى أن نعربهُ بالمفَنّ، ولكن هذه الكلمة لا تخلو من ثقلٍ على اللسان والأذن، فيحسن أن يعدل عنها إلى المدرس اسم مكان من درَس وإذا احتجّ بالالتباس نخصّ الكلمة بالصفة، فنقول: المدرّس الفني.

ATERMO

برتغالية معناها عند رجال المصفق (البورصة) أن تشتري من المصفق حبًّا أو قطنًا. يقولون: اشترى القطن أو البن atermo معربها إلى نسيئة أو إلى أجل.

ATHENEUM

لاتينية من اليونانية معناها منتدى في أثينا كان يختلف إليه الشعراء والأدباء لإلقاء المحاضرات على الطلاب. عربتها بالمحضرة أخذتها من المحاضرة. ولا يخفى أن هذا المنتدى يشبه من بعض الوجوه سوق عكاظ عند العرب.

ATHERMASIA

يونانية معناها نقصان الحرارة. عربتها بالبوخ «بفتح فسكون» أو البؤوخ من باخ الحرُّ إذا سكن وانفثأ.

ATHLESTISM

لاتينية من اليونانية القديمة، معناها التمرّن على الرياضة الجسديّة لتقوية العضلات. عربها بعضهم بالعِضالة وهو عضِل (athletic) والأصح أن تعرب بالمتزاوف وهو متزاوف. جاء في المعجمات: التزاوف أن يجيء أحد الغلمان إلى ركن الدكان فيضع يدهُ على حرفهِ ثم يزوف زوفة فينتقل من موضعه ويدور في الهواء حتى يعود إلى مكانه. يتعلمون بذلك الخفّة للفروسية، يقال: الغلمان يتزاوفون، انتهى.

ATLAS

إذا كان المراد بها النسيج الشرقي الحريري فهي عربية معربة خلافًا لما ذكره وبستر من أنها عربية أصيلة، وإذا كان المراد بها مجموعة خرائط فهي عربية ولكنها موضوعة لفلك النجوم، فنقلت إلى مجموعة الصور الأرضية والسمٰوية أيضًا.

أمّا الأطباء فيريدون بالأطلس العظم عند مركب العنق. أو هو عظم عند فائق الرأس مشرف على اللهاة، والكلمة في هذه الحال يونانية معربها الفَهقة. أمّا الفائق المذكور فمعناه موصل العنق بالرأس.

ATHMOSPHERE

فرنسية من اليونانية. معناها الهواء المحيط بالأرض أو كرَة الهواء عرّبتها بالمكاك «بالضم»، وهو في اللغة الهواء الملاقي عنان السماء. تقول: حلق النسر في السكاك.

ATOCHAR

أجنبية معناها تضييق أو شدّ النطاق كثيرًا على الوسط. عربتها بالحرزقة أو الحزرقة.

ATOM

يونانية من atomos معناها لا تجزؤ. وهو في عرف الفلاسفة أصغر جدًا من العنصر البسيط وفيه خواص ذلك العنصر معربه الجوهر الفردُ. وقد عربته بالذُّريرة تصغير ذرَّة.

ATRAMENTAOUS

إنكليزية من atramentum اللاتينية بمعنى حبر. ومعنى الكلمة أسود فاحم كالحبر. عربتها بالأدغم والمصدر الدغم «بفتح فسكون»، ومثلها الأكهب والأورق.

ATRALAR

برتغالية من العربية أصلها إتلال. يقال: أتلَّ الدابّة ارتبطها واقتادها. والعامّة يقولون: «تلْ».

ATRICHIA

إنكليزية من اللاتينية الحديثة، وهذه من اليونانية معناها عدم الشعر في الرأس أو ما يسمى القرَع. عربتها المعر «بفتحتين» وهو ممعور وأمعر، أي خالٍ من شعر الرأس.

ATRIGADO

برتغالية معناها متغيّر اللون أو مخطوف اللون من مرض أو خوف. عربتها بالإكفاء. يقال: رأيتهُ كفيءَ اللون مُكفَأ اللون، أي متغيرًا أصفر اللون.

ATRIL

برتغالية معناها موضع توضع عليه الكتب للقراءة والصلاة، كالذي يكون في الكنيسة ويسمونهُ «قرّابة» عربته بالمَقرأة، اطلب «قراية» في قسم العامي.

ATROPHIE DU FOIE

كلمات فرنسية معناها عند الأطباء هزالٌ أو ضمور الكبد من جوع. وقد عثرت على كلمة تؤدي معنى الثلاث الفرنسية، وهي الانخفاع، جاء في المعجمات: انخفعت كبدهُ تشتّتت أو استرخت جوعًا ورقَّت.

ATTELLE

إنكليزية معناها عند الأطباء جهاز لشدّ العظم المكسور وجبره. ترجمها الدكتور أحمد عيسى بك بالجبِيرة وهي في اللغة العيدان التي تجبر بها العظام.

ATTEMPER

إنكليزية مثل atemprer الفرنسية القديمة وكلاهما من اللاتينية atemperare معناها تعديل أو مزج الشديد القوي باللين للحصول على المعتدل. كأن تقرن بين العدل المستبدّ والرفق، أو تمزج الكحول بالماء العذب أو الحلو المرّ. عربتها بالإلانة من ألان الشيء خفّف شدّته وخشونته.

ATTENUATION

إنكليزية من attenuatus اللاتينية معناها تليين أو تلطيف. عربتها بالتنعيم مصدر نعَّم الشيء جعلهُ ناعمًا أو ليّن الملمس.

AUBURN

إنكليزية حديثة من albus اللاتينية معناها أبيض. ويراد بالكلمة الآن أن معناها غير مائل إلى الحمرة. عربتها بالأقهب وهو الذي فيه حمرة إلى الغبرة.

AUDITOR

إنكليزية مثل auditeur الفرنسية وكلاهما من المصدر audire اللاتيني من معانيها رجل فاحص الحسابات. عربتها بالحسابيّ ويقرب منها الاحتسابيّ.

AUGE

برتغالية دخيلة معناها أعلى الشيء أو ذروتهُ. وهي بالإنكليزية apagel وبالفرنسية apogé.

جاء في معجم وبستر أنها يونانية الأصل، على أنها عربية أخذها البرتغاليون عن العرب. وهي في العربية الأوجُ معربة عن «أوك» الفارسية. وزعم بعضهم أن أصلها هندي وكانت موضوعة لعلم الفلك ثم استعملت مجازًا للعلوّ والسموّ.

AUGER

إنكليزية معناها آلة يستعملها التجار لنقب الخشب عرّبتها بالمِثقَب أو المِخرم.

AUGUR

افرنجية مجهولة الأصل. جاءَ في معجم وبستر أن الجزء الأول «au» قد يكون من avis اللاتينية ومعناه عصفور.

وجاء في معجم لاروس الفرنسي أن الكلمة لاتينية معناها الإنباء بالمستقبل خيرًا كان أم شرًّا. وعصفور ذو دلالة حسنة أو قبيحة.

فالحاصل أن معنى الكلمة التكهّن أو الإنباء بما سيكون بواسطة الطيور، وهي عادة شاعت عند العرب كما شاعت عند غيرهم. وقد عربت الكلمة بالزجارة من زجر الطير أي عافها. والزجر عند العرب أن ترمي الطائر بحصاة أو أن تصبح به فإن ولّاك في طيرانهِ ميامنه أي إلى اليمين تفاءَلت به، وإن ولّاك مياسره تشاءَمت منه. وبناء على ذلك كان الواحد يتنبّأ بحدوث الخير أو وقوع الشر، والقاعدة عندهم زجر الطير.

AURAL SURGERY

كلمتان إنكليزيتان معناهما جراحة الأذن أو طب الأذن من جهة الشراحة أو علم التشريح. عربتهما بالإذانة. أمّا مرض الأذن فقد عربته بالأُذان على فُعال وهو وزن يكاد يكون قياسيًا لكل ما دلّ على مرضٍ كقلاب لمرض القلب، وكباد لمرض الكبد.

AUREOLE

فرنسية معناها دائرة أو إكليل ذهبي حول رؤوس الشهداء في سبيل الدين أو الذين

خدموا الإنسانية. يشبه أن يكون كالدائرة المحيطة بالقمر أو بالشمس، ولذلك عربت الكلمة بالهالة (معربة عن اليونانية) أو بالطفاءة؛ لأن ذلك الإكليل الذهبي يشبه الهالة حول القمر أو الطفاوة حول الشمس.

AURICIDIA

برتغالية من اللاتينية معناها شدّة الطمع في الحصول على الذهب. عربتها بالسُّهبة وهي اسم من الإسهاب، (غير الإسهاب بمعنى التطويل)، يقال: رجل مسهب بكسر الهاء وفتحها أي لا تنتهي نفسه عن شيء طمعًا وشرهًا، وهو يعني الطمع مطلقًا أي بالذهب أو بالجاه أو بالطعام وهلم جرًّا. فلا بأس باستعماله للذهب خاصة؛ لأن من يطمع في كل شيء فالذهب معبوده بلا شكّ. كذلك تقول العرب: رجل طرف «بكسر فسكون»، أي رغيب العين لا يرى شيئًا إلّا أحب أن يكون له.

AURICLE

لاتينية مأخوذة من auris بمعنى الأُذن. معناها الأذن الخارجة، أو ما يحيط بالأذن، معربها صِوان لا «صيوان» كما ذكر بعضهم. ومثله حتار الأُذن وكِفاف الأذن وهو مضمُّ عروقها.

أما aurist فمعربها إذانيّ من الإذانة وهي علم معالجة الأذن وتركيب أجزائها، وهي مرادفة لكلمة otologist اطلب otology.

AURISCALP

إنكليزية من auriscolpium اللاتينية. مركّبة من كلمتين معناهما قحط الأذن، وهي آلة لتنظيف الأذن عربتها بالمِقحطة.

AUSCULATOR

إنكليزية من اللاتينية مركّبة من كلمتين معناهما وضع الأذن للاستماع. وهي آلة ذات أنبوبتين في أحد طرفيها يضعفهما الطبيب على أُذنيه ويضع الطرف الآخر وهو ذو دائرة على صدر المريض أو ظهره ليسمع النبضات والحركات، عربتها بالمِسمعة ومثلها المِبَضة.

AUTO

برتغالية، معناها أوراق الدعوى تكون مجموعة بين يدي القاضي لدرسها والحكم على موجب فحواها. عربت بالملف بفتحتين وفاء مشدّدة، والأصح اللّفِيفة.

AUTOCLAVE

فرنسية مركبة من auto اليونانية وclave من calvis اللاتينية. يراد بهذه الكلمة المركّبة وعاء معدني متين يستعمل لتبخير السوائل بقوة الضغط بعد سدّه بإحكام، أي أنه يستعمل للتطهير. عربته بالمعقمة بضم الميم وتشديد القاف مكسورة من عقَّم السائل، أي طهّره على ما جاء في معجم الفرائد الدرية.

AUTOCRATIE

فرنسية من أصلٍ يوناني مركب من كلمتين هما autos أي نفسه أو ذاته، وkratos أي قدرة أو سلطة أو سيادة. وحاصل الكلمتين في العرف حكومة مطلقة أو حكومة الفرد المستبدّ. وقد جرى بعض الكتاب على نقلها إلى العربية بلفظها، فقولوا: حكومة أوتوقراطية. ولكن عندنا في العربية ما يغنينا عن لفظها الثقيل الخارج عن الأوزان العربية للأسماء، فهناك لفظة ألودية «بفتح فسكون»

نسبة إلى أَلْوَد وهو في اللغة من لا يميل إلى عدل ولا ينقاد لأمر ولا يريد إلّا أن يستبد ويحكم بأمره. فنقول: رجل ألوديّ، وحكومة ألودية بدلاً من أوتوقراطي وأوتوقراطية.

AUTOMATIC

إنكليزية ومثلها automatique الفرنسية، وكذا في سائر اللغات الفرنجية. وكلها من اللاتينية وهذه من أصلٍ يوناني معناها المتحرك بذاته، أي آلة لها قوّة في داخلها تحرّكها. ولم أتوفّق إلى كلمة عربية تؤدّي هذا المعنى. غير أني عثرت على واحدة تؤدي ما يقرب منهُ وهي الانتعاش أو النغَشان من نغش أي تحرك في مكانه. وإذا اعترض بأن هذه الكلمة لا ينطبق مدلولها تمام الانطباق على مدلول الكلمة الأجنبية، فلا يبقى إلا التعريب باللفظ نفسه بعد صقله، فنقول: إتاميّ وتريد المتحرك بذاته وحينئذ يزاد في مادة (أتم) في المعاجم كلمة إتامة وإتاميّ.

AUTOMOBILE

يونانية الأصل منقولة إلى جميع اللغات الأجنبية، وهي مركّبة من كلمتين إحداهما auto ومعناها هو نفسهُ، والثانية mobile أي متحرّك.

ويراد بالكلمة اليوم نوع من المركبات أو العجلات يجري بقوة البنزين. عربها أحمد زكي باشا بالسيَّارة وتداولها الكتاب وشاع استعمالها في الصحف حتى أن معجم البستان ذكرها على حين أنها لا تؤدي المدلول الأجنبي تمامًا، ولكن الكتاب تواضعوا عليها والعبرة بالعرف ولو عن طريق المجاز، فما وضع الاختبار والتواطؤ عليه فهو في حكم الوضعي.

AUTONOMY

يونانية الأصل منقولة إلى سائر اللغات الفرنجية بلفظها معناها حق الحكومة الذاتية أو الاستقلال الذاتي السياسي أو الاقتصادي لبلاد أو حكومة. معربها الاستقلال الداخلي أو الحكم الذاتي.

AUVENT

فرنسية معناها رفراف أو شبه مظلّة تكون فوق باب الدار. يرادفها من العربي الكُنَّة وهي في اللغة جناح يخرج من حائط أو سقيفة فوق باب الدار.

AUXANOMETER

إنكليزية من اليونانية مركبة من كلمتين معناهما مقياس النموّ، عربتها بالمِنماءِ منحوتة من «مقياس النموّ»، أو اسم آلة من نما ينمو.

AUXESIS

لاتينية من اليونانية، معناها عند البيانيين أن يلقي الخطيب كلامه بصوت جهير ويجري في خطابه كالسيل. عربتهُ بالاستبحار من استبحر الخطيب اتّسع لهُ القول. وتقول العرب في هذا المعنى عبّ عباب الخطيب. وسأل أتيّهُ وطفح آذِيُّهُ بتشديد الياء فيهما أي موجهُ.

وكذا القول في hyperbole، فهي الكلمة المتقدمة بمعنى.

AVAL

برتغالية معناها تحويل سند بدَين من شخص إلى شخصٍ آخر، فهي تنطبق على ما تؤدّيه كلمة giro الفرنسية، فاطلبها في موضعها.

AVALANCHE

فرنسيّة من avaler وهي بالإنكليزية تقارب الفرنسية والأصل فيهما لايتيني. معناها السقوط إلى الوادي أو الحضيض. وقد سمي بها قطعة من الثلج كبيرة تسقط من الجبال إلى الأسفل. عربتها بالفِدرة أو الهِيار. والثانية أصحّ لأنها أدلّ على المعنى المراد. ويقرب منها الشِنطير.

AVAMBRAÇOS

برتغالية معناها درع للذراع. عربتها بالطِراق وهو في اللغة الحديد الذي يعرَّض ثم يدار فيجعل ساعدًا، أي ما يلبس على الساعد أو يدخل فيه الساعد.

AVANT GARDE

فرنسية مثل vanguarda البرتغالية، فاطلب هذه في موضعها.

AVARENTO

برتغالية. وهي وصف من avareza ومثلها avarice الفرنسية. اطلب (mesquin).

AVARIAR

برتغالية معناها العطب والعيب. وهي من العربية عوار بفتح العين أو ضمّها وتخفيف الواو. والعامّة يقولون «عواريّة». يقال في اللغة سلعة ذات عوار، أي ذات عيب ومنها قولهم navioavariado بالبرتغالية أي باخرة ذات عوار.

AVANIDA

برتغالية ومثلها avenue الإنكليزية والفرنسية معناها الطريق أو الشارع المستقيم العريض. معربها الجادَّة وجمعها جوادٌ، وهذه معربة عن «جادَه» الفارسية أي المكان أو الطريق المؤدّي إلى القرية. ومعنى الجادَّة في اللغة معظم الطريق ووسطه. ولكنهم تواضعوا على استعمالها بمعنى «اڤنيدا»، لأن هذا ما يراد بها في الفارسية، ولا يخفى أن التواضع له حكم القاعدة.

AVENTUREIRO

برتغالية معناها الدوَّار أو الكثير التجوال والأسفار مع المغامرة. عربتهُ بالجوَّاب أو المِسفار أو المغامر ومثله المطوَّحة جمعها طوائح على غير قياس. وكذا الطوَّاح. وعربها بعضهم بالأفَّاق فكأنهُ يضرب في آفاق الأرض. ووردت أيضًا في اللغة كلمة الفرَّاط من قولهم: ذو فُرطة في البلاد أي ذو أسفار كثيرة.

AVIAO

برتغالية، ومثلها aviator الإنكليزية (لأنها ترد للآلة وللطيار)، وكذا الفرنسية وكلّها من أصل لاتيني avis ومعناها طائر.

أما (أڤيون) فهي مركبة هوائية تدار بمحرك. عربها الأب أنستاس الكرملي بالطيارة. أمّا المكان الذي تطير منه أو ما يسمى airodrom فهو المطار.

AVICTUALHAR

برتغالية معناها الكفاية من المؤونة، أي أن يعدَّ الشخص لنفسه كفايتهُ من القوت والذخيرة. عربتها بالممتار من مار اليائي. يقال: امتار الميرة مارها لنفسه، والميرة هي الطعام يمتارهُ الإنسان.

AVIDITY

إنكليزية معناها الغلوّ في الطمع والشراهة. عربتها بالنهمة «بفتح فسكون»،

يقال: فلان منهوم بكذا إذا كان لا يشبع منهُ، وأن له نهمة لا تشبع.

AVISTAR

برتغالية معناها رؤية شيء بعيد أو حدّة النظر إلى بعيده، أو العين البعيدة البصر. عربتها بالغربة بفتح فسكون، يقال: هو ذو عين غربة، أي بعيدة المطرح. وهو ذو طَرف مطرح أي بعيد النظر. ويقال أيضًا بهذا المعنى: بقد انفسخ طرفهُ، أي لم يردَّه شيء عن بُعد النظر.

AVIVENTAR

برتغالية ومثلها vivifier الفرنسية معناها تجديد قوى الجسم أو انتعاش الجسم واكتنازه بعد المرض. عربتها بالإثابة من أثاب الله جسمه أرجعُه إليه وأصلح بدنه، لازم متعد، أي يقال: أثاب الله جسمه وأثاب الرجل.

AVVOCATO

إيطالية ومثلها advocate الإنكليزية. وكذا هي في كثير من اللغات الفرنجية. معناها في الأصل موفد. ولعل العرب أخذوا كلمة «أوفد» منها لأنها تشابهها في اللفظ. ثم أطلقت على الوكيل في الدعاوى والتقاضي يقيمه المدعى ويقيم مثله المدعى عليه. معربها المحامي. وعربها المجمع العلمي العربي القديم في مصر بالمِدرَةِ. والأولى شائعة وعليها جرى الكتاب. وأرجح أنها مأخوذة من العربية أصلها فيها الفقيهُ.

AWNING

إنكليزية معناها مظلة توضع فوق باب الدار أو الحانوت للوقاية من المطر والشمس. وتسمّى بالبرتغالية toldo، فاطلب هذه في موضعها.

AXIS

أجنبية معناها حديدة أو عود تدار عليه العجل أو الرحى، عربتها بالمِحور.

AZALIA

إنكليزية مأخوذة من «أزلية» العربية، ولكن معجم وبستر وهم في شرحها فقال إن معناها «الأعظم» أو greatest، والصحيح أن الأزلية منسوبة إلى «الأزل»، وهو القِدم الذي ليس له ابتداء. واستمرار الوجود في أزمنة مقدّرة غير متناهية في جانب الماضي، كما أن الأبد استمراره كذلك في المآل.

AZAROLE

إنكليزية من العربية أصلها الزعرور وهو ثمر لذيذ معروف.

AZIAR

برتغالية من الزِّيار العربية وهو حبل يجعل بين القدير والحقب. وخشبتان يضغط بهما البيطاء جحفلة الفرس «الجحفلة بالجيم مفتوحة هي من الخيل والبغال والحمير بمنزلة الشفة للإنسان»، ليذلّ فيتمكن من بيطرته.

AZIMUT

فرنسية من العربية، أصلها السمتُ «بفتح فسكون» (وسمت الرأس عند علماء الهيأة نقطة من الفلك ينتهي إليها الخط الخارج من مركز العالم على استقامة قامة الشخص، يقابله سمت القدم وسمت الرجل)، انتهى عن محيط المحيط.

وزاد محيط المحيط قوله: والسمت عند العامة الزيُّ المصطلح عليه في الملابس وغيرها. والصحيح أن هذا المعنى للسمت

ليس عاميًّا بل هو فصيح، كما ذكر محيط المحيط نفسه قبل ذلك؛ إذ قال:

ويستعار السمت لهيأة أهل الخير أو مطلقًا، فيقال: ما أحسن سمت فلان، ومنه حديث عمر: «فينظرون إلى سمتِهِ وهديهِ»، انتهى.

فكيف تكون السمت عامية وهي واردة بلسان عمر بن الخطاب، فتأمّل.

AZOTE

فرنسية من اليونانية مركبة من كلمتين معناهما «لا حياة» ذلك لأن azote عنصر يعد جزءًا من الهواء الجوي غير حيّ. فهو مثل النتروج (نتروجين)، وقد نقلهُ الكتاب بلفظه فقالوا: أزُوت على فعول، فكأنهم سموهُ بالصفة.

AZOTH

إنكليزية من العربية أصلها الزاووق، وهو الزئبق في لغة أهل المدينة، يقال: فلام أثقل عليّ من الزاووق.

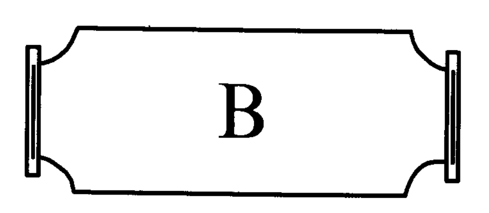
AZULEJO

برتغالية معناها الآجر الملون المصقول، وهي في رأيي عربية أصلها الزُّلاجُ، وهو اسم مصدر بمعنى انزلَق من تزلَّج. ذلك أن هذا النوع من الآجر يكون صقيلاً ملسًا بحيث لا يأمن الزلق من يمشي عليه، فأخذه البرتغاليون بلفظه واستعملوه لذلك النوع من الآجر ويرى غيري أن هذا النوع من الآجر أولى بأن يسمى ما يدعوه الدمشقيُّون قيشاني. وآخرون يزعمون أنه الفُسَيْفساءُ. أما الأولى فلا أدري أصلها، وأمّا الثانية فهي كلمة رومية معناها قطع صغيرة ملوّنة من الرخام وغيرهِ تبلط بها الدار أو القاعة على أشكال هندسية وهي تنطبق على azulejo أكثر من سواها، وإن كانت دخيلة من الرومية.

AZURE

إنكليزية من لازَورد العربية معرّبة عن الفارسية وهو معدن يتولّد في جبال أرمينيا وفارس وأجوده الصافي الشفاف الأزرق الضارب إلى حمرة وخضرة. وقوتهُ كقوة لزاق الذهب وأضعف يسيرًا. يتخذ للحلى ولهُ منافع في الطب. انتهى نقلاً عن المعجمات.

انتهى الحرف A ويليه الحرف B



BAA

إنكليزية معناها صوت الغنم، فكأنهم أرادوا حكاية صوتها. والأصحّ أنها عربية أصلها ثُغاءٌ من ثغت الشاة تثغو صوّتت.

BAB

جاء في معجم وبستر أن bab لفظة فارسية معناها مدخل أو بوابة gate.

أقول: إن هذا مخالف للحقيقة لأن «الباب» عربية والفعل بابَ يبوبُ، ومنهُ بوَّب وتبويب وبوّابة وبِوابة بالكسر لحرفة البواب، فأنت ترى أن «الباب» تولّدت من فعل عربيّ وقد اشتقّت منه ألفاظ كثيرة، فالقول: أن الكلمة فارسية غلط.

ومما جاء في هذا الصدد قول وبستر في شرح كلمة بابا (baba) أنها فارسية وعربية وتركية وهو يريد أنها وردت بلفظ واحد في اللغات الثلاث، ولكنه يجهل أصلها.

أقول: إن «بابا» ومعناها الأب فارسية، وقد نقلت إلى العربية.

ثم علّق وبستر على الكلمة قوله:

«إن بابا يراد بها عند الفرس والأتراك لقب تعظيم واحترام».

أقول: والصحيح أن هذا اللقب هو المراد من كلمة «باباز» الفارسية لا من كلمة «بابا» وجلّ من لا يغلط.

BABLE

إنكليزية معناها أن ينطق الطفل بكلمات غير مفهومة لكي يتعلم النطق الصحيح.

قال وبستر في معجمه: إن أصل الكلمة يحتمل أن يكون إيطاليًا. وأرى أن الكلمة من العربية أصلها بأبأ. يقال: بأبأ الظفل قال (بابا)، وهي أول ما ينطق به الطفل.

BACALHAU

وتلفظ أيضًا «باكَليون» مع اختلاف في التهجئة وهي كلمة برتغالية معناها نوع من السمك المقدّد مثل cod fish الإنكليزية. عربتها بالحريد. هذا والكلمة مغربية وهي بلغة أهل المغرب (بقالاو) أخذها البرتغاليُّون وأبدلوا من القاف كافًا لأن القاف غير موجودة في حروفهم الهجائية.

ومن الغريب أن الفرنسيّين يسمّون هذا النوع من السمك morue ومعناها السمك المشبح وهي تشبه بلفظها كلمة moor الإنكليزية ومعناها مغربي، فتأمّل.

BACCHANAL

إنكليزية معناها أن يحدث الشارب صوتًا وهو يشرب. عربتها بالوَلغ. يقال: ولغ الكلب في الإناء شرب ما فيه بأطراف لسانه أو أدخل فيه لسانه فحركهُ، ولا يخفى أن هذا الفعل يحدث صوتًا. ولم أعثر على كلمة أخرى تكون أشدّ انطباقًا للدلالة على المعنى المطلوب.

BACHELARIA

لاتينية وعن اللاتينية أخذها الإنكليز والفرنسيون وغيرهما. معناها شهادة تعطيها جامعة أو كلية دليلاً على أن حاملها أنهى دروسه العليا. عرّبها المجمع اللغوي المصري القديم بالحِذاقة. أمّا حاملها فهو الحَذِيق. وهي أدلّ من الحاذق على المعنى المراد. وعربها آخرون بالشهادة، وهي المتداولة بين الكتاب وغيرهم.

BACILLES

لاتينية معناها في الأصل (عصا)، ثم سمّي بها نوع من النُقاعيات أو المكروب يشبه بعضهُ شكل العصا أي أنه على شكل الأنبوب. عربهُ الشيخ إبراهيم اليازجي بالأنبوبيات.

على أن «الباشيلوس» أنواع يختلف بعضها عن شكل الأنبوب، فالأفضل أن تنقل الكلمة إلى العربية بلفظها بعد صقلها وتحويلها إلى منهاج عربي، فنقول: باسُول وهو باسولي، أي عالم بهذا النوع من المكروب ونسمي العلم بهِ البسالة «بكسر الباء»، وزان حِمدادة ونحوها لما يدل على صناعة أو علم.

BACKGAMMON

إنكليزية معناها لعبة الطاولة أو لعبة الزهر. اطلب «طاولة» في قسم العامي أي tavola.

BACTERIOLOGY

هي مزيج من bacteria اللاتينية مأخوذة من bacterium ومن logy اليونانية. ويراد بها العلم الذي يبحث في (البكتيريا) معرَّب هذه الراجَبيات. وأما معرب «يكتريولوجي» فهو الرِّجابة، أو ننقلها إلى العربية بلفظها، فنقول: بكتَرة ونسمى العالم بها بكتارًا أو بكتريًا.

أما معنى (بكتيريا) الأصلي فهو العصا ثم أطلقت على نوع من النقاعيات مستطيل على شكل العصا. ولذلك عربها الشيخ إبراهيم اليازجي بالراجبيات أخذها من الرواجب، وهي قصب الأصابع أو مفاصلها.

BACULO

برتغالية ومثلها scepter الفرنسية، وهي عصا لها عقافة في طرفها. عربتها بالمِحجن بالكسر وتستعمل أيضًا بمعنى قضيب الملك أو عصا الرعاية لرؤساء الطوائف المسيحية، فمعربها بهذا المعنى صولجان، جمعهُ صوالجة.

BAGANHA

برتغالية معناها غلاف البزرة. عربتها بالقمع بكسر أوله، وهي بالفرنسية capsula، أو كُبسولة كما عربها بعضهم.

BAGULHO

برتغالية معناها بزرة العنب أو التفاح أو الإجاص وما أشبه. عربتها بالعجمة «بفتحتين»، وهي بالإنكليزية grapeseed، أي بؤرة العنب.

BAINHEIRO

برتغالية معناها الذي يصنع غلاف السيف. عربتها بالغَمَّاد أي صانع الأغماد، جمع غمد وهو قراب السيف وهي بالإنكليزية sheather.

BAIA

برتغالية وهي بالإنكليزية bay وبالفرنسية bai وكلها من badius اللاتينية معناها الجواد الكستنائي اللون. عربتهُ بالأصدإ

وهو من الخيل الشديد الحمرة قد قاربت السواد.

BAISER

فرنسية معناها تقبيل أو لثم، قال معجم لاروس أنها لاتينية الأصل. والصحيح أنها عربية أصلها بوس من باس يبوس. والبوس معربة عن بوش الفارسية ومعناها التقبيل.

BAKERY

إنكليزية معناها صناعة الخبز. عربتها بالخِبازة وغلط من عربها بالمخبز، لأن هذه معناها مكان صنع الخبز، كما أن baker معربها الخبّاز.

BALANCESHEET

إنكليزيتان معناهما طلحية أو صفحة الموازنة. عربتهما بجدول الموازنة. ويصح تعريبهما بالتقويم وهي لفظة مولدة ويقرب منها الفنداق.

BALAYURES

فرنسية معناها كناسة، ومن معانيها ما يسقط من الشعر إذا سرّح تشبيهًا لهُ بالكناسة. عربتها بالسباطة بضم أوّلها.

BALCON

لاتينية، ومنها balcony الإنكليزية وbalcao البرتغالية. وكلها من أصلٍ جرماني. معناها في الأصل جسر خشب. ثم استعملت لما يشرف خارجًا من بناء القصر. عربها المجمع اللغوي المصري القديم بالطنف، وعربهاالشيخ إبراهيم اليازجي بالجَناح. يقال: أشرع فلان جناحًا إلى الطريق أي منظرًا.

وتستعمل «بلكون» بالبرتغالية لمائدة تعرض عليها رواميز البضاعة، فلا بأس بتعريبها بالمَرمزَة أو المعرضة. أو أرى الأصح أن تعرب بالفاثور وهو الخوان من رخام، ولعلّها أليق لفظة لتأدية المراد من «بلكون» البضاعة، لاعتبار أن هذا «البلكون» يكتب عليه فنداق «فاتورة» البضاعة. وظاهر أن الفاثور والفاتورة متماثلان.

BALDA

برتغالية مأخوذة من بلادة العربية، يرادفها العته «بفتحتين»، وهو معتوه أي أبله.

BALIDO

برتغالية معناها صوت الشاة أو النعجة لولدها. عربتها بالبغام بالضم. يقال: بغمت الظبية صاحت لولدها بأرخم ما يكون من صوتها.

BALLISTA

إنكليزية من اللاتينية، وهذه من اليونانية معناها الرمي أو القذف. وهي آلة حربية قديمة كانوا يقذفون بها الحصى على العدوّ. عربتها بالمنجنيق من جنق الحجر رماه. وجاء في المعجمات العربية أن المنجنيق آلة ترمى بها الحجارة على العدوّ. وأول من رمى بها في الجاهلية جذيمة الأبرش أحد ملوك العرب. وهي مؤنثة وقد تذكر معربة عن الفارسية جمعها مجانيق ومجانق. وكذا العرادة «بفتح فتشديد» وهي شبه المنجنيق.

BALLO

لاتينية مشتقّة من «بالي»، وهي كذلك في سائر اللغات الفرنجية مع فرق لا يعتدّ به في التهجئة واللفظ معناها رقص. عربها بعضهم بالمرقص اسم مكان أو مصدر ميمي من رقص.

BALNEARY

إنكليزية معناها غرفة في الحمام يختلى بها وتودع فيها ثياب المستحمّين. عربتها بالمُشلّح. اطلب banheiro.

BALOON

إيطالية ballone من اليونانية. من معانيها أنها «طابة هوا» مثل كرة القدم. وهي أيضًا إناءٌ شبيه بدورق شكله كروي يستعمل لتركيز الأبخرة الخارجة من الأتابيق، منفوخ كالكرة. وقد عربها الأب أنستاس الكرملي بالحَوجلة وهي في اللغة القارورة الصغيرة الواسعة الرأس. وقيل: العظيمة الأسفل.

أمّا «البالون» لآلة الطيران فمأخوذ مما تقدم. عربهُ بعضهم بالطيارة. وعربهُ الشيخ أحمد فارس الشدياق بالمُنطاد. يقال: انطاد أي ذهب صعدًا في الهواء، أخذوه من معنى الارتفاع لصدقه عليه وإن لم يطابق معنى اللفظ الأصلي. كما وضعوا الرقّاص (للساعة) لما يسمى «بندول»، والمأساة أو الأفجوعة لما يسمى (تراجيديا)، والمجهر لما يسمى مكرسكوب.

BALSA

برتغالية منقولة عن الإسبانية. معناها أخشاب يشدُّ بعضها إلى بعض وتنزل إلى الماء فيعبر عليها بواسطة مجاذيف. عربتها بالرَّمث. ويقرب منهُ الطوف.

BANDA

برتغالية معناها جماعة العازفين على آلات الطرب. معربها جوقة وهذه دخيلة.

BANHEIRO

برتغالية من اللاتينية. يريدون بها الحمّام برمته، والحقيقة أن معناها المغطس وهو الوعاء الذي يغتسل به أو يستحمُّ به فيسمون أحيانًا فعل الغسل باسم وعائه، يرادفه الأبزنُ معرب (أبزان) الفارسية. وقد وردت في اللغة لفظة البَلّان بمعنى الحمام معربة عن اليونانية، وتطلق أيضًا على المغسل في الحمام. ولولا خوف الالتباس بالبلّان المراد بها ذلك النبات الشائك النابت عليه شعر أصهب ملتفًّا عليه ويسمّيه الأطباء «أفتيمون»، أقول: لولا الالتباس لكانت البلّان أليق من سواها لمعنى الكلمة الأجنبية banheiro. أمّا الحمام فيستعمله الكتاب للاغتسال مطلقًا، أي بالماء الحار والماء البارد. وهو في الحيقة موضوع للاغتسال بالماء الحار. أمّا الاغتسال بالماء البارد فيدلّ عليه الاستنقاع أو الابتراد، وهذه أليق وأخف وقعًا في الأذن.

ومشلَح الحمّام عند العامّة هو الحجرة التي يخلو فيها المستحمّ ويودع فيها ثيابهُ. وصوابه المشلّح بتشديد اللام مفتوحة وضمّ الميم.

والغريب أن كل ما لديَّ من المعجمات يقول أن (شلح) عامية. ثم نراها كلها تثبت المشلّح للحجرة المذكورة. فكيف تكون «شلح» المجردة عامية وتنقلب فصيحة متى تضاعفت عينها. ولو أنهم قالوا أن المجرد ممات مثل كثير من الأفعال الثلاثية ما كان في الأمر ما يدعو إلى الغرابة.

BANHO

برتغالية، من الإيطالية وهذه من اللاتينية وهي بالفرنسية bain وبالإنكليزية bath، معناها حمّام أي فعل الاستحمام.

كما قلت في شرح كلمة banheiro، أقول هنا مردّدًا أن الحمام وضعت في الأصل للماء الحار. يقال: استحم الرجل أي اغتسل بالماء الحميم وهو الحار. ولكن العامّة والخاصّة أيضًا يطلقون الكلمة على الاغتسال بالماء البارد أيضًا، فيقولون: «أخذ حمامًا باردًا»، وهذا غلط؛ فيجب التفريق بين الاثنين فنقول: استحم فلان إذا اغتسل بالماء الحار، واستنقع أو ابترد إذا تغتسل بالماء البارد.

ويراد بكلمة banheiro الحوض الذي يغتسل فيه كما تقدم، أي أنه بمعنى أبزَن المعرب عن الفارسية. وكذا basin الإنكليزية، وحينئذٍ نعربها بالمغتسَل أي المكان الذي يغتسل فيه.

BANK

إنكليزية من أصل ألماني. وزعم بعضهم أنها من banca الإيطالية. معناها الأصليّ مقعد وكل ما كان مرتفعًا عمّا حوله. ثم استعملها الإيطاليون للمعنى المعروف في عصرنا وهو أن «البنك» مكان خاص يوضع فيه رأس مال للصرف بإدارة وشرائع معينة. عربها بعض الكتاب بالمصرف اسم مكان من صرف الذهب بالدراهم أي باعهُ. على أن البعض الآخر من الكتاب لا تروقهم كلمة مصرف فيستعملون الكلمة الأجنبية بلفظها ويجمعونها على بنوك. وهو تعنّت لا معنى له لأنه لا يليق بنا أن نستعمل اللفظ الأجنبي ما دام لنا من العربي الفصيح ما يرادفهُ ولو من باب الملامسة أو المجاز. أمّا إذا تعذّر وجود المرادف، قلنا: أن نعمد إلى الاشتقاق من كلمة عربية يلحظ فيها ما يؤدي المعنى الأجنبي. أو نعمد إلى النحت منه أو من مدلوله. وإذا تعذّر هذان وكان الأجنبي كثير الشيوع، فلا بأس من إدخاله إلى العربية بعد صقلهِ.

هذا وإن في اللغة لفظة تبنَّك بمعنى أقام في المكان، فلعلّ bank بمعنى مقعد مأخوذة منها. وقد تكون العربية مأخوذة من الأجنبية لأن الفصل في أصول الكلمات يكون أحيانًا صعبًا جدًّا لا يجدي فيه الاجتهاد والتنقيب.

BAR

إنكليزية من أصلٍ مجهول وهي بالبرتغالية مثلها بالإنكليزية ولها معانٍ عديدة منها أنها مائدة يقدم عليها كؤوس الشراب للطلاب. ومن هذا أخذوا معناها المشهور اليوم إذ جعلوها أعمّ وأطلقوها على المكان الذي تباع فيه الكحول والمأكولات الباردة ونحوها مما هو معروف. معربها الحانة وهي حانوت الخمار والمكان الذي يباع فيه الخمر. قيل: هي في الأصل حينة «بفتحتين» من الحَين أي الهلاك، لأنها مهلكة للأموال مهتكة للأعراض. ومنه قيل: للخمر حانيَّة.

BARATA

برتغالية ومثلها escarbot الفرنسية وcockroach beetle الإنكليزيتان معناها دويبة كالخنفساء من الجُعلان. ويسمّيها العامة «صرصور»، فاطلب هذه في موضعها.

BARJOLETA

برتغالية، معناها الخرج أو كيس من جلد أو قماش غليظ توضع فيه الأمتعة. عربتها بالحقيبة. وقد وردت في اللغة كلمة البُرجدُ

ومعناها كساءٌ غليظ مخطّط، فيشبه أن تكون الكلمة البرتغالية مأخوذة منها.

BAROMETER

يونانية شائعة في جميع اللغات الأوروبية. وقد أخذها العرب بلفظها «بارومتر».

وهي مركبة من كلمتين معناهما آلة لمعرفة ثقل الهواء أو ضغطه ويستعمل للإنباء بالتغيرات أو التقلّبات الجوية، ومعرفة مقدار العلوّ.

أما معربها فهو المنبأة إذا كان المراد بها الأنباء بالتغيرات. وإن كان المعنى الثاني فقد عربتهُ بالبِرمَتر وزان زنجفر بكسر فسكون، وهي منحوتة من اللفظ الأجنبي.

وقد عرّبها الدكتور شرف بالمِرواز وهو اسم آلة من رازه أي قدرهُ وامتحنه لكي يعرف ما ثقله.

أما مخترع هذه الآلة فهو تورسلي الفلورنسي، وذلك في السنة ١٦٤٣.

BAROSCOPE

إنكليزية من اليونانية. من معانيها أنها آلة لمعرفة التغيّرات التي تطرأ في الفضاء، بين حرٍّ وبرد وصحو ومطر. وبعبارة أخرى إنها آلة لمعرفة الطقس، عربتها بالمِطقسة اسم آلة من الطقس.

أما الطقس فهو معرب «تكسيس» اليونانية وقد عربهُ المولدون وأدخل في المعجمات، فلا يعترض بأنه دخيل جامد فلا يجوز أن نشتق منه اسم آلة؛ لأن الاشتقاق قد يكون من الجوامد على نحو ما نراه في السريانية والقبطية وهما من أخوات العربية.

BARRA

برتغالية يقابلها ingot بالإنكليزية وبالفرنسية، ويرادفها من العربية السبيكة وهي القطعة المذوّبة المفرغة في القالب من الفضّة أو الذهب ونحوهما.

BARRACA

برتغالية معناها خيمة أو كوم، عربتها بالمخيَّم وهو قريب من المراد.

BARRACON

إنكليزية معناها كساء أسود، وأرجح أنها من العربية وهي البَرّاكانُ باللفظ الأجنبي نفسه، وأظنها معربة عن الفارسية.

BARRAMAQUE

برتغالية معناها نسيج ناعم ثمين. عربتها بالأطلس وهو نسيج من الحرير الرفيع. ومثله الخزُّ أو لعلّه الدِّمَقس وهو ما يسمّى عند الأجانب damasco ومعناها الحرير الأبيض، قال المتنبي:

شاب من الهجر فَوق لمتهِ
فصار مثل الدمقسِ أسودها

BARYPHONIA

إنكليزية من اللاتينية واليونانية معناها صعوبة النطق أو عسر التكلّم. عربتها بالحصر «بفتحتين» أو العيُّ أو العُقلة، ومثلها barylalia ويقرب منهُ الكَرُّ والكرير وهو صوت في الصدر كصوت المختنق.

BASALT

كلمة إفريقية أُدخلت في اللاتينية ومنها نقلت إلى عدة لغات أخرى. وهي نوع من الحجر الأسود يوجد في أثيوبيا من أفريقيا، ويستعمل لنسف الوسخ عن الرِّجل عربتها بالنَّسفة بسكون السين أو فتحها وهي حجارة

سود تحكُّ بها الرجل فتنسف عنها الوسخ، ومثلها النشفة بالشين المعجمة.

BASKETBALL

إنكليزيتان معناهما كرة السلة. وهي لعبة رياضية إنكليزية الأصل. تعلق على عمود شبه سلة وتقذف الكرة نحوها، فإن دخلت في السلة ربح القاذف. عربتها بالكرسلة منحوتة من «كرة السلة»، لأنها لعبة حديثة لم تكن معروفة عند العرب ولا عرفوا ما يشبهها. لذلك تعذر وجود مرادف لها فعربتها بالنحت.

BATA

برتغالية معناها القفطان أو المطرف الذي يلبسهُ الرجل بعد الحمام ويسمّى robe de chambre بالفرنسية. والكلمة البرتغالية مأخوذة من العربية أصلها البتُّ وهو الثوب الغليظ. قال الشاعر:

مـن كـات ذا بـتٌّ فـهـذا بـتـي
مـقـيّـط مـصـيّـف مـشـتّـي

فاستعملها البرتغاليون لحلّة الحمام.

BATALHAO

برتغالية يقابلها bataillon بالفرنسية وbatalion بالإنكليزية، وكلّها من الإيطالية bataglione معناها جماعة من الجند، أو هي الجيش أو القسم الرئيسي من الجيش ينظم موحّد القوى أو هي قسم ممّا يسمّونه regiment بالإنكليزية، ويكون الوحدة الفنية العسكرية من فرقة المشاة، وكان يؤلف في الولايات المتحدة من أربع فِرق كل منها مائة جندي، ثم جعلت ٢٥٠ جنديًا، وكل ثلاثة «باتاليونات» من المشاة تؤلف regiment، والعادة المتبّعة اليوم في أوروبا أن يؤلف الباتاليون من ألف جندي عرب بعضهم الكلمة بالفيلق. وعرّبها آخرون بالطابور. وهذه من التركية معناها فرقة من الجند. وهذا التعريب أصح؛ لأن كل ما يدلّ عليه الباتاليون لا يخرج في مجموعه عن كونه فرقة من الجند تقل أو تكثر حسب اصطلاح كل بلاد.

BATHOMETER

إنكليزية من أصلٍ يوناني مركّبة من كلمتين معناهما قياس العمق. وهي آلة تستخدم لمعرفة عمق المياه. عربتها بالمِعماق اسم آلة من عمق، ويقرب منها المِقعرة من قعرتُ البئر نزلتُ حتى انتهيت إلى قعرها.

BATON

فرنسية معناها عند باعة الطيوب والأصباغ قضيب بحجم الأصبع في طرفه كتلة حمراء تستعمله النساء لتحمير الشفاه وتخضيبها. عربتهُ بالوَسِمة وهي نبات يخضب به.

BATOTA

برتغالية معناها السرقة في المقامرة. عربتها بالنحت، فقلت السَرمِقة وهو صرماق، أي مقامر سارق في الميسر والفعل سرمقَ.

BATRACA

برتغالية معناها ورم أو التهاب في اللّسان. عربتها بالذُحاق أو الذحق «بفتحتين»، من ذحق اللسان انسلق أو انقشر من داءٍ يصيبه.

BATTERIE

فرنسية من battre بمعنى ضرب ولها معانٍ عدّة وأوضاع كثيرة. منها دلالتها على

ضرب واحد لآخر ضربًا غير شرعيّ. ومنها أن يمدّ الواحد يده إلى ثياب الآخر أو حاجاته وأشيائه ويعبث بها. فهذه عربتها بالتبانة وهو تبن «بفتح فكسر». ولعلّ الفرنسية battre محرّفة عن تبِن العربية.

ومنها اتّحاد أجهزة لتوليد قوّة كهربائية، أي أنها جهاز كهربائي. فهذه عربتها بالجهربّة منحوتة من جهاز كهربائي، فيكون لنا فعل رباعي جديد هو جهرب والعالم بهذه البطاريّة يسمى جهراب.

ومنها أنها تطلق على قسم من المدافع والمدفعيين والخيل التي تجرّها وسائر لوازمها. وهي تؤلّف في إنكلترا والولايات المتحدة من مدفعين إلى ستّة مدافع، فهذه عربها الكتّاب بالبطاريّة. وبقيت للكلمة معانٍ أخرى أضربتُ عنها.

BATHOLOGY

إنكليزية من اليونانية معناها ذكر كلام أو كلمة لا فائدة من ذكرها لدلالة غيرها عليها في العبارة نفسها. عربتها بالحشو. قال زهير بن أبي سلمى:

واعلم علم اليوم والأمس قبلهُ
ولكنني عن علم ما في غدٍ عمي

فإن قوله: «قبلهُ» حشو؛ لأن الأمس لا يكون إلّا قبل اليوم.

BAZOFIA

برتغالية معناها بقايا الطعام على المائدة مما لا خير فيه. عربتها بالقشامة «بالضم» ومثلها الخشارة. وإذا كانت البقية في القدر فقد عربتها بالخبطة بالكسر.

BAZULAQUE

برتغالية معناها المتناهي في السمن. عربتها بالمجماج «بالفتح»، ومثله البجباج أي الكثير اللحم السمين. فإذا كان سمينًا في رخاوة، فهو رهل بفتح فكسر. يقال: ترهّل ومترهّل.

BECO SEM SAIDA

برتغالية معناها الشارع الضيّق لا منفذ له أي أنه «مصطوم» بلغة العامّة. فاطلب هذه في موضعها من قسم العاميّ في هذا المعجم.

BED-SORE

إنكليزيتان معناهما قرحة الفراش، أي القرحة التي تخرج بالجنب من طول الضجعة. عربها الدكتور رمسيس جرجس بلفظة وضعية عربية تؤدي معناها وهي الناقِب ومثلها الناقبة.

BEEF STEAK

إنكليزية. وعامة العرب يلفظونها «بفتاك» وهو تعريب لا بأس به. معنى الكلمة شريحة لحم رقيقة تشوى على النار. عربيها الكباب وهو اللحم المشرح يكبّ أي يلقى على النار. ومثلها الشُّبارق والصليقة والطباهج.

BEER

جرمانية وعن الجرمان أخذها الإنكليز. ويقول بعضهم إنها إيطالية birra وهي شراب يصنع من ماء الشعير والذرة وشيء من الكحول. معربها الجعة وهي نبيذ الشعير. ولكن ألا يمكن أن تكون عربية أصلها الغبيراء «بضم ففتح»، ومعناها شراب الذرة.

ولي فيها رأي آخر وهو أن beer مأخوذة من بُرَّة واحدة البر وهي حبّة الحنطة. وليس

في قولي غرابة؛ لأن العرب كانوا في أبعد أيام جاهليّتهم يستعملون شراب القمح والشعير.

وقال أبو زيد نقلاً عن ابن عمر: «إن البتع نبيذ العسل، والجعة نبيذ الشعير، والسكر محركة نبيذ التمر، والخمر نبيذ العنب». أمّا شراب الشعير الخالي من الكحول فهو الفُقَّاع.

BELFO

برتغالية معناها أن تكون إحدى الشفتين أغلظ من الأخرى. عربتها بالحَثرمة، فإن كان الغلظ في الشفتين فهو العكب «بفتحتين»، كما ورد في المخصّص.

BENZINA

إيطالية عربها الكتاب بلفظها فقالوا: بنزين. ومعنى الكلمة دهن البان. نقلت من «بان» العربية إلى لغات أوروبا.

وفي السنة ١٨٢٥ اكتشفوا هذا المركّب من فحم الكيمياء ومولّد الحامض الذي يستقطر من الفحم ذي المادة الزيتيّة كالبترول. وأطلقوا عليه اسم «بانزين» وهي من العربية وأصلها دهن البان. هكذا ورد في معجم القس طوبيا العنيسي.

وعربها بعضهم بالضَرِيم لأن هذا العنصر يضطرم أي يشتعل. وعندي أن الأفضل نقلها بلفظها ولا نكون استعرناها من غيرنا بل تكون بضاعتنا ردّت إلينا؛ لأن الكلمة عربية كما تقدم.

BERRY

إنكليزية عربها العامة بكلمة الفريز. اطلب «فريز» في قسم العامي من هذا المعجم.

BETELGEUX

اسم لأحد الأبراج الفلكية وهي لفظة أجنبية كما يتوهم كثيرون، والحقيقة أنها عربية الأصل.

قال وبستر في معجمه:

«يحتمل أن تكون الكلمة عربية أصلها «بيت الجوزاء»، والصحيح أن أصلها إبط الجوزاء أو يد الجوزاء، فقرأ الأعاجم الياء المثناة في «يد» باءً موحدة وأبدلوا من الدال تاءً فجاءت الكلمة مصحفة، كما ترى.

BEXIGA

برتغالية ومثلها vessie الفرنسية، وكلتاهما من vesica اللاتينية. عربها كثيرون بالمبولة والبعض بالمبولة «بفتح الميم»، والصحيح أن المبولة «بالكسر» كوز يبال فيه وهو ما يسميه العامة بالأرضية أو هو يشبهها، والثانية معناها في اللغة ما يحمل على البول. يقال الشراب مَبولة أي كثرته تحمل على البول.

أما «باشيغا» فمعناها مستقر البول ومعربها مثانة والممثون من يشتكي مثانتهُ والمِثِن الذي يحبس بولهُ. والمَثَن أن لا يستمسك البول في المثانة. وهو وجع أيضًا. أما الذي لا يمسك بوله فهو أمثن. والذي يحقن بوله وغائطهُ هو الزنين بكسر فنون مشدّدة.

BI

يراد بكلمة bi في اللغة الإنكليزية تضعيف الشيء. مثال ذلك feld فإن معناها طيَّة. فإذا سبقت بكلمة bi وقلت bifold صار معناها ذو طيّتين. وهكذا القول في bigamist، فإن معناها ذو زوجتين. وكذا bifaciol معناها ذو وجهين.

BIBLIOGRAPHY

إنكليزية من اليونانية معناها فن نسخ الكتب عربتها بالنِّساخة على فعالة من نسخ الكتاب، أي كتبه نقلاً عن أصل.

BIFFURE

فرنسية معناها «شطب» ما كتبهُ. اطلب (شطب) في قسم العامي من هذا المعجم.

BILLIARDO

إيطالية شائعة في كثير من اللغات الأجنبية ونقلها عامة العرب بلفظها. وهي لعبة قوامها خوان له شكل خاص توضع عليه كرات تُضرب بصوالجة على شروط معروفة.

عربها بعضهم بالنَّرْدِ وهو غلط لأن النرد هو المعروف بالزَّهر وبين اللعبتين فرق بعيد. أمّا أليق ما يعرب به «البليياردو» فهو المِكراة من الكرة. هذا إذا حسن تعريبهُ لأن الأفضل أن تؤخذ الكلمة بلفظها فنقول: بليار وزان غِربال. والكلمة صارت شائعة ومن الصعب العدول عنها.

أما العصا التي تضرب بها الكرة واسمها بالبرتغالية taco وبالإنكليزية stick أو cue فقد عربتها الصَولج ولم أقل صولجان فرارًا من الالتباس بصولجان الملك أو الأسقف، كذلك لنا أن نعربها بالمِيجار.

BILL OF BADING

كلمات إنكليزية. اطلب (police).

BIOGRAPHY

يونانية مركّبة من كلمتين. ترجمها الكتاب بتاريخ حياة الإنسان. وبعضهم عربها بالقصة. وعرّبوا biographer بالقصّاص. على أني عربتها بالطِوارة، أي علم تنقل الإنسان من طور إلى طور منذ نشأته إلى اليوم، والعالم بذلك طواريّ.

BIOLOGY

يونانية مركّبة من كلمتين معناهما علم الإحياء أو علم أسباب الحياة. أو ما يبحث في الأحياء وأصلها ووظائفها وما يصحبها من الظواهر. وهو علم يقال إنه حديث على أن الأقدمين كانوا ذوي إلمام به أو بما يشبهه. وقد رأيت أن الكتاب عربوها بعدة كلمات والتطويل في التعريب مكروه. ولذلك رأيت أن أعرب الكلمة بالحِياوة بقلب الياء الثانية واوًا كراهة للثقل من اجتماع ياءين؛ لأن الفعل يائي وهو حيِيَ، وعلى ذلك يكون الحياويُّ معرب biologist، وإذا كان عند أحد من سادتنا اللغويين كلمة أفضل من هذه فليتحفنا بها.

BIS

إنكليزية من اللاتينية معناها «يُعاد» أو يكرّر، يقال للممثل أو الخطيب إذا أحسن وأجاد. يرادفها من العربية إيهِ بكسر الهمزة والهاء وهي اسم فعل. تقول للرجل: إيهِ يا فلان، إذا استزدتهُ من حديث أو عمل، أي إن استزدته من الحديث المعهود بينكما قلت إيهِ بدون تنوين، وإن استزدته من الحديث مطلقًا أيًا كان قلت: إيهٍ بالتنوين.

BISCYCLE

إنكليزية مركّبة من «bis» اللاتينية بمعنى يعاد أو يكرّر، و cycle اليونانية معناها دولاب أو عجلة، والحاصل أنها آلة ذات عجلتين أو دولابين يديرهما الراكب عليها برجليه فتسير به. وتزاد «tt» في آخرها للتصغير، فتصير bicyclette، وهو لفظها

الفرنسي. عرّبها الشيخ إبراهيم اليازجي بالدَرَّاجة وهي العجلة التي يدرج عليها الصبي، ومثلها الحالُ.

BITUMEN

لاتينية معناها زفت معدني سريع الاشتعال، يرادفها من العربية القارُ.

BLACK BOARD

إنكليزية معناها لوح أسود يستعمل للكتابة عليه بالطباشير. اطلب tableau.

BLADDER

إنكليزية وهي مثل bexiga فاطلبها في موضعها.

BLASPHEMIA

لاتينية معناها شتم الخالق والكفر بالله عزّ وجلّ. عربتها بالتجديف من جدَّف على الله تعالىٰ تكلّم عليه بالكفر والشتيمة والإهانة والافتراء.

BLESIDADE

برتغالية ومثلها (blesitas) الإنكليزية معناها ثقل في اللسان على وجهٍ عام. وهذا الثقل له في العربية عدّة أسماء تختلف باختلاف العلّة الناشىء عنها الثقل. جاء في كتب اللغة:

فأفأ وهو فأفاءُ، أي الذي يعسر عليه خروج الكلام والمصدر فأفأة. والرُّتّة الحُكلة في اللسان، والأرتُّ الذي يجعل اللام ياءً، واللثغة ثقلٌ يمتنع معه رفع اللسان وهو ألثغ، إلى غير ذلك مما هو مذكور في مواضعه.

BLEPHARITIS

لاتينية معناها التهاب في جفن العين. معربها سُلاق وهو غلظ بالأجفان من مادة أكالة تحمرُ منها الأجفان، وينتثر الهدب ثم تتقرح أشفار العين.

BLOCK NOTE

إنكليزيتان معناهما مجموعة أو معرض مذكّرات معربها أضمامة أو أضبارة، وهذه أصحّ.

BLOTTINGPAPER

إنكليزيتان معناهما «ورق نشاش أو نشاف». عربها الشيخ عبد الله البستاني بالمصَّاص، وهو الكثير المصّ.

BLOUSE

فرنسية. وهي شبه قميص بلا كمّين تلبسه المرأة تحت ثوبها. عربتها بالصِّدار وهو قميص لطيف خفيف لا كمّين له تلبسه المرأة تحت المِدرَعة.

BLUFF

إنكليزية معناها خداع. عربتها بالخِدعة أو الأُخدوعة. ولا بأس أيضًا من نقلها إلى العربية بلفظها، فنقول: بَلْف، والفعل بلَف وهو بالف أو بلّاف إذا أريد المبالغة.

BOBO

برتغالية معناها الأبله أو السقيم الفهم. أظنها مأخوذة من ببّة العربية ومعناها الأبله أو الأحمق.

BOCHECHAR

برتغالية معناها إجالة أو تحريك الماء في الفم فيحدث صوت من هذا الفعل. عربتها بالغرغرة. يقال: غرغر الرجل ردّد الماء والدواء في حلقه، فلا يمجّها ولا يسيغهما، وهذا المعنى مأخوذ من حكاية الصوت كأنه بحدوث الصوت يقول: «غرغر».

BOGIO

أجنبية معناها ما يعلق في الحلق أو البلعوم من شوكة أو حسكة. عربتها بالشّجاء، معناه ما اعترض في الحلق من عظم ونحوه فمنع من البلع. وهو في الأصل مصدر شجيَ، فسمي به ثم استعير للهمّ والحزن؛ لأن الإنسان يغصُّ بهما كما يغصُّ بالشوكة أو العظم.

BODUM

لاتينية الأصل معناها رائحة كريهة تنبعث من الفم. عربتها بالبخر «بفتحتين».

BOEMIO

برتغالية من اللاتينية. يريدون بها اليوم الكثير الطواف ليلاً وأيضًا الشبيه بالغجر. عربتها بالعيَّار.

BOLCHEVISM

هي بمثابة اسم علم للمذهب الاشتراكي الشائع في روسيا وقد ولدتهُ الثورة الروسية في غضون الحرب الكبرى التي شبّت نارها في السنة ١٩١٤، يعربها الكتاب بالشيوعيّة وهو تعريب فيه نظر؛ لأن (الشيوعيّ) ينطبق على مدلول communist. أمّا «بولشيفزم» فمعناها الأصلي هو الأكثر أو الأغلب، ويراد بها الآن التسوية بين طبقات الناس وقتل الرأسمالية. ولذلك عربتها بالبيَّانية.

رُوِيَ عن عمر بن الخطاب قولهُ: إن عشت فسأجعل الناس بَيَّانًا واحدًا، يريد التسوية في القَسم. ويقال: هم بيَّان واحد. وجاء في كتاب البخاري: لئن عشت إلى قابل لألحقنَّ آخر الناس بأوّلهم، حتى يكونوا بيانًا واحدًا.

وقال الأستاذ محمد عبد الله عنان في كتابه «تاريخ الجمعيات السرية والحركات الهدّامة»، ما يلي:

أما تسميتها «أي جمعية البلشفيك» بالبلشفية فترجع إلى حادث تاريخي في سيرة الحركة الاشتراكية الروسية، وذلك أن مؤتمرًا من حزب العمال الاشتراكي الروسي عقد في لندن في صيف السنة ١٩٠٣، ونوقشت فيه مبادىء الحرب فاقترح واحد من أعلام أعضائه وهو مارتوف تعريفًا للعضو أنّه هو الذي يقرّ برنامج الحزب ويساعدهُ بماله ويشترك دائمًا في أعماله تحت إشراف لجنة من لجانه. وكان لينين من شهود هذا المؤتمر ومن أقطاب هذا الحزب، فاقترح تعديلاً لتعريف مارتوف أن العضو فضلاً عن إقرار برنامج الحزب ومساعدته بماله يجب أن يقوم بدور فعليّ في إحدى جماعاته، فوافقت على هذا التعديل أغلبية من ثلاثة وأطلق على هذه الأغلبية كلمة «البلشفيكي»، ومعناها بالروسية (الأغلبية)، وأطلق على الأقلية اسم (المنشفيكي)، ومعناها بالروسية الأقليّة.

BOLSA

برتغالية معناها محفظة للمرأة تودع فيها أدوات زينتها. اطلب «شنتة» في قسم العاميّ من هذا المعجم.

BOMBA INCENDIARIA

برتغاليّتان معناهما القنبرة المحرقة. ترجمها بعضهم بالمتفجرات النارية. وترجمتها بالعرادة «بفتح العين وتشديد الراء» وهي من آلات الحرب أصغر من المنجنيق ترمي بالحجارة المرمى البعيد. وأرى أن هذه

الكلمة أقرب من سواها لتأدية المعنى لما بين مؤدّاها ومؤدّى اللفظين الأجنبيين من الملامسة.

BOMBE

إنكليزية من أصلٍ يوناني. عربها الكتبة بالقذيفة، أي الرصاصة وتوابعها التي تقذف من فوهة المدع أو البندقية. وبعضهم يعبّر عنها بالقنبلة. وهذه قد تكون محرفة عن قُبَّرة أو قُنبرة. اطلب (obus).

أما (بومبا أو طلمبا) كما يقول العامة، وهي آلة لإصعاد الماء من بئر ونحوها وتسمّى بالإنكليزية pump فمعربها مِضخَّة، والتعريب للشيخ إبراهيم اليازجي.

BONDE

برتغالية يقابلها بالإنكليزية electric car معناها مركبة تسير على قضبان من حديد بقوّة الكهرباء. عربتها بالحافلة وعليها جرى الكَتَبَة. «اطلب معجم الدليل إلى مرادف العامي والدخيل»، وهو المعجم المختصر الذي وضعه مؤلف هذا المعجم منذ ٤٣ عامًا.

BONETT

اطلب «برنيطة» في قسم العامي.

BOOKING CLERK

إنكليزيتان معناهما العامل المنوط به إعطاء أجورة السفر. اطلب passport.

BOOT

إنكليزية معناها حذاء طويل الساق دون الجزمة، يرادفه الموزج «بفتحتين»، معرب (مُوزَة) الفارسية. أما الجزمة فمعربة عن (جَزْمة) التركية.

BORAX

إنكليزية ومثلها الفرنسية وهي بالإسبانية borraj، وأصلها من العربية بُورَق أو بُورك معربة عن (بُورَه) الفارسية. معناها ملح بلوري، وقيل إنه أقوى من ملح الطعام. ويسمّى أيضًا النَطرون وهو أصناف أي مائي وجبلي وأرمني ومصري.

BOTANY

إنكليزية من اليونانية معناها علم النبات. عرّبتها بالنِباتة أو العِشابة فنستغني بكلمة عن كلمتين ونقتصد في الوقت والورق.

ثم إن النِباتة أو العِشابة علم يندرج تحتهُ فروع أهمّها ما يسمى citology وهو علم يبحث في خلايا النبات. عربته بالخِلاية. ومنها علم يسمّى morphology ويبحث في الشكل الخارجي للنبات عربته بالظِهارة. ومنها ما يسمى bistology ويبحث في التكوين أو البناء الداخلي. عربتهُ بالبطانة أي علم ما في الباطن أو الداخل.

BOUQUET

فرنسية معناها حزمة من الزهور. عربها الكتاب بالضُمَّة. ولا أرى حاجة للتعريب لأن الكلمة عربية أصلها باقة. يقال: باقة زهر كما يقال ضمّة زهر أخذها الفرنسيون وأبدلوا من القاف كافًا.

ويقول البرتغاليون pacote ويريدون بها حزمة أو رزمة، وهي مأخوذة من باقة أو بقطة العربيتين.

ثم إذا كانت «البوكي» محاطة بالأغصان الرطبة الوريقة وفي وسطها الأزهار، فهي الكثنة بضم فسكون.

BOURSE

فرنسية. معناها في الأصل كيس من جلد لحفظ الدراهم. ولكن التجار وأرباب المال يريدون بها اليوم بناية تعرض فيها الأسهم المالية وأسعار القطن والبن وسائر الحبوب للبيع والشراء. عربها الشيخ إبراهيم اليازجي بالمَثابة ومعناها المكان الذي يختلف الناس إليه. وعربها الأستاذ خليل بك مطران بالمَصفق وهو المكان الذي تتم فيه صفقات البيع، وقد تداولتها أقلام الكتاب.

ويرجح بعضهم أن كلمة (بورص) تنسب إلى رجل اسمه فندو بورص من بلجيكا. وكان التجار يجتمعون في منزله (وهذا في ما أرى السبب الذي استند إليه اليازجي في تعريب الكلمة بالمثابة).

وأوّل مصفق أو مثابة في فرنسا أنشىء في ليون في النصف الأوّل من القرن السادس عشر في السنة ١٥٦٦، وكان قبل ذلك يسمّى أمبوريوم emporium. اطلب emporio.

BOUSSOLE

يخلط العامة بين هذه اللفظة ولفظة «بوصلة» وبينهما فرق بعيد. فالعامّة يريدون بها المذكرة أو التذكرة ومنه قولهم (بوصلة إحضار وبوصلة جلب)، وقد تكون هذه تركية وقد تكون عربية أصلها مُوصلة.

(أما boussole فهي فرنسية) ويراد بها الإبرة المغنطيسية يهتدى بها في البحار. وأوّل من استعملها العرب وعنهم أخذها الإفرنج. عربيها الحِكُّ وهو آلة لما تقدم واسمها بالإنكليزية compass.

BOX

إنكليزية معناها الملاكمة بجمع اليد، عربها بعضهم بالملاكمة. وعربها آخرون بالمباكسة من بكسةُ أي قهره، فإن هذه الكلمة تناسب الكلمة الأجنبية من جهة اللفظ، وتدلُّ على شيء من معناها فإذا صرفنا النظر عن التشابه اللفظي وشئنا تأدية المعنى بما هو أقرب إليه فالذي أراهُ أن تعرب بالمباكعة. يقال: بكعهُ ضربه ضربًا شديدًا متتابعًا في مواضع متفرّقة من جسده، وهو المعنى المعروف من كلمة box.

BOYCOTT

إنكليزية مأخوذة من اسم علم هو boycott captain وكان وكيل أراضٍ في إيرلندا في السنة ١٨٨٠، وفي ذلك الحين اعتصب عليه الفعلة ثم شاعت هذه اللفظة باستعمالها لكل اتّحاد أو اعتصاب ضد ملّاك أو تاجر أو صناعي، فيمتنع المعتصبون عن الاختلاط به والأخذ والعطاء معه، ولما يزل هذا معناها إلى يومنا. معربها المقاطعة.

BRAKE

إنكليزية. وهي أسطوانة في مقدمة السيارة تستخدم لتوقيفها أو إطلاق العنان لها. ويسمّيها وبستر في معجمه lover ومعناها عتلة أو مخل لأنها أسطوانية مستطيلة كالمخل، ولذلك عربتها بالبَيرم وهو مرادف العتلة معرب «بارَمْ» الفارسية.

أما الطرف الأسفل من (brake) وهو الذي يعول عليه في توقيف السيارة فقد عربه الأستاذ توفيق قربان باللِزام، وهي تسمية لا بأس بها.

BRAKY DECTILIA

كلمتان من أصلٍ يوناني معناهما عند الأطباء قصر الأصابع. عربها الدكتور مرشد خاطر بكلمة واحدة هي الكزم «بفتحتين»، ومعناها في اللغة قصر الأصابع.

BRAVO

إيطالية الأصل معناها الشجاع ومنها brave الإنكليزية. وفي بعض المعاجم أنها كلمة استحسان وهو المشهور فيها. يقول العامة لمن أحسن عملاً أو أجاد قولاً «برافو»، ومرادفاتها من العربي الفصيح كثيرة، منها: لله درُّك، لله أنت، لله أبوك، عافاك الله، نعمًا، مَرحى... وهذه الأخيرة تقال للرامي إذا أصاب. يقابلها برحى تقال له إذا أخطأ. وقد اختارها المجمع اللغوي الذي أنشىء في مصر قديمًا لإحلالها محل «برافو» على أن في سائر ما أوردناه خيرًا منها لانطباقه على المعنى المراد.

BREAK FAST

إنكليزية معناها طعام الصباح. عربها بعضهم بالترويقة. ولكن هذه عامية. أمّا الفصيح فهو الصبحة «بالضم»، ومعناها الطعام يتعلّل به صباحًا أو غدوة.

أما الطعام الذي يؤكل نصف النهار أو الظهر ففصيحهُ الكرزمة أو الهجوريُّ.

BRIGADIER GENERAL

إنكليزيتان معناهما قائد فرقة. معربها الاصطلاحي أمير لواء.

BRILLER COUPSUR COUP

جملة فرنسية معناها اللمعان المتواتر، أي اللمعان بلا انقطاع. وأغلب استعمالها للبرق المتواصل. عربتها بالوليف وهو البرق المتابع اللمعان.

BRIM

هي في اللغة البرتغالية قماش أو نسيج من كتان أو قطن. وأراها عربية أخذها البرتغاليون في ما أخذوه من لغتنا. ولفظها في العربية بَرِيم، وهو ثوب فيه قزّ وكتان.

BRINQUEDOS

برتغالية بمعنى شيء للتسلية أو اللعب. والمراد باللفظة تماثيل صغيرة من الجصّ ونحوه يلعب بها الأطفال عربتها بالبَنات، وهي التماثيل الصغار تلعب بها الجواري، وفي حديث عائشة: كنت ألعب مع الجواري بالبنات.

فإذا كانت التماثيل من عاج فهي لعَب، وإذا كانت من عجين فهي الجعاجِر، واحدها جعجرة بالضم.

وتماثيل الحلوى كانت شائعة عند العرب، قال المتنبي من أبيات، وقد أهدى إليه عبد الله بن خلكان تماثيل سمك من سكر ولوز تسبح في لجّة عسل:

أهلاً وسهلاً بما بعثت بهِ
إيهًا أبا قاسم وبالرسل
هدية ما رأيت مهديها
إلا رأيت العباد في رُجل
أقلُّ ما في أقلها سمك
يلعب في بركة من العسل

BROMATOLOGY

يونانية مركبة من كلمتين معناهما بحث الغذاء أو البحث في الأشياء المغذية وخواصها. عربتها بالغِذاوة من غذاهُ يغذوهُ.

BRONCHITE

لاتينية نقلت إلى سائر اللغات الفرنجية معناها التهاب يصيب شعب الرئتين. عرّبها بعضهم بالزكام الشعبيّ والنزلة الشُّعبية. وعربتها بالقُماع وهو داء أو التهاب يصيب القمع «بفتحتين» أي مجارى التنفس إلى الرئة، وعرّبها آخرون بالرُّغامة أخذها من الرُّغامى وهي قصبة الرئة.

BRONZE

إيطالية الأصل معناها النحاس الأصفر. معربها الشِبهُ. يقال: إناءُ شبهٍ أي إناء نحاس أصفر. قال المرّار:

تدين لمزرورٍ إلى جنب حلقة
من الشبه سواها برفق طبيبها

ومثلهُ الشِبهان والشبهان «بفتحتين».

BROSSE

فرنسية ومثلها brush الإنكليزية ويحرّفها العرب فيسمّونها فرشاية. اطلب (فرشاية) في قسم العامي.

أمّا brooch الإنكليزية لما تعلقهُ المرأة على صدرها من الحلى ويسمّيه العامّة «بروش»، فقد عربته بالقبل «بفتحتين»، وهو قطعة من العاج ونحوه مستديرة تعلقها المرأة على صدرها.

BRULOTE

برتغالية معناها عجلة أو سفينة تحتوي مواد ملتهبة يقذف بها العدوّ وحصونه. عربتها بالحراقة «بضم ففتح فراء مشدّدة»، وهي في اللغة السفينة فيها مرامي نيران يرمى بها العدوّ.

BRUTO

برتغالية معناها متوحش أو فظّ الأخلاق وأكثر ما تستعمل للقطن إذا كان ببزره. عربتها بالمكهل «بضم فسكون ففتح» وهو في اللغة القطن ما دام فيه الحبّ، ويعبّر عنها بعضهم بالخام، يقولون: خام، أي قطن ببزره.

BRYOLOGY

إنكليزية من اليونانية معناها البحث المتعلّق بالطحلب وهو الخضرة التي تعلو الماء المزمن. عربتها بالطحلبة من طحلب، ولولا أنّه من الرباعي لأتيت منه بوزن فِعالة لأنها أدلّ على العلم والفنّ.

BRYOZOOTRES

لاتينية من اليونانية. وهي حيوانات دنيا من الصنف الثالث ليس لها فقار أي خرزات ظهر. عربتها بالإخرازات أي اتّخذت من الخرز فعلاً وهو أخرز والهمزة فيه للسلب كالهمزة في أشفى وأعتب وأعذر، بمعنى أزال الشفاء والعتب والعذر، فتكون الإخرازية بمعنى لا خرزات لها. وإذا كان عند أحد اللغويّين كلمة أفضل من هذه فليتحفنا بها.

BUA

هي عند البرتغاليين مثل «أمبو» عند عامة العرب، فاطلب «أمبو» في قسم العامي. على أن عامتنا يقولون «بُوّا» أيضًا.

BUFFET

فرنسية من اللاتينية معناها في الأصل النفخ. ومنها يقول عامتنا «بف» عند النفخ. ويقولون للطفل «بف» إذا أرادوا أن يطعموه طعامًا ساخنًا يحتاج في تبريده إلى النفخ، أو لعلّ لفظة «بف» حكاية صوت النفخ.

أما اليوم فالمراد بكلمة «بيفي» أحد معنيين الأول أنها خزانة تودع فيها آنية الطعام، والثاني أنها مائدة حافلة بأنواع الشراب والطعام. وفي كليهما إشارة إلى معناها الأصلي. فأمّا الأول فقد عربته بالمِقلَدة أو المِقلاد بمعنى الخزانة، فلا بأس بتخصيصها بالطعام والشراب. وأمّا الثاني فقد عربهُ الشيخ إبراهيم اليازجي بالمَقصَف تسمى (بيفي) بمعناها الأول sideboard بالإنكليزية.

BULIMIA

لاتينية من اليونانية معناها شدة الشهوة للطعام. عربتها بالنهم «بفتحتين».

BURACO

برتغالية من بُركة العربية. اطلب «بيش» في قسم العامي.

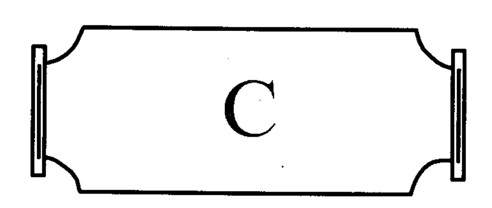
BURROW

إنكليزية وهي وبركة العربية و buraco البرتغالية من فصيلة واحدة. ومعنى burrow «بيت الأرانب». اطلب هذه في قسم العامي.

BUTTRESS

إنكليزية معناها جدار أو شبيههُ يقام لصيقًا بجدار البيت لتمكينه. عربته بالدِعامة أو الدِعمة ولعلّ الكلمة الإنكليزية مأخوذة من متراس العربية؛ لأن بين المدلولين شبهًا لا يخفى. على أن المِتراس والمِترس وهما بمعنى معربان عن الفارسية. ومعناها «لا تخف»، فكأن من يقيم المتراس يصبح في أمن واطمئنان.

انتهى الحرف B ويليه الحرف C



CAB

لهذه الكلمة عدّة معان منها أنها شبه سقف في locomotive تقي مدير الآلة والوقاد في القطار من المطر. فهذه عربتها بالسقيفة. ومنها أنها مكيال كان يستعمله العبرانيون. وأظن أن «القبّان» العربية أخذت منها، أو «القبان» معرب عن «كَبَان» الفارسية. وقد عربت الكلمة بمعناها الثاني بالقُباع وهو في اللغة مكيال ضخم. وقد لقب به الحرث بن عبد الله والي البصرة لأنه اتخذ ذلك المكيال لهم أو لأنهم أتوه بمكيال لهم حين تولّى أمرهم، فقال: إن مكيالهم هذا لقُباع أي ضخم.

CABEÇUDO

برتغالية ومثلها têtu الفرنسية وobstinate الإنكليزية، معناها الكبير الرأس، ويراد بها المعنى المجازي وهو العنيد لا ينقاد إلى إرشاد ولا يعمل إلّا برأيه. عربتها بالمَأس وهو الذي لا يتّعظ بعظة ولا يقبل إلّا قوله. ومثلها القُطاميُّ. ويقرب منها المُندلثُ وهو الذي يركب رأسه، ولا يثنيه شيء.

CABIDE

برتغالية وهي بمعنى portmanteau الفرنسية، فاطلبها في مكانها.

CABIN

إنكليزية قديمة من cabane الفرنسية وكلاهما من اللاتينية. معناها ملجأ أو مأوى أو كوخ صغير يؤوى إليه أو يتخذ ملجأ أو مخدع في السفينة للضباط والمسافرين ونحو ذلك، مما لا يخرج عن المعنى الأصلي، وهو الستر والمأوى والملجأ. وقد قال وبستر في معجمه أن الكلمة مجهولة الأصل، والذي أراه أنها عربية من كبن أي لطأ بالأرض كأنه يستتر أو يستخفي. أخذ العامة من هذا الفعل كلمة كبين «بالكسر»، وأخذها الأجانب عنهم للمعاني التي تقدمت، والذي يرجح هذا الرأي ما تراه من المماثلة اللفظية والمعنوية بين الكلمة الأجنبية وكبن العربية.

CABINET

إنكليزية من grabinetto الإيطالية. يقول معجم وبستر أنها من capanna اللاتينية، ومعناها بيت صغير أو حجرة أو كوخ، ويريدون بها أيضًا غرفة الحاكم أودائرة التحرّي والاستنطاق. وهي في هذا المعنى الأخير مثل ديوان المعربة عن الفارسية.

يتبادر إلى ذهني أن الكلمة عربية مثل cabin التي تقدم شرحها. وهي مأخوذة من كبن «بالفتح» أي لطأ بالأرض بمعنى ستر وغيَّب؛ لأن جميع معاني الكلمة ترجع إلى التستّر والاختباء وما أشبههما.

CABIS BAIXO

برتغالية مركبة من كلمتين معناهما إحناء الرأس من الهمّ والحزن. عرّبتها بالهكع

«بفتحتين» وهو في اللغة مصدر هكع ومعناه الإطراق من حزن.

CABLE

أجنبية معناها حبل السفينة. أخذوها عن الحبل العربية.

CACEMIA

لاتينية معناها رداءَة الدم أو فساد فيه. عربتها بالدماء (بالضم).

CACHAR

برتغالية وهي مقلوبة عن شرَك العربية وكلاهما بمعنى.

CACHE-NEZ

فرنسية مركّبة من كلمتين معناهما ستر الأنف. ويراد بهما اليوم شبه منديل يلقى على العنق للدفء أو الأناقة، ولو أنها لم تستعمل لما وضعت لهُ في الأصل، لكنّا نعربها باللفام بالفاء أو اللثام، ولكنها أخرجت عن وضعها فبدلاً من أن تكون سترًا للأنف استعملت سترًا للعنق. ولذلك رأيت أن أعربها بالمِشلّ وهو قماش يغطى به العنق.

CACHET

فرنسية معناها ختم أو طابع صغير، أو مادة لزجة للختم يسمّيها العامة (برشامة). اطلب (برشان) في قسم العامي.

CAÇULA

برتغالية معناها آخر ولد الرجل. عربتها بالنفاضة «بالضم» كما ذكرها معجم المنجد ولم يذكرها بهذا المعنى محيط المحيط ولا البستان. يرادفها العجزة «بضم فسكون» والصغرة «بالكسر» يقال: فلان صغرة أبويه أو صغرة أولاد أبيه.

CADEAU DE VOYAGE

كلمات فرنسية معناها هدية المسافر. عربتها كلها باللهنة «بضم فسكون» وهي في اللغة ما يهديه المسافر عند قدومه من سفر.

CADERNETA

برتغالية معناها دفتر تعطيه دائرة التحرّي لتثبت فيه اسم الطالب وعمره وجنسيتُه مصحوبة برسمه. عربته بالعرفيَّة بكسر أوّله.

ويراد أيضًا بالكلمة ما يعبّر عنه الإنكليز بقوله mamorendum book عربهُ المولدون بالمفكِّرة.

CADISCH

برتغالية معناها صلاة كان يقيمها الابن الإسرائيلي عن نفس والده أو والدته لمدّة سنة، وهي كلمة عبرانية معربها قدّاس. ويقام اليوم عن نفس الميّت في السابع من وفاته، أو في الأربعين أو نصف السنة أو السنة.

CADRE

فرنسية من الإيطالية معناها فرواز أو ما يسمى (برواز)، معربها الكِفاف.

CAFARRO

برتغالية معناها حسب تفسير المعاجم البرتغالية جزية كان يضربها الأتراك على نصارى بيت المقدس، والكلمة عربية أصلها كَفَارة بتخفيف الفاء وكاف مفتوحة. ومعناها ما يغطّى به الإثم. وشرعًا ما كفَّر به من صوم أو صدقة أو نحوها. سمّي به لأنهُ يكفّر الذنب أي يستره، فكأنّ المعجمات البرتغالية فهمت أن الكفارة هي الجزية ضُربت على النصارى، أو أنها شبه الجزية يستر بها النصارى ذنوبهم في اعتقاد الأتراك.

CAIQUE

برتغالية معناها زورق صغير. مأخوذة من (كيك) العربية. اطلب (كيك) في قسم العامي من هذا المعجم.

CALÇADA

برتغالية يقابلها pavement وquay بالإنكليزية وchemin pavé بالفرنسية. ويراد بها الممشى المبلط في جانبي الشارع. معربها الرصيف وهو فعيل بمعنى مفعول أي المرصوف فيه البلاط.

أما quay فمعناها في الأصل الطريق الممتدّ على البحر. عربها الشيخ إبراهيم اليازجي بالطُّوار. وهو مأخوذ من طور الدار أي ما كان ممتدًا معها من ساحة الدار. ومثلها البرزيق جمعها برازيق. وهذه استعملها الشيخ أحمد فارس الشدياق بمعنى الرصيف. ومعنى البرازيق في اللغة الطرق المصطفّة حول الطريق الأعظم فارسية معربة.

CALCIDAE

لاتينية الأصل. وهي دابّة من فصيلة الضِباب. اطلب (شموسة) في قسم العامي.

CALCIUM

لاتينية. عربتها بالكَلاس وهو اسم مصدر من التكليس، فتكون الكلمة من باب التسمية باسم المصدر ومدلول الكلس واللفظة الأجنبية واحد.

CALÇON

أصلها لاتيني، وهو لباس يستر النصف الأسفل من الجسم. معربها سِروال وهذه معربة عن الفارسية. أو سراويل باعتبار أن هذه للمفرد، وإن كانت بصيغة الجمع.

وكلسون الملّاح أو كلسون السباحة أو عند العامة سراويل قصيرة تلبس في السباحة. عربتها بالتبّان معرب (تنبان) الفارسية. وهي سراويل صغيرة مقدار شبر تستر العورة وتكون للملاحين، ويستعملها المصارعون أيضًا.

وعرّبها الشيخ عبد القادر المغربي بالخَصفة. اطلب decolleter.

CALENDER

إنكليزية من اللاتينية كما تقول المعاجم. معناها دفتر لمعرفة الشهور والأيام وأوقات الشروق والغروب والكسوف والخسوف ونحو ذلك. عربها بعضهم بالتقويم.

وعندي أن أصلها يوناني معربها كندَرُ وهو ضرب من حساب الروم في النجوم، ثم توسعوا في مدلولها.

ويراد أيضًا بكلمة calender ضغط الثياب أو الورق وما أشبه بواسطة أسطوانات لجعلها ملساء لمّاعة، وقد عربتها بالدَّمك والآلة مِدمَكة.

CALIBER

أعجمية مجهولة الأصل. وهي بلفظ واحد في الفرنسية والإنكليزية والإيطالية وغيرها. معناها آلة لقياس الجِرم أو الجسم. عربتها بالمِسمَكة وهو اسم اشتققتهُ من السماكة.

CALICE

أعجمية معناها عند علماء النبات ما يسمى كاس الزهرة. عربتها بالكَمّ.

CALISTHEMICS

يونانية مركبة من كلمتين معناهما جمال وقوّة. أي أن الكلمة يراد بها فنّ الرياضة

البدنية لاكتساب القوّة والجمال. عربتها بالجَمزَى.

CALK

إنكليزية معناها قلفاط يُحشى به ما بين ألواح السفينة اطلب (قلفاط).

ويراد بها أيضًا ما يسمى (كتيت) بلغة العامّة فاطلبها في قسم العامي.

CALLO

برتغالية ومثلها callose الإنكليزية وكلاهما من اللاتينية معناها ورَم صلب في الرِّجل. وأكثر ما يكون في أصابع الأقدام وأخامصها. ويعرف عند العامة بمسمار الرِّجل لما بينهُ وبين فلكة المسمار من الشبه. وهي تسمية لا بأس بها.

CALOSHE

إنكليزية وتكتب أيضًا بالحرف (g) بدلاً من (c) وهذا أصحّ. وهي من «كاليس» اللاتينية. معناها حذاء كان يلبسهُ الغاليون، ولذلك سمّي (غالوش)، ويراد به عند العامة خف يُجعل نعله من المطاط ويلبس فوق الحذاء لوقايته من الوحل ووقاية القدمين من الرطوبة. عربتهُ بالمُوق وهو خف غليظ يلبس فوق الخفّ. وهي كلمة عربية صحيحة كما ورد في «الإفصاح»، ومثله الجُرموق معرب سرموزَه الفارسية وهو ما يلبس فوق الخفّ لوقايته من الطين وغيره.

قالوا: لا يجتمع الجيم والقاف في كلمة واحدة من كلام العرب إلّا أن تكون معربة، كالجرموق أو حكاية صوت مثل جَلَنبَلَق.

ويرادف الجرموق في معناهُ المُوق كما تقدم، وهو معرب عن «مُوزَة» الفارسيّة، خلافًا لما ورد في الإفصاح نقلاً عن (المخصص) من أنه عربيّ صحيح. والكلمتان من فصيلة واحدة، ولكن «الموق» أخف وأقصر.

CAMARA

اطلب «قمرة» في قسم العامي.

CAMARA DE AR

برتغالية معناها مستودع الهواء، أو مكان لحصر الهواء وتستعمل للمطاط الداخلي المحيط بعجلات السيارة فيملأ هواءً بضاغطة خاصة لكي ينتفخ، أو هي حلقة المطاط المجوفة التي تكون ضمن القِبيَّة أو القبوة (بنيوماتكو) وقد رجعت إلى معاني مشتقات الكلمة، فرأيت أن pneumonic، ومعناها رئوي أو مختص بالرئة من أخوات تلك اللفظة. وللرئة شعب أو أنابيب يجري فيها الهواء فتنتفخ وتضمر بالتنفس. ورجعت إلى المعجمات العربية، فعثرتُ على لفظة القمع «بفتحتين»، واحدها قَمعَة وهي مجرى النفَس إلى الرئة، فعربت اللفظة الأجنبية بالقمعة «بفتحتين».

ولنا أن نعربها أيضًا بالمَراحة أخذتها من الريح، أو بالنفيخة لأن تلك الحلقة تنفخ بآلة خاصة لكي تمتص هواء حينما تودع في القبية. أمّا المنفاخ في هذه الحال، فالأفضل أن يسمى الشصاء. يقال: شصت القربة ملئت ماء أو نفخ فيها فارتفعت قوائمها. ووجه الشبه بين الاثنين ظاهر، والتعريب للأستاذ رشيد سليم الخوري المعروف بالشاعر القروي.

CAMBIAL

ويلفظها العامة (كمبيالة) وهي لاتينية الأصل معناها صك الدين. أخذها العامة

بلفظها وجمعوها على كمبيالات أو كنابيل. عربها بعضهم بالسَنَد وهي مولدة جمعها إسناد وسندات وآخرون عرّبوها بالصك. وقد عثرت على كلمة فصيحة تقرب نها وهي القَبالة، وأظنها أليق من سواها لما بينها وبين الكلمة الأجنبية من الشبه اللفظي.

جاء في المعجمات: القبالة (بالفتح) اسم من تقبل العمل لما يلزمهُ الإنسان من حمل أو دين ونحوهما. وكل من تقبل بشيء مقاطعة وكتب عليه بذلك الكتاب فعملهُ القبالة (بالكسر)، والكتاب المكتوب عليه القبالة (بالفتح).

كذلك يجوز أن تعرب الكلمة بالسفتجة (بضم فسكون)، وذلك من باب التوسع فقط، وهي معربة عن (شفتَه) الفارسية.

CAMBIO

إيطالية من اللاتينية cambium معناها سند أو حوالة تباع في المصفق (البورصة) منتقلة من يدٍ إلى يد أو تصرف من المصارف بنقد. وقد وردت في العربية لفظة تقرب منها وهي الصرف «بفتح فسكون» مصدر صرف الدنانير أبدل منها دراهم أو نعربها بالمصارفة فنقول سعر المصارفة كما نقول بالفرنسية course de change وبالإنكليزية course of exchange، وعلى هذا نعرب letra de cambio بسنَد الصرف.

CAMPAIGN

إنكليزية وفرنسية من campio اللاتينية، وهذه من campus بمعنى حقل أو ساحة أو سهل أو ميدان. ويراد بها في الاصطلاح جنود ترسل إلى ساحة القتال. عرّبها بعضهم بالحملة وهو تعريب لا ينطبق على المطلوب تمام الانطباق؛ لأن الحملة معناها الكرَّة في الحرب لا جمهور الجند. فالوجه في ما أرى أن تعرب بالبعث وهو الجيش أو الجنود يبعثون للحرب.

CAMPEAO

برتغالية ومثلها champion بالإنكليزية والفرنسية وكلها من اللاتينية. معناها عميد أو بطل. يقولون: «كمبيون المصارعة مثلاً. والفصيح أن يقال صرعة «بضم ففتح وهو الذي لم يصرعهُ أحد، بل هو يصرع الناس. أمّا الكثير الصراع دون أن يتغلب على أحد فهو الصَّروع.

ويسمّى المكان الذي يشتبك فيه الصراع المصطرَع ومثله الرَّواغة. يقال: هذه رواغة بني فلان، أي المكان الذي يصطرعون فيه. ومثلها الرِّياغة.

أما أن يضع القِرن قرنهُ على وركه، فيصرعه فذلك هو الشَّرَصُ. اطلب (luta).

CAMPO DE AVIAÇAO

برتغالية معناها المكان الذي تطير منه الطيارات ترجمها بعضهم بحقل الطيران. وهي ترجمة سقيمة لا تؤدي المعنى. فالأصح أن تسمّى بالمدرجة «بفتحتين، أي المكان الذي تدرج منه الطيّارات.

أمّا aeroporto فمعناها المطار، فاطلبها في مكانها.

CANAL

فرنسية وإنكليزية من canalis اللاتينية، معناها مجرى الماء. معربها قناة وهي الأنبوبة تجري فيها المياه. وقد تكون الكلمة الأجنبية مأخوذةً من العربية.

CANAPÉ

فرنسية من أصلٍ يوناني. ويسمّيها العامة (كناباية وهي متّكأ من جلدٍ أو حرير أو نحوهما يوضع في بهو البيت أو مكتب التاجر للجلوس. عرّبتها بالمسورة «بكسر ففتح الواو، وهي المتّكأ من جلد ونحوه، وبعضهم وخصوصًا كتّاب مصر عرّبوها بلفظها، فقالوا: كَنَبة. وعندي أنه لا يجوز أن ننقل الكلمة الأجنبية إلى العربية، إلّا إذا تعذّر وجود ما يرادفها أو يلامس معناها في المعجمات العربية. أمّا إذا نقلناها وعندنا ما يغني عنها، فذلك ضرب من التعنّت والتحذلق الفارغ.

CANDY

معناها في لغات الأعاجم عسل قصب السكّر، وهي في قول بعضهم لفظة أوروبية. والصحيح أنها عربية ولفظها فند «بفتح فسكون» عن الفارسية. والفرس أخذوها عن السنسكريتية. وقد ذكر معجم وبستر ذلك صريحًا، ولكنه قال: إن الكلمة عربية وفارسية. والصواب أن يقال أنها عربية مأخوذة من الفارسية.

CANETA

برتغالية معناها (مسكة الريشة) للكتابة. عربتها بالنصاب «بالكسر»، لأنها شبيهة بمقبض السكين. أمّا caneta teinteiro فمعربها مدَّاد.

CANIS MAJOR

لاتينية. وهي علم كوكب في الجنوب الشرقي من الكوكب (orion أوريون) معربه الكلب الأكبر ومعرب (أوريون) الجبّار.

CANOA

برتغالية يقابلها canoe الإنكليزية معناها زورق صغير يصنع من أغصان الشجر. عربته بالرمث «بالفتح»، ومثله الطوف «بالفتح» وكلاهما قريبان منه، أو نقول زورق شجري.

CANON

فرنسية. وهي آلة لقذف القبَّرات أو ما يسمّى بالقنابل، وهي القذائف النارية. معربها مِدفع.

CANONISER

فرنسية. معناها أُدرج في صفّ القديسين كأن يصدّر بابا رومية حكمًا يعدُّ به رجلاً في جملة القدّيسين أو الأصفياء. ترجمته بالاستصفاء. يقال: استصفى فلان فلانًا عدّه صفيًّا.

CANOPE

فرنسية معناها نجم من النجوم اليمانية بخلاف السُّهى فهو من النجوم الشاميّة. معربهُ سهيل بلفظ المصغَّر.

CANVAS

اطلب (جنفيص) في قسم العامي.

CAPA

برتغالية ومثلها cape الإنكليزية، وكذا الفرنسية.

يقول وبستر في معجمه: إن أصلها لاتيني قديم، والذي أراه أنها عربية أصلها قباءٌ وهو رداء يلبس فوق القميص ويُتمنطق بهِ. يقال: قبّى الثوب جعل منه قباء وتقبّى الرجل لبس القباء.

أما (الكابا) التي يلبسها الجندي حين التحزّم للحرب، فهي في قول بعضهم الكَبابة

ولم أعثر عليها في ما بين يديَّ من المعجمات. فالظاهر أنهم نقلوا الكلمة بلفظها بعد صقلها لتوهّمهم أن «الكابا» أصيلة في لغات الأعاجم في حين أنها عربية الأصل على ما ذكرت؛ لوجود الفعل منها وغيره من مشتقاته. فكان الأَوْلى أن يقولوا قَباية بدلاً من كبابة، وإذا اعترض بأن الكبابة أخذت من كبتِ النار أي غطّاها الرماد والجمر تحتهُ فهو تخريج بعيد.

CAPELLA

برتغالية من chapelle الفرنسيّة، والأصل لاتيني معناها في الأصل برنس أو غطاء للرأس، أو المكان الذي حفظ فيه برنس القديس مرتين، فجعلوا ذلك المكان معبدًا فهم الآن يعنون بالكلمة معبدًا.

CAPITALISTA

برتغالية معناها الكثير المال. معربها المتموِّل أو المَيّل وزان سيّد.

CAPOTE

إسبانية من الإيطالية. معناهُ كساء من صوف يلبس فوق الثياب، ويصل إلى الركبتين أو أسفلهما. وقد سألنا الشيخ إبراهيم اليازجي أن يضع لنا لفظة عربية ترادف الكلمة الأجنبية، فأجاب في مجلته (الضياء) بما يلي:

أما (الكبوت) فلا سبيل إلى وجود مرادف له في العربية، لأنه اسم ثوب بعينه لم يكن عند العرب، وكانوا يستعملون في غرضه الرداء والدّثار ونحوهما. وهو في الأصل كلمة إسبانية نقلها العرب هناك إلى لسانهم، وانتقلت منهم إلى المغرب ثم شاعت في سائر بلاد العرب. والذي أراه أنه لا بأس باستعمالها إذ ليس فيها شيء يخالف الأوضاع العربية، انتهى كلامه.

أقول: اما إن العرب أخذوها عن الإسبان، فليس ما يثبتهُ بل الأقرب إلى الصواب أن يكون الإسبان أخذوها عن العرب كما أخذوا capa عن القباءِ. ولا يخفى أن كابا وكبوت من فصيلة واحدة، وكلاهما أُخذ من القباء، على أن ما يؤدي معنى الكلمة من العربي الفصيح هو الملحَف. ويقصد العامّة بالكبوت أيضًا سقف العربة أو السيّارة، ولعلّ أقرب ما تعرب به السدَّة. أمّا سقف السفينة أو غطاؤها فعربيهُ الطلل، وهو غطاء السفينة تغشى به السفينة، كالسقف للبيت.

CAPPARIO

لاتينية في رأي المعجمات الأجنبية. وهو نبات معروف. عرّبهُ بعضهم بالكبر «بفتحتين». والعامّة تقول: قبّار. على أن الكَبر فارسية. ولا أدري أهي من اللاتينية أم أن اللاتينية منها. يرادفها من العربية الأصَف.

CAPRICIEUX

فرنسية معناها الذاهب مع وجهه في ما يقول ويلبس ويأكل. عرّبها الأستاذ خليل بك مطران بكلمة نحّاء أو بَدّاء. ولعلّ الكلمة من كِبرياء العربية.

وقد يراد بالكلمة الولوع بالإجادة، فهذه عرّبتها بالمتنوّق من تنوّق تجوَّد وأحكم الشيء وبالغ فيه. والاسم النِّيقة أصلها نِوقة فقلبت الواو ياءً لوقوعها بعد كسرة.

CAPSULA

برتغالية من اللاتينية. معناها حافظة أو محفظة عرّبها المحدثون بلفظها، فقالوا: كُبسولة وزان أحبولة.

وهي تطلق على حبّة يكون في داخلها مسحوق ونحوه. فلنا أن نعربها باللِّفافة مضافة إلى ما تنطوي عليه، فنقول: لِفافة كينا مثلاً.

وتستعمل أيضًا لشبه قمعٍ صغير توضع فيه مادة تشتعل عند الضغط تستعمل حين إطلاق البندقية. وقد أوردها محيط المحيط وقال: إنها أعجميّة. دون إشارة إلى أصلها الأعجمي. ولا بأس بتعريبها بالكبسولة والعامّة تقول «كبسونة»، على أن الشيخ إبراهيم الحوراني عربها بالحوصلة «بفتحتين» تشبيهًا لها بحوصلة الدجاجة.

CAPSULE DE GLISSON

فرنسيّة معناها شيء رقيق أبيض لاصق بالكبد يرادفها من العربية الخلب «بكسر فسكون»، وهو في اللغة شيء أبيض رقيق لاصق بالكبد. وقال المطرّزي: الخلب حجاب الكبد هذا هو المشهور. وعليه قول المتنبي:

ظِلْتَ بها تنطوي على كبدٍ
نضيجة فوق خلبها يدها

CARAMANCHAO

برتغالية معناها قضبان أو صقالة تنصب لتعريش الدوالي عليها. ولعلّ أصلها عربي وهو «كرم عريش»، على أني عربتها بالقلال «بالكسر»، وهي الخشبات المنصوبة للتعريش. ومثلها الزوافر واحدها زافرة.

CARAVANA

كلمة شائعة في كثير من لغات الفرنجة. عربها الكتاب بالقافلة. والصحيح أنها عربية أصلها القيروان معرّبة عن «كاروان» الفارسية معناها الجماعة يسافرون معًا في البوادي والصحاري بخيلهم ورجلهم ومؤونتهم وهي بمعنى القافلة العربية. فإن تجرّدت من «أل» وقلنا «قيروان» فهي بلدة في طرابلس الغرب، وقد ذكر وبستر في معجمه أن الكلمة من أصل فارسي كما تقدم.

CARBON

كلمة شائعة في اللّغات. عرّبها المجمع الملكي في القاهرة بالمُفحم، لأن «كربون» عنصر الفحم.

أقول: ولماذا لا ندخلها بلفظها، فنقول: كُربون وزان عُصفور ونريح الأذان من وقع «مُفحم» وثقل لفظها. وإذا لم يكن بدّ من تعريبها، فأرى أن الفحيم أليق بها من المفحم.

CARBONATO DE SODA

كربونات الصودا معدن معروف عند الكيماويين معربهُ النَّطرون، «وهذه معربة» ويسمّى أيضًا البورق الأرمني.

CARDASSE

فرنسية معناها آلة ذات أسنان كالمشط يمشق بها الكتان. عربتها بالممشقة «بالكسر»، وهي في اللغة شيء كالمشط يمشق أو يجذب فيه الكتان حتى يخلص خالصهُ وتبقى مشاقتهُ.

CARDIOLOGY

إنكليزية من اليونانية مركبة من كلمتين، معناهما علم القلب، أو علم يبحث في

وظائف القلب وأجزائه، عربتها بالقلابة «بكسر أوّله» على فعالة.

CARDITIS

لاتينية من اليونانية، معناها عند الأطباء التهاب المادة العضلية أو اللحميّة في القلب. عربتها بالقُلاب وهو داء القلب. والمقلوب هو المصاب بهذا الداء.

CARIMBO

برتغالية معناها «ختم» أو طابع، أي الآلة التي يحفر عليها الاسم ليطبع على الورق. عربتها بالرسيم وعربها آخرون بالطُّبعان والاثنان لائقان.

CARNAVAL

برتغالية يقابلها carnival بالإنكليزية، وcarneyale الإيطالية، وكلها ترجع إلى أصل لاتيني مركب من carnio أي لحم. وlevare أي أبعاد. والمقصود الابتعاد عن أكل اللحم، أي عكس المتعارف في هذا العصر.

وأيام (الكرنڤال) ثلاثة تسمّى أيام برقعة الوجوه وارتداء المضحك والتقليدي من الأزياء وإعطاء النفوس مداها في الهرج والمرج.

عرّبها بعضهم بالمرافع. ولعلّ الذي حملهم على اختيار هذه اللفظة ما هو معروف من «رفع» الكلفة في الأيام المذكورة. أو أخذوها من ترجمة levare أحد جزأي الكلمة باللاتينية ومعناها رفع.

CARRAPITO

برتغالية معناها خصلة الشعر تترك في الرأس. عربتها بالقنزعة «بالفتح»، أو القنزعة «بالضمّ». وهي في اللغة الخصلة من الشعر تترك على رأس الصبيّ.

CARREIRA

برتغالية يقابلها career بالإنكليزية، وcarriere بالفرنسية.

قال وبستر ولاروس في معجمهما: إنها من اللاتينية، وأصلها carrus بمعنى عجلة أو مركبة ويلفظها العامّة «كرُوسا».

ويراد بالكلمة الآن أنها مجرى أو طريق أو سبيل لشخصٍ أو أمةٍ وراء غرضٍ أو هدفٍ معين. يقولون مثلاً إنّ فلانًا يجب أن يختطّ طريقًا لنفسه وترجمتها بالإنكليزية he must make a career for himself.

على أن المعنى الأصلي للمادة هو الركض. ولذلك أرجح أنها عربية مأخوذة من الكَرّ بمعنى الركض. وعليه عربت الكلمة بالكَرارة.

CARRO

قالوا: إن الكلمة لاتينيّة الأصل، وهي عجلة معروفة ولا أدري أهي من كروسة carroça أم هي كلمة قائمة بنفسها، فإذا كان هذا فأظنّ أنها من أصلٍ عربيّ هو كارٌّ ومعناها في اللغة السفينة. أخذها الأجانب واستعملوها للعجلة، أو هي من الفعل كرَّ بمعنى ركض مسرعًا، فيكون معربها كرّار. والخلاصة أن كل ما كان من هذا الطراز أي (كارو وكروسة وكرّيرا)، وما أشبه يرجع كله إلى أصلٍ عربيّ هو الكرُّ.

CARROÇA

إيطالية كما قالوا وأصلها carrozza وهي من اللاتينية. يراد بها عجلات للركوب أو نقل الأثقال عربها بعضهم بالعرَبة. واستعمل

الشيخ إبراهيم اليازجي العربة بمعنى المركبة. فسُئل هل العربة عربية ومن أين اشتقاقها؟ فأجاب في مجلّته «الضياء» بما يأتي:

اللفظة (أي العربة) ليست عربيّة وأول من استعملها ابن بطوطة في رحلته المشهورة في الكلام على بلاد الترك، قال: وهم يسمّون العجلة عربة بعين وراء وباء موحّدة مفتوحات، وهي عجلة تكون للواحدة منهنّ أربع بكرات كبار ومنها ما يجرّه فرسان، ومنها ما يجرّه أكثر من ذلك. وتجرُّها البقر أيضًا، انتهى كلامه.

والعرب تسمّيها العجلة كما عبّر به ابن بطوطة في تعريف العربة. قال القاموس: هي الآلة التي يجرّها الثور، ولم نجد من زاد في تعريفها على ذلك. لكن يظهر لنا أنها كانت تستعمل عندهم لنقل الأثقال لا لركوب الناس بدليل إسهاب ابن بطوطة في وصف العربات التركية، فإنه عنون الفصل بقوله: ذكر العجلات التي يسافر عليها في هذه البلاد. ثم قال بعدما ذكر: ويجعل على العربة شبهُ قبّة من قضبان خشب مربوط بعضها إلى بعض بسيور جلد دقيق، وهي خفيفة الحمل، وتكسى باللبد أو بالْملفّ «ضرب من النسيج»، ويكون فيها طبقات مشبكة ويرى الذي بداخلها الناس ولا يرونه ويتقلّب فيها كما يحب وينام ويأكل ويكتب في حال سيره».

وفي شفاء الغليل: العربة بلغة أهل الجزيرة سفينة يعمل فيها رحًى في وسط الماء الجاري مثل دجلة يديرها شدّة جريه، وهي مولدة في ما أحسب، قالهُ في المعجم. قال: وأنا لا أدري المركب المسمّى عربة أخذ من هذا أو هو غير عربي، وهو الظاهر، وجاءَ في الهامش: من معاني العربة في اللغة النهر الشديد الجري. ففي هذا الإطلاق تجوز، قاله نصر. انتهى.

والذي أرى أن «كروسا» نفسها التي بني عليها هذا الشرح الطويل إنما هي من العربيّة أي من كرَّ بمعنى جرى مسرعًا أو ركض. وعليه، فأي مانع يحول دون تسميتها بالكرَّة بالكسر أو الكريرة.

وجاء في معجم وبستر في شرح كلمة araba أنها عربية أو تركية. والحقيقة أنها غير عربية كما اتّضح لك مما تقدّم.

أمّا العجلة التي يدرج عليها الصبيّ إذا مشى فتسمّى الحال، واسمها بالبرتغالية carrinho.

CARTABLE

فرنسية معناهُ وعاءٌ لحفظ الأوراق يوضع على المنضدة ويوضع القرطاس على ظاهره للكتابة عليه. أمّا معربه فيصحّ أن يكون الحافظة. ولكن أرى فرارًا من الالتباس أن يعدل إلى نقل الكلمة بلفظها بعد صقلها لتكون على وفق الأوضاع العربية، فنقول: كِرتاب على فِعلال كغِربال.

CARTAO

افرنجية من cartone ازيطالية وهو ورق سميك معروف. عربهُ بعضهم بالمقوّى اسم مفعول من قوّاه أي شدَّدهُ. وهو تعريب فيه تكلّف وتعمل لبعد الملامسة بين مدلولي اللفظين، فالأفضل أن نقول: كرتون، بإبقاء اللفظة بعد ضمّ أوّلها فتصير على فُعلول كعُصفور.

CARTAO DE VISITIA

برتغالية يقابلها carte de visite بالفرنسية، قيل: إنها من اليونانية والأصح أنها مجهولة الأصل. وهي وريقة يطبع عليها اسم حاملها وتستعمل للزيارة، ولذلك سمّيت «كارت الزيارة» عربها المجمع اللغوي المصري قديمًا بالبِطاقة. والأَوْلى في رأيي أن تعرب بالمِزارة؛ لأن البطاقة تستعمل غالبًا لرقعة صغيرة تناط بالثوب وفيها رقم ثمنه.

قال في الشفاء: البطاقة لفظة مولدة بمعنى رقعة صغيرة. قيل: سمّيت بذلك لأنها تشبه بطاقة من هدب الثوب، فتكون الباء فيها حرف جر. وقيل: إنها معرب «بتك» الفارسية ومعناها رسالة.

وزعم آخرون أنها أرامية وأصلها (فنقا) أي رسالة أو ورقة.

هذه خلاصة ما قيل، فالأفضل أن نعرب الكلمة الأجنبية بالمِزارة أو النِطاقة بدلاً من البطاقة.

أما carte postale فأوّل ظهورها كان في النمسا في السنة ١٨٦٩، وفي السنة التالية انتقلت إلى إنكلترا ثم شاعت في الشرق والغرب، معربها نطاقة بريدية.

أما visite التي تستعمل بمعنى زيارة الطبيب للمريض، أو الأجرة التي يقبضها الطبيب عن الزيارة فمعربها باعتبار المدلول الأول العِيادة. وباعتبار المدلول الثاني فدَميَّة كما استعملها العرب الأوّلون ولم تذكرها المعجمات الحديثة.

CARTEIRA

برتغالية من اللاتينية وهي وعاء من جلد لحفظ الأوراق أو الدراهم الورقيّة. معربها محفظة «بكسر الميم وفتحها».

CARTE MARIN

فرنسيّتان معناهما كتاب يشير إلى المرافىء وطرق البحار. عربتهما بالرهنامج «بفتح أوّله وفتح الميم»، ومعناها الكتاب الذي يسلك به الملّاحون في البحر ويهتدون به إلى معرفة المراسي وغيرها. وهو فارسي معرب مركب من «راء» أي طريق، و«نامه» أي كتاب.

CARTILAGE

فرنسيّة معناها غضروف الأنف. والأفضل تعريبها بكلمة واحدة هي النعرة «بضم النون وتسكين العين وفتحها».

CARTOGRAPHY

يونانية مركّبة من كلمتين معناهما علم رسم الخوارط أو الخرائط أي المصوّرات. عربتها بالخِراطة أو الصِّوارة.

CARTOUCHE

كلمة معناها أنبوبة تُحشى بارودًا ونحوه من المواد المتفجرة وتستعمل للبندقية والمدفع. عرّبها الكتاب بالخرطوش. والكلمة فرنسية مأخوذة من charta اللاتينية معناها ورق.

أقول: ما كان أحرانا أن نعربها بالقرطس (بالفتح) وهو الورق يكتب فيه. ذلك لأن الخرطوشة وضعت بلغتها لورقة يلفّ بها بارود وغيره، ثم استعملت من معدن. ومن قرطس يقول العرب قرطاس للورق، وهي معربة عن اللاتينية والشبه ظاهر بين القرطس

وcartouche من جهة المعنى وجهة اللّفظ أيضًا.

CASERN

إنكليزية من الفرنسية معناها مركز للجنود يأوون إليه. ويسمّيه العامة قشلة مأخوذة من قشلاق التركية عربتها بالثُّكنة وهي في اللغة مركز الأجناد ومجتمعهم على لواء صاحبهم، وإن لم يكن هناك لواء ولا علم.

CASKET

إسبانية أصلها «كاشك» أي قحف الرأس. أخذها الفرنسيون ولفظوها كما ترى وأطلقوها على شبه قلنسوة للرأس، فكأنهم سموا الشيء باسم مكانه. وأليق ما تسمّى به من العربية الكُمَّة وهي القلنسوة المدورة مأخوذة من كمّ الشيء غطاهُ لأنها تغطي الرأس.

CASSETÈTE

فرنسيّتان معناهما رأس بخوذة وتطلقان على هراوة مدملكة الرأس وكالإبرة من نحاس في طرفها كتلة صغيرة. يسمّيها المولدون «دبوس»، والعامّة تقول «دبسة» عربتها بالمِقمَعة.

CASSIOPIE

إنكليزية معناها عند الفلكيّين مجموع نجوم يظهر منها عند بعضهم بمجرّد البصر ٥٥، وعند الآخرين ١٢٦ تبعًا لقوة البصر أو خفّته. معربها ذات الكرسيّ. ومن أسمائها أيضًا العرش والمنبر. والعرب تسمّيها الكفّ المبسوطة وتسمّى الخمسة التي هي أظهر من سائرها بالأنامل.

CASTANET

إنكليزية من اللاتينية معناها آلة موسيقية ذات صحنين صغيرين يعلق أحدها بإبهام اليد والتاني بالوسطى ويضرب الواحد على الآخر فيحدثان صوتًا موسيقيًا، وهي آلة يستعملها الإسبانيّون والمغاربة في الرقص. وعامّة العرب يسمّونها (فقيشات)، فاطلب هذه في قسم العامي. ويعبّر عنها الإنكلير أيضًا بكلمة morris نسبة إلى المراكشيين في بلاد المغرب.

CASTOR

لاتينية معناها كلب الماء. يرادفها من العربيّة القندس «بضمّ القاف والدال».

CASTOREUM

لاتينية من castor أي كلب البحر، ومعنى الكلمة مادة برتقالية مغبرة مرة حادة الرائحةُ توجد في جرابين يكونان بين الإست والأعضاء التناسليّة الخارجية لكلب البحر. يستعملها الأطبّاء ومستخرجو الروائح، ويسمّيها أطباء العرب جَنْدبا دَستر، وهي كلمة فارسية يراد بها خصية كلب البحر. وقيل: هو كلب برّي يقصدهُ الصيّادون فينزعون خصيتهُ للاستفادة من تلك المادّة التي فيها. ثم إذا قصدوه ثانيةً وخاف أن يدركوه يرفع رجله لكي يروا أنه مقطوع الخصية، فيرجعون عنه. معربها القندسُ «بالضم» وهو كلب الماء وهذه معربة عن الفارسية.

CATACOUSTICS

إنكليزية مركبة من كلمتين معناهما علم يبحث في الصَّدى أي رجع الأصوات. عربتها بالصداية بالكسر على فِعالة. أخذتها من الصَّدى.

CATALOGUE

فرنسيّة من اللاتينية وهذه من اليونانية. وهو ما يسمّيه العامة لائحة أو قائمة أسماء. عربته بالجَدول.

CATAPLASM

إنكليزية من اللاتينية معناها ما يسمّيه العامة «لزقة» كلزقة الخردل ونحوها. عربتها بالضِّماد.

CATARACT

إنكليزية من cataracta اللاتينية. ومعناها إظلام العدسة في العين، أو سادّة العين. ويسمّيها العامة (مياه زرقا) عربها الشيخ حمزة لطف الله بالقدِيح من قدح الطبيب العين أخرج منها الماء المنصبّ إليها من داخل.

أقول: ولنا أيضًا أن نعربها بالدوش «بفتحتين» وهو في اللغة ظلمة في العين من علّة ألمّت بها. وكذا المُموَّهة ووردت أيضًا الظفرة «بفتحتين» وهي جليدة تغشى العين نابتة من الجانب الذي يلي الأنف على بياض العين إلى سوادها حتى تمنع الإبصار، وهي كالظفر صلابة وبياضًا، ولذلك يسمّيها العامّة (الظفر) وصوابها ظفرة (بفتحتين).

هذا ويراد أيضًا بكلمة cataract موضع انحدار المياه. وقد عرّبوا هذه بالشلّال وهو في الأصل موضع في الصعيد يندفع الماء منه من أعلى إلى أسفل فسمّي به.

CATARRH

لاتينية من اليونانية. معناها المادّة المخاطية التي ينفثها الفم من الصدر. سمّاها بعضهم بالبلغم. اطلب «بلغَم» في قسم العاميّ.

CATHEDRA

إنكليزية من اللاتينية من اليونانية. معناها في الأصل مقعد أو كرسيّ. ويراد بها الكرسي أو العرش لجلوس الأسقف حين الصلاة ثم أطلقت على الكنيسة التي يجلس فيها الأسقف على ذلك الكرسي. عرّبوها بلفظها فقالوا: كتدرة، ونسبوا إليها فقالوا: كتدرِيَّة. وقال غيرهم: كاتدرائية.

CATHETER

إنكليزية من اللاتينيّة ومن اليونانيّة، وهي آلة يستعملها الأطبّاء لاستخراج البول حين احتباسهِ. معربها الميل ومعناه في الأصل آلة يسبر بها غور الجرح.

CAVE

إنكليزية معناها بيت صغير أو كوخ. معربها كهف أو كوخ. وأرجح أن الكلمة الإنكليزية مأخوذة من العربية.

CAZINO

لاتينية. عربها بعضهم بالمَلهى من لها يلهو.

CEIA

برتغالية معناها طعام السحر، لعلّها من أصلٍ عربي هو السَّحور لما يتسحّر به أي يؤكل وقت السَّحَر. على أن بعضهم عربها بالفُحيماء أخذها من فحمة السحر، أي حينه، وهي كلمة لا تروق السامع، فالأفضل أن نقول السحور.

CELIBACY

إنكليزية من اللاتينية معناها الانقطاع عن الزواج وأكثر ما يكون للرهبان والراهبات ورجال الصوامع. عربتها بالتبتُّل أو البُتولة. ويغلط من يعربها بالعزوبة.

CELLULE

لاتينية معناها في الأصل الخصاص ما بين روافد السقف ويراد بها في الحياوة «بيولوجي» الوحدة التي يقوم عليها كيان النبات والحيوان. معربها الخليّة والنسبة إليها خلويٌّ والجمع خلايا، وكذا الحُويصلة تصغير حوصلة، وهي من الطير والشاة كالمعدة للإنسان.

CELLELOID

لاتينية الأصل معناها مزيج من الكافور وقطن البارود. عرّبوها بالباغة وهي من (باغا) الفارسية، ومعناها ضرب من الصدف الأشقر اللون، كذا في الأصل ثم حوّلت إلى المعنى المتقدّم.

CELOLOGY

يونانية الأصل معناها مبحث الفتق في علم الجراحة. عربتها بالفتاقة «بكسر أوّله».

CEMENT

إنكليزية من اللاتينية. وهو نوع من التراب يستعمل في البناء لكي تتماسك أجزاء البناء تماسكًا شديدًا. جاء في معجم وبستر أنه مادّة ناعمة أو لزجة لتمكين حجارة البناء أو آجُره بعضها إلى بعض، أو دهان كالجصّ ونحوه تطلى به جدران المنازل. عربته بالشِّيد أو المِلاط.

أما «سمنتو أرمادو» cemento armado وهما كلمتان برتغاليتان معناهما الحرفي الشِّيد المسلّح أو المشبّك فقد عثرت على مقالة في مجلّة الهلال أتى فيها كاتبها على الصنائع الراقية في الإسلام، وسمّى اللفظتين المذكورتين بالتعبئة. قال: التعبئة ضرب من المِلاط ممزوج بحصى كانوا يفرغونهُ بين الألواح الراكبة ثخن الحائط الذي يريدون بناءه. فإذا صلبت تلك التعبئة يغشونها بطلاء رقيق يدفع عن البناء الرطوبة.

فأنت ترى مما تقدم أن مدلول التعبئة لا ينطبق على مدلول الكلمتين البرتغاليتين تمام الانطباق، ولكنه يلامسهُ.

CENTIGRADE

فرنسيّة من centum gradus اللاتينيّة معناه مائة درجة. وهو ميزان للحرارة مقسوم إلى مائة درجة. عربه الشيخ إبراهيم اليازجي بالمقياس المئوي. وعربه غيره بالقسمأة منحوتة من «المقياس المئوي» وعربتهُ بالمشابِر بلفظ الجمع، وهي حزوز في الذراع يتتابع بها فمنع حزّ الشبر وحزّ نصف الشبر وربعه كل جزء منها كبر أو صغر شِبر. ولا يخفى أن «سنتغراد» مقسوم إلى درجات ليعرف بها مبلغ الحرارة أو الرطوبة، فالشبه بين الكلمتين ظاهر، وإذا احتجّ بأن «المقياس المئوي» أدلّ على المعنى المراد، فنقول: إن التعريب بكلمة خير منه بكلمتين، ويكفي أن يكون بين العربي والفرنجي شيء من الملامسة؛ لأن العبرة إنما هي في العرف والاصطلاح.

وإذا شئت تحويل سنتغراد إلى فهرنهيت وهو ميزان آخر للحرارة، فاطلب (fahrenheite).

CENTIPEDES

لاتينية وهي دويبة يسمّيها العامّة «أُم أربع وأربعين» فاطلب هذه في قسم العامّي.

CEROGRAPHY

إنكليزية من اليونانية معناها صناعة أشياء بالشمع، عربتها بالأشماع.

CERTITUDE

إنكليزية من certus اللاتينية معناه تيقُّن، ولكنها تستعمل لبيان أن حاملها غير مقيد برهن وما شاكل. عربتها بالإبراء.

CESAREAN

إنكليزية معناها عند الأطباء والجراحين عملية تخليص الجنين بشقّ بطن الأم، ويسمّونها العملية القيصرية. عربتها بالبُقارة أخذتها من قولهم في المعجمات تافة بقير، أي التي شقّ بطنها لإخراج ولدها.

C'EST TOUT CE QUE TU PEUX FAIRE

عبارة فرنسية يترجمها كثيرون بالحرف على الأسلوب الفرنجي، فيقولون: (هذا كل ما تقدر على عمله). أمّا الترجمة العربية الفصحى، فهي «عُناناك أن تفعل كذا»، أي قصاراك وجهدك وغايتك كأنهُ من المعانّة من عنّ أي اعترض.

CHACAL

فرنسيّة، قال لاروس في معجمه أن هذه الكلمة من أصلٍ تركي. والصحيح أنها فارسية وتكتب «شقَالْ» معربها الجقل «بفتحتين» وهو ابن آوى.

أمّا الإنكليز فأخذوها عن العرب، وقالوا jackal، فأبدلوا من القاف كافًا لعدم وجود القاف في لغتهم.

CHAFF

إنكليزية معناها ما تساقط من السنابل من التبن. عربتها بالعُصافة.

CHALICE

جاء في معجم وبستر أن هذه اللفظة إنكليزية الأصل، ومنها calice البرتغالية، ومعناها «كأس» أو هي الكأس العربية أخذها الإفرنج فقالوا «كالِس».

وللكلمة معنى آخر عند علماء النبات وهو غلاف الزهرة الظاهر؛ لأن شكله يشبه شكل الكأس، فهذه عربتها بالكِمّ والجمع أكمام. جاء في المعجمات العربية الكِمُّ الغلاف الذي ينشقّ عن الثمر ويحيط به. سمّي كمًّا لأنه يستر ما تحته.

CHAMBER POT

إنكليزيتان معناهما ما يسمّيه العامّة (أرضية) وهو وعاء البول. اطلب «أرضيّة» في قسم العاميّ.

CHANTIER

فرنسيّة. اطلب «ورشة» في قسم العامي.

CHAPA

برتغالية من معانيها أنها لوحة تعلّق على الباب يكتب عليها اسم صاحب المحل وجنس بضائعه. معربها صفيحة.

CHARLATAN

فرنسيّة من أصلٍ يونانيّ معناها دجَّال ويزعم بعضهم أن الطِربذان أقرب إليها، ولكن هذه تعني الصلِف النفاخ، فلا تؤدي المراد من الكلمة الأجنبيّة، فالدجال أولى وأليق. ومثلها المُمَخرق.

CHARUTO

برتغالية معناهُ نوع من السكاير يلف ورقهُ على شكل أسطواني. عربته باللِّفافة.

CHAUFFEUR

فرنسيّة معناها الشخص الذي يقود أو يدير السيّارة وأشباهها، فإذا عربناها بالسائق فالسيارة ليست دابّة لتساق فضلاً عن أن السائق خصّت بما يسمونه (عربجي)، وإذا

عربناها بالمدير لا نأمن الالتباس إلّا إذا أضفناها، فنقول: مدير السيارة، ولا يخفى فوق هذا وجه الركاكة في هذا التعريب، فالأفضل أن ننقلها إلى العربية بعد صقلها، فنقول: شوفار وزان ضَوطار، ويكون الفعل الجديد شوفر.

وإذا استنكف اللغويُّون المتعنّتون من استعمال هذه الكلمة فلعلّ كلمة الهمَّاز ترضيهم، أو فليتحفونا بما يؤدي معنى شوفير chauffeur.

CHEF D'ARMÉ

فرنسية معناها رئيس العسكر أو رئيس الجند. عربتها بالعقيد من عقد له على الجيش إذا رأسهُ عليه.

CHEF D'OEUVRE

فرنسيّة معناها الحرفي رئيس العمل. أمّا معناها المجازي المستعمل فهو الشيء المتفوّق على ما هو من نوعه، كأن نقول لفلان عدّة مؤلّفات ولكن مؤلفهُ كذا وكذا هو «شيف دافر»، أي أنه يفوق سائر مؤلّفاته من جهة الموضوع والعبارة ودقّة البحث وما شاكل. وقد عرّبه الأستاذ خليل بك مطران بالرائعة جمعها روائع، وهي ما يعجب بحسنه من جليل الأعمال.

CHEQUE

فرنسيّة معناها حوالة أو أمر. عربها بعضهم بالسفتجة «بالضم»، وهي أن تعطي مالاً لرجلٍ له مال في بلدٍ تريد أن تسافر إليه فتأخذ منه خطًا لمن عنده المال في ذلك البلد أن يعطيك مثل مالك الذي دفعتهُ إليه قبل سفرك. واللفظة معربة عن «سُفته» الفارسية، ومعناها الشيء المحكم سمّي به هذا الغرض لإحكام أمره على أن أرجح أن الكلمة «شاك» من العربية وأصلها صكّ، وهذه معربة عن الفارسية أيضًا.

CHESS

إنكليزية ومثلها xadrez البرتغالية. معربها شِطرَنج «بكسر الشين المعجمة». معربة عن «شَتَرونْك» الفارسية معناها ستّة ألوان.

وهي لعبة مشهورة لها ستّة أصناف من القِطع التي يلعب بها فيه. وهي الشاة والغرزان والرخ والفرس والفيل والبيذق، ولكل قطعة شكل خاص.

قال معجم وبستر في شرح هذه الكلمة: إنها لعبة قديمة صدرت من الشرق وشاعت في أوروبا.

أقول: إن اللعبة فارسية اخترعها رجل من الفرس كما يستفاد من كلمة «الشاة»، وقيل: إنها هندية اخترعها حكيم هندي اسمهُ صَاصَه.

CHIC

برتغالية معناها التأنّق في اللّباس. وتستعمل صفة أيضًا. عربتها بالمتطرّز وهو في اللغة الذي يرتدي الأنيق الفاخر من الثياب. ومثلها المتعتِّهُ من تعتّه بالغ في الملبس والمأكل.

CHICANE

أجنبية معناها العود المعكوف أو المعقوف. أخذها الإفرنج من «جوكان» الفارسيّة. وقد عربها العرب بالصولجان جمعها صوالجة.

CHIFFRE

فرنسية معناها رقم. ويراد بها في اصطلاحهم الكتابة بحروف وعلامات خاصّة

يتواضع عليها الكاتب والمكتوب إليه بحيث لا يحلُّ سواهما أسرارها، فيقولون مثلاً: كُتبت وزارة خارجية إنكلترا رسالة «شيفرا» إلى سفير هذه الدولة في باريز.

وقد اخترنا لها من العربي الفصيح كلمة لَحانة وهي اسم من لحن فلان لفلان، قال له قولاً يفهمه منهُ ويخفى على غيره. قال الشاعر:

منطق رائع وتلحن أحيا
نًا وخير الكلام ما كان لحنا

يريد باللحن هنا أن يخاطب الرجل صاحبه بكلام يفهمه بنفسه، ولكنه يخفى على غيره من السامعين. وقال آخر:

ولقد لحنتُ لكم لكيما تفهموا
واللحن يفهمهُ ذوو الألباب

وجاء في معجم وبستر كلام مستفيض على كلمة «شيفرا»، فقال عنها أنها لغة خاصة. وأنها تعنى أيضًا رقمًا هو لا شيء، أي ما يسمّيه الإنكليز (سيفر cifer)، والصحيح أن «سيفر» مأخوذة من صفر العربية حتى أن «شيفرا» مأخوذة في قول البعض من الجفر (بفتح فسكون).

قال محيط المحيط: علم الجَفر علم يبحث فيه عن الحروف ويسمّى علم الحروف، قال السيد السند من نوع العلم الجفر والجامعة كتابان لعليّ كرّم الله وجههُ ذكر فيهما على طريقة علم الحروف الحوادث التي تحدث إلى انقراض العالم. وكان الأئمّة المعروفون من أولاده يعرفونها ويحكمون بها، إلى آخر ما ذكره.

CHIMPANZEE

نوع من القرود. عربها الشيخ إبراهيم اليازجي بالشَّبَنزي.

CHIROGRAPHY

إنكليزية من اليونانية مرادفة لكلمة chiromancia، فاطلبها في موضعها.

CHIROLOGY

إنكليزية من اليونانية. اطلب dectilology.

CHIROMANCIA

برتغالية ومثلها الإنكليزية والفرنسية بفرق طفيف في التهجئة، وهي يونانية الأصل مركّبة من كلمتين معناهما التكهّن باليد، أي معرفة ما يطرأ على الشخص وما سيعرضُ له من الشؤون من النظر إلى خطوط كفّه. عربتها بالحزو «بفتح فسكون» أو الإحزاء واسم الفاعل الحازي وهو الذي ينظر في الغضون والأعضاء والأسارير متكهنًا. ومنه قولهم «على الحازي هبطت»، أي قصدت الخبير بالأمور. يقرب منها المقط (بالفتح) والمقاطة (بالكسر)، واسم الفاعل ماقط وهو الحازي المتكهّن، وكذا النقّاب قريبة مما تقدّم.

CHIROPODY

إنكليزية مركّبة من كلمتين إحداهما لاتينية والأخرى يونانية معناهما معًا علم معالجة أمراض الأيدي والأرجل. وقد عربتهما بالطرافة «بالكسر» على فعالة، كنجارة وحدادة؛ لأن الأيدي والأرجل تعدُّ أطراف الجسم فاشتققت من الأطراف لفظة طرافة، وأظنّ الكتّاب يوافقونني عليها.

CHLOROFOROM

اطلب «بنج».

CHOLERA

لاتينية من اليونانية، وهي مشتركة في اللغات الأجنبية ولغتنا العاميّة أيضًا. عربوها بالهواء الأصفر وهو وباءٌ معروف؛ ذلك لأن معناها في الأصل اليوناني هواءٌ أصفر. وبعضهم عرّبها بالهيضة «بالفتح».

CHOIR

يونانية الأصل معناها جماعة المرتّلين في الكنائس. اطلب «خورس» في قسم العاميّ.

CHORION

لاتينية من اليونانية معناها الغشاء الخارجي مع الجنين. معربها المشيمة (بكسر الشين) أو السَّلى الثاني.

CHREMATISTICS

يونانية الأصل منقولة إلى الفرنسية والإنكليزية وسواهما معناها علم إنماء الثروة، أو هي فرع من علم الاقتصاد. عربتها بالثراوة «بالكسر».

CHROMATOSCOPE

إنكليزية من اليونانية معناها آلة تجمع أشعة مختلفة الألوان لتؤلّف منها مجموعة لونيّة. عربتها بالملوّنة «بالكسر» اسم آلة من اللون، أو اللّوان اسم مصدر من التلوين.

CHRONOGRAPHY

إنكليزية من اليونانية معناها آلة لتدوين الأوقات. عربتها بالموقّتة.

CHRONOLOGY

إنكليزية من اليونانية مركّبة من كلمتين معناهما علم التوقيت. عربتها بالوقاتَة على فعالة «بالكسر». أمّا آلة التوقيت فهي الموقتة. اطلب chronography ويراد بلفظة (كرونولوجي) أيضًا علم التاريخ، فهذه عربتها بالإراخة أو الأراخة اسم مصدر من التاريخ، ولا يخفى أن التعريب بكلمة واحدة إذا تيسّرت خير منه بكلمتين أو أكثر.

CHUVEIRO

برتغالية. اطلب douche.

CIGARRA

إسبانية معناها في الأصل الحديقة التي يزرع فيها التبغ المستعمل للتدخين. ويراد بها اليوم «سيكارة» معربها دَخينة وعربها آخرون باللّفافة. والأفضل أن تكون هذه تعريبًا لما يسمّى «شاروط charuto».

CINAMATOGRAPH

أجنبية شائعة مشتركة في اللّغات الفرنجية ولغتنا العامية أيضًا. مركبة من كلمتين معناهما الكتابة المتحرّكة أو الرسم أو العلامة المتحرّكة على أن أصل الجزء الأول لاتيني أصلهُ kinêma أي حركة، والثاني يوناني.

ويراد بالكلمة تلك الصور المتحرّكة التي تعرض على رقعة بيضاء في الملاهي ودور التمثيل. عربها بعضهم بالصوَر المتحرّكة أو الرسوم المشبحَّة لما أنها عرض للأشباح.

وهي آلة اخترعت في السنة ١٨٩٢ وشاع استعمالها في العالم كلّه، وكانت ضربة على فنّ التمثيل المعروف. وقد عرّبها النادي المصري قديمًا بالخيالة «بفتح الهاء وكسرها والفتح أولى»، ومعناها في اللغة شخص الرجل وما تشبَّه لك في اليقظة من صورة، وهو تعريب لم يدرج بين الناس لما أنه ثقيل لا يخلو من تكلّف، فلماذا لا نعرب الكلمة

بالسِّيماء أو السِيمى، ومعناها في اللغة العلامة والإشارة، فنقول مثلًا: هذا رجل سيمائي أو سيميّ. وحضرت رواية كذا في دار السِّيما. وظاهر أن بين هذه الكلمة والكلمة الأجنبية ملامسة معنوية وتجانسًا لفظيًا كما ترى.

CINZA

برتغالية معناها رماد. ولكن أرجح أنها عربية أصلها الصِّناءُ وهو الرماد فأخذها البرتغاليون في ما أخذوه من العربية، وقالوا (سنزا).

CIRCO

برتغالية ومثلها circle الإنكليزية، معناها دائرة وتطلق على مكان يجتمع فيه الناس للمحادثة والتسلية، معربه منتدى.

أما «سركا» البرتغالية وهي ما يحيط بالبستان ونحوه من سياج أو حبل معدني لوقايته، فقد عربتها بالوشيع وهو إطار من الشوك والشجر يقام حول الحديقة صيانةً لها.

CIRCULAR

لاتينية الأصل نقلت إلى سائر اللغات الفرنجيّة، معناها دوَّار. والعامة يلفظونها أحيانًا بالشين بدلاً من السّين. والمراد بها رقعة أو ورقة يطبع عليها نبأ وفاة أو خبر فرح أو إعلان. سمّيت بذلك لأنها تدور أو تتناقلها الأيدي من بلدٍ إلى آخر، وهي مأخوذة من circle بمعنى دائرة. عربها بعضهم بالمنشور من باب التسمية باسم المفعول، وعربها الأستاذ توفيق قربان بالنشرة «بضم أولها».

CIROTHRAPIA

لاتينية مؤلّفة من كلمتين معناهما العلاج بالسائل، أي العلاج بالمصل. عربتهما بالتمصيل.

CIRRUS

لاتينية معناها عند الجويّين أو الرصاديين الغيوم الرقيقة. عربتها بالطلَهِ واحدها: طُلهة مثال غرفة وغرف. وعربها الأمير مصطفى الشهابي بالطخاف «بكسر الطاء المهملة وفتحها»، والاثنان بمعنى.

CITOLOGY

يونانية الأصل مركبة من كلمتين هما cito ويقابلها cell بالإنكليزية ومعناها خليَّة و(logy) بمعنى علم أي علم الخلايا أو مبحث الخلايا من جهة نظامها وتكوينها ووظائفها، وقد رأيت أن أعربها بالخِلاية، أو بالنحت من الكلمتين، فنقول ستلجة «بالفتح»، وهو ستلجيٌّ ويكون الفعل الرباعي الجديد ستلج، فإن ذلك أفضل من أن نعربها بكلمتين أو أكثر فرارًا من المجازفة والإفراط في إنفاق الوقت بكثرة الألفاظ على حين أن لنا مندوحة عن ذلك. والاقتصاد في الكتابة أي تأدية المعنى الكثير باللفظ القليل هو اليوم من الأمور التي ينظر إليها بعين الاعتبار.

CITRON

إنكليزية معناها نوع من الليمون يسمّيه العامة كبّاد عربيه الأُترج. اطلب «كباد» في قسم العامي.

CLASSIFICADOR

برتغالية ومثلها classifier الإنكليزية وكلاهما من اللاتينية. معنى الكلمة منسق أو

مرتب. ويراد بها أيضًا شبه دفتر تودع فيه أوراق التاجر متّسقة. عربته بالضَّميمة أي الحزمة من الصحف والأوراق. أما classificador البرتغالية فقد عربها الأستاذ توفيق قربان بالمرتبيّ. وأما classique الفرنسية، فمعربها الاتباعيّ كما أن الابتداعيّ معرب romantique.

CLEG

إنكليزية من kleggi الإيسلندية معناها ذبابة الخيل. عربتها بالشَذاذة وهي الذبابة التي تعرض للخيل وكذا النعرة (بضم ففتح)، وهي ذبابة تسقط على الدواب، فتؤذيها ومثلها القمعة بفتحتين.

CLERGY

إنكليزية من اليونانية معناها خدام الله في البيعة كالأساقفة والكهنة. معربها كليروس أو إكليروس، ومعناها باليونانية قرعة، لأنهم كانوا ينتخبون بالقرعة. الواحد إكليريكي والجمع إكليريكيون.

CLICHÉ

فرنسية وهي قطعة من الزنك ينقش عليها بآلة خاصّة ما يراد كتابته لطبعه في الجرائد والكتب عربتها بالرَّوسم، وهو في اللغة خشبة تنقر عليها الحروف ويختم بها الحنطة على البيادر حتى لا تختفي السرقة منها، وطابع يُطبع به الطين ونحوه على فم الخابية وغيرها.

CLIMATE

إنكليزية معناها الاصطلاحي الهواء أو «المناخ» وهي يونانية الأصل في قول بعضهم. وعربية في قول البعض الآخر. أصلها إقليم مأخوذة من قلامة الظفر؛ لأن الإقليم قطعة من الأرض، كما أن القُلامة قطعة من الظِّفر. يقال: إقليم طيب الهواء. فنقلوا الإقليم عن وضعها الأصلي، وأرادوا بها هواء الإقليم.

وقال وبستر في معجمه إن climate قطعة من الأرض، وفي هذا ما يؤكّد أنها عربية، ولكن عربيتها غير صحيحة، أي أنها معربة عن اليونانية، إلّا إذا صح أنها من قلامة الظفر وحينئذٍ لا تبقى شبهة في أصالة عربيتها.

CLINIC

يونانية الأصل معناها درس طبي على المرض، فهو مثل العيادة من عاد الطبيب المريض، أي زاره لدرس مرضه ووصف الدواء له. ومعرب اللفظة مستوصف مثل معرب consultorio.

CLOPORTE

فرنسية معناها دويبة توجد غالبًا في الكنف، ويسمّيها العامة «صرصور». عربتها ببنت وردان، والجمع بنات وردان. اطلب (صرصور) في قسم العامي.

CLUB

إنكليزية شائعة في سائر اللغات الفرنجية، وفي العامية أيضًا. ولها عدّة معانٍ ولكن يغلب استعمالها لمجتمع القوم يتباحثون في موضوع أدبي أو علمي ونحو ذلك. عربها بعضهم بالنادي وهو مجلس القوم ومتحدّثهم ما داموا مجتمعين فيه، فإذا تفرّقوا زال عنه هذا الاسم. جمعه نوادٍ على القياس ولكنه قليل الاستعمال، فكأنّهم استغنوا عنه بجمع النديّ، فقالوا: نديّة بدلاً من النوادي والنادي والندي بمعنى.

كذلك تطلق كلمة club في هذا العصر على بيت توضع فيه ألعاب مختلفة، ومكتبة ينتابه القوم للتسلية والمطالعة. وهذا كان معروفًا عند العرب بدليل ما ورد في الجزء الرابع من الأغاني وهو:

«أخبرني الحرمي عن... عن... عن عبد الله الجمحي قال:

كان عبد الحكم الجمحي قد اتخذ بيتًا فجعل فيه شطرنجات ونردات وقِرقات ودفاتر فيها من كل علم، وجعل في الجدار أوتادًا فمن جاء علّق ثيابه على وتد منها ثم جرّ دفترًا فقرأهُ، أو بعض ما يُلعب به فلعب مع بعضهم»، إلى آخر ما ورد في موضعه.

أقول: أما النردات الواردة في ما تقدم فواحدها نرد، وهو ما يسمّيه العامة (زهر)، ومنه قال البرتغاليون azar يريدون به الشؤم في حين أن (الزهر) يكون للشؤم والسعد.

أما القرقات فواحدها قِرق وهو لعبة السدَّر المعروفة عند العامّة بلعبة (الدريس).

COCCYX

إنكليزية معناها أصل الذنب والعظم الناتىء من الظهر بين الأليتين، عربتهُ بالقَبِّ أو العَجب.

COCHER

فرنسية، وهو الذي يسوق خيل العربة. عربها الشيخ إبراهيم اليازجي بالحُوذيّ، وهو في اللغة الطارد المستحثّ على السير.

COCKROOCH

إنكليزية من cucaracha الإسبانية، معناها خنفسة الحمام والمرحاض وهي مثل barata البرتغالية فاطلبها في موضعها. هذا وقد تكون الكلمة الإسبانية مأخوذة عن قِرشامة العربية ومعناها دويبة.

COCOON

إنكليزية معناها «شرنقة». اطلب هذه في قسم العاميّ.

COCOONERY

إنكليزية معناها بيت لتربية دود القز. عربتهُ بالخِصّ وهو بيت من قصب كبيت دود القزّ سمّي بذلك لما فيه من الخصاص وهي التفاريج الضيّقة. أمّا cocoon فمعربها فيلجة، أي ما يسميه العامّة «شرنقة».

CODE

إنكليزية وفرنسية ومثلها codiga البرتغالية معناها كتاب الشرائع أو القوانين. رأيت أن أعربها بكلمة واحدة هي الشارعة أو الشُّراعة اسم من الاشتراع أو المُشرع والأولى أفضل.

COINS DE LA MAISON

فرنسيات معناها زوايا البيت. والأفصح أن نستغني عن الكلمتين بكلمة واحدة فنقول المعدلات بتشديد الدال مكسورة.

COLCHA

برتغالية شائعة على ألسنة الطارئة العربية في البرازيل معناها ما يوضع على السرير شبه الإحرام، ويكون غالبًا مزخرفًا عربتها بالقِرام وهو ملاءة ملوّنة، وفيها رقم منقوش. أمّا ما يكون متصلاً بأطرافه الأربعة من المطرّزات وشبهها فهو الرجائز معرب franja البرتغالية. ويقرب منها الهُدب جمعها أهداب مأخوذة من أهداب العيون.

COLEOPTERES

لاتينية الأصل معناها عند علماء التاريخ الطبيعي حشرات مجنحة وأجنحتها في شبهِ وعاء أو غمد. عربتها بغلافيات الأجنحة.

COLIC

يونانية عرّبها العرب بالقُولَنج. يرادفها القُضاع وهو مرض يعسر معه خروج التفل والريح أصلها باليونانية «كوليكوس» مشتقة من «كولون»، وهو المِعَى الكبير. اطلب (colon).

COLLAR

إنكليزية من اللاتينية معربها عِقد أو قِلادة غير أن ما يكون منها في عنق الحيوان لكلب مثلًا، فاسمه في العربية الجِدَّة.

ويطلقون اللفظة الأجنبية أيضًا على «قبة» القميص ويسمّيها عامّة مصر (ياقة)، عربيها الزُّقاق.

COLLEGA

برتغالية معربها حريف وهو من تكون حرفته كحرفتك. وكتاب العصر يسمونه الرصيف والزميل وهما أكثر شيوعًا من حريف.

COLLEGE

إنكليزية من collegium اللاتينية مشتقة من الفعل colligere أي جمع. عربها بعضهم بالكلية لأنها عبارة عن مكان تتلقى فيه كليات العلوم أو جميع العلوم.

COLLOID

مركبة من coll اليونانية مثل glue الإنكيزية وcolla البرتغالية معناها غراء. ومن oid علامة النسبة. فمعرب الكلمة غَرَويّ.

COLOMBIER

فرنسية معناها بيت الحمام أو بيت تأوي إليه الحمام وتعشش وتنقف فيه. عربيهُ التِمراد أو الربع بالكسر.

COLON

يونانية الأصل معناها المعى الغليظ أو الكبير. عربها بعضهم بلفظها بعد قلب الكاف قافًا فقالوا: قولون ويعرف عند العامة بالفارغ. ويسمّى بالإنكليزية intestin large.

COLONEL

وتلفظ أيضًا «كورونل» بالبرتغالية. عربها بعضهم بالزعيم. والأفضل أن تنقل بلفظها لأنها موضوعة لرتبة خاصة للجيش فهي بمنزلة الإعلام لا يجوز التصرّف فيها أو إبدال غيرها منها؛ لأن هذه الرتبة لم تكن معروفة عند العرب.

COLONO

برتغالية يراد بها الزارع أو الحارث الذي يأتجره الملّاك للعمل في أرضه على شروط يتفقان عليها. عربتها بالأكَّار وجمع أكَرَة.

COLONY

إنكليزية من اللاتينية معناها الجماعة التي تهجر بلادها لكي تقيم في بلاد أخرى. عربها الشيخ إبراهيم اليازجي بالطارئة وعربها آخرون بالجالية. وهذه أكثر شيوعًا ولكن الأولى أدلّ على المعنى المراد. فقد ورد في المعاجم طرأ فلان علينا أي جاء إلينا من بُعد بعيد فجأة فهو طارئ.

COLOQUINTIDA

لاتينية من اليونانية. معناها نبات شديد المرارة يستخرج منه صبغ للأساكفة. معربه

قَلقَنتٌ أو قلقَند. أي أنهم عربوا الكلمة بلفظها بعد قلب الكاف قافًا وصقل الكلمة لكي توازن الأوضاع العربية أما يونانية الكلمة فهي «خَلكنثُون».

COLOSTRUM

لاتينية معناها أول اللبن في النتاج. عربتها باللِّباءِ.

COMB

إنكليزية معناها مشط. وإذا أُريد به اللحمة المستطيلة في رأس الديك فهو العُرف. فإذا كانت اللحمة مزدوجة فيقال ديك أفرق أي عرفهُ مفروق.

COMEDIE

فرنسية من اللاتينية comordia وهذه من اليونانية معناها في الأصل عيد بهيج يقضى بالمرح والضحك والرقص والغناء. ثم نقلت إلى التعبير عن رواية تجتمع فيها هذه الشؤون. معربها أُهزولة.

وقد تكون «الكوميدي» انتقادية في قالب مجوني فنقول: أهزولة انتقادية، والتعريب للأستاذ توفيق قربان.

COMMANDANT

وبعضهم يقول: قومندان جريًا على المألوف كثيرًا من هذا التعريب بقلب الكاف قافًا، كما أن الأجانب يقلبون القاف كافًا في ما يأخذونه عن العربية.

الكلمة إنكليزية وفرنسية من أصلٍ لاتيني معناها الآمر في الجند. معربها قائد. والأصح أن نقول: قومندان. ويراد بها أيضًا مدير السفينة مثل القبطان معرب captain فهذه معربها رَبَّان وهي مألوفة شائعة.

COMMANDITE

فرنسية ويقال «شركة كومنديث» أي أن يعقد اثنان أو أكثر شركة تجارية، ويتناول كل شريك حصتهُ من الأرباح على نسبة رأس ماله في الشركة عربتها بالمُحاصَّة أو الحِصّيَّة.

COMMERCE

إنكليزية وفرنسية من أصلٍ لاتيني هو commercium وهما كلمتان معناهما ضم البضاعة أو جمع البضاعة. عربها بعضهم بالتجارة أي صناعة التاجر.

COMMISSAIRE

فرنسية مأخوذة من commissus اللاتينية معناها عضو في لجنة يتولى شأنًا أو أمرًا يسند إليه كقولهم «كوميسار البوليس» مثلاً. معربها ضابط الشرطة أو مفوض الشرطة أو ضابط التحرّي.

ويريدون بالكلمة أيضًا من يأخذ (الكوميسون) معربه عمالي «بكسر أوّله» أي من يأخذ العمالة أو الأُجرة. اطلب commissao.

COMISSAO

برتغالية وإنكليزية وفرنسية مع فرق قليل في اللفظ والتهجئة وكلّها من أصلٍ لاتيني. معنى الكلمة جماعة تنتخبها جماعة أعمّ أو سلطة أوسع وتفوض إليها إنفاذ بعض الأمور. معربها لجنة «بالفتح» أو نقابة «بكسر أوله».

ويراد بها أيضًا أجرة يتناولها شخص لقاء عمل قام به. معربها عمالة «بكسر أولها».

COMMUNIST

لاتينية أخذها الإنكليز والفرنسيون وغيرهم معناها الحرفي عامّ. ولكنها باعتبار صيرورتها

لفظة سياسية تعرب بالشيوعيّ. والمذهب الشيوعي أو الطريقة الشيوعية هو المذهب الاشتراكي بتطرف. ويخطىء كثيرون إذ يتوهّمون أن الشيوعي معرب (سوفييت) الروسية؛ إذ الحقيقة أن هذه يراد بها المجلس الأعلى أو الندوة العليا، كذلك يخطىء من يتوهّم أن كلمتي (بولشفيكي وكومونست) مترادفتان لأن بينهما فرقًا كبيرًا.

اطلب «bolchevism» في موضعها.

COMMONSENSE

إنكليزيتان معناهما الحرفي الفحوى الاعتيادي أو الفحوى المألوف القبول. معربها الاصطلاحي سلامة الذوق.

COMPANY

إنكليزية وفرنسية من أصلٍ لاتيني معناها رفقة أو رفاق. معربها الاصطلاحي شركة.

وهي في اصطلاح رجال الحرب مثل (أورطة) التركية أي فرقة صغيرة من الجيش. معربها سريَّة بكسر الراء. وبعضهم يقول حملة منها يقولون حمل عليه حملة شديدة يريدون المجاز.

COMPASS

إنكليزية. اطلب «بوصلة» في قسم العامي.

CONCERT

إنكليزية من أصلٍ إيطالي معناها الانضمام أو العصابة المتّحدة وتطلق عند أرباب الموسيقى على جماعة من العازفين على آلات الطرب في آنٍ واحد.

وقد رأيت في مطالعاتي أن هذه اللفظة هندية الأصل وهي عند المصريين القدماء consertina ومعناها آلة يعزف عليها واحد. ثم أطلقت على جماعة العازفين ومجموعة معازفهم مع التزام التوافق في الأنغام، وقد سماها بعضهم «الجوقة الموسيقيّة» ولكن ألا يصح أن تسمى المعزفة (بالفتح) فيقال مثلاً سمعنا أو دعونا معزفة. ونحن نريد concert والعبرة كما لا يخفى إنما هي بالاصطلاح مع وجود أقل ملامسة بين مدلولي اللفظين العربي والأجنبي.

CONCORRENCIA

برتغالية من أصلٍ لاتيني. وتطلق في عرف التجار على بيع السلعة عند الواحد بسعر أقلّ منه عند الآخر. عربها بعضهم بالمزاحمة من زاحمهُ أي ضايقه، فأنت ترى أن الكلمة لا تؤدي المعنى المراد من الكلمة الأجنبية، لأنها تفيد المضايقة مطلقًا، أي في التجارة وغيرها في حين أن المقصود المضايقة بالأسعار، فلعلّ الأوفق أن نعرب الكلمة بالمُخاوصة من خاوصهُ البيع عارضهُ به. ويقرب منها المزاهمة من زاهمهُ أي حاكّهُ في الأسعار.

CONCRETE

إنكليزية من concretus اللاتينية مركبة من كلمتين وهما con بمعنى مع، وcrecere بمعنى الزيادة والنمو. ويراد بها الحجارة صغيرة أو كبيرة مضموم بعضها إلى بعض ضمًّا متلازمًا. والعامة تسمّيها (العدسة) عربتها بالادِّهاق. يقال: ادَّهقت الحجارة اشتدّ تلازبها، ودخل بعضها في بعض.

CONFEITARIA

برتغالية ومثلها confectionary الإنكليزية وconfiseur الفرنسية. معناها مكان تباع فيه الحلوى والشراب. عربتها بالمَحلاة، ويجوز

أن نسميها دسكرة، وهي بيوت ومحال للأعاجم يكون فيها الشراب والملاهي.

CONFERENCE

فرنسية وإنكليزية معناها في الأصل تبادل الآراء في موضوع أو المناقشة في أمرٍ من الأمور، وهي تطلق الآن على خطاب مستفيض في موضوع اجتماعي أو طبّي أو لغوي أو نحو ذلك. عربها بعضهم بالمحاضرة وهي مصدر من حاضر الجواب جاوبهُ حاضرًا، والمحاضرة في اللغة إجابة الرجل صاحبه بما يحضره من الجواب. هكذا في الأصل فاستعملها الكتاب اليوم تعريبًا للفظة «كونفرنس» وجرت على أقلامهم. والعبرة كما قلنا غير مرة إنما هي بالعرف بشرط وجود الملامسة بين معنى الدخيل ومعنى العربي الموضوع له.

CONGENITAL

إنكليزية من اللاتينية معناها ما يولد مع الجنين من الخلق. معربها خلقيٌّ. وقد يراد بالكلمة المولود في وقت ولد فيه آخر. فيكون معربها في هذه الحال التِّرب، ومثلها اللِّدة وهو من ولد معك وأكثر ما تستعمل للمؤنّث. ولكن الكلمة الأجنبية لا تفيد هذا المعنى، فبقي أن بعضهم شبه لهم في شرحها.

CONGRESS

إنكليزية معناها مجمع يعقد للبحث في شؤون سياسية وغيرها كما هو الحال في «الكونغرس» الأميركي. عربها الشيخ إبراهيم اليازجي بالمؤتمر، وعليها جرى الكتاب وعربها غيره بمجلس الأُمّة لأن مهمته كمهمة (البارلمان) في سائر الحكومات النيابية.

CONHECIMENTO

برتغالية معناها ورقة يذكر فيها بيان ما يشحن في القطار من البضاعة، وترسل إلى المشحون إليه فيعرف أن له بضاعة معينة مشحونة في القطار، فيذهب إلى المحطة ويبرز الورقة ويتسلّم المشحون. عربتها بالعَروفة ويجوز التعريف أيضًا من باب التسمية بالمصدر، ويسمّيها بعضهم «بوليصة الشحن». اطلب police في موضعها.

CONNAISSEUR

فرنسية معناها الخبير التامّ المعرفة. عربتها بالمعراف «بالكسر» ومثلها العرّيف وزان سكير وكلاهما من صيغ المبالغة.

CONSECRATION

إنكليزية من اللاتينية. اطلب «كرَّس» في قسم العامي.

CONSEILHEIRO

برتغالية معناها مشير أو مستشار. اطلب «بطانة» في قسم العامي.

CONCENTRATION

إنكليزية وفرنسية معناها تجميع. وتستعمل عند رجال الحرب لجمع الجنود في مكان معين، فإذا قيل «كمبودي كونستراسون» فالمعنى مكان جمع الجنود. عربتها بالمحشد اسم مكان من حشد. أما عند أرباب الكيمياء فمعنى الكلمة أنها ظاهرة كيماوية تجتمع فيها محلولات مختلفة الامتداد. فهذه معربها التركيز كما جاء في دائرة المعارف للبستاني.

CONSERVATOIRE

فرنسيّة ومثلها conservatory الإنكليزية، معناها مكان خاص لدرس الموسيقى، وهي

لاتينية الأصل عربتها بالمعزفة «بالفتح»، وهو المكان الذي يكثر فيه العزف على آلات الطرب.

CONSERVE

فرنسية وإنكليزية. معناها ما يحفظ أو يصان. ويراد بها ما يحفظ في علب خاصّة كالمربيات والمملحات والمجفّفات، وقد شاع استعمالها بلفظها؛ إذ تكتبها صحف مصر وبيروت ودمشق «كونسروه».

وإن كان ما يحفظ في هذه العلب مختلف الأنواع، فقد عربت الكلمة بألفاظ تتفق مع النوع المحفوظ. فإن كان فاكهة كالتمر ونحوه فهو القلف «بفتحتين»، أو القلِيف أو التقليف على التسمية بالمصدر.

وإذا كان من البقول فهو القميم، وإن كان من اللحم فهو القديد. وإن كان من المملحات فهو الطّريخ بالكسر، أما الحلوى فهي المربّى على ما هو معروف.

وعرّب الكلمة الأستاذ عبد القادر المغربي بالممقور من مقرَ، ولكن هذه تصلح لما يسمّى «سنموره» ونحوها، وهي بالفرنسية macéres اللاتينية. وعربها الأب أنستاس الكرملي بالمحفوظات، ولكن هذه عامة مشتركة لا تعين إلّا بالإضافة، أي ذكر المحفوظ وإلّا وقع الالتباس.

CONSIGNMENT

إنكليزية يراد بها في عرف التجار بضاعة الأمانة، كأن تودع بضاعة عند رجل وتفوض إليه بيعها مقابل جعل معين يقبضهُ منك. معربها الاستيداع مصدر استودعتهُ البضاعة. نقول مكتب استيداع مثلاً.

CONSONENCE

إنكليزية من اللاتينية معناها توافق الأصوات في الغناء والضرب على المعازف. عربتها بالإيقاع.

CONSTITUTION

إنكليزية من اللاتينية معناها النظام الذي ترتبط به الجماعة وتسير على موجب ما يقتضيه، أو الشريعة التي تضعها كل حكومة لشعبها. معربها دستور وهي معربة عن «دستور» الفارسية. مركبة من «دَست» بمعنى قاعدة من «ور» بمعنى صاحب.

CONSULTORIO

برتغالية معناها مكان الاستشارة كمكتب الطبيب. عربها الشيخ إبراهيم اليازجي بالمستوصف من استوصفهُ الدواء.

CONTACORRENTE

برتغاليّتان ومثلهما account current بالإنكليزيّة، معناهما في اصطلاح التجار الحساب الجاري مترجمة بالحرف، أي المال الذي يكون قِبل المديون بلا أجلٍ معين مع بيان ما يكون المديون دفعه إلى الدائن، عربتهما بالضِمار مقرونًا بأل، وهو الدين غير المؤجّل وهذا يعني أن لا أجل معيّنًا له، فإذا أقرّها الاصطلاح فذلك خير من استعمال كلمتين هما «الحساب الجاري». اطلب «كونت كرنت» المذكورة آنفًا.

CONTAGION

إنكليزية معناها العدوى أو انتقال المرض من العليل إلى السليم. عربتهما بالاقتراف. يقال: اقترف فلان مرض فلان إذا أتاه وهو مريض فأصابه ذلك، وقد أقرفوهُ وهو مُقرف.

CONTE

فرنسيّة ومثلها count الإنكليزية و conde البرتغاليّة، وكلّها من comes اللاتينية. ويراد بها لقب شرف في البلاط الملكي يُمنح لصاحبه ببراءة أو تقليد من الملك. عربها العرب في عهد الصليبيّين بالقومس «بالفتح»، أو القُمّس «بضم فتشديد»، أي أنهم عربوا الأصل اللاتيني.

CONTINENT

إنكليزية وفرنسية معناها عند الجغرافيين قطعة عظيمة من اليابسة. وقد عربوها بالقارَّة. أخذوها من الآية: ﴿جعل لكم الأرض قرارًا﴾، أي مستقرًا، أو لعلّها في الأصل قاراة أو قارية.

CONTINGENT

إنكليزية من contingens اللاتينية المشتقة من contingere عربها بعضهم بالفرقة أو الفصيلة من الجيش، وهو تعريب لا ينطبق على مؤدّى اللفظة اللاتينية. وقد وردت في معجمي وبستر ولاروس معانٍ كثيرة للكلمة في جملتها أنها قسم من الجند، ولكن هذا القسم له قيد خاص إذ جاءَ عنه ما ترجمتهُ:

«إن (كونتنجنت) باعتبار أنها قسم من الجند معناها اللّمس على كل الجوانب».

فكأن القسم من الجيش معنى فرعي للمعنى الأصليّ المتقدم. وبعبارة أخرى أن مؤدّى اللفظة هو الفرقة لتحرك وتضطرب من كل الجوانب، فلها إذًا معنى خاص لا يستحسن أن يؤدّي بالفرقة مجرّدة من كل قيد، ولذلك عربتها بالرمَّازة وهي الكتيبة التي تتحرك وتضطرب من جوانبها.

وفي (سجعات) الأساس «شتان بين منازلة الرمَّازة ومغازلة الرمَّازة»، أراد بالثانية المرأة الساقطة.

CONTORSION DE LA NÂCHOIRE

فرنسيّات معناها عوَج أو التواء في الفكّ. ترجمتها بالضوط بفتحتين.

CONTRACT

إنكليزية من contrato الإيطالية، وهي مشتقّة من contrahere اللاتينية بمعنى ربط، ويراد بها تعاهد خطّي بين اثنين أو أكثر على عملٍ أو أمر بشروط وقيود معيّنة تذكر في التعاهد. معربها الوثيقة ومثلها العهد والمواثقة.

CONTRA DISTINGUICH

تعبير إنكليزي معناه التمييز بالمعارضة. يقابلها من العربية قولنا: خالف تُعرف.

CONVOITEUX

فرنسيّة. اطلب covetous.

COPIADOR

برتغالية معناها دفتر يشتمل على نسخ الرسائل تُطبع فيه بآلة ضاغطة. عربتهُ بالمَنسخة أو الناسخة.

COQUE

فرنسيّة معناها صمغ شجرة يستخدم علاجًا. عربتها بالخثلة «بفتحتين»، وهي المَقْل ومعنى هذه صمغ شجرة منه هندي ومنه عربي أو غيرهما ويستخدم علاجًا.

COQUETTE

إنكليزية من الفرنسيّة. معناها المرأة التي تجتهد لاجتذاب قلوب الرجال بغنجها ودلالها. عربتها بالمِغناج ويقرب منها اللبيقة

«بفتح فكسر»، وهي المرأة الحسنة الدلال والعُجب.

COQUILLES

زحافات من فصيلة البزّاق. عربتها بالحَلزونيّات.

CORDON

فرنسية، فإذا كان المراد بها العساكر المحافظين حول مكان موبوء منعًا للاختلاط والعدوى فمعربه نِطاق، وإذا كان المراد به شبه القلادة تشدّها المرأة أو الرجل بين العاتق والكشح، فمعربها الوشاح كما جاء في مجلة البيان للشيخ إبراهيم اليازجي. وإذا كان المراد به حبل يوضع أمام الجياد في ميدان السباق وتصفّ الخيل على محاذاته، فاطلب كلمة «فيتا fita».

CORK SCREW

إنكليزيتان معناهما آلة لقلع سدادة القنينة ويسمّيها العامة «برّيمة»، فاطلبها في قسم العامي.

CORNEA

إنكليزية من corneus اللاتينية معناها جزءٌ من العين يعكس الأشعة إلى داخلها معربها قرنيَّة؛ لأن اللفظة الأجنبية موضوعة في الأصل للقرن، وقد تكون من أصل عربي هو القرن خلافًا لما ذكر في معجمي لاروس وويبستر من أنها لاتينيّة. وأوّل من استعملها من العرب ابن الهيثم، فلا يبعد أن يكون الإفرنج أخذوها عنّا.

CORNETA

يريد بها العامّة مزمارًا معروفًا يسمّونه «كرنيطة»، وهي في زعم بعضهم إيطالية معناها قرن صغير. ولكن لماذا لا تكون عربية وأصلها قرنيَّة أو قرين مصغّر قرن؛ لأن corn الإنكليزية هي نفسها «قرن» العربية. يقرب منها الصرناية كما جاء في معجم المنجد. أمّا الماصول وهو آلة طرب ينفخ فيها، فالعامّة يسمّونها «مسحورة» وأكثر ما يستعملها رعاة المعز.

CORNICE

إنكليزية يلفظها عامة العرب كورنيش بالشين المعجمة على القاعدة الفرنسية، معناها طرف الشيء. معربها إفريز وهذه معربة عن الفارسية.

CORPO

برتغالية، ومثلها corp الإنكليزية والفرنسية وكلها من corpus اللاتينية معناها جسم أو جرم. ويراد بها أيضًا مجموع أو قوام فإذا تألفت مثلاً لجنة من بعض الرجال، قلنا: إن هذه اللجنة قوامها فلان وفلان إلى آخره. عربتها بالمِلاك وهو في اللغة قوام الشيء.

CORRETOR

برتغالية معناها الرجل الذي يتوسّط بين البائع والشاري، حتى يوفق بينهما لقاء أجرة معينة. معربها سِمسار وهذه معربة عن «سيب سار» الفارسية. ومثلها السِفسِير وهذه معربة أيضًا عن الفارسية.

CORRIDOR

فرنسية معناها سقيفة بين دارين تحتها طريق ويسمّيها بعضهم ممشى. عربتها بالساباط وهذه معربة عن الفارسية جمعها سوابط، فإذا كان الممرُّ بلا سقف فمعربه المَعبر اسم مكانٍ من عبر.

CORRODONT

فرنسية من اللاتينية. معناها تقرض بمشفريها الشجر ونحوه. عربتها بالقارضة من قرض الفأر الثوب أكلهُ.

CORRONOID

يونانية الأصل معناها منقار الطائر، وهي تطلق عند الأطباء على ناتئين مسميين بهذا الاسم. أحدهما ناتىء نهاية الزند العليا. والثاني ناتىء اللحي «أي الفك السفلي»، وهما يشبهان منقار الغراب. وكذلك عربها الدكتور مرشد أبي خاطر بالمنقاريّ.

CORSET

فرنسية مركّبة من كلمتين هما corp بمعنى جسم، وet للتصغير. والمعنى جرم أو جسم صغير لأنها شبه ثوب أو رقعة تصنع على شكل معروف تزرًّها المرأة على خصرها لتظهر صغيرة الجسم رشيقة القوام ضامرة الخصر، معربها المِشَدُّ وهو نطاق تشدُّ به المرأة وسطها.

CORTA RAIZES

برتغاليتان معناهما آلة لقطع أو اجتثاث العروق أو ما يسمّيه العامة «شروش»، عربتها بالمجثة «بكسر أوّله وثاء مشدّدة».

CORTE

برتغالية معناها قطعة، وقد غلب استعمالها للشقّة من الكزمير ونحوه، فإن كانت من الكزمير أو غيره من النسيج المتين الغليظ، فقد عربتها بالنسيجة وإن كانت من الكتّان الرقيق أو الحرير، فقد عربتها بالسِبيبة.

CORTEX

إنكليزية معناها قشر الشجر. عربتها باللِّحاء وهو قشر الشجر.

CORUSCATION

إنكليزية معناها لمعان البرق. عربتها بالومِيض.

COSMETICO

برتغالية، ومثلها cosmetic الإنكليزية والفرنسية، مع اختلاف طفيف في اللفظ وكلها من اليونانية، أخذها الفرنسيون وأطلقوها على مادة لزجة لدهن الشاربين. عربتها بالمَثاث من مث شاربه أطعمه دسمًا، ولا يخفى أن (الكزَمتيك) مادة دهنية شبيهة بالدسم.

COSMOGONY

إنكليزية معناها بحث تكوين العالم. عربتها بالعلامة «بالكسر» أو الكِوانة من العالم أو الكون.

COSMOLOGY

إنكليزية وفرنسية مع اختلاف طفيف في التهجئة أصلها يوناني مركبة من كلمتين معناهما علم نظام الكون، فإما أن تعرب بهذه الكلمات الثلاث، وإمّا أن ننحت من الثلاث كلمة واحدة، فنقول عنمكة، فيكون الفعل عنمك كدحرج، وذلك كما كان يفعل المتقدّمون؛ وكما فعل اليازجي وغيره في أمثال هذه اللفظة. وأمّا أن نعربها بالاشتقاق من الكون فنقول: الكِوانة.

COUDE

فرنسيّة معناه مرفِق بفتح أوّله وكسر الفاء، وهي مأخوذة من العربية، وأصلها كوع وهو المرفق.

COUNTERFOIL

إنكليزية مركّبة من كلمتين معناهما رديف الورقة، وهما بمعنى toco البرتغالية. فاطلب هذه في موضعها.

COUNTERSIGN

إنكليزية معناها علامة التعارف أو كلمة السرّ، وهي مثل password أي كلمة المرور. اطلب «كلمة السر».

ويراد بها أيضًا إمضاء يأتي بعد إمضاء قبلهُ لإثبات صحة الأول، كما يرى على ظاهر الصك (الشاك). وقد عربتها بالمرتدِف وهو في اللغة الراكب خلف الراكب، ولا يخفى وجه المشابهة بين الاثنين.

COUPON

فرنسية من couper أي قطع مأخوذة من اللاتينية وهذه من اليونانية. ويراد بها الورقة التي تقطع من السنَد المالي ويقبض حاملها فائدة ما دفعه ثمن السند. عربتها بالقُراضة وهي لا تنطبق تمام الانطباق على المعنى المراد، ولكنها لا تخلو من ملامسة له.

COURSE

فرنسية معناها الجري، وهي من العربية وأصلها فيها الكرُّ.

COUVOIR

فرنسية معناها المكان الذي تفرخ فيه الدجاج. عربتها بالمَفرَخ أو المنقف.

أما آلة التفريخ الفرنجية التي يفرخ بها الدجاج بواسطة الحرارة، واسمها بالفرنسية couveuse فقد عربتها بالمِفرَخة.

COVETOUS

إنكليزية معناها ذو الشهوة المتناهية لربح المال. عربتها بالطَّمّاح ومثلها الرغيب.

CRAB

حيوان مائي يعرفهُ العامة باسم «سلطعون»، فاطلب هذه في قسم العامي.

CRACKER

إنكليزية معناها آلة لكسر الجوز واللوز ونحوهما. اطلب (مكسرة الجوز) في قسم العامي.

CRAMP

إنكليزية من أصلٍ أسوجي أو دانيمركي معناها عند الأطباء وجع في العصب من كثرة المشي. معربها المَعْصُ بالعين المهملة، وهو في اللغة وجع في الرِّجل ووجع في العصب من كثرة المشي.

CRANE

إنكليزية من أصل جرمانيّ. معناها آلة لرفع الأثقال وإنزالها مثل Winch، فاطلبها في موضعها.

CRANK

إنكليزية معناها يفتل أو يدير، وهي بمثابة يد للدولاب أو العجلة لكي تديرهُ أو يدار بها كيد الرحى مثلاً. عربتها بالرائد ومثلها القَعريُّ.

ويراد أيضًا بالكلمة معنى مجازيّ هو السخيف العقل، أي الذي تسهل إدارة عقله. فهذه عربتها بالخَولَع.

CRASSAMANTUNO

لاتينية معناها الدم الجامد الدبوق أو اللاصق. عربتها بالجسد «بفتح فكسر».

CRASSE

فرنسية معناها شيء كالنخالة يتساقط من الرأس ويسمى قشرة الرأس. عربتها بالهِبريّة. معناها في اللغة ما يتعلق بأسفل الشعر مثل النخالة من وسخ الرأس.

CRAVATE

فرنسية مأخوذة من cravate a croit وهو رجل من سكان كرواتيا قدم إلى فرنسا في السنة ١٦٣٦ وكان حول عنقه قطعة من الحرير السخيف فأخذها الفرنسيون، وسموها (cravate) وهي المعروفة اليوم بربطة الرقبة. اطلب (ربطة رقبة) في قسم العامي.

CRECHE

فرنسية يراد بها مكان خاص يودع فيه أطفال الفقراء ممن تضطر أمّهاتهم إلى السعي في طلب المعاش، فيحتفظ بهم مدة غيابهنّ مجانًا أو بأجرة زهيدة. عربها الشيخ إبراهيم اليازجي بالمحضَن، اسم مكان من حضَنهُ.

CREDITO

إيطالية الأصل معناها أن يُمدّ الواحد الآخر بمال يستوفيه منهُ مع فائدته. عربها بعضهم بالاعتماد. يقولون: فتح له اعتمادًا، كأن المدين يعتمد الدائن في إمداده. غير أني رأيت أن أعربها بالعِينة لأنها أقرب إلى المعنى المراد. ولكن الكتّاب تواضعوا على الاعتماد.

CREME

برتغالية مثل cream بالإنكليزية، وcrème بالفرنسية. وكلها من chrism اللاتينية. معناها ما يطفو على وجه الحليب من المادة الصفراء المعروفة عند العرب بالقشدة (القشوة).

ويراد بها أيضًا نوع من الطيب كالدهان تطلي به المرأة وجهها للتطرية. عربتها باعتبار مدلولها الأول بالكَثأة، وهي ما علا اللبن من الدسم أو الطفاوة ومثلها القِشدة. وعربتها باعتبار مدلولها الثاني بالخمرة (بضم أوّلها)، وهي في اللغة الورس «بفتح فسكون» (نبات أحمر أو أصفر). تُضاف إليه أخلاط من الطّيب تطلي به المرأة وجهها، وكذا الخَلوق.

CREWEL

أجنبية معناها خيطٌ مفتول فتلاً نحيفًا يستعمل للتطريز. عربته بالبريم «بفتح فكسر»، من برم الخيط جعلهُ طاقين ثم فتله.

CRIEUR

فرنسية معناها الداعي إلى الصلاة. معربها المؤذّن والدعوة إلى الصلاة تكون بصياح المؤذّن: حَيَّ على الصلاة، وقد نحتوا من هذه الكلمات كلمة حيعَل.

CRIMINOLOGY

يونانية الأصل مركّبة من كلمتين معناهما علم البحث في الإجرام أو الذنوب والجنايات. عربتها بالجِرامة على فِعالة بالكسر.

CRISE

إنكليزية من اللاتينية وهذه من اليونانية معناها ضيق أو شدّة تنزل بالأسواق المالية والتجارية. عربها بعضهم بالأزمة.

CRITICO

كلمة شائعة في كثير من لغات الأجانب. عربها بعضهم بالنقّاد وهي صيغة مبالغة من نقد الدرهم والكلام، ولكن العرب كانوا يعبّرون عن هذا المعنى بالمزيل بكسر فسكون وياء مفتوحة، وهو النقّاد الذي يميز الغثَّ من السمين والذي يفوق سواه في صناعة النقد. ولعلّها أدلّ من «نقاد» على

المعنى غير أن شيوع هذه وتداول الأقلام لها يجعلانها مفضلة؛ لأن العبرة بالعرف والاصطلاح.

CROCHETTE

فرنسية معناها إبرة لها في طرفها عقّافة يطرّز بها، فلا بأس بأن نعربها بالمِطرزة أو المِطراز، أو الصِّيصة وهي الصنارة التي ينسج بها.

CROISEMENT

فرنسية معناها عند علماء الدواجن تسافد ذكر وأنثى من نوع واحد ولكن كلّاً منهما ينتسب إلى رس (race). وقد عربها الأمير مصطفى الشهابي بالتهجين. قال: وأما الولد الذي ينتج من هذا السّفاد فيسمى الهجين أو المقرف يرادفه métis بالفرنسية. وإذا كان الذكر من نوع حيواني والأنثى من نوع آخر فالسفاد يسمى التبغيل hybridation، والحاصل هو البغل أو النغل ويعرف باسم hybride.

أقول: أما métis الفرنسية فمعربها على الأصح الخُلاسيُّ أو المُخصرَم، وهو من كان أبوه أبيض وهو أسود.

CRYPTOGRAPHY

أجنبية مركّبة من كلمتين هما crypto اللاتينية وgraphy اليونانية. معناهما الكتابة الخفية أو السرية أو تركيب سرّي في الرسائل لا يفهمهُ إلّا الكاتب والمكتوب إليه.

أوردها الشيخ إبراهيم اليازجي في «الضّياء» صفحة ١٣٣ من السنة السابعة. ومما قاله فيها أنها فنّ الكتابة الخفيّة، وهو فنّ قديم جدًّا كان معروفًا عند أهل أسبرطة، وكانوا يستعملونه في مكاتبة قوادهم أيام الحرب حتى إذا وقعت الكتابة في أيدي العدوّ لا يفهم... إلى آخر ما ذكره. فاللفظة ترادف ما يسمونه (شيفرا). اطلب chiffre في موضعها.

CRYSTAL

إنكليزية من اليونانية، وهو أحسن أصناف الزجاج وأشدّها صلابة وأكثرها صفاءً وبياضًا. عربها بعضهم بالبلّور وهذه أخذها العرب من «فيرلُّس» اليونانية. يرادف البلور الحُومة، لأن النظر يحوم عليه.

CUBOLD

إنكليزية معناها عند الرياضين مكعَّب أو كعبيّ، أي كل جرم له عرض وطول وارتفاع. وعند الشراحيين العظم الكعبي. وعربها آخرون بالعظم النّرديّ لأن شكل هذا العظم يشبه النّرد، وهذا مكعب الشكل كما لا يخفى.

CUECAS

برتغالية يلفظ الجمع مثل drawers الإنكليزية معناها السراويل السفلى القصيرة أو ما يسمّى (كلسون)، والذي أراه أنها عربية أصلها كَوكاة معناها في اللغة القصير من الناس وغيرهم نقلها البرتغاليون وخصّوها بذلك النوع من السراويل.

CULOTTE

فرنسية معناها سروال قصير يستر العورة. عربه بعضهم بالتبّان والكلمة مثل cuecas البرتغالية، فاطلبها في موضعها.

CULTURE

إنكليزية ومثلها الفرنسية مع فرق طفيف في اللفظ وكلها من اللاتينية مأخوذة من colere أي الحرث والفلاحة. وقد

استعاروها لتهذيب العقل وعربها بعضهم بالثقافة، وهي اسم من التثقيف أي التهذيب. وعربها آخرون بالحضارة، والأولى أصحّ وأكثر شيوعًا وتداولاً.

CURCUMA

إيطالية ومثلها الفرنسية والإسبانية وغيرهما وكلها ترجع إلى أصل عربيّ هو الكُركُم، أي العُصفر والورس والزعفران.

CURLING TONGS

إنكليزيتان معناهما ملاقط لتجعيد الشعر، ويقول الفرنسيون في مثل هذا friser le cheveu أي جعد الشعر عربتها بالمِقَطّ اسم آلة من قطَّ الشعر كان جعدًا.

CURETAGE

فرنسيّة معناها عند الأطباء تنظيف الرحم بآلة تشبه المجرفة أو المِسحاة. عربتها بالسحَوِ، على أنه جاء في «المخصّص» أرَّ الناقة أرًّا أدخل يده في رحمها، وقطع ما فيه واسم ما يقطع به الإرار، وعلى هذا يصح أن نعرب الكلمة الأجنبية بالأرّ.

CUSTOM HOUSE

إنكليزية معناها بيت الوضائع أو الضرائب، أي حيث تدفع الدراهم على البضاعة الواردة والصادرة، ويسمونهُ «كمرك»، فاطلب هذه في موضعها.

CYCLONE

لاتينية الأصل معناها زوبعة أو ريح عمودية تدور في هبوبها وتلتف كاللولب. عربها بعضهم بالريح الحَلزونية لأنها تكون في التفافها حين هبوبها على شكل الحلزون.

ولكنني أرى أن تعرب بالإعصار وهي الريح التي تهبُّ من الأرض نحو السماء، فترفع التراب والرمال على شكل أسطواني أي حلزَوني.

CYCLOSCOPE

يونانية مركّبة من كلمتين معناهما آلة لقياس سرعة دوران العجلة أو الدولاب. عربتها بالمِعجَلة اسم آلة من عجلة.

CYGNUS

يونانية معناها كوب يشبه الأوزة، ولذلك عربوه بالإوزة.

CYMAR

إنكليزية يقابلها بالفرنسية simarre معناها ثوب تلبسهُ المرأة عند النوم. عربتهُ بالفِضلة (بكسر أوّله) من باب التسمية باسم المصدر. يقال: لبس لبِسةَ المتفضل. قال امرؤ القيس:

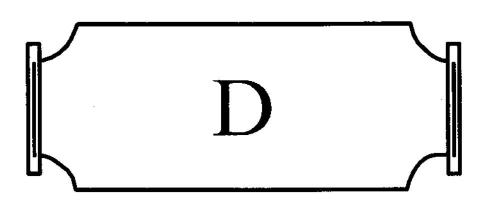
فجئت وقد نضَّت لنوم ثيابها
لدى الستر إلّا لبسة المتفضل

أي: خلعت ثيابها للنوم إلّا ثوبًا واحدًا تركته عليها لتستتر به.

CYNICAL

إنكليزية من اليونانية معناها من كانت له أخلاق الكلاب وصفاتها من النباح والهراش ونحوها. عربتها بالاستكلابيّ على أنهم يريدون بها أيضًا وصف المتكبّر الشرس المقطّب الجبين، وكلها ترجع إلى المعنى الأول.

انتهى الحرف C ويليه الحرف D



DACTILOGRAPHY

إنكليزية من اليونانية، مركبة من كلمتين معناهما «أصبع تكتب» أي الكتابة بالأصابع، وهي مثل Tipe Writing الإنكليزية، واسم الآلة التي يكتب بها Type Writer. عربتها بالمِكتاب اسم آلة من كتب. ويصح أن تعرب أيضًا بالمِصبعة.

DACTILOLOGY

إنكليزية من اليونانية مركّبة من كلمتين معناهما علم التفاهم بالأصابع. عربتها بالمُصابعة أو الصِّباعة ومثلها بمعناها chirology أي بثّ التصوّرات بواسطة أصابع اليد الواحدة، كأن يكون إطباق الأصابع علامة لحرف الألف وطي الأبهام ومدّ الأصابع الأربع علامة للباء.

DAFT

يقول معجم وبستر إنها مجهولة الأصل ومعناها الأحمق والكسلان والدنيء. والذي أراه أن الكلمة محرّفة عن دِفناس العربية، ومعناها الأحمق الدنيء، أو الراعي الكسلان.

DAG

ذكر معجم وبستر أن هذه الكلمة من أصلٍ مجهول، وفسّرها بأنها «طبنجة» كبيرة، كانت تستعمل قديمًا.

ولكن يخيل إليّ أن الكلمة عربية الأصل أخذها الإنكليز من «دكّ» العامية. يقول العامة: دكّ البارودة حشاها بارودًا أو رصاصًا، فاستعملها الإنكليز للبارودة نفسها، كما ترى. وقد أكون مخطئًا.

DALTONISM

ويسمّونها دلتونية نسبة إلى الطبيب دلتون لذلك وضعت للتعبير عن مرض سمّوه مرض دلتون.

ويراد بها عند الأطباء عدم مقدرة النظر على تمييز الألوان، عربها الشيخ إبراهيم اليازجي بالحَسر اللوني.

أما دلتون المذكور آنفًا فهو الكيميائي الإنكليزي جون دلتون المولود في السنة ١٧٦٦، والمتوفّى في السنة ١٨٤٤.

DAMASK

نوع من الحرير يُصنع في دمشق ينتسب إليها، إذ يقال الحرير الدمشقي، وهو حرير ينسج مزينًا برسوم الأزاهير وما أشبهها. ولنا أن نعرب الكلمة بالدمقس «بفتح فسكون»، وهو الإبريسم أو القزّ أو الديباج. قال المنخَّل اليشكري:

الكاعب الحسناء ترفلُ

في الدمقس وفي الحرير

والدّمقس أيضًا الحرير الأبيض. قال المتنبي:

شاب من الهجر فرقُ لمتهِ

فصار مثل الدمقس أسودها

DAMIER

فرنسيّة. اطلب (داما) في قسم العامّي، ومعنى الكلمة رقعة الشطرنج.

DAMP

ذكر معجم وبستر عدة معانٍ لهذه اللفظة ترجع كلها إلى معنى واحد هو النديّ والرطب. وفي جملة ما قاله أن معنى الكلمة التراب النديّ أي المبلّل. ولكنه ضلّ وتاه في أصل الكلمة إذ زعم أنها أيسلندية إلى آخر ما ذكره. والصحيح في ما أراه أن الكلمة عربية أصلها الدمّاع، وهو في اللغة التراب المتحلب ندًى.

DANÇA PLASTICA

برتغاليّتان معناهما ضرب من الرقص مع مرونة وتبختر. عربتهما بالدَّرفلة.

DANDLE

جاء في معجم وبستر أن هذه الكلمة أصلها في الإيطالية dandolare ومعناها أن يتحرك الشخص صعدًا وسفلًا بركبته أو ذراعه. وأنها ترادف dangle الإنكليزية، ومعناها استرخى.

أقول: إن الكلمة عربية أصلها دلدلَ والعامّة تقول «دندل». يقال: تدلدل الشيء تهدّل واضطرب وتحرّك متدلّيًا. فأخذها الإنكليز والطليان عن عامة العرب كما ترى. ومثلها بمعناها تذلذل بذالين معجمتين أي استرخى.

DANDRUFF

إنكليزية معناها القشر الذي يتساقط من الرأس شبه النخالة. عربتها بالإبرية. اطلب «قشر».

DARTRE

فرنسية معناها مرض جلديّ. عربتها بالجُلاد بالضمّ كخُناق وسُعال.

DASH

إنكليزية معناها دفع، وهي إمّا أن تكون مأخوذة من العربيّة العامية «دفش» أو «دفر»، أو أن العامية مأخوذة منها.

DATTE DURE

فرنسيتان يراد بهما الثمر اليابس أو الفجّ أو الذي أضرَّ به العطش. عربتهما بالسَراد من أسرد النخل صار ذا سراد، وهو الخلال الصلب وما أضرَّ به العطش من الثمر.

DAZZLE

إنكليزية، عرّبوها بما لا ينطبق على معناها من الجهة الفصحى. فقالوا: بهَر وزغلَل والثانية منهما عامية أخذوها من زاغَ. أما الأولى فليس في مدلولها اللغوي ما يشير إلى معنى اللفظة الأجنبية؛ إذ معناها عندهم تحير النظر من فيضان النور أو من مرأى الثلج، فيقولون: «بهر نظرهُ وزغللت عينو»، ولعلّهم حرّفوها عن جهَرت أو جهِرت العين لم تبصر في الشمس.

أما التعريب الصحيح للكلمة فهو قمِر وسدِر. تستعمل الأولى عند تحيّر النظر أو تشوّشه من إدامته إلى الثلج مثلاً. وتستعمل الثانية متى كان المراد تحير النظر من شدّة الحر أو وهج الشمس.

DEBICAR

برتغالية معناها عدم الشهوة للطعام أو تقليل الطعام، فهي ترادف piddle الإنكليزية. عربتها بالتأويق أو التأوُّق. يقال

في اللغة أوَّقهُ أي قلّل طعامه، وتأوّق هو قلل طعامه.

DEBRUAR

برتغالية معناها ثني طرف الثوب. عربتها باللَّفق مصدر لفق الثوب يلفقه ضمّ إحدى الشقتين إلى الأخرى فخاطهما.

DEBILATOR

إنكليزية معناها آلة لنتف الشعر. عربتها بالمِمراط اسم آلة من مرط الشعر نتفه. ويقرب منها المِهلاب من هلبهُ نتفُ هلبهُ. والهلب هو الشعر كله أو ما غلظ منه أو شعر الذنب أو شعر الخنزير الذي يخرز به، أو الشعر النابت على أجفان العينين.

DECAEDRO

برتغالية مركبة من كلمتين الأولى لاتينية والثانية يونانية معناهما جسم قسم سطحهُ إلى عشرة أقسام. عربتها بالمسطَّح العشريّ، يقابلها بالإنكليزية decahedrum.

DECAGON

مركبة من deca اللاتينية و gon اليونانية. معناهما في اصطلاح علماء الهندسة شكل هندسي ذو عشر زوايا وعشر جوانب. عربتهما بالعشريِّ الزوايا.

DECHOTOMIZE

إنكليزية معناها قسم الشيء إلى نصفين. عربتهما بالتنصيف مصدر نصَّف الشيء جعله نصفين متساويين.

DECOLLATION

إنكليزية من اليونانية معناها قطع العنق. عربتها بالفَصْل من فصل عنقه، أي ضربها أو قطعها ومنها أُخذتِ المِقصلة لما يسمى «جليوتين».

DECOLLETER

فرنسية يلفظها عامتنا على غير وجهها معناها أن تكشف المرأة عن عنقها وصدرها وكتفيها. عربها الأستاذ عبد القادر المغربي بالحُسور. قال في جريدة الأهرام:

«الحسور في هذا المعنى هو الغالب في استعمال كتاب العرب، فإذا كشفت المرأة عن كل بدنها سوى ما يستر العورة فهو الخصفة والاختصاف... يقال: اختصف العريان الورق على بدنه ألصقهُ وأطبقه عليه ليستر عورته».

إذن الخصف أو الاختصاف ستر العورة وحدها كما هو الحال في «المايو»، وبالفرنسية maillot فلم يبق إلّا أن نأخذ كلمة من مادة الخصف للدلالة على «المايو» نفسه، فنسميه خَصفة، ونقول للذي يتّخذ الخَصفة مختصِف والمرأة مختصفة.

أقول: إن «المايو» هو ما يسمى كلسون الحمام أو السباحة وأليق ما تعرب به الوثرُ. أمّا «الديكولتي» decolleter، فأرى أن تعرب بالمَعراة وهي ما يرى من الجسم غير مستور بثياب.

DECOLORATION

إنكليزية مركبة من de وهو من سوابق الكلم عندهم لإفادة النفي والسلب. ومن coloration ومعناها تلوين. والحاصل إزالة اللون. عربتها بالمَصْح من مصح النبات ولّى لون زهره. فإذا أردت التعدية فقل أمصح بناء على القياس، نقول: أمصح الثوب أزال لونهُ.

DECORATION

إنكليزية وفرنسية من اللاتينيّة. معناها في الأصل عمل يدل على الإجلال أو التكريم.

وفي العرف شارة شرف تعطى لشخص مكافأة له على نبوغ في فن أو علم أو القيام بعمل سياسي أو حربي أو علمي عظيم. عرّبوها بالوِسام.

DECREPITUDE

برتغالية معناها منتهى الشيخوخة أو أقصى الشيخوخة. عربتها بالهرم «بفتحتين» وهو أقصى الكِبَر. ويقال في مثل ذلك: بلغ فلان من العمر عتيًا من عتا الشيخ كبر وولى وبلغ غاية الكِبَر.

DÉCRÉPIT

فرنسية من decrepere اللاتينية معناها المشي الضعيف مع ضعف الصوت بسبب الشيخوخة. عربتها بالقهل «بفَتحتين». راجع الكلمة السابقة.

DECRETO

برتغالية ومثلها decree الإنكليزية، وdécrĕt الفرنسية، والأصل فيها لاتيني. معناها حكم أو أمر. يقولون: أصدر الحاكم «كريتو». اطلب مرسوم في قسم العامي من هذا المعجم.

DECTILOLOGY

يونانية الأصل مركبة من كلمتين معناهما علم التفاهم بأصابع اليد. اطلب dectylology؛ لأن الاثنتين بمعنى ولكنهما يختلفان في التهجئة باختلاف المعجمات.

DEDICATION

فرنسية وإنكليزيّة معناها تثبيت أو تقديس، وهي من dedicatus اللاتينية من الفعل dedicare، وتختصّ بالشؤون المقدّسة الإلـٰهية، وتستعمل للهياكل والسفن والكنائس، ولمن يختارون لخدمة إلـٰهيّة، فهي بمنزلة «تدشين». اطلب «خشن» في قسم العامي من هذا المعجم.

DEDILHAR

برتغالية معناها نقل الأصابع على أوتار العود. عربتها بالإيقاع.

ولإتمام الفائدة نورد في هذا المقام ماعثرنا عليه في مطالعاتنا مما يتعلّق بالعود.

العود: ويسمّى أيضًا الكِران.

الزير: من أوتار العود.

المثنى: الذي يلي الزير.

المَثلث: الذي يلي المثنى.

البَمُّ: الذي يلي المثلث ويدعى أيضًا الأبحّ لغلظ صوته.

العتب «بفتحتين»: العيدان المعروضة على وجه العود منها تمد الأوتار إلى طرف العود.

الملاوي: جمع ملوى وهو ما تلوى به الأوتار وتربط به.

العقب: العصب تعمل منه الأوتار.

DEISM

أجنبية، وأظنها يونانية الأصل. معربها إنكار الوحي.

DEJECTION

إنكليزية وفرنسية معناها ما يخرج من دبر الإنسان من الفضلات. عربتها بالتغوُّط من باب التسمية بالمصدر.

DEMAGOGUE

إنكليزية من اليونانية مركّبة من كلمتين معناهما القائد الشعبي أو زعيم القوم. عربتها بالعميد وهو في اللغة سيد القوم وسندهم الذي يعتمدون عليه في الحوائج.

DEMI

هي في كثير من اللغات الأجنبية سابقة توضع قبل بعض الكلمات للمناصفة، معناها نصف.

DEMOGRACY

إنكليزية من اليونانية مركبة من كلمتين هما demo أي شعب، وkratos أي حكومة أو سلطة، والحاصل حكومة الشعب أو الحكومة الشعبية. عرّبوها بالشعبية وبعضهم نقلها بلفظها، فقالوا: ديمقراطية. ويقابلها autocracy أي حكومة الفرد أو السلطة الفردية. وبعضهم نقلها بلفظها، فقالوا: أوتوقراطية، بإبدال الحرف k بالحرف (قاف)، والحرف t بالحرف (طاء)، جريًا على أسلوب القدماء من المعربين العرب؛ إذ قالوا (أفلاطون) pelaton وأمثال هذا كثيرة.

هذا غير أن في اللغة العربية كلمة وضعية ترادف ما يسمّونه ديمقراطية وهي الجومية نسبة إلى الجوم وهي في اللغة اسم جمع للرعاء يكون أمرهم واحدًا. والرعاء أمرهم وكلامهم ومجلسهم واحد، وكأنها محرفة عن قوم فأبدلوا من القاف ميمًا للدلالة على معنى آخر. ومتى قلنا حكومة ديمقراطية، فكأننا نقول حكومة قومية أو جومية.

DEMOGRAPHY

إنكليزية من اليونانية مركّبة من كلمتين معناهما علم وصف الشعوب، أو ما يكون عليه كل شعب من جهة الأخلاق والثقافة ونحوهما. عربها بعضهم بعلم الاجتماع، وعربتها بالشعابة «بالكسر» على فعالة أي العلم أو الفن المختصّ بأحوال الشعب.

DEMONICAL

إنكليزية من أصلٍ يوناني معناها ذو جنة، أو به مسٌّ من الشيطان. عربتها بالممسوس اسم مفعول من مُسَّ. والمسّ في اللغة الجنون؛ لأن العرب يزعمون أنه يمرض من مسّ الجنّ أو العفريت.

ومن كلامهم في هذا المعنى (به طيف من الشيطان)، بمعنى لمم «بفتحتين» من الشيطان.

DEMONOLOGY

يونانية الأصل إنكليزية اللفظ مركّبة من كلمتين معناهما علم البحث في الجنّ والشياطين. عربتها بالمِساسة. اطلب demonical.

DEMURRAGE

إنكليزية ومثلها demorage الفرنسية معناها تأخير. والمراد بها ما يؤخذ على البضاعة إذا تأخّر إخراجها من دوائر المكس، أو ما يدفع للباخرة إذا أخّرتها دوائر المكس عن الإبحار، فهي تشبه من بعض الوجوه ما يسمّيه العامة «أرضية»، أي الرسم الذي يدفع بدل التأخير، وعليه تكون بمعنى armazenagem، فاطلب هذه في موضعها من هذا المعجم.

DENDROLOGY

يونانية الأصل شائعة في سائر اللغات الأروبية. وهي لفظة علمية مركبة من جزءَين معناهما علم البحث في الأشجار وخواص كل نوع وفصيلة منها. عربتها بالشِجارة. وهو شِجاري dendrologist.

DENGUE

جاء في معجم ويستر أن هذه الكلمة هندية مأخوذة من اسم إفريقية، معناها عند

الأطبّاء نوع من الأمراض الوافدة يرافقه حمى فادحة وأوجاع في الرأس والأضلاع، ولهذا تدعى break bone fever (أي الحمى الكاسرة العظم)، إلى آخر ما ذكره. وقد استوفينا الكلام عليها في شرح كلمة (أبو الركب). فاطلبها في قسم العامي من هذا المعجم.

DÉNICHER

فرنسية معناها اصطاد الطائر من وقنتهِ، أي محضنه. عربتها بالإيقان من أوقن الرجل الطائر.

DENTELLA

فرنسية معناها نسيج خفيف يصنع من خيوط حريرية أو قطنية، وهو معروف عند ربّات الأزياء. عربتهُ بالمُخرَّم.

DENTIFRICE

فرنسية وإنكليزية من dentifrisium اللاتينية، وهو مسحوق تُدلك به الأسنان لتنظيفها أواستجلائها. معربه السَنون وهو دواء تدلك به الأسنان.

DENTISTRY

إنكليزية من اللاتينية معناها (طب الأسنان). اطلب (odontology).

DENTUÇA

برتغالية معناها من كانت أسنانه مندفعة إلى الخارج. عربتها بالأدفق، وهو المنصبّ الأسنان إلى الخارج، وكذا الدافق.

DEODORIZE

إنكليزية معناها إزالة الرائحة، وخصوصًا الرائحة الكريهة. عربتها بالإتفال، مصدر أتفلهُ أي غيّر رائحته. قال الراجز:

يا ابن التي تصيِّد الدِّيارا
وتُتفِل العنبر والصُّوارا

ومن سجعات الأساس «لو مسَّ صوار المسك ببنانه لأتفل رياهُ بصُنانهِ»، فالصوار الرائحة الطيّبة والصنان نتن الإبط.

DEONTOLOGY

إنكليزية من اليونانية مركبة من كلمتين معناهما علم الواجب. عربتها بالوجابة بالكسر.

DEREPENTE

كلمتان برتغاليتان بمنزلة كلمة واحدة شاعت بين الطوارىء العربية في البرازيل. ومن معانيها الحضور فجأة، أي في غير أوان الحضور أو على غير سابق عهدٍ أو علم. عربتها بالإفراع من أفرع القوم قدموا في غير أوان قدومهم.

ويقولون: مات فلان «دي ريبنتي»، أي مات بغتة أو فجأة. وفي العربية الفصحى كلمة وضعية تؤدي هذا المعنى وهي الخُفات. يقال: خفت الرجل مات بغتة.

ويتصل بما تقدم قول العرب: «مات فلان حتف أنفهِ»، أي مات على فراشه من غير قتلٍ أو ضربٍ ولا علّة، فإذا مات بعلّة، قالوا: فاضت نفسهُ.

DERMATOLOGY

إنكليزية من اليونانية مركبة من كلمتين معناهما علم الجلد من جهة أمراضه وما أشبه. عربتها بالجِلادة على فعالة جريًا على القياس في كل ما دلّ على علم أو فنّ أو صناعة.

كذلك يصحّ تعريبها بالبِشارة، أي علم البشرة، ولكن يقع الالتباس بينها وبين الاسم

من التبشير، ففرارًا من هذا اللبس نضمّ أول الكلمة ونقول: بُشارة، وهي مع خروجها عن القياس لا تخلو من ملابسة بمعنى اللفظة الأجنبية. فقد ورد في المعجمات البُشارة ما بشّرت من الأديم، أي ما قشرت من بشرته.

DESAFIO

برتغالية ومثلها defiance الإنكليزية، وdéfi الفرنسية. معناها أن يطلب المصارع مثلاً مصارعًا آخر للمصارعة، وذلك بكلام يحمسهُ ويهيج عواطفه ونخوته. عرّبوها بالتحدّي من تحداه أي باراهُ في فعله ونازعهُ الغلبة.

DESCONFIADO

برتغالية مركبة من des وهي تفيد نفي الفعل، وconfiado بمعنى موثوق به. والحاصل نفي الثقة. عربتها بالظنّان أو الظَنون.

DESCOUNT

إنكليزية مركبة من كلمتين هما des وتفيد نفي الفعل، وcount بمعنى «حساب»، والمراد إخراج أو إسقاط شيء من الحساب، أو أن يسقط الدائن شيئًا من مالهِ للمدين، أو أن تقدم سندًا إلى مصرف فيسقط من قدره الأصلي ويؤدي إليك الباقي.

وقد عربها الكتاب بالخصم، وهي لفظة لا تؤدّي المعنى المطلوب. وزعم بعضهم أن اللفظة الصحيحة هي الحسم بالحاء المهملة بعدها سين ساكنة. وهذه معناها في اللغة القطع، فلا تؤدّي المعنى المراد إلّا بتكلّف المجاز.

أمّا اللفظة الوضعية فهي الحَطيطة على فعيلة، ومعناها في اللغة ما يحط من الثمن، أو ما يُحطّ من جملة الحساب. ويقال: استحطّهُ من الثمن كذا فحطًّ له أي أسقطهُ.

DESENHISTA

برتغالية ويراد بها الذي يرسم الطرز والخطوط وما أشبه. معربها الرسَّام. ولكن فرارًا من الالتباس نعربها بالرقَّام وصنعته الرِّقامة وكذا المبرشِم من برشم فيه لوَّن فيه ألوانًا من النقوش، كما يبرشم الصبيّ بالنِيلَج معرب «نِيله» الفارسية وهو دخان الشحم يعالج به الوشم حتى يخضرَّ. واسمه بالعربية النؤور، وقد كسرت النون في أوّله وكان القياس أن تفتح فيقال نَيلج كجعفر. كذلك يصح أن تعرب الكلمة بالوشَّاء أي الذي يعمل الوشي، أو المُشبج بثاء مثلثة، أي الذي يشي الثياب ألوانًا.

DESERTOR

برتغالية ومثلها desertar الإنكليزية ومعناها الجندي الفارّ من الخدمة العسكرية. وقد عربوها بالفراريّ. اطلب هذه في موضعها من قسم العامي.

DESTINY

إنكليزية من اللاتينية ومثلها destino البرتغالية معناها غرض أو غاية أو قصد أو مقدَّر أو ما يقدَّر للإنسان في المستقبل، فهي ترادف البَخت العربية وهو فارسي معرّب معناه الحظ والسَّعد. ويقول العرب في هذا المعنى: ذهب فلان لطيته، واذهب لطيتك بكسر الطاء وتشديد الياء فيهما.

DETACHMENT

إنكليزية ومثلها destacamento البرتغالية وكذا الفرنسية مع فرق طفيف في اللفظ، وكلها من اللاتينية من فعلٍ معناه فرق أو

فصل. ويراد بالكلمة في اصطلاح رجال الحرب فرقة من الجند. عربتها بالفصيلة.

DEUTERONOMY

إنكليزية من اليونانية مركبة من كلمتين معناهما الشريعة الثانية. وقد خصّت بالسفر الخامس من أسفار موسى الخمسة في التوراة. معربها تثنية الاشتراع.

DIAGONAL

إنكليزية من اليونانية معناها عند علماء الهندسة خط منحرف يتّصل طرفه بإحدى زوايا المربع وطرفه الآخر بالزاوية المقابلة. معربهُ قُطر المربَّع.

DIALECTIQUE

فرنسية من dialecticus اللاتينية وهذه من اليونانية. معناها علم من العلوم الذهنية أو هو الحديث المقرون بالبرهان. يرادفه من العربية علم الكلام أو علم الجَدل وإن شئت فقل الجِدالة.

DIALECTOLOGY

إنكليزية من اليونانية. مركبة من كلمتين معناهما علم اللهجات أو البحث في لهجات القبائل أو سكان القرى وهم من أُمّة واحدة، كما ترى في لهجات سوريا ولبنان، فإن لهجة الدمشقيّين تختلف عن لهجة البيروتيين. وهذه تختلف عن لهجة اللبنانيين ولكل قرية في لبنان لهجة تختلف عن لهجة القرية الأخرى. عربتها باللِّهاجة بكسر أوّلها. أخذتها من اللهجة بمعناها المتعارف.

DIARY

إنكليزية ومثلها diario البرتغالية. اطلب دفتر في قسم العامي من هذا المعجم.

DIATHERMANCE

إنكليزية ومثلها diathermie الفرنسية، وكلاهما من اليونانية. معناها ضرب من العلاج الطبي أساسهُ الحرارة الكهربائية. عربتها باللِّعاجة أو السِّعارة، وهي فِعالة من لعج وسعر النار، أي أوقدها وأضرمها.

وعرّبها بعضهم بالحرارة المتخلّلة. وآخرون قالوا الرضف «بفتحتين»، وهي حجارة يوقدون عليها فإذا حميت وضعوا بها اللبن البارد لتكسر من برودته، فيشربونه على أن الكلمة التي وضعناها أليق من سواها وأقرب إلى الدلالة على المعنى المراد.

DIATRIBE

فرنسيّة من اليونانية معناها النقد الجارح. عربتها بالإقذاع مصدر قذعهُ، أي رماه بالفحش وسوء القول والهجو القبيح.

DIBBLE

إنكليزية معناها على ما جاء في معجم وبستر وغيره حفر الأرض للزراعة بآلة ذات طرف محدّد. عربتها بالمِعزقة اسم آلة من عزق الأرض، أي شقّها ولا تستعمل عزق إلّا للأرض.

هذا على تقدير أن الكلمة إنكليزية ولكني أرى أن الكلمة عربية أصلها دبل بالفتح. جاء في المعجمات دبل الأرض دبلاً ودبولاً أصلحها بالسرقين ونحوه، وكل شيء أصلحتهُ فقد دبلتهُ. أخذ الإنكليز الكلمة واستعملوها لشقّ الأرض، فتأمّل.

DICTATOR

إنكليزية معناها الحاكم المطلق أو المستبد بالأمر والنهي في شعبه، وهي من اللاتينية dictatus أي أن يقول ويملي إرادتهُ.

وجاء في المعجمات الأجنبية الحديثة أن معنى هذه الكلمة قاضٍ أو والٍ يقلده مجلس الشيوخ السلطة المطلقة لستّة أشهر على الأكثر. وكان يختاره عادة من بين القناصل ووظيفة القنصل في عهد الرومانيين غيرها اليوم.

ولكن «الدكتاتور» يتجاوز المدة المعينة حتى أن يوليوس قيصر ظلّ في هذه المنصّة إلى أن قضى وهو ما نرى مثله في هذه الأيام أيضًا.

أما معرب اللفظة فهو الأمّارة أي الكثير الأمر، وقد شاعت بين الكتّاب. ولكن أرى الأليق بها أن تعرب بالصَّرامة من قبيل الوصف بالمصدر. يقال: رجل صرامة، أي مستبدّ برأيه منقطع عن المشاورة ماضٍ في أمره ونهيه.

DIETARY

إنكليزية ومثلها diète الفرنسية، ومعناها مثل معنى regime أي قانون أو نظام خاص للأطعمة الخاصة بالمرضى والضعفاء. عربت بالحِميَة وهي اسم من حمى المريض ما يضرُّه أو من احتمى هو في ذلك. ومنه الحديث النبويّ: المعدة بيت الداء والحِمية رأس كل دواء. يقابلها التخليط وهو أن يتناول المريض ما يضرّه وعليه قول الأطباء: الحمية في أيام الصحّة كالتخليط في أيام المرض، أي أن الاثنين يكونان حينئذٍ مضرّين.

DIETETICS

يونانية الأصل معناها علم تنظيم الأكل وترتيب الطعام. عربتها بالطِّعامة.

DIGITAL

لاتينية، وهو نوع من النبات قيل إن عربيه كفّ الثعلب، ولكن لم نعثر على هذا اللفظ في كتب اللغة، وإنما جاء فيها كفّ الكلب وكفّ السبع وكفّ الهر وكفّ الأسد وكفّ الذئب وكفّ الأجذم وكفّ مريم، وكلها أنواع من النباتات. أما كفّ الثعلب فلم يرد بينها ولعلّ (الكلب) حُرِّف على الناقل بكلمة ثعلب فالتبس الأمر، أو قد تكون هذه التسمية لاعتبار أن بين الكلب والثعلب شبهًا.

DIGITATION

إنكليزية من digitatus اللاتينية، معناها شكل كالأصابع. عربتها بالتصبُّع بمعنى صُنع هذا الشكل، ويسمى أصبعيّ.

DIGITIGRADE

إنكليزية من اللاتينية مركبة من كلمتين هما digiti بمعنى أصبع، و grade بمعنى يمشي، والمراد المشي على أصابع الرجلين دون أن يمسّ عقباهما الأرض عربتها بالقِيارة من قار الرجل مشى على رؤوس أصابعه وهو قائر، ومثله الأقفد وهو من يمشي على صدور قدميه من قبل الأصابع، ولا تبلغ عقباه الأرض، واللفظة الأولى أصحّ وأدلّ على المعنى المطلوب.

DIGLADIATION

إنكليزية من digladiari اللاتينية مركّبة من كلمتين معناهما تجريد السيف والمبارزة به. عربتها بالمطاعنة أو التطاعن من طاعنهُ وتطاعنا والفعلان يدلان على المشاركة.

DIJESTIF

فرنسية من digestivus اللاتينية معناها دواءٌ يساعد على هضم الطعام. عربتها

بالهاضوم أو الهَضوم أو الهضّام وهو الدواء الذي يهضم الطعام كالجوارش، وهي نوع من الأدوية يستفّهُ المريض يكون عذبًا طيّب الرائحة معرب «كوارش» الفارسيّة.

DIKE

إنكليزية ومثلها dique البرتغالية. ومعناها سدّ يقام لحبس الماء. عربتها بالرصَف وهو السدّ المبني للماء أو حجارة مرصوف بعضها إلى بعض في سيل الماء، ويقرب منها الحبس بكسر فسكون.

DILACERETION

إنكليزية من dilaceratio اللاتينية. معناها تمزيق الشيء قطعًا. عربتها بالتأريب من أربهُ قطعه إربًا إربًا، أي عضوًا عضوًا. ومثلها التَعضية من عضّى الشاة قطعها عضوًا عضوًا.

DILETTANTE

إنكليزية من الإيطالية وهذه من delectare اللاتينية. معناها ما يدعو إلى الابتهاج والارتياح والتسلية. ويراد بها ما يراد بكلمة amateur الفرنسية، أو amador البرتغالية. فاطلب هذه في موضعها.

DIMANAR

برتغالية معناها مثل معنى emanation الإنكليزية، أي صدور من الأصل. عربتها بالانبثاق وهي كلمة اصطلاحية عند النصارى معناها الصدور والخروج أخذوها من انبثق الماء انفجر والنهر جرى ماؤه من ضفّته.

DIMIDIATION

إنكليزية من الفعل dimidiate وهي مأخوذة من dimidiatus اللاتينية. معناها قسم الشيء إلى قسمين متساويين. عربتها بالنصافة من نصَف الشيء بين الاثنين جعله نصفين.

DIMPLE

إنكليزية معناها نقرة في الجسم وخصوصًا في الخد أو الذقن ويسمّيها العامة (غمّازة)، عربيها النُّونة إذا كانت في الذقن؛ لأن الذقن على شكل الحرف «ن». ونقطة النون تمثّل ما يسمّى نقرة، ويرادفها الذاقنة، وهي النقرة في الذقن. أمّا إذا كانت النقرة في الخد ففصيحه الفحصة بفتح فسكون.

DING DONG

إنكليزية معناها صوت غير مفهوم أو طنين. يرادفها من العربية الدندنة، يقال: دندن الذباب طنّ وصوّت. ولعلّ الإنكليزية مأخوذة عن العربيّة.

DIPHTHERIA

لاتينية حديثة من اليونانية. معناها عند الأطبّاء انسداد مجاري التنفّس لالتهاب في البلعوم. معربها الخُناق، وهو في اللغة داءٌ يمتنع معه نفوذ النفس إلى الرّئة والقلب.

DIPLOMATIQUE

فرنسيّة من اليونانية معناها علم يبحث في درس الشهادات والأوراق والصكوك الحكومية وأشباهها. عربها العرب بالدبلوماطيق، أي أبدلوا من الحرف (t) طاءً ومن الحرف (q) قافًا، وهي القاعدة التي اعتمدوها في تعريب مثل هذه الكلمة؛ كقولهم غراماطيق في gramatique وهلمّ جرًّا.

DIPLOME

يونانية الأصل أُخذت إلى سائر اللغات حتى العربية معناها شهادة عالية، أي أن

حاملها يكون متمًّا علومهُ معربها إجازة وحاملها مُجاز. وكان الأولى أن تعرب بالقِسْط ومعناها في اللغة الصكّ بالجائزة. ولكنها كلمة خشنة قبيحة ينصرف معها الذهن إلى معنى آخر.

أمّا diplomacy فهي عند رجال السياسة بمعنى الكياسة أو اللباقة أو التقيّد باصطلاحات خاصّة. عربها الأستاذ توفيق قربان بالوفادة. والذي أراه أن تُنقل بلفظها فنقول: دبلوماطية، كما قال السلَف دمقراطية في democracy.

DIPLOPIA

لاتينية مركّبة من كلمتين معناهما النظر المزدوج أي رؤية الشخص شخصين. معربها الشفع «بفتحتين». يقال: عين شافعة أي تنظر نظرين أو ترى الشخص شخصين. وشُفع لي الأشخاص بصيغة المجهول، أي أرى الشخص شخصين لضعف بصري. ومثلها ambiopia.

DIPPING NEEDLE

كلمتان إنكليزيتان معناهما إبرة الانحراف المغنطيسي، عربتها بالنحت من لفظها الأجنبي فقلت: دِبنة.

DIPTERO

نوع من الذباب من ذوات الجناحين. عربتها بثنائي الأجنحة. وهكذا ما يسمى tavao وهو من فصيلتها.

DIRIGIBLE

إنكليزية. معناها في هذا العصر نوع من الطيّارات يسير تبعًا لإرادة مديره أو القابض على وجّاهه أو دواره. عربته بالمُزجاة أو المُزَجى من زجاهُ أي ساقهُ للسير أو جهله يسير على ما شاءَ السائق.

DIRECTION

«ديركسيون» فرنسية من اللاتينية ومثلها الإنكليزية مع اختلاف في اللفظ. معناها عجلة أو دولاب يقبض عليه مدير السيارة أي «الأوتوموبيل» لكي يوجهها بإدارته إلى حيث شاء من الجهات. عربتها بالوجّاه لأن «ديركسيون» موضوعة في الأصل بمعنى الجهة، ولذلك سموا الدولاب به لأنه يتّجه بالسيارة إلى حيث يراد. ومعناها أيضًا إدارة وعمل المدير فيصحّ أن نسمّيها دوَّارة.

ثم ألا يحتمل أن تكون «ديركسيون» بمعنى الجهة أو الإدارة من أصل عربيّ هو «دار»، وحينئذٍ أرى أن يسمى «ديركسيون» بالمِدوَز اسم آلة من دار.

DISCO

برتغالية. ومثلها discou الإنكليزية، معناها قرص أو مستدير. يراد بها اليوم صفيحة معدنية رقيقة تنقش عليها الأصوات بآلة معروفة، ثم توضع في الحاكي «الفونوغراف»، فتردّد الأصوات المنقوشة بإبرة خاصة تدار تحتها الصفيحة.

يسمّيها بعضهم الأسطوانة لأنها كانت في أول الأمر شبيهة بالأسطوانة (وهذه معربة عن أستون الفارسية)، وكانوا يسمّونها أيضًا (كوانا) ثم تغير شكلها واسمها وظلّ الكتاب يستعملون أسطوانة، فالأجدر أن تسمى بالقرص، أو تعرب بالوشماءِ من وشم يده؛ لأن النقش على الصفيحة يشبه الوشم والإبرة التي تدور تحتها الصفيحة تشبه إبرة الواشم.

ويصح أن تسمّى الوشيمة أيضًا وجمعها وشائم.

DISINTIGRATE

إنكليزية مركبة من كلمتين إحداهما dis، ومعناها إبطال الفعل. والثانية معناها توحيد. والحاصل تفكيك أو تحليل، عربتها بالتجزئة.

DISLEXIA

أو dyslexio إنكليزية من اللاتينية. معناها عسر القراءة لصعوبة النطق. عربتها بالرُتَّة، وهو أرتُّ بالتاء المثناة، أي الذي في لسانه حكلة أو يتردّد في الكلمة، فلا تكاد تخرج من الفم.

DISPONIVEL

برتغالية معناها عند رجال المصفق (البورصة) أن يكون الشيء المشترى تحت التصرّف، وهو عكس ما يسمّونه (a termo). عربتها بقولنا قيد التصرّف، أو رهن التصرّف.

DISPUTE

إنكليزية وفرنسية معناها جدال أو مباحثة، فإذا وقعت بين شاعرين فقد عربتها بالمماتنة، وهي المباراة والمعارضة بين شاعرين.

DISSONENTE

إنكليزية معناها ثقيل على الأُذن. عربتها بالوقر «بفتح فسكون». يقال: وَقرت أذنهُ تَقِر وقرًا ثقلت أو ذهب سمعه كلّه. فكأن الكلمة الخشنة تصمُّ الأُذن أو تقع فيها موقع الوَقر.

DITECTIVE

إنكليزية ومثلها الفرنسية وسواها معناها جِلواز (بوليس) ينصرف إلى تتبّع آثار المجرمين واكتشاف تفاصيل الجرائم حتى كأنه شهدها، ويدقّق النظر في كل أثر يعثر عليه من آثار المجرم والجريمة. عربتها بالنطّاسة، ومثلها النِقرس والجوّاس والعسّان.

DITHEISM

إنكليزية معناها الاعتراف بأصلي الكون أي إلـه الخير وإلـه الشرّ حسب تعليم زورخت أو ماني، وهي العقيدة المانوية أو الزورختيّة.

DIURETIC

إنكليزية، عربتها بالمَبْوَلة أي ما يحمل على البول أو يدرُّ البول. نقول: هذا الشراب مبولة (بفتح فسكون) من باب الوصف بالمصدر. اطلب bexiga.

DIVISION

إنكليزية وفرنسيّة معناها في اصطلاح رجال الحرب جماعة من الجنود عددها ١٥ أو ٢٠ ألف جندي، عربها بعضهم بالفِرقة، وهي لا تؤدي المعنى. لذلك عربتها بالخميس وهو ما كان مؤلفًا من ١٢ إلى ١٥ ألف جندي.

أما الفرقة فهي للطائفة من الناس، والفريق أكثر منها.

DIZIMEIRO

برتغالية معناها الرجل الذي يأخذ لنفسه أو للحكومة عشر الغلّة عن أرضٍ تكون في عهدة الضامن. عربتها بالعشّار.

DOBRADEIRA

برتغالية. معناها آلة لطيّ الورق أو الثياب. يقابلها بالإنكليزية folder ترجمتها بالمِقسمة أخذتها من القَساميّ. وهو في اللغة

من يطوي الثياب أو الورق أوّل طيها حتى تنكسر على طيّه.

DOCK YARD

إنكليزيتان معناهما مكان صناعة السفن. عربتها بالمسفنة بفتح فسكون.

DOCTOR

كلمة شائعة في اللّغات الأجنبية وهي لاتينية الأصل مشتقّة من docere أي علّم. ويراد بها العالِم في فنّ أو علم كالفلسفة أو اللاهوت أو اللغة، ولكن غلب استعمالها للطبيب. وقد أدخلت إلى العربيّة بلفظها، فيجب أن يُضمّ أولها فيقال: دُكتور، وزان عُصفور.

DODECAGON

يونانية الأصل معناها عند علماء الهندسة دائرة مؤلّفة من ١٢ ضلعًا لها ١٢ زاوية. عربتها بالاثنتي عشرية.

DOGMATIZAR

برتغالية معناها الكفر بالله أو إنكار وجود الله، عربتها بالإلحاد وهو مُلحد.

DOLICOCÉPHALE

فرنسيّة. وهي وصف لمن ينضغطِ رأسهُ من قبل صدغه، فيطول ما بين جَبهته وقفاه (قفا الصدغ). عربتها بالكَرَوَّسِ ومثلها المُصْفَح.

DONZELA

برتغالية معناها قديمًا فتاة تقوم على خدمة سيّدة شريفة بإعداد ملابسها ولوازم زينتها. عربتها بالوصيفة.

DOR

برتغالية معناها وجع وألم، وهي مأخوذة من العربيّة وأصلها فيها الدوءُ «بفتح فسكون»، من داءَ أي مرض والاسم الداءُ، أو من دوّى مصدر دويَ أي مرض أيضًا.

هذا والفرق بين الداء والمرض عند العرب ـ على ما جاء في الكليات ـ أن الداء يكون في الجوف والكبد والرئة والقلب والأمعاء والكلية. والمرض هو ما يكون في سائر البدن.

والعرب يكنّون عن الجوع بداء الذنب، وعن الجذام بداء الأسد، وعن المرض في الرأس يتساقط منه الشعر وينسلخ الجلد كالحيّة بداء الحيّة، وعن الورم الصلب في الساق والقدم بداء الفيل، وعن الجنون السبعي بداء الكلب. ويقولون أيضًا (به داء ظبي) أي ليس به داء كما لا داءَ بالظبي.

DORMITORIO

برتغالية. اطلب (dortoir).

DORSAL

إنكليزية معناها ظَهريٌّ. ومنها العبارة الطبية dorsal venasus of the hand، أي العروق التي في ظاهر الكفّ وكذا اللاتينية rete ven osum sale manus عربيها كلها الرواهش، وهي عروق ظاهر الكف.

DORTOIR

فرنسيّة ومثلها dormitory الإنكليزية، وdormitorio البرتغالية، وكلّها من dormitorius اللاتينية معناها «لأجل النوم» مشتقّة من dormire، ويراد بها قاعة ينصب فيها سرير أو أكثر للنوم. عربتها بالمَنْوَم اسم مكان من نام، ولم أقل «مَنام» بناءً على القاعدة فرارًا من الالتباس بالمنام بمعنى الحلم.

DOSE

أجنبية معناها قدَر معيّن في وقت معيّن كجرعة الدواء مثلاً. عربتها بالقُدارة من قدر الشيء هيّأهُ ووقَّتهُ.

DOSSIER

فرنسيّة معناها سجلٌّ أو حزمة أوراقٍ قضائية وما شاكلها. وبعض العامة يلفظها (دستَه) وهي فارسية معناها حزمة أيضًا. معربها أضبارة أو ملفّ (بفتحتين)، أو محزومة على التسمية باسم المفعول.

وفي هذه الكلمة موضع للنظر والبحث، فإن معناها ينطبق على معنى (دسته) الفارسية فضلاً عن التوافق اللفظيّ، فهل هي مأخوذة من الفارسية أو أن هذه مأخوذة من تلك. والأصح عندي أن الكلمة فارسية الأصل، وعليه يصح أن نعرب الكلمة بالدستة ومعناها الحزمة من الملاعق فيجوز أن تكون لغير الملاعق.

DOT

فرنسيهُ من dotis اللاتينية معناها الأموال والأملاك التي تأخذها الفتاة من أبويها وتعطيها لزوجها عند الزواج. عربها بعضهم بالمَهر. وآخرون بالصَّداق، وهما خلاف المقصود؛ لأن المراد بهما ما يؤدّيه الزوج إلى الزوجة عند عقد القران فهما عكس المراد من «دوطة».

وقد سُئل الشيخ إبراهيم اليازجي أن يضع لفظة عربية للدوطة، فنشر جوابًا مشبعًا صائبًا في مجلّته (الضياء) هوذا نصّهُ:

«لا شك أن العرب لم يكن عندهم شيء في معنى الدوطة إذ لم يكن ذلك معروفًا عندهم، كما لم يكن معروفًا عند أهل الشرق عامّة. ولذلك لم يكن في لسانهم لفظ يعبّر عن هذا المعنى. على أن الظاهر من استعمال لفظة الدوطة عند الإفرنج أنها غير مخصوصة بالمال الذي تؤدّيه الزوجة إلى الزوج، وإنما هو قيد اتفاقي غلب بغلبة العادة، فإنهم يستعملونها أيضًا بمعنى المال الذي يؤدّيه طالب الرهبانية إلى الدير، وهي في هذا المعنى تتناول الذكر والأنثى على السواء. وقد تطلق أيضًا على المال الذي يفرده الوالد لولده على وجه التخصيص أو التمليك. ذكره غير واحد من مشاهير علم اللغة عندهم. وما أحرى هذا المعنى الأخير أن يكون هو المعنى الأصليّ في هذه اللفظة وهذا ولا شكّ مما كانت تفعله العرب شأن غيرها من كلّ أمّة. يقولون: نحل الرجل ولده مالاً وأنحلهُ إذا خصّه بشيءٍ منه، ويسمّى ذلك المال النحل «بضم فسكون»، والنُّحلان. وجاءت أيضًا البائنة بالمعنى نفسه إلّا أنها أخصّ من النحل. يقال: أبان الرجل ولده إبانة إذا أفرده بمالٍ يكون له على حدة، وقد بان الولد بذلك يبين بيونًا، ولا تكون البائنة إلّا من الأبوين أو أحدهما. على أن النُّحل قد يجيء بمعنى الصّداق أيضًا ومثله النحلة «بالكسر»، فهو من اللفظ المشترك وإذااستعمل في المعنى الذي نحن فيه كان من الأضداد، أي الألفاظ التي تستعمل في الشيء وضدّه. ولذلك يختار هنا العدول إلى الإبانة (أو البائنة)، دفعًا للالتباس، والله أعلم».

أقول: وقد أجمع الكتّاب على استعمال البائنة في مكان «دوطة»، لأن معناها ينطبق على مدلول اللفظة الأجنبية، فضلاً عن رشاقة لفظها ولطف وقعه.

DOUCHE

فرنسية من الفعل (دوشي) اللاتيني، معناها صبّ الماء على الرأس بآلة ذات ثقوب ينصب منها الماء، يقابلها بالبرتغالية choveira، وبالإنكليزية shaivor.

سماهُ بعضهم بالمِرَشّ، ولكن هذه عامة تطلق على الدوش وغيره. وعربها آخر بالمنطل «بكسر فسكون»، من نطل رأس العليل بالنَّطول جعل الماء المطبوخ بالأدوية في كوز ثم صبّهُ عليه قليلاً قليلاً. وهذه أيضًا لا تنطبق على المعنى المُراد من «دوش».

وهناك لفظة أخرى أكثر انطباقًا وهي الشلشال ومثلها الشُّنانة. وعرّبها الشيخ إبراهيم اليازجي بالمِنضخة من نضخ الماء رشّه، ومثلها المِنضحة بالحاء المهملة.

أمّا الآلة التي يسقى بها الزرع من بقولٍ وزهور اسمها الناضح، ومثلها المِرَشَّة.

DOVECOT

إنكليزية مركّبة من كلمتين، الأولى بمعنى حمامة والثانية بمعنى بيت، وهي مقتطعة من cottage والحاصل بيت الحمام. اطلب «برج الحمام» في قسم العامي.

DOXOLOGY

إنكليزية من اليونانية معناها علم التسبيح. عربتها بالسَبحلة منحوتة من «السبح لله»، كما قالوا الحمدلة من «الحمد لله».

DROFT

إنكليزية. عربوها بالرفتيَّة. اطلب encommenda.

DRAGA

برتغالية ومثلها drag الإنكليزيةْ، وهي آلة كالمجرفة لإخراج التراب من قعر البركة أو البئر. عربتها بالمِنثلة بالثاء المثلّثة. اسم آلة من تثلث البئر أخرجت ترابها.

DRAGOON

إنكليزية معناها جواد الجندي أو جواد الطراد، ثم استعملت للجندي الفارس. يلفظها عامة العرب (دراكون) ويتوهمون أنها تركية.

وقد رجعنا إلى معجم وبستر فإذا به يقول فوق ما تقدم أن هذه الكلمة مأخوذة من draco اللاتينية، إلى آخر ما ذكره. والذي أراه أن الكلمة عربية أصلها درك «بفتحتين»، ومعناها اللّحاق أو المطاردة أخذها الأتراك وسموا بها الفارس الذي يطارد. ولكن شبّه على معجم وبستر، فقال: إن أصل الكلمة لاتيني على حين أن مادة «درك» ومشتقاتها كلها تدلّ على المعنى المقصود، أو ما يقرب منهُ ويرجع إليه. فالقول بلاتينيّتها أو تركيتها ضرب من الوهم أو السهو أو الغلط.

DRAINAGER

إنكليزية معناها البصير أو الخبير بحفر القني لتصريف الماء. عربتهُ بالقُناقِن وهو البصير بالماء في حفر القُني وكذا القِنقِن وهو المهندس الذي يعرف الماء تحت الأرض.

DRAMA

لاتينية من اليونانية معناها في الأصل العمل والصنعة، ويراد بها اليوم رواية تجمع بين المأساة والأهزولة أي بين tragedia وcomedi أو هي رواية شعرية تمثيلية وتكون أيضًا نثريّة، فأرى أن تُنقل بلفظها فنقول دِرام وهو درامـيّ أي حاذق في الدِرام وهي الدِرامة، أي فنّ إنشاء هذه الروايات التي من

هذا النوع، ويعنى بها غالبًا بشرح الأخلاق ووصف الحياة أو رواية قصّة أو حكاية. وقد عربها الأستاذ توفيق قربان بالأُمثولة وعربها غيره بالمُلحمة تشبيهًا لها بملاحم العرب المشهورة. وعربها صاحب الألياذة بالتمثيلي وهو ضرب من الشعر. والأصح أن تبقى بلفظها كما تقدم لأنها وضعت لشيء معيّن لم يعن به العرب.

DRASTIQUE

فرنسيّة من اليونانية معناها دواء يسهل البطن بشدّة وسرعة. عربتهُ بالحادور وهو في اللغة الدواء الذي يمشي البطن. يقال: شرب حادورًا.

DREAD NAUGHT

إنكليزية معناها جريءٌ مخيف غير هياب. أطلقها الإنكليز أولاً على كل مدرعَّة أو بارجة من أسطولهم، ثم خصّوها بالمدرعة الكبيرة الهائلة أو السفينة الضخمة. عربتها بالمِرزاب وهي في اللغة السفينة الكبيرة الضخمة. وعربها الأستاذ نعوم مكرزل بالمستزرية، وهي تسمية مجازية؛ كأن ذلك النوع من السفن يزري بغيره.

DROGARIA

برتغالية ومثلها drug store الإنكليزية معناها مخزن الأدوية كما عرّبوها في مصر. وعرّبها آخرون بالإجزائية، نسبة إلى أجزاء الدواء فيها والأولى أصح، وإن كانت مركبة من كلمتين.

DROMADAIRE

فرنسيّة من اليونانية معناها الجمل السريع السير. عربتها بالقمطر «بكسر ففتح فسكون». أما السَّيْر السريع بالذات فهو النصُّ، وعرب بعضهم الكلمة بالهجين يريد به الجمل السريع.

DRONE

إنكليزية معناها ذكر النحل. معربها اليعسوب «بفتح فسكون»، وهو أمير النحل وذكرها.

DRY FRUIT

إنكليزية معناها الثمر المجفّف. عربتها بالقليف وهو يابس الفاكهة مثال ذلك الزبيب والخوخ والبلح وغيرهما من الفاكهة المجفّفة، وكلّها تندرج تحت كلمة قليف. اطلب conserve.

DEY NURSE

إنكليزية معناها مربية أو حاضنة. اطلب (دادي) في قسم العاميّ من هذا المعجم.

DUDS

إنكليزية معناها الثياب العتيقة البالية. عربتها بالأسمال.

DUMMY

إنكليزية. اطلب model.

DUMPING

إنكليزية استعيرت بلفظها للغات أخرى أوروبية معناها الغمر «بفتح فسكون» مصدر غمر. ويراد بها وفرة البضائع وتنزيل الأسعار لاكتساب العملاء، ثم رفعها متى خلا الجوّ لها. عرّبها بعضهم بالغَمر كما تقدم وعربتها بالطَمّ أو الطَّمو «بالفتح»، من طمَّ وطما الماء أي علا وغمر.

DUODENO

لاتينية أصلها duodena معناها اثنا عشر ويراد بها عند الأطباء المصران الاثنا عشري. معربها عَفجيّ نسبة إلى عَفج وهذه يسمّيها

العامة «عفش»، ويريدون به هذا المصران وتوابعه من الكرش ونحوها ويستعملونها أيضًا مجازًا لمتاع البيت.

أما ما تحوّى أي استدار أو التفّ وراءه من مصارين البطن، فهو الرَّبض.

DUPLICATE

إنكليزية من duplicatus اللاتينية معناها الأزواج والتضعيف أو صورة طبق الأصل، وهي اليوم في اصطلاح التجار والمصارف صكّ مزدوج. عربتها بالشفع «بفتح فسكون»، وهو الزوج أي أن له فردًا مثله، فقد جاء في الأساس: كان وترًا فشفعهُ بآخر، وقلّما تستعمل الشفع لمعنى آخر فلا يقع التباس إذا جعلناها تعريبًا لكلمة duplicate.

DURRA

قال وبستر في معجمه أنها عربيّة، وكتبها هكذا dhorra وهو الذرة، ولكنها كتبت في معجم وبستر مضاعفة الحرف (r) فصار في العربية مشدّدًا وهو في الحقيقة مخفّف.

DWINDLE

إنكليزية حديثة من الإنكليزية القديمة dwinen معناه انحطاط القوى. عربتها بالضنى «بفتحتين»، من ضنَى يضنى مرض مرضًا مخامرًا كلما ظنّ برؤهُ نكس فينتهي المريض إلى نهاية الضعف والهزال، والمريض ضَنٍ.

DYNAMICA

إنكليزية من اليونانية معناها علم قوّة حركات الجسم، عربتها بالدِّنامة مصوغة من لفظها ولم أعثر على كلمة عربية تؤدي المعنى المطلوب أو ما يقرب منه، فاضطررت إلى الاشتقاق من اللفظة الأجنبية.

DYNAMITE

يونانية الأصل معناها مزيج من المواد المتفجرة، اخترعه العالم نوبل في السنة ١٨٦٦. عرّبه بعضهم بالناسوف من نسف البناء، كما عرّبوا اسم السفينة التي تقذف الديناميت بالنسّافة.

ومما جاء في المعاجم العربية كلمة المِنسفة وهي الآلة يقلع بها البناء وأظنها أليق كلمة لما يسمّى بالبرتغالية macaco ويسمّيه العامة «عفريت».

DYNAMO

إنكليزية شائعة في سائر اللّغات الأوروبية وهي من أصلٍ يونانيّ اختصروها من dynamo electric machine، أي آلة لتحويل القوّة الحيليّة «ميكانيك»، إلى قوة كهربائيّة أو تحويل هذه إلى تلك مخترع هذه الآلة العالم فراريّ الإيطالي استنبطها في أوائل القرن التاسع عشر.

عرّبها بعضهم بالمحرّك الكهربائي أو المولّد الكهربائي، والأفضل في ما أرى أن تُنقل بلفظها بعد صقلها، فنقول: دِنام وزان زِمام وهلال والجمع أدنمة، كما نقول: أزمَّة وأهلّة.

DYNAMOMETER

يونانية معناها آلة لمعرفة كمية القوَّة. عربتها بالمقواة بكسر فسكون.

DYSENTERY

إنكليزية من اليونانية. يسمّيها العامة (زنطاريا) معناها داءٌ في البطن. وهو

استطلاق البطن بشدّة، أو تقطيع في البطن يمشي دمًا. عربتها بالزحِير. ومثلها الطُّحار وهو نوع من الزحير يعلو فيه النفَس.

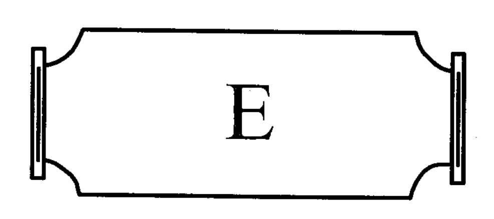
DYSLALIA

مركبة من جزءَين أوّلهما لاتيني والثاني يوناني. معناهما معًا صعوبة النطق أو نقص في قوّة النطْق. عربتهما باللَجلجة وهو لَجلاج أي الذي سجية لسانهِ ثقل الكلام ونقصه.

DYSPNOEA

إنكليزية من اللاتينية وهذه من اليونانية مركّبة من كلمتين معناهما صعوبة التنفّس. اطلب ashtma (آزما).

انتهى الحرف D ويليه الحرف E



EARTH LING

إنكليزية معناها الأرض الخاوية التي لا سكان فيها ولا عمران ولا زرع. عربتها بالمَواتِ وهي في اللغة الأرض الخالية من العمار والسكّان، أو أرض لا ينتفع بها أحد لانقطاع الماء عنها، أو لغلبته عليها فتتحوّل إلى ما يسمّى «مستنقع». وضدّها العامر وهو من الأرض ما عمر وكان مأهولاً.

EAR VOMITING

إنكليزيتان معنى الأولى «أذن» وهي آلة السمع ومعنى الثانية تقييح أو صديد. والحاصل القيح الذي يخرج من الأذن لقرحةٍ فيها.

عرّبها بعضهم بالدسع «بفتح فسكون»، ولكن هذه لا تؤدي المطلوب، لأن معنى دسَع في اللغة قاءَ أو تقيّأ ملءَ فمه، فلا علاقة للأذن بهذا التفسير. فاللفظة العربية الوضعية التي تؤدّي المعنى المطلوب إنما هي النَجُّ كما ورد في المخصّص إذ قال: نجّت الأذن سال منها دم وقيح.

EAR WAX

إنكليزيتان معنى الأولى «أذن» والثانية «شمع»، والمراد وسخ الأذن. عرّبها الدكتور شرف بالأُفّ، ولكن هذه الكلمة تفيد وسخ الظفر أيضًا. ففرارًا من الالتباس أرى أن نعربهما بالصّملاخ، وهو الوسخ والقشور التي تخرج من الأذن، ومثلها الصُملوخ.

EASEL

إنكليزية من ansinus اللاتينية. معناها في الأصل حمار. ثم استعملوها مجازًا أو استعاروها لخشبات تضمّ أطرافها فتصير شبه «سيبة» يضع عليها المصور رقعة للرسم أو التصوير. عربتها بالمِنصب اسم آلة من نصب.

ÉBLOUISMENT

فرنسيّة من ebluir معناها تحيُّر النظر كما لو أدام المرء نظره إلى الثلج. عرّبها بعضهم بالسدر (بالفتح) أي تحيّر البصر من شدّة الحرّ، فهي لا تؤدّي معنى إدامة النظر إلى الثلج أو النور، ولذلك عرّبت الكلمة بالقمر «بفتحتين»، من قمِر تحيّر بصرهُ من الثلج.

ÉCAILLE

فرنسية، معناها القشر الذي على ظهر السمك. عربتها بالسفط بفتحتين.

ECCHUMOSIS

لاتينية حديثة من اليونانية مركبة من كلمتين معناهما التدفّق إلى الخارج، وهي عند الأطباء بقعة سوداء إلى الزرقة تكون في العين ويصحبها تورُّم. وتنشأ عن تدفّق الدم إلى النسيج المحيط بالعين. عربتها بالطرفة «بفتح فسكون»، وهي في اللغة نقطة حمراء من الدم تحدث في العين من ضربة وغيرها.

ECCRINOLOGY

يونانية مركبة من كلمتين معناهما علم البحث في المواد المبرزة من الفقحة «باب الدبر»، أو علم يبحث في الغائط «البراز» وتحليل أجزائه. عربتها بالصوالة «بالكسر» أو الغِواطة وهما كلمتان اشتققتهما من التصويل والتغوّط.

ECHINUS

لاتينية معناها قنفذ البحر وهو حيوان شائك يعيش في البحر ويسمّيه العامة «توتيا». عربتهُ بالشَّيهَم أو الدُّلدُل.

ECHNOLOGY

إنكليزية من اليونانية مركّبة من كلمتين معناهما علم تتبّع آثار الأقدام. عربتها بالقِيافة وهي في اللغة تتبع الآثار. وتقيف الأرض تتبعها والمقيّف echnologist هو الذي يتتبّع آثار الناس أو آثار الأقدام من قولهم قُفت أثره، أو تتبعتهُ مثل قفوت أثره.

ECONOMIE POLITIQUE

كلمتان فرنسيّتان عربوهما بالاقتصاد السياسي وجرى الكتاب على هذا التعريب. على أن هذا العلم كان معروفًا عند العرب واسمه عندهم علم المعاش، وهما أشد انطباقًا على فحوى اللفظين الأجنبيين، وبالتالي فهما أفضل مما جرى عليه الكتاب. ولكن تعريبهم شاع وتداولته الألسنة لجهل الذين عربوا الأوضاع العربية، فصار من الصعب العدول عن هذا التعريب الحديث إلى الوضع العربيّ الأصيل.

ECORNIFLEUR

فرنسية معناها الذي يتبع الناس إلى الطعام من غير أن يدعى أو الذي يعيش على نفقة الغير، وهي ترادف كلمة parasite. عربتها بالطفيلي «بضمّ ففتح» أو الواغل غير أن الأولى يوصف بها من يدخل على الناس في طعامهم، والثانية يوصف بها من يدخل عليهم في شرابهم، وكلاهما يدخلان بلا دعوة. ويرادف الطُّفيليّ الوارشُ.

وقيل: إن الطفيلي منسوب إلى طُفَيل وهو رجل من أهل الكوفة كان يأتي الولائم من غير أن يدعى إليها.

ÉCRAN

فرنسية من أصلٍ جرماني، معناها مروحة صغيرة تتقى بها الحرارة ووهج النار. عرّبها الشيخ إبراهيم اليازجي بالدريئة.

ÉCUME

فرنسية معناها الرغوة، فإذا كانت هذه الرغوة من أمواج البحر فمعربها زبد «بالفتح». وإذا كانت ما يطفو على وجه الحليب فقد عربتها بالنُشافة بالضم، وهي الرغو تعلو اللبن إذا حلب.

ECTOME

هو عند الأطباء مقطع لاتيني يلحق بالكلمة للدلالة على المبالغة في الفعل وقد أحسن الدكتور حبيب صادر في هذا التعليل في مقال نشره في المجلة الطبية العلمية؛ إذ قال أن كل كلمة تلحق بها لفظة ectome تعرب بوزن تفعال، وعلى هذا يقال تَعصاب معرب nervectomie، والمعنى استئصال بعض العضو أو كلّه، وكذلك يقال تمعاد وتكباد وتدراق «وكلّها بالفتح» في gastrectomie وhépatectomie وthyroidectomie أي قطع بعض المعدة أو الكبد أو الدرقية، وقس على ذلك.

ECZEMA

لاتينية حديثة من أصلٍ يوناني، وهي مرض يسبّب التهابًا، استعملها بعض الكتاب بلفظها الأعجمي فقالوا «أكزيما»، وقد عُربت بالنملة وهي بثرة تخرج في الجسد بالتهاب واحتراق ويرم مكانها يسيرًا وتدبّ إلى موضع آخر، ولذلك سمّيت النملة. ويسمّيها الأطباء الذباب. وعرّبها بعضهم بالقوباء، ولكن هذه تصح لما يعرف بالحزاز.

هذا غير أن «الأكزيما» أنواع مفصلة في الطبّ ولكن منها نوع يسمى eczema madidans ترجمها الدكتور شرف في معجمه بالأكزيما الدامعة، أي التي يتحلب الماء منها، ولكن ألا يجوز أن تكون madidans من أصلٍ عربيّ هو الومد «بفتحتين»، وعلى ذلك نقول في تعريب الكلمتين النملة الوامدة أو نكتفي بالوميدة.

EDDY

إنكليزية معناها دوّارة ماء كأن ترمي في بركة حجرًا، فتنفرج منه دوائر متداخلة. عربتها بالمنداحة «بالضمّ»، أو الانداح من باب التسمية بالمصدر.

ÉDENTÉ

فرنسية معناها الذي سقطت أسنانهُ هرَمًا. عربتها بالأدرد.

EFFEMINACY

إنكليزية معناها نسونة، أو من كانت له صفات النساء. عربتها بالتأنّث مصدر تأنث، أي صار كالأنثى أو التخنّث مصدر تخنّث.

EGOISM

إنكليزية معناها حب الذات. عرّبوها بالأنانيّة، وهو أنانيّ egoist أي من يقول أنا وأنا ولا يهمّهُ شيء من شؤون الآخرين ومن يريد حصر المكاسب في نفسه دون الغير.

EGOPHONY

إنكليزية من اليونانية معناها صوت المعز. يرادفها من العربية اليُعار. يقال: يعرت المعز تَيعر صوتت. كما يقال ثغاء الغنم وخُوار الثور.

EIXO

برتغالية ومثلها axis الإنكليزية، وessieu الفرنسية معناها المحور الذي يدور عليه الدولاب أو العجلة، أو المحور الذي تدور فيه المحالة. عربته بالجزع «بضمّ فسكون» وهو المحور الذي تدور فيه المحالة.

ELECTRIC CAR

كلمتان إنكليزيتان معناهما عجلة كهربائية أو مركبة كهربائية، وهما ترادفان كلمة bonde البرتغالية، فاطلبها في موضعها من هذا المعجم.

ELECTRICITY

إنكليزية من اللاتينية وهذه من اليونانية وهي تطلق على خواصّ الأجسام التي تجذب الأجسام الخفيفة بالاحتكاك، وتشعّ النور وتهيج الأعصاب. عُربت بالكهرباء وهي كلمة فارسية مركّبة من «كاه» أي تبن ومن «ربا» أي جاذب، والحاصل جاذب التبن؛ لأن الكهرباء إذا حككتها على قطعة صوفية مثلًا وأدنيتها من «قشة» تبن فهي تجذبها.

ومن رواياتهم في هذا الصدد ما جاء في (البرهان القاطع)، وهو:

قيل إن الكهرباء صمغ الحور الرومي وهو في بلاد البلغار... وقيل: إنه ضرب من

اللؤلؤ في سواحل بحر المغرب. وقيل: إنه ينبع من ينبوع في بلاد الروس وأوّل ما يضربه الهواء يجمد، وهذا الكهرباء الحقيقي اسمه بالعربية مصباح الروم.

ELECTROMETER

إنكليزية من اليونانية معناها عند علماء الطبيعيّات آلة لقياس القوّة الكهربائيّة. عربتها بالكِهراب أو الأصح المِكهاب اسم آلة من كهرب بعد حذف الراء؛ لأن اسم الآلة لا يبنى من غير الثلاثيّ.

ELECTRON

يونانية الأصل، معناها عند علماء الكيمياء والطبيعيّات شعاع يتولّد بالاحتكاك. عربت بالكهرب، ولكن هذه الكلمة عامة تتناول الإلكترون والبوزيترون وغيرهما. ولذلك فصلت مجلة المقتطف بين الواحد والآخر، فسمت electron بالكهرب السالب وسمت البوزيترون بالكهرب الموجب. وسمت النوترون بالكهرب المحايد، أي لا سالب ولا موجب.

ELECTROSCOPE

إنكليزية من اليونانية مركّبة من كلمتين وهي من الأوضاع الحديثة. معربهما المكبّر الكهربائي. فإمّا أن نقر تعريبه بكلمتين كما ترى، وإمّا أن نعمد إلى النحت من (مكبر كهربائي). فنقول: كهبار «بفتح فسكون» من فعل رباعي جديد، وهو كهبر والمصدر كهبرة.

ELECTUARY

إنكليزية. يحتمل أن تكون من اليونانية كما جاء في معجم وبستر. معناها «اللحس» ويراد بها عند الصيادلة داءٌ مؤلّف من مساحيق مختلفة ممزوجة بالعسل أو الشراب، ثم تضرب معًا لتصير مادّة غروية تؤخذ لحسًا. وقد عربتها باللَّعوق أو الأفضل اللاعوق من لعق العسل وغيره لحسهُ، أي أكله بأصبعه أو باللّسان. قال رجلٌ من بني أسد:

لا تحسب المجد تمرًا آكلهُ
لن تبلغ المجد حتى تلعق الصَّبِرا

ELEGANCE

إنكليزية وفرنسية من elegantia اللاتينية، معناها جمال الأشياء المنتخبة، أو جمال الأسلوب أو الشكل أو الفنّ. عربتها بالأناقة «وقد تكسر الهمزة»، أي الحسن المعجب. وفي اللسان «فيه أناقة ولباقة»، أي حُسن وإعجاب وهو أنق معرب elegant.

ELEGIST

إنكليزية من اليونانية معناها من يرنم ترنيمة حزن. والاسم elegy أي ترنيمة محزنة. عربتهُ بالندّاب أو الرثّاء صفة مبالغة من ندب ورثى.

ELEOMEH

فرنسيّة معربها زيت عسلي، لأن الجزء الأول من الكلمة معناه زيت. والثاني معناه عسل ولا أرى بأسًا من تعريبه بالبلسم الزيتيّ، لأنه لا يخرج عن كونه علاجًا. فكلمة البلسم أدلّ على المعنى من العسل.

ELEVATOR

إنكليزية من اللاتينية. يقابلها بالفرنسية elecateur معناها من أو ما يرفع. وتستعمل اليوم لآلة معروفة يصعد بها وينزل في البنايات العالية المعروفة عند الكتاب

بناطحات السحاب. عربها بعضهم بالمِصعد اسم آلة من صعد ومثلها المِعرَج.

هذا غير أن الآلة المذكورة تستعمل للصعود والنزول، فهي غير مختصّة بالصعود فقط، فاستعمال (مِصعد) لها غلط. ولعلّها وضعت في الأصل للصعود لأن النزول سهل لا يحتاج فيه إلى آلة. ولذلك رأيت أن أعربها إما بالمطمرة باعتبار أنها آلة للصعود والنزول. فقد ورد في المعاجم «المطمور العالي والأسفل ضد»، ولا أرى ما يمنع من اشتقاق اسم آلة من «مطمور»، وإما أن أعربها بالمِفرعة اسم آلة من فرع. وهذه أفضل من الأولى. يقال: فرع الجبل صعدهُ وفرع الوادي نزلهُ فهي جامعة بين الصعود والنزول.

وورد أيضًا في مادة «هوي» ما يأتي: الهَويُّ بالفتح للإصعاد والهُويُّ بالضم للانحدار. ولكن لا يتسنّى لنا أن نضمهما معًا أو نكتفي بواحدٍ منهما، ونلفظه بالإمالة بين الفتح والضمّ فضلاً عن أننا في غنى عن هذا التكلّف ما دام عندنا لفظة خفيفة لطيفة تؤدي المعنى المطلوب وهي المفرعة أو المفرع. ومن غرائب الاتفاق أن المفرعة معادلة للمرفعة في حروفها، ولكننا نقدم الفاء على الراء، كما ترى.

ELEXIR

وتكتب بالإنكليزية elixir وهي لاتينية مأخوذة من الإكسير العربية، كما جاء في معجم وبستر ومعناه حجر الفلاسفة أو مادة تحول المعادن إلى ذهب (حسب الاعتقاد القديم، وكانوا يزعمون أنه يطيل الحياة). عربيتها إكسير، وهذا لا وجود له في الحقيقة، بل هو اسم لغير مسمّى، وما اعتقاد الأقدمين به سوى ضرب من الخرافات.

وقد نقلها الصيادلة في هذا العصر إلى معنى آخر فأطلقوا الإكسير على صبغة مركبة من عدّة أجزاء؛ كما أن الأطباء يعنون به دواء يحقن به لمعالجة علل مستعصية، وإنما هم يطلقونه على ذلك من باب التفاؤل كما لا يخفى.

ELATE D'UNE RACE

عبارة فرنسية معناها صفوة النسب أو خلاصة الرس، أي الأصل عربتها بالسرار «بالفتح»، وهو في اللغة محض النسب وأفضلهُ.

ELUCUBRAÇAO

برتغالية معناها عمل يقتضي عناء ومشقّة. عربتها بالكدّادة صيغة مبالغة من كدَّ.

ELYSEU

أجنبية معناها موطن رجال العدالة والبطولة، ولذلك تطلق على قصر صرالحاكم. ولم أعثر على كلمة تؤدي معناها فإمّا أن ننقلها بلفظها، فنقول: إلزيو بكسر الهمزة وفتحها. وإمّا أن نعربها بالنحت من «عدالة وإبطال»، فنقول: مَعبلة والأصح نقلها.

ELYSIUM

إنكليزية من اللاتينية معناها مكان فيه سعادة دائمة لا تشوبها كدرة. عربتها بالنعيم أو جنان الخلد.

EMA

برتغالية معناها أنثى النعام. يرادفها من العربية الظَلِيمة، أما ذكر النعام فهو الظليم.

EMACULATION

إنكليزية من emaculatus اللاتينية معناها إزالة الكَلَف أو النمش من الوجه، ومعنى الكَلَف عند الأطباء تغيّر لون الجلد إلى السواد وحدوث آثار كَمْدة وأكثر ما يكون في الوجه. عربت الكلمة بالإكلاف أخذتها من أكلف على أن تكون الهمزة فيه للسلب أو نفي الفعل كهمزة أعذر وأعتب وأشفى، فيكون معنى الإكلاف إزالة الكلف أو النمَش.

ويقرب منها الإبهاق من أبهق، والفرق بين الكلف والبَهق الأسود أن الأول يكون أملس، والثاني يكون خشنًا.

EMANATION

إنكليزية من أصلٍ لاتيني معناها انبعاث، وهو في اصطلاح العلماء عنصر اكتشفه العلامة رذر فورد في تجاربه لمعرفة طبيعة غاز النور «ثوريوم»، فرأى هذا العنصر يطلق قدرًا ضئيلاً من غاز قوي الإشعاع سماه emanation، وقد استعمل فلاسفة العرب لما يقرب من هذا المعنى كلمة الفيض «بفتح فسكون»، أي ما يفيض. وعربها بعضهم بالانبعاث أو الانبثاق.

EMANCIPATION

إنكليزية ومثلها affranchissement الفرنسية، معربها عتق «بفتح فسكون»، كأن يكون لك عبد ثم تعتقهُ.

EMBEBERAR

برتغالية معناها الشرب تدريجًا أي مصَّة بعد مصَّة أو جرعة بعد جرعة عربتها بالتمزُّر. يقال تمزَّر الشراب شربه قليلاً قليلاً. ومثلها الترمُّق وهو حسو الشراب حسوة بعد أخرى.

EMBOLUS

لاتينية الأصل معناها عند الأطباء سداد فيه مادة دهنية وغيرها يسدُّ مجرى الدم في دورته. معربها الخَثرة من خثر اللبن والعسل ونحوهما غلظ على أنه يحسن دفعًا للالتباس أن تكون موصوفة، فيقال: خثرة دموية لأنّها تعوق مجرى الدم. والتعريب للشيخ إبراهيم اليازجي.

EMBRYOLOGY

إنكليزية من اليونانية معناها علم يبحث في الأجنَّة من جهة تكوين الجنين وتطوّره في الأشهر التسعة. عربتها بالجِنانة، أي أخذت من «الجنين» وزن فعالة، لأنهُ مختص في الأغلب بما يدل على علمٍ أو فنّ أو بحث في شيء.

EMETOLOGY

إنكليزية من اليونانية معناها بحث الأدوية التي تحدث القيء. عربتها بالقِياءَة.

EMMALAR

برتغالية معناها جعل الشيء على شكل حقيبة (mala). عربتها بالإحقاب.

EMMENOLOGY

إنكليزية من اليونانية مركبة من كلمتين معناهما علم الحَيْض أو علم يبحث في زمن الحيض وأعراضه وعلاجه ونحو ذلك. والحيض نفث الدم من الرحم للبالغة من النساء. عربت الكلمة بالحِياضة أو الطِماثة؛ لأن ذلك خير من تعريبها بكلمتين هما علم الحيض أو بحث الطمث.

EMPEROR

إنكليزية من اللاتينية معناها صاحب السلطة العليا أو السلطة غير المحدودة. عرّبوها بالامبراطور وجمعوها على أباطرة.

EMPORIO

برتغالية يقابلها entrepor الفرنسية وemporiom الإنكليزية وكلها من اليونانية.

ومعنى الكلمة في الأصل مكان في أثينا يدعى emporium كان التجّار يجتمعون فيه للبيع والشراء، وفي رومية كانوا يجتمعون في مكان اسمهُ collegium mercatorum، ومن هذه الأخيرة أخذ البرتغاليّون كلمة mercado لمكان مبيع الأقوات. ثم استعاضوا من «أمبوريو» لمجتمع التجّار بلفظة bourse «بورص» وخصّوا الأمبوريو بالمخزن تباع فيه الأقوات كاللحم والحبوب والخضر. ولذلك عربته بالمَغذَى أو المقات «بالفتح» لمكان الغذاء والقوت. والأنبار المعربة عن الفارسية، ولعلّها من أمبوريو أو هذه من تلك. أما (بورص) فاطلبها في مكانها من هذا المعجم.

EMPARTE PIÉCE

فرنسية معناها آلة لقطع الحديد. عربتها بالمقراض «بالكسر» وهو في اللغة الحديد يقطع به الحديد، أو الفضّة. قال الأعشى:

وادفع عن أعراضكم وأعيركم
لسانًا لمِقراض الخفاجيّ ملحبا

قوله «ملحبا» أي قاطع.

ENCADERNADOR

برتغالية معربها المجلّد أي الذي يلبس الكتب الجلد. أمّا الذي يغلف دفاتر الورق، فهو النطّاع أي مغلف الدفاتر.

ENCAMPMENT

إنكليزية معناها نصب الخيام للإقامة. عربتها بالتطنيب على التسمية بالمصدر، أو المطنَّب أي مكان الأطناب. يقال: طنَّب البيت تطنيبًا مدهُ بإطنابه وشدّه. وعربها بعضهم بالمُعسكَر اسم مكان من عسكرَ أي محل اجتماع العسكر، وهذه معربة عن الفارسية ومعناها الكثير من كلّ شيء. وعسكر القوم اجتمعوا.

ENCANAMENTO

برتغالية معناها قناة تحت الأرض يسال فيها الماء، ولعل القناة العربية أصل للفظة الأجنبية canal.

ويجوز أن تعرب الكلمة بالمَثعب، ومثاعب المدينة مسايل مائها. ولكن الأصحّ أن تعرب بالكظيمة وهي القناة في باطن الأرض يجري فيها الماء. أما الذي يحفر القني واسمه بالبرتغالية encanador فيرادفه من العربية القناقن بضمّ أوّله.

أما العالم بمواطن الماء، فهو الهُدهُد وهو قناة الأرض أي العالم بمواطن الماء منها؛ ذلك لأن الهدهد وهو الطائر المتوّج المعروف يرى الماء تحت الأرض، ولذلك قالوا أبصر من هدهد. وكذا المقني «بتشديد النون» وهو العالم بمواطن الماء في الأرض.

ENCANDILAR

برتغالية معناها بلّورة السكر على طريقة يدقّ معها سكر «كندي» على أن كند cand عربية أصلها قند معربة عن الفارسية. ولذلك عربتُ الكلمة البرتغالية بالتقنيد.

ENCANGAR

برتغالية معناها ضمّ شيء إلى شيء بخشبة أو نحوها تجمع بينهما. عربتها بالتنيير أخذتها من النير وهو الخشبة التي تجمع عنقي الثورين المقرونين للحراثة.

ENCARDIR

برتغالية معناها عدم الاغتسال جيدًا كأن يبقى على الجسم أوالثوب بعض اللطخ أو الأوساخ. عربتها بالإكماد من أكمدَ القصار الثوب لم ينقِ غسله أو لم يحسن تنظيفهُ.

ENCARNAR

برتغالية معناها تكوُّن لحم جديد على نحو ما يحدث عند التئام الجرح مثلاً. عربتها بالأُروك مصدر أرك الجرح إذا سقطت جُلبتهُ «وهي بالضم القشرة التي تعلو الجرح عند البرء» وأنبت لحمًا. وقد ظهرت أريكة الجرح وهي لحمهُ الصحيح الأحمر.

ENCEPHALITE

لاتينية معناها مرض النوم الوبائي. عربتها بالنُوام على فعال بضمّ أوّله. بمعنى أن المرض هو النوم، لا أن النوم مريض.

ENCHARCAR

برتغالية معناها الشرب إلى ما يفوق الحدّ أو الامتلاء من الشرب. عربتها بالإمغاد وهو الإكثار من الشرب. وكذا الريّ وهو الشرب حتى انتهاء النفس، والتضلُّع حتى يبلغ الشرب أضلاع الشارب.

ENCHIFRÉNEMENT

فرنسية معناها داءٌ يأخذ في الأنف يمنع نسيم الريح. ترجمتها بالسداد بضمّ السين.

ENCOMMENDA

برتغالية يراد بها ما يرسل بالبريد أو القطار من جهة إلى جهة أخرى من الإضبارات والرزم ونحوه مع الإيصاء بالتعجيل فيدفع عنها أُجرة تفوق ما يُدفع عن سواها.

لم أعثر في ما طالعته على كلمة فصيحة ترادف اللفظة الأجنبية. ولكن عندنا كلمة محدثة وهي رفتيَّة من draft الإنكليزية ومعناها الصكّ الذي يؤخذ بدل دفع المرتّب عن البضاعة عاجلاً، فإن دفع آجلاً فالورقة أو الصكّ الذي يؤخذ أمديَّة نسبة إلى آمد وهي تقابل ما يسمّى carga بالبرتغالية أي المشحون الذي تدفع أجرته مرسلاً بالطريق البطيء، أو المؤجّل وعلى ذلك يكون معرب encommenda رفتيَّة، ومعرب carga أمديَّة. هذا ما اتّصلتُ إليه بشأن هاتين الكلمتين فإذا كان لأحد من اللغويين اعتراض فليتفضل بما يكون أوفق وأدلّ على المعنى.

ENCYCLICAL

إنكليزية من اللاتينية. وهذه من اليونانية يقابلها encyclique بالفرنسية، معناها دوَّارة ويراد بها رسالة عامة ينقل بها من بلدٍ إلى آخر. وتعرف عند كتاب مصر بالمنشور من باب التسمية باسم المفعول. وقد عربتها بالمَغلغلَة.

ENCYCLOPEDIA

يونانية مركبة من en بمعنى في وcyclo أي دائرة، وpedia أي علم، والحاصل «الداخل في دائرة العلم». ولذلك عربها صاحب محيط المحيط بدائرة المعارف ثم عربها الشيخ إبراهيم اليازجي بالمَوسوعة،

أي التي تتسع أو تسع صفحاتها العلوم والفنون. وعربها غيرهما بالمَعلَمة، ولكن الأُولى أشهر استعمالاً وأكثر تداولاً وما أقرّه الاستعمال والاصطلاح تغلب على سواه.

ENDENTECER

برتغالية معناها بداءة ظهور أسنان الطفل. عربتها بالإثغار. يقال: أثغر الصبيّ نبتت أسنانه، وكذا شقّ الصبي ظهرت أسنانه في أوّل نبتها.

ENDOCARDIUM

لاتينية معناها في الطبابة الغشاء الذي يغلف القلب، فإذا كان الغشاء الخارجي فمعربهُ شغاف بفتح الشين، وإذا كان الداخلي فقد عربتهُ بالنُجْث أو النجث بضمّتين.

ENDOGÉNIE

فرنسية معناها الزواج بين الأقارب. يرادفها من العربية الإضواءُ. وفي الحديث (اغتربوا ولا تُضووا)، أي تزوّجوا في الأجنبيات ولا تتزوجوا في العمومة. وذلك أن العرب تقول أن ولد الرجل من قرابتهِ يجيء ضاويًا نحيفًا غير أنه يجيء كريمًا على طبع قومه. قال الشاعر:

ذاك عبيد قد أصاب ميًّا

يا ليتهُ ألقحها صبيًّا

فحملت فولدت ضاويًا

وقال في لسان العرب: «اغتربوا ولا تضووا»، أي تزوّجوا في الغرائب دون القرائب، فإن ولد الغريبة أنجب وأقوى وولد القريبة أضعف وأضوى.

ENDOSSO

برتغالية ومثلها endorsement الإنكليزية، وendorsement الفرنسية، وكلّها من الطليانية. معناها توقيع أو إمضاء على ظاهر السنَد. اطلب «giro».

ENERGY

إنكليزية معناها القوّة والنشاط. معربها الطاقة.

ENERVAÇAO

برتغالية معناها انحطاط القوى وضعف الجهاز العصبي بسبب الإفراط في شرب الخمر أو التطرّف في انتهاز اللذّات. عرّبتها بالخمار بالضم. ويقرب منها الغول بالفتح.

ENFERMEIRO

برتغالية من اللاتينية. معناها الرجل الذي يقوم على العناية بالمريض، كالسهر عليه وتقديم الدواء له في أوقاته ووزن حرارة جسمه ونحوها. معربها الممرِّض من مرَّض العليل أحسن القيام عليه في مرضه، وتكفَّل بعلاجه.

ومما يذكر في هذا الصدد أن وزن فعّل بالتشديد يأتي للإثبات إلّا في هذا الموضع فهو للنفي والسلب، إذ معنى مرّض سلب المرض أو نفى المرض وأزاله عن العليل.

ENFEUDAR

برتغالية يقابلها enfeoff الإنكليزية معناها أن تفوض إلى رجل إدارة مزرعة أو أرض مقابل جُعل معين كأن يجعل له غلّة المزرعة أو الأرض رزقًا. عربتها بالإقطاع. يقال: أقطع الإمام الجند البلد جعل لهم غلتهُ رزقًا.

ENGASGAR

برتغالية، معناها «في حلقه حسكة» وما يشبهها عرّبتها بالمَشجى من أشجى أو الشاجي من شجي. والشجا في اللغة مصدر. وما اعترض في الحلق من عظم ونحوه فمنع من البلع، وهو في الأصل مصدر فسمّي به ثم استعير للهمّ والحزن، ولما يعترض في الحلق؛ لأن الإنسان يغصّ به فيحزن.

ENGROSSMENT

إنكليزية معناها اشتراه الأقوات وحصرها لبيعها بعد حين بأسعار غالية. عربتها بالحُكرة اسم مصدر من الاحتكار.

ENGUIA

نوع من السمك يكثر وجوده في نهر العاصي. معربهُ الأنكليس «الحنكليز» أو الجرِّيُّ.

ENGULOSINAR

برتغالية معناها تهييج القابلية للطعام، كأن يتناول قبل الأكل شيئًا من التوابل ونحوها. عربتها بالتشهية مصدر شهَّاهُ. يقال: شيءٌ يشهّي الطعام أي يحمل على اشتهائه وهي المشهيّات ومنها الشهوة، وهي عند الأطباء قبول الطعام وارتياح النفس إليه.

ENJOO

برتغالية معناها دُوار البحر «دوخة» تحصل للمسافر في الباخرة. عربتها بالهُدام ومثلها المَيدَة. يقال: ماد فلان أصابهُ غشيان ودوار من سكر أو نزف أو ركوب بحر.

ENOLOGY

إنكليزية من اليونانية معناها صناعة استخراج الخمر من العنب ونحوه. عربتها بالخِمارة بكسر الأول وتخفيف الميم.

ENTEADO

برتغالية معناها الولد ابن زوجة الرجل من غيره أو ابن الزوج من غير زوجته. عربتها بالعِكَبِّ أو الربيب أو المربوب أو القاروط. والأخيرة لم يذكرها معجم البستان فكأنها عامية.

ENTÉRALGIE

فرنسية معناها وجع الأمعاء أو التهاب المصران. عربتها بالمعاء أو المصار على فُعال بالضم، لأنه يدل على ألم أو وجع.

ENTEROPATHY

يونانية. معناها عند الأطباء وجع الأمعاء أو التهاب الأمعاء. عربتها بالمُعاء. وهذه الكلمة مرادفة لكلمة entérolgie.

ENTOMOLOGY

إنكليزية من اليونانية مركبة من كلمتين معناهما علم الحشرات، أي علم البحث في خواص الحشرات والهوامّ وأنسجتها وطبائعها. عربتها بالحشارة بالكسر على فعالة مشتقّة من الحشرة.

ENTOZOA

لاتينية مركّبة من كلمتين معناهما حيوان طفيليّ في البطن أو دودة في البطن. عربتها بالصفار بضم أوّله.

ENTREMETS SUCRÉS

فرنسية معناها ما يؤكل بعد الطعام من الحلوى أو الفاكهة، ومثلها sobre meza البرتغالية. عربتها بالعقبة بضمّ العين. ومعناها في اللغة ما يعتقبونهُ بعد الطعام من حلاوة. (ذكرها معجم البستان وأغفلها محيط المحيط).

ENTROZO

برتغالية معناها دولاب ذو أسنان أو رحًى مسنّنة. عربتها بالعجلة المسنّنة أو الرحى المسنّنة.

ENURESIS

لاتينية من أصلٍ يوناني معناها عند الأطباء البول الإجباري، أو عدم المقدرة على إمساك البول في المثانة. عربتها بالمثنِ وهو في اللغة عدم استمساك البول أو البول كرهًا في الفراش، ويقرب منها السلس «بفتحتين»، كما جاء في معجم الدكتور شرف. وورد في اللغة أيضًا المِنفاص وهو البوّالة في الفراش.

ENXOVAL

برتغالية معناها في الأصل الثياب البيضاء للعروس. معربها الجهاز.

وقد يراد بها الثوب الذي تحلى به العروس، فهذه عربتها بالمِعرَض وهي كلمة وضعية للمقصود من اللفظة الأجنبية.

EPHEMERIS

إنكليزية من اليونانية. معناها عند الفلكيين تقويم فهي ترادف (almanac)، معربها المنهاج الفلكي أو الزيج.

EPIC

أو epique يونانية منقولة إلى الإنكليزية والفرنسية وغيرهما. معناهما الشِّعر القصصي. عربها البستاني في الألياذة بالملحمة. وأصحاب الملاحم من العرب هم أصحاب قصائد قصصيّة مشهورة.

والملحمة في اللغة الوقعة العظيمة القتل في الفتنة، ونبي الملحمة من ألقاب النبي العربيّ.

EPICRANIUM

لاتينية مركبة من كلمتين معناهما عند الشراحيين أو علماء التشريح غشاءٌ يفصل بين عظم الرأس والدماغ عربها بعضهم بظهارة الجمجمة. والأصح عندي أن تعرب بالملطإ وهو لغة في الملطى معناها في اللغة السمحاق من الشجاج.

EPILAPSIA

لاتينية. اطلب «حال النقطة» في قسم العامي من هذا المعجم.

ERBETOLOGY

إنكليزية من اليونانية معناها علم تاريخ الزحامات الطبيعي. عربتها بالزحافة بكسر أوّله على فِعالة أخذتها من الزحّافة.

EROTOMANIE

فرنسية ترادف nymphomonie، فاطلبها في موضعها.

ERYTHEMA

لاتينية حديثة مأخوذة من اليونانية معناها تحمير الشيء أي صبغهُ بالحمرة. ويراد بها عند الأطباء آفة في الجلد تكسبه احمرارًا كالالتهاب. عربها الدكتور شرف بالحُمامى وهي في اللغة حمرة الجلد. وعربتها بالشَّوْكة وهي حمرة تعلو الجلد. يقال: شِبك الرجل.

ESCALA

افرنجية. اطلب «سقالة».

ESCOTEIRO

برتغالية. اطلب scout.

ESCOVINHA

برتغالية معناها شعرية تنظف بها الأسنان. عربتها بالمِجرد وهو في اللغة آلة تنظف بها

الأسنان ويصح أن تسمى بها الآلة التي تكشط بها الطرامة عن الأسنان.

ESCRITURA

برتغالية يقابلها بالفرنسية escriture وكلاهما من أصلٍ لاتيني. أمّا في الإنكليزية فيقابلها convenant.

معنى الكلمة الصك الذي يكتبه مسجل العقود أو ما يسمى «تابليونستا» باللغة البرتغالية. ويسمّيه المعاصرون حجة البيع والشراء أو حجّة الإيجار. عربته بالوِصر وهو الصكّ الذي يطلق على كتاب الشراء ويعرف اليوم بالحجة. ويرادفه بالعهدة.

أما (تابليونستا) البرتغالية أو ما يسمى بالإنكليزية notary وبالفرنسية notaire فمعربهُ الواصر. ومثله العهديُّ نسبة إلى العُهدة وهي وثيقة المتبايعين ويصحُّ استعمالها في مكان (اسكريتورا)، وكذلك الصكاك وهو كاتب الصكوك وحافظها، أي أنه مرادف للوصر بكسر فسكون.

ESGOTO

برتغالية معناها قناة أو أنبوبة تجري فيها أقذار المراحيض. يقرب منها الكرياس بالكسر وهو الكنيف الذي يكون مشرفًا على سطح بقناة إلى الأرض.

ESMALTE

برتغالية معناها لمعان أو صفاء. وعند السنانيين بياض الأسنان أو الماء الذي يجري فيها. عربتها بالظلم «بفتح فسكون» وهو ماء الأسنان الذي يجري فيها كماء السيف.

ESOCOLITIS

لاتينية معناها عند الأطباء مغصٌ يحدث منه تقطيع في الأمعاء. عربوها «بالدسنطاريا» وهي كلمة دخيلة اطلب dysentery.

ESPECIALIST

إنكليزية من specialis اللاتينية المشتقّة من species معناها صفة أو خاصة، ولذلك تقال الكلمة لمن خصَّ نفسه أو انفرد بنوع من العلوم، فيقولون (إسباسيالست) في العيون أو المعدة أو الأذن أو الحميات وما شاكل. عرّبها بعضهم بالاختصاصي. وعربتها بالإخصائيّ من أخصى الرجل تعلم علمًا واحدًا.

ESQUADRAO

برتغالية يقابلها escuadron بالفرنسية، وsqwadron بالإنكليزية. وكلّها مأخوذة من sqadrone الإيطالية معناها فرقة من الفرسان عربت بالكوكبة، ومعناها في اللغة الجماعة فخصّوها بجماعة الفرسان.

ESSENCE

إنكليزية ومثلها الفرنسية والإيطالية والبرتغالية وغيرها، وكلها من أصلٍ لاتيني معناها روح أو جوهر أو كنه. عربتها بالمصاص بالضمّ وهو خلاصة الشيء أو روحهُ أو سرّهُ. ويقرب منه البنك بالضم فنون ساكنة، وهو خلاصة الشيء وأصلهُ. قال الأزهي أنه فارسيّ، وقال ابن دريد: إنه عربي صحيح.

ESTALEIRO

برتغالية ومعناها الموضع الذي تبنى فيه السفن التجارية والحربية. عربتها بالمسفنة بالفتح. أمّا صناعة بناء السفن فعربيها السِّفانة بالكسر على فِعالة. وأما صانع السفن فهو السفَّان.

ESTHESIOLOGY

إنكليزية من اليونانية معناها علم الحواس أو البحث في الحواس. عربتها بالحساسة بالكسر على فِعالة وهو حِساسيٌّ تعريب esthesiologist.

ESTHÉTIQUE

فرنسيّة من اليونانية. معناها فنّ الذوق في الجمال أو صناعة التزيين على وجه عام. عربتها بالتجميل مصدر جمّل، أو الذِّواقة من الذوق.

ESTOJO

برتغالية معناها وعاءٌ أو إناء، ولم أعثر على أصلها، ولكني لا أستبعد أن تكون مأخوذة من دَستيجة المعربة عن «دستَه» الفارسية ومعناها إناء من زجاج.

قال أبو العباس ابن يحيى ثعلب: دخل أبو عمرو إسحٰق بن مراد الشيباني البادية ومعه دستيجتان من حبر، فما خرج حتى أفناهما، فمعنى الدستيجة وعاء كالقنينة، فلعل «استوجو» البرتغالية مأخوذة منها. يرادفها من العربية الحُقُّ والصُّوان.

ESTRADA DE RODAGEM

كلمات برتغالية معناها طريق العجلات. وقد استعمل البستاني في الألياذة جَدَد العِجال. وذلك من قول العرب طريق جددَ إذا كان مستويًا لا حدب فيه ولا وعوثة، فيكون صالحًا لجري العجلات.

ESTUARY

إنكليزية aestuarium اللاتينية، وهذه من اليونانية. من معانيها أنها حمَّام بخاري. عربتها بالبخيرة.

وتأتي أيضًا بمعنى لسان من البحر داخل في البرّ، فهذه معربها جُون أو خور بفتح فسكون.

ETHER

افرنجية عامّة من أصلٍ يوناني هو aither أي احترق ولمع. عرّبوها بالأثير. قالوا: الأثير سيال خفي يملأُ الفضاء ويتخلّل الأجسام.

وذهب بعضهم إلى أن الكلمة عربية ومعنى الأثير في اللغة الفلك الدوَّار، فنقلها الأعاجم إلى ما في الفلك من ذلك السيال. قلتُ: ومثلها السكاك بضمّ السين وهو الهواء الملاقي عنان السماء.

ETHNOLOGY

إنكليزية من أصلٍ يونانية مركّبة من كلمتين معناهما علم يبحث في تقسيم البشر إلى سلائل، أو علم السلائل أو السلالات البشرية من جهة أصولها وخواصّها التي تميّز الواحدة عن الأخرى وطبائعها الجسدية والعقلية وعاداتها وآدابها وأخلاقها وما يتبع ذلك من التشابه البدني والعقلي. وقد رأيتُ أن أعربها أما بالاشتقاق فنقول السلالة بالكسر، وتتميز عن السلالة مفرد سلالات بالقرينة دفعًا للالتباس، أو بالنحت من «السلالات البشرية»، فنقول: سلبشة وهو سِلباش لكلمة ethnologist أو نعربها بالنمامة بالكسر أخذتها من النمّي ومعناها جوهر الإنسان وأصلهُ.

ثم إن ethnology فرع من مدلول anthropology، فاطلب هذه في موضعها.

ETHOLOGY

إنكليزية من أصلٍ يوناني مركبة من كلمتين معناهما علم الأخلاق. عربتها بالخلاقة أو السجاية والسجاوة «وكلها بالكسر» من السجية وهي الخلق والطبع، وهو سجيٌّ لكلمة ethologist ولا أقول الساجي لئلا يلتبس المعنى بمعنى آخر هو الساكن. يقال: بحر ساجٍ أي ساكن.

ETIOLATION

إنكليزية من etiolate ومثلها الفرنسية مع فرق طفيف في اللفظ. أمّا أصل الكلمة فمجهول. ومعناها عند الأطباء اصفرار الوجه من مرضٍ عربتها بالإكفاء وهو كفيءُ اللون أو سهيم من السهومة.

ومما ورد في اللغة بهذا المعنى: الرمع «بفتحتين»، وهو اصفرار وتغيّر في الوجه. وقد رمع «بضم فكسر» الرجل وأرمع وهو مَرموع ومُرمع.

ETIOLOGY

إنكليزية من اليونانية مركبة من كلمتين معناهما البحث عن أسباب المرض. عربتها بالاستعلال من استعلَّ أي طلب بيان العلّة.

ETIQUETTE

افرنجية شائعة حتى في اللغة العربية، وهي من أصلٍ ألماني. معناها المتعارف الشكل الذي تتطلبهُ التربية الصالحة أو عادات يقصد منها رعاية حرمة الملوك وأرباب المراتب السامية وتعظيم شأنهم. عرّبها الدكتور خليل سعادة بآداب السلوك. ولم أعثر على كلمة واحدة عربية تؤدي معناها على أن ما يقرب منها اللباقة، وهو لَبِق. ولعلّ اللغويين يوافقونني على تعريبها بالسِلاكة على وزان فِعالة بالكسر من سلك، ويكون المراد بها المعنى المجازي، ويجوز أن تُنقل إلى العربية بلفظها فنقول: أتِيكة.

ETYMOLOGY

إنكليزية من اللاتينية وهذه من اليونانية. مركّبة من كلمتين معناها البحث في أصول الكلمات أو تحليلها لمعرفة الأصل الذي أُخذت منه على نحو ما تراه في هذا المعجم. معربها علم الاشتقاق. والأفضل أن نعربها بكلمة واحدة، فنقول: الشقاقة بالكسر على فِعالة جريًا على القاعدة التي اتّبعناها في تعريب كثير من الألفاظ الدخيلة. ويجوز تعريبها بالرساسة.

EUPHONY

إنكليزية من اليونانية معناها الطرب برخامة التلحين والصوت الشجيّ. عربتها بالتنغُّم أو التطريب، يقال: طرَّب الرجل في صوته رجعَّهُ ومدّه وحسّنه. وكذا يقال: تنغَّم المغني، أي طرَّب في الغناء.

EUPHUISM

يونانية الأصل معناها حسن السبك في الحديث والكتابة. وفي العربية عبارات كثيرة تؤدي هذا المعنى، منها قولهم: منتَخل الأسلوب، مطَّرد الانسجام، غضُّ المكاسر، أنيق الديباجة... وما إلى ذلك من التعابير.

EUREKA

لاتينية الأصل معناها محا أو محوٌ وتستعمل لسائل كيماوي خاص إذا وضع

على الكتابة محا أثرها. عرّبتها بالطالسة من طلس الكتابة محاها.

EUREM

لاتينية معناها بنود تُذكر في عهدٍ أو ميثاق. عربتها بالروابط أو القيود.

EURYTHMY

إنكليزية من اللاتينية. معربها جودة النبض أو صحة النبض، كأن تكون حرارة الجسم في درجتها الطبيعية.

EVENTRATION

إنكليزية معناها شقّ البطن وإخراج إمعائه. عربتها بالنثيج بالنون مفتوحة بعدها ثاء مثلثة مصدر نثج بطنهُ بالسكين، وجأهُ وأخرج ما فيه.

EVOLUATION

إنكليزية وكذا الفرنسية. معناها التبدّل والتغيّر وقد عرّبوها بالتطوُّر. وهي لفظة محدثة معناها الانتقال من حالٍ إلى حال أو من طور إلى طور.

EXACERBAÇAO

برتغالية معناها الطبي ارتفاع درجة الحمى في المريض عربتها بالبرحاء بضم ففتح. ويجوز أن يقال حمى لَفوح أو حمى صالية أو لاظية تشبيهًا لها بالنار لشدّتها.

EXCANDECENCER

برتغالية معناها اشتداد الحر إلى حدّ لا يُطاق. عربتها بالتأجُج أو التآجج. يقال: تأجّج النار اشتدّت حرارته وحمي وطيسه.

EXCORIATION

إنكليزية من excoriare اللاتينية مركبة من كلمتين معناها القَشرُ. عربتهما بالسحي «بفتح فسكون» من سحاهُ أي قشَرهُ كأن تأخذ عودًا وتقشره بشفرة وهي من سحَى الجلد والشجر قشرهما. وتسمّى الآلة التي يُقشر بها المِسحاة والذي يسحو يسمى سحَّاء.

EXCRÉTIONS SECHES DE NEZ

فرنسيّات معناها المخاط اليابس في الأنف. عربتها بالقرف بكسر أوله. ومثله القرفة.

EXEQUATUR

إنكليزية من اللاتينية مأخوذة من الفعل exequi بمعنى يتمّ وينفّذ لما أُسند إليه. ويراد بالكلمة اعتراف خطي رسمي تعطيه حكومة إلى قنصلها لكي يعمل بالمهمّة التي انتدبتهُ إليها. عربتها بالبُراءَة ومثلها التفويض.

EXHAURIR

برتغالية معناها أن يشرب ما بقي في الكأس أو أن يستفرغها إلى آخر قطرة. عربتها بالإثمال أخذتها من الثُمالة وهي ما بقي في الكأس من ماءٍ أو خمرة.

EXIDO

برتغالية معناها أرضٌ غير مزروعة. عربتها بالبُور وهي الأرض التي لم تزرع ولم تعمر.

EXINANTE

إنكليزية من exinanitus اللاتينية مركّبة من كلمتين هما (ex) بمعنى خارجًا و(inanis) بمعنى فارغ والحاصل إفراغ الشيء مما يحتويه. عربتها بالإنزاف ومثلها الإفراغ.

EXICIO

برتغالية معناها هدم البناء حتى لا يبقى حجر على حجر. عربتها بالنَّقض، ومثلها

الدكّ، يقال: دكّ البناء هدمهُ حتى سوَّاه بالأرض.

EXOGAMY

إنكليزية ومثلها الفرنسية مع فقرق طفيف في التهجئة واللفظ. أصلها يوناني مركب من كلمتين معناهما منع الزواج بين اثنين من قبيلة واحدة أو أسرة واحدة ولذلك عرّبها بعضهم بالزواج الخارجي، يريد خارج القبيلة وخارج الأسرة. والأفضل في ما أرى تعريبها بالاغتراب، وهو في اللغة الزواج بغير الأقارب. يقال: اغترب الرجل.

EXORDIUM

لاتينية من exordiri بمعنى ابتداء أو مطلع أو مقدمة القصيدة. عربتها ببراعة الاستهلال وهو نوع من علم البديع اللفظي، كما هو مذكور في كتب البيان.

EXORSISME

فرنسية معناها ما يتلوه المشعوذ لشفاء المريض، ونحو ذلك. عربتها بالتعزيم.

EXOTIQUE

فرنسية من اليونانية معناها خارجي أو غريب أو غير مألوف. عربتها بالدخيل ومعناهُ الداخل إلى غير بلده، وكذا الكلمة التي تدخل من لغة إلى لغة أخرى على ما تراه في هذا المعجم. وكذا الأمراض التي تتسرّب من بلدٍ إلى آخر، وتسمّى الأمراض السارية.

EXPATRIATION

إنكليزية من expatriare اللاتينية مركبة من (ex) بمعنى خارج و(patria) بمعنى وطن. والحاصل إخراج الشخص قسرًا من وطنه ونفيه إلى مكان آخر. عربتها بالإجلاء من أجلى القوم عن مواضعهم أي فرّقهم. ولا يخفى أن معنى التفريق هنا حشر كل واحد في مكان خارج وطنه.

EXPLORATION

إنكليزية ومثلها الفرنسية معناها التسخير أو جرّ المغنم أو أن يغتنم الواحد فرصة لأخذ أموال الآخر بطريقة غير مستحبّة. عربتها بالابتزاز. وأذكر أني قرأت لبعضهم مقالة أورد فيها تعريب الكلمة بلفظة مرابحة، على أن الابتزاز أصح لتأدية المعنى المطلوب.

أمّا الكلمة عند الأطباء فمعناها فحص الجسم فهي بمثابة مجسّ أو مسبر. كذلك يراد بها التوغل في الحرجات للاكتشاف الجغرافي أو البحث عن المعادن كالاستقصاء مثلًا، فهذه في هذا المعنى عربتها بالرَّود أو الروادة.

EXPRESS

إنكليزية مأخوذة من expressus اللاتينية معناها واضح أو جليّ، أو رسول أو ساعٍ خاص. ثم استعملت للقطار السريع عربتها بالعاجلة، والتاء هنا للمبالغة كالتاء في رواية لكثير الرواية. وعربها المجمع العربي الملكي في القاهرة بالزفوف، وهي في اللغة الناقة السريعة السير، وهو تعريب لا بأس به لولا التفاوت بين سرعة الناقة وسرعة العاجلة.

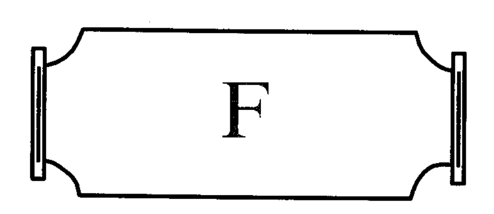
EXTRAVAGANT

إنكليزية من اللاتينية معناها مُفرط في الشيء أو متجاوز الحدّ. ويراد بها من ينفق مالهُ أو قواه الجسدية أو العقلية بلا رويّة ولا تدبير. عرّبتها بالمِتلاف.

EYE GLASS

كلمتان إنكليزيتان معناهما زجاجة للعين، وهما المعروفتان بالعُوينات وجمع عُوينة تصغير عين. وكان القياس أن يقال عيينات. وقد عرب الشيخ إبراهيم اليازجي الكلمتين بالمناظر واحدها مِنظرة اسم آلة من نظر.

انتهى الحرف E ويليه الحرف F



FABULIST

إنكليزية من الفرنسية وهذه من fabula اللاتينية. معناها الرجل الذي يخترع أو يلفق أو يكتب الأقاصيص. عربتها بالأُقصوصيّ نسبة إلى أُقصوصة ومثلها القاصّ. ولكن الأولى أخفّ وأسهل لفظًا.

والفرق بين الأقصوصي والقَصّاص أن الأولى تفيد ما تقدم. أمّا الثانية فمعناها الذي يتلو القصص الموضوعة في مجتمعات الناس ليأخذ الجباية منهم. وورد أيضًا القصيصة بمعنى القصة فالنسبة إليها قصيصيٌّ.

والغريب أن المعاجم العربية أغفلت الأقصوصة ولكنها ذكرت في مادة «قص» ما يأتي:

«القصة الأُحدوثة التي تُكتب جمعها قُصص وأقاصيص على غير قياس».

والذي أراه أن الأقاصيص جمع أقصوصة لا جمع قصة، والله أعلم.

FACÇAO

برتغالية معناها فئة أو عصبة تقوم ضدّ حكومة بلادها أو جماعة من المتمرّدين على نظان حكومتهم وشكلها ليقينهم أن العدل مفقود فيها، وأن الاستبداد مطلق فيها. عربتها بالخوارج وهم فئة من الخارجين على حكومتهم ونظُمها. وأمر الخوارج معروف في تاريخ الدولة العربية.

FACTOTUM

لاتينية مؤلفة من كلمتين إحداهما (fac) بمعنى يعمل، والثاني (totum) بمعنى كل شيء. والحاصل أن معنى الكلمة خادم يعمل كل شيء مما يتعلق بخدمة البيت. لم أعثر على كلمة عربية فصيحة تؤدي المعنى تمامًا. ولكن في المعاجم كلمة تقرب من المراد وهي المَقتَويُّ، ومعناها من يخدم ويعمل ما يؤمر به، ولكن بلا أُجرة بل بالمؤونة فقط، أي بطعامه وشرابه.

FACTURE

فرنسيّة من أصلٍ إيطالي. معناها عند التجّار ورقة تُرسل مع البضاعة لتضمن كمية المرسل وأسعاره، وقد عربها التجار بالفاتوة أي نقلوها بلفظها تقريبًا ويقرب منها الفُنداق، وهو صحيفة الحساب معربة عن اليونانية. واصطلح بعضهم على تعريبها بالكشف بفتح فسكون.

وقد أذكرتني هذه الكلمة لفظة (ألفندكا alfandega) البرتغالية ومعناها الممكس أو دائرة المكوس أي الضرائب والوضائع على البضاعة، وتعرف عند العامة «بالكمرك» وهذه تركية.

فأرجح أن هذه اللفظة البرتغالية مأخوذة من الفنداق المعربة عن اليونانية؛ لأن دائرة المكوس تعد بمثابة صحيفة حساب أو جدول يحتوي على بيان الوضائع الواجب أداؤها.

FACUNDO

برتغالية. معربها فصيح أو سلس الكلام أو ذَلِق اللسان، أو ما يناسب ذلك من المترادفات العديدة التي وردت في اللغة لتأدية هذا المعنى.

FAHRENHEITE

ألمانية. والكلمة اسم علم لعالم طبيعي ألماني اسمه جبريال دانيال فهرنهيت اخترع ميزانًا للحرارة في القرن الثامن عشر، سمّي ميزان فهرنهيت.

وهناك ميزان آخر للحرارة اسمه ميزان سنتغراد، فإذا شئت تحويل درجات فهرنهيت إلى درجات سنتغراد فاطرح منها ٣٢ واضرب الباقي في ٥، واقسم الحاصل على ٩.

مثال ذلك: لنفرض أن درجة الحرارة في ميزان فهرنهيت ٤٠ فيكون (٤٠ ـ ٣٢ في ٥ ÷ ٩ = الدرجات في سنتغراد).

وإذا أردنا تحويل سنتغراد إلى فهرنهيت، فاضرب درجات الأول في ٩ واقسم الحاصل على ٥، وأضف ٣٢ إلى الخارج.

فإذا فرضنا أن الحرارة في ميزان سنتغراد في الدرجة الثلاثين، فاضربها في ٩، فالحاصل ٢٧٠ اقسمها على ٥، فالخارج ٥٤ أضف إليه ٣٢ فالجموع ٨٦، أي إذا كانت الحرارة في سنتغراد ٣٠ فهي في فهرنهيت ٨٦.

FALLOW

إنكليزية لها معنيان. الأول حرث الأرض وتركها بلا زرع سنة لكي تستريح. عربتها بكلمة فلَح يقال فلح الأرض أي شقّها. ولا أدري هل اللفظ العربي مأخوذ من السكسوني أو أن هذا مأخوذ من العربية.

والمعنى الثاني هو الاحمرار الضارب إلى صفرة. فهذا عربتهُ بالكُهبة ومعناها في اللغة حمرة تضرب إلى صفرة. يقال: رجل أكهب وامرأة كهباء.

FALSE PREGMANCY

كلمتان إنكليزيتان معناها الحَبل الكاذب. عربتها بالإرجاء. اطلب (fausse grossesse)، في موضعها من هذا المعجم.

FAMILIA

لاتينية نقلت بلفظها تقريبًا إلى معظم اللغات الأوروبية وهي مشتقّة من (famil) بمعنى الملوك ثم أُريد بها الدلالة على ميراث الرجل. وخصّت مؤخرًا بالأشخاص الأقربين إلى الرجل. ترجمها المحدثون العصريون بالعائلة، وكان الصواب أن يقال العالة أو العَيِّل. يرادفها من الفصيح الأُسرة ومثلها آل الرجل وعِترته، غير أن الآل لا تستعمل إلّا في ما فيه شرف غالبًا، فلا يقال آل الإسكاف بل أهلهُ. وخصّ الآل أيضًا بالإضافة إلى أعلام الناطقين دون النكرات والأزمنة والأمكنة، فيقال: آل زيد، ولا يقال: آل رجل، ولا آل زمان كذا ومكان كذا، بل يقال: أهل رجل وأهل بلد كذا وعصر كذا.

أما العِترة فهي نسل الرجل ورهطهُ وعشيرته الأدنون ممن مضى وغبر. ومنه حديث أبي بكر الصدّيق نحن عترة رسول الله عليه السلام وبيضتهُ التي تفقّأت عنهم. قال ابن الأثير: لأنهم كلّهم من قريش، وكذا في الحديث: خلفت فيكم الثقلين كتاب الله وعِترتي.

FANCONNERIC - FALCONY

إفرنجيتان معناهما فن تربية جوارح الطير وتعليمها الصيد كما يعلمون الصقر والبازي ونحوهما. معربهما البزدرة. وهي كلمة فارسية ولكني لم أعثر عليها في المعجمات. غير أن محيط المحيط قال «البزدرة» في «ب ز ر»، وقد قرأنا هذه المادة كلّها فلم نعثر على البزدرة وهذا سهوٌ منه.

FANGI

يونانية. معناها ضرب من النبات. عربها بعضهم بالفطريات أي أنه نبات من فصيلة الفطريات، نسبة إلى الفُطر هو ضرب من الكمأة، أبيض عظيم قتال.

FARCE

فرنسية من farsus اللاتينية معناها فصل أو دور مضحك يقوم به الممثلون على المسارح. عربتهُ بالأُسخورة. أخذتها من سخِر. وزان أنشوطة وأُحبولة ونحوهما، ومثلها أُضحكومة.

FARELO

برتغالية معناها قشر الأرز أو القمح أو الشعير أو البن الذي تقذفه أو تؤديه خراطيم المقاشر. عربتها بالسُّحالة ومعناها في اللغة قشر البر والشعير ونحوهما. ومثلها النخالة بضمّ أوله.

FARE RUNNER

إنكليزية والأصح أن تكتب fore بدلاً من fare مركبة من كلمتين معناها السابق في الجري أو الركض أو العدو. عربتها بالمجلّي. وتستعمل أيضًا لمن يجري أمام مركبة الأمراء، ففي هذه الحال عربتها بالعَدّاءِ صيغة مبالغة من عدا يعدو.

FARMAÇON

فرنسية محرّفة عن francmaçons معناها البنّاؤون الأحرار وهم طائفة أو جمعية كبيرة منتشرة في أقطار العالم يتعارف رجالها بإشارات خاصة، ولهم ولا سيما المتقدمين في درجاتها نفوذ عظيم.

FARMACY

إنكليزية ومثلها farmacie الفرنسية مأخوذة من farmkon اليونانية معناها بيت العقاقير أو الأدوية. معربها صيدليَّة وهذه معربة عن الفارسية كما جاء في محيط المحيط.

FARRA

معناها في اللغة البرتغالية نهزة السرور وصفاء في نزهة، وهي مأخوذة من العربية. وأصلها فَرْحة.

FASEOLUS

لاتينية وتُكتب أيضًا بالحرف (c). معناها حَب كاللوبيا وعربوها بلفظها فقالوا فاصوليا. يرادفها من الفصيح الدُجر بضم أوّله وسكون الثانية.

FAUSSE GRASSESSE

كلمتان لاتينيتان معناهما عند الأطباء الحبَل الكاذب والأولى تعريبهما بكلمة واحدة هي الإرجاء، وكان الأولى أن تعربا بالرجاء، وهي في اللغة الحبَل الكاذب يكون من احتباس ريح أو احتقان ماء، فينتفخ بطن المرأة ثم يضربها المخاض فتلد ماءً أو ربما ولدت قطعة لحمٍ لا صورة لها.

فأنت ترى أن الرجاء تنطبق على الكلمة الأعجمية انطباقًا تامًّا، ولكن يخشى التباسها بالرجاء مصدر رجاهُ أي أمّل به، ولذلك

عدلتُ عنها إلى الإرجاء. وإذا قيل: إن هذه أيضًا لا يؤمن معها الالتباس لأن معنى الإرجاء التأجيل فلا يبقى إلّا القرينة للتميز، ودفع الالتباس وسواء في ذلك الرجاء والإرجاء.

FAUX ARGENT

فرنسيتان معناهما الفضة الكاذبة أو المزيفة. يرادفهما من العربية الستوق وهو زيف بهرج ملبس بالفضة.

FAZENDA

برتغالية شائعة أيضًا بين العرب المهاجرين إلى البرازيل، ولها ثلاثة معانٍ الأول المالُ فيقولون: ministro da fazenda أي وزير المالية، فهذه عربية أصلها خَزْنة أخذها البرتغاليون عن العرب وأبدلوا من الخاءِ فاءً، كما فعلوا في غيرها كالخياط مثلاً، فإنّهم نقلوها إلى لغتهم وقالوا: alfaiate.

والمعنى الثاني هو قماش أو منسوجات قطنيّة على الغالب. فيقولون: «فلان يتجر بالفازندا»، وهذه عربية أيضًا أصلها فِرندٌ معرب «برِند» الفارسية لنوع من الثياب، والله أعلم.

أما المعنى الثالث فهو مزرعة أو «عزبة» بلغة مصر أو ضيعة وهي بالإنكليزية hacienda.

FEIRA

برتغالية معناها ساحة تبسط فيها أنواع المأكولات والمشروبات وغيرها للبيع وهي تقرب من كلمة «بازار» بمعنى سوق، فاطلب هذه في موضعها من قسم العامي.

FELUCCA

إنكليزية من الإيطالية معناها زورق، نقلها العامّة إلى العربية بلفظها فقالوا: «فلوكه»، وهي الفُلك بالعربية تؤنث وتذكّر للواحد والجمع. والخلاصة أن الكلمة ليست إنكليزية ولا إيطالية، إنما هي عربية أصلها فلك بضمّ فسكون.

وقد ذكرها معجم وبستر فلم يجزم بأصلها بل قال ربما كانت عربية الأصل، ولكنه رجح كونها إيطالية.

FEMUR

لاتينية معناها في الشِّراحة «علم التشريح» عظم الجزء الأعلى من الساق. عربتها بالصَّلا وهو ما انحدر من الوركين أو الفرجة بين الجاعرة والذنَب، أو ما عن يمين الذنب وشماله وهما صلَوَان ومنه أخذوا كلمة الصلاة، لأن المصلّي يتّكىء في سجوده على أحد صلويهِ، وتُكتب «الصلوة» بالواو لمحًا للأصل لأنها من صلَوَ الواوي. وأصل الصلاة صَلَوٌ فقلبت الواو ألفًا لتحرّكها بعد فتحة على ما هو مقرّر في علم الصرف،

أما العرقان اللذان في باطن الصلو فهما الراهشان ويراد بالراهشين عرقان في باطن الذراع. قال عمر بن عدي اللخمي مشيرًا إلى الزباء ملكة الجزيرة حين أمرت بفصد جذيمة الأبرش في ذراعيه حتى قتلتهُ:

وحكمت الحديد براهشيهِ

فألفى قولها كذبًا ومينا

FETICHISM

فرنسية معناها عند الأطباء فساد الشهوة للطعام من مرضٍ أو غيره. عربتها بالقهم «بفتحتين»، يقال: قَهِم الرجل قلّت شهوته

للطعام. وأقهم من الطعام لم يشتههِ، وأقهم إلى الطعام اشتهاه، فأنت ترى أن أقهم جمعت بين الضدّين وذلك بسبب اختلاف حرف الجر.

FETU

فرنسية من festuca اللاتينية. معناها وقشة «قشة»، أو عصافة صغيرة كالتي تحملها النملة في فيها. عربتها بالزبال بضمّ أوّله.

FEUDUM

جاء في معجم وبستر أن هذه اللفظة فرنسية من أصلٍ جرمانيّ وهكذا قال لاروس في معجمه. وقد عربت بالإقطاعة وهي طائفة من أرض الخراج، يُقطعَها الجند، فتجعل لهم غلّتها رزقًا. وقد توسّعوا فيها اليوم فأطلقوها على ولاية أو قسم من بلادٍ يحكمها حاكم يعينه حاكم أعلى.

وأشار الأستاذ فهر الجابري إلى هذه اللفظة في الصفحة ٢٩٩ من المقتطف للسنة ٩٢٦، فقال: إن الأليق والأقرب أن تعرب هذه الكلمة بالفدن «بفتحتين»، ولعلهُ اختارها لقربها لفظًا من الكلمة الأعجمية ولوجود ملامسة معنوية بين الاثنتين.

FIAÇÃO

برتغالية يقابلها (filage) الفرنسية. وكلاهما من filum اللاتينية معناها غزل ويراد بها مصنع لغزل الخيوط. عربتها بالمنصحَة. أخذتها من النُصاح بمعنى الخيط.

FICHÉ

فرنسية معناها قطعة من الخشب أو المعدن تستعمل في محال الميسر أو المقامرة وتكون لكل واحدة قيمة يصطلح عليها، ثم تعاد إلى خازن المحل فيدفع لحاملها قيمتها. وأليق ما تسمى به الجُذاذة واحدة الجُذاذ وهي قطع المعدن الصغار.

FICHU

فرنسية معناها في الأصل شبهُ ملاءَة تضعها المرأة على عنقها نقلها عامّة العرب بلفظها «فيشي»، وأرادوا بها رقعة تغطي بها المرأة أعلى رأسها ويتدلّى طرفاها إلى جانبي عنقها. يقابلها من العربية الخِمار أو العمر بفتحتين وكذا النصيف بالكسر. قال النابغة:

سقط النصيف ولم ترد إسقاطهُ
فتناولتهُ واتّقتنا باليد

قلت: إن اللفظة فرنسية ولكني لا أجزم بذلك فقد تكون عربية أصلها الفشوش «بالفتح» أي الكساء الرقيق الغزل، فأخذها الفرنسيّون عنّا، ثم أعادوها إلى عامتنا محرّفة مستعملة لما تقدم بيانه.

FIDDLE

إنكليزية معناها آلة موسيقية من ذوات الأوتار معربها كمنجا «بفتحتين». اطلب «كمنجا» في قسم العامي من هذا المعجم.

FIELD

إنكليزية تتنوع معانيها بحسب مواقعها من الكلام وهوذا معظم معانيها:

field	ميدان، ساحة، حقل
field marshal	عقيد الجند
field glass	منظار المسرح
field artillary	المجهر الحربي مدفعية الميدان
field battery	بطارية الميدان

شارات المراكز. وهي التي تنصب في الميدان حين الاستعراض field colors

يوم الحقل إلى غير ذلك من المعاني
field day

FIL A PLOMB

فرنسية يقابلها plumb - live الإنكليزية معناها خيط البنَّاء. عربتها بالفادن وهو من آلات البنائين والنجارين أي أنه لوح مربع يربط بأعلاه خيط ويعلق بطرفه الآخر رصاصة تمتحن به استقامة البناء وصحته. وربما اتّخذ الفادن من الزئبق يجعل داخل تابوت من خشب وغيره، جمعه فوادن.

والفادن كلمة تواضع عليها علماء الفلسفة الطبيعية، وقد نقلنا عن محيط المحيط ما ذكره بشأنها. أما معجم البستان فأغفل ذكرها واقتصر على قوله «فدَّن البناء» طوَّلهُ والفدن «بفتحتين» القصر المشيد.

FILM

لاتينية نُقلت إلى غيرها من اللغات الأوروبية. معناها شريط تطبع عليه الرسوم بآلة خاصة لتعرض في السيماء «السينما» أو ما يسمونه الصور المشبحة ولا أرى بأسًا بنقل الكلمة بلفظها إلى العربية، لأنها تنطبق على وزن فِعل مثل حِمل، فنقول في جمعها أفلام على أنه لا بدّ من تحريكها في الكتابة بكسر فسكون «فِلْم»، لئلا يقرأها المطالع فَلَم أو فَلْم، ولذلك أرى الأوفق أن تعرب بالفيلم بفتحتين وياء ساكنة ونجمعها على فيالم كما نقول: فيصل وفياصل، وبذلك نأمن اللبس.

أما الأطباء فيريدون بكلمة film نقطة بيضاء في سواد العين، فهذه معربها كوكب. اطلب speck.

FILTRO

برتغالية يقابلها filter بالإنكليزية وfiltron الفرنسية، وكلّها من الإيطالية من الفعل filtrare، ومعناه صفّى ورشَّح. ويراد «بالفلترو» إناء من خزف يستعمل لتنقية الماء من الأكدار باستقطاره بواسطة حجر رخف في داخلهِ. وقد عربتهُ بالراشحة أو المِرشحة أو الراووق وهو مصفاة الشراب ومثلها المِخشلة.

FINANCIER

فرنسيّة معناها الرجل الحسن القيام على المال، أو الأخصائيّ في إدارة الأموال. عربتها بالسُّؤبان ومثلها العِثن، أي مصلح المال وسائسهُ وكذا السُرسور، يقال: سُرسور مالٍ أي مصلحٍ له

FINANCIAMENTO

برتغالية معناها تثمير المال أي زيادته إما بالرّبا وإما بالتجارة عربتهُ بالترقيح من رقح مالهُ أصلحه وقام عليه. والرقاحة الكسب والتجارة. والرقاحيُّ التاجر وهو رقاحيُّ مال أي كاسبه ومصلحه على أن الترقيح لا تخلو من الثقل والكراهة في السمع، وإن كانت منطبقة على المعنى المراد، ولذلك تفضل عليها كلمة التمويل أو التموّل.

FIRE ENGINE

إنكليزيتان معنى الأولى «نار»، ومعنى الثاني «آلة» والحاصل آلة لإطفاء النار. عربتها بالمِطفأة اسم آلة من أطفأ الرباعي، لأن طفىءَ الثلاثي فعل لازم.

FIRE SHIP

إنكليزيتان معناهما سفينة النار، والمراد سفينة تحمل مواد نارية يقذف بها العدو. عربتهما بالمِنفطة أو النفَّاطة وهي أداة من نحاس يرمى فيها بالنفط «بكسر النون وقد تُفتح» وهو دهن معدني سريع الاحتراق توقد به النار.

FISSURA

برتغالية معناها هوة ضيّقة أو الشقّ بين صخرين. وهي عربية الأصل وعربيتها فزر بكسر فسكون.

FITA

برتغالية معناها شريط، ومثلها ruban الفرنسية و ribbon الإنكليزية، وهي اسم عام لكل شريط ولكنها تعين بالإضافة. ومن معانيها أنها حبل تصف على محاذاته الخيل عند السباق. عربتها بالمِقْوَس جمعها مقاوِس. قال أبو العيال الفرهلي:

إن البلاءَ لدى المقاوس مُخرِج
ما كان من غيبٍ ورجم ظنون

أما الذي يرسل الخيل فهو المُقاوس.

FIXA

برتغالية. يراد بها هنة من المعدن أو المقوّى «الكرتون» تستعمل في المحال والمصارف والمقامر وغيرها، ويكون مطبوعًا عليها اسم المحل ونحو ذلك. معربها المقواة «بالكسر» أخذوها من المقوّى معرب ما يسمى كرتون cartão.

FLAGELLUM

لاتينية أخذها عامة مصر وعرّبوها بالفَرُقلا. عربيّها السَّوط وهو ما يسمّيه عامّة سوريا بالكرباج.

FLAGON

إنكليزية معناها وعاءٌ من خزف أو زجاج ضيّق الفم شبيهٌ بالإبريق. عربتها بالكراز بالضم، وهو القارورة أو كوز ضيق الفم. قال ابن دريد: تكلّموا به ولا أدري أعربيّ هو أم عجمي.

FLAIL

إنكليزية معناها شبه مدقة يخبط بها الحب. عربتها بالمِخبط أو المِخباط وكلاهما اسما آلة من خبط.

FLANER

فرنسية معناها الذهاب والمجيء لإضاعة الوقت فهي تقرب من «كسدر» العامية، ولعل هذه محرفة أو منحوتة من «كاس دورة» أو «دورة كاس».

FLASK

إنكليزية معناها وعاءٌ كبير من الزجاج شبيه بما يسمّيه العامة «مرطبان»، فاطلب هذه في قسم العامي من هذا المعجم.

FLATULENCE

إنكليزية معناها تورم البطن أو انتفاخه من ريح محتقن فيه. عربتها بالوقش «بفتح فسكون» وهو في البطن الانتفاخ والحركة من الريح. ويقرب منه الحبن «بفتحتين» وهو داءٌ في البطن يعظم منه ويرم. كذلك يصح تعريبها بالشوصة وهي وجع في البطن بسبب ريح تأخذ الإنسان تجول مرة هنا ومرّة هناك.

FLEDGELING

إنكليزية معناها فرخ العصفور في أول نبت ريشه عربتها بالمُحمَّم، يقال: حمَّم الفرخ طلع ريشهُ. وقد وبَّر الطائر ثم حمم

ثم وتّد ثم زغّب، فإذا نبت له ريش جلدي أي شديد فهو العاتف والجمع عتّف.

FLIRT

كلمة شائعة في كثير من اللّغات الأجنبية مجهولة الأصل، كما جاء في معجمي وبستر ولاروس معناها المغازلة بمكاسرة العيون. عربتها بالمغاضنة من غاضن المرأة غازلها بمكاسرة العينين.

FLOOR

إنكليزية معناها أرض الغرفة. عربتها باللَّطاة ومعناها الأرض مطلقًا فلا بأس بتخصيصها بأرض الغرفة أو البيت، ولا خوف من الالتباس لأنها كلمة قاموسية مهجورة لا تستعمل للأرض في لغة الكتابة والإنشاء، فخير لنا أن نحييها باستعمالها لتأدية معنى floor من أن نبقيها دفينة في المعاجم. كذا يقال بلاط الأرض أي وجهها.

FLUCTUATION

إنكليزية وفرنسية والأصل فيها fluctuatio اللاتينية معناها تموج أو تحرك من الأعلى إلى الأسفل، أو من اليمين إلى الشمال. أمّا رجال المال والاقتصاد فقد حوّلوها إلى معنى مجازي إذ يقولون مثلاً fluctuation of money ويريدون بها تنقل المال أو تحريكه من يدٍ إلى يد، فإذا أرادوا ضدّ ذلك وضعوا في أوّلها كلمة (in)، فقالوا: influctuation أي تجمد، وتسمّى باللغة البرتغالية congelado. وقد عربت الأولى بالتدوير والثانية بالإنقاع.

FAGAO

برتغالية يقابلها foyer بالفرنسية والأصل فيهما لاتيني. معناها موقد للطبخ ونحوه ويستعمل فيه الغاز أو الفحم. عربتهُ بالمِنصَب وهو آلة من حديد تنصب تحت القدر للطبخ، وكذا المِطبخ بالكسر اسم آلة من طبخ.

FONTE

برتغالية من اللاتينية من معانيها الحديد المسبوك وبها سمي طاقم الحروف للطباعة. عربته بالسبيك بمعنى المسبوك من سبك الحديد ونحوه.

FOOT BALL

إنكليزيتان معناهما كرةَ القدم ويراد بها اللعب بهذه الكرة أو فن اللعب بها يقذفها بالأقدام. عربتها بالكِرارة من كر الصبي لعب بالكرة وضربها لترتفع. والضرب هنا مطلق أي باليد والرجل، فلا بأس بتقييده بالرجل، لكي تنطبق الكلمة على مؤدى اللفظ الإنكليزي.

ولنا أن نعربها بالنحت فنقول: كرقمة منحوتة من كرة القدم، فيكون لنا فعل رباعي وهو كرقم أي لعب بكرة القدم.

وفي اللغة كلمة أخرى تؤدّي المعنى وهي الجحفة بالجيم، في أولها مفتوحة ومعناها اللعب بالكرة.

أما الشائع فهو كرة القدم، فالأفضل أن نستغني عن الكلمتين بكلمة واحدة.

FORECEPS

فرنسية من forcipes اللاتينية، وهي آلة كالمِلقط يستعملها الأطباء لإخراج الجنين من الرحم متى تعسّرت الولادة. عربتها بالمِسطى اسم آلة من سطا الراعي ناقتهُ أخرج الولد من جوفها ميتًا.

FORCHETTA

لاتينية والعامة تلفظها «فرتيكة» وهي آلة كالمِذرى تستعمل لشكّ اللحم ويسمّونها شوكة، والأولى أن تسمى شوكية أو شكّاكة.

أما تلك الآلة التي تشبهها وتستعمل لنشل اللحم من القدر، فقد عربتها بالمنشل، وهي حديدة في رأسها عقّافة ينشل بها اللحم من القدر.

FARE KNOWLEDGE

إنكليزيتان معناهما معرفة الشيء قبل حدوثه. عربتهما بالعِرافة وهي حرفة العرّاف. ومعنى العراف المنجم والكاهن. وقيل: إن العراف يخبر عن الماضي والكاهن يخبر عن الماضي والمستقبل، وعليه فيكون الأولى أن تعرب الكلمتين بالكهانة وهي حرفة الكاهن، وهذه كلمة مأخوذة من (كِهن) العبرانية أو (كُهنا) السريانية. وفي كليات أبي البقاء: الكاهن من يخبر بالأحوال الماضية والعراف من يخبر بالأحوال المستقبلة. وعلى هذا لا يكون تفاضل بين العرافة والكهانة، فتأمّل.

FORMULA

لاتينية الأصل معناها قاعدة أو نظام أو دستور للتراكيب الطبية أو الكيماوية. وأظن أن الكتاب يوافقوني على نقلها إلى العربية بلفظها بعد تحويلها إلى منهاج عربي، فنقول: فرمَلة ويكون لنا حينئذٍ فعل رباعي جديد لا غنى عنهُ للتعبير عن الحدث من هذا الاسم وهو فرملَ.

وما أكثر الألفاظ التي أدمجت على هذا النمط في العربية وهي يونانية أو فارسية كما يرى المطالع في المعاجم، فلماذا لا يجوز لنا ما جاز لأسلافنا وهم واضعوا اللغة بموادها وشروحها.

FORNECEDOR

برتغالية معناها الذي يقدم المؤونة من طعام ولباس. عربتها بالموَّان ومثلها الميَّار من مار يمير.

FORUM

لاتينية معناها في الأصل الميدان أو الساحة أو المنبر العام، وأول من أنشأهُ الرومان وكانوا يستعملونه لعقد المجامع السياسية والوطنية والاجتماعية، ثم حوّلوه إلى مركز للمحاكم، ولما يزل إلى يومنا مستعملاً في أوروبا وأميركا لدوائر القضاء.

وكان المِربد في العصر الجاهلي العربي قريبًا في مدلوله من forum، ولكن الأفضل أن نعرب الكلمة بلفظها لأنها راجت وشاعت بين الكتاب، فنقول: فُورُوم مثال عصفور أو فورُم مثال عصفُر.

FOSSÉ

فرنسية معناها حفيرة حول الخيمة لمنع دخول السيل إليها. يرادفها من العربية النؤي بضم النون وسكون الهمزة، وهو عند المولدين معروف بالخندق.

FOSSIL

لاتينية الأصل معناها ما يُستخرج من الأرض حين حفرها كالعظام والهياكل الحيوانية، مما يستدل به على قدم الكائنات الحيّة. معربها الأحافير أخذوها من حفر.

FOSTERATE

إنكليزية معناها أن يربي الرجل ولدًا غريبًا عنه. عربتها بالتبنّي. والولد المتبنَّى يسمى ربيبًا.

FOYER

فرنسية معناها موقد النار. معربها بؤرة أو فرن وقد يتبادر إلى الذهن أن هذه أصلٌ للكلمة الفرنسية يرادفها المحترَق.

FRACO

برتغالية معناها ضعيف. اطلب «فرك» في قسم العامي.

FRANGIBLE

إنكليزية معناها سهل الكسر أو سهل المكسر. عربتها بالقصم بفتح فسكر، أي السريع الانكسار من قصم.

FRANJA

برتغالية. اطلب colcha.

FRANTIC

إنكليزية معناها غَضوب. وهي عربية الأصل وعربيتها فرتنة. اطلب «فرتن» في قسم العامي.

FREIGHT

إنكليزية. معناها أجرة الشجن في المراكب والقطارات. معربها نَول.

FRENUM

لاتينية معناها القَيدُ. ويراد بها في اصطلاح السنانيين أو أطباء الأسنان اللحمة تحت اللسان، وهي التي تقيدهُ بالحنك الأسفل. عربتها بفراش اللسان وهي الكلمة الوضعية لها. على أنه جاء في المعاجم الفِراش موقع اللسان في قعر الفم، مما يدلّ على أنها وحدها تكفي للتعبير عن المراد بالكلمة الأجنبية. ولكن تضاف إلى اللسان فرارًا من الالتباس بما يسمى الفِراش أيضًا لما يفرش.

FRETE

برتغالية. اطلب freight.

FRETS

كلمة لأرباب الموسيقى ترجموها بالدساتين واحدها دستان «بالفتح» وهي فارسية.

FRIGATE

إنكليزية من اليونانية. ويسمّيها العامة (فركاتة) أخذوها من fregata الإيطالية وهي سفينة عظيمة من سفن الحرب. عربوها بالمُدرَّعة من درَّعهُ أي ألبسه درع الحديد. ومثلها الدارعة والبارجة.

والمدرعات أنواعٌ منها ما يسمى crusador ومعربها الطرَّاد. ومنها ما يستعمل لنسف الحصون ومعربها النسافة أو الناسفة. ومنها لقذف «التوربيد» معربها رعادة بفتح العين مشدّدة.

FRIOS

برتغالية معناها عند أرباب المطاعم المآكل الباردة كاللحوم المقدّدة والبيض والطماطم معًا، فإن كانت هذه البوارد لحمًا مطبوخًا فقد عربتها بالفِدَر واحدها فِدرة. ومثلها الفوادر. وهو اللحم البارد المطبوخ، فإذا برّد وكان مطبوخًا بخل فهو القريس.

FRONHA

برتغالية وهي وسادة تطرح في أرض القاعة للزينة على الأغلب. عربتها بالطنفُسة جمعها طنافس.

ومن هذا القبيل طنفسة السيارة وما يوضع للراكب على سرج الفرس، فهذه فصيحها الوضعي القطع بالكسر.

FULCRUM

إنكليزية من اللاتينية معناها ما يوضع تحت العتَلة أو المخل من حجر ونحوه يستعين به المخل على زحزحة الأثقال. عربته بالدارك. وهيكلمة غير قاموسية ولكنها من اصطلاحات علماء الطبيعة.

FUND

إنكليزية معناها بلغة العامة رسملَ. يرادفها موّل بتشديد الواو.

FUNGI

إنكليزية من اليونانية. معربها الفطر بالضمّ وهو ضرب من الكمأة أبيض قتال. الواحدة فُطرة، ومثلها الاسفنجيات وهذه معربة عن اليونانية.

أما الفطر بكسر أوله فهو عيد للمسلمين بعد صوم رمضان.

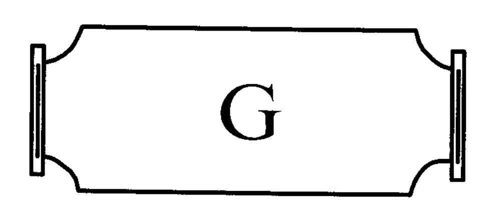
FUNNEL

إنكليزية من اللاتينية من الفعل fundere بمعنى صبّ. ويراد بالكلمة أداة كالقمح تكون غالبًا على فم المطحنة لتفرّغ فيه الحنطة للطحن. عربته باللهوة يقال ألهَى الطاحن أي ألقى الحب في اللهوة، فالتعريب من قبيل تسمية الشيء باسم ما يلقى فيه. ومثلها القادوس.

FUR

إنكليزية معناها ما يعلو اللسان من البياض بسبب مرضٍ. عربته بالطلا. ومثلهُ الذحق وهو انسلاق اللسان وانقشاره من مرضٍ يصيبه.

انتهى الحرف F ويليه الحرف G



GADDER

إنكليزية معناها من يجول في الشوارع ويمشي مشية الكسلان. عربتها بالمُهوِّد. يقال: هوَّد الرجل مشى رويدًا بتؤدة وكسل.

GAITER

إنكليزية يقابلها gnêtre بالفرنسية. يرجح أنها من أصلٍ ألماني معناها جورب من الركبة إلى القدم يلبسه الصيّادون والفرسان، وهو ما يسمّيه العامة «طماق»، عربتها بالمِسماة. اطلب «طماق» في قسم العامي من هذا المعجم.

GALACTAGOGUE

إنكليزية من اللاتينية الحديثة. معناها عند الأطباء ما يدرُّ اللبن غزيرًا. وقد ذكرني هذا المعنى كلمة رائجة على ألسنة العامّة وهي لفظة «رغاث»، يقول الواحد وهو يحلب ضرع البقرة أو العنز: «رغاث رغاث»، مكرّرة. وقد رجعت إلى المعاجم فوجدت أن استعمال العامّة صحيح، فقد جاء في اللغة: رغث الولد أُمهُ رضعها، وأرغثت المرأة ولدها أرضعته. ولذلك رأيت أن أعرب الكلمة الأجنبية بالمُرغث من أرغث.

GALE

إنكليزية بمعنى حفرة. اطلب «بيش» في قسم العامي من هذا المعجم.

GALINHEIRO

برتغالية معناها زريبة الدجاج. عربتها بالخُمّ وهو في اللغة قفص الدجاج. وخُمَّ الدجاج على المجهول حُبس في الخمّ. وقد ذكر بعض المعاجم «الخنّ» في موضع الخم، وهذا غلط وتصحيف.

GALLERY

إنكليزية من اللاتينية العامية أو السوقية. أمّا الأصل فمجهول على ما ذكر معجم وبستر. معناها ممشى مسقوف وإلى جانبيه حوانيت، عربتها بالرِّواق.

GALOCHE

إنكليزية ويلفظها العامّة «قالوش» أو «كالوش». اطلب caloche.

GAMME

فرنسية معناها السلم الموسيقية التامّة، وهي مؤلّفة من ثمانية أصوات وهي: «دو را مي فا سو لا سي دو». عربها الفارابي في كتابه «الموسيقى» بالجميع والجماعة، وهي تناسب اللفظة الأجنبية في المعنى واللفظ.

GAMME ADRAGANTE

هو نوعٌ من الصمغ النباتي، عرّبوه بالطراغاكنتا وضع له أطباء العرب اسم الكثيراء، وهي رطوبة تخرج من أصل شجرة تكون بجبال لبنان.

GANGRENE

إنكليزية من اليونانية معناها قرض وأكل. وعند الأطباء معناها قرحة وتأتي لمعانٍ كثيرة. عربوها بالآكلة فإذا أريد تخصيصها وُصفت أو أضيفت إلى العضو المصاب، فيقال: آكلة الأطراف أو آكلة الشيوخة ونحوهما.

على أن في اللغة لفظة لا تخلو من الثقل والخشونة، ولكنها تؤدي معنى الكلمة الأجنبية وهي التَذَيُّؤ، يقال: تذيَّأ الجرح أي عفن والتهب وفسد أو انفصل بسببه اللحم عن العظم، وهذا هو المراد من كلمة (غنغرينا)، وقد تكون اللفظة الأجنبية مأخوذة من نغَر العربية، يقال: نغَر الدم إذا انفجر وجرحٌ نغَّار سيّال بالدم، ولا يخفى وجه الملامسة بين الاثنين.

GANT

فرنسية ومثلها glove وgauntlet الإنكليزيتان، وبعضهم يقول «جوانتي» كما يلفظها الطليان، وهو الأصل فيها أو «جوانتو» بلفظها الأسباني. ومعنى الكلمة لباسٌ للكفين يزرُّ على الساعدين. عربها المجمع اللغوي المصري قديمًا بالقُفَّاز وهو في اللغة شيءٌ يعمل لليدين يحشى قطنًا ويكون له أزرار تزرُّ على الساعدين. وهما قفازان يلبسهما الرجل والمرأة لاتّقاء البرد أو للزينة والأناقة.

GARAGE

اطلب «كراج» في قسم العامي من هذا المعجم.

GARBLE

إنكليزية من العربية أصلها غربلَ. يقال: غربل الدقيق نخلهُ. والمشهور استعمال الكلمة للحبوب يقال: غربل القمح أو الشعير ونحوهما.

وقال وبستر إن الكلمة في إنكليزيتها وعربيتها مأخوذة من gribellum اللاتينية، على أني لا أثق بذلك ثقة تامةً، بل أرجح أن «غربل» أصيلة في عربيتها أو هي من الفارسية.

GARÇON

فرنسية يراد بها الخادم في المقهى والنادي ونحوهما كبيرًا كان أو صغيرًا. وقد جاء في اللغة المِثغَر وهو الغلام الخفيف السريع في الخدمة، ويستعمل بعضهم الندل «بضمّتين» بلفظ الجمع ومعناهما خدام الدعوة أي الضيافة، ولا أرى مانعًا من أن يكون ندِيل كقشيب وقُشُب وجديد وجُدُد. وأفضل من كل ما تقدم كلمة المَقْصَف أو الناصف وكلاهما بمعنى الخادم وجمع الأول مناصف وجمع الثاني نواصِف.

GARDE D'UN PRINCE

فرنسيات معناها حارس الأمير ويراد بها أعوان الملك وشرطه والولاة المانعون عن محارم الله تعالى. عربتها بالوزعة بفتحتين.

GARDE ROBE

فرنسية معناها خزانة الثياب. اطلب خزانة الطعام في قسم العامي.

GARGLE

إنكليزية معناها أدار الماء أو الدواء في فمه لا يسيغه، أي أنه يستعمل لغسل الفم والبلعوم. وقد ذكر معجم وبستر أن الكلمة فرنسية، ولكنه ارتاب في أصلها. والذي أراه أن أصلها عربي وهو غرغر أخذها العرب من حكاية صوت الماء حين تحريكه في الفم. يقال: غرغر الرجل ردّد الماء والدواء في

حلقه، فلا يمجّها ولا يسيغهما. ومثلها تمضمض والعامة يقولون (تمخمض).

GARRACCA

برتغالية من العربية. أصلها حرّاقة.

GARRAFA

هو إناء معروف للماء والخمر ونحوهما. ومن أوهام بعض الخاصة أن الكلمة أجنبية والصحيح أنها عربية غِراف أو جُراف. فنقلها عنّا البرتغاليون والإسبانيون.

GARRET

إنكليزية معناها غرفة تبنى على سطح البيت. عربتها بالزفن بكسر فسكون وهو ظلة يتّخذونها على سطوحهم تقيهم حرّ الجو ونداه.

GAS

قيل إن (gas) لفظ فاه بها طبيب بلجيكي توفي في السنة ١٦٢٧ للدلالة على الجسم الهوائي الذي لا يقبل الضغط. عرّبها الشيخ إبراهيم اليازجي بالنور البخاري، وهو تعريب لا يخلو من تكلّف. فالأفضل إبقاء اللفظة الدخيلة على حالها لأنها شائعة مألوفة فضلاً عن كونها لا تنافي الوضع العربي للأسماء.

أما (gase) الفرنسية فمعناها صوفة مطهّرة أو شبهها توضع على الجرح، فهذه عربتها بالغزّ من غز الصبي علق العهن توقيًا من الإصابة بالعين. والعهن في اللغة الصوف، وهي كلمة تكاد تكون وضعية لما يُراد باللفظة الأجنبية. بل لا يبعد أن تكون الكلمة الأجنبية عربية الأصل لاتفاق الاثنتين في اللفظ فضلاً عن الملامسة المعنوية، أو هي نفسها «الخزّ» العربية. اطلب gauze.

GASELIER

إنكليزية معناها شمعدان غازي. عربتها بالماثلة الغازية.

GASOMETER

إنكليزية معناها جهاز لمقياس الغاز أو خزنة. عربتها بالخزّان الغازيّ.

GASTRALGIA

لاتينية شائعة في سائر اللغات الأوروبية مؤلفة من كلمتين معناهما وجع في المعدة. عربتها باللّوَى ومثلها المَعدُ والمُعاد قياسًا على كُباد وظُهار لوجع الكبد والظهر.

GASTROLOGY

إنكليزية من اليونانية واللاتينية معناها بحث المعدة أو درس المعدة من جهة وضعها وأجزائها ونحو ذلك. عربتها بالمِعادة بكسر أوّله على فِعالة.

GATER

فرنسية معناها أفسد. وتستعمل لإفساد السطور بعد كتابتها. عربتها بالترميج من رمّج الكاتب أفسد سطورهُ بعد كتابتها.

GAUNTLET

إنكليزية معربها قفّاز وهما قفازان. اطلب gant.

GAUZE

إنكليزية من (gase) الفرنسية كما جاء في المعاجم، ولكن معجم وبستر يقول إن معناها نسيج حريري خفيف. وإن هذا النسيج سمي بذلك نسبة إلى مدينة غزة في فلسطين حيث صُنع أولاً. وعربها الدكتور شرف بالشاش أو السندُس. والصحيح أن الكلمة عربية أصلها خَزٌّ وهو من الثياب ما نسج من الحرير، وقيل: الخزُّ الكلمة وأبدلوا

من الخاءِ في أوّله الحرف g؛ لأن الخاء غير موجودة في الإنكليزية والفرنسية.

GAZETA

إيطالية من اللاتينية وهي في الأصل اسم لمسكوك فينيقي كان ثمن أول ورقة أخبار، ثم أطلق على الورقة هذا الاسم. عربها الشيخ أحمد فارس الشدياق بالجريدة وهي صحيفة الإخبار.

وجاء في شفاء الغليل: الجريدة مولدة وهي صحيفة تكتب عليها الحوادث والأخبار.

وجاء في معجم البستان: الجريدة الصحيفة التي يكتب عليها الجوائب، أي الأخبار الطارئة، وهي مولدة بهذا المعنى.

GAZOZA

شراب معروف وتكتب أيضًا gazosa عربها الشيخ إبراهيم اليازجي بالماء الغازيّ. وحبذا لوا يوافقني اللغويون على تعريبها بالقازوزة وهي مشربة تشرب بها الخمر والصغيرة من القوارير والكأس، فنكون قد سمّينا الشيء باسم وعائه واستغنينا عن كلمتين بكلمة واحدة.

GELADEIRA

برتغالية وهي صندوق له جهاز خاص لصنع الجليد وتستعمل لتبريد اللحم والفاكهة وحفظها من الفساد، وهي مأخوذة من العربية وأصلها فيها جلّادة أو مِجلدة يرادفها المِجمدة أو الجامسة أو المِجمسة.

GEMIR BEAUCOUP

فرنسيتان معناهما أنين المريض كثيرًا. عرّبتهما بالشكع من شكِع المريض كثر أنينهُ.

GEMMULE

اطلب (jemmule).

GENA

لاتينية معناها القسم المؤخر من الرأس. عربتها بالقَذاف وهو جمّاع مؤخر الرأس أو ما بين نقرة القفا إلى الأذن، جمعهُ قذل «بضمتين» وأقذِلة.

GENCIVE

لاتينية معناها ما حول الأسنان من اللحم وفيه مغارزها. معربها لِثة وهي المعروفة عند العامة بالنيرة.

GEN D'ARME

فرنسية من اللاتينية معناها فتًى مسلَّح أخذها الأتراك وقالوا (جندرمه)، وعنهم أخذها عامّة العرب يرادفها الشرطي المسلَّح. على أني لا أرى بأسًا من صقلها ونقلها إلى العربية بلفظها، فنقول: جندر بفتح فسكون للمفرد وجنادر للجمع. فذلك أفضل من أن نقول «وأحمد من الجندرمة» أو واحد من الشرطة المسلّحة بينما في وسعنا أن نقول: جندر وجنادر.

GENEOLOGY

إنكليزية من اليونانية مركّبة من كلمتين، معناهما علم المولد أو النسب للفرد والأسرة والقبيلة من الأسلاف إلى الأخلاف على التعاقب. عربتها بالنِسابة أو الانتساب. أما كلمة geonologist فمعربها نسابيٌ أي العالم بالأنساب.

GÉNIE

فرنسية من genius اللاتينية. معناها الحقيقي جنٌّ أو شيطان، أمّا معناها المجازي الشائع فهو أنها صفة للذكي المتوقد الذهن

الفياض القريحة. عربه الشيخ عبد الله البستاني بالداهية أو اليافعة. وعربهُ الأستاذ جبر ضومط بالعبقريّ. ودارت بين الاثنين رحى المناظرة الأدبية اللغوية مدّة طويلة، وانتصر لكل منهما اتباعهُ والذاهبون مذهبهُ. وأخيرًا غلب استعمال العبقري وجرى عليهما الكتاب.

ومعنى العبقري في اللغة الكامل من كل شيء والسيّد والقوي الشديد، وهو منسوب إلى عبقر وهو موضع تزعم العرب أنه موطن للجنّ. ولذلك قيل في الأمثال: كأنهم جن عبقر، ثم نسبوا إليه كل شيء تعبوا من حذقه. وهذا ما حمل الأستاذ ضومط على تعريب الكلمة بالعبقرية. ولولا الالتباس لكان الجنّيُّ أقرب إلى اللفظ الأجنبي وأدل على معناه.

ومما جاء في معجم البستان في الكلام على «عدن»: «والعدنيُّ الرجل الكريم الأخلاق، وفي الأصل المنسوب إلى عدن، فغلب كما قيل للشيء الغريب من كل فن عبقري».

فأنت ترى أن هذا التفسير لا ينطبق على تعريب الكلمة الأجنبية بالعبقريّ، ولكن الاصطلاح أقرَّها ولا جدال في العرف.

ومما يذكر في هذا الصدد أن العرب في الجاهلية كانوا يزعمون أن لكل شاعر شيطانًا - ولما يزل هذا الزعم فاشيًا إلى يومنا هذا - ينفث على لسانه وهذا يقرب أن يكون وصفًا للعبقرية. ولكن نبي المسلمين ﷺ استدرك ذلك، إذ قال لشاعره حسان بن ثابت: «قل وروح القدس معك»، قالوا: فالعبقرية تنطوي في كلمة روح القدس. وقيل: إن عبقر بلدة كانت تُصنع فيها البُسط الفاخرة، وكان العرب يفاخرون بوشيها حتى جعلوا العبقري بمعنى كل شيء فاخر، ثم لما جهلوا مكانها جعلوها لأرض تسكنها الجنّ، وعليه قول زهير:

بخيلٍ عليها جنّة عبقرية
جديرون يومًا أن ينالوا فيستعملُوا

GENTLEMAN

كلمتان إنكليزيتان معناهما الحرفي «رجل لطيف» وقد نقلنا بلفظهما إلى كثير من اللغات. ويراد بهما في الاصطلاح أنهما وصف للرجل اللطيف السخيّ السيد الشريف السليم الذوق.

كل هذه الصفات تنطوي عليها كلمتا gentle man، فإما أن نعربها بالسرِيّ وهو الشريف السخيّ ذو المروءة، أو نعربهما بالكيّس وزان سيّد ونيّر وشيّق، وهو في اللغة الظريف الفطن الحسن الفهم الوافر الأدب والتهذيب، فهي جامعة لكل ما يندرج تحت كلمتي «جنتلمن».

وأما أن ندخلها إلى العربية ونشتق منها فعلًا رباعيًا، فنقول: جنتل. والاسم جنتال «بفتح فسكون» لتأدية معنى gentle man.

وقد عربها المجمع العربي الملكي في مصر بالزَّول وهي لفظة ثقيلة فضلًا عما يعتورها من الالتباس وعن أنها لا تؤدي المعنى المراد؛ إذ لا تحيط بالصّفات التي تندرج في كلمتي gentle man.

GEODESY

إنكليزية يقابلها geodĕsie الفرنسية وكلاهما من اليونانية معناها علم حسابي

يبحث في تعيين مراكز الأراضي وقياسها أو هو فرع من علم المساحة. عربتها بالإرافة. اطلب «ماسح الأراضي» في قسم العامي من هذا المعجم.

GEOGNOGY

إنكليزية من أصلٍ يوناني معناها علم مواد الأرض وناموسها العام لسطحها وأحشائها، فهي ترادف كلمة geology، فاطلب هذه في مكانها.

GEOGRAPHY

افرنجية عامة من أصلٍ يوناني معناها كتابة وصف الأرض، وهو علم يبحث في اليابسة والبحار والنهور وعدد السكان وغلات البلدان من صناعية وزراعية وعلاقة كل بلادٍ بالأخرى وحركة الأرض والفصول والمدّ والجزر ونحو ذلك. عربها الأقدمون بلفظها فقالوا: جغرافية، وهو تعريب لا ينطبق على القواعد المألوفة؛ لأن «جغرافية» ليست على وزنٍ مألوف من أوزان الأسماء العربية، فكان الأولى أن تعرب بالجِغرافة أو الجِغراف. وحينئذٍ يمكننا أن ننسب إليها، فنقول جغرافيّ لكلمة geographist.

وهناك كلمة أخرى تؤدي المعنى أو تقرب منه وهي الفِراعة اسم من الإفراع، وهذا من أفرع فلان الأرض أي جوَّل فيها، وعلم علمها وعرف خبرها ودرس شؤونها وأحوالها وسائر ما يتعلق بها.

GEOHYDROLOGY

يونانية مركبة من ثلاث كلمات معناها علم المياه تحت الأرض. عربتها بالنِّباطة أو الإنباط من أنبط المياه. والإماهة من أماه الحفار بلغ الماء وأنبطهُ.

GEOLOGY

افرنجية شائعة من اليونانية مركبة من كلمتين هما «جه» أي أرض و «لوجي» أي درس أو علم. ويراد بها علم طبقات الأرض أي معرفة المواد المعدنية والصخرية التي تنطوي عليها الأرض مع سائر ما يختص بناموسها من الخارج والداخل. عربها الأب أنستاس الكرملي بالهلك بفتحتين، وهو في اللغة ما بين كل أرض إلى التي تحتها إلى الأرض السابعة، أو ما بين كل أرض وما هلك من أحشائها.

أقول: إن التعريب وجيه سديد لولا ما في لفظة الهَلَك من الكراهة في السمع ولا سيما متى شئنا أن ننسب إليها، فنقول: فلان هلَكي تعريبًا لكلمة geologist ومن يرضى بأن يوصف بالهَلَكي.

لذلك بحثت عن لفظة أخرى خفيفة الوقع فعثرتُ على كلمة المسك «بفتحتين»، ومعناها في اللغة طبقات الأرض فنقول المِساكة، أي علم المسك وهو مساكيٌّ.

وهناك وجهان آخران أحدهما نقل الكلمة بلفظها بعد صقلها، فنقولُ جولوج وهو جولوجيٌّ، والثاني النحت من «طبقات الأرض»، فنقول: طَبَرَضى على نحو ما فعل الشيخ إبراهيم اليازجي في تعريب «كوتابرغا» فقال «طَبَرخى».

GEOMETRY

إنكليزية من اليونانية مركبة من «جه» أي أرض و «متري» أي مساحة أو قياس. والمراد بها علم من العلوم الرياضية يبحث في جوامد الأرض ومساحتها وفي السطوح والزوايا والخطوط وما يتّصل بذلك. عربها

الأقدمون بالهندسة. وهذه معربة عن اليونانية.

والذي أراه أن الهندسة تنطبق على العلم العملي من هذا الفن. أما العلم النظري فمعربهُ المِساحة؛ ذلك لأن «جيومتري» منها نظري ومنها عملي. فالأول ينحصر في الرسم للزوايا والمربعات وما شاكلها مع البرهان على صحته. والثاني يتعداهُ إلى العمل كإنشاءِ الجسور والتّرع ومدّ الخطوط ونحو ذلك.

GEOPHAGY

يونانية الأصل معناها تعوُّد أكل التراب كالدلغان ونحوه. عربتها بالمغل «بفتحتين» من مغَلت الدابة أولعت بأكل التراب مع البقل، فأصابها وجع في بطنها.

GEOPHILIDAE

لاتينية يونانية. معناها كثيرة الأرجل وهي دويبة تعرف عند العامّة «بأُم أربع وأربعين» فاطلبها في قسم العامي من هذا المعجم.

GEOPONICS

يونانية الأصل مركّبة من كلمتين معناهما الإتعاب أو الإنهاك الأرضي، أي العمل المنهك في الأرض. وبعبارة أوضح: إن المراد بالكلمة علم حراثة الأرض وزراعتها وما يتبع ذلك من تسميد ونحوه مما تقتضيه التربة والمزرعات. عربتها بالإكارة. والعالم بذلك إكاري، وبمثل هذا عربت كلمة agriculture لأن الكلمتين بمعنى.

GERM

جاء في المعاجم الأجنبية أن هذه الكلمة لاتينية وعربها بعضهم بالجِرم. وعندي أنها عربية الأصل ومعناها الجسم من الحيوان. ـ والحق أن نقول جريم تصغير جرم لتأدية المعنى المراد ـ وغيره جمعها أجرام ومنها الأجرام الفلكية. وعرّبها آخرون بالجرثومة والأولى أن تكون هذه تعريبًا لما يسمّى microb.

GESSE

نبات من الفصيلة القرنية. معربه جلبان بتشديد الباء. والعامة تسمّيه «جلبيني».

GIANTISM

افرنجية معناها زيادة طول القامة أو الإفراط في الطول. عربتها بالإطالة وهو طُوَّال أي مفرط الطول.

GIBERNE

فرنسية وهي بمعنى (جربندية) العامية. فاطلب هذه في قسم العامي من هذا المعجم.

GIDDINESS

إنكليزية معربها دُوار «دوخة» وهو دوران يصيب الرأس، فيخيل إلى صاحبه أن الأرض تدور به وأن رأسه يدور، فيسقط إلى الأرض صريعًا.

GILET

هي شفرة معروفة لحلاقة شعر الوجه سمّيت باسم مخترعها «جيليت» المولود في لويس أنجلو في الولايات المتحدة. وقد مضى على اختراعه إيّاها أربعون سنة ونيّف، وتوفي مخترعها عن ٧٧ عامًا.

أمّا مرادفها من العربية فهو الشفرة كما تقدم.

GIMLET

إنكليزية معناها بلغة العامة «بريمة»، وهي آلة لقلع سدادة الزجاجة أو القارورة. اطلب (بريمة) في قسم العامي.

GINASIO

يونانية يقابلها gymnasium اللاتينية. معناها في الأصل مكان التروُّض في حال العري. ذلك أن المتروّضين والمشتغلين في الرياضة البدنية يكونون كالعراة تسهيلاً للحركات. ترجمتها بالمَراض اسم مكان من راض. أمّا الاسم فهو الرياضة والمنسوب إليه رياضي أو متروّض. والأصح أن نقول مراض العراة. وتستعمل الكلمة أيضًا للمدارس التي تكثر فيها الألعاب الرياضية. ثم نقلت في أوروبا وخصوصًا في ألمانيا عن وضعها فسمّيت بها المدرسة العالية التي تعدّ الطلاب للجامعات.

GIRO

إيطالية الأصل، ومثلها enforsement الإنكليزية، وendosso البرتغالية. معناها ما يكتب على ظهر سند الدَّين من الأمر بالدفع مذيّلاً بالإمضاء. كأن يكون لك في ذمّة زيد مال لأجَلٍ معين بموجب سند لك عليه، فإذا احتجت المال قبل مضيّ الأجل تعطي ذلك السند إلى أحد الصيارفة فيدفع لك قيمتهُ إذا شاءَ بعد أن تكتب على قفا السند هكذا: (ادفعوه لأمر الصراف فلان)، وتذيّلهُ بإمضائك ويأخذ الصرّاف فائدة المال. فهذا الإمضاء وذاك التحويل يسمّيان giro ومعناها في الأصل السير والدوران. أفلا يليق أن نعربها بالمدور لأنه يدار من يدٍ إلى يد، أو المظهَّر لأن التحويل يكتب على ظهر السند وهذه الكلمة يؤمّن فيها الالتباس. وعرّبه بعضهم بالحوالة لأنه تحويل دَين من شخصٍ إلى آخر. أمّا الشخص الذي يقبل الحوالة فهو الحيِّل وزان سيّد، والذي يكفل السند يسمى الحَوِيل.

GLAIR

إنكليزية معناها بياض البيض وتعرف بزلال البيض معربها الآحُ. اطلب «صفار البيض» في قسم العامي.

GLAUCOMA

لاتينية من اليونانية معناها عند الأطباء مرض في العين يضرُّ في البصر، وقد يؤدي إلى العمى وهوَ ما يسمّيه العامة (المياه السوداء). عربتها بالبخق بفتحتين، وهو أن يذهب البصر والعين منفتحة، وهي تلامس المعنى المراد. وإن كانت لا تطابقه تمامًا. وعرّبها معجم شرف بصداع الحدقة وسعيقة العين (؟).

GLOSSOLOGY

يونانية مركبة من كلمتين معناهما مبحث اللّسان أو اللثة. عربته باللِّسانة ومثلها اللِّغاوة، وكذا تعريب glottology.

GLOSSOTOMIE

فرنسية معناها قطع اللسان أو بتره أو تشريحه، وقد ذكر الدكتور حبيب صادر في المجلة الطبية العلمية أن للكلمة مرادفًا في العربيّة هو الخزة «بفتح فسكون» من خزأ الفصيل أي قطع لسانه. قال «كذا ورد في القاموس»، وقد راجعنا الفيروزبادي وسواه من المعاجم فلم نعثر على مادة «خزأ».

GLOTTOLOGY

اطلب glossology، فالكلمتان بمعنى.

GLOW MORNE

إنكليزيتان. اطلب ver luissant.

GLUT

إنكليزية يقابلها glotir بالفرنسية، وكلاهما من اللاتينية gluttire معناها التهام

الطعام، أو الأكل فوق الطاقة. عربتها بالنهم «بفتحتين»، وهو إفراط الشهوة في الطعام وألّا تمتلىء عين الآكل ولا يشبع وقد نهم كفرح وهو نهِم ونهيم. والمنهوم الرغيب الذي يمتلىء بطنه ولا تنتهي نفسه، وهو ما يسمّى glutton، وبالفرنسية glouton، وباللاتينية gluto.

GLYCERIN

لاتينية وهو سائل لزج معروف، نقلها الكتّاب بلفظها (غليسرين) لأنهم لم يجدوا في العربية مرادفًا لها. وقد رأيت أن أعربها بالجلسان «بفتح فسكون»، وهو اسم اشتققتهُ من الجلس «بفتح فسكون»، بمعنى العسل. ولا يخفى وجه الشبه بين الكلمتين سواء أكان من جهة اللفظ أم من جهة المعنى.

GLYPTICS

إنكليزية من اليونانية معناها صناعة الحفر والنقش على الحجارة الكريمة. عربتها بالتزويق من زوّق الكتاب زيّنه ونقّشهُ.

GNAH

إنكليزية وتلفظ (nash) أي أن الحرف (g) يكتب ولا يُقرأ. ومعناها صوت الأسنان إذا شدّ بعضها إلى بعض. عربتها بالصرير من صرَّ.

GOAL

إنكليزية من أصلٍ مجهول على ما جاء في معجم وبستر. ومعناه علاقة تطلق عليها النبلة ونحوها، فإذا أصابتها ربح الرامي. معربها الهدف بفتحتين.

GOD CHILD

إنكليزيتان معناهما الحرفي ابن بالرب. ويراد بهما الابن في المعمودية وهو ما يسمّى عند العامّة «فليون»، فاطلب هذه في قسم العامي.

GOGGLE

إنكليزية معناها أدار عينيه يمنةً ويسرة. عربتها بلفظة رأرأ. يقال: رأرأت العين إذا كانت لا تستقرُّ من الإدارة وهو رأرأ وهي رأرأة، ومثلها دوَّم. والتدويم في اللغة هو أن يدوِّم أو يدير الحدقة، كأنها في فَلْكة، وقد دوَّمت عينهُ.

GOITRE

فرنسية من guttur اللاتينية بمعنى الحلق. معناها مرض في الحلق. عربها الدكتور مرشد أبي خاطر بالجدر «بفتحتين»، وهو في اللغة مرض يأخذ في الحلق، وعرّبها الدكتور شرف بالنوطة «بفتح فسكون»، وهي في اللغة ورم في الصدر أو في نحر البعير.

GONORRHEA

طبية شائعة معناها عند الأطبّاء السائل المخاطي من مجرى البول. عربها بعضهم بالتعقيبة وهي عامية، ولذلك رأيت أن أعربها بالسَيالة وهي نبات له شوك أبيض طويل إذا نزع خرج منهُ لبن، فوجه الشبه بين المدلولين هو السائل الأبيض.

GORGON

جاء في معجم وبستر أن هذه الكلمة من اليونانية وتستعار لكل مرعب أو مخيف. معناها حيوان ذو شعر أفعواني ومظهر مرعب يقف الناظر إليه جامدًا كالحجر، فإذا أُريد أن يوصف رجل أو امرأة بالبشاعة وقبح الوجه قيل إنه مثل gorgon. عربته بالغُرغون، أي باللفظ الأجنبي وزان عصفور.

GORILLA

أجنبية. معناها نوع من القرود الشبيهة بالإنسان نقلها بعضهم بلفظها فقال غوريلا. وعرّبها الأب أنستانس الكرملي بالطغموس، وهو في اللغة الخبيث من الغيلان. وعرّبها الدكتور أمين باشا المعلوف بالغول، وكلا التعريبين يؤدّي المعنى.

ولكن لماذا لا يظنّ أن «الغوريلا» مأخوذة من الغول العربية.

GAUTTE

فرنسية معناها داءٌ في المفاصل. معربها النِّقرِس ويسمّى داء الملوك لأنّه ينشأ عن القعود وعدم الرّياضة البدنيّة.

GRADE

برتغالية. معناها آلة تسوَّى بها الأرض للزراعة. عربتها بالمِسواة.

GRAMINIVOROUS

إنكليزية من gramen اللاتينية. معناها من يقتات بالأعشاب. عربتها بالعاشب. يقال في اللغة بعير عاشب، أي يرعى العشب. والأنثى عاشبة.

GRAMOPHONE

يونانية الأصل. وهي آلة معروفة لحفظ الأصوات ونقلها إلى السامع بطريقة خاصّة. عرّبوها بالحاكي لأنّها مثل (الفونوغراف).

ولكن لماذا لا نشتق من الكلمة فعلاً رباعيًا ونقول غرفَن فتكون الآلة غرفانة. أليس الاشتقاق من اللفظ أو مدلوله في جملة قواعد التعريب التي جرى عليها أسلافنا العرب، أوَ لا يجوز الاشتقاق من الجوامد كما هو الحال في السريانية وغيرها من أخوات العربية.

GRANADE

إنكليزية معناها أداة من نحاس ونحوه يرمى بها بالنفط والنار. عربتها بالنفّاطة وهي كلمة قاموسية ينطبق مدلولها على مدلول اللفظة الأجنبية.

GRANGE

فرنسية معناها مكان تخزن فيه الحبوب ونحوها. عربتها بالأنبار واحدها نِبْر. والأنبار فارسية معربة جمعها أنابر، وهي الصحيح في ما يسمّيه العامّة «عنابر» لأسفل الباخرة. ومثلها الأنبار بمعناها الأهراء واحدها هريّ.

GRANIOLOGY

إنكليزية من اليونانية. معناها مبحث الدماغ أو مبحث الجمجمة. عربتها بالدِّماغة أو القِحافة من القحف وهو الجمجمة.

GRANITE

إيطالية من (كرانوم) granum اللاتينية معناها حبٌّ. عرّبوها بالحجر السماقي لأن لونه وتحببهُ يشبهان السماق. وعربهُ الشيخ إبراهيم اليازجي بالمحبَّب أو الحجر الأعبل.

GRANULE

إنكليزية من اللاتينية. معربها حُبيبة أو هُتامة. اطلب pangenesis.

GRAPHOMETER

يونانية مركّبة من كلمتين معناهما آلة لقياس الزوايا، عربتهما بالمِزْوَى أو المِزواة اسم آلة من زوى ومنها الزاوية.

GRAPHY

يونانية نُقلت إلى عدّة لغات فرنجية وهي لاحقة تزاد على الكلمة للدلالة على فنّ

الكتابة أو وصف مثال ذلك biography وgeography وهلم جرًّا.

GRATIFICATION

إنكليزية معناها ما يعطى للعامل في آخر السنة مجانًا فوق مرتّبه. عربتها بالمصانعة أي الهدية تقدم إلى العامل، كذا ورد في «الإفصاح».

GRAVURE

فرنسية من اللاتينية. معناها صناعة حفر التماثيل والصوَر. عربتها بالروسمة «بفتح فسكون»، والفعل روسم وهو رَوسام.

GRILLON

فرنسية من gryllus اللاتينية، وهو نوع من الصراصير ذوات الأجنحة المروحية. ويسمّيه العامة صرار الليل، معربهُ الجدجد بضم الجيمين.

GRINALDA

برتغالية من اللاتينية. معناها زهور تُوضع على رأس المرأة مثل إكليل العروس. عربتها بالنِّقرس وهو شيء على هيأة الورد تغرزهُ المرأة في رأسها للزينة والأناقة.

GRIPES

إنكليزية. معناها مغصٌ في المعدة ويسمّيه العامة «تقريط». عربته باللَّوى. اطلب «تقريط» في القسم العامي.

GUARDA DE HONRA

كلمات برتغالية معناها حرس الشرف أي فرقة خاصة من الجند يناط بها حراسة شخص الملك، وهو «حرس الشرف» تعريب شائع. ولكن الأفضل أن نستغني عن الكلمتين بكلمة واحدة. وقد عثرت في مجمع الأمثال للميداني على لفظة تفي بالغرض وتؤدي المعنى المطلوب أو تقرب منه وهي الصنائع، وكانوا خواص الملك النعمان ملك الحيرة ويلزمون بابه للخفارة. وفي هذا دليل على أن هذه الفرقة من الحرس ليست جديدة ولا هي وفيدة أوروبا وإنما كانت عند العرب قبل الإسلام.

GUARDA NOTURNO

برتغاليتان معناهما حارس الليل، والأفصح أن نستغني عن الكلمتين بكلمة واحدة فنعربهما بالعسَّاس من عس يعُسّ عسًّا وعسيسًا طاف بالليل يحرس الناس ويكشف أهل الريبة.

GUARDA LOUÇA

برتغاليتان معناهما حافظة الصحون وما يتبعها من أواني المائدة. عربتها بالمَصحنة أي مكان الصحون أو خزانتها.

GUÉABLE

فرنسية ومعناها المياه التي لها عمق قليل ويسهل العبور فيها. ترجمتها بالضحضاح بفتح فسكون أو الرُّق بضم الراء وهو الماءُ الرقيق في البحر أو الوادي. وأمّا الضحضاح بالفتح فمعناه أيضًا الماء اليسير أو إلى الكعبين أو أنصاف السوق أو ما لا غرق فيه لقرب قعره.

GUENON

فرنسية معناها أُنثى القرد يرادفها من العربية الدحية بفتح فسكون.

GUILLOTINE

لاتينية، وهي آلة معروفة لقتل المجرمين بقطع رؤوسهم. عربها الشيخ إبراهيم

اليازجي بالمِقصَلة من قصلهُ أي قطعه. ومما قاله أن هذه الآلة أول ما أطلق عليها لفظ «منايا»، وهي كلمة إيطالية لأن الآلة أوّل ما اخترعت في إيطاليا، ولولا الالتباس لكان هذا اللفظ أليق ما تسمّى به.

نقول: إن المنايا بالعربية جمع منية وهي الموت فإذا قلنا فلان قُتل بالمنايا، وأردنا المقصلة التبس بالمنايا التي واحدها منيَّة.

أمّا هذه الآلة، فأوّل من اقترح استعمالها رجل اسمه يوسف أجنيس جيلوتين الطبيب فسمّيت باسم أسرتهِ.

GUINDASTE

برتغالية وهي آلة لرفع الأثقال. اطلب crane أو «ونش» في قسم العامي.

GUIRILIA

إنكليزية من الإسبانية معناها مناوشة. ويراد بها اليوم حرب غير نظامية تثيرها عصابات ثائرة لا تتقيد بشرائع الحكومة، عرّبوها مجرب العصابا.

GUITAR

إنكليزية من اليونانية. عرّبها العرب بالقيثارة وهي آلة طربٍ ذات أوتار. أخذها الأسبان عن العرب وقالوا guitarra.

GUTA PERCHA

يونانية، وهي مادة صمغية تعرب بالصمغ الهندي عربها الشيخ إبراهيم اليازجي بلفظة طَبَرخَى أي أنه نحت من الكلمتين كلمة واحدة فجاءَت على وزن سفرجل.

قلتُ: وعلى هذا جربت في تعريب (طبقات الأرض) فقلت: طَبَرضَى. اطلب geology هذا إذا نحتنا من معنى الكلمة لا من لفظها الأجنبي.

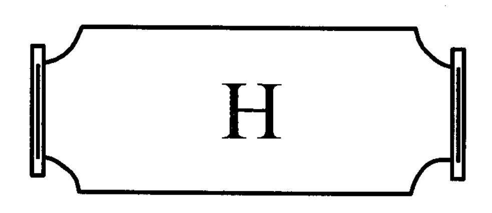
GYNECOLOGY

يونانية الأصل معناها علم أمراض النساء، فإما أن نعربها بالإناثة وهذا ضعيف. وإما أن نعربها بالنحت، وهذا وجيه فنقول: عمنسة بالفتح وهو عَمناس.

GYROSCOPE

فرنسية معناها جهاز له دولاب أو عجلة سريعة الدوران. عربتها بالدُّوَّامة.

انتهى الحرف G ويليه الحرف H



HACIENDA

إنكليزية من الإسبانية وهذه من اللاتينية من الفعل facore بمعنى يشتغل. معناها قطعة كبيرة من الأرض للزراعة أو تربية المواشي. يقابلها بالبرتغالية fazenda. اطلب هذه في موضعها.

HACKLE

إنكليزية معناها الريش المتجمّع على عنق الدّيك يرادفها من العربية الثرعلة بضم الثاء والعين ومثلها البرائِل، وقد برأل الديك أي نفش برائلهُ للشر.

HALLUCINATION

إنكليزية معناها وهمٌ أو خيال أو ضرب من الهذيان شبيه بالجنون. وقد ذكر وبستر في معجمه أن الكلمة مأخوذة من hallucinatio اللاتينية. والذي أراه أنها عربية. فقد جاء في المعاجم «هلسهُ المرض خامرهُ وهُلِس فلان بصيغة المجهول أصابهُ داء الهلس» «بفتح فسكون» وسلب عقلهُ وهو مهلوس العقل أي مسلوبه ويقال أيضًا الهُلاس في البدن والسُّلاس في العقل.

يرادفها ألس «بفتحتين»، يقال: ألس في رأبه أخطأ وخلط. وأُلس الرجل بصيغة المجهول اختلط عقلهُ فهو مألوس. والألس والأُلاس الجنون.

فأنت ترى أن ألس وهلس بمعنى، فالكلمة الأجنبية ليست لاتينية، بل هي عربية أصلها الأُلاس أو الأُلس أو الهُلاس. ولذلك غلط وبستر ومن جاراهُ في إرجاع الكلمة إلى اللاتينية.

HALOS

يونانية ومنها الإنكليزية halo معناها البيدر الذي يدور فيه الحيوان لدرس الحنطة. ثم استعملت من باب الاستعارة للدائرة التي تحيط بالشمس أو بالقمر وسببها ما يعترض هذين الكوكبين من سحابٍ رقيقٍ مرتفع، ولارتفاعه هذا يحتوي على بلورات ثلجية دقيقة، فإذا نفذ ضوءُ الشمس أو القمر خلال هذا السحاب انكسر ومال عن استقامته. وهذه الدائرة تكون حافتها الداخلية محمرة اللون وخارجها مبيض اللون.

وقد عرب العرب الكلمة بالهالة، ولكنهم خصّوها بما يحيط بالشمس. أمّا ما يحيط بالقمر فقد سموهُ الدارة أو الطُفارة. وفي بعض المعاجم أن كلًا من اللفظات الثلاث يصح استعمالها للشمس والقمر بلا تخصيص.

HAND CUFF

إنكليزيتان معناهما قيد لليد. عربتهما بالصِّفاد وهو ما يوثق به الأسير من قدٍ أو غل. وقد توسع العرب في أسماء القيد، فقالوا:

الطلق «بفتح فسكون» للقيد من جلدٍ. والمِقطرة لما كان من خشبٍ، ونكل «بكسر

فسكون» وادهم لما كان من حديدٍ. وصفَد ورِبق لما كان من حبلٍ أو قنَّب.

HANGER

إنكليزية لها معنيان أحدهما أنها شيءٌ يعلق به ومعربها عِلاقة. والثاني أنها سيف عريض النصل عربتهُ بالصفيحة، وهو السيف العريض.

وقد ذكر معجم وبستر أن معناها ما يعلق به السيف فهذه عربتها بالحِمالة، إلى أن قال: ويراد بالكلمة سيف معكوف النصل قصيرهُ، فهذا عربته بالمِغول.

هذا وفي العربية أسماءٌ كثيرة للسيف هي في الأصل صفات له ولكل واحدة معنى مستقلّ، فمما ورد من ذلك قولهم:

الصفيحة: السيف العريض.

المَهوُ: السيف الرقيق.

المِقصل: القطاع ومثله الجَراز والعضب والحسام والهُذام والقاضب.

المصمِّم: السيف الذي يمرّ في العظام.

المُطبِّق: الذي يصيب المفاصل.

الرَسوب: الماضي الضريبة.

الصمصامة: الصارم لا ينثني.

إلى غير ذلك مما تجده مفصّلاً في فقه اللغة.

HARELIP

إنكليزيتان معناهما شفة الأرنب. ويراد بهما شق في الشفة على ما تراه في شفة الأرنب. ويقول وبستر في شرحها إن الكلمة يغلب استعمالها للشفة العليا، ومعنى ذلك أن لبس في اللغة الإنكليزية ما يستعمل للشفة العليا خاصة. وهذا بخلاف العربية إذ جاء في معاجمها أن الشق في الشفة السفلى يسمى الفلح بفتحتين وهو أفلح. وفي العليا العلم بفتحتين أو العُلمة وهو أعلم، فإذا كان مشقوق الشفتين فهو الأشرم والأنثى شرماءُ.

HARMONY

يونانية معناها توافق الأصوات أو اتّساق الأصوات عربها بعضهم بالمساوقة. وعربتها بالتراتل من تراتل على أن المعاجم لم تذكر هذا الفعل بل اكتفت بذكر رتَّل. يقال: رتَّل الكلام أحسن تأليفهُ... ولكن لفظة harmony يراد بها اشتراك التآلف في الأصوات كأن يعزف الواحد على العود، والثاني على القانون، والثالث على الكمنجا، وتكون أصوات الآلات الثلاث متآلفة منظمة كأنها روح واحدة أو صوت واحد. ولا يتسنّى تأدية هذا المعنى إلّا بفعلٍ يدل على المشاركة. ولذلك استعملنا راتل لأن القياس يجيزهُ والمعاجم لم تذكر كل ما نطقت به العرب. فإذا تقرّر هذا نقول أن راتل تعريب harmonise ومراتل تعريب harmonius.

HARP

إنكليزية معناها آلة موسيقية مثلّثة الزوايا من ذوات الأوتار المحاطة بإطار يلعب عليها بالأصابع. عربتها بالقانون وهي كلمة دخيلة من الفارسية.

HECILE FEVER

كلمتان إنكليزيتان معنى الأولى مزاجيّ أو مختصّ بالبنية ومعنى الثانية حمّى. ويراد بهما عند الأطباء الحمى الدقيقة والصحيح حمى الدقّ «بكسر أوّلها»، وهي حمى لا تقلع ولا تكون قوية الحرارة ولا لها أعراض

ظاهرة، مثل القلق وعظم الشفتين مع يبس اللسان وسواده وينتهي الإنسان منها إلى ضنًى وذبول، وهي لازمة على نظام واحد غير أنها تشتدُّ ليلاً وبعد الغذاء ولا يشعر اللامس بحرارتها الشديدة، إلّا بعد أن يطول الجس فتظهر بقوّة.

HEGEMONY

إنكليزية من اليونانية معناها أو معربها زعامة أو سلطة أو رئاسة ونحو ذلك.

HELCOLOGY

إنكليزية من اليونانية مركبة من كلمتين معناهما عند الأطباء علم القروح أو العلم الذي يبحث في القروح من حيث نشأتها والتهابا وضمدها ونحو ذلك، عربتها بالقِراحة كصِناعة. أخذتها من القرح على وزن فعالة

HELIOSCOPE

إنكليزية من اليونانية مركبة من كلمتين معناهما آلة تنظر بها الشمس. معربها منظار الشمس أو المِشماس.

HELIOTHERAPY

يونانية معناها عند الأطباء الاستحمام بأشعة الشمس. عربتها بالتشريق. وأفضل منها الاستعراق من استعرق الرجل تعرض للحركي بعرق. وكذا التشمّس من تشمّس الرجل قعد في الشمس. وكذا الاستحناذ من استحنذ الرجل إذا اضطجع في الشمس وألقى عليه فيها الثياب ليعرق.

HELLUCINATION

إنكليزية وبعضهم يكتبها بالحرف (a) بعد الحرف (h). فاطلب hallucination.

HEMATOLOGY

يونانية. معناها البحث في تركيب الدم وأجزائه وسائر ما يتعلق به. عربتها بالدِّماوة على فِعالة أخذتها من الدم ولا يخفى أن أصلها دمَوٌ.

HEMOPHAGIE

إنكليزية من اللاتينية معناها أكّال الدم أو ما يتغذّى بالدم. عربتها بالعَلوقة أخذتها من العَلقة وهي زحافة معروفة تمتص الدم وتتغذى به.

HEMOPHILIA

لاتينية معناها عند الأطباء نزيف دموي غزير حتى من أصغر الجروح. عربتها بالناعور وهو في اللغة عرق لا يرقأ دمهُ. يقال: نعِر العرق فار منهُ الدم فتكون التسمية من باب تسمية الشيء باسم مصدره، أو أصله الذي يصدر منه، أي سمينا النزيف من العِرق باسم العرق نفسه.

HÉMASTASE

فرنسيّة من اللاتينية معناها وقف الدم أو قطع النزيف. عربتها بالإرقاءِ من رقأ الدم انقطع وأرقأ الدم سكنه، وهو مَرقىءٌ. تعريب hémostatique.

HERCULE

يونانية الأصل وهو علم لكوكب. معربه الجاثي أو الراقص.

HEPTAGONO

إنكليزية من اليونانية معناها شكل هندسي ذو سبع زوايا. عربتها بالمسبع الزوايا.

HERETIC

يونانية الأصل. معناها من يدين بالمسيحية ثم ينحرف عنها وينتحل دينًا آخر

يخالف معتقد الكنيسة معربها هُرطوقيّ أي بلفظها والاسم الهرطقة. وهم هراطقة.

HERMAPHRODITE

إنكليزية من اللاتينية معناها من لهُ عضو الرجال والنساء معًا. معربها الخُنثَى وهي تعني ذكر وأنثى لا كما يتوهم البعض، إذ يزعمون أن معناها لا ذكر ولا أنثى؛ إذ لا يصح أن يكون كذلك لأن نفي كونه ذكرًا يوجب أن يكون أنثى. ونفي كونه أنثى يوجب أن يكون ذكرًا، فإذا نفي الاثنان معًا فماذا يكون الشخص.

HERNIA

لاتينية الأصل معناها «فتاق» والصواب فتق بفتح فسكون وهو على ما جاء في المعاجم علة في الصِّفاق بأن ينحل الغشاء ويقع فيه شقّ ينفذهُ جسم غريب كان محصورًا فيه قبل الشق، أو الفتق نزول بعض الأمعاء وخصوصًا الأعور ويسمّى بالفِتق المعديّ، أو الثرب ويسمى الثربيّ أو الريح الغليظ ويسمى الريحيّ أو مادة غليظة ويسمى قيلة بالكسر وادرة.

HERNIOLOGY

إنكليزية من اليونانية واللاتينية مركبة من كلمتين الأولى لاتينية والثانية يونانية معناهما علم الفتق أومبحث الفتق. اطلب (hernia) عربتها بالفتاقة بكسر أوّله.

HERPES

إنكليزية من اللاتينية معناها التهاب جلدي تتولد منه بثور تملأ الجلد فهو أشد من الجدري أو نوع منه عربته بالحصف «بفتحتين» من باب التسمية بالمصدر حَصِف يحصف حصفًا جرب والحصف هو الجرب اليابس وبثوره صغيرة شوكية تنفرش في ظاهر الجلد.

HERPES LABIALIS

كلمتان لاتينيتان معناهما بثور تظهر على الشفتين على أثر الحمّى ويعبر عنها العامة بقولهم «تقبيل الحمى»، فاطلب هذه في قسم العامي.

HERVOSO

برتغالية من اللاتينية معناها الكثير العشب. عربتها بالمعشوشِب من اعشوشب على وزن افعوعل لأن هذه الصيغة من المزيدات تفيد التكثير.

HETEROCHRONY

إنكليزية من اللاتينية معناها اختلاف الأوان كون الشيء في غير أوانه. عربتها بالإبسار مصدر أبسر القرحة نكأها في غير أوانها. والحاجة طلبها في غير أوانها.

HETERODONT

إنكليزية معناها عند السنانيين «أطباء الأسنان» إنها صفة لمن كانت أسنانه غير متناسقة أو غير متشابهة أو هي مختلفة من حيث الاتّساق. عربتها بالأشفى والمرأة شفواءُ. يقال: شفِيت السن شفى أي اختلف نبتها أو نبتت غير منتسقة يطول بعضها ويقصر بعضها.

HETERODOX

يونانية الأصل مركبة من كلمتين معناهما معاكسة الرأي أو ضد العقيدة، فهي مرادفة لكلمة heretic معربها هُرطوقيُّ، وهي كلمة من مصطلحات النصارى معناها البدعة في الدين يونانيتها (هِرسِيس) ويبنون منه فعلاً

فيقولون هرطقهُ أي نسبهُ إلى الهرطقة أو حمله عليها، فهرطق هو وتهرطق.

HETEROGAMY

يونانية الأصل معناها تغاير النسل. عربها الدكتور شرف بالتخيُّف أخذها عن الأخياف، وهم في اللغة الذين تكون أمهم واحدة وأباؤهم شتّى. فالتعريب ينطبق على الأصل من جهة واحدة فقط. ولكن إذا كان التغاير في النسل ناشئًا عن وحدة الأب وتعدّد الأمهات فلا تنطبق كلمة التخيف على المراد. ولذلك يجب أن تعرب الكلمة بالتخيف إذا كانت الأم واحدة، فإذا كان الأب واحدًا فالكلمة تعرب بالعُلولة أخذتها من العَلّات. وأبناءُ علّات في اللغة معناها الأولاد الذين يكونون من أبٍ واحد وأمّهات شتّى، فإذا كانوا من أبٍ واحد وأم واحدة فهم أبناء الأعيان، ولا بأس بأن نقول العُيونة لما يسمّى بلغات الأعاجم isagamous.

HEXADACTILISM

لاتينية من اليونامية معناها تسدُّس الأصابع كأن تكون أصابع اليد ستًّا بدلاً من خمس. عربتها بالعنَش وهو أعنش بالشين المعجمة لا بالسين المهملة، كما جاء سهوًا في معجم الدكتور شرف.

HEXAGONO

برتغالية من أصلٍ يوناني معناها شكل هندسي ذو ستّ زوايا. عربتها بالمسدَّس الزوايا.

HEXAPTEROUS

يونانية الأصل مركبة من كلمتين معناهما ذوو ستة أجنحة. عربتها بالمسدسات الأجنحة.

كذلك كلمة hexapod معناها ستّ أرجلٍ عربتها بالمسدسات الأجل.

HICCOUGH

إنكليزية مشتبه في أصلها وهي بمعنى «حازوقة» العامية. يرادفها bickup. اطلب حازوقة في قسم العامي.

HICKUP

إنكليزية مشتبه في أصلها. اطلب «حازوقة» في قسم العامي. أو hiccough قبيل هذه.

HIGGLER

إنكليزية معناها الجوَّال أو الطوَّاف في القرى يبيع السلع. عربتها بالعِنقاش.

HISTOIRE

فرنسية معناها تاريخ، وهي مأخوذة من العربية وأصلها فيها أُسطورة ومعناها قصة.

HISTOLOGY

إنكليزية من اليونانية معناها علم الأنسجة البدنية أو الشراحة الدقيقة في الجسم. عربتها بالنِساجة وعربها بعضهم بالنسيجيات قياسًا على طبيعيات لعلوم الطبيعة phisics. أما histology في علم النبات، فاطلب كلمة botany في قسم الدخيل.

HIT AT RANDOM

إنكليزيات معناها الاصطلاحي تصرف بلا فكر ولا رويّة يقابلها بالعربية قولنا خبط خبط عشواء.

HOBGOBLIN

إنكليزية معناها شيء مخيف أو طيف شيطاني أو روح شريرة. عربتها بالفَزّاعة.

HOFFMAN ATROPHY

كلمتان إنكليزيتان معنى الثانية منهما هزال أو ضعف في عصب الأطراف أي اليدين والرجلين. أمّا الكلمة الأولى وهي hoffman فهي على ما يظهر اسم لطبيب له الشأن الأول في بيان هذا الضعف وأسبابه، ولذلك يقول الأطباء «هوفمن أتروفي».

أما اللفظة العربية الوضعية التي تؤدي المعنى المتقدم، أي ضعف الأعصاب في الأطراف فهي المَدشُ. يقال في يديه مدش أو فيه مدش، فيعلم أن الضعف حاصل في اليدين والرجلين.

HOLLAW

إنكليزية بمعنى حفرة ويسمّيها العامة «بيش» كالذي يحفرونهُ لغرس الفسيلة. اطلب «بيش» في قسم العامي.

HOLY THISTLE

إنكليزيتان معناهما الشوكة المقدسة لأنها نبات من الجنس الشوكي. يسمّيها العرب بادورد بفتح الدال والواو وسكون الراء، وهي مأخوذة من الفارسية.

HOMEOPATY

يونانية الأصل مركبة من كلمتين معناهما شبيه المرض أو مقاومة المثل بالمثل، أو شفاء علة المريض بدواء يحدث أعراض تلك العلّة في جسم الصحيح وهي قاعدة قديمة يرجع أصلها إلى بقراط الملقب بأبي الطب القائل منذ ٢٤٠٠ سنة ونيف بثبوت فعل العلاج تارة بالشبيه وطورًا بالنقيض؛ وكأن أبا نواس الخمري المجوني المشهور وقف على هذه القاعدة فتذرع بها حجة تبرر إدمانه الخمرة، فقال في مطلع قصيدة:

دع عنك لومي فإن اللوم إغراءُ

وداوني بالتي كانت هي الداءُ

ولم أعثر في اللغة على كلمة تؤدي معنى اللفظة الفرنجية، فاضطرت إلى تعريبها بالهمبتة منحوتة من لفظها والفعل الرباعيّ الجديد همبتَ.

HOMME SANS BONNE QUALITÉ

عبارة فرنسية معناها رجل خالٍ من صفة حسنة. عربتها بالرهكة بضم ففتح وهو في اللغة الرجل لا خير فيه.

HOMOGENESIS

لاتينية معناها تشابه النسل أو تماثل النسل ويدخل فيه تمازج الأصل بين الإنسان والحيوان كالقرود. عربتها بالمُراسَّة اتخذتها مصدرًا من راسَّ للمشاركة من الرسّ بمعنى الأصل، وهذه أي الرسُّ أخذها الأجانب عنّا وقالوا race وraça كما أخذوا الجزء الثاني من الكلمة genus، وهي من الجنس العربية، وقد أكون مغاليًا في تقديري.

HOMOMORPHISM

افرنجية مركبة من كلمتين الأولى homo بمعنى رجل، والثانية morphism بمعنى مشاكلة أو مماثلة أو مشابهة، والحاصل مماثلة اثنين أو أكثر في الشكل والهيأة لا في الصفات والأخلاق، أو في ما ظهر لا في ما بطن، وقد وردت في اللغة تعابير كثيرة تؤدي هذا المعنى يقال: فلان قطيع فلان، أي يشبههُ في خَلقه وقده. وإن تجاليدهُ لتشبه تجاليد فلان أي جسماهما متشابهان ونحو ذلك. أمّا تعريب الكلمة بالمماثلة أو

المشابهة فلا يؤدي المعنى لأنهما تتناولان الظاهر والداخل في حين أن المراد بالكلمة الأجنبية التشابه الظاهري فقط، أي في الخَلق والقدّ.

HOMONYM

إنكليزية يقابلها بالفرنسية homonyme لها معنيان أحدهما تسمية شخصين أو شيئين أو أكثر باسم واحد فهذه معربها سمِيٌّ. يقال: فلان سمي فلان أي مسمًّى باسمه. والمعنى الثاني أن تكون كلمتان متماثلتين لفظًا متخلفتين معنًى، أو كلمة واحدة تفيد معنيين متناقضين، فهذه معربها الأضداد وكتاب الأضداد للضبيّ مشهور.

HORDEOLUM

لاتينية معناها عند الأطباء بثر يخرج في جفن العين ويسمّيه العامّة «جلجل» أو «شحاد». اطلب جلجل في قسم العامي من هذا المعجم.

HOROLOGY

يونانية مركبة من كلمتين الأولى horo بمعنى ساعة، والثانية logy بمعنى علم أو فن. والحاصل فن الوقت وعلم الوقت، عربتها بالوِقاتة.

HOROSCOPE

لاتينية من اليونانية، مركبة من كلمتين إحداهما horo بمعنى ساعة، والثانية scope بمعنى مراقب أو راصد. والمقصود بها رصد الكواكب ساعة الولادة لكي يعرف ما تبطنهُ الأقدار لذلك الطفل المولود. عربتها بالبِراجة أخذتها من البُرج، وهو عند علماء الفلك واحد من اثني عشر برجًا منها برج الحمل وبرج الثور ونحوهما.

HOSPITAL

يونانية أو لاتينية الأصل منقولة إلى سائر اللغات الفرنجية وهي تطلق اليوم على دار خاصة تقام للمداواة والاستشفاء. معربها المصَحُّ. وعربها الشيخ إبراهيم اليازجي بالمستشفى وهي الشائعة بين الخاصّة والعامّة.

واللفظة مأخوذة من «اسبتاري» وهو اسم راهب من فرقة خاصة من الرهبان أنشئت في القرن الرابع بعد المسيح للتمريض والمعالجة ودعيت فرقة الاسبتاريين فسمّي مكان التمريض باسمهم. ثم نظم العرب بعد الفتح دور الشفاء أو المستشفيات، وزاد الفرنسيون في تنظيمها وإتقانها حتى بلغت ما هي عليه الآن.

HOST

إنكليزية من معانيها ما يسمّيه العامة (برشام) أو (برشان) للقربان. اطلب «برشانة» في قسم العامي.

HUMIDADE

برتغالية يقابلها humiditè بالفرنسية، وhumidity بالإنكليزية معناها رطوبة. وقد جاء في معجمي وبستر ولاروس أنها لاتينية الأصل من humidus وعندي أنها عربية أصلها ومد بفتحتين وهو مصدر من ومدت العيلة نديت في صميم الحرّ من قِبل البحر، فهي وِمِد ووِمِدة.

HUMUS

لاتينية دخلت في سائر اللغات الفرنجية. معناها الأرض أو التربة. ويراد بها عند أرباب الكيمياء مزيج من الأجزاء النباتية أو الحيوانية كالزبل مثلاً يستعمل سمادًا للزرع.

عربها بعضهم بالمحلول العضوي والأليق في ما أرى أن تنقل بلفظها بعد صقلها، فنقول الهماصة فيكون الفعل الجديد همصَ.

HURICANI

افرنجية معناها زوبعة أو ريح عمودية تدور في هبوبها وتلتف كاللوب فهي ترادف cyclono. فاطلب هذه في موضعها.

HYDRO AVIAO

كلمتان أعجميتان الأولى يونانية معناها ماء. والثانية لاتينية معناها طائرة. ويراد بهما طيارة لها جهاز خاص يقيها من الغرق إذا سقطت في البحر فتمخر اليمّ كالباخرة معربها جوماءُ، أي جوّ وماء للدلالة على أنها تحلق في الجوّ وتجري على سطح الماء. جمعها جوماوات.

HYDROGELE

لاتينية معناها عند الأطباء ما يعرف عند العامة بالقِرق. اطلب «مقروق» في قسم العامي.

HYDROGEN

يونانية مركبة من كلمتين. معناهما مولّد الماء. ترجمها بعضهم بغاز الأدروجين. وأرى الأفضل أن تقول: هُدرُوج أو أُدروج، وبذلك لا نكون خارجين عن قاعدة التعريب التي كانت مألوفة شائعة عند السلَف فقد كانوا ينقلون الألفاظ الفارسية واليونانية إلى العربية بعد صقلها وتهذيبها لكي تأتي منطبقة على وزنٍ عربيّ.

هذا وإن الشيخ أحمد الإسكندري عرب الكلمة بالمُميهِ أخذها من أماه وهذه من المياه لأن الهمزة قُلبت هاء، وهو تعريب لا بأس به، ولكن الآذان ألِفت كلمة هدروجين والأقلام تداولتها فصار يصعب العدول عنها إلى سواها إلّا إذا أجمعت الصحف على استعمالها، لأن العبرة بالعرف والاصطلاح.

هذا وإن مكتشف الهدروج هو الفيلسوف كافندش اكتشفهُ في السنة ١٧٦٦.

HYDROMANCY

إنكليزية مركبة من اليونانية واللاتينية لأن الجزء الأول «هدرو» يوناني معناه ماء. والجزء الثاني لاتيني معناه خبر أو قصة. والمراد بالكلمة كلّها أي مجموع جزءَيها التبصير بواسطة الماء أو غيره من السوائل كالزيت ونحوه. ولم أعثر على لفظة عربية تؤدي هذا المعنى، ولذلك عمدت إلى النحت فوضعت لها كلمة هدرمة، فيكون الفعل هدرم بفتح فسكون، والذي يبصّر أو يزاول هذه الصناعة هَدرام أو مهَدرم.

HYDROPATHY

كلمتان أولاهما يونانية معناها ماء والثانية لاتينية معناها علاج، والحاصل العلاج المائي أو المعالجة بالماء البارد على ما هو شائع في عصرنا. عربتها بالابتراد مصدر ابترد أي اغتسل بالماء البارد.

HYDROSCOPE

يونانية أدخلت إلى الإنكليزية كما ترى وإلى الفرنسية أيضًا معناها علم استنباط المياه. عربها بعضهم بالريافة بالكسر وهي اسم من الريف، أي ما قارب ماء البحر من الأرض فاشتقّ الواضع رِيافة على فعالة للدلال على علم أو فن، وهو تعريب لا بأس به غير أني استصوبت تعريب الكلمة بالإنباط أو النباطة بكسر أوّله من أنبط الماء

أظهره من الأرض بعد خفائه. أمّا العالم بهذا الفنّ فهو نباطيٌّ بكسر أوّله ومُنبط.

HYDROSTATIC

يونانية معربها موازنة الماء، وتستعمل في علم الطبيعيات لفن ضغط السوائل. ويعبّر عنها علماء الطبيعة بالماء الساكن، وهي فن يبحث فيه عن موازنة السائلات الساكنة وضغطها وسمّوها بالموازنة المائية من باب التغليب، لأن الماء أعظم السائلات مقدارًا.

HYGIEN

إنكليزية من اليونانية معناها صحيٌّ. ويراد بها عند الأطباء علم حفظ الصحة. عربها بعضهم بالتهجين أي أنه اشتقّ فعلاً من الكلمة الأجنبية، وصاغ منه المصدر. وقد رأيت أن أعربها بالصحاح بالفتح أو الصحاحة بالكسر.

HYGROMETER

يونانية الأصل مركبة من كلمتين معناهما قياس الرطوبة. قلنا في تعريبها أن نشتق من رطب اسم آلة، فنقول: مرطاب بكسر أوله، أو ننحت كلمة من «قياس الرطوبة»، فنقول: قرطاب بالكسر ويكون الفعل قرطب.

HYOID

إنكليزية من اليونانية معناها العظم المثلَث عند الحنجرة وقدامها يشبه «اللام» اليونانية هكذا «A» معربها العظم اللاميّ.

HYPERBOLE

إنكليزية من أصلٍ يوناني. عربتها بالاستبحار. اطلب auxesis فإن الاثنتين بمعنى.

HYPEREMIA

لاتينية معناها عند الأطباء كثرة ورود الدم. عربتها بالإدميماء من ادمومي على افعوعل، وهي صيغة من المزيدات يراد بها التكثير.

HYPERTANSION

إنكليزية من أصلٍ يوناني معناها عند الأطباء تهيج الدم أو زيادة ضغطه. ترجمها الدكتور حبيب صادر بالتبيُّغ من تبيَّغ الدم أي تهيج أو توقد حتى يظهر في العروق. وترجمها غيره بالتوتُّر من توتَّر العرق إذا اشتدّ، غير أن الأولى أصحّ وأدلّ على المعنى المراد.

HYPNOTISM

يونانية الأصل معناها النوم. ويراد بها اليوم شبه النوم أو النوم الصناعي أو التنويم، كأن يكون لشخص قوة مغنطيسية على شخصٍ آخر فينومهُ ويتسلّط على إرادته ولذلك سمّوه التنويم المغنطيسي. معربها الاستهواءُ مصدر استهواهُ أي ذهب بعقله وجعله طوع إرادته وهذا العلم كان معروفًا عند الأُمم الشرقية قبل شيوعه في أوروبا بزمانٍ طويل.

HYPODROMO

يونانية أُدخلت على عدة لغات أجنبية فرنجية. مركبة من كلمتين معناهما كرَّة الحصان أو شوط الحصان، ويراد بها اليوم المكان المعد لسباق الخيل. عربتها بالمضمار ومعناها في اللغة غاية الفرس في السباق، ولكنها قد تلتبس بالمضمار المعد لتضمير الخيل فاجتنابًا لذلك أرى الأفضل أن يُعدل عنها إلى المَكَرِّ أي مكان كرّ الخيل

وإركاضها. ويقرب منها المُنَدَّى وهو مكان تضمير الخيل وإركاضها لتعرق.

HYPOGEUM

لاتينية من اليونانية معناها ما يبنى تحت الأرض. عربتها بالقبوِ أو السرداب أوالنِبر واحد الأنبار.

HYPOTHESIS

إنكليزية من أصلٍ يوناني أو لاتيني معناها مذهب أو رأي يرجع إليه ويعترف بصحته. عربتها بالقسم بفتح فسكون. يقال: فلان جيد القسم أي سديد الرأي ويرادفها قول العرب: هو صادق المَنزَعة، وهي ما يرجع إليه من رأيه.

HYPPOLOGY

إنكليزية من اليونانية. مركبة من كلمتين معناهما درس الحصان أو بحث الحصان. عربتها بالحصالة بكسر أولها أي علم أو درس طبائع الخيل وأوصافها. وعربها بعضهم بالزرطقة وهي كلمة معربة عن الفارسية معناها سياسة الخيل ودرس أحوالها.

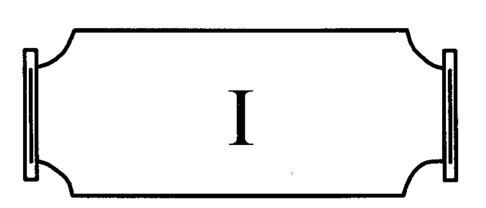
HYPRIDE

فرنسية معناها عند علماء الدواجن تسافد ذكر وأنثى من نوع واحد، ولكن كلّاً منهما ينتسب إلى رَسّ (race)، فهي وكلمة croisement بمعنى، فاطلب هذه في موضعها.

HYSTERIA

يونانية الأصل معناها مرض عصبي عقلي معروف عربها الدكتور شرف بالهرع «بفتحتين» من هرع أي مشى مضطربًا، فكأن الاضطراب في السير دليل على ذلك المرض. أمّا المصاب به فهو مهروع، وعندي أن الأولى تعريبها بالإهتار وهي تنطبق على الكلمة الأجنبية لفظًا ومعنى. فقد جاء في اللغة أهترَ الرجل فقد عقلهُ من مرضٍ أو حزن، فهو مُهتَر بفتح التاء شاذًا.

انتهى الحرف H ويليه الحرف I



I

IAMATOLOGY

يونانية مركّبة من كلمتين معناهما علم الأدوية من جهة تركيبها وخواص أجزائها، فهي ترادف الأقراباذين وهذه من الفارسية معناها مركبات الأدوية وبيان أجزائها وتركيبها وهو من فروع علم الطب.

IATRALIPTIC

يونانية معناها العلاج بالدهن والفرك. عربتها بالمِراخة من مرَخ جسده دهنهُ بالمَروخ. والمروخ في اللغة معناه ما يمرخ به البدن من دهنٍ وغيره. وكذا المرخ «بفتح فسكون» مصدر مرخ. والتمرُّخ مصدر تمرخ بالدهن ادَّهن به. والتمريخ مصدر مرَّخه.

IATROLOGY

يونانية مركبة من كلمتين معناهما علم الشفاء أو علم البرء. عربتها بالشِفاية أو البراءَة بكسر أوّلهما. وبعضهم عربها بعلم الطب أو مبحث الطب وكان الأحرى في هذه الحال أن يقولوا طبابة بالكسر، لأن التعريب بكلمة إذا تيسّرت خير منه بكلمتين.

ICE CREAM

إنكليزية معناها عند العامّة «بوزة». فاطلب «بوزة» في قسم العامي.

ICHNEUMON

لاتينية من اليونانية. معناها على ما جاء في معجم وبستر حيوان ثدوي يعيش على بيوض التماسيح معربه نِمْس على ما جاء في معجم الحيوان لأمين باشا معلوف، وهو حيوان قصير اليدين والرجلين يصيد الفار والحيات يكون بمصر وأرجائها، وهو قريب الشبه بالحيوان المعروف بابن عرس.

ICHTHYIC

يونانية معناها ما لهُ صفات السمك. عربتها بالاستسماكيّ من استمسك لأن وزن استفعل يأتي لمعانٍ كثيرة في جملتها الوجدان على صفة، وهو المراد من الكلمة الأجنبية.

ICHTHYOLOGY

يونانية، من معانيها مكان في حديقة الحيوانات مختصّ بمعاملة الأسماك. عربتها بالسمكيَّة، فإذا كان المراد علم أو مبحث الأسماك وخواصها فمعربه السماكة بالكسر.

ICON

إنكليزية من اليونانية نقلها المولدون بلفظها فقالوا: إيقونة بقلب الحرف «c» قافًا جريًا على منهاجهم في نقل مثل هذه الكلمة. معناها التمثال أو الصورة وبعض العامة يقول «قونة» ويجمعها على «قوَن» عربيها النصمة بفتح فسكون وهي الصورة تعبد. ومثلها الدُّمية. قال الشاعر:

دُمية عند راهب ذي اجتهاد

صوروها بجانب المِحراب

قال عمرو ابن أبي ربيعة يعني بالدمية الصورة. وزعم البعض أن النصمة مقلوبة

عن صنم، وعلى هذا تكون من أصلٍ عبراني هو صلم بكسرتين ومعناه خيال أو مثال. أمّا دُمية فهي معربة عن «دِمُوت» العبرانية أي مثال أو صورة أيضًا.

ICONOGRAPHY

يونانية، معناها فن وضع الرسوم والصور الخيالية عربتها بالنصامة بالكسر. أخذتها من النصمة وهي ما يسمّيه العامة «قونة» مأخوذة من icon اليونانية. فاطلب هذه في موضعها.

ICONOLOGY

يونانية معناها فنّ أو علم رسم الأيقونات. عربتها بالنصامة بكسر أوّلها، وهكذا كلمة iconography. فاطلب هذه في موضعها.

ICOSAHEDRON

يونانية مركبة من كلمتين معناهما عشرون موضعًا ويراد بالكلمة عند علماء الهندسة جسم لهُ عشرون سطحًا، عربته بالعشرينيّ السطوح.

ICTERUS

يونانية، يسمّيها العامة «ريقان». فاطلب هذه في قسم العامي.

IDA E VOLTA

لفظتان برتغاليتان معناهما ذهاب وإياب. يقول العربي في البرازيل «اشتريت ورقة السفر ايدا فولتا» عربتهما بلفظة واحدة هي المقاطرة. يقال: كراه المركبة أو الدابّة مقاطرة، أي للذهاب والإياب وعلى هذا تقول: اشتريت الورقة مقاطرة.

ويقول الكتاب: أخذ فلان يمشي جيئة وذهابًا، والأفصح أن نستغني عن الكلمتين بكلمة واحدة فنقول: راذ بالذال المعجمة أو عار بالعين والراء المهملتين، أي ذهب وجاء، ومثلها تموَّر. يقابلهُ بالإنكليزية to and fro.

IDEAL

فرنسية وإنكليزية من idialis اللاتينية معناها المَثل أو النموذج باعتباره تصوريًا، أو أن تجمع في شخصٍ واحد كل ما في عدّة أشخاص من جمال وكمال. عربها المقتطف بالمَثل الأعلى. ولعل الأفضل أن نقول المُثلة كما عربها الأستاذ توفيق قربان. أما idialist فمعربه مثلانيٌّ وزان روحاني. وأمّا idialism فمعربها مثلانيّة.

IDENTIDADE

برتغالية ومثلها identité الفرنسية. معناها ذاتية أو شخصية، وقد سبق الكلام على «الهوية» في قسم العامي، فاطلبها لأن معرب الكلمة في رأي بعضهم هو الهوِّيَّة.

ونزيد هنا أن أقرب كلمة لتأدية معنى اللفظة الأجنبية هي الحِلية ومنها يقول العامّة «فلان حلاتو صفاتو»، ومعنى الحلية في اللغة الخلقة والصورة وما يرى من الإنسان من لونٍ وغيره وما يوصف به من هيأة أعضائه كالشمم لارتفاع قصبة الأنف. والفَلج لتفرق الأسنان أو ما يتعلق بها كالزجج لدقّة الحاجبين والوَطف لطول أهداب العينين. وقد استعمل الشيخ إبراهيم اليازجي الهويَّة تعريبًا للكلمة الأجنبية.

IDEOLOGY

إنكليزية من اليونانية مركبة من كلمتين معناهما علم التّصور وهو حصول صورة

الشيء في الذهن. عربتها بالذِّهانة أو الصوارة.

IDIOM

إنكليزية من أصلٍ يوناني. معناها لغة خاصة بشعب أو مقاطعة. عربتها باللَهجة لأنها أدلّ على المعنى المراد من قولنا لغة؛ لأن اللغة عامة للأمة كلها بخلاف اللهجة، فهي خاصة بمقاطعة واحدة أو إقليم واحد من تلك الأمة. وذلك على ما نراه في مدن لبنان وسوريا وقراهما حيث اللغة عربية، ولكن اللهجات مختلفة، فابن شمال لبنان يلفظ بعض الكلمات بلهجة تختلف عن لهجة ابن الجنوب، وابن دمشق له لهجة خاصة غير لهجة ابن بيروت وهلم جرًّا.

IDIOTISM

إنكليزية من idiotismus اللاتينية. معناها استعمال لغة عامّة، فكأن المراد بها العامي وهو نقيض الفصيح.

IDOL

إنكليزية من idolon اليونانية. معناها الشيء المنظور أو الرمز إلى غير المنظور. معربها صنم أو وثن بالفتح.

IGNEOUS

إنكليزية من ignis اللاتينية بمعنى النار، فمعرب الكلمة ناريٌّ ويراد بها عند الجولوجيين أو المِساكيين أو الهلَكيين ما تكون بفعل الحرارة الشديدة كالحجر السمّاقي المعروف بالحجر الأعبل. وعلى ذلك يمكن تعريب الكلمة بالعبِيل.

IGNIS FATUUS

إنكليزيتان من اللاتينية. معنى الأولى نار ومعنى الثانية غبي أو أحمق سمّي بذلك لأنه يضلل المسافرين ليلاً لما فيه من المادة الفسفورية التي ينبثق منها نور يظنهُ المسافر وقيدًا، ولكنه لا يكاد يظهر حتى يخبو. عربتها بالحُباحبيّ نسبة إلى الحُباحب وهو ذبابٌ يطير في الليل له شعاع في ذنبه كالسراج، ولذلك يسمّيه العامة سراج الليل.

IGNOBLE

إنكليزية من ignobilis اللاتينية مركّبة من كلمتين معناهما لا شريف أو دنيء الأصل. وفي اللغة العربية تعابير كثيرة تؤدي هذا المعنى منها ضئيل الحسب، مغمور النسب، فلان من أفناء الناس إذا لم يعلم من هو، وإنما هو هيُّ بن بيّ، وصلمعة بن قلمعة، وطامر بن طامر.

IL A DONNÉ AVEC DESINTERESSEMENT

عبارة فرنسية تعرض كثيرًا للمعربين والمحدثين معناها «أعطاه لغير مصلحة أو لغير نفع ذاتي»، يقابلها من العربيّ الفصيح قول العرب «أعطاهُ من ظهر يد»، أي ابتداهُ بلا مكافأة.

IL EST SUR LE POINT DE TERMINER L'AFFAIRE

عبارة فرنسية معناها «هو في نقطة ينهي منها القضية»، يرادفها من العربية الفصحى قولنا: «هو على صير الأمر»، أي على إشرافٍ من قضائه. قال زهير:

وقد كنت من ليلى سنين ثمانيًا
على صير أمرٍ ما يمر وما يحلو

وتقول للرجل: ما صنعت في حاجتك؟ فيقول: أنا على صير من قضائها، أي على إشراف منه، أو أن القضية في طريق الحل.

ILL HAP

إنكليزيتان معنى الأولى «سيىء» ومعنى الثانية حادث أو حدَث وهي مقتطعة من happen. عربتها بالنازلة أو النكبة.

IL N'A PU EXECUTER L'AFFAIRE

عبارة فرنسية معناها لا يقدر أن يقوم بما وكل إليه. يرادفها من العربية قولنا: ضاق بالأمر ذرعًا.

IMBRICATION

إنكليزية معناها وضع الأمتعة مرصوفة أو منظمة، أي أن يكون الواحد فوق الآخر على وضع منظم. عربتها بالرثد بفتح فسكون من رثد المتاع أي وضع بعضه فوق بعض أو إلى جانب بعض.

IMMOVEIS

برتغالية معناها الأملاك الثابتة أي التي لا تنقل كالأراضي والبيوت. معربها عقار بفتح العين وتخفيف القاف. جاء في محيط المحيط: العَقار كل ملك ثابت له أصل أي غير منقول كالدار، وهو شرعًا العرصة مبنية كانت أم لا. وفي التعريفات العقار ما له أصل وقرار مثل الأرض والدار جمعها عقارات.

IMMUNITY

إنكليزية من أصلٍ لاتيني معناها عند الأطباء مقاومة الجسم للمرض بحيث لا تؤثر فيه الجراثيم. عربتها بالمَناعة منع من باب فضُل أي قوي واشتدّ، بل قد يتبادر إلى الذهن لأول وهلة أن الكلمة من أصل عربيّ للتشابه اللفظي بين العربية منها والأجنبية، ولكن الحقيقة أن الكلمة من اللاتينية كما تقدم.

IMPEDIMENTA

إنكليزية من اللاتينية معناها الأمتعة ونحوها، وتستعمل خاصة لما يسمّونه مهمات الحرب من سلاح وغذاء ونحوهما. عربتها بالعتد بضمّتين أو الأعتدة واحدها عتاد وهو في اللغة ما أُعِدَّ من سلاح ودواب وآلة حربٍ.

IMPERADOR

برتغالية ومثلها emperor الإنكليزية. أصلها لاتيني imperator معناها الأمير أو صاحب الأمر وتطلق اليوم على الملك الفاتح الغازي. نقلها الكتاب بلفظها، فقالوا: امبراطور وجمعوها على امبراطورة. وبعضهم جمعها على أباطرة، وهذا أصح وأخصر. ولكن العرب عرّبوها بلفظة انبَرذُور كما جاء في مقدمة ابن خلدون.

IMPERMIABLE

فرنسيّة ومثلها الإنكليزية والبرتغالية والإسبانية والإيطالية وهي من اللاتينية. معناها «لا ينفذه السائل» كالماء ونحوه لأنه عبارة عن رداء وما أشبه يكون ملبسًا مادّة زيتية أو شمعيّة. ولذلك سمّاه العامّة (المشمع) فاطلبها في قسم العاميّ من هذا المعجم.

IMPETIGO

إنكليزية من اللاتينية من الفعل impetere أي يهاجم، وهي عند الأطباء بثور في شكل النملة أو الذباب تخرج في رأس الولد ووجهه. عربتها بالسعفة بفتح فسكون. وبعضهم يسمّيها داء الثعلب لأنها تورث القرع والثعالب، يصيبها هذا الداء فلذلك نُسب إليها. والمولدون يسمّونه الرَبَّة، وهي

قروح خبيثة تنتشر في وجوه الأطفال والأرجح أن هذه عاميّة.

IMPOSTO

برتغالية يقابلها بالإنكليزية impost وبالفرنسية impŏt وكلها من اللاتينية impositus معناها ما تتقاضاهُ الحكومات من الضرائب تفرضها على شعوبها عربتها بالوضيعة. واصطلح الكتاب على تعريبها بالضريبة، وهي واحدة الضرائب تؤخذ في الجزية ونحوها ومنهُ ضريبة العبد لغلّته.

IMPRESSIONISM

إنكليزية من أصلٍ لاتيني. والمراد بها أن تصور بالألوان على طريقة إحداث الأثر في ذهن الناظر.

ليس في ما طالعته في اللغة كلمة ترادف هذه اللفظة، ولذلك يضطر الكتاب إلى إثباتها بعجمتها أو ترجمتها بعدّة ألفاظ كما تقدم، فالطريقة المثلى في هذه الحال أن نعمد إلى تعريبها بالنحت من كلمتي «لون وذهن»، فنقول: لوهنة وهو لوهنيٌّ، والفعل الجديد لوهن.

INCH

إنكليزية وهي قياس يعدل نحو سنتيمترين ونصف سنتيمتر أو جزءًا من ١٢ من القدم الإنكليزية. عربها المحدثون بالبُوصة وهي كلمة فارسية الأصل، ومنها البُوصيُّ لضرب من السفن البحرية معرب «بوزي» الفارسية. وزعم بعضهم أنها فرنسية أصلها pouce وعرّبها آخرون بالقيراط.

INCORPORATE

إنكليزية معناها ضمَّ أو وحَّد كأن تكون شركتان أو أكثر فتتحد كلها في شركة واحدة تسمى incorporation، ومعناه الاندماج أو التدميج أو الإدغام. ولذلك عربتُ الكلمة بالمُدمَجة أو الدَّموج.

INCUBUS

جاء في معجم وبستر أن هذه اللفظة لاتينية ومعناها أنثى الليل. وهذه يسمّيها عامّتنا بالقرينة.

والذي أراه أن اللفظة عربية ولفظها كابوس، وهو على ما جاء في المعجمات ما يقع على الإنسان في الليل لا يقدر معهُ أن يتحرّك، ولا أظن أن العرب أخذوا الكلمة «الكابوس» من اللفظة اللاتينية بل أرجح أن الكابوس أصيلة في اللغة لوجود مادة (كبس) بجميع مشتقاتها ومعانيها.

ومما يرادف الكابوس النَيدَل والنأدل بالنون مفتوحة والدؤُفان بضم فهمز. والرازم والجثَّامة والركَّاب.

INDEMNITY

إنكليزية من أصلٍ لاتيني معناها تعويض أو تضمين كالذي تدفعه شركات الاستعهاد «سكورتا» مثلاً. ولكن الكتاب عربوها بالغرامة والأصح التضمين لما بين هذه والكلمة الأجنبية من التشابه اللفظي. وقد استعمل الكتّاب الغرامة لما يؤديه المغلوب إلى الغالب بعد الحرب بينهما، على أن الكلمة الوضعية لهذا المعنى هي النفارة بنون مضمومة بعدها فاء، أي يأخذه النافر من المنفور أو الغالب من المغلوب.

INDIGENE

ومثلها indigenous وهي إنكليزية من اللاتينية معناها الوطني ابن البلاد الأصلي، أو الذي يولد ويقيم في بلده ولا يهاجر.

عربتها بالتانىء وهو المقيم ببلده الملازم له جمعها تُنَّاء. ومثلها التانخ بالخاء المعجمة قبلها نون مكسورة.

هذا ولا يبعد أن تكون الكلمة من أصلٍ عربي هو المُدجن أو الدجن بفتح فسكر بمعنى الأليف، ولا يخفى أنه لا يكون أليفًا إلّا إذا ولد ونشأ وأقام في مكانٍ واحد.

INDIJESTION

إنكليزية من indijestio اللاتينية. معناها سوء الهضم. عربها بعضهم بالتخمة. وعربتها بالعرب بفتحتين من عربت المعدة تغيّرت وفسدت. وعربها الدكتور شرف بالسنق بفتحتين، يقال: سَنِق الفصيل بشِم واتّخم وقيل السنق للحيوان والتخم للإنسان، فالحاصل أن السنق معناه التخمة، فهو لا يؤدي المراد من الكلمة الأجنبية، ولذلك يحسن أن تعرب بالعرب كمات تقدم، لأن معناهُ في اللغة فساد في المعدة يسوءُ معه الهضم، وهذا هو المراد بالكلمة الأجنبية.

INDIVIDUALISM

فرنسية معناها شخصية أو ذاتية، على أن لها معانٍ أُخر منها المصلحة الذاتية أو الفردية فكأنّها تقرب من egoism، ولذلك عربها المحدثون بالأنانية، فإذا كان المراد بها استقلال الفرد في الاقتصاد والسياسة فقد عربتها بالاستفراد.

INERTIA

إنكليزية مأخوذة من iners اللاتينية ومعناها كسلان. عربتها بالاسترخاء أو البلادة. أما inertie الفرنسية فقد عربها الشيخ إبراهيم اليازجي بالاستمرار.

INFLUENZA

إيطالية ومثلها البرتغالية وغيرها. معناها الأصلي سلطة أو سيادة. ثم نقلت إلى الوافدة الصدرية المعروفة؛ لأن هذا المرض كان يعزى قديمًا إلى سلطة الكواكب والأجرام السماوية. وقد عربها بعضهم بالوافدة الصدرية وغيرهم بأبي الركب، والأصح الرنح كما ذكرنا في «أبو الركب» من قسم العامي. وحبذا لو تواضع الكتّاب على تعريبها بالفَلْنزة فإن ذلك خير من تعريبها بكلمتين فضلاً عن أن «الوافدة الصدرية وأبا الركب» لا يتضمنان لمحًا إلى المعنى الأصلي الذي وضعت له اللفظة الأجنبية؛ لأنهما لا يفيدان السلطة والسيادة.

أمّا قول بعضهم أن الكلمة من أصلٍ عربي هو (أنف العنز)، فزعم سخيف لا يعتدّ به.

INFUSOIRE

فرنسية من اللاتينية الحديثة infusoria وهي مركبة من كلمتين يراد بهما جراثيم لا ترى إلّا بالمجهر «المكرسكوب» تكون في مناقع الماء. عربها بعضهم بالنقاعيّات.

INFUSOIRES CILIÉS

فرنسيتان معناهما نوع من الجراثيم أو المكروبات ذوات الأهداب. معربهما النُّقاعيات المهدَّبة.

INICIO

برتغالية ومثلها initial الإنكليزية وكلاهما من اللاتينية. ويراد بالكلمة الأول أو البدء أو الحرف الأول يقتطع من الاسم كالسين مثلاً من «سليم». عربتها بالنسامة بفتح أوله اسم مصدر من التنسيم بمعنى الابتداء، وهي

كلمة خفيفة رقيقة لا تخلو من ملامسة لمدلول اللفظة الأجنبية ولا يخشى فيها من الالتباس.

INJECTION

إنكليزية من injectio اللاتينية. معناها طرح سائل بالضغط. ولذلك عربها بعضهم بالحقنة. ولكن هذه يغلب استعمالها لما يُطرح من السائل في الدبر. أمّا التي لها إبرة تغرز في اللحم أو العرق لنفث السائل فقد عربتها بالغرازة من غرز. ويقرب منها المثملة بالكسر. أما الحقنة أو المِحقنة فتجعل تعريبًا لما يسمّى lavage.

INJUSTICE MALEDICTION

إنكليزيتان معناهما لعنة جائرة لمن لا يستحقها. عربتهما بالصقر بفتح فسكون.

INSOLATION

إنكليزية يرادفها sumbroke معناها ما يسمّيه العامة «ضربة الشمس». عربتها بالرعن «بفتحتين» وهو ما يحدث على أثر التعرّض لأشعة الحرارة الشديدة كأشعة الشمس وغيرها.

INSOMNIA

هي عند الأطباء ما يساور الإنسان من عدم النوم أو الأرق والسهاد لوفرة الهموم. عربتها بالبَعاثة أخذتها من البعث وزان كتِف، وهو الذي تؤرقهُ همومه وتبعثهُ من نومه.

INSTITUTE

إنكليزية من institutus اللاتينية من الفعل instituere معناه أن يضع أو يقيم. وكذا أن ينشىء شيئًا أو ينظم مشروعًا كجمعية أو هيأة ذات سلطة. يقال: أنستيتوت الفلسفة أو التجارة أو الجغراف. وأنستيتوت فرنسا هو المجمع الوطني الذي أُنشىء في العام ١٧٩٥ للبحث في العلوم والفنون والأدب، وهو الآن يضم تحت لوائه عدّة عكاظيات أو ندوات علمية «أكاديمي».

وقد عربت الكلمة بالمحفل أو المجمع أو النقابة أو المحشد وكلها بمعنى. وعربها بعضهم بالمَعهد وهو في اللغة المنزل المعهود به الشيء والذي لا يزال القوم إذا نأوا عنهُ رجعوا إليه.

INSTITUTO DE BELEZA

برتغاليات. اطلب toilette.

INTEGRAL

لفظة مشتركة بين عدّة لغات وهي من أصلٍ لاتيني معناها تامّ أو كامل فيقولون مثلاً «قبضت منه المال انتغرال» أي كاملاً غير ناقص شيئًا. وقد عثرت على كلمة عربية فصيحة تؤدي هذا المعنى وهي الوافية، يقال: دفعت إليه المال بالوافية، أي تامًا كاملاً.

ووردت أيضًا بهذا المعنى كلمة مصتَّم. قال زهير بن أبي سلمى:

فكلًا أراهم أصبحوا يعقلونهم
علالة ألفٍ بعد ألفٍ مصتَّم

العلالة بمعنى الزيادة. يقال: أعطيتهُ المال مصتمًا أي تامًّا كاملاً.

INTÉGRAPH

إنكليزية من اليونانية مركبة من كلمتين على طريقة النحت العربية، وهما integrate وgraph، ويراد باللفظة اليوم آلة تستعمل في

المكاتب والمصارف لجمع الأرقام. عربتها بالراقمة والجمّاعة.

INTERCAMBIO

لاتينية الأصل شائعة في لغات فرنجية أخرى. والمراد بها سندات متبادلة بين دولة وأخرى على قواعد صيرفية معروفة عند أربابها. عربتها بالاصطراف كما عربت الكمبيو cambio بالصرف، اطلب cambio.

INTERCHANGE

إنكليزية معناها تبادل البضائع. اطلب trafic.

INTERCHAVICOLAR NOTCH

إنكليزيتان معناهما عند الأطباء ما بين الترقوتين وهما العظمان في أعلى الصدر وأسفل العنق على الجانبين عربتهما بالكظر بكسر فسكون. أما الترُقوّة فاسمها claviele ومعناها عظم يصل بين ثغرة النحر والعاتق، وهما ترقوتان بضم القاف وفتح الواو، والجمع التراقي. وسمّيت كذلك لأنها في أعلى الصدر حيثما يترقّى فيه النفس.

INTERMISSION OF PULSE

إنكليزية معناها عند الأطباء تقطيع النبض أي أن يسكت فترة ثم ينبض. عربها الدكتور رمسيس بك جرجس بالخُبوض من حبض القلب خفق ثم سكن، والعرق ضرب ثم سكن.

INTERNATIONAL

فرنسية وإنكليزية مركبة من كلمتين. معناها ما يُتعاهد عليه بين شعبين أو أكثر من الشؤون تجارية كانت أم سياسية عربتها بالدولية الشعوبية نسبة إلى شعوب خلافًا للقاعدة وهي امتناع النسبة إلى الجمع إلّا نادرًا، وفي ألفاظ مسموعة. وإنما خرجت عن القاعدة لأن النسبة هنا إلى الفرد توقع التباسًا ولا تؤدي معنى اللفظة، إذ لو قلنا شعبي لكان المفهوم ما يحدث عن شعب واحد في حين أن مؤدّى اللفظة ما يحدث بين شعبين أو أكثر أو بين دولتين.

كذلك وردت في اللغة لفظ كان يليق استعمالها في مكان «أنترناسيونال» لولا أنها ثقيلة على السمع وهي اللَوِيثة أو اللبِيثة. يقال: إن المجلس ليجمع لويثة من الناس أو شعوبًا مختلطة، وعلى ذلك نقول: عُقد مؤتمر لويثيّ إذا حضرهُ مندوبو دولتين أو أكثر.

INTERVIEW

إنكليزية مركبة من inter اللاتينية ومعناها بين وview ومعناها نظر. ويراد بها أن يتحدث رجل مع آخر وينشر الحديث على الملإ ليطالعه الناس. معربها محادثة أو مفاوضة أو مذاكرة وكلها يقرب مؤداها من مؤدى اللفظة الأجنبية ولا ينطبق عليه تمام الانطباق.

INTESTINAL FERMENTATION

كلمتان إنكليزيتان معنى الأولى منهما معَويٌّ ومعنى الثانية اختمار، أي الفساد أو الداء الناشىء عن اختمار فضلات الطعام في المعى. عربتها بالقَوخ بفتح فسكون من قاخ جوفه فسد من داءٍ، أو الأصح المعق بفتح فسكون يقال: مُعِق على المجهول أي فسدت معدتهُ فهو ممعوق، ويجوز أن نعربها بالقُتاب على فُعال أخذتها من القتب بفتحتين محركة وهو المِعى.

INTESTIN LARGE

إنكليزيتان. معناهما المصير «المصران» اطلب colon.

INTROSPECTION

إنكليزية معناها فحص الباطن. عربتها بالاستبطان وهو محاولة الإنسان معرفة الباطن أو ما ينطوي في النفس، أو طلب ما في باطن الأمر.

INVALID

إنكليزية ومثلها invalide الفرنسية والأصل فيها لاتيني معناها الضعيف أو من به مرض مزمن. وأكثر ما تستعمل للجندي المصاب بماهة أو كارثة من كوارث الحرب كأن تبتر يده أو رجلهُ فيضطر إلى الامتناع عن العمل. عربتها بالزَّمِن أو الزمين وهو الذي طال مرضهُ زمانًا والمصاب بتعطيل القوى جمع الأولى زَمِنون وجمع الثانية زَمنَى وزَمنة.

INVASAO

برتغالية. معربها الغارة والغزو. ولعل الأصح أن تترجم بالاجتياح أو الحواسة بالضم فهما أقرب من سواهما إلى المراد.

INVENTAIRE

فرنسية ومثلها inventario البرتغالية وinventory الإنكليزية، وكلّها من أصلٍ لايتين هو inventarium، ويراد بها جدول تذكر فيه موجودات الميت أو ميراثه تتولى الحكومة ضبطهُ وتسجيله وتأخذ لخزينتها مئوية معينة من ثمن الموجودات وتوزّع الباقي على الورثة حسب شريعة الميراث المتخذة عند تلك الحكومة. عربتها بالشفنة بالشين مكسورة بعدها فاء ساكنة، وهي كلمة أخذتها من الشفن بفتح فسكون، ومعناها في اللغة رقيب الميراث، لأن الحكومة في عملها المتقدم تكون كرقيب على التركة أو الميراث.

وفي اللغة كلمة أخرى لا يبعد مدلولها عن المعنى المراد وهي القُسام، أما الحصة أو المئوية التي تتناولها الحكومة فهي القُسامة بالضم. أما الاستصفاء فلا تصحّ.

IOCENE

كلمة لاتينية وهي على ما جاء في المقتطف لفظة اقترحها السر تشارلس ليل الجيولوجي لتطلق على العهد الأول من العصر الثلاثي الذي يسمونهُ tertiary، وهو العصر الذي بدأت فيه الأحياء اللبونة بالظهور من نحو ثمانية ملايين سنة. وهذا العصر ثلاثة أقسام أوّلها الأبوسي ومعناه القليل الحداثة أو الأقدم، وعصر niocene أي المتوسّط الحداثة أو القديم، وpliocene أي الكثير الحداثة أو الأحدث.

أقول: فبناءً على ما تقدم ننقل الكلمة بلفظها إلى العربية، فنقول العصر الأيوسينيّ.

ION

يونانية معناها عنصر صار طليقًا بالتحليل الكهربائي ولذلك عربوها بالشارد أو الكهرب الشارد. وبعضهم نقلها بلفظها إيون أو يون واشتقوا فعلًا فقالوا: أيّن وتأين، وهذا أصح.

ISOTOPES

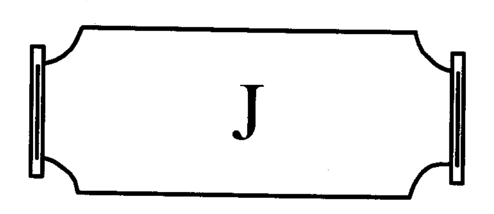
أجنبية معناها عناصر تتألف من ذرات تختلف وزنًا وتتماثل في كون خواصها الكيماوية واحدة. وطيف نورها واحد. عربوها بالعناصر المتماكنة. وعربها المقتطف

بالنظائر، وهي كلمة خفيفة الوقع وأدل على المراد لولا ما يخشى معها من الالتباس ولكن القرينة تعينها.

ISQUERO

برتغالية وهي آلة تقدح بها النار لإشعال الدخينة «السيكارة» وغيرها. عربتها بالمِقدحة. أما الحجر الذي يُقدح به ويوضع في داخل الآلة فعربيه المِظرَّة. أما شبه الصوفة التي تشعل بالقدح فهي الصوفان أو العفارة بالفتح.

انتهى الحرف I ويليه الحرف J



JADE

جاء في معجم وبستر أن هذه اللفظة فرنسية من الإسبانية وأن معناها التعب الشديد وإجهاد القوى، وأن مرادفاتها بالإنكليزية fatigue وweary وharros وكلها بمعنى. انتهى ملخصًا.

والذي أراهُ أن الكلمة عربية أصلها الجَهْدُ فأخذها الأسبان عن العرب وعن أولئك أخذها الفرنسيون. جاء في المعجمات جهد في الأمر جهدًا جدَّ وتعب فيه. ودابته بلغ جهدها وحملها فوق طاقتها، وجهدهُ التعب والحب والمرض هزلهُ إلى آخر ما ذكر مما لا يخرج عن هذا المعنى. فأنت ترى أن الكلمة عربية أصيلة ومنها الجهاد للحرب في سبيل الدين فلا يعقل أن تكون إسبانية كما زعم معجم وبستر.

JALAP

هو نوع من النبات يستعمل للإسهال. وقال وبستر في معجمه أن هذه اللفظة إسبانية وأصلها jalapa وهي اسم مدينة في المكسيك من حيث أُتي أولاً بذاك النبات، فسمّي باسم تلك المدينة.

أقول: إن ما ذكره وبستر ضرب من الوهم لأن الكلمة عربية أصلها الجلب بضم فسكون أو الجُلبة وعامة الشام ولبنان يسمّونها «جُلَيبيني»، فالظاهر أن العرب أخذوا معهم هذه العشبة إلى أوروبا في عهد فتوحهم فنقل الأسبان هذه الكلمة إلى لغتهم بعد تحريكهم اللام من جلب أو جلبة وفتح الجيم.

أمّا ما ذكره محيط المحيط من أن الجلبا تمر شجر يسهل الصفراء بقوّة وهو يجلب من مقاطعة في أميركا بهذا الاسم فهو مما انفرد بذكره؛ لأن البستان لم يذكرهُ. والظاهر أن محيط المحيط أخذ ما تقدم عن معجم وبستر أو غيره.

JAM

قال وبستر في معجمه: إن هذه الكلمة مجهولة الأصل، أو ربما تكون من اللغة السكندنافية. ثم فسّرها بأنها بمعنى تجمع وكثرة إلى آخر ما ذكرهُ مما لايخرج عما تقدم.

والذي أراه أن الكلمة عربية وأصلها جمّ يقال: جمّ الماء وغيره يجمُّ «من بابي نصر وضرب»، جمومًا كثر واجتمع. ومنه قولنا: جمٌّ غفيرٌ وهلم جرًّا.

JANGADA

برتغالية وإسبانية يقابلها بالإنكليزية raft وبالفرنسية radeau معناها عوامة أو خشبات يربط بعضها ببعض، ويعبر عليها في الماء. عربيها الرَمَث والطَوف.

JANGLE

رجعنا في هذه الكلمة إلى معجم وبستر فإذا به يقول إنها مجهولة الأصل، وأن

معناها الثرثار الخفيف الحلم الكثير الكلام إلى غير ذلك مما لا يخرج عن هذا المعنى.

والصحيح أن الكلمة عربية عامية أصلها (حنكل) أو (عنكل)أو (جنكل) وهي من (أنكل) الفارسية، ومعناها الثرثار أي الذي يكثر من الكلام الفارغ.

JANIZARY

إنكليزية من yeni - cheri التركية أي «انكشاري» كما يلفظها العامة. فاطلب هذه في موضعها من القسم العامي.

JAQUETTA

فرنسية من jaquette ويراد بها رداءٌ ذو كمّين مشقوق المقدم يتّصل إلى الركبتين «واليوم يعلو عن الركبتين» ولا يتجاوز طولهُ الردفين، أي أنه أقصر مما يسمى «باردوسي». يقرب منها الجمّازة بالضم، وهي دراعة من صوفٍ ضيقة الكمّين. والأصح أن تعرب بالسُّتْريّ وهو رداء قصير يُلبس فوق الثياب. ذكرهُ محيط المحيط وأغفله معجم البستان. والعامة يسمونهُ «سترة» وإذا كان نسائيًا من صوفٍ أو فرو فمعربهُ الجِرز.

JAUNDIGE

إنكليزية يرادفها jaunisse الفرنسية مأخوذة من jaune اللاتينية بمعنى أصفر.

معنى الكلمة عند الأطباء مرض ينشأ عنه اصفرار في العينين والجلد، وفقدان الشهية للطعام أو القَمَهُ ويسمّيه العامة مرض «الريقان» وصوابه اليَرقان يرادفه الصفرَ.

JAY

إنكليزية وهو اسم طائر يسمّيه العامة (أبو زريق)، فاطلبه في مكانه من قسم العامي.

JAZ BAND

برتغالية معناها جوقة موسيقية خاصة تقرع الطبول وتضرب الصنوج. ترجمتها بالجُسّان ومعناها جماعة ضاربي الطبول.

JELATIN

إنكليزية ومثلها jelly وكذا هي بالفرنسية، والأصل لاتيني jelatus من الفعل jelare بمعنى جمد وخثر. ومنها أخذ العرب الجليد أو أن اللاتين أخذوا كلمتهم من هذه.

ومعنى الكلمة مادة غروية تستخرج من حوافر الخيل بواسطة الغليان مدّة طويلة. وكذلك تستخرج من العظام ونحوها. ويستعملهُ مصورو الشمس في حرفتهم. عرّبها الشيخ إبراهيم اليازجي بالهُلام وهو في اللغة طعام من لحم عجل بجلده بحيث يكون طعامًا غرويًا؛ لأن الجلاتين يستعمل نوع منه للأكل أيضًا.

ثم إنّه ورد في المعجمات كلمة الجِليت بمعنى الجامد من الماء وهذا ما يحمل على الريب في أن أصل الكلمة لاتيني، وفوق كل ذي علم عليم.

JEMMULE

إنكليزية وفرنسية من اللاتينية gemmula تصغير gemma وفي بعض المعجمات الأجنبية كتبت بالحرف (g) بدلاً من الحرف (j) وهو الأصح.

معنى اللفظة جرثومة صغيرة في النباتة «علم النبات»، ولذلك ترجمتها بالبُزَيرة أو البُرَيعمة تصغير بزرة وبرعمة.

JENNET

إنكليزية معناها جندي جبلي أي يتوقل الجبال راكبًا جواده، وهي مأخوذة من زناتة

العربية المغربية وهي قبيلة من البربر في مراكش ومنهم بنو مرين، وقد أنشأوا في المغرب دولة عرفت باسمهم، وكانت هذه القبيلة مشهورة بتوقل الجبال راكبة على الجياد.

JERRY BUILT

إنكليزية معناها البيت الغير المتقن أي أنه مبني بلا اعتناء. يقرب من الشفشاف وهو في اللغة الثوب لم يحكم عملهُ، فلا بأس أن يستعار للبيت.

JOCKEY

إنكليزية من jock بلغة اسكتلندة معناها في الأصل الغلام الذي يمتطي الجواد، ثم استعملت لمن يروض الخيل ويركبها للسباق، فمعربها رائض اسم فاعل من راض الجواد يروضهُ روضًا ورياضة ذلّلهُ وجعله مسخّرًا مطيعًا وعلّمهُ السير، أو روّض الجواد بمعنى راضهُ شدد للمبالغة، فيكون معربها روّاض صيغة مبالغة.

وقد وردت في اللغة كلمة تؤدي المعنى مثل راض وهي الشلَقة ومعناها روّاض الخيل، ولكنها وردت بلفظ الجمع ولم تذكر المعجمات مفردًا لها. ولكن بناءً على القياس يكون المفرد شالِق.

JORNAL

فرنسية من giornale الإيطالية، معناها (يوميّ) وتطلق على الصحيفة تصدر كل يوم. عربها الشيخ أحمد فارس الشدياق بالجريدة وشاع استعمالها.

JORNALISM

فرنسية من أصلٍ إيطالي يراد بها حرفة منشىء الجريدة. عربها الشيخ نجيب الحداد بالصحافة، وعليها جرى الكتّاب.

أما بائع الصحف ويسمى jornaleiro بالبرتغالية، فمعربه الصحّاف.

JURA

لاتينية معناها علم الشرع أو معرفة أصوله. معربها فِقهٌ، ومنها فقه اللغة أي العلم بأصولها ومفرداتها ومترادفاتها.

JURY

فرنسية قديمة من jurée، وهذه من jurare اللاتينية. معناها يمين أو حلف. اطلب «جوري» في قسم العامي.

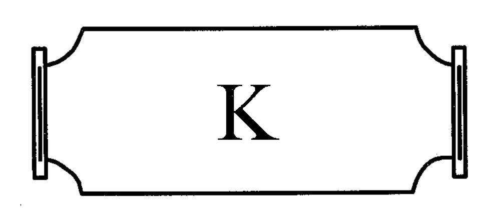
JUTA

برتغالية يقابلها jute الإنكليزية. يرادفها من العربي القُنَّب. قيل: إن هذه معربة. وقيل: إنها عربية أصيلة.

والقنب «بالكسر والضم وتشديد النون مفتوحة» الأبَق وهو نوع من الكتان يُفتل من لحائهِ أي قشره حبال وخيطان، قيل: هو فارسي قد جرى في كلام العرب، وكذا في محيط المحيط.

والقنب هذا هو الذي يُصنع منه القُرسيّ أو ما يسمّى الجنفيص.

انتهى الحرف J ويليه الحرف K



KAKISTOCRACY

يونانية مؤلفة من كلمتين معناهما حكومة الرعاع أو حكومة قوامها أردأ الرجال. عربتها بالطَغَمِيّة. والطغام في اللغة أوغاد الناس وأراذلهم الواحد والجمع سواء.

KARAISM

افرنجية من qara العبرانية بمعنى قرأ معربها الهرطقة اليهودية. وقوامها الهراطقة من اليهود وهم شيعة يرفضون الاعتراف بالحاخامية والتلمودية ويبنون معتقدهم على نص الأسفار الموسوية.

أنشئت هذه الشيعة أولاً في بغداد نحو السنة ٦٦٥، وكان زعيمها حنان بن دافيد، وقد انتشرت كثيرًا في أول إنشائها ثم أخذت تضعف وتتضاءل إلى أن صار عدد أتباعها بضعة آلاف يقطن أكثرهم في القسم الجنوبي من روسيا.

KAT

إنكليزية من العربية أصلها قَتٌّ وهو كما جاءَ في المعاجم نقلاً عن الأزهري حب بري لا ينبتهُ الآدمي، فإذا كان عامٌ قحط وفقد أهل البادية ما يقتاتون به من لبنٍ وثمر ونحوهما طبخوهُ واجتزأوا به على ما فيه من الخشونة.

KENNEL

إنكليزية من canis اللاتينية بمعنى كلب. ويراد بالكلمة المكان المختص بتربية الكلاب. عربتها بالمَكلَبة ولكن هذه مستهجنة، ولذلك نستعيض عنها بالوجار للمكان الذي يأوي إليه الثعلب، وهي قريبة من المراد.

KERATTUS

لاتينية مركبة من كلمتين معناهما التهاب القرنية. عربتهما بالقران بضم أوّله. أما القرنية فهي تعريب cornea، فاطلب هذه في موضعها.

KERMÉS

فرنسية ومثلها crimson الإنكليزية. معربها قِرمز وهذه معربة عن الفارسية. معناها صبغ أرمني يكون من عصارة دود يكون في آجامهم، قيل: هو أحمر كالعدس محبّب يقع على نوع من البلوط في شهر آذار، فإذا غفل عنهُ ولم يُجمع صار طائرًا وطار. وهذا الحبّ منه شيءٌ يسمى القرمز من خاصيته صبغ ما كان حيوانيًا كالصوف والقزّ لأنه نباتي ـ عن محيط المحيط.

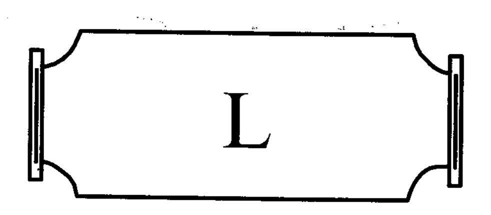
KICK STARTER

إنكليزيتان وهما آلة لما يسمى motor cycle، فاطلب هذه في موضعها.

KIOSK

قال معجم وبستر إن هذه الكلمة من التركية أو الفارسية وهي فيهما kioshk أو kushk والصحيح أنها من الفارسية. معربها جَوسَق. اطلب (كشك).

انتهى الحرف K ويليه الحرف L



LABIOGRAPH

أجنبية مركبة من كلمتين الأولى labio وهي لاتينية ومعناها «شفة»، والثانية «graph وهي يونانية معناها «علم»»، والحاصل آلة لتدوين حركات الشفتين حين النطق. عربتها بالمِشفهة أو المِشفاة، ولا يخفى أن جمع شفة شفاهٌ باعتبار أصلها، فإنه عند الجمهور شفهٌ فحذفت لامها وعوض عنها بالتاء كما حذفت لام «سنة»، واستدلّوا على كون لامها هاءً بجمعها على شفاه وتصغيرها بشفيهة. والجمع والتصغير يردان الأشياء إلى أصولها. وبناء على ذلك عربنا الكلمة بالمِشفهة.

LABORATORIO

برتغالية يقابلها laboratoire الفرنسية، وlaboratory الإنكليزية، وكلها من اللاتينية laboratorium معناها غرفة العمل الكيماوي أو المكان المختصّ بالدروس الاختبارية في كل علم من العلوم الطبيعية أو بتركيب وتحليل العقاقير الطبية الكيماوية. عربهُ بعضهم بالمُعتمَل وآخرون بالمُحترَف والأول أكثر انطباقًا على مدلول اللفظ الأجنبي.

أما laboratoire de pharmacie الفرنسية فمعناها المختبَر الذي تركب فيه الأدوية. عربتها بالقراباذين وهي كلمة فارسية نُقلت إلى العربية. ومعناها مركبات الأدوية وبيان أجزائها ومعرفة تحليلها وكل ذلك مختصٌ بالصيدليات.

LACRYMOL DUCTS

إنكليزيتان من أصلٍ لاتيني، فالكلمة الأولى لاتينيتها lachrymosus ومعناها دمعيّ. والثانية لاتينيّتنها ductus ومعناها سالك أو قائد وحاصل المعنى القناة التي يجري فيها الدمع، وعدد قنوات الدمع ١٤ قناة على ما قرّر الأطباء. عربتها بالآماق، واحدها مُوق وهو مجرى الدمع من العين.

LACKEY

إنكليزية يقابلها بالفرنسية laquais، وبالبرتغالية lacago معناها من يتملّقك مداجاة ورياء. وذلك على حدّ قول العامة «مسح جوخ» أو «حلمسة». عربتها بالمُماسح أو المصادي من ماسحهُ وصاداهُ. ويقول العرب في الكناية «يفتل منه في الذروة والغارب»، وهو مثل أصله أن الرجل إذا أراد أن يخطم البعير الصعب جعل يمرّ يده عليه ويمسح غاربه ويفتل وبره حتى يستأنس فيضع الخطام على أنفه.

LAÇO

برتغالية من اللاتينية laquens وإنكليزيتها lasso معناها حبلٌ في طرفيه أنشوطة يُطرح بطريقة خاصة فيقع على عنق حصان شارد فيشد الرامي طرف الحبل إلى أن يوقف الحصان أو الإنسان فيأخذه أسيرًا. عربتها

بالوهق بفتحتين من وهقهُ جعل الوهق في عنقه وأعلقه به. أما الوهَق فقيل إنه معرب (وَهك) بالفارسية.

LACTIO

إنكليزية وفرنسية من اللاتينية معناها إيراد العبارة بحروفها. عربتها بالنَصّ من نصَّ القول والفعل إلى الرئيس الأكبر أسندهُ ووقَّفه فيه.

LACTOCRITE

إنكليزية مركبة من كلمتين الأولى لاتينية والثانية يونانية. معناهما قاعدة الحليب. ويراد بها عند الأطباء آلة لقياس كمية الدسم في الحليب. عربتهما بالمِدسَمة.

LACTOMETER

إنكليزية مركبة من كلمتين. معنى الأولى (حليب) ومعنى الثانية (قياس)، والحاصل أن المراد ميزان اللبن أو مقياس اللبن أي الحليب، وهو آلة لمعرفة الثقل النوعي للحليب بالنسبة إلى الماء. ولم يكن العرب يعرفون ذلك فليس في اللغة كلمة تؤدي المعنى المطلوب، ولذلك عربتُ الكلمة بالمِزلاب منحوتة من «ميزان اللبن».

LADRILHO

برتغالية معناها بلاط رقيق كالذي يستعمل للحمام ونحوه. ويعبر عنها الفرنسيون بقولهم carreau en brique، والإنكليز بقولهم pavingbrick أي البلاط القرميدي. عربتها بالصفائح وهي حجارة رقاق تبلط بها الدور أو القشاف بضمّ أوّله وتشديد الشين المعجمة وهو الحجر الرقيق من أي نوع كان. والأولى أصح؛ لأن الثاني ينطبق في ما أرى على ما يسمى «القيشاني»، وهي صناعة تلبيس الجدران حجارة رقيقة ملوّنة على ما يُشاهد في دمشق. أمّا «القيشاني» فهي عامية مصحفة عن القشاف.

LADY BIRD

إنكليزية معنى الجزء الأول منها «سيدة»، ومعنى الثاني طائر صغير أو عصفور. ويراد بها عند علماء الحيوان دويبة من فصيلة الخنفساء مرقطة الجناحين سماها الدكتور صروف في المقتطف «السيدة» وسماها الدكتور أمين باشا معلوف بالدُعسوقة، قالوا: وهي تأكل الحشرات المؤذية للزرع.

LADYS MAID

إنكليزيتان معنى الجزء الأول «سيدة»، ومعنى الثاني «فتاة»، والحاصل الفتاة التي تعقص شعر سيدتها وتطيبهُ وتعدُّ لها ملابسها وتهيىء لها جميع أسباب زينتها. عربتها بالوصيفة.

LA GARÇON

لفظتان فرنسيتان أدخلهما المتفرنجون إلى لغة العامة. عربيتهما «غلام» ويقولون أيضًا قصَّ شعره (ألاغرسون)، أي قصّه على طريقة خاصة ابتكرها الفرنسيون على ما يقال.

وقد عثرتُ في مجلة السيدات والرجال على فصلٍ في هذا الصدد للأستاذ الرافعي، قال:

إن هذا الزيّ «أي زي قصّ الشعر» لم تبتدعه الفرنسيّات بل كان شائعًا عند العربيات قبلهن، وكان العرب يسمّونه التجميم. والفتاة مجمّمة وكن يفعلن ذلك تشبّهًا بالرجال. وفي عهد أبي نواس انحدر التجميم من التشبّه بالرجال إلى التشبه

بالغلمان، فكانت الجارية تقصُّ شعرها لتكون كالغلام الرومي أو التركي، ولا يخفى أن «غرسون» الفرنسية معناها غلام. وكانوا يسمون هذه الجارية مطمومة «من طمَّ شعرهُ أي جزَّه» أي مقصوصة الشعر، وأبو نواس يسميها الغلامية نسبة إلى غلام وهي أصح ما تعرب به كلمة (ألاغرسون)، انتهى.

أقول: وقد وردت كلمة «مطمومة» لهذا المعنى في العقد الفريد الجزء الأول صفحة ١٠٧.

LAGOSTOMA

يونانية معناها عند الأطباء شَرم الشفة، فإذا كان الشرم في السفلى فهو الفلح بالحاء المهملة قبلها لام مفتوحة. يقال: رجل أفلح وامرأة فلحاء، وإذا كان في العليا فهو العلمة بضم فسكون، يقال: رجل أعلم الشفة.

LAIC

إنكليزية يقابلها laigue بالفرنسية وكلاهما من laicus اللاتينية. معربها علماني ومدرسة «اللاييك» أي المدرسة العلمانية هي التي تنكر على طلبتها تعلم الدين.

LAITEUSE

فرنسية معناها عشب يدرُّ اللبن ويغزره. عربتها بالمشكرة بالفتح.

ولا يبعد أن تكون كلمة «شكارة» العامية مأخوذة من مشكرة إن لم تكن قد أخذت من كلمة مما ذكرناه في شرح (شكاره)، فاطلبها في قسم العامي.

LALLATION

إنكليزية من اللاتينية معناها لفظ الراء لامًا كما يلفظ الطفل. عربتها باللثغ بفتحتين، وهو ألثغ وهي لثغاء، والاسم اللثغة بضم اللام. ويقرب منها الطمطمة.

LALOPATHY

إنكليزية من اللاتينية معناها العيّ في الكلام أو عيّ النطق. عربتها بالحصر بفتحتين.

LALOPLOGIA

لاتينية معناها عند الأطباء فقد قوّة النطق لخللٍ في عضلات اللسان، أو هي عيّ في اللسان عربتها بالإرتاج من أُرتج عليه بصيغة المجهول إذا أراد أن يتكلّم فلم يقدر على ذلك من عيّ أو حصر. ويقال: رتج في منطقه رتجًا ومثلهُ العيّ والفهاهة، وكذا الحصر وهو العيّ في المنطق. ويقال أيضًا: رجلٌ إرازٌ أي ثقيل اللسان دون الخرَس.

LAMBAGO

لاتينية من lambus معناها الصُّلب أو الظهر ويراد بها عند الأطباء مرض الصلب أو الظهر. عربتها بالصُّلاب أو الظهار جريًا على نظائرها من كل ما دلّ على مرضٍ مثل كُتاف وقُلاب وكُباد لأمراض الكتف والقلب والكبد.

LAMBENT

إنكليزية من lambere اللاتينية معناها من يشرب لحسًا، فكأنها ترادف الولغ بالعربية من ولغ الكلب ركل ذي خطم في الإناء وفي الشراب شرب منه بأطرافِ لسانه أو أدخل فيه لسانه فحركهُ والمِيلَغ والمِيلغة بالكسر فيهما الإناء يولغ فيه، فالذي أراه أن الوالغ أقرب ما تعرب به الكلمة الأجنبية إذ لا يشترط في التعريب أن تكون المرادفة بين

العربي والدخيل تامّة، بل يكفي إذا تعذّر إيجاد المرادف التامّ أن توجد المشاكلة أو الملامسة.

LAMBKIN

إنكليزية معناها الحمَل الصغير أو ما يسمّيه العامة «قرقور»، فاطلب هذه في قسم العامي من هذا المعجم.

LAMINOIR

فرنسية معناها آلة لمدّ الحديد وغيره من المعادن. عربتها بالمِمطلة اسم آلة من مطل الحديد ضربهُ ومدّه ليطول.

LAMP

أعجمية وأصلها يوناني. معربها مصبح أو سراج. ولعلّ الأولى أن تعرب بالمنوار بكسر الميم.

LAMP POST

إنكليزيتان معناهما عمود المصباح، والمراد عمود يُصنع غالبًا من حديد يركز في الشارع ويوضع في أعلاه مصباح كهربائي أو غازي. عربتهُ بالماثلة.

LANCHA

برتغالية يقابلها launch بالإنكليزية، والأصل فرنسي. معناها قارب كبير يكون ملحقًا ببارجة حربية ويستعمل لنقل المؤن والذخائر. أمّا اليوم فيراد به زورق تجاري يستعمل غالبًا للنزهة. عربته بالسبارة بالسين المهملة مكسورة والباء الموحدة، وهي في اللغة ضرب من المراكب فلا بأس بتخصيصها بما يسمى «لانشا»، ولا سيما أنها لفظة قاموسية ولكنها مهملة. ويقرب العامة وهذه أشبه بالطَوف، والأولى أصح.

LAND MARK

إنكليزيتان معناهما الحرفي علامة الأرض. ويراد بهما ما يقام من الشواخص بين أرضٍ وأخرى لمعرفة حدّ كل منهما. عربتهما بالأُرفة وهي الحدّ الفاصل بين أرض وأخرى.

LANGOSTA

إيطالية الأصل معناها دويبة بحرية مستطيلة تشبه ما يسمى بالقريدس، ولكنها أكبر منها حجمًا. عربتها بالحرِيش أو الكَركَند.

LANUGO

إنكليزية معناها شعر كل مولود من الناس والبهائم يولد وهو عليه، وأكثر استعمالها للناس والحمار خاصة. يرادفها من العربية العقَّة بكسر أوّله وتشديد ثانيه، أو العقيقة، قال ابن الرقاع يصف حمارًا:

تحسَّرت عِقة عنهُ فأنسكها
واجتاب أخرى جديدًا بعد ما ابتغلا

قوله: تحسّرت أي انكشفت، وقوله: ابتغلا، أي صار بغلاً.

LAPIDAÇAO

برتغالية يقابلها lapidation بالإنكليزية. معناها بلغة العامة «بردخة» الماس وتسويته. عربتها بالزِلامة من زلم الشيء سوَّاهُ والرحى أُخذ من حروفها.

LARDER

إنكليزية معناها بيت المؤونة، اطلب (كرار) في قسم العامي.

LARVA

لاتينية، معناها في علم الحيوان الدودة التي في طورها بين النقف والتفريش أي

التجنيح، يقاربها من العربية الدعموص بضمّ الدال، وهو دويبة تكون في الغدران إذا نشَّت. يقال: دعمص الماء أي كثرت دعاميصهُ.

LARYNGITIS

إنكليزية من اللاتينية. معناها عند الأطباء التهاب في الحلق أو الحنجرة. عربتها بالقرشح بكسر القاف والشين وهو في اللغة التهاب في الحلق. أما العلم الذي يبحث في هذا الالتهاب فهو القرشعة، والعالم بذلك قِرشاع.

ويجوز تعريبها بالتعل بتاء مثناة مفتوحة بعدها عين مهملة مفتوحة، مصدر تعِل حلقه.

LARYNGOTOMIE

فرنسية من اللاتينية مركبة من كلمتين معناهما شق الحنجرة. عربتها بالغلص بفتح فسكون مصدر غلصهُ قطع غلصمتهُ.

LASSITUDE

فرنسية معناها خَدر في الجسم ويريد بها الأطباء وجع وتكسر في الجسد. ترجمتها بالتوصيم مصدر وصَّم.

LATA

برتغالية من الإيطالية. اطلب «لعطة» في العامي.

LATCHET

إنكليزية معناها الشريط يشدُّ به الحذاء. عربتها بالشراك بكسر الشين.

LATANT

جاء في المعجمات الإنكليزية أن هذه الكلمة إنكليزية من اللاتينية ومعناها مستخفٍ أو مستتر والأشبه أن تكون من العربية وأصلها لاطٍ من لطا يلطو التجأ إلى غار واستتر فيه من مطر وغيره.

LATEX

إنكليزية أو برتغالية من اللاتينية معناها عصير أو سيال أبيض كاللبن يستخرج من جذوع بعض الأشجار أو من بعض الثمر الفجّ كالتين مثلاً وشجر المطاط. عربتها بالنَسل وهو اللبن الذي يخرج من الشجر أو التين الأخضر ونحوه. ومثلها التَيُّوع وهو كل بقلة إذا قطعت سال منها لبن أبيض كالحلبوب ونحوه، على أن استعمالها لمعنى الكلمة الأجنبية يكون من باب تسمية الكل باسم الجزء؛ لأن المراد بها البقول أو الشجر التي يسيل منها اللبن والمطلوب اللبن نفسهُ. وعلى ذلك يكون استعمال النَسَل أولى وأفضل.

LATIROSTRES

إنكليزية معناها جماعة العصافير. عربتها بالورد بكسر الواو وتسكين الراء، وهو في اللغة القطيع من الطير.

LAVA

إيطالية معناها مقذوفات البركان، أو المراد المعدنية التي يقذها البركان أو (الفولكان) أو الأطِيمة عربتها بالحُمَّة جمعها حُمَم.

LAVAGE IMPARFAIT

فرنسيتان معناهما غسل غير تامّ. عربتهما بالصِيئة بالكسر وهي اسم من التصييء مصدر صيَّأ رأسهُ بلّه قليلاً أو غسله فلم ينظفهُ.

LAVANDER

إنكليزية. اطلب «لاونضا» في قسم العامي.

LEATHER BUCKET

كلمتان إنكليزيتان معناهما دلو من جلد. عربهما أمين باشا معلوف بالسعن بسين مهملة مضمومة بعدها عين مهملة ساكنة، وهو في اللغة قربة تقطع من نصفها وينبذ فيها وقد يستقى بها كالدلو جمعها سِعَنة مثل غصن وغِصَنة. وقال في البستان: السعن بالضم شيءٌ يؤخذ من أدم شبه دلو إلّا أنّه مستطيل، وربما جُعلت له قوائم يُنبذ فيه.

LECTERN

إنكليزية قديمة من اللاتينية معناها المنضدة التي تكون في الكنائس توضع عليها كتب الصلاة للتلاوة والترتيل. ويسمّيها العامة «قرّاية». عربتها بالمِقرأة. اطلب «قرّاية» في قسم العامي.

LEE

إنكليزية معناها المكان الذي يلجأ إليه اتقاءَ الرياح. عربتها بالمُستَذرَى اسم مكان من استذرى بالشجرة استظلَّ بها وصار في دفئها. قال المتنبيءُ يصف خيلاً له:

وسمنا بها البيداءَ حتى تخمّرت

من النيل واستذرت بظل المقطَّم

أي استظلّت بالمقطّم وهو جبل في القاهرة.

ويراد أيضًا بكلمة lee ما يستقرُّ في قعر الإناء من السوائل وتستعمل عندهم بلفظ الجمع lees، فهذه عربتها بالراسب جمعها رواسب.

LEGGY

إنكليزية معناها الطويل الساقين. عربتها بالأزجّ وهو في اللغة الطويل الساقين.

LENS

إنكليزية معناها بلورة بشكل العدسة أُخذت من lentil اللاتينية، أي عدسة. معربها عدسيَّة.

LNTICELLE

لاتينية معناها عدسيّ. ويراد بها عند علماء النبات ما يبدو على أغصان الشجر من النتوءات القشرية تكون غالبًا إهليلجية الشكل شقراء اللون. عربها الشيخ إبراهيم اليازجي بالجلبة بضم فسكون، وهي في اللغة القشرة تعلو الجرح عند البرء فاستعارها اليازجي لتلك النتوءات.

LEOCOMA

لاتينية حديثة من اليونانية ومعناها نقطة بيضاء في العين. معربها كوكب وكذا الوَكتة وهي في العين مثل النقطة تكون فيهما، وربما كانت حمراء في البياض أو بيضاء في السواد. يقال: عين موكوتة، فإذا كبرت هذه النقطة فهي الوقرة بفتح فسكون، فإذا أغفل عنها صارت ودقة بفتح فسكون، فإذا كانت النقطة سوداء في بياض العين فهي الشامة.

LÉPRE

فرنسية من اللاتينية معناها التهاب مزمن في الجلد معربها الجذام وهو علّة رديئة تنتشر في البدن كله فيفسد مزاج الأعضاء وهيئتها وتحدث عجر في الوجه غالبًا ويتمرّط شعر الأجفان وينتهي إلى تآكل الأعضاء وسقوطها من شدّة التقرّح. ويقال لهذه العلة داء الأسد لهجومها على صاحبها مما يهجم الأسد على الفريسة، ويعرف أيضًا عند العرب بداء الفيل. والجذام غير

البرص، فإن هذا معناه بياض يظهر في ظاهر البدن لفساد المزاج ويغور ويعرف الأسود منه بالقوباء «بضمّ أوله» وهو من مقدمات الجذام، ومما يرادق البرَص الوَضح والسلَع.

LEPROSY

إنكليزية مثل lepre الفرنسية، أي أن معربها الجُذام. أما leprologo فقد عربته بالجذاميّ كما عربت leprologia بالجِذامة بالكسر والأول يعني العالِم الذي يبحث في هذا المرض من جهة أعراضه ومقدماته ونتائجه وأسبابه.

LES HOMMES DE TALENT

جملة فرنسية يعبر بها عن ذوي الذكاء والنجابة والفضل. عربتها بالموهوبين.

LETCH

إنكليزية من أصلٍ مجهول على ما جاء في المعجمات الأجنبية. معناها التشديد في الطلب. عربتها بالإلحاف مصدر ألحفَ السائل ألحَّ. تقول العرب: ليس للملحف مثل الرد.

LETRA DE CAMBIO

اطلب cambio في موضعها من هذا المعجم.

LETERES LINGUALES

فرنسيتان معناهما الحروف التي تخرج من طرف اللسان والشفة. معربهما الذلق بضم فسكون، وهي ٦ أحرف ثلاثة منها ذولقية وهي اللام والراء والنون، وثلاثة شفهية وهي الباء والفاء والميم. وسمّيت ذلقًا لأن الذلاقة في المنطق أي السرعة إنما هي لطرف أسلة اللسان والشفتين وهما مدرجتا هذه الأحرف الستة.

ويكثر الإبدال بين هذه الأحرف كما يكثر بين أحرف الحلق، ولذلك رجعنا إليه في تحقيق كثير من الألفاظ العامية.

LEVER

إنكليزية. اطلب brake في موضعها من هذا المعجم.

LIVREAU

فرنسيّة. معناها أرنب صغير أو جرو الأرنب. يرادفها من العربية الفصحى الخرنق بكسر الخاء والنون.

LÉVREÉR

فرنسيّة. معناها نوع من الكلاب يعرف عند العامة بالسلاقي. اطلب «سلاقي» في قسم العامي.

LEWD

إنكليزية من أصلٍ مجهول. معناها غير متعلّم أو من يجهل القراءة. عربتها بالأُمّيّ. ويراد بها أيضًا الشيء الذي لا فائدة منه فبهذا الاعتبار عربتها بالتافه.

LEXICOLOGY

إنكليزية من اليونانية مركبة من كلمتين. معناهما علم الألفاظ واشتقاقها ومعانيها. عربتهما بعلم اللغة وإذا شئت فقل اللغاوة بالكسر؛ لأن التعريب بكلمة واحدة إذا أمكن خير منه بكلمتين، لأن المقصود الأهم هو المطابقة مع الاختصار. ويجوز التعريب بالشقاقة.

LIERRE

فرنسية لنوعٍ من النبات اسمه بالعربية حلبلاب بكسرتَين فسكون. وتسميه العامة (حلبلوب).

LIGA

برتغالية. معناها قدة من المطاط تحيط بأعلى الجوارب «الكلسات» وتعلق بطرفها لكي لا ترتخي. ومنها أخذوا liga للجمعية. ومعربها رابطة أو عصبة.

أما أداة الجوارب فيقرب منها المخدَّم وهو في اللغة رباط السروال عند أسفل الرجل، غير أن هذا السروال على هذا الشكل بطل استعماله ولذلك لا أرى بأسًا من نقل الكلمة إلى المعنى المقصود من liga.

LIMITED

إنكليزية معناها محدود أو محدودة يستعملها التجار والصيارفة وصفًا لنوع من الشركات فيقولون شركة محدودة أو «ليمتد»، أي أن كلًّا من الشركاء فيها لا يسأل في حال إفلاس الشركة إلّا على قدر رأس ماله فيها. وقد شاع تعريبها بالمحدودة حتى صار من الصعب العدول عن هذه اللفظة. في حين أنِ للكلمة الأعجمية لفظة عربية وضعية ترادفها هي العنان بكسر العين. يقال: شركة عِنان والشركة العنانُ بالوصف، وهي أن تكون في شيء خاص من مال كل شريك دون سائر ماله، يقابلها المفاوضة، يقال: شركة مفاوضة بالوصف أو الإضافة أي شركة مساواة مالاً وتصرّفًا ودَينًا.

LINES OF DEFENSE

كلمات إنكليزية معناها خطوط الدفاع. ويسمى الخط الأخير منها الكيول بفتح الكاف وتشديد الياء مضمومة، وهو في اللغة آخر صفوف الحرب. وفي الحديث النبوي: أنه أتى رجل رسول الله ﷺ وهو يقاتل العدوّ فسأله سيفًا يقاتل به، فقال له: فلعلك إن أعطيتك أن تقوم في الكيول. فقال: لا، فأعطاه سيفًا وجعل يقاتل به وهو يرتجز ويقول:

إني امرؤ عاهدني خليلي
أن لا أقوم الدهر في الكيُّول
أضرب بسيف الله والرسول

وإنما سكن الباء في أضرب فرارًا من كثرة الحركات المتتابعة. يقال: تكيَّل الرجل تكيّلاً قام في الكيول.

LINGOT

إنكليزية وفرنسية، معناها سبيكة من فضة خالصة عربتها بالصليجة بفتح فكسر وهي سبيكة الفضة المصفّاة من صلج الفضة، أي أذابها وصفّاها وصبها للسبك.

على أن الكلمة الأجنبية قد تستعمل أيضًا لغير الفضة من المعادن على ما جاء في معجمي وبستر ولاروس.

وللصليجة مرادف هو النسيكة، وهي في اللغة القطعة الغليظة من الذهب والفضة.

LINOTYPE

إنكليزية مركبة من كلمتين هما «لينو» أي سطر و «تيب» بمعنى أسلوب أو طرز ونحوها. ويراد بالكلمة آلة تسكب الرصاص حروفًا وتصف الحروف سطورًا وذلك بضغط مفاتيح تكون فيها على عدد حروف الهجاء، فهي تشبه المِكتاب المعروفة في الإنكليزية باسم typewriter «تيب ريتر». عربها بعضهم بالمنضِّدة من نضَّد الأمتعة والسلع أي صفّها. ومثلها الناضدة ولنا أن نسمّيها كذلك المِقرَشة اسم آلة من قرش الشيء

جمعهُ من هنا وهناك وضمّ بعضه إلى بعض؛ ذلك لأن الآلة المذكورة تضمّ الحروف بعد صبّها فتجعلها سطورًا منضدة، ويجوز أن نشتق لها اسمًا من مادة «سطر» فنقول ساطرة.

LINT

إنكليزية معناها نسالة القطن أو رُذالة الكتان ويسميها العامة «كتيت». معربها الكُتَّة ومعناها اللغوي رذال المال فاستعاروها لرذال الكتان وحرّفها العامة فقالوا: «كتيت».

LIPOMA

لاتينية مركبة من كلمتين معناهما في علم الطب الشحم حول القلب. عربتها بالغرو بفتح فسكون والرجل مَغروٌّ من غرا السِمن قلبه يغروه غروًا لزق به وغطّاه.

LIPOTHYMY

إنكليزية من اليونانية. معربها الخَور والإغماء خور يخور خورًا ضعف وفتر. وقوة المريض سقطت.

LIPPITUDE

إنكليزية من اللاتينية معناها التهاب في جفن العين مع ماءٍ يسيل. عربتها بالسلاق بضمّ أوله وهو في اللغة غلظ في الأجفان من مادة أكالة تحمرُّ لها الأجفان وينتثر الهدب ثم تتقرح أشفار الجفن. ومثلها الرمش بفتحتين وهو حمرة في الجفون مع ماءٍ يسيل، ولعل هذه أدلّ على معنى اللفظة الأجنبية.

LIST

إنكليزية من الفرنسية liste وهذه من الجرمانية معناها ورقة يكتب عليها أسماء وأصناف الأطعمة وما شاكل. عربتها بالجدول أو البيان أو الكشف وهذه من باب التسمية بالمصدر.

ويراد بالكلمة أيضًا معنى آخر هو حاشية الثوب وهذه عربتها بالحِتار بالحاء المهملة مكسورة. ومثلها الكفاف بالكسر.

LITERATURE

فرنسية وإنكليزية من اللاتينية. معربها علم الأدب أي النحو والإنشاء، أو الثقافة الإنشائية أو البيانية.

LITHOGRAPHY

إنكليزية من اليونانية مركبة من كلمتين معناهما كتابة أو طبع على الحجر. معربهما مطبعة حجر بكسر ميم مطبعة. ويجوز تعريبها بالروسميَّة نسبة إلى الروسم؛ لأن التعريب بكلمة إذا تيسّرت أفضل منهُ بكلمتين، وأفضل مما تقدم النقِيرة أو النِقارة من النقر وهو الكتاب في الحجر.

LITHARGE

إنكليزية من lithargyrus اللاتينية. معناها تفل الفضة. عربتها بالمَرْتَج وهذه معربة عن «مرتك» الفارسية، وهو نوعان فضي وذهبي والعامة يسمّون «المرتك» مراسنك، فاطلب هذه في قسم العامي.

LITHOLOGY

إنكليزية من اليونانية مركبة من كلمتين يراد بهما عند علماء الطبيعيات علم الأحجار من جهة تركيبها الكيماوي. عربتها بالحجارة بكسر الحاء المهملة، وهي أفضل كلمة لتأدية المعنى المطلوب. ولكن يخشى من الالتباس عند ذكرها مع فقد القرينة؛ لأن الحجارة في اللغة جمع حجر. ولذلك أرى أن نعدل إلى النحت من«حجر وكيمياء»، فنقول الحِكامة.

ثم إنه يراد باللفظة أيضًا عند الأطباء درس الحصى البولية من جهة تكونها ونحوه، فهذه عربتها بالحصبلة بفتح فسكون على طريقة النحت أيضًا من (حصيّ وبولية)، ويكون لنا حينئذٍ فعل رباعي جديد هو حصبل ويمكن أن نشتق منه اسم الفاعل واسم المفعول وغيرهما.

LITHOSCOPE

إنكليزية من اليونانية مركبة من كلمتين معناهما آلة لفحص الحصاة البولية في المثانة. عربتها بالمحصاة «بكسر فسكون» البولية.

LIVRE DE RECETTES ET DÉPENSES

فرنسيات معناها دفتر الدخل والخرج. يرادفها من العربية الأوارجة معرب «آوار» الفارسية جمعها أوارجات.

LIXA

برتغالية معناها خشبة دقيقة محببة كالمبرد تسوّى بها الأظافر. يقرب منها المِسحاة، غير أنِ الأصحّ تعريبها بالمِبشرة اسم آلة من بشر الجلد أي قشرهُ.

LIXO

برتغالية من اللاتينية. معناها الأقذار التي تجمع من المطابخ، معربها القُمامة جمعها قمامات وهي أقذار المطابخ ونحوها.

أما الذي ينقل هذه الأقذار إلى مكان معين من أرباض المدينة ويسمّى بالبرتغالية lixeiro، فمعربه القماميُّ. وأما المكان الذي تلقى فيه الأقذار فمعربه المقمَّة. ومثله الملقى بضم فسكون وهو في اللغة المكان تلقى فيه الكُناسات والزبالة. يرادفهُ السُباطة والمنهرة بفتح فسكون. ومعنى الأولى الموضع الذي ترمى فيه الأوساخ. ومعنى الثانية فضاء بين أفنية القوم يلقون فيه الكناسات، تقول: «أمام دارهم منهرة».

LIZARD

إنكليزية معناها دويبة من فصيلة الضباب. ويسمّيها العامة «أبو بريص»، فاطلب هذه في قسم العامي.

LOBSTER

إنكليزية من اللاتينية، وهو حيوان بحري ذو عشرة أرجلٍ ومن ذوات الأصداف ويسمّى القُرَيدس ويرادفه الكركند بفتح الكافين وتسكين الراء والنون.

وبعضهم عرّبه بالسرطان البحري، وهو يشبه السرطان النهري الذي يسميه العامة «سلطعون»، وفيه يقول الشاعر:

في سرطان البحر أعجوبة
ظاهرة للخلق لا تخفى
مستضعف المشية لكنه
أبطش من جاراته كفّا
يسفر للناظر عن جملة
متى مشى قدرها نصفا

يريد مجاراته الأسماك التي حوله، أي أنه أضعف منها في السير ولكنه أقوى منها في دفع من أراد أن يمسكه لأنه يغرز مخالبه في يده فيؤلمه. وقوله: يسفر للناظر إلى آخره، أي أن الناظر يراه حيوانًا بجملته، فإذا مشى يراه نصف تلك الجملة لأنه يمشي على شق واحد فيختفي النصف الآخر، انتهى عن محيط المحيط.

LOCHIA

لاتينية من اليونانية وتعرف عند الأطباء باللُوخيا معناها السائل النفاسي لا النُفاس

والمخاض كما عربها بعضهم، فإن كان المقصود ما يخرج عقب الولادة فمعرب اللفظة صيأة بفتح فسكون أو صياءَة، وهو القذى الذي يخرج عقب الولادة. وإن كان المراد بها السائل الذي يخرج مع الولد كأنه مخاط فمعربها الغرس بفتح الغين المعجمة وتسكين الراء المهملة. وإن كان المقصود بها الماء الذي في المشِيمة فمعربها الحولاءُ بكسر ففتح. وإن كان المراد الماء الذي يكون على رأس الولد فمعربها السابياءُ.

LOCODERMIA

لعلها يونانية. معناها مرض جلدي يزيل المادة الملوّنة من البشرة فتعلوها بقع بيضاء. عربتها مجلة المقتطف بالبهق بفتحتين وهو بياض رقيق في ظاهر البشرة لا من برصٍ. قال رؤبة العجاج:

فيها خطوط من سوادٍ وبلَق

كأنه في الجلد توليع البهَق

قال أبو عبيدة: قلت لرؤبة إذا أردت الخطوط فقل كأنها، وإذا أردت السواد والبلق فقل كأنهما، قال: أردت كأن ذاك وتلك توليع البهَق.

LOCOMOTIVE

إنكليزية من اللاتينية مركبة من كلمتين هما locus أي مكان وmotiv أي حركة، والحاصل موضع الحركة. ويراد بها الآلة البخارية أو الكهربائية التي تجرُّ المركبات. عربها الشيخ سعيد الشرتوني بالقاطرة. اطلب train.

LOGBOARD

إنكليزية. معناها لوحة لتدوين الحوادث التي تجري في السفينة، أو لتدوين متوسط سرعة السفينة فهي تشبه ما يسمّى بالإنكليزية black board ولذلك عربتها بالسَبُّورة، وهي في اللغة جريدة من الألواح يكتب عليها فإذا استغنوا عنها محوها، وفي الحديث النبويّ الشريف: لا بأس أن يصلّي الرجل وفي كمّهِ سبورة.

LOGE

فرنسية يقابلها بالإنكليزية lodge زعم بعض أصحاب المعاجم أنها من اللاتينية، والصحيح أنها من الألمانية lāubja، ومعناها مسكن، ومنها loja البرتغالية بمعنى حانوت للسلع.

والغالب في loge أن تستعمل لمقصورة أو غرفة صغيرة في الملهى أو أماكن التمثيل تكون مرتفعة عن أرض الملهى ليشرف الجالس فيها على الممثلين والنظارة عربتها بالمَرقب اسم مكان من رقب. وعربها المرحوم شاكر شقير بالمَنظرة. وعربها غيره بالمقصورة.

وتستعمل أيضًا lodge الإنكليزية لمكان إقامة الجنود إلى حين، فهذه عربتها بالمعسكَر اسم مكان من عسكر.

LOGIC

إنكليزية ومثلها الفرنسية وغيرهما، وهي من أصلٍ يوناني. معربها علم المنطق، ولولا الشيوع والتداول لفضلت أن تعرب بالنِطاقة.

LOGOMACHY

إنكليزية من اليونانية مركبة من كلمتين معناهما نزاع أو خصام حول الكلمات أو مناقشة كلامية. معربها الجَدلُ.

LOGOMANIA

لاتينية معناها عند الأطباء تعذر النطق لعلّة في اللّسان، فهي وكلمة aphasia بمعنى، فاطلب هذه في موضعها.

LOGY

إنكليزية معناها علم أو بحث أو فنّ، وهم يلحقونها بألفاظ عديدة كقولهم geology وغيرها مما ترى منه الشيء الكثير في هذا المعجم. والكلمة منحوتة من lougus اليونانية، وقد ذهب بعض اللغويّين إلى أن lougus هذه مأخوذة من «لغة» العربية. ولكن ألا يمكن أن تكون «لغة» مأخوذة من الكلمة اليونانية.

LOIMOLOGY

يونانية الأصل معناها مبحث مرض الطاعون من جهة أسبابه وأعراضه وما إلى ذلك. عربتها بالطعانة بالكسر على فِعالة لكل ما دل على علم أو فن.

LOLLIPOP

إنكليزية معناها نوع من السكر. عربتها بالقند بفتح فسكون، وهو عسل قصب السكر إذا جمِد وقد جاء في شعر فصيح قاله ابن دريد، ويقال: هو فارسي معرب.

LONG NOSED

إنكليزيتان معناهما ذو أنفٍ طويل عربتهما بالأُنافيّ، فإذا كان على الضد من ذلك أي قصير الأنف، فهو الذلف بفتح فكسر ويسمّى بالإنكليزية short nosed، وإذا كان القصر فاحشًا فهو القعن بفتحتين والرجل قعِن.

LOOKERS ON

إنكليزيتان معناهما المشاهدون أو الناظرون إلى المشهد. عربتهما بالنَظّارة وهم القوم يقعدون في نشز «مكان مرتفع» من الأرض ينظرون منهُ القتال.

LORGNETTE

فرنسية معناها نظارة أو مِنظرة صغيرة طويلة المقبض تستعملها غالبًا السيدات في الملاهي والمسارح للتحديق بالممثلين واستبانة حركاتهم مما يخفى على العين المجرّدة. عربتها بالمِعدسة أخذتها من العدسية، وهي البلورة المحدبة في تلك الآلة.

LOUVE

فرنسية معناها أنثى الذئب. والأفصح أن يستعاض بالكلمة الوضعية وهي السلقة بكسر فسكون جمعها سلق بكسر ففتح، ولا يقال للذكر سلق بل ذئب.

LOZENGE

هي من الحلويات شبه القطائف تحشى باللوز ونحوه جاء في معجم وبستر أنها بالفرنسية losange وأن أصلها مجهول، والذي أراه أن أصلها فارسي. عربها العرب فقالوا لوزينج فلا ريب أن الفرنسيين أخذوها عن الفارسية أو عن العربية.

جاء في المعجمات: اللوزينج الحلواء شبه القطائف يؤدم بدهن اللوز معرب لوزينَه بالفارسية.

LUCIFER

إنكليزية مركبة من كلمتين لاتينيتين الأولى lucis بمعنى نور، ومنها (lux) والثانية ferre بمعنى يجلب أو جالب. والحاصل أن المعنى جالب النور أو مولّد النور، وهو عود الكبريت أو ما يسمّيه العامة «قشة شحيط». عربتها بالنبجة وهي الكبريتة التي تثقب بها

النار. ولذلك سمّاه بعضهم الثقاب وهذا أرق وألطف وإن كانت الأولى أصح من جهة الوضع.

LUFFA

لاتينية حديثة مأخوذة من اللُفَّاح العربية، وهو نبتٌ يشبه الباذنجان إذا اصفرَّ وثمره يسمى اليَبروح بفتح فسكون، وهو على ما جاء في المعجمات أصل اللفاح البرّي وهو شبيه بصورة إنسان، ويعرف عند الأطباء باليبروح الصنميّ، وهو سرياني معناه ذو الصورتين.

وجاء في معجم الدكتور شرف أن luffa من الأُوف العربية وهو كما جاء في المعجمات نبات يخرج له ورقات خضر رواءُ جعدة تنبسط على الأرض وتخرج له قصبة من وسطه، وفي رأسها ثمرة وله بصل شبيه ببصل العُنصل. أقول: وهذا الوصف ينطبق على ما يسمّيه العامة خبز الحيات، والناس يتداوون به، والذي أراه بعد ما تقدم أن الكلمة الأجنبية مأخوذة من الأُوف كما قال معجم شرف لأنه هو اللفاح، كما قال معجم وبستر والله أعلم.

LUG MARK

إنكليزية مثل ear mark، ويراد بها شق في أذن الحيوان يجعل فيها لتمييزه عن سواه. عربتها بالسِمة من وسم الدابة إذا قطع من أذنها.

LUNCHEON

إنكليزية معناها طعام خفيف يؤخذ بين الإفطار والغداء، أي الصباح والظهر كتعلّة للمعدة. عربتها باللُهنة ومعناها ما يتعلّل به من الطعام قبل الغداء. ومثلها اللمجة بضمّ أولها.

LUPIN

هو جنس نبات من الفصيلة البقلية له ثمر مر ينقع بالماء حتى يحلو. معربهُ الترمُس.

LUPIOLOGY

يونانية مركبة من كلمتين معناهما مبحث الأورام أو البحث في ما يطرأ على الأعضاء من الورم من جهة أسبابه وتضخّمه وعلاجه ونحو ذلك. عربتها بالورامة بالكسر على فِعالة لكل ما دلّ على علم أو فن أو صناعة.

LURDAN

إنكليزية يقابلها lourdin بالفرنسية. معناها البطيء الحركة الذي لا ينهض إلى عملٍ لإفراطه في الكسل والقعود. يقرب منه الفدم والغسل بفتح فسكون والأولى أن تعرب بالقعدة بضم ففتح، أي الكثير القعود والاضطجاع وهما أكثر ما يأتيان عن الكسل.

LUSTRE

فرنسية من lustrare اللاتينية معناها البهاء والنور واللمعان. عربها الشيخ إبراهيم اليازجي بالرونق وهو الحسن والبهاء والإشراق.

LUTA

برتغالية معناها كفاح أو حرب أو ما شاكلهما وتطلق أيضًا على الصراع والمصارعة. وقد استوفينا الكلام على ذلك في شرح كلمة campeao، فاطلبها في موضعها.

ومما يذكر في هذا الصدد ما أورده ابن قتيبة في «أدب الكاتب»، وقد شرحه الأستاذ محمد محيي الدين ـ قال:

«فإذا ألقى الخصم خصمه (حين الصراع) على أحد جانبيه قيل قطره بتشديد الطاء، فإن ألقاهُ على وجهه قيل قحطبهُ، فإن ألقاه على رأسه قيل نكَتَهُ، فـءن ألقاه على قفاه قيل سلقهُ».

LUTE

أجنبية، وهي آلة موسيقية من ذوات الأوتار. معربها عُود أو بربط بضمّتين.

LUTOSE

إنكليزية من lutosus اللاتينية. معربها وحليٌ أي ذو وحل.

LUVAS

برتغالية يرادفها gant الفرنسية، فاطلب هذه في موضعها.

LUXO

برتغالية مثل lux الإنكليزية، والأصل فيها لاتيني. يراد بها بلوغ الإتقان والكمال في المطعم والملبس والأثاث. معربها ترَف وهو ترِف.

LYCANTHROPY

إنكليزية من اليونانية، معناها ضرب من جنون الوهم كأن يتوهم المصاب به أنه كالذئب فيقلّده بعوائه وشراسته وسائر أفعاله. عربتها بالاستذآب من استأذب أي صار كالذئب، ومنه المثل: استذأب السنقد، أي صار كالذئب يضرب للضعيف إذا تمرّد. والنقد بفتحتين صنف من الغنم قبيح الشكل قصير الرجلين يوجد بالبحرين من بلاد العرب، وكذا التذؤب من تذأب أي تشبّه بالذئب، ومثلها الذآبة من ذئِب.

LYCEUM

لاتينية من اليونانية، ومنها lyceu البرتغالية وكلاهما بمعنى. معناها في الأصل المكان الذي كان أرسطو يلقي فيه فلسفته على الطلبة في أثينا. ويراد به دار لتلقّي العلوم والفنون والمناقشة في الشؤون العلمية والفلسفية، ولذلك عُربت بدار العلوم أو المدرسة العليا.

وهذه المدرسة يسمى طلبتها بالمشائين، لأن أرسطو كان يلقي عليهم العلم وهم مشاة في المسالك الظليلة المحيطة بذلك المعهد. ولذلك سمّيت مدرسته بمدرسة المشائين.

LYNXEYED

الجزء الأول من هاتين الكلمتين لاتيني معناه بعيد والثاني إنكليزي معناه ذو عين، والحاصل أنهما وصف لحادّ النظر. يرادفهما من العربية حادّ البصر، حديد الطرف. ويقال أيضًا هو ذو طرفٍ مِطرّح أي بعيد النظر، وهو غرب العين، وأبصر من عقاب، وأبصر من الزرقاء، وهي زرقاء اليمامة المشهورة. زعموا أنها كانت تبصر عن مسافة ثلاثة أيام إلى غير ذلك من المترادفات.

LYRIC

إنكليزية من lyra اليونانية، وهذه آلة من ذوات الأوتار كانت تستعمل عند قدماء اليونانيين فهي بمثابة قيثارة العربية، ومنها أخذت كلمة lyric ومعربها قيثاريٌّ، أو غنائيّ.

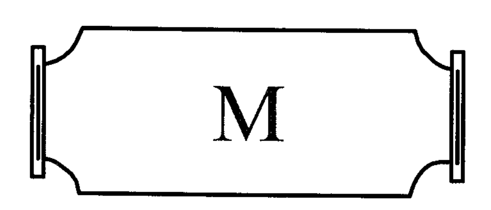
LYSIS

إنكليزية من اللاتينية وهذه من اليونانية. معناها تقدم المريض نحو العافية. عربتها بالتماثل من تماثل العليل قاربت أحواله أن تشابه أحوال الصحة. يرادفه الإبلال من أبلّ المريض. والإفراق من أفرق المريض. والاندمال من اندمل. وكلّها بمعنى مقاربة البرءِ والشفاء.

LYTERION

إنكليزية من اليونانية معناها عند الأطباء نهاية المرض وبدء الشفاء. عربتها بالنقه بفتحتين أو النقُوّةُ يقال: نقه المريض بفتح القاف وكسرها من مرضهِ أبلّ والنقهة بالفتح المرّة، تقول: «له في كل عام نقهة ومرضة».

انتهى الحرف L ويليه الحرف M



MACACO

برتغالية. يراد بها مجازًا الآلة التي ترفع الأثقال أو تقلع بها سقوف البيوت. اطلب dynamite.

MACADAM

لفظة إنكليزية معناها رصّ الشوارع بالحصى أو الحصباء اتقاء الوحول وتجمع المياه في الحفر. وقد أطلق عليها هذا الاسم نسبة إلى جون مكدم أوّل من ابتدع هذه الطريقة.

ومن الغريب أن بعض كتابنا يقولون شارع مكدم أو مرصوف بالمكدام متوهّمين أن كلمة «مكدَّم» عربية، والحال أنها إنكليزية وليست من العربية في شيء. وإنما يقال في العربية شارع محصوب وحصبَ الطريق. اطلب مكدام في قسم العامي.

MACARONE

إيطالية وهي طعام معروف يسمّيها العامة (معكرون) يرادفها من العربية الإطرية وهي طعام كالخيوط من الدقيق. ومثلها اللاخشة معرب «لخشك» الفارسية.

MACERATION

إنكليزية. معناها إماتة الشهوات بكثرة الصوم عربتها بالكفل بفتح فسكون. وهو في اللغة مواصلة الصوم ويقرب منه القناة بفتح أوّله، أو الإقنات وهو قانت ومقنت. ومثلها الطَّوى. يقال: طوى الرجل أي تعمّد الصوم أو الخلوّ من الطعام.

MACHINA

برتغالية يقابلها machine بالإنكليزية، وأصلها لاتيني. معناها آلة على العموم أو الإطلاق، فإذا أُريد التخصيص أو التعيين وجب أن تُضاف إلى الصناعة المختصّة بها فيقال: آلة الطباعة، والأفصح المِطبعة بكسر الميم. وآلة الخياطة والأفصح المِخيَطة، وآلة النسج والأفصح المِنسجة وقس عليها.

أمّا لفظة machinism ومعناها علم الآلات من جهة صنعها وتركيبها وإدارتها فقد عربها الشيخ إبراهيم اليازجي بعلم الحِيَل، ولعل الأولى أن تعرب بالحِيالة أو الإوالة وهو إواليٌّ معرب machinist، أو نعربها بلفظها بعد صقلها فنقول: ميكياء وميكيائي كما عرب أسلافنا لفظة chemistry بالكيمياء ونسبوا إليها، فقالوا: كيميائيّ أو كيماويّ.

ورأينا بعض الكتاب ينقل machina إلى العربية بلفظها، فيقول: مكنة بفتح فكسر، وهو تعريب جائز ومقبول لسهولة جمعها والنسبة إليها.

MACHER IMPARFAITEMENT

فرنسيتان معناهما لاك اللقمة ولم ينعم مضغها لأنه أدرد «بلا أسنان». عربتهما بالضغضفة. يقال: ضغضغ اللقمة لم يحكم مضغها لأنه لا أسنان له. وترد ضغضغ أيضًا لمعنى آخر هو التكلّم دون تبيين الكلام، يقال: ضغضغ الكلام.

MACIS

لاتينية معناها قشور جوز الهند الثانية، واسمها بالفارسية «جوزبوا». معربها البسباسة.

MACKINTOSH

إنكليزية معناها المعطف الذي يقي لابسهُ من البلل، وهو ما يسمّيه العامة «مشمع». فاطلب هذه في موضعها.

وقد سمّاه الإنكليز بذلك نسبة إلى مخترعه وهو تشارلس مكنتوش ولد في سنة ١٧٦٦، وتوفي في السنة ١٨٤٣.

MACRAMÉ

هي عندهم ما يحيط بالملاءة وسائر الأغطية من الخيوط المشتبكة والمعقدة للزينة ويسمّيه العامة (سجق)، وهذه تركية.

وقد غلط معجم وبستر في شرح هذه اللفظة إذ قال إنها تركية مأخوذة من العربية miqrama وهو يريد مقرمة، والصحيح أن المقرمة في اللغة هي ما يسمّيه العامة «الشرشف»، والسرير ولبس ما يحيط بالشرشف من الخيوط للزينة. وقد سمّيت هذه بالطراز من طرز.

أما الذي يبسط فوق الفراش للنوم عليه ويعرف بالشرشف فالكلمة الوضعية له هي النمط بفتحتين.

MACRAMÉ KNOT

الأولى فرنسية والثانية إنكليزية. معربهما عقد المِقرمة لأن الأولى عربية الأصل.

MACRO BIOTIQUE

فرنسية من اليونانية مركبة من كلمتين معناهما عاش طويلاً أو قصد إطالة عمره. عربتها بالمعمّر من عمّر أي عاش زمانًا طويلاً ونفسه قدر لهما طورًا محدودًا من العمر. يرادفه العامر من عمِر الرجل وزان عِلم، ولكن المعمر أفضل لأن العامر يعتورها التباس إذ ينصرف الذهن معها إلى معنى العمارة والبناء.

MACROCEPHALIA

لاتينية حديثة معناها ضخامة الرأس. عربتها بالكباسة. يقال: رجل أكبس وامرأة كبساء إذا كانا ضخمي الرأسين.

MACROTOUS

يونانية معناها الكبير الأذنين. عربتها بالأهطل والمرأة هطلاء. يقال: أذن هطلاء أي طويلة مضطربة ومثلها الأشرف، وأذن شرفاء وكذا أذن بسطاء، أي عريضة عظيمة، فإذا كانت الأذن متوسّطة بين الصغر والكبر فهي الجدلاء. وإذا كانت صغيرة فهي الصمعاء. ومما ورد في هذا الصدد أيضًا قولهم رجل حذن بحاء مهملة مضمومة بعدها ذال معجمة مضمومة يليهما نون مشدّدة، أي صغير الأُذنين.

MAD

إنكليزية معناها أحمق أو مجنون أو بليد. وقد أطال معجم وبستر في شرح هذه اللفظة، وقال في ما قاله عنها أنها من اليونانية، وأنها من الأنكلوسكسون gemadd، ومعناها غبي أو أحمق.

والذي أراه أن الكلمة عربية الأصل، وهي في اللغة «جامد»، ومعناها البليد أو الأحمق فأخذها الإنكليز وحذفوا أولها فبقيت mad كما رأيت، ولذلك التبس على معجم وبستر معرفة أصلها، فنسبها إلى اليونانية.

MADAME

فرنسية مركبة من كلمتين معناهما «سيدتي»، وهي بالإنكليزية mydame، ولكنها تستعمل في سائر اللغات الفرنجية بلفظها الفرنسي. وقد وُضعت في الأصل لقبًا للسيدة النابهة ذات المقام العالي، ثم خصّت بالمرأة المتزوّجة. عربها الشيخ عبد الله البستاني بالعقيلة، فكأن الفتاة متى تزوّجت أصبحت معقولة، أي مقيّدة في عصمة زوجها. ولكن لا يصح استعمالها في العربية إلّا مضافة إلى اسم زوجها، فيقال: عقيلة فلان، ومثلها الحرمة يقال: حرمة فلان. أمّا «مدام» منفردة فمعربها سيّدتي.

MADAROSIS

إنكليزية من اللاتينية وهذه من اليونانية. معناها عند الأطباء فقد أهداب العيون. عربتها بالمقه بفتحتين والرجل أمقهُ، والمرأة مقهاءُ والجمعُ مقهٌ.

MADEMOISELLE

فرنسية مركبة من كلمتين ألحقت بهما علامة التصغير معناها فتاتي الصغير، وهي تصغير كلمة madame، ويراد بها في الاصطلاح الفتاة العزبة يقابلها miss بالإنكليزية، وsenhorita بالبرتغالية والإيطالية. عربها الشيخ عبد الله البستاني بالآنسة، واستشهد بقول عنترة في عبلة. وقال في معجمه «البستان»: والآنسة الطيبة النفس تحب قربك وحديثك جمع آنسات وأوانس، وقد خصّص المؤلف أي «الشيخ عبد الله» هذا الحرف بالفتاة البكر، فتواضع أهل النظر من المتأدّبين على استحسان ذلك التخصيص، وذهب إليه العرف واستفاض في الصحف فصار ذلك العرف كالوضع.

قلنا: وفي العبارة الأخيرة ما يثبت أن ما يقرّه العرف والاصطلاح يصبح في حكم الموضوع، والدليل على ذلك أن (الآنسة) لم ترد في المعجمات بمعنى الفتاة العزبة، ولكن العرف وتواضع المتأدبين أقرّاها فأصبحت في حكم اللفظ الموضوع. وهذا ما ذهبنا إليه في كثير من الألفاظ التي أوردنا في هذا المعجم.

MADRASTA

برتغالية. معناها زوجة الرجل الأرمل فإذا كان له أولاد من زوجته الأولى فهم ينادون امرأة أبيهم بلقب madrasta. عربتها بالرابة بتشديد الباء وهي في اللغة زوجة الرجل له أولاد من زوجته الأولى.

MAGAZINAGE

فرنسية من (مخزنية) العربية. اطلب armazenagem.

MAGNESEUM

يونانية أي معدن المغنيزيوم وهو معدن يحترق بنور شديد السطوع. معربهُ السطّاع صفة مبالغة من سطع ويستعمل هذا المعدن في صناعة التصوير الشمسي.

MAGNET

إنكليزية من اليونانية معناها حجر الجذب أو حجر المغنطيس. عربوها بالمغنيط وقالوا: مغنط يمغنط مغنطة. اطلب magnetology.

MEGNETOLOGY

إنكليزية من اليونانية مركبة من كلمتين معناهما مبحث أو علم المغنيط أو

المغنطسية. وقد نقلها العرب عن مغنتيس magnitis اليونانية وهو في الأصل اسم علم لموضع في آسيا الصغرى، فإذا شئنا أن نشتق وزن فِعالة للدلالة على بحث أو علم وجب أن نجرد الكلمة من الزوائد فيبقى الفعل الثلاثي الجديد وهو غلط، ومنهُ نأخذ غِناطة تعريبًا للكلمة الفرنجية.

MAGNETOMETER

إنكليزية من اليونانية معناها قياس أو ميزان المغنطيس. عربتها بالمِغناط اسم آلة من غنط أخذناه من اليونانية لكي يمكننا أن نعرب كل الكلمات المتعلّقة بالمغنطيس، فنقول: مغنوط ومِغناط وهلم جرًا.

MAGNETOSCOPE

إنكليزية من اليونانية مركبة من كلمتين معناهما استكشاف المغنطيسية. والمراد آلة لمعرفة القوة المغنطية عربتها بالمِغنطة.

MAGNUM

إنكليزية من magnus اللاتينية معناها عظيم ويراد بها وعاءٌ زجاجي كبير يغلف بالوقش «القش»، ويسمّيه العامة «مقششة» معربها تِلبيسة. اطلب «مقششة» في قسم العامي.

MAHARAJAH

إنكليزية من السنسكريتية مركبة من maha بمعنى عظيم أو حكيم و raja بمعنى ملك، وهو لقب يمنح لأمراء الهند وخصوصًا الذين يتولّون الأحكام. ومن ذلك كلمة mahatma أي ذو النفس العظمى وهو لقب غاندي الزعيم الهندي المشهور. اطلب mahatma.

MAHATMA

شاعت هذه الكلمة واستفاضت في العربية وغيرها بعد ظهور غاندي أو ماهاتما الهند المشهور، وهي كلمة سنسكريتية معناها الحكيم أو صاحب الروح السامية.

أمّا mahatmaism فهي الحكمة أو المهتَميّة أو صفة المهاتما وشيعته، وهذه الشيعة تعتقد أن لها من المعرفة والقوّة الممنوحتين من العلاء ما ليس لغيرها من سائر البشر.

MAILLOT

فرنسية معناها في الأصل ملفة الطفل، ثم أطلقوها على «كلسون السباحة» أي ما يلبس في السباحة. عربتها بالوثر بفتح الواو وسكون الثاء المثلثة. ومعناه ثوب كالسراويل لا ساقي له وشبه صدار، فهو منطبق على المعنى المراد من maillot. اطلب décollěter.

MAIM

إنكليزية معناها عند الأطباء قطع أحد الأعضاء من الجسم. عربتها بالبتك بفتح فسكون. اطلب mayhem.

MAINSPRING

إنكليزية معناها آلة في الساعة تحرك سائر آلاتها يسمّيها العامة «زنبرك» ولا أعلم أمن spring أُخذت أم هذه أخذت من تلك. ولعل الثاني أرجح لأن الكلمة مأخوذة من الفارسية. اطلب «زنبرك» في قسم العامي من هذا المعجم.

MAJOON

إنكليزية دخيلة من الهندستانية وهذه من العربية أو العربية منها. ولفظها في اللغة

معجون، ويراد بها نوع من الحلوى الهندية يصنع من ورق العنب والعسل وغيره، وهي تفعل في آكلها فعل الحشيس أو الأفيون.

MALA

برتغالية معناها وِعاءٌ من جلدٍ ونحوه توضع فيه الثياب. معربها حقيبة. اطلب «شنتة» في قسم العامي.

MALACIA

إنكليزية. قال معجم وبستر أنها لاتينية من اليونانية معناها النعومة، والذي أراه أن الكلمة عربية أصلها ملاسة أو ملوسة، وهي ضدّ الخشونة.

MALACOLOGY

إنكليزية من اليونانية مركبة من كلمتين معناهما مبحث الحيوانات الرخوة. عربتها بالهِلامة أخذتها من الهُلام وهو ما يسمّى بلغات الأعاجم gelatin، وذلك لما هنالك من المشابهة بين الهلام والحيوانات الرخوة كما لا يخفى على ذي البصيرة.

MALAPROPISM

فرنسية مأخوذة من mal ã propos معناها كلام في غير وقته أو شيء في غير ظرفه. عربتها بالمعاظلة من عاظل الكلام عقدهُ ووالى بعضهُ فوق بعض بلا مراعاة، وبالكلام أتى بالرجيع من القول، وهي تنطبق بعض الانطباق على المعنى المراد من اللفظ الفرنسي.

MALARIA

إيطالية من maliarius اللاتينية مركبة من كلمتين معناهما الهواء الفاسد، وهي عند الأطباء نوع معروف من الحميات. عربها الشيخ إبراهيم اليازجي بالوبيلة من وبل المرتع وخم الأرض صارت وخيمة المرتع. وعربها بعضهم بالصالب بفتح اللام. يقال: أخذته حمى صالَب أو أخذته الحمى بصالب. ولكن الطب الحديث قرّر أن هذه الحمى يسبقها برد ويرافقها عرق. والصالب في اللغة هي الحمى التي يرافقها حرّ شديد وليس معها برد، فهي تقرب من البرداء بضمّتين. يقال: أخذته البُرُداء أو «البردية» كما يقول العامة، وعليه فالوبيلة أصحّ.

MALEX

إنكليزية من اللاتينية والأصل يوناني، معناها فَرك كأن تفرك يدك مثلاً بمادة مهيجة، هكذا أوردها معجم وبستر. والذي أراه أن الكلمة من أصلٍ عربي وهي مأخوذة من ملّس أو ملّد، ومنه المملّس عند الأطباء وهو دواءٌ ينبسط على سطح عضو خشن فيستر خشونته ويجعله كأنه أملس.

MALMEUREUX

فرنسية معناها العديم الحظ أو الذي لا يصيب خيرًا ترجموها بالتعِس أو غير الموفق. والأصح تعريبها بالمحارف بفتح الراء وهو الذي لا يصيب خيرًا من وجهٍ توجّه له. والمصدر الحِراف.

MALLEABILITY

إنكليزية من malleare اللاتينية معناها ترقيق المعدن أو الصفيحة بالمطرقة، أو الدلك بالمحالة (المحدلة) عربتها بالمطل بفتح فسكون من مطل الحديد إذا أحماه وطرقهُ ليمد فيجعله صفيحة، وهو مطّال والحديدة مطِيلة. ويصح تعريبها أيضًا بالتطريق. جاء في المعجمات: طرّق الصائغ الذهب مدّدهُ ورقّقه.

MALLUSQUE

فرنسية معناها نوع من الديدان الرخوة من فصيلة «أبو مغيط». معربها هُلاميٌّ، وهي الهلاميات.

MALPROPRE

فرنسية. معناها القذر الوسخ الذي لا يستحم ولا يتعهد جسمه بالماء. عربتها بالمتقهِّل من تقهَّل فلان لم يتعهد جسمهُ بالماء، ولم ينظفه ورثت هيئته.

MALTHA

قال معجم وبستر إن هذه الكلمة لاتينية من اليونانية وفسرها بأنها نوع من الزفت أو القطران. والذي أراه أنها من العربية أصلها مِلاط وهو الطين يجعل بين ساقي البناء ويملط به الحائط. يقال: ملط الحائط أي طلاهُ بالملاط، فأخذها الأجانب وجعلوها نوعًا من الزفت.

MALUQUICE

برتغالية معناها في لغتها الجنون وفي الاصطلاح أن يركب الرجل رأسه في الحق والباطل لا يبالي بما صنع، وأن يأتي الأمر من غير تدبّر ولا تثبّت. عربتها بالغشمرة وهو غشمار. يقابلها بالفرنسية maluquiee أيضًا.

MAMMIFEROUS

إنكليزية معناها حيوان من ذوات الأثدية. عربتها بالممفريّ وفصيلتهُ الممفرية.

MAMMOLOGY

يونانية مركبة من كلمتين معناهما مبحث الثدي أو البحث المتعلق بالثدي من جهة تركيبه ونحو ذلك. عربتها بالثِداية على فِعالة أخذتها من الثديِ.

MANCHA

برتغالية معناها لوثة أو صفعة، أو لعلها عربية أصلها نِشمة وهي صفة لليد التي علقت بها رائحة كريهة من جبن ونحوه فأخذها البرتغاليون وقلبوا لفظها وتوسّعوا في استعمالها على أن لها مرادفًا من العربية هو الشللُ بفتحتين.

ومن معانيها ما يصيب الثوب من سوادٍ أو أثر فلا يذهب بغسله. يرادفها اللَّطخ واحدها لِطخة. والطمالة من طمِل أي لطخ بدهن أو دم أو قار وما أشبه.

وكلمة maneha البرتغالية هذه يقابلها tacho بالفرنسية وtarnish بالإنكليزية.

MANCIPATION

إنكليزية من اللاتينية mancipatio يراد بها الاستخدام الإجباري. معربها الاسترقاق من استرقَّ المملوك ملكهُ وجعلهُ رقّالة. أمّا كلمة emancipation فمعربها الإعتاق من أعتق العبد حرره.

MANDIBLE

إنكليزية معناها عظم الحنك السفلي. معربها اللَّحي أي عظم الحنك الذي عليه الأسنان، فتتناول الحنك الأعلى أيضًا، وهما لحيان بفتح فسكون.

MANDOLIN

برتغالية وهي آلة طربٍ من ذوات الأوتار شبيهة بالعود. ولعلّ أقرب ما يؤدي معناها المِزهَر وهو في اللغة العود يضرب به يقال له عند الفرس البربط بفتح فسكون.

MANDUCATION

إنكليزية وفرنسية والأصل فيها لاتيني. معناها فعل الأكل أو كيفية الأكل. عربتها

بالمضغ ومثلها اللَّوك، يقال: مضغ الطعام علكهُ ولاكه والاسم المضاغ بفتحتين ولاك اللقمة مضغها وأدارها في فمه.

MANEGE

إنكليزية وفرنسية والأصل فيها إيطالي. معناها مدرسة لتعليم الركوب على الخيل، أو مكان لتدريب الخيل. أما الأول فأليق ما يسمى به الفِراسة ولكن فرارًا من الالتباس بما هو معروف من مدلول الفراسة رأيت أن يفرق بينهما بالقرينة. وأمّا الثاني فعربته بالمَراض اسم مكان من راضَ الجواد يروضهُ.

MANIA

برتغالية ومثلها الفرنسية والإنكليزية القديمة manie والأصل فيها لاتيني. معناها هوَس أو جِنة أو سرسام. يقولون لفلان مانيا بكذا يريدون أنه جُنَّ بذلك الشيء، يصح أن تعرب بالخُلاع.

MANICURE

فرنسية من اللاتينية. معناها العناية باليد ويراد بها اليوم تقليم الأظافر وصبغها بالحمر. عربتها بالتعنيم مصدر عنَّم البنان خضبها. ومثلها التطريف وهو خضاب أطراف الأصابع. يقال: كفٌّ خضيب وامرأة خضيب وبنانٌ خضيب.

ويقال: خضب بنانهُ صبغها. ويقول العرب: فتاة مخضوبة الشوى أي مصبوغة أطراف الأصابع. قال النابغة:

مضمَّخة بالمسكِ مخضوبة الشوى
بدرٍ وياقوت لها متقلده

أما تسوية الأظافر بعد تقليمها فهو في اللغة التدريم من درَّم أظفاره بعد القصّ أي سوَّاها.

وأما نتف الحواجب على ما هو شائع اليوم بين كثيرات من الفتيات والنساء ففصيحه التنميص. قال الراجز:

يا ليتها قد لبست وَصواصا
ونمَّصت حاجبها تنماصا

قولهُ: الوصواص أي البرقع الصغير تلبسه الجارية.

وكذا التزجيج من زججت المرأة حاجبها دققتهُ وطولتهُ إلى ذنابى العين. قال الشاعر:

إذا ما الغانيات برزن يومًا
وزججنَ الحواجب والعيونا

يعني: وكحلن العيون بحذف الفعل المعطوف.

MANIFATURA

افرنجية معناها عند التجار الاتجار بالأقمشة من حريرية وصوفية وقطنية. عربتها بالبزازة وهي حرفة البزاز أي بائع القطن والصوف ونحوهما.

MANIFESTATION

إنكليزية وفرنسية من أصلٍ لاتيني. معناها إظهار. عربها بعضهم بالمظاهرة من ظاهر القوم بعضهم بعضًا اشتركوا في الظهور أو تساندوا في الفعل الذي يقومون به. ولذلك يغلط من يعربها بالتظاهرة، لأن هذه من تظاهر أي أظهر خلاف الحقيقة، فهي لا تخلو من الخداع والمراءاة في حين أن المقصود من اللفظة الأجنبية إظهار الجرأة والشجاعة والصراحة وكل هذه الصفات تنافي المفهوم من التظاهر.

MANIFESTO

إيطالية معناها تصريح عام يصدره غالبًا أمير أو حاكم أو شبههما يُظهر فيه مقاصده

وأغراضهُ وآراءهُ والأسباب التي دفعته أو تدفعه إلى القيام بعملٍ من الأعمال. عربتها بالظهير لتضمنها معنى الظهور والإيضاح ويجوز من باب التوسّع أن تعرب بالبيان وما أشبهه.

MANILLA

إسبانية ومثلها البرتغالية manilha وكلتاهما من اللاتينية. معناها حلقة في الرسغ أو العضد فإذا كان الأول فمعربها سِوار، وإذا كان الثاني فمعربها مِعضد أو دملوج، فإذا كان مفتولاً من فضة أو ذهب ويسمّيه العامة مبرومة، فمعربه القلد بكسر فسكون، أو الداحُ وكلاهما يستعمل للرسغ والعضد.

MANIPLE

إنكليزية من اللاتينية. معناها الجماعة من خمسين شخصًا أو فوق ذلك. عربتها بالزِمزِمة وهي من الناس الخمسون وتزاد. جمعها زِمزِم كزِبرِج.

MANIPULATOR

إنكليزية معناها من يعمل باليدين أي يزاول صناعة بيديه لا بآلة. عربتها باليديّ أي صناع، وامرأة يَدْياءُ أي صَناع أيضًا.

MANORRA

برتغالية من أصلٍ لاتيني معناها في اللاتينية عمل اليد. وتستعمل مجازًا بمعنى الحيلة والدهاء. ويراد بها اليوم الإتيان بحركات حربية للتمرّن. عربها بعضهم بالمناورة أخذها من اللفظ الأجنبي لخلوّ مادة «نور» مما يؤدي هذا المعنى.

وجرى الكتاب عليها بالتقليد، فلم يحققوا ولا رجعوا إلى المعجمات، وهذا التواضع التقليدي يشمل كثيرين من الكتاب في هذا العصر. يخطر لواحد أن يعرب كلمة افرنجية فينطق لسانه أو يجري قلمه بلفظة لا علاقة معنوية بينها وبين الكلمة الافرنجية، فيستدرج غيره إلى متابعته حتى ليصعب أن تحملهم على إهمال تلك الكلمة الجديدة الزائفة.

أما التعريب لكلمة manobra فإذا استعملت مجازًا للحيلة والدهاء فمعربها المداهاة أو المنابرة. وهذه لا تؤدي المعنى الأجنبي تمامًا ولكنها تلامسه بعض الملامسة. وإذا أُريد بها التمرين العسكري فأليق ما تعرب به المنافرة من نافره، أي فاخرهُ وحاكمه ليحوز النصر والسبق عليه. ولا يخفى أن بين هذا المعنى ومعنى الكلمة الفرنجية تشابهًا أو ملامسة. زد على ذلك أن وضع الحرف (h) في مكان الحرف (ف) له عدّة نظائر في ألفاظ كثيرة أخذها الأعاجم عن العربيّة.

وقال الشيخ إبراهيم اليازجي عن المناورة كأنها مشتقة عن النوَر...

MANOMETER

إنكليزية من اليونانية مركّبة من كلمتين معناهما قياس النحافة، وهو آلة لقياس البخار والغاز أي تمدّدهما ونحافتهما. عربتها بالميغاز.

وهنا يعترض قائلٌ بأن «الغاز» دخيلة فكيف تشتق منها اسم آلة. ولكننا نسأل المعترض أن يراجع كلمة gas في موضعها من هذا المعجم، فهو بعد ذلك لا يستنكف من إدخالها إلى الحظيرة العربية.

ثم لنا أيضًا أن نعرب manometer بالمِنحاف اسم آلة من نحف، أو بالنحت من

مقياس وبخار، فنقول قسبار والفعل قسبر، وفوق كل ذي علم عليم.

MANQUER DE PAROLE

عبارة فرنسية معناها نقض كلامهُ، ولنا أن نعربها بكلمة واحدة وهي خات. يقال خات خوتًا نقض عهده وأخلف وعده.

MANTEAUX

فرنسية من mantelleum اللاتينية. معناها جبة أو رداء. عربتها بالجِلباب أو المِرط وهو رداءٌ من صوف.

MANUMISSION

إنكليزية وفرنسية من اللاتينية. معناها إطلاق العبد من الرقّ. معربها الإعتاق. أما العتق فهو مصدر عتق اللازم يقال: عتق العبد أي خرج من الرقّ فهو عتيق. أما ذاك فمُعتق لأنه من أعتق المتعدّي.

MAPLE

إنكليزية معناها نوع من الشجر يسمّيه العامة «زنزلخت» أصلها من الفارسية ازادرخت. يرادفه القيقب بالفتح.

MAQUETTE

فرنسية من macchietta الإيطالية معناها رسم الجسم مصغرًا لشخص أو شيءٍ كبير كأن تصنع من الصلصال أو الجبس قصرًا مصغرًا لقصر كبير، فهذا المصنوع يسمى maquette وقد ترجمها بعض كتاب مصر بالتصميم وتابعهم زملاؤهم في لبنان وسوريا والمهجر. وهي ترجمة أعجمية إذ لا صلة مطلقًا بين مدلول اللفظ العربي ومدلول الإفرنجي ولا شبه ملامسة بينهما لا لفظًا ولا معنى. ولذلك رأيت أن أترجمها بالجميء بضم ففتح، تصغير جمإٍ بفتحتين وهو الشخص. وقد أوردتها مصغرة لتدل على المعنى بتمامه لأن اللفظ الفرنسية مصغرة كما لا يخفى على دارسي هذه اللغة.

أما الجمأُ فمعرب عن «جم بفتح فسكون» الفارسية وكذا السَماوة، فقد ورد في اللغة سماوة كل شيء شخصه.

وإذا كانت الجميئُ ثقيلة على اللسان والأذن فلنا أن نعرب الكلمة بالماكِت بالتاء المثناة وهو اسم فاعل من مكت بالمكان أي أقام، فمدلولها يلامس المعنى الأجنبي ولو ملامسة ضعيفة. على أن ذلك خير بما لا يقاس من قولنا تصميم، وهي كلمة لا تمتّ بصلة إلى الكلمة الأجنبية ولا إلى مدلولها.

MARABOUT

فرنسية يقابلها marabuto بالبرتغالية، وهي كلمة عربية الأصل وقد وهم معجم وبستر إذ زعم أن الأصل العربي مُرابط. وزعم معجم لاروس الفرنسي أنها مارابط أو مَرابط. والصحيح أن الأصل العربي هو الرابط أو الربيط أي الزاهد والحكيم الذي نزّه نفسه عن الدنيا واتّخذ له مقامًا بالقرب من قبر وليّ. وهذا المعنى نفسه هو المقصود بالكلمة عند الأجانب.

MARAUDER

إنكليزية يقابلها maravdeur بالفرنسية، معناها سلّاب أو من يقطع الطريق على السابلة.

ذكر معجم وبستر في شرحه لهذه الكلمة أنها مجهولة الأصل، وأنها تعني اللص أو الشريد الذي يترصّد المارة على الطريق لكي يسلبهم أموالهم وأشياءَهم، وهو تفسير صحيح. أما القول أنها مجهولة الأصل فهذا

وهمٌ من معجم وبستر لأن الأصل عربي وهو المَرود من مرد، أو المَريد وهو المتمرّد الشرير. يقال: مرُد مرودة ومرادة أقدم على الكبائر وعتا وجار. يرادفها الرَّصديُّ وهو الذي يقعد على الطريق يترصد المارّة ليأخذ أموالهم عنوةً واقتدارًا، أي هو ما يسمّونه قاطع طريق.

MARCA

برتغالية يقابلها mark بالإنكليزية وmarque بالفرنسية، والأصل فيها لاتيني. معناها العلامة. عربتها بالأمارة بفتح الهمزة وتخفيف الميم وهي في اللغة العلامة أي أنها توافق اللفظة الأجنبية من جهة المعنى، وتقرب منها من جهة اللفظ. ولنا أن نعربها أيضًا بالسُّومة أو السِيمة، ولكن الأمارة أولى وأفضل.

MARCHER AVEC FIERTÉ

فرنسيات. معناها مشى متبخترًا يرادفها من العربية راس، يقال: راس ريسًا وريَسانًا.

MARCHER EN SE BALANÇANT

عبارة فرنسية معناها مشى مائدًا أو متموجًا يمنة ويسرة. عربتها بالتكفؤ من تكفّأت المرأة في مشيتها مادت كما تتحرك النخلة العيدانة. قال الشاعر:

وكان ظعنهم غداة تحملوا
سفن تكفأُ في خليجِ مغرب

MARCHESE

إيطالية مشتقّة من marca أي علَم وعلامة وقد عربه بعضهم بالمركيز. سمي بذلك لأن المركيز في العهد الماضي كان يتولّى أقسامًا من الأرض والمدن والقرى وكلها ذوات أعلام خاصة. أما الآن فالمركيز لقب شرف ولا ولاية لصاحبه، وقد نقلوه إلى العربية بلفظه كما تقدم وجمعوه على مراكزة.

MARCOTTE

فرنسية معناها القضيب من الدالية يعكس تحت الأرض إلى موضع آخر. عربتها بالعكيس بالكسر.

MARMITA

برتغالية من اللاتينية، وهي ما يسميه عامتنا مطبقية الطعام. فاطلب «مطبقية» في قسم العامي.

MARMITON

فرنسية معناها الذي يغسل الصحون ويجلوها في المطبخ. اطلب seullion.

MARTYROLOGE

فرنسية. اطلب syggrafa.

MARUM

عثرت على هذه الكلمة في كتاب غاب عن ذهني اسمه، وقد فسّرها مؤلف ذلك الكتاب بأنها كلمة فرنسية ومعناها حجر تقدح به النار، ولكني لم أعثر عليها في لاروس الفرنسي بهذا المعنى، على أن الكلمة عربية أصلها مروٌ وهي حجارة بيض برَّاقة تقدح منها النار، الواحدة مروة بفتح فسكون وهي الصوانة.

هذا وكل ما ذكره لاروس ووبستر في صدد هذه اللفظة أنها نبات، وهذه أيضًا عربية الأصل؛ لأن المروَ في العربية يراد به أيضًا أنه اسم جنس لأنواع الرياحين، فالكلمة عربية كيفما قلبتها.

MASCATE

برتغالية أدخلتها الطوارىء العربية في البرازيل إلى لغتنا العامية. معناها البائع الدوَّار. عربيها العِنقاش وهو الذي يطوف في القرى يبيع السلع. على أنها مع تأديتها المعنى المطلوب ثقيلة خشنة، فالأفضل أن نقول: البائع الدوَّار.

MASH

إنكليزية معناها خلط أو مزج. يرادفها mexer البرتغالية. فاطلب هذه في موضعها.

MASS

إنكليزية يقابلها massa بالبرتغالية. معناها كتلة ليّنة. اطلب massa.

MASSA

برتغالية معناها كتلة لينة أو عجينة وشبهها كرُب الطماطم مثلاً. وقد جاء في معجم وبستر أنها من أصلٍ لاتيني. ويلوح لي أنها عربية أصلها المُصَّة وهي في اللغة من المال خالصهُ والمصة بالفتح المرَّة من مصَّ أخذها الأجانب وتصرّفوا فيها، والله أعلم.

MASSAGE

فرنسية معناها الدّلك أو ما يسمى التمسيد. لعلها من أصلٍ عربي هو مسحَ. يقال: مسح الشيء أو الدهن أمرَّ يده عليه. وفي بعض المعجمات البرتغالية أن الكلمة من مغسَ العربية بمعنى جسَّ يقال: مغس الذبيب يدهُ.

غير أن اللفظة العربية الوضعية التي ترادف massage هي التكبيس، يقال: كبَّس الجسد لينهُ باليد أو دلّكهُ. ومثلها المَوصُ وكذا التغميز، وقد استعملها ابن سينا في أرجوزته إذ قال:

وداوِ مـن أصـيـب بـالإعـيـاء
بـالـدهـن والـلـطـيـف مـن غـذاءِ
والدّلك والتغميز في الحمَّام
ولـيـسـتـرح مـن بـعـد فـي أيـام

ولنا أن نعربها بالدِلاكة وهي فعالة من الدلك. وقال الشيخ إبراهيم اليازجي في مجلته «البيان» إن التمسيد والتكبيس عاميتان. ولكن معجم البستان للشيخ عبد الله البستاني ذكر التكبيس ككلمة فصيحة.

MASTITIS

يونانية معناها عند الأطباء التهاب يصيب الثدي عربتها بالثُداءِ. وفسرها معجم وبستر بأنها التهاب في الصدر. ففي هذه الحالة يكون معربها صُدار.

MASTODYNY

إنكليزية من اليونانية مركبة من كلمتين معناهما وجع الثدي. عربتها بالثُداء كما عربتُ سابقتها mastitis لأنهما مترادفتان كما يظهر.

MASTOIDITIS

يونانية مركبة من كلمتين معناهما التهاب النتوء الحلمي. عربتها بالخشاء بالضم على فُعال أخذتها من الخشاء بالضم وتشديد الشين المثلّثة وهو العظم الذي خلف الأذن. أصلها خُششَاه فخففت بالإدغام، وهما خشَّاوان.

MASTOLOGY

يونانية مركبة من كلمتين معناهما مبحث الثدي وأمراضه وطرق علاجه. عربتهما بالثِداوة.

MATCH

إنكليزية من أصلٍ مجهول. معناها عود كبريت لإشعال النار معربها ثقاب أو نبجة. اطلب «شحطة».

MATERIAL USADO

كلمتان برتغاليتان معناهما مواد مستعملة. يقابلها بالإنكليزية materials used وذلك كمواد البناء مثلاً بعد هدمه. عربتهما بالنقض بكسر فسكون وهو ما خرج من البناء المنقوض كاللِبن وغيره، كذا جاء في الإفصاح. ومثلها النقل بفتحتين وهو ما يبقى من الحجارة والحصى من هدم البيت.

MATERNITÉ

فرنسية معناها في الأصل الأمومة. ويراد بها عند الأطباء مستشفى الأمومة أو المكان المعدّ لولادة الحوامل والعناية بهن وبأطفالهن. عربها الشيخ إبراهيم اليازجي بدار النفاس. وعربتها بالمَشفى وهو الموضع الذي تلد فيه المرأة، وليس له فعل.

MATRICULATION

إنكليزية من اللاتينية معناها تسجيل أو تدوين في دفتر مدرسة ونحوها، أو قبول الطالب منضمًا إلى سائر تلاميذ المدرسة. عربوها بالتسجيل ولكن هذه لا تخلو من الالتباس ولا تؤدّي المعنى تمامًا، ولذلك عربت الكلمة الأجنبية بالضِمام.

MATTAMORE

إنكليزية وفرنسية معناها الحفيرة تحت الأرض تخبأ فيها الحبوب، وهي عربية أصلها المطمورة. أصلها في اللغة الحفيرة تحت الأرض يوسع أسفلها تخبأ فيها الحبوب جمعها مطامير.

MAU JEITO

كلمتان برتغاليتان معناهما التواء عرق في الظهر أو العنق أو الساعد أو الساق. عربتهما باللَفَف. أما العرق الذي يُصاب بالالتواء فهو ألَفٌ. أما الوجع الذي يأخذ في الظهر حتى لا يتحرك معه الإنسان، فهو الزُلخة. جاء في المعجمات الزلّخة وجع يأخذ في الظهر، فيجسو ويتشنج حتى لا يتحرك معه الإنسان.

MAUVAIS AUGURE

فرنسيتان معناهما علامة مشؤومة. يرادفها من العربية الطيرة بكسر ففتح. ومثلها الخثرمة. ونقيضها bon augure يرادفها الفأل أو التيمّن.

MAUVAIS NURRIR

فرنسيتان معناهما سوء الغذاء. يرادفها من العربية التعييل كذا ذكرها بعض كتب اللغة. أما المعجمات فقالت: إن التعييل هو أن يكفي الرجل عياله.

MAUVAIS OEIL

كلمتان فرنسيتان معناهما العين الرديئة أو العين المصيبة بسوء. غير أن في اللغة العربية لفظة واحدة وضعية تؤدي معنى اللفظتين وهي اللامَّةُ. يروى من الحديث: «أعوذ بكلمات الله التامّة من شر كل سامّة ومن كل عينٍ لامّة». وكذلك النجأ، يقال: نجأهُ أصابهُ بالعين، ورجل نَجؤ العين ونجيئها «بالفتح في الاثنين» أي خبيثها شديد الإصابة بها. يرادفها الشقَذان وهو المصيب بالعين. ويسمي الإيطاليون اللامّة gettatura ويسمّيها اليونانيون «الكسيان».

MAUVAIS POÉTE

فرنسيتان معناعما الشاعر السفساف. عربتهما بالقِرزام ومعناه في اللغة الشاعر الدون.

MAYHEM

إنكليزية يرادفها maim معناها عند الأطباء قطع عضو من الجسم يؤول إلى ضعف الدفاع. عربه بعضهم بالجدع بفتح فسكون. ولكن هذا خاص بالأنف في الغالب، ولذلك يفضل تعريب الكلمة بالجَذْم أو البَنك من بَتك الشيء قطعهُ وهو يستعمل في قطع الأعضاء والبتكة بكسر فسكون القطعة من الشيء المبتوك جمعها بِتك. قال الشاعر:

طارت وفي كفها

من ريشه بِتَك

وقال زهير ابن أبي سلمى في هذا المعنى:

حتى إذا ما هوت كف الغلام بها

طارت وفي كفهِ من ريشها بِتكُ

MECONIUM

لاتينية معناها عند الأطباء أول ما يخرج من الأوساخ من بطن المولود قبل أن يأكل. عربتها بالقفة بكسر القاف وتشديد الفاء. ومثله العقيُ بكسر فسكون يقابله الردج بفتحتين لما يخرج من بطن السخلة أي ولد الشاة والمهر.

جاء في المعجمات: القِفة أول ما يخرج من بطن المولود. وجاء في مادة «عقي» العقِيُ شيءٌ يخرج من بطن المولود حين يولد.

MEDALLION

إنكليزية من medaglia الإيطالية معناها نصمة أو أيقونة. وهي حلية تعلّق في العنق معربها النَّوط أخذوها من ناط بمعنى علَّق على أن النوط نفسها معربة من التركية، لأنه لم يرد في المعجمات العربية ما يفيد أن النوط بمعنى medallion.

ونقلها آخرون بلفظها فقالوا: مِدلاة أو مدلاة لأنها تتدلى من العنق. وأصح من كل ما تقدم أن تعرب الرصيعة وهي حلية تعلق بالسيف فلا تخلو من ملامسة معنى الكلمة الأجنبية.

MEDIUM

لاتينية الأصل تستعملها شيعة مناجاة الأرواح. عربها بعضهم بالوسيط أي الشخص الذي يكون واسطة أو آلة التخاطب بين السامع الطالب والروح المطلوبة، وبعبارة أوضح هو شخص بين الواضعين أيديهم على مائدة مثلثة القوائم يستخدمها المشتغلون بعلم مناجاة الأرواح «spiritism»، ويكون ممتازًا بقوة خاصة تميل المائدة إلى جهة، وتزعم الشيعة أن المائدة إنما تتحرك بروح ينبثّ فيها بواسطة الشخص المذكور.

MEGADONT

يونانية ومثلها macrodont مركّبة من كلمتين معناهما كبير الأسنان. عربتها بالأفوه وهو في اللغة من طالت أسنانه. وقد فوهَ فوهًا والأنثى فَوهاءُ، فإن كان الشخص طويل الأسنان العليا فهو أروَق وقد روِق رَوَقًا وهي روقاءُ.

هذا إذا كان الطول في الثنايا وَحدها وهي الأسنان الأربع في مقدم الفم، فإن كان في الثنايا والرباعيات أو في اللغة الأهضم والمرأة هضماء. والمراد بالرباعيات ربع أسنان تلي الثنايا.

MEGALOMANIA

يونانية مركبة من كلمتين معناهما جنون العظمة أو وسواس الكبرياء والعجرفة. عربتها بالتميُّح ومثلها للصيد بفتحتين. يقال: مرَّ فلان يتميّح أي يتبختر وينظر في ظله. ورجل فيه صيد بفتحتين أي يرفع رأسه من الكِبر. وكذا يقال في الاستعارة هو أزهى من ديكٍ وأزهى من غرابٍ وأزهى من وعل الخلاء إلى غير ذلك من المترادفات الكثيرة التي تؤدي المعنى المطلوب لدلالتها على الإغراق والغلوّ في الكبرياء إلى حدّ الجنون.

MELANCHOLY

هي لفظة يونانية الأصل معناها داء السوداء أو الحزن. يؤدي غالبًا إلى ضرب من الجنون وقد استعملها المتقدّمون بلفظ ماليخوليا.

قال صاحب الحصص: «الماليخوليا ضرب من الجنون وهو أن يحدث بالإنسان أفكار رديئة ويغلبهُ الحزن والخوف وربما صرخ وخلط في منامه. وقيل: هو داءٌ ينشأ عن السويداء وأكثر حدوثه في شهر شباط يفسد العقل ويقطب الوجه ويديم الحزن ويهيم بالليل، ويغوّر العينين وينحل البدن».

وقد استعمل بعضهم لفظة القُطرب في مكان الماليخوليا ومعناها المصروع من لممٍ أو جنون، فكأن القطربة هي الماليخوليا. وتقطرب الرجل حرّك رأسه وتشبه بالقطرب وقطرب فلانٌ فلانًا صرعه.

وقد رأيت أن أعربها بالامتلاخ فقد جاءَ في محيط المحيط: رجل ممتَلخ «وعند العامة ممخول» العقل، أي منتزعهُ. فأنت ترى التوافق في المعنى فضلًا عن التجانس اللفظي بين الامتلاخ والماليخوليا.

وجاء في البستان: رجلٌ ممتلخ «بفتح اللام» العقل أي ذاهب العقل مسلوبه».

فأنت ترى أن الامتلاخ تؤدّي معنى اللفظة الأجنبية فضلًا عمّا بين الاثنين من التوافق اللفظي.

MÈLER LE LAIT D'EAU

عبارة فرنسية معناها مزج الحليب بالماء. عربتها بالتضويح مصدر ضوَّح اللبن مزجه بالماء، وفلانًا سقاه الضياح بفتح الضاد المعجمة وهو اللبن الرقيق الممزوج.

MELODRAMA

يونانية الأصل معناها رواية محزنة في أغانيها وموسيقاها فهي تشبه ما يسمّى tragedia، فاطلب هذه في موضعها.

MEMBRANE

إنكليزية معناها غشاءٌ أو نسيج، ويراد بها عند الأطباء الغشاء الذي ينفقىء عن رأس الجنين أو أنفه عند الولادة. معربها السابياءُ وهي المشِيمة أيضًا ومنه سجعة الأساس: ليس بمفطوم عن شيمة مفطور عليها في المشيمة، أي من كان مخلوقًا وهو في بطن أُمّه على طبيعة فهو لا ينقطع عنها بعد ولادته.

MENAGERY

إنكليزية من menagerie الفرنسية، معناها مكان تعرض فيه الوحوش. عربتها

بالمَوحُوشة وهي في اللغة الأرض الكثيرة الوحوش.

MENINGES

إنكليزية من أصلٍ يوناني معناها غشاء أو نسيج. وعند الأطباء لفافة أو جلدة تغشي الدماغ. معربها سحايا وهي في اللغة أم الرأس.

على أن الكلمة الأجنبية تندرج فيها ثلاث كلمات لثلاثة أغشية، وهي:

duramater

arachnoid

piameter

وليس في العربية سوى اسم واحد للثلاثة وهو النعامة، أي الجلدة التي تغشي الدماغ.

أما مرض السحايا أو التهابها المعروف باسم meningitis فقد عربته بالسُّحاء.

MENNORRHAGIE

فرنسية، معناها كثرة سيلان الطمث إلى أجل طويل. معربها الترغس بضم التاء المثناة والغين المعجمة، وهي كلمة غير قاموسية ولكنها وردت في مخطوطة لابن القف.

MENOSTASIS

الجزء الأول من هذه الكلمة لاتيني والجزء الثاني يوناني، وحاصل الاثنين عند الأطباء انقطاع الطمث أو انقطاع دم الحيض. عربتها بالعقم بفتح فسكون جاء في فقه اللغة عقمت ـ بفتح القاف وكسرها ـ المرأة انقطع حيضها.

MENSA

لاتينية ومنها أُخذت mesa البرتغالية بمعنى مائدة يراد بالكلمة بلاطة في مذبح الكنيسة توضع عليها المقدسات معربها مائدة أو منسك.

MENSURATION

إنكليزية من mansuratio اللاتينية. معناها علم مساحة الأراضي أو فن مساحة السطوح. اطلب «ماسح الأراضي» في قسم العامي.

MENTIFEROUS

إنكليزية من اللاتينية معناها نقل الأفكار أو الخواطر ومثلها telepathia عربتها بالالتقاح مأخوذة من اللقاح مجازًا، وقد استعارها الحريري لتلقي العلم وحصول ثمرة التعليم بنقل المباديء من فم الأستاذ إلى ذهن الطالب، فقال في مقامته الحريمية «حين يرتوي مني ويلتقح»، أي يشرب لبن لقمته واللقمة في الأصل الناقة الحلوب استعارها هنا لتلقي العلم منهُ.

MÉNU

فرنسية من اللاتينية معناها بيان أو جدول بأصناف الطعام.

ربما تبادر إلى الأذهان أن كتابة أصناف الطعام في المطاعم والولائم لم تكن معروفة عند العرب بعد الإسلام، والصحيح أن ورقة الطعام هذه كانت معروفة عندهم، فقد ورد في المستظرف أن الإمام الشافعي كان نازلاً عند الزعفراني في بغداد، فكان هذا يكتب كل يوم رقعة بما يطبخ من الألوان ويدفعها إلى الخَادمة فتقدمها قبل الطعام للشافعي، فيختار من الأصناف ما يحلو لهُ. وكانوا يسمّون هذه الورقة خريطة الطعام.

هذا غير أني عثرت على كلمة تقوم مقام الاثنتين وهي الخضض بفتحتين. ومعناها في

اللغة أصناف الطعام وألوانه. ولكنها مع انطباقها على المراد من ménu ثقيلة اللفظ كما ترى، ولذلك يحسن أن يستعاض عنها بكلمة فنداق بالضم وهي تلامس المعنى.

MEPHITIS

إنكليزية من اللاتينية معناها رائحة كريهة من أي مصدر كان. يستعملها الأطباء لما ينبعث من الفم من الرائحة الكريهة. عربتها بالبخر بفتحتين، فإذا انبعثت الرائحة من الإبط فهي الصَنان، فإذا كانت ناشئة عن عرق الجسم فهي السهك بفتحتين، فإذا كانت في سائر البدن فهي الدفر بفتحتين.

MERALGIA

لاتينية من اليونانية معناها وجع بين الورك والركبة عربتها بالصُلاءِ أخذتها من الصلا، وهو ما بين الورك والركبة.

MERCENARY

إنكليزية من mercenarius اللاتينية معناها الجندي الذي يحارب مقابل أجرة يتقاضاها من القيادة يرادفها من العربية المرتزِق جمعها مرتزقة، من ارتزق الجندي أخذ أرزاقه أي مرتبة.

MERCURE

فرنسية يقابلها mercury بالإنكليزية. معربها الزئبق أو الفرّار ويطلقها علماء الفلك على كوكب اسمه بالعربية عُطارد وهو كوكب سيار من أقرب السيارات إلى الشمس يتم دورته السنوية في ٨٨ يومًا. ومن مزاعمهم في الأساطير القديمة أن عطارد هذا إلـه التجارة والربح. أما الفرّار المتقدمَ ذكرهُ فهو الزاووق أي الزيبق، سمي به لأنه سريع السيلان ولا يستقرُّ بموضع وعليه قول الحريري في مقامته الدمشقية، وانصلت منا انصلات الفرار.

MERGULHO

برتغالية معناها في الأصل الغطس إلى الأعماق وتستعمل في علم الطيران، فيقولون voo bemergulho أي هبوط الطيارة بسرعة شديدة كانقضاض العقاب مثلاً. عربتها بالناشرة والجمع نواشر. نقول: طيارة ناشرة أي منقضة من أعلى إلى أسفل. أخذتها من نشرت الطير أسرعت في هويِّها ولم أعثر على نشر بهذا المعنى إلّا في الإفصاح وفي فقه اللغة.

MEROSELE

إنكليزية مركّبة من كلمتين إحداهما يونانية mero ومعناها فخذ. والثانية لاتينية ومعناها قرحة ونحوها. والحاصل أن معنى الكلمة كلها داءٌ يصيب الفخذ من قرحة ونحوها. عربتها باللَّهْدِ بسكون الهاء، وهو في اللغة داءٌ في الفخذ.

MESANTERY

إنكليزية من اليونانية. معناها غشاء الأمعاء في الشراحة أو علم التشريع، وهو ذو عروق وشرايين يمسك الأمعاء الرقيقة حافظًا إياها في مراكزها. عربتها بالشرب بتاء مثلثة مفتوحة بعدها راءٌ ساكنة وهو شحم رقيق مبسوط على الكرش والأمعاء. أما العرب فنقلوها بلفظها تقريبًا إذ قالوا مساريقا أو مساريقي بالقصر وهو غشاءٌ ذو غدد وعروق وشرايين يمسك الأمعاء الدقيقة ورباطاتها حافظًا إياها في مراكزها.

وهي يونانية مركبة معناها وسط الأمعاء، وإليه تنسب الغدد والشرايين المارسايقية. انتهى عن محيط المحيط والبستان.

MESS

إنكليزية قديمة معناها اشتراك نفر في طعام، فكأنها ترادف ما يسمّيه العامة (عشرة حلبية)، فاطلب هذه في قسم العامي.

MESS-MATE

إنكليزيتان معناهما الرجل الذي يجالس آخر ويتنادم الاثنان بالحديث وشرب الخمرة. عربتهُ بالنديم.

ويقول الإنكليز أيضًا في هذا المعنى pot companion، فمعنى pot وعاء ومعنى الجزء الثاني رفيق، والحاصل رفيق الباطية لأن pot الإنكليزية مأخوذة في ما يظهر من باطية العربية وهي وعاءٌ للخمرة، ومنها يقولون بواطي المدام، فمعرب الاثنتين نديم مثل سابقتهما.

MESMÉRISM

فرنسية من اللاتينية معناها تسلّط شخص على وجدان شخص آخر وعقله بحيث يجعله نائمًا غائبًا عن الوجود. عربها «المقتطف» بالتنويم المغنطيسي. ورأيت أن أعربها بالاستلاب والاسم السليب وهو المستلَب العقل والوجدان، وهذه الكلمة لا ينطبق معناها على مؤدّى اللفظة الأجنبية تمام الانطباق، ولكنهُ يلامسهُ فضلاً عن أن التعريب بكلمة إذا أمكن خير منه بكلمتين أو أكثر، لأن للاختصار حقًّا لا يجوز إغفاله وخصوصًا في هذا العصر.

MESQUINHO

برتغالية معناها من يكون في ضيق وحرج وفقر. أما معناها المتعارف اليوم فهو الحقارة والبخل، وهي عربية بلفظها ومعناها كما لا يخفى. والمسكين في اللغة الفقير الشديد الاحتياج، فهو أسوأُ حالاً من الفقير. قيل لأعرابيّ: أفقير أنت؟ قال: لا والله بل مسكين، مؤنثهُ مسكين ومسكينة لأن وزن مِفعيل يستوي فيه المذكر والمؤنث ولكن تلحق التاء آخرهُ فيقال مسكينة حملاً على فقيرة.

MESURA GRADUAL

كلمتان برتغاليتان. معناها قياس الدرجات أو ميزان الدرجات على نحو ما نراه في وعاء زجاجي حزَّت في ظاهره خطوط وبكل خطٍّ رقم الدرجة. وأكثر ما يستعمل في الأوعية الكيماوية، عربته بالدَروج بفتح الدال أو الحزيز بفتح الحاء المهملة.

كذلك وردت في اللغة لفظة القسم بفتح فسكون وهو حصاة تلقى في إناءٍ ثم يصب فيه من الماء ما يغمرها فيشربه الواحد ثم يصبُّ كذلك فيشرب الآخر وهلم جرًّا.

فأنت ترى أن بين مؤدّى هذه اللفظة ومعنى الكلمتين البرتغاليتين ملامسة أو مشابهة لا بأس بها، وإن كانت ضعيفة.

METABASIS

لاتينية حديثة من اليونانية معناها عند علماء البيان الانتقال من موضوع إلى آخر في الإنشاء والخطابة والشعر. عربتها بالاستطراد.

METALLURGY

يونانية إنكليزية أي أنها مركبة من كلمتين الأولى إنكليزية والثانية يونانية معناهما علم إعداد أو تهيئة المعادن كالحديد والفولاذ أي الصُّلب وغيرهما للاستعمال بعد فصل

الأصناف وفرزُ الأجزاء الكيماوية. عربتها بالفِرازة أو المِيازة المعدنية. أخذتها من الفرز والتمييز فإذا تواضع الأدباء على استعمالها وإلّا فلا مناص من نقل الكلمة الأجنبية بلفظها، وفي ذلك ما فيه من الوقر والخشونة.

METALOGRAPHY

إنكليزية من اليونانية أي أن الجزء الأول إنكليزي والثاني يوناني معناهما علم المعادن. عربهما بعضهم بالتعدين أي صناعة استخراج المعادن مهما يكن نوعها. والمعدّن مخرج الصخر من المعدن يبتغي فيه الذهب ونحوه، ويقرب منها الفِلازة أخذتها من الفلزّ بكسرتين وهو اسم شامل لجواهر الأرض كلّها. والذي أراه أن تعريبها بالعِدانة أقرب إلى المراد؛ لأن معناها علم استخراج المعادن.

METAMORPHOLOGY

إنكليزية من اليونانية معناها مبحث أو علم الانسلاخ أو الانقلاب من شكل إلى آخر. عربتها بالمسخ بالفتح أو المسلخة بالكسر.

METAPHISIQUE

فرنسية معناها علم ما وراء الطبيعة، لم أتوفق إلى لفظة تؤدي معناها، ولذلك عمدت إلى تعريبها بالنحت من لفظها فقلت: متفزة كما قالوا تلفزة لكلمة «تلفونزم»، فيكون الفعل متفز والميم أصلية. والعالِم بهذا الفنّ متفاز، أو بالنحت من معناها أي من جملة «علم ما وراء الطبيعة»، فنقول: عرطبة وهو عِرطاب.

METAPLASM

إنكليزية من metaplasmus اللاتينية. معناها تغيّر أو تبدّل في حروف الكلمة أو مقاطعها. يقابلها في العربية التحريف أو التصحيف.

METASTASIS

لاتينية من اليونانية معناها نقل الشيء أو انتقاله من مكان إلى آخر. وعند الأطباء انتقال المرض من عضو إلى عضو آخر. عربتها بالتسرُّح مصدر تسرَّح فلان من المكان ذهب منه إلى غيره، والاستعمال مجازي.

ومعنى الكلمة عند علماء المعاني والبيان الانتقال الفجائي من موضوع إلى آخر، فهذه عربتها بالتخلُّص وهو عند العروضيين انتقال الشاعر من الغزل والتسيب إلى مدح الممدوح.

METAYAGE

إنكليزية من الفرنسية وهذه من اللاتينية، مأخوذة من medietus ومعناها نِصف. والمراد بالكلمة نظام للمزارعة مفاده أن رجلاً يحرث الأرض ويزرعها ويأخذ مقابل ذلك نصف غلّتها، أما النصف الآخر فيكون لصاحب الأرض. عربتها بالنصافة أو التنصيف وعربتُ العامل المسمى metayer بالنصيف أو المناصف.

METEORISM

إنكليزية من الفرنسية وهذه من اللاتينية. معناها عند الأطباء انتفاخ البطن من السمن أو الهواء. عربتها بالمدَرِ. يقال: رجل أمدر من مدِرَ يمدَرُ مَدَرًا ضخم بطنه، والأنثى مَدراء.

METEOROLOGY

إنكليزية من اليونانية معناها علم الأحداث الجوية أو الظواهر الجوية. عربها بعضهم

بعلم الرصد بفتح فسكون والأصح الرِصادة على فِعالة جريًا على القاعدة الموضوعة كالصياغة والحياكة والتجارة والحدادة والسنانة وهلم جرًا، لكل ما دلّ على حرفة أو علم أو فن، وعربها الأمير مصطفى الشهابي بعلم الجويَّات نسبة إلى الجوّ.

MÉTIS

فرنسية من اللاتينية وأصلها mixticius من الفعل mextus اللاتيني، بمعنى مزج أو تخليط النسل. اطلب croisement في موضعها من هذا المعجم.

METONOMY

يونانية الأصل معناها تغيير الاسم. ويراد بها عند علماء البيان إبدال اسم من آخر لعلاقات بين الاثنين، وهو ينطبق على ما يسمى بالعربية المجاز المرسَل. فقد ورد في الجزء الخامس من كتابنا (الإعراب عن قواعد لغة الأعراب)، أن المجاز المرسل ليس مقيدًا بعلاقة واحدة، بل هو يتناول علاقات بلغت أنواعها الأحد عشر. منها تسمية الشيء باسم جزئه كالعين حين استعمالها للشخص الرقيب، أو تسمية الجزء باسم الكل كقولهم: جعلت إصبعي في أذني، أي جعلت أنملي إلى غير ذلك مما هو مقرّر في مواضعه. فالمجاز المرسل هو نفسهُ المسمى عند الأجانب motonomy.

METRE

فرنسية من اليونانية وهو قياس معروف يعدل ذراعًا ونصف ذراع، وقد أدخلها الكتاب إلى العربية بلفظها لأنها وحدة قياسية معينة، وهي منطبقة على وزن عربي ولذلك جمعوها على أمتار كما جمع حمل على أحمال.

جاء في معجمي وبستر ولاروس أن الكلمة من metron اليونانية. ولكن يلوح لي ـ وقد أكون مخطئًا أو مغرقًا في التعصب للغتي ـ أن الكلمة من أصلٍ عربي فقد جاء في المعجمات متَر الحبل ونحوه مدَّه، أفلا يمكن أن يكون المقصود بالمد معرفة القياس أو مساحة المقيس. ومن يدري فقد يكون الأعاجم أخذوه عنّا وجعلوا منه اسمًا أطلقوه على القياس المعروف وقسموه إلى مائة جزء سموا كلًّا منها سنتمتر.

هي فلسفة قد يستغربها القارىء ويستهجنها ولكنه رأي لاح لي وفوق كل ذي علم عليم.

METROLOGY

إنكليزية من اليونانية مركبة من كلمتين يراد بهما علم المقاييس. عربتهما بالقِياسة أو المِتارة على تقدير أن المتر عربية الأصل على ما تقدم في شرح كلمة metre.

ولكن قد يراد بالكلمة أيضًا علم المكاييل والموازين، ففي هذه الحالة نعرب الكلمة بالكِيالة أو الوِزانة أو ننحت من metrology كلمة مترَجة، والفعل مترج، والعالِم بهذا الفن مِتراج.

METROMANIAC

إنكليزية معناها من يتكلف نظم الشعر لهوس في نفسه. عربته بالشعرور أو القرزام.

METTRE EN PILULES

فرنسيات معناها «جعلها أو جعله حبوبًا»، كأن تأخذ عجينة وتقلبها بأصابعك لكي تستدير وتصبر حبة. وأكثر ما يستعمله

الصيادلة في الدواء. عربتها بالتحثير من حثَّر الدواء حببهُ أي جعله حبًّا.

MEULA

فرنسية معناها حجر الرحى الذي يدار باليد ويسمى جاروشة ويراد بها أيضًا إحدى الرحيين في المطحنة التي تدار بالماء. عربتها في الحالين بالفيلخ بفتح أوّله وخاء معجمة في آخره.

MEXER

برتغالية يقابلها mix بالإنلكيزية. وكلاهما من mixtus اللاتينية. معناها خلط شيء بشيء. وقد أطال معجم وبستر في شرح هذه اللفظة وبيان مرادفاتها في لغات عديدة إلّا العربية فإنه أغفلها على حين أن أصل الكلمة عربي، فهي مأخوذة من ماش. يقال: ماش الصوف بالشعر يميشهُ ميشًا خلطهُ به، كذلك لبن الماعز بلبن الضان، والشيء بالشيء خلطه.

قال الراجز:

عاذل قد أولعت بالترقيش

إلي سرًّا فاطرقي وميشي

قال أبو نصر: أي خلّطي ما شئتِ من القول.

MICEGENATION

إنكليزية من mieere اللاتينية معناها اختلاط، والمراد بها الاختلاط في الزواج بين البيض والسود. عربتها بالخلاسة. اطلب mulato.

MICROBES

يونانية منحوتة من micro أي صغير، ومن bios أي حي. اطلب microscope.

عربها الشيخ إبراهيم اليازجي بالنقاعيّات لأنها حييوينات تتولد في الماء الغير الجاري. وعربها غيره بالجُسيمات جمع جسيمة تصغير جسمة.

أقول: ولكن هذه اللفظة لها في اليونانية مدلولات أخرى لا تؤديها كلمة نقاعيات، فما المانع من إبقائها بلفظها بعد ضمّ أولها، فنقول: مكروب باعتبار أن الميم أصلية، فيكون الفعل الجديد مَكرب وزان عصفر ومكرُوب وزان عصفور.

MICROCEPHALE

إنكليزية من اللاتينية الحديثة. معناها الصغير الرأس. عربتها بالسَّمَعمع. يقرب منها الأصعَل، ولكن هذه معناها الصغير الرأس مع دقّة في العنق. وكذا الصعل بفتح فسكون وهو من الناس والنخل والنعام الدقيق الرأس. ومنه قول عنترة في صفة الظليم وهو ذكر النعام:

صَعلٌ يعود بذي العشيرة بيضهُ

كالعبد ذي الفرو الطويل الأصلمِ

أي أنه دقيق الرأس يتعهد بيضه في ذي العشيرة وهو اسم موضع شبيهًا بالعبد الأصلم، أي المقطوع الأذنين لأن النعام لا أذن له.

MICRODONT

إنكليزية من اليونانية مركبة من كلمتين معناهما صغير الأسنان. عربتهما بالأيَلِ، يقال: رجل أيَلّ وامرأة يلّاءُ. والييلل بالفتح صغر الأسنان وقصرها يقابلها الأروَق والأفوهُ وهو الطويل الأسنان، فإذا طالت الأسنان واسترخت حتى تبدو أصولها التي كانت تواريها اللثة فهو النُّسوع بالضم.

MICROGRAPH

إنكليزية من اليونانية مركبة من كلمتين معناهما الكتابة الدقيقة أو الصغيرة الحروف. عربتهما بالنمنمة أو القرمطة أو القرمدة. يقال: نمنم الخط أو قرمطهُ أو قرمدهُ أي صغَّر حروفه.

MICROMETER

مركبة من micro اليونانية، وmeter الفرنسية، كما جاء في المعجمات الأجنبية. معنى الكلمة آلة لقياس أصغر المسافات. عربها الشيخ إبراهيم اليازجي بالمدقق، وهذه لا يخلو استعمالها من التباس؛ إذ لا يتعين مدلولها إلّا بالقرينة، فلماذا لا ننقل الكلمة بلفظها بعد صقلها ونقول: مُكروم وزان عصفور، وتكون الميم في مكرم أصلية.

MICROPHONE

يونانية وهي آلة تعلّي أو تقوي الصوت الضعيف. عربتها بالمجهر الصوتيّ. ويجوز أن ننقلها بلفظها بعد صقلها، فنقول: مُكروف وزان عصفور، أو نشتق من الفعل الرباعي الجديد، أي مَكرَف اسم آلة فنقول: مِكراف. والميم في كل ذلك تكون معتبرة أصلية.

MICROSCOPE

يونانية وهو آلة يركب فيها بلور يكبر الأشياء، بحيث يرى فيها ما لا يُرى بدونها لأنها تعظم جرم الأشياء. وأوّل من اخترع هذه الآلة غاليلو في السنة ١٦٦١.

والكلمة مركبة من جزءَين الأول «مكرو» أي صغير، ومنه سمو الحييونات بالمكروب لأنها لا ترى إلّا بالمكرسكوب. والثاني «سكوبيو» بمعنى نظر وراقب. عربها الشيخ إبراهيم الحوراني بالمِجهر من جهر الرجل نظر إليه وعظم في عينيه. وقد تواطأ عليها الكتاب وجرت على أقلامهم.

MICROVIVARUM

كلمة مركبة من اليونانية واللاتينية. معناها المكان الذي تحفظ فيه الجراثيم حية. عربتها بالمستحيا أخذتها من استحيا للوجدان على صفة لا للطلب.

MIGAPHONE

أو megaphone يونانية معناها آلة يسمع بها اخترعها أديسون وقيل إنه سمع بها خفي الأصوات على بُعد ١٤٠٠ ذراع. عربتها بالمِسماع اسم آلة من سمع ومثلها المنداة اسم آلة من ندي الصوت.

MIGRAIM

فرنسية ومثلها megrim الإنكليزية. معناها وجع يصيب أحد جانبي الرأس أو أحد شقّيه. عربتها بالشقيقة وهو ألم يأخذ في نصف الرأس والوجه.

وللكلمة الأجنبية معنى آخر وهو ضربة الشمس، فهذه عربتها بالرعَن من رعنتهُ الشمس، أي ألمّت دماغه فاسترخى لذلك وغشي عليه فهو مرعون.

MIGRATORY BIRDS

إنكليزيتان معناهما الطيور المهاجرة. عربتهما بالقواطع من قطعت الطير قطوعًا وقطاعًا خرجت من بلاد البرد إلى بلاد الحر، فهي قواطع أو رواجع.

هذا ما ورد في بعض المعجمات، ولكن جاء في الإفصاح عن المخصّص أن القواطع للطيور الذاهبة. أما الراجعة فهي الرِواجع

والمصدر رِجاع أي رجوع الطير بعد قطاعها.

وعربها بعضهم بالضوارب، وهي الطيور التي ترحل في طلب الرزق. ولكن البستان لم يذكر الضوارب بهذا المعنى.

MILICRATES

هو اسم كوكب. واسمه باللغة الفينيقية «ملك إرث»، أي ملك أرض. معربهُ الجاثي لأنه على صورة رجلٍ جاثٍ ملتحٍ عارٍ في يده قوس وهراوة وسهمان.

MILIEU

فرنسية معناها الوسط أو المركز. عربها الشيخ إبراهيم اليازجي بالبيئة بكسر الباء الموحدة، وهي في الأصل كل منزلٍ ينزله القوم.

MILITIA

إنكليزية من اللاتينية معناها خدمة عسكرية وهي مشتقّة من militio أي جندي. وتطلق على جماعة من المدنيّين يؤلفون فرقة عسكرية نظامية تعنى بالتمرّن العسكري، ولكنها لا تقيد بالخدمة العسكرية القانونية، إلّا في أحوالٍ خاصة. وتسمّى عند بعض الدول قوة احتياطيّة فهي شبيهة بالرّديف. وقد رأيت أن تعرب بلفظها فنقول: مليشة.

MILK VEIN

إنكليزيتان معناهما عِرق الحليب. عربتهما بالرُغثاء، وهو عرق في الثدي يدرّ الحليب. والرغوث بالفتح كل مرضعة. ويقول العامة إذا أرادوا استدرار اللبن من الضرع رغاث رغاث مكررة.

MIMICRY

إنكليزية من اللاتينية وهذه من اليونانية معناها تقليد شخصٍ لآخر في كلامه وحركاته. عربتها بالممايرة وهو ممايِر من مايرهُ أي حاكاه وقلّده في فعله وقوله وحركاته. وقد تكون الكلمة الأجنبية مأخوذة من العربية لما بين اللفظتين من التشابه.

MINEROLOGY

إنكليزية مركبة من mineral الفرنسية، وlogy اليونانية. معناها علم المعادن كمعرفة أنواعها وتركيبها ونحو ذلك. عربتها بالعدانة بكسر أوّلها والعالم بهذا الفن عدائيّ.

أما كلمة mineralising ومعناها التحويل إلى معادن، فقد عربتها بالاستعدان لأن صيغة استفعل في اللغة تفيد في ما تفيده الوجدان على صفة، ولا يخفى أن الاشتقاق هو أحد الأركان المعوّل عليها في التعريب على ما ذكرناه في مقدمة هذا المعجم.

MINGUANTE

فرنسية معناها نقص القمر أو الربع الأخير من القمر؛ إذ يكون في حالة النقص. عربتها بالإزميم وهو الهلال آخر الشهر لأن القمر في الربع الأخير من الشهر القمري يكون على شبه الهلال.

MISANTHROPE

إنكليزية من اليونانية معناها كره للجنس البشرى أو بغض الناس والنفور منهم. وهو نوع من (الماليخوليا) عربهُ بعضهم بالقطرب بالضم وهو مرض من أمراض الدماغ. سمي به لأن صاحبه لا يستقر في مضجعه فيكون كالقطرب وهو طائرٌ أو دويبة لا تستريح من

الحركة. وهذا التعريب لا بأس به لأنه لا يخلو من ملامسة للمعنى الأجنبي.

MITRALLEUSE

فرنسية، وهي آلة حربية تقذف الرصاص بسرعة عظيمة. عربوها بالرشّاش. على أن هذا اسم مشترك لا يؤمن معه الالتباس إلّا بالقرينة. ولذلك رأيت أن أعربها بالبِرقيل، وهو الجُلاهق الذي يرمى به البندق، ولعل هذا التعريب أصحّ من سواه.

MIZAR

قال معجم وبستر أن هذه الكلمة عربية الأصل ومعناها براقع أو برنس. أقول: قد صدق في كونها عربية ولكن لا بلفظها «ميزار»، بل هي المئزر والإزار وليس معناها البرقع، لأن هذا مختص بالوجه. أمّا الإزار فمعناه في اللغة الملحفة يذكّر ويؤنّث وكل ما سترك. قال أبو ذؤيب:

تبرأ من دم القتيل وبزّه
وقد علقت دم القتيل إزارها

بتأنيث الإزار والمعنى أن دم القتيل في ثوبها. ويراد بالإزار أيضًا المرأة والنفس على طريق الكناية ومنه قول أبي المنهال:

ألا أبلغ أبا حفصٍ رسولًا
فدًى لك من أخي ثقة إزاري

أي فدى لك نفسي. وقال الجرجي: يريد بالإزار هنا المرأة.

MIZZLE

إنكليزية من اليونانية على ما جاء في معجم وبستر معناها: انسلّ أو ذهب فجأة أو اختفى. ويلوح لي أنها من العربية أصلها مزن بفتحتين. يقال: مزن الرجل يمزُن مزنًا ومزونًا مضى لوجهه مسرعًا وذهب. وتمزّن بمعناه فأخذها الأجانب وأبدلوا من النون الحرف «L».

MNEMONICS

يونانية الأصل معناها فن تقوية الذاكرة أو تقوية الحافظة. عربتها بالشحذ بفتح فسكون أخذتها مجازًا من شحذ السكين حدّدها.

MOBILIA

برتغالية من mobilis اللاتينية. معناها في الأصل الحركة أو التحريك. ثم نقلت إلى كل ما ينقل أو يحرك من مواعين البيوت. معربها أثاث أو نجد بفتح النون وسكون الجيم وهو في اللغة ما يزيّن به البيت من بسط وفرش ووسائد جمعها نجود ونجاد. ومنها أخذت كلمة منجِّد أو نجّاد وهو الذي يعالج الفرش ويخيطها. ويستعمل أيضًا الرياش بكسر الراء بمعنى الأثاث، فإذا أُريد الأثاث والثياب معًا، قلنا: الظهرة بفتحتين.

MOBOCRACY

إنكليزية من اليونانية مركّبة من كلمتين معناهما حكومة قوامها نفر من غوغاء الشعب. عربتها بالرعاعيَّة أو السوقيّة. ويسمّى كل واحد من أعضاء هذه الحكومة mobocrat ومعربهُ رعاعيٌ. والذي يظاهر هذه الحكومة أو يدافع عنها يسمّى mobocratic معربه صنيعة الرعاعية.

MOCHA

تلفظ «موكا» معناها نوع من البنّ معروف في البرازيل. سمّي بذلك لأن شجيراتهُ زرعت أولاً في بلدة عربية على البحر الأحمر اسمها موكا. وقد أخذ الإنكليز هذه الكلمة وأدخلوها في لغتهم كما أدخلوا مئات

وألوفًا غيرها، لأنها اسم لشيء معين فهو في حكم أسماء الأعلام، والاسم العلَم يجب أن يبقى على حاله من غير أن يتمحّل له اسم يرادفهُ.

MODEL

إنكليزية من الفرنسية وهذه من الإيطالية، وكلها من أصلٍ لاتيني هو modellus معناها مثال أو شكل لما يراد صنعه أو بناؤه أو هو رسم لبناء أو مثال خشبي، كالذي يكون عند الخيّاطين. عربتها بالمشِيق وهو اللبيس من الثياب وبين الاثنين ملامسة. وإذا أُريد بالكلمة الأجنبية الرسم خاصّة فمعربها المخطَّط.

MODA

برتغالية يقابلها mode بالإنكليزية والفرنسية، والأصل لاتيني. عربها المجمع اللغوي المصري القديم بالجديلة، وهي في اللغة الحالة والطريقة. ولكن هذا التعريب لم يقرّه الاستعمال فأمست الكلمة التي اختاروها لتأدية معنى «مودا» منسيّة مهملة. ثم عرّبها بعضهم بالزيّ بكسر الزاي ومعناها في اللغة الهيأة. وعند المولدين هيأة الملابس. ومنه قول الشاعر:

أتاني في قميص اللاذِ يسعى
عدوّ قد تلقب بالحبيب
فقلت لهُ لمَ استحسنت هذا
وقد أقلبتَ في زيٍّ عجيبِ

جمعها أزياء. ويستعمل الموسيقيون كلمة mode لقطعة من الغناء فهذه معربها دَور جمعها أدوار.

MOCLULATION

إنكليزية معناها عند أرباب الموسيقى التنقّل في الألحان والأصوات حسب علامات موضوعة يعرفها أربابها. عربتها بالتجسيد على التسمية بالمصدر من جسَّد الصوت، وصوت مجسَّد أي مرقوم على نغمات.

MOGIPHONIA

إنكليزية من اليونانية. معناها صعوبة رفع الصوت لمرضٍ من الأمراض في اللسان أو الحلق. عربتها بالغمغمة، وهي في اللغة الصوت لا يقدر أن يبينهُ الإنسان بسبب قتالٍ أو حَربٍ أو ضيقٍ أو ألم.

MOGOSTOCIA

أجنبية معناها عند الأطباء تعسّر الولادة. عربتها بالتعضيل مصدر عضَّلت المرأة والدجاجة وغيرهما من الحيوان بولدها عسرت عليها الولادة، فهي معضِّل ومعضّلة. وكذا الإعضال من أعضلت المرأة وكلاهما بمعنى.

MOLECULE

لاتينية الأصل، معناها أصغر جزء من المادة المركبة تبقى فيه خواص تلك المادة المميزة لها من غيرها، فنسبتهُ إلى المادة المركبة كنسبة الجوهر الفرد إلى العنصر البسيط. معربها الهياءَة أو الجوهر الماديّ أو جزَيءٌ تصغير جزءٍ.

MOLLE

برتغالية. يُنعت بها الموصوف بالرخاوة والبلادة عربتها بالماهِ، يقال: رجل ماهٌ أي بليد جبان. ويصح تعريبها بالمائع من باب تشبيه البليد بالسوائل. وقد تكون الكلمة البرتغالية مأخوذة من مائع العربية.

MOMIE

فرنسية من اليونانية معناها حافظ الأجسام، وهي بالإنكليزية mumm،

وبالإسبانية mumia يراد به نوع من القار لزج كان المصريّون يحنّطون به موتاهم. ثم سمّيت به الجثة المحنّطة. عربها العرب بلفظها فنالوا مُومياء استعاروها من الفارسية.

وزاد محيط المحيط قوله: إن المومياء مادة تنحدر من بعض الجبال مع الماء وتفوح منه رائحة الزفت. كان المصريون يحنّطون بها أجساد موتاهم حفظًا لها من الهوام والبلى، إلى آخر ما ذكرهُ مما لا يخلو من اضطراب.

MONEY MAKING

إنكليزيتان تؤديان معنيين أحدهما صنع النقود، ففي هذه الحال عربتهما بالسِكَّة وهو حديدة منقوشة يضرب عليها الدراهم والسِكيُّ بالكسر الدينار.

أما المعنى الثاني فهو حشد المال، وهذا له في اللغة ألفاظ عديدة حسب درجات الغنى، فمنها الإجراف وهو ينمو المال ويكثر، ثم الثروة ثم الإكثار، ثم الإتراب، وهو أن تصير الأموال كعدد التراب، ثم القنطرة وهي أن يملك الرجل القناطير من الذهب والفضّة.

MONOGRAM

يونانية الأصل معناها علم لكتابة حروف معلّقة أو مشبوك بعضها ببعض. عربوها قديمًا بالطغراءِ أو الطرَّة كالتي كان يستعملها سلاطين آل عثمان شعارًا لهم. وقد عربت هذا العلم بالحِباكة لأن بين «حبك» ومؤدى اللفظة الأجنبية تلامسًا لا يخفى على الفطن.

MONOLOGUE

يونانية مركبة من كلمتين معناهما تكلم وحدهُ أو تكلّم مخاطبًا نفسه، وهو نوع من الدرام يقوم بتمثيله شخص واحد يخاطب نفسه. عربتها بالنَّجواء أي حديث النفس.

ومما يلامس مدلول الكلمة الأجنبية لفظة المناغمة، فإذا لم يرق هذا التعريب في عيون بعض اللغويّين فلا يبقى إلّا أن نعمد إلى النحت من مدلول اللفظ الأجنبي، فنقول: كلفة بفتح فسكون من «كلم نفسهُ»، والفعل الرباعي الجديد كلفس والشخص مكلفِس.

MONOTHEISM

يونانية لاتينية معناها الاعتقاد بإلهٍ واحد. عربتها بعقيدة التوحيد أو وحدانية الله.

MONOTONIA

يونانية الأصل. معناها التكلّم ونحوه على وتيرة واحدة. عربتها بالوَتارة أخذتها من الوتيرة، وهو المداومة على الشيء الواحد.

MONSOON

إنكليزية يقابلها monzŏn بالإسبانية، وmonsão بالبرتغالية، معناها وقت أو فصل، وهي مأخوذة من العربية وأصلها موسِم والمراد بها ريح تهب في وقت من السنة من إحدى الجهات تعاكسها ريح أخرى من الجهة المقابلة، وتسمّى الريح الموسمية. ومن معاني الكلمة أنها سوق تقام للبيع والشراء في أوقاتٍ معينة. وهذه عربتها بالموسِم أيضًا. اطلب «موسم» في قسم العاميّ.

MONSTRE

فرنسيّة. معناها وحش أو مسخ غريب الخلقة يستعملونه للإفزاع والتخويف. وأليق ما تعرب به الهُولة من هوَّل القوم على الرجل بكذا أفزعوه به. ومعنى الهُولة في

اللغة نار التهويل وهي النار التي كانت توقد في بئر يطرح فيها ملح وكبريت، فإذا استشاطت قال المهوّل وهو الطارح للمستحلف عندها هذه النار قد تهددتك فينكل عن اليمين. قال أوس:

إذا استقبلتهُ الشمس صدّ بوجههِ
كما صدّ عن نار المهوّل حالف

MONUMENT

إنكليزية معناها تمثال يقام في ساحة عامة من ساحات المدينة لعظيم من العظماء تخليدًا لذكره وتمجيدًا لأعماله في خدمة العلم أو الوطن. عربتها بالنصبة بضم أوّله وسكون ثانيه. ومثلها النصب بفتحتين.

MOP

إنكليزية قديمة مجهولة الأصل. معناها خرقة ينشف بها الماء أو تمسح بها أرض البيت. عربتها بالقطِيفة وهي في اللغة قطعة كساء يجفّف بها الماء.

MORANGO

برتغالية يقابلها freize بالفرنسية، وstrawberry بالإنكليزية، وهو نبات لا يرتفع عن سطح الأرض وله ثمرٌ لذيذ يسمّيه العامة «فريز»، وهذه كلمة فرنسية، وهو شبيه بالفرصاد «التوت الشامي». معربه التوت الأرضيُّ.

MORATORIA

برتغالية من moratorium اللاتينية. معناها شريعة أو قانون يوضع إلى حين لتأجيل الدين الواجب الأداءِ. عربها الكتّاب بالنسيئة. تقول: باعه بنسيئة أي بأخَرة، أخذت من السيءِ وهو اسم بمعنى التأخير، وشهرٌ كانت العرب تؤخرهُ في الجاهلية، ذلك أنهم كانوا إذا صدروا عن مِنَى يقوم رجل من كنانة فيقول: أنا الذي لا أُعاب ولا أُجاب ولا يُردّ لي قضاء، فيقولون: صدقت فأنسئنا شهرًا، أي أخّر عنّا حرمة المحرَّم واجعلها في شهر صفَر وأحلَّ المحرَّم لأنهم كانوا يكرهون أن يتوالى عليهم ثلاثة أشهر حُرُم لا يغيرون فيها ولا يغزون لأن معاشهم كان من الإغارة، فيحل لهم المحرّم، فذلك هو الإنساءُ.

MORCEAU D'ETOFFE
COUPE D'UN HABIT

عبارة فرنسية معناها قطعة نسيج من ثوب أو ما قطع من أطراف القماش. عربتها بالوُذارة وهي قوارة الخياط. ومعنى القوارة ما قطعت من جوانب الشيء. ويسمّيها العامة «قراقيط».

MORGUE

فرنسيّة معناها المكان الذي تُعرض فيه الجثث المجهولة عرفتها أو حليتها لكي يراها ويعرفها ذووها أو من لهم علاقة بأصحابها. عربتها بالمَضيعَة من قول العرب: مات ضيعًا أي مجهولاً أو غير مفتقد.

MORPHOLOGY

إنكليزية من اليونانية مركّبة من كلمتين، ويراد بهما فرع من الحياة أو علم الأحياء المعروف في اللغات الأجنبية باسم biology، وهو علم يبحث في شكل الحيوان والنبات تركيبهما وخواصهما. ولم أعثر على كلمةٍ تؤدي هذا المعنى. ولذلك رأيت أن أعرب الكلمة بالنحت من لفظها فقلت: مرتجة بفتح أوّلها وهو مرفاج بالكسر، والفعل الرباعي الجديد مرفج.

MORTADELLA

برتغالية معناها نوع من لحم الخنزير المقدّد. عربتها بالوشيعة أو لعلّ هذه أكثر انطباقًا على ما يسمى «بسطرما» بالفارسية، ولذلك أرى أن تعرب «مورتدلا» بالتشاريق من شرَّق اللحم قدّده. جاء في المعجمات شرَّق اللحم قدّده في الشمس وأصلهُ ألقاهُ في المشرقة ليجفّ.

MORTAR

إنكليزية ومثلها mortier الفرنسية، وكلاهما من mortorium اللاتينية، معناها وعاءٌ صغير شبه الجرن يستعملهُ الصيدلي لدقّ الحبوب ودلك المعجونات. عربتها بالصّلابة أو الصلاوَة، ومعناه في اللغة مدَقّ الطبيب أو حجر يسحق عليه الطبيب. وكل حجر يدقّ عليه عطر. جمعهُ صليٌّ بضم الصاد وكسرها. أمّا المدقّة المختصّة به فهي الفهر بالكسر أو المِهراس.

MORTIFICATION

فرنسية وإنكليزية من اللاتينية. معربها قمع «بفتح فسكون» الشهوات. ومعناها عند الأطباء موت عضو من الأعضاء في الجسم، ففي هذه الحال معربها الموت العضويّ.

MORTISE

إنكليزية يقابلها mortaise بالفرنسية، وقد شرحها معجما وبستر ولاروس بقولهما أنها ثقب في خشبة ونحوها تدخل فيه هنة بارزة ثانية ويكون حجم الهنة على قدر سعة الثقب. عربتها بالنخيس وهو في اللغة ثقب البكرة والنِخاس للهنة التي يشدُّ بها الثقب.

ومما ذكرهُ وبستر أن اللفظة مجهولة الأصل، وأنها بالإسبانية mortaga وأنها بالعربية مرتز.

أقول أولاً إن «مرتز» لا وجود لها في المعجمات العربية. وثانيًا إن أصل الكلمة غير مجهول خلافًا لما زعم وبستر، فهو عربيّ أصله مرتاج من رتج الباب أقفله، وقد أخذها الإسبانيون عن العرب بلفظها، فقالوا: «مرتاجا» كما تقدم. ولو كان مدلول المرتاج ينطبق على مدلول «موزتز» التي نحن بصددها لقلت أن معرب هذه مرتاج، ولكن بين المرتاج ومرتز فرق لا يخفى.

MORT SUBITE

فرنسيّتان معناهما الموت الأبيض. يرادفها من العربية الزؤاف، والموت الزؤاف يراد به الموت الفجائي ويكنى عنه بالموت الأبيض. يقابلهُ الموت الأحمر وهو الموت قتلاً واسمه بالفرنسية mort violente.

MOTAZILIM

إنكليزية من العربية. أصلها في لغة الضاد معتزلة.

وقد غلط معجم وبستر في تفسير هذه اللفظة، فقال: إن المعتزلة فرقة أو شيعة من الإسلام نشأت في القرن الثامن المسيحي، وهي تنكر القضاء والقدر الإلهيين. وتعارض القدر بين الذين يعتقدون بالقدر، مثبتة أن الإنسان يحكم على إرادته، انتهى.

أما الصحيح في المعتزلة، فهو أنهم فرقة من القدرية قالوا عنهم اعتزلوا فئتي الضلالة في مذهبهم، أي أهل السنة والخوارج، أو سمّاهم بذلك الحسن بن عليّ لما اعتزله واصل بن عطاء الغزالي وأصحابه إلى

أسطوانة من أسطوانات المسجد، وشرع يقرّر القول بالتوسّط بين المنزلتين أي الإيمان والكفر. وإن صاحب الكبيرة أي الذنب الكبير لا مؤمن مطلق ولا كافر مطلق بل بين المنزلتين، كجماعة من أصحاب الحسن. فقال الحسن: اعتزل عنّا واصل، ولذلك سمّي أتباعه المعتزلة.

MOTH

إنكليزية يقابلها teigne بالفرنسية معناها دويبة تأكل وتقرض الأقمشة الصوفية، وهو أنواع أشهرها المعروف بالعثّ واسمه العلمي tinaea.

MOTHER LAND

إنكليزيتان معناهما «الأرض الأمّ»، أي حيث ولد قائلهما. عربيهما بالفصيح مسقط الرأس بكسر القاف، فإذا قلت مسقط بفتح القاف، كان المعنى مكان السقوط.

MOTOR

إنكليزية مأخوذة من motum اللاتينية معناها التحرّك، وهو آلة أو مصدر تصدر عنه القوّة الكهربائية لتحريك الآلات على اختلافها معربهُ المحرِّك.

MOTOR CYCLE

إنكليزيتان معناهما دراجة تسير بمحرّك كهربائي أو بقوة البنزين. عربتها بالرجراجة أو الدرماجة منحوتة من دراجة محركة. وعربها المجمع العربي الملكي في القاهرة بالزفزافة وهي في اللغة الريح الشديدة الهبوب في دوام.

وهذه الآلة تركب من عدة قطع ولكل واحدة منها اسم خاص، فمنها ما يسمى handle bar بالإنكليزية معناها الحرفي عارضة اليد أي العصا البارزة التي يقبض عليها باليد لتسيير الرجراجة أو الزفزافة، فهذه العصا handle عربتها بالرائد، وهو العود الذي يقبض عليه الطاحن بالرحى. ومثلها القعسريُّ.

ومنها ما يسمى brake وهذه عربتها بالبَيرم، ومنها ما يسمى kick startor وهذه عربتها بالرقّاص.

MOUCHARABY

قال معجم وبستر في تفسير هذه الكلمة أنها شبه غرفة ملتصقة بجدار البيت من الخارج، إلى أن قال: أنها فرنسية من العربية، وذكر أن عربيتها مشربيس mechrabiyes وتابعهُ معجم لاروس الفرنسي.

قلت إن الكلمة عربية، ولكنها تكتب مَشربَة، وبالحرف الفرنجي machraba، ومعناها في اللغة الغرفة أو العليَّة.

MOURING MACHINE

إنكليزيتان معناهما آلة القطع أو آلة الحصد وهي آلة ذات شفرة مقوسة لها عصا طويلة يقبض عليها العامل، ويقطع بها أعالي العشب كالتي يستعملها البستاني، عربتها بالقاصلة.

MOZAREB

إنكليزية من الإسبانية وهذه من العربية. أصلها في العربي مُستعرب، أي الدخيل بين العرب.

MULATO

برتغالية يقابلها mulatto بالإنكليزية وكلاهما من mulus اللاتينية. وزعم بعضهم أنها من العربية وأصلها مولَّد. وقد شرحها

معجما وبستر ولاروس فقالا: إنها تعني ابن والدين مختلفي اللون، فإما أن يكون من أمٍّ سوداء وأبٍ أبيض أو أمٍّ بيضاء وأب أسود. عربيها الخلاسيُّ أي الولد بين أبوين أبيض وأسود.

ومما يذكر بهذا الصدد أنه إذا كان الولد من أبٍ عربي وأم أعجمية فهو الهجين، وإن كان من أم عربيّة وأب أعجمي فهو المُقرف، ومثلها المُدرَّع. قال الفرزدق:

إذا باهليّ أنجبت حنظليّة

لهُ ولدًا منها فذاك المدرَّعُ

MULTICARNATE

إنكليزية من اللاتينية معناها عند الأطباء الكثير القرون. عربتها بالمِقران.

MULTICOSTATE

إنكليزية من اللاتينية مركّبة من كلمتين معناهما الكثير الأسنان، عربتها بالمِسنان. ومثلها الكومحُ وهو المتراكب الأسنان في الفم، حتى كأن فاهُ قد ضاق بإسنانه. وكذا الأثعلُ والاسم الثَعلُ وهي أسنان زوائد على عدة الأسنان.

MULTIDENTATE

إنكليزية من اللاتينية معناها الكثير الأضلاع. عربتها بالمِضلاع صيغة مبالغة من ضُلع الرجل ضلاعة كان شديدًا قويّ الأضلاع.

MULTIRADIATE

لاتينية مركّبة من كلمتين معناهما الكثير الأشعة. عربتها بالمِشعاع.

MUMPS

إنكليزية من اللاتينية معناها التهاب أو تورم في الغدد في أصل اللحي بين الرأد وشحمة الأذن. معربها النُكاف على فعال ككُباد. وهو ورم يأخذ النكفتين. والنكفة بفتحتين واحدة النَكَف وهي غدد صغار بين الرأد وشحمة الأذن، وهو منكوف أي مصاب بالنُكاف أو داء النكف «بفتحتين».

أما الرأد فهو أصل اللحي الناتىء تحت الأذن ويسمّي العامة هذا الداء أي النكاف المذكور «أبو كعيب».

MUXD

إنكليزية معناها حماية. والمراد بها الرجل الذي يقوم على حماية شخصٍ أو أملاك امرأة أو أرملة أو يتيم، فكأن الكلمة بمعنى وصِيّ.

MUSCADE

إنكليزية معناها ثمر نباتٍ أو شجر يسمّى باللسان النباتي myristica أي المرّي نسبة إلى المرّ. معربها جوز الطيب.

MUSEUM

يونانية أصلها mouseion مركّبة من كلمتين معناهما هيكل الآلهة. وتطلق الكلمة اليوم على مكان تحفظ فيه الطُرف والآثار الأدبية والعلمية والفنية. معربها المتحف بفتح فسكون، أي مكان التُحَف.

MUSICA

يونانية الأصل وعن اليونانية نقلت إلى عدّة لغات معناها علم الغناء. عربها العرب بلفظها بعد صقلها فقالوا: موسيقى. وعربها الشيخ إبراهيم اليازجي بفن السماع. ولكن الأولى شاعت وتغلّبت إذ تواضع عليها الخاصة والعامّة أيضًا.

MUSSELINE

فرنسيّة مركبة من كلمتين وهما «مُس» اسم نبات ذي خُمَل و«لين» أي كتان.

والحاصل نسيج ناعم كتاني. وهذا النسيج صنع أولاً في مدينة الموصل في العراق، ولذلك نسب إليها، وكان القياس أن يقال موصِليّ، ولكن الأجانب أخذوها على الصورة المتقدمة.

MUTILAR

برتغالية معناها عذَّب ونكَّل وشوَّه. عربتها بالمثل بفتح فسكون أو المثلة بالضم من مثل بفلان نكَّل به. وبالقتيل جدعهُ وظهرت آثار فعله عليه تنكيلاً.

وأرى أن الكلمة الأجنبية مأخوذة من العربية «مثَّل»، فأبدل الأجانب من الثاء المثلّثة تاءً مثناة، والدليل على ذلك أن مشتقات الكلمة عربية برمّتها، فتقول: مثّل وتمثيل ومثلة ونحو ذلك.

وما تقدم على كلمة mutilar البرتغالية يصدق أيضًا على كلمة mutilate الإنكليزية، لأنهما بمعنى، والأصل فيهما عربيّ على ما ذكرت وهو مثّل.

MYALGIA

لاتينية حديثة من اليونانية معناها ألم أو وجع في العضلات. عربتها بالعضال أو العُضالة.

MYDRIASIS

إنكليزية من اللاتينية وهذه من اليونانية. معناها عند الأطباء اتّساع أو تمدّد في حدقة العين. عربتها بالدعج بفتحتين وهو في اللغة سعة الحدقة. يقال: رجل أدعج وامرأة دعجاء. ويقرب منها العين بفتحتين، وهو عظم سواد العين في سعتها. يقال: هو أعين وهي عيناءُ.

MYELAIGIA

لاتينية مركّبة من كلمتين معناهما وجع في سلسلة الظهر المعروفة بالفَقار. عربتها بالفقار بضمّ أوّله قياسًا على كُباد لوجع الكبد. يقال: فقر «بضم فكسر» الرجل بالبناء للمجهول، أي شكا ألم الفقار.

MYOCARDITIS

لاتينية معناها عند الأطباء التهاب عضلة القلب. عربها الدكتور أمين باشا المعلوف بالقُلاب كغُراب وهو داء للقلب. أمّا المصاب بهذا الداء فيسمّى المقلوب.

MYOLOGY

يونانية معناها عند الأطباء علم البحث في العضلات من جهة وظائفها وأسمائها ونحو ذلك. عربتها بالعضالة بالكسر وزان فِعالة كحدادة وخياطة وحياكة ونحوها، مما يدلّ على علمٍ أو فنّ أو حرفة.

MYOPIE

فرنسية من اليونانية معناها في الأصل إغماض العين، ويراد بها عند العيانيين أو أطباء العيون ضعف النظر عن بُعْدٍ فقط. عربها الشيخ إبراهيم اليازجي بالحسر بفتحتين، وهو في اللغة ضعف النصر. ولكنه ضعفٌ مطلق بلا قيد ببعد أو بقرب، فالكلمة لا ينطبق معناها على مؤدّى «ميوبي»، فلا بدّ من قرينة. على أن الكتّاب جروا عليها، وكل ما أقرّه الاستعمال والتواضع فحكمه حكم اللفظ الموضوع، لأن العبرة بالشيوع.

MYOSES

لاتينية حديثة من اليونانية معناها إغماض العينين، ومنها أخذ myopie فاطلبها.

ويراد بالكلمة أيضًا عند الأطباء صغر في حدقة العين. عربتها بالبرج بفتحتين وهو اتّساع البياض في العين. ولا يخفى أن اتّساع البياض يلزم منه صغر السواد أو ضيق الحدقة.

MYRMECIA

إنكليزية من اليونانية. اطلب «نمل» في قسم العامي.

MYSONTHROPE

اطلب misonthrope.

MYSTAGOGE

إنكليزية من اللاتينية. معناها فنّ أو علم كشف الألغاز وحلّها، أو شرح الغوامض. عربتها بالبصارة بالكسر، وهي اسم من الاستبصار.

أمّا mystic فمعناها مشعوذ على ما يقول بعضهم، والصحيح أن معربها صوفيّ وهو عند أهل التصوّف من كان فانيًا بنفسه باقيًا بالله تعالىٰ مستخلصًا من الطبائع متّصلاً بحقيقة الحقائق.

وسمّي صوفيًا نسبة إلى الصوف، لأنه يرتدي بمسحٍ صوفي دليل التقشّف. وزعم بعضهم أنّه سمي بذلك نسبة إلى سوفوس باليونانية بمعنى الحكمة. ولعلّ هذا الرأي أصحّ.

MYSTERIOUS

إنكليزية معناها سرّي أو مكتوم، وهي مأخوذة من العربية وأصلها فيها مستور.

MYSTICISM

معناها الابتعاد عن الأخلاق السافلة والتخلّق بالأخلاق الرضيّة الشريفة. اصطلحوا على تعريبها بالتصوّف، وهو مذهب الصوفيّين، ولا مجال للتبسّط فيه هنا.

MYTROGAMY

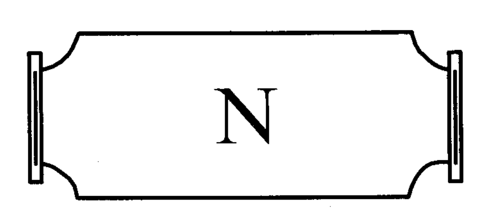
يونانية يقرب معناها من معنى mythology، فاطلب هذه في موضعها.

MYTHOLOGY

يونانية مركّبة من كلمتين، معربهما علم الأساطير أو الخرافات. وقد وردت في اللغة كلمة رِطازات بمعنى الخرافات، ولذلك عربت الكلمة الأجنبية بالرطازة بكسر أوّلها، وهو mythological، ومعربه رِطازيّ، وmythologist ومعربها رطّاز.

أو نعرب الكلمة بالسِطارة مأخوذة من الأسطورة وهو سِطاري وسطّار.

انتهى الحرف M ويليه الحرف N



NABOB

إنكليزية. معناها في الأصل نائب حاكم أو حاكم ولاية وهي مأخوذة من الهندية، وهذه من «نوّاب» العربية مفردها نائب. وقد أخذها البرتغاليون فقالوا nabobo، أمّا اليوم فالكلمة تدلّ على الرجل الثريّ.

NACRE

فرنسية معناها عرق اللؤلؤ أو صدف اللؤلؤ، وهي في ما يلوح لي عربية أصلها النقرة بضم فسكون، ومعناها في اللغة القطعة المذابة من الذهب والفضّة. أخذها الفرنسيون وعنهم أخذها البرتغاليون، فقالوا nacar وحوّلوا معناها من مذوب الذهب والفضّة إلى عرق اللؤلؤ.

NADIR

فرنسيّة وإنكليزية وإسبانية وإيطالية وكلها من العربية أصلها النظير. وهي عند علماء الهيئة تقابل zenith، ومعنى هذه السمت بفتح فسكون، وهو عندهم قوس من الأفق محصورة بين دائرة الارتفاع المسماة بالدائرة السمتيّة ودائرة السمت أيضًا. وبين دائرة أول بالسموت المسماة بدائرة المشرق والمغرب، فمعنى nadir نظير السمت أو سمت القدم، وكل ذلك من اصطلاح علماء الفلك أو الفلاكيين، فمن أحب زيادة الإسهاب فليراجعها في مواطنها.

NAIM SOOK

إنكليزية ويلفظها العامّة منزوك أو ننزوك، فاطلب هذه في موضعها في قسم العامي.

NAMORAR

برتغالية معناها تحابٌ. وقد شاع استعمالها بين الطوارىء العربية في المهجر البرازيلي، وهم يشتقون منها فعلاً ومصدرًا فيقولون «نومر ونومرة»، وهذا من مضحكات التقليد.

في العربية ألفاظ كثيرة تؤدي معنى اللفظة البرتغالية منها الموامقة من وامقه أي أحبّ كل منهما الآخر. ومن سجعات «الأساس»: إن لم يكن ومِاق فتعجيل فراق.

ومنها المناغاة، يقال: ناغى المرأة أي غازلها بالمحادثة والملاطفة. ومنها المباغمة والمنادغة من باغم ونادغ، يقال: نادغهُ أي غازلهُ. وباغم العاشق معشوقتهُ حادثها بصوتٍ رخيم. قال الكميت:

يتقطّعنَ في جآذر كالدرِّ

يباغمنَ من وراءِ الحجاب

NAPITHA

إنكليزية من اللاتينية، وهي النفط بالعربية، وهو دهنٌ معدني أبيض وأسود سريع الاحتراق. والنفط بالفتح عند المولدين مأخوذة من هذه وهي أعوادٌ في رؤوسها مادة محترقة تشتعل بالاحتكاك وتضاء بها السرج، ولا يبعد أن تكون الكلمة عربية الأصل لما

أن متفرعات اللفظة عربية بالنفّاط مستخرج النفط. والنفّاطة منبت النفط ومعدنه، وأصل المعنى في المادة الاشتعال وسرعة الغضب. ولذلك سمّيت البثرة نفاطة، وهي مستعارة من مخرج النفط لأنها منبت اللذع.

NAPKIN

إنكليزية من nappa اللاتينية، معناها منديل تمسح به اليدان والفم حين الطعام. ويسمّيها العامّة «محرمة» أو «فوطة». فاطلب فوطة في قسم العامي.

NASOLOGY

إنكليزية يونانية معناها علم الأنف أو درس الأنف من جهة تكوينه وعضلاته وغضاريفه وما يتبع ذلك. عربتها بالإنافة على فِعالة بالكسر جريًا على قاعدة التعريب بالاشتقاق، وهي إحدى القواعد التي اعتمدتها وجريت عليها في هذا المعجم متبعًا في ذلك خطة السلف، كما لا يخفى على الدارس.

NAUPATHIA

إنكليزية من اللاتينية. معناها دوار البحر أو ما يسمّيه العامة «دوخة»، فاطلب هذه في قسم العامي.

NAVICULAR

إنكليزية، يراد بها عند الشراحيين أو علماء التشريح عظم في القدم له شكل الزورق، ولذلك نسبوه إليه لأن navis معناها زورق ولذلك عربت الكلمة بالزورقيّ.

NEASSOLOGY

إنكليزية من اليونانية مركبة من كلمتين معناهما علم الطيور الصغيرة أو مبحث تربية الطيور الصغيرة أو مبحث الأوكار لهذه الطيور، فإن كان المقصود المعنى الأخير فقد عربت الكلمة بالوكارة بالكسر على فعالة أخذتها من الوكر. وإن كان المقصود علم تربية الطيور فقد عربتها بالنسلجة، وهي كلمة نحتها من لفظ الكلمة الأجنبية، وهو نسلاج للعالم بهذا الفن. ولا يخفى ما بين النسلجة واللفظ الأجنبي من التوافق اللفظي كما ترى.

NABOLA

لاتينية معناها ضباب أو بخار. عربها بعضهم بالسديم وهو في اللغة الضباب الرقيق. أقول: ومثلهُ الرحج بفتحتين وهو سحاب رقيق كأنه غبار. وكذا الرهل بفتحتين، وهو السحاب الرقيق شبيه بالندى.

NECROLOGY

مركّبة من كلمتين هما necro اللاتينية وlogy اليونانية. معناهما سجلّ الوفيات، فإذا شئنا الاختصار بكلمة واحدة فما لنا إلّا أن ننحت كلمة من معناهما المذكور، فنقول: سَجْوَفة والفعل سجوف، وكاتب السجل سَجواف. وهناك وجه آخر وهو أن معنى الكلمتين الأعجميتين أيضًا «علم الوفيات» فلنا أن نعربهما بالوقاية والأولى أصح، لأنها أدلّ على المعنى المراد.

NECROMANCY

إنكليزية من اليونانية معناها علم معرفة الماضي والمستقبل بواسطة استحضار الأرواح. يرادفها من العربية العِرافة وقد ترجمها بعضهم بالمندل، وهي بلدة بالهند لعلها مصدر هذا العلم.

أما العرافة بالكسر فهي عمل العرّاف وهو المنجم الذي يخبر عن الماضي والمستقبل والطبيب أيضًا. قال الشاعر:

فقلتُ لعرّاف اليمامة داوِني
فإنك إن أبرأتني لطبيبُ

وكذا الكِهانة أي حرفة الكاهن، وهو على ما جاء في التعريفات الذي يخبر عن الكوائن في مستقبل الزمان ويدعي معرفة الأسرار. وجاء في كليات أبي البقاء: «الكاهن من يخبر بالأحوال الماضية والعرّاف من يخبر بالأحوال المستقبلة».

NECROPSY

إنكليزية معناها تشريح جثة الميت لمعرفة أسباب الموت أو هو بحث متعلّق بالميّت. وليس في اللغة كلمة تؤدي هذا المعنى، ولذلك عربت اللفظة بالشرجمة منحوتة من «تشريح جثة الميت»، وكذا فعلت في كلمة necrotomy لأنها بمعنى.

NECROTOMY

اطلب (necropsy).

NEPANDOUS

إنكليزية من اللاتينية معناها وصف لشخص لا يليق التكلّم عنه ولا يستحبّ ذكر اسمه لسبب أن هذا الشخص مكروه لفساده أو إلحاده أو نحو ذلك مما يشينه، ولذلك عربته بالمنبوذ أو المرذول.

NEO

كلمة يونانية معناها جديد أو حديث ومعربها سابقة، لأنها تسبق كثيرًا من الكلمات للدلالة على التجديد والتوليد مثل neology ونحوها مما تراه في هذا المعجم.

NEOLOGY

إنكليزية من اليونانية مركبة من كلمتين معناهما علم التوليد، ويراد بها هنا توليد كلمات جديدة؛ كأن تضع لفظًا عربيًا جديدًا لكلمة أجنبية مستحدثة على نحو ما تراه في هذا المعجم.

ليس في العربية كلمة واحدة تؤدي مدلول اللفظة الأعجمية. ولكنني عدت إلى مادة «ن ج ل»، فرأيت أن الاستنجال أليق كلمة لتأدية المعنى المراد، بل ربما كانت هي نفسها أخذها العرب وقدموا الجيم على اللام فقالوا: «نجَل» بدلاً من «نلج»؛ لأن النون بعدها لام لا يجتمعان في أوّل الكلمة العربية، ومن نجل أخذوا النجل بمعنى الولد أو المولود.

كذلك يصح تعريب الكلمة بالوضاعة بالكسر أي صناعة الوضع ومثلها البِداعة، على أن الاستنجال أو النجالة أفضل وأليق وأدلّ على المعنى المراد.

NEOTTRNAJ

يونانية الأصل معناها إدخال كلمات أو عبارات حديثة أو جديدة من لغة إلى لغة على نحو ما ترى في بعض الألفاظ الأعجمية التي أدخلناها في هذا المعجم إلى لغتنا بعد صقلها لكي تنطبق على وزنٍ عربيّ. عربتها بالاستحداث، والأوفق أن تستعمل مضافة إذا لم تكن هناك قرينة فيقال: استحداث الكلمات.

NEP

إنكليزية معناها عقدة صغيرة تكون في القطن عند حلجهِ. عربتها بالعجرة بالضم، وهي العقدة في الخيط.

NEPENTHE

إنكليزية من اليونانية معناها منسي الأحزان، وهو عقَّار يظن أنه أفيون أو حشيش كان قدماء المصريين يشربونه لنسيان الهموم والأحزان. عربتها بالسلاءِ وهو اسم مصدر من الإسلاء كالعطاء من الإعطاء، يقال: سلاني فلان كشَفَ الهمّ عني.

على أنه قد يعترض أن السلاء لا تخلو من التباسٍ لأن الذهن ربما انصرف معها إلى معنى آخر. ولذلك أرى أن تعرب الكلمة بالسلوان بالضم، وهو ما يشرب ليسلي أو هو دواءٌ يسقاهُ الحزين ليسكن حزنه. والأطباء يسمّونه المفرّح. قال الراجز:

لو أشرب السلوان ما سليتُ

ما بي غنًى عنك وإن غنيتُ

NEPHOLOGY

إنكليزية من اليونانية يراد بها فرع من الرِصادة، أي علم الرصد المعروف بكلمة meteorology يتعلق بالغيوم وكثافتها وشفافها وتلبّدها وسرعتها ونحو ذلك. عربتها بالغيامة بالكسر اشتققتها من قولنا: غامت السماء.

NEPHOSCOPE

يونانية الأصل معناها آلة لمراقبة الغيوم أو رصدها لمعرفة اتجاهها وسرعتها. عربتها بالمِغيَمة اسم آلة من غامت السماء. وإذا اعترض على إرجاع الألف ياءً لأنها من غام يغيم، فلنا أن نعربها بالمِغماة وهو اسم آلة من غامت السماء أيضًا، ولا وجه فيها للاعتراض.

NEPHROLOGY

إنكليزية من اليونانية معناها علم البحث في الكلى من جهة وضعها ووظائفها ونحو ذلك. وقد عربتها بالكِلاية على فعالة كحياكة ونجارة، مما يدلّ على علمٍ أو فنّ.

NEPHRALGY

إنكليزية من اليونانية معناها وجع الكِلى. عربتها بالكلاء بالضمّ على فعال لأن هذا الوزن يكاد يكون عامًا لكل وجع يكون في عضو من الأعضاء مثالهُ كباد وظهار وأذان ونحوها مما ورد ويرد كثير منه في هذا المعجم.

NEPHROPATHY

لاتينية معناها عند الأطباء وجع الكِلية. عربتها بالكِلاء بالضم فهي وكلمة nephralgy بمعنى.

NEPHROTOMY

إنكليزية من أصلٍ يوناني معناها استئصال الكِلية ويراد بها اليوم شقّ الكِلية لاستخراج الحصاة منها، وقد عربها بعضهم بالخزع بفتح فسكون. والأصح في ما أرى أن تعرب بالتّكلاء من الكِلية، لأن وزن تفعال في اللغة تأتي للمبالغة في حدوث الفعل، ومعنى الكلمة الأجنبية المبالغة في شقّ الكِلية، وتفعال يفيد المبالغة والتكثير.

NEPLUSULTRA

لاتينية معناها عدم تجاوز الحدّ الأقصى. عربتها بالتقصاء بفتح أوّله وسكون ثانيه، وهي تقرب منها.

NÉPOTISM

فرنسية من اللاتينية معناها تحيز الشخص لابن أخيه أو ابن أخته وسائر أقاربه، أو الولوع بحب الأقارب وإن كانوا لا يستحقّون ذلك. معربها التعصّب النسبيّ. وترجمها

بعضهم بالحفد بفتح فسكون، وهو الإسراع في مرضاة الأقارب.

NESTIATRIA

لاتينية معناها الإمساك عن الطعام. عربتها بالأزم أوالأزُم من أزم يأزِم ترك الأكل ولم يدخل على طعام، وهي أفضل ما عثرت عليه لتأدية المعنى المراد.

NEUPHITE

إنكليزية مركبة من كلمتين معناهما النابت حديثًا عربتها باللُّساس بالضم، وهو العشب النابت حديثًا لا تستمكن منهُ الراعية لصغره، فإذا ارتفع قليلاً فهو النميصُ ومنه يقول العامة «نمَّص الحشيش» أو اللعاع بالضم فالرمام بالضمّ أيضًا.

NEURALGY

إنكليزية مركبة من كلمتين معناهما وجع الأعصاب. عربتها بالعصاب بالضم على فُعال.

NEURASTANIA

أعجمية معناها ضعف الأعصاب بسبب اعتلال الحبل الشوكي وأليق ما تسمّى به من العربي الوسوسة أو الخور بفتحتين من خور الرجل فتر وضعف عصبه والمريض سقطت قوّتهُ. ومثلها الحرض بفتحتين وهو فساد في العقل وفي البدن وفي المذهب.

NEURITIS

إنكليزية من اليونانية معناها التهاب الأعصاب. عربتها بالعُصاب بالضم.

NEUROLOGY

إنكليزية من اليونانية معناها علم الأعصاب أو العلم الذي يبحث في الأعصاب من جهة عددها ومواضعها ووظائفها. عربتها بالعصابة بالكسر على فِعالة. ولنا أن نعربها بالنحت من «علم الأعصاب»، فنقول: عاصبة، وهو عصابة للعالم بهذا العلم.

NEURON

يونانية معناها عند الأطباء المخيُّ الشوكي. عربتها بالنّخاع مثلثة وهو عرق أبيض في داخل العنق ينقاد في فقار الصُّلب حتى يبلغ عُجب الذنب، وهو يسقي العظام.

NEUROPATHIST

إنكليزية معناها الحاذق في معالجة الأمراض العصبية. عربتها بأخصائيّ العصب أو نِطّيس العصب.

NEUTRALITY

إنكليزية من neutralis اللاتينية. معناها عدم الانحياز أو عدم التشيّع لأحد الفريقين. عربها بعضهم بالحياد والصواب المحايدة.

هذا من جهة معناها السياسي والاجتماعي غير أن لها معنى عند علماء الكيمياء وهو الخلوّ أو التجرّد من الحامض والقلى. فهذه عرّبها الأستاذ توفيق قربان بالانعدام، أي انعدام الفاعلية.

NEWMONGER

إنكليزية معناها من يتقصّى الأخبار ويلتقطها للجرائد. عربتها بالرائد. وهذه الكلمة نفسها هي أيضًا تعريب لكلمة reporter الإنكليزية، لأن الكلمتين بمعنى. ومن شاء التفريق بينهما فليكن الجوَّاس تعريبًا لكلمة NEWMONGER، والرائد لما يسمّى reporter.

NEXUS

إنكليزية من اللاتينية معناها ترابط في عهدة. عربتها بالمواثقة من واثقهُ أي عاهده.

NIAISERIE

فرنسيّة. اطلب maluquice.

NIP

إنكليزية معناها رأس القلم. عربتها بالسن. يقال: سنّ القلم، ولا يخفى أن جلفة القلم ذات فلقتين فهما جلمان بفتحتين ويسمّى كلاهما بالسنّ.

NICKLE

كلمة افرنجية شائعة في عدّة لغات. ويقول وبستر في معجمه أنها ألمانية الأصل. معناها معدن أبيض كالفضّة وله صلابة كالحديد. وعندي أن الكلمة عربية الأصل، فقد جاء في المعجمات ما يلي:

النكلة «بالكسر» القيد الشديد وحديدة اللجام، فأخذها الأجانب وأطلقوها على المعدن المعروف بصلابته كالحديد.

NICOTINE

فرنسية، وهو مادة سامة في التبغ. وقد نقلت الكلمة إلى العربية بلفظها «نيكوتين»، لأنها نسبت إلى جان نيكوت وهو أوّل من أدخل هذه المادة إلى فرنسا في السنة ١٥٠٠ بعد المسيح، فهي في حكم الإعلام واسم العلم لا يعرب، بل ينقل بلفظه، ولذلك قالوا نيكوتين.

NIGHT MARE

إنكليزية معناها كابوس الليل. عربتها بالقرينة مؤنث القرين. ومعناه الشيطان المقرون بالإنسان لا يفارقه. أمّا الكابوس فهو ما يقع على الإنسان في الليل لا يقدر معهُ أن يتحرّك وهو مقدمة للصرع. ويظن أن incubus مأخوذة من الكابوس. يرادفهُ الجاثوم لأنه يجثم على الصدر.

NIGHT WATCHER

إنكليزيتان معناهما رقيب الليل أو حارس الليل. عربتها بالعسّاس أو العاسّ. أما العَسَس فهو اسم جمع لعاسّ، وقيل: هو جمع عاس على حدّ خادم وخدم، وهو أيضًا مصدر عسَّ الرجل عسًّا طاف بالليل يحرس الناس ويكشف أهل الريبة.

NITRATA DE SODA

معدنٌ معروف عند أرباب الكيمياء عربها العرب بالنَطرون بفتح النون وهو البورق الأرمنيّ. وقد جاء في معجم البستان أن النطرون دخيلة.

NITROGEN

هو عنصر غازي لا لون له ولا طعم ويسمّيه الكيماويون الفرنسيون azoto وهو غير كفءٍ لاستبقاء الحياة، ولكنه يفيد بتركيبه مع غيره من العناصر على ما هو مقرّر في علم الكيمياء. وليس في العربية ما يرادفه، فلا بأس من نقله بذاته بعد صقله فنقول: نُتروج وزان عصفور.

NITRON

نوعٌ من العناصر الكيماوية يعرف بكربونات الصودا، نقلت إلى العربية بلفظها نطرون بفتح النون. أما nitrification فقد عربتها بالنَيطرة. وأما نترات البوتاسيوم فمعربها ملح البارود.

NOESTHENIA

لاتينية معناها ضعف العقل. عربتها بالعته بفتح فسكون أو الهلبجة وهو معتوه وهلباج. يقال: عته الرجل على المجهول وعَتِه عتهًا نقص عقله أو دهش من غير مسّ جنون.

NOBLE

إنكليزية وفرنسية معناها شريف، وهي مأخوذة من العربية وأصلها فيها نبيل من نَبل نبالة ونبلاً بالضم.

NOCTAM BULATION

فرنسيّة معناها المشي بالليل، إذ يكون الشخص ماشيًا وهو نائم. اطلب (sommambulism).

NOSCTURNAL

لاتينية الأصل معناها ليليّ. معربها إسرائي من أسرى أي سار ليلاً. والإسراء هو الرحلة الليلية.

NOEUD

فرنسيّة معناها عقدة. ويراد بها خيط أو شبهه يعقد في الأصبع للتذكير. عربتها بالرتيمة. قال الشاعر:

إذا لم تكُ الحاجات من همة الفتى
فليس بمغنٍ عنه عقد الرتائم

NOMOLOGY

يونانية معناها علم نواميس العقل. عربتها بالتشريع العقلي.

NONAGE

إنكليزية مؤلّفة من كلمتين معناهما «ليس في العمر» أي لم يبلغ سنّ الرشد. معربها القَصر وهو قاصر. يرادفها بالإنكليزية أيضًا minority.

وكلمة قاصر لم ترد في اللغة بهذا المعنى، وإنما هي من أوضاع الفقهاء.

NORIA

إسبانية معناها آلة لإصعاد الماء من النهر، وهي من العربية أصلها ناعورة معربة عن الفارسية ومعناها في اللغة الدولاب ودلو يستقى بها أو ما يديره الماء من المنجنونات واحدها منجَنون، أي الدولاب ليستقى عليها مؤنث معرب عن الفارسية. قال الأصمعي: ومنجنون كالأتان الفارق. وقال آخر:

وما الدهر إلّا منجنونًا بأهلهِ
وما صاحب الحاجات إلّا معذَّبا

NOTA PROMISSORIA

كلمات برتغالية معناها مذكرة العهد أو مذكرة الوعد، وهي عند التجار وأرباب المصارف تشبه letra do cambio من بعض الوجوه بمعنى أن كلّا منهما يعدُّ سند دين والفرق بينهما أن (لاترا دي كمبيو) يراد بها أن الدائن يجبر المديون بالدفع مستندًا إلى نص الشريعة. والثانية يراد بها أن المديون مقيّد نفسه بالدفع، ولذلك وضعت لها لفظة عِهدة اشتققتها من العهد.

NOTAIRE

فرنسيّة معناها محرر العقود أو صكوك البيع والشراء وما أشبهها، فهي بمعنى tabeliao البرتغالية، فاطلب هذه في موضعها.

NOTE

إنكليزية وفرنسية من اللاتينية أصلها nota بمعنى علامة أو ملحوظ، وهي عند الموسيقيّين العلامة توضع للحن أو نبرة. أمّا الصوت الذي يضبط على «النوط» فعربيه المجسَّد. يقال: صوت مجسَّد أي قائم على نغمات محنَّة أو مطربة، جمعهُ مجاسد يقال: أصوات مجاسد.

NOURRICE

فرنسية معناها مرضع ومرضعة، فإذا كان لها لبن رضاع أي ترضع غير ابنها، فهي مرضع وإذا أرضعت ولدها فهي مرضعة بالهاء في آخرها.

ولهذه الكلمة نظائرها في اللغة فنقول: امرأة قاعد بصيغة الوصف للمذكر إذا قعدت عن المحيض. وقاعدة من القعودة، وكذا امرأة حامل للحبلى، وحاملة إذا كانت تحمل شيئًا إلى غير ذلك مما ورد في كتب اللغة.

NOZZLE

إنكليزية يقابلها «زلومة» من العربية العامية لبلبلة الإبريق. اطلب «زلومة» في قسم العامي.

NUCHA

إنكليزية معناها الحبل الشوكي المعروف بسلسلة الظهر أو سلسلة الفقار. والكلمة عربية أصلها نُخاع أخذها الإنكليز وقالوا nucha.

NUCLEUS

لاتينية معناها الجزء الداخلي من الجوهر الفرد. معربها النَّواة، وهي من التمر عجمته أي بزره جمعها نوًى. ولا يخفى وجه الشبه بين مدلول اللفظة الأجنبية ومعنى النواة.

NUCUO

لاتينية، وهي المادة الغروية التي تخرج من الفم. ويسمّيها العامة «بلغم»، فاطلب هذه الكلمة في قسم العامي.

NULLIPARA

إنكليزية من اللاتينية مؤلّفة من كلمتين معناهما عند الأطباء المرأة التي لم تلد ولدًا. عربتها بالعاقر ومعناها المرأة التي لا تلد جمعها عواقر وعقَّر. ومثلها العقيم ومنه الآية القرآنية: ﴿فصكّت وجهها وقالت عجوز عقيم﴾، وهي المرأة لا تقبل الولد ولا تلد جمعها عقائم وعقم بضمتين وقد تسكن القاف. قال الشاعر:

عُقم النساءُ فما يلدن ضريبهُ
إن النساءَ بمثله عُقم

NUMB

إنكليزية معناها تخدير عضو من الجسم بالمرقد «البنج»، معربها المذل بفتح فسكون أو الإمذال. يقابلها بالإنكليزية abdormition وكلاهما بمعنى.

NUMERO

إيطالية من اللاتينية معناها عدد أو رقم. عربها بعضهم بكلمة نمرة واشتقوا منها فعلًا، فقالوا: نمَّر، والمصدر تنمير، وهو تعريب لا بأس به لأن معنى النمرة في اللغة يشبه مدلول اللفظة الأجنبية.

ومنها نمرة الثوب أي الرقعة الصغيرة المنوطة به مرقومًا عليها ثمنه. معربها بِطاقة جمعها بطائق.

قال في النهاية: البطاقة رقعة صغيرة يثبت فيها مقدار ما يجعل فيها «أي في الثوب»، إن كان عينًا فوزنه أو عدّه وإن كان متاعًا فثمنه.

قيل: سمّيت بذلك لأنها تشد بطاقة من هدب الثوب، فتكون الباء في أوّلها حرف جرّ. وفي فقه اللغة أنها معربة عن الروميّة، وفي محيط المحيط: البطاقة معرب «بتاكيون» باليونانية بمعنى الورقة والرسالة،

ومنها حمام البطاقة لأنها كانت تعلق برجلهِ، فيحملها من مكان إلى آخر، وهو المعروف باسم حمام الزاجل. ولعلّ بطاقة الثوب مستعارة من هذه المشابهة بينهما.

NURSERY

إنكليزية معناها المكان الذي يربّى فيه الأطفال أي يقضون فيه زمن الرّضاع. عربتها بالمربى اسم مكان من ربا يربو.

NUT CRACKER

إنكليزية معناها آلة لكسر الجوز واللوز ونحوهما عربوها بالمِكسرة، ولكن هذه عامة لكسر الجوز والحجر وغيرهما ولا تتعين إلّا بالإضافة، ولذلك عربتها بالمِفضخة اسم آلة من فضخ. اطلب «مكسرة الجوز» في قسم العامي.

NUMPHOMANIE

يونانية الأصل معناها الجنون العشقي أو العشق الجنوني. وفي العربية ألفاظ كثيرة تؤدّي هذا المعنى، منها الاختبال والتدلُّه والأزهاف وغيرها.

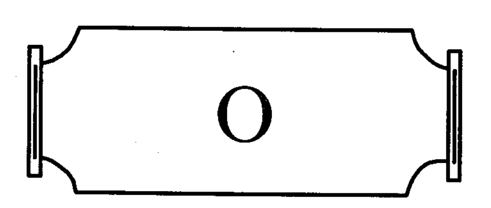
NYSTAGMUS

لاتينية معناها تكرير فتح العين وإغماضها. عربتها بالإرضاك مصدر أرضك عينية أغمضهما وفتحهما.

NYXIS

يونانية كما جاء في معجم وبستر. معناها عند علماء الجراحة نخز. ولكن الكلمة ليست يونانية بل هي عربية في الفصحى والعامية وأصلها نكز. يقال: نكزهُ غرزه بشيء محدّد الطرف.

انتهى الحرف N ويليه الحرف O



OAKUM

إنكليزية من acumba معناها نسالة حبل القنَّب وتستعمل لسد خروق السفن أو لتنظيف الآلات. يرادفها stopa، فاطلب هذه في موضعها.

OASIS

كلمة يونانية أطلقها المؤرخ هيرودتس على البقاع الخصبة في صحراء ليبيا. أخذها الأقباط إلى لغتهم القبطية وسموها owaha، وعنهم أخذها العرب وقالوا جمعها واحات.

OBDORMITION

إنكليزية من obdormire اللاتينية. معناها تخدير عضو من الجسم بنوع من المرقد أو البنج. يرادفها من العربية المذل بفتح فسكون أو الإمذال أو الختر بالخاء المعجمة مفتوحة بعدها تاء مثناة مفتوحة.

OBEX

إنكليزية من اللاتينية معناها حاجز أو حائل، وكذا العقبة بفتحتين. ومعنى هذه في الأصل المرقى العصب في الجبال، فكأن الصعوبة بمنزلة سدّ أو حائل وأرجح أن الكلمة الأجنبية مأخوذة من العربية.

OBJECTIVE

كلمة شائعة في عدة لغات. معناها في علم الأدب الشعر الذي توصف به أحوال العمران والحياة ترجمها الأستاذ أنيس المقدسي بالشعر الكونيّ.

OBLECTATION

إنكليزية من oblectato، وهذه من oblectatus اللاتينية. معناها شدّة السرور أو فرط الفرح. ترجمتها بالمرح بفتحتين ومعناها في اللغة شدّة الفرح حتى يجاوز القدر. ورجل مِمراح كثير المرح، وكذا الازدهاءُ يقال: استخفّهُ الفرح وازدهاهُ إذا فرح فرحًا شديدًا، والمرَح أولى وأليق.

OBREPTION

إنكليزية من obreptio اللاتينية معناها الانطلاق سرًّا أو خفية. ترجمتها بالانسلال من انسلَّ أي انطلق في استخفاء. وتأتي أيضًا بمعنى كتمان الحقيقة فهذه ترجمتها بالمداجاة.

OBSCURITÉ

فرنسية معناها ظلام، وهي عند علماء البيان الكلام غير ظاهر الدلالة على المراد لخلل في النظم أو في الانتقال أي في اللفظ أو في المعنى، وهو ما يعرف عند البيانيين بالتعقيد.

OBSERVATORY

إنكليزية معناها بناء مجهز بالآلات الفلكية لمراقبة الظواهر الطبيعية والأجرام السماوية وما سيطرأ من كسوف أو خسوف ونحوهما. يرادفها من العربية المَرصد من رصدهُ أي راقبهُ. أمّا الفلكيّون الذين يرصدون فهم الرَصد كالحرس والخدم يستوي فيه الواحد

والجمع والمؤنّث، وهم في عرف المنجمين جماعة يرصدون الكواكب أي ينتظرون حركتها وبلوغها إلى مواضع معينة. ثم سمي الموضع الذي يرصدون فيه بالرصَد أيضًا تسمية للمحل باسم الحالّ فيه.

OBSTRE PEROUS

إنكليزية من اللاتينية معناها الكثير الصياح. يرادفها من العربية الصخب بفتح فكسر، والصخوب بالفتح من صخِب وزان علِم، أي صات شديدًا والأنثى صخِبة وصَخوب.

OBTUNDENT

إنكليزية من اللاتينية معناها عند الأطباء دهن موضع الألم من الجسم بمادة تلطف الألم وتخففهُ. ترجمتها بالمروخ بالفتح وهو كما جاء في محيط المحيط ما يمرخ به الجسم من دهنٍ وغيره.

OBUS

فرنسية من الألمانية houbitze معناها مدفع حصار غير أنه يراد بها الآن أنها جسم أسطواني يحشى مواد ملتهبة وتوضع فتيلة في عينه إذا أشعلت النهب ما في الأسطوانة فتنفجر ويسمع لها دوي وهي تستعمل للمدفع. عربها بعضهم بالقذيفة لأن المدفع يقذفها، وهو تعريب لا ينطبق على المدلول تمامًا، ولكنه يلامسه وقد تواضع عليها بعض الكتاب.

على أن آخرين عربوها بالقُنبلة وجرى كثيرون عليها، وهو تعريب لا ينطبق على المطلوب. ولعلّهم عربوها أولاً بالقُبَّرة أو القُنبرة ثم حرفت فصارت قنبلة، كما قال الأمير شكيب أرسلان في إحدى المجلات «غاب اسمها عن ذهني»، وهو ذا نصّ مقاله:

«ليس من مناسبة بين معاني القنبلة والكرة أو الأسطوانة المحشوّة بالمواد المفرقعة. ولعلّ أول من استعمل هذه اللفظة بالعربي استعملها بالراء، فقال: قنبرة «وهي القبّرة بتشديد الباء مفتوحة» تشبيهًا لها بالطائر المعروف بهذا الاسم لمشاكلة الكرة المذكورة للطائر للمقابلة بين الريش في رأسه «القنزعة» ومقبض الكرة الرفيع».

OCCASION

إنكليزية وفرنسية ترجمها بعضهم بالفرصة. والفصيح أن تعرب بالخلسة بضم فسكون، والمراد بها فرصة تفوت سريعًا ويبطىء رجوعها ثانية، وهذا هو المراد باللفظة الأجنبية.

OCTAGON

إنكليزية من اليونانية معناها عند أرباب الهندسة شكل ذو ثمانية جوانب وثماني زوايا. ترجمته بالمثمَّن الجوانب والزوايا.

OCTOPUS

إنكليزية من اليونانية مركبة من كلمتين معناهما ثماني أرجل، وهو حيوان مائي ذو ثماني أرجل معربه أخطبوط.

OCULAR FOSSE

معناهما نقرة العين أو تجويف العين. يرادفها من العربية القلت بفتح فسكون.

OCULISTA

برتغالية معناها طبيب العيون. يرادفها الكحّال وهوالذي يداوي العين، أو العيانيُّ كما سمّيت طب العيون بالعيانة؛ لأن الترجمة بكلمة أفضل منها بكلمتين أو أكثر.

OCULOS

برتغالية. اطلب (eye glaes).

ODALISQUE

إنكليزية من التركية، معناها فتاة «الأوضة» وهي فتاة من الرقيق تكون في دار الحريم وخصوصًا في قصور سلاطين الأتراك. يرادفها من العربية الحظيَّة جمعها حظايا، وكذا السُّرية بضم السين وتشديد الراء والياء جمعها سراريُّ.

ODEUM

لاتينية من اليونانية، كان يراد بها عند اليونانيين شبه ملهًى ونحوه يرتادهُ الشعراء والموسيقيُّون لعرضِ ما ينظمونه أو يلحنونه على الجمهور. أمّا في العصر الحديث فيراد بالكلمة شبه ذلك، أي قاعة للموسيقى والخطابة وتمثيل الدرام (dram)، يقرب منها في العربية الرواق.

ODO-GRAPH

يونانية الأصل، معناها آلة لتدوين ما تجتازه العجلات من المسافة. ترجمتها بالعدَّاد.

ODOMETER

إنكليزية من اليونانية، وهي مرادفة لكلمة odo - graph السابقة، فراجعها لأن الكلمتين بمعنى.

ODONTALGIA

لاتينية حديثة من اليونانية معناها وجع الأسنان. ترجمتها بالسنان بالضمّ أو وجع السن كما تقول ظُهار لوجع الظهر.

والسُنان تشمل وجع السن ووجع الضرس لأنهما مترادفان. وتخصيص الأضراس بالأرحاءِ إنما هو عرفي لا غير.

ODONTOGLYPH

لاتينية الأصل معناها آلة شبه مجرفة لتنظيف الأسنان وإزالة الطُرامة عنها. ترجمتها بالمِكشطة اسم آلة من كشط أي رفع شيئًا عن شيءٍ قد غشاه.

أما الطُرامة المذكورة آنفًا فمعناها الخضرة على الأسنان وبقية الطعام بين الأسنان. يقال: أطرمت أسنانه علتها الطرامة.

ومثل الطرامة في معناها الذهر بفتحتين من ذهر كفرح اسودّت أسنانه. ومثلها الحبر بفتح فسكون وهو صفرة تركب الأسنان، وكذا القلح بفتحتين وهو في الأسنان كثرة الحبر وغلظهُ حتى تسودَّ أو تخضرّ.

يقال: رجل أفلح وامرأة فلحاءُ، وقد فلِح فلحًا.

ODONTOLOGY

يونانية الأصل معناها مبحث الأسنان وهي مركبة من odonto أي سن، وlogy أي علم أو مبحث. وقد جرى الكتبة على ترجمتها بطبّ الأسنان. ولكن أليس الأليق والأفضل أن نترجمها بكلمة واحدة ما دام باب الاشتقاق في اللغة واسعًا، فنقول: السِنانة وزان فعالة بكسر أوّله ونظائرها في اللغة كثيرة منها الحياكة والحدادة والخياطة والطبابة والكتابة إلى غيرها مما يدل على حرفة أو علم أو صناعة، فقياسه وزن فِعالة وعلى هذا نترجم odontologist بالسنانيّ بدلاً من طبيب الأسنان.

أمّا وجع الأسنان أو مرضها فنترجمه بالسُّنان كما هو في كلمة odontalgia؛ لأن كل ما دل على مرضٍ أو وجع في عضو من أعضاء الجسم نشتق من ذلك العضو وزن

فعال، فنقول: سُنان كما نقول قُلاب لوجع القلب وقس عليه.

ODONTOLOXY

لاتينية الأصل مركبة من كلمتين معناهما قصر الأسنان وإقبالها على باطن الفم. ترجمتها باليلل بفتحتين من يلّ ييلُّ ورجل أيلّ وامرأة يلّاء، فإذا كانت الأسنان منصبة إلى قدام فهو الدفق بفتح فسكون يقال: بعير أدفق أي منصب الأسنان إلى قدام، وكذا رجل أدفق وامرأة دفقاءُ.

OESTRE

فرنسية من معانيها أنها ذباب يركب الإبل والظباء إذا اشتدّ الحر. ترجمتها بالقمعة بفتحتين جمعها مقامع على حد مشابه وملامح.

OFFERTA

برتغالية من offerre اللاتينية. معناها الحرفي تقديم أو تقدمة أو عرض. يقولون: «أعطيته أوفرتا بالبيت أو البضاعة»، أي عرضت عليه الثمن الذي أؤديه أو الذي أُريده. عربتها بهذا المعنى بالسُّوام من سام السلعة عرضها وذكر ثمنها والمشتري طلب مشتراها.

OFFICINA

برتغالية يقابلها office بالإنكليزية وكلاهما من اللاتينية. معناها محل الشغل أو إدارة العمل. ترجمتها بدائرة الإدارة.

وتأتي الإنكليزية بمعنى وظيفة أو منصب أيضًا كذلك في اللغة البرتغالية ما يسمّى officina de concerto، ومعناها مشغل للإصلاح كإصلاح السيارات والدراجات ونحوها من الآلات. ترجمتها بالمرآب اسم مكان من رأبَ الشيء، أي أصلح خللهُ أو صدوعه. وترجمت من يتولّى الإصلاح بالمُرئِب اسم فاعل من أرأب الرباعي.

OFF-SIDES

كلمتان إنكليزيتان معناهما بعيد عن الجانبين أو الجوانب، وهما اصطلاح للاعبي كرة القدم عربتها بالشرود، فنقول مثلاً: كان اللاعب في الشرود أي بعيد عن الجوانب، وتكون الكلمة من باب التسمية بالمصدر.

OIL FEILD

إنكليزيتان معناهما مكان للزيت أو حقل الزيت عربها الدكتور أمين باشا معلوف بالنفّاطة وهو معدن النفط ومنبته. قال محيط المحيط بعد ما تقدم: وقول الفقهاء للبثرة نفّاطة مستعار من مخرج النفط لأنها منبت للذع. أما مستخرج النفط فهو النفّاط.

OLARIA

برتغالية. معناها البيت الذي يطبخ فيه الآجر المعروف بالبرتغالية باسم tijolo. عربتها بالميفى بالكسر أصلها موفى بكسر فسكون فقلبت الواو ياءً لوقوعها بعد كسرة. ومعنى الكلمة في اللغة بيت يطبخ فيه الآجر، كذا ورد في «الإفصاح». أمّا معجما البستان ومحيط المحيط فلم يذكرا «المِيفى».

OLEADO

برتغالية معناها مزيّت، وهو قماش مطلي بمادة مطاطية «برّاشية من borrache» لا ينفذهُ الماء. ترجمتها بالمُصلَّد من قولهم فرسٌ صَلود إذا كان لا يعرق. ويوافق أيضًا أن تترجم بالمِمطر كما ترجمنا «أمبرميابل»، اطلب impermeablo.

OLIBANUM

إنكليزية من العربية أصلها لبان ومثلها الكندر بضم الكاف والدال. وقد فسرته المعجمات بأنه ضرب من العلك، وهو اللبان الذكر صمغ شجرة نحو ذراعين شائكة ورقها كورق الآس يكون في جبال اليمن، والذكر منه الصلب الضارب إلى الحمرة والأنثى الأبيض الهشّ. وقد يؤخذ طريًا ويُجعل في جرار الماء ويحرّك فيستدير ويسمّى باليونانية خندروس.

OMBROMETER

إنكليزية معناها آلة لقياس المطر ومعرفة الكمية التي هطلت منه في وقت محدود. عربتها بالمِمطار اسم آلة من مطرت السماء.

OMNIBUS

لاتينية الأصل شائعة في كثير من اللغات الفرنجية معناها للكل أو للجميع. واحدها «omnis».

وهي نوعٌ من المركبات ذات العجلات يجلس فيها الأفراد والجماعة بأجرة رخيصة. وبعبارة أخرى أن المراد بها مركبة عامة لجمهور الشعب، ترجمتها الشيخ أحمد فارس الشدياق بالحافلة من حفل القوم اجتمعوا واحتفلوا والتاءُ فيها للمبالغة كتاء راوية لكثير الرواية.

ومما يصح ترجمتها به القعدة بفتحتين ومعناها مركب للناس.

ONAGRE

فرنسيّة من onagros اليونانية معناها حيوان من فصيلة الحمار، ولذلك عرّبوها بالحمار الوحشي يرادفه من الفصحى الشحاج بتشديد الحاء المهملة. ويكنون عن جمعه بقولهم: بنات صعدة، ومثله العير بفتح فسكون وهو الحمار وحشيًا كان أو أهليًا، وقد غلب على الوحشي.

ONEIRODYNIA

لاتينية حديثة معناها كابوس الليل، أي ما يشعر به النائم جاثمًا على صدره حتى يضيق تنفّسه ويخمد صوته. اطلب night - mare فكلاهما بمعنى.

ONEIROLOGY

إنكليزية من اليونانية معناها درس الأحلام أو مبحث تفسير الأحلام. عربتها بالحِلامة بالكسر على فِعالة أخذتها من حلمَ لدلالة المعنى على علمٍ ومبحث.

ONEIROSCOPY

إنكليزية من اللاتينية معناها مبحث الأحلام. اطلب oneirology فكلاهما بمعنى.

ON NE SAIT OU

عبارة فرنسية معناها لا يُعرف أين هو أو أنه اختفى. يرادفها من العربية قولنا بين سمع الأرض وبصرها، أي لم يدر أين توجّه. وذهب بعضهم أنه أُريد بسمع الأرض وبصرها طولها وعرضها. وزعم آخرون أنه بأرض خالية لا يسمع أحد كلامه ولا يبصره إلّا الأرض القفر. ويقال أيضًا: «ألقى نفسه بين سمع الأرض وبصرها»، أي حيث لا يسمع صوت إنسان ولا يرى بصر إنسان.

ONOMASTICON

لاتينية حديثة من اليونانية معناها مجموعة أسماء أعلام مع تعليق على كل اسم يشرح المسمى من جهة تاريخه ونحو ذلك. عربتها بفهرس الأعلام أو معجم الأعلام.

ONOMATOLOGY

إنكليزية من اليونانية معناها علم الأسماء من جهة الوضع والتركيب وما أشبه. عربتها بالسماوة بالكسر على فِعالة من اسم.

ONYCHIA

لاتينية حديثة معناها عند الأطباء قرحة في أصل الظفر، وهي المعروفة عند العامة «بالدوحاس» وفصيحها داحِس. يقرب منها الداخس بالخاء المعجمة. ويقرب من هذا النتف بفتحتين وهو ما يتقلع من الإكليل الذي حول الظفر، هكذا ورد في «الإفصاح».

OPAQUE

فرنسية أي عدم ظهور النور، فهي ترادف apagar البرتغالية وكلاهما بمعنى ومن مصدر واحد. اطلب (apagar).

OPERA

لاتينية وإيطالية وفرنسية وإنكليزية وبرتغالية وإسبانية وغيرها، وهي أيضًا أدخلت إلى العربية العامية فقالوا: «أوبرا»، معناها بناء تمثل فيه الروايات الغنائية أو الدرام الموسيقية. عربتها بالمغناة على مفعلة أي المكان الذي يكثر فيه الغناءُ.

أما الرواية الغنائية المعبّر عنها بلفظة opera أيضًا فقد عربها أحمد بك شوقي بالمُغنَّاة وهي اسم مفعول من غنَّى، هذا غير أن الإنكليز يكتبونها هكذا operate، إذا كان المقصود بها الرواية. وإذا كان المقصود بها مكان هذه الروايات قالوا (opera house).

كما أن الفرنسيين يكتبونها هكذا opĕra وأصل معناها في كل حال الشغل والعمل، ومنها operation للعملية الجراحية، ثم استعاروها للمكان تمثل فيه الدرام.

وأوّل من وضع أساس هذا النوع من الروايات في فرنسا رجل اسمه لولي. وفي انكلترا أبورسل، وذلك في القرن السابع عشر.

OPERAMETER

إنكليزية من اللاتينية معناها آلة لإحصاء عدد الدورات التي تدورها العجلة أو الدولاب. عربتها بعدَّاد العجلات، لأن كلمة «عدّاد» وحدها هي التي اخترتها لترجمة ما يسمّى «تكسيمتر»، ولذلك اضطررت إلى إضافتها إلى «العجلات» فرارًا من الالتباس.

OPERATION CESARIENNE

كلمتان فرنسيتان معناهما عند الأطباء «العملية القيصرية»، وهي عملية جراحية تقوم بشقّ البطن وإخراج الجنين من بطن أُمّه حيًا. وقد شاعت ترجمتها بالعملية القيصرية لتوهمهم أنها منسوبة إلى أحد القياصرة إذ أمر أطباءَهُ ببقر بطن امرأته واستخراج الولد منه حيًا.

وسواءٌ أكان هذا التعليل صحيحًا أو خرافيًا فإن عندنا في اللغة الفصحى لفظة تقوم مقام اللفظتين الفرنسيّتين وهي الخشعة بكسر الخاء المعجمة وتسكين الشين. ومعناها في اللغة الصبي يبقر عنه بطن أُمّه إذا ماتت، فإذا شئنا التعبير عن العملية قلنا الخِشعيَّة، أما الولد الذي يخرج فهو البقير. ولذلك يجوز تعريب الكلمة بالبقارة، ولكن الخشعة أخفّ وأليق وأصح.

OPHIOLOGY

إنكليزية من اليونانية معناها مبحث الحيَّات والأفاعي، أو علم البحث في الثعابين وخصائصها وطبائعها. عربتها بالثعابة بالكسر أخذتها من الثعبان، وهو اسم جامد؛ إذ لا مندوحة ولا سبيل إلى غير ذلك.

OPHIOMANCY

إنكليزية من اليونانية معناها التنبّؤ بواسطة مراقبة الحيات. عربتها بالعرافة الثعبانية.

OPTHELMOLOGY

يونانية معناها طبّ العيون أو رمد العيون بوجهٍ خاص، فحبًا للاختصار وتفضيلاً للأفصح على الفصيح عربتها بالعيانة بالكسر أو الرِّمادة من الرَمد، وذلك كما عربتُ طب الآذان بالإذانة، وطب الأسنام بالسِنانة.

OPPILATION

إنكليزية معناها منع شيء لآخر دون دخوله أو خروجه. عربتها بالحؤول أو الحيلولة بمعنى الحجز.

OPPORTUNITY

إنكليزية من اللاتينية. عربتها بالسانحة، أمّا opportunist فترجمتها بقنّاص أو مقتنص السانحة.

هذا غير أن السانحة بمعنى الفرصة أو النُهزة غير قاموسية، ولكن المولدين أخذوها من سنح لي أمرٌ أو رأيٌ بمعنى عرض.

OPTIMISM

إنكليزية من optimus اللاتينية معناها (الأحسن). يرادفها من العربية التفاؤل أو التيمّن ويقابلها كلمة pessimism وعربيها التشاؤم.

OPTIMUN

لاتينية معناها أفضل أو أحبّ درجة أو كميّة، سواء أمن الحالة الجوية أو النور أو الرطوبة أو الطعام أو الشراب أو المظهر أو نحو ذلك. عربها بعضهم بالمستوَى الأمثل، وعربتها بالمتفوّق.

OPTOMETER

إنكليزية معناها آلة لقياس مدى البصر لاختيار المناظر أو النظّارات التي توافق العينين. عربتها بالمقياس البصريّ.

ORCHESTRE

فرنسيّة معناها جوقة من العازفين على آلات الطرب. عربتها بالعَزّافة.

ORCHIDALGIE

لاتينية حديثة معناها ألم في الخصية. عربتها بالخصاء بالضمّ.

OREILLON

فرنسيّة معناها عند الأطباء التهاب غدّة بنت الأذن، والعامّة يقولون «بنات الذينين». عربتها بالنُكاف وهو مرض في غددٍ صغار في أصل اللحيِ بين الرأد وشحمة الأذن.

ORDER OF THE DAY

إنكليزيات معناها سمة اليوم أو شعار اليوم. ويراد به حادث يومي ممتاز. ولكلمة order الإنكليزية معانٍ عديدة ترجع كلّها إلى الأمر والنظام وما جرى مجراها.

ORGANISM

إنكليزية معناها التركيب العضوي في الحيوان والنبات. عربتها بالبنية بكسر الباء الموحدة، يقال: فلان صحيح البنية. وهي عند الحكماء عبارة عن الجسم المركّب على

وجه يحصل منه مزاج وهو شرط للحياة عندهم.

ORGANOLOGY

إنكليزية من اليونانية مركّبة من كلمتين معناهما مبحث الأعضاء في الحيوان والنبات. عربتها بالعِضاوة على فعالة أخذتها من العضو.

ORGANON

هو عند العامة قصبة ذات ثقوب للأنامل يزمر بها، فإذا كانت مزدوجة سموها «مُجوز» وأكثر ما يستعملونها في الرقص، فصيحها الصُلوب وهو المزمار ومثلهُ الزَمخر.

أما الأرغن organon لتلك الآلة الافرنجية التي ينقر عليها بالأنامل فهي يونانية، ولا ريب أن «الأرغن» الأولى مستعارة منها لما في الاثنتين من تشابه صوت حين العزف. ولا بأس أن نسمّي الثانية بالعازفة أو المعزفة، وبذلك نكون فرّقنا بين الأرغنين.

ORIENTALIST

إنكليزية من orient أي الشرق، ويراد بالكلمة الأعجمي أو الإفرنجي الذي يدرس اللغات والآداب الشرقية. عرّبوها بالمستشرق. ويقرب منها المستعرب وهو الأجنبي الذي ينصرف إلى اللغة العربية.

ORIGINAL

لاتينية الأصل من orginalis ومن معانيها أنها صفة لمن كان منفردًا بأعماله أو بأفكاره أو ملابسه، أو هو الشاذ عن سائر الناس لمخالفته القواعد المرعيّة الاجتماعية المألوفة. عربتها بالفويت بضم ففتح مصغرًا وهو المنفرد برأيه وما أشبه لا يشاور أحدًا. وهذه الترجمة لا تخلو من الملامسة بين معنى اللفظ الفرنجي ومعنى الكلمة العربية. ولنا كذلك أن نترجمهُ بالشاذّ.

أمّا original بمعنى أصلي من origin أي أصل، فهي خارجة عمّا نحن بصدده.

ORION

لاتينية. وهو اسم علم لكوكب اسمهُ بالعربية الجبّار أو الجوزاء. اطلب (canismajor).

ORIUM

هي لاحقة لاتينية أو كلمة تلحق أواخر بعض الكلمات اللاتينية للدلالة على الغاية التي يستعمل لها المكان، مثال ذلك auditorium أي مكان الخطابة، وnatatorium أي مكان السباحة، وهلم جرًّا.

ORNITHOLOGY

إنكليزية من اليونانية مركّبة من كلمتين معناهما علم الطيور، أي علم يبحث فيه عن طبائع الطيور وأجناسها إلى غير ذلك مما يتعلق بها. فإمّا أن نشتقّ من كلمة «طار» وزن فِعالة فنقول: طِيارة، أي مبحث الطيور أو أن ننحت من الفظ الأجنبي فنقول: رَنتجة والفعل الجديد يكون رنتج والعالِم بهذا الفن رِنتاج.

ORNITHOMANCY

إنكليزية من اليونانية معناها التنبؤ بالحوادث بواسطة مراقبة الطيور من حيث اتّجاهها في طيرانها. عربتها بالعرافة الطيريَّة.

كان شيءٌ من هذا العلم معروفًا عند العرب؛ إذ كانوا يتيامنون ويتشاءمون بالطائر، وهذا التيامن والتشاؤم يحملهم على التنبؤ بالحوادث، فكان الطائر أو الظبي الذي يأتي من جهة اليمين يسمّى السانح وهم يتيمنون به، والذي يأتي من جانب اليسار يسمى البارح، وهم يتشاءمون به. ومنهُ المثل: من لي بالسانح بعد البارح، وأصلهُ أن رجلًا مرّت به ظباء بارحة فأنكر ذلك متطيّرًا «أي متشائمًا منه»، فقيل له: «عسى أن تمرَّ بك أخرى سانحة»، فقال المثال.

OROGRAPHY

إنكليزية من اليونانية مركبة من كلمتين معناهما علم تكوّن الجبال، ومثلها كلمة orology. عربتها بالجِبالة بالكسر أخذتها من الجبل. فإذا أردنا النسبة قلنا: جباليّ لكلمة orographist.

OROLOGY

يونانية معناها علم تكوّن الجبال، فهي وكلمة orography بمعنى. فاطلب هذه في موضعها.

ORT

إنكليزية معناها بقايا الطعام على المائدة. عربتها بالخُشارة أو القُشامة أي ما بقي على المائدة، مما لا خير فيه.

فإذا كانت هذه البقايا فضلة في الإناء من طعام أو شراب، فهي الثرتم بالثاء المثلّثة مضمومة بعدها تاءٌ مثناة مضمومة. ومثلها الخِبطة.

وإذا كانت البقية من الرغيف فهي الجزلة بفتح فسكون، وإذا كانت من اللحم فهي العِرزال.

ORTHO

يونانية معناها مستقيم أو صوابي، وهي كلمة تسمى بالعربية سابقة لأنها توضع في بعض أوائل الكلمات اليونانية. مثال ذلك orthodoxo، ومعناها المستقيم الرأي، وكذا orthography، أي الكتابة القويمة ونحوها مما ترى أمثاله في هذا المعجم.

ORTHODANTA

يونانية الأصل معناها تقويم الأسنان أو الأسنان إذا كانت غير منتظمة النبت. عربتها بالإشغاء من أشغى على أن الهمزة فيه للسلب كالهمزة في أشفى وأعذر ونحوهما. يقال: شغِيت أسنانه والاسم الشغاء إذا اختلفت بنبتها، ولا تنتسق بطول بعضها وبقصر بعضها، فبإدخال همزة السلب على شغِي يصير المعنى تقويم الأسنان، وهو المراد من الكلمة الأجنبية.

ORTHODOXY

يونانية. معناها العقيدة القويمة. يقابلها heterodoxy، ومعناها الأرتقة فهما ضدّان كما ترى.

وقد أخطأ دوزي في معجمه خطأً فاحشًا إذ فسّر orthodoxy بالأرتقة، وبين اللفظين والمعنيين فرق بعيد. واستدرج الدكتور شرف إلى هذا الخطأ فذكره في معجمه نقلًا عن دوزي ولم يتعرّض لنقضه.

ORTHOEPY

إنكليزية من اليونانية معناها تقويم اللفظ أو ضبط اللفظ. يرادفها من العربية الترتُّل من ترتلَ والترسُّل مصدر ترسّل إذا تمهّل في اللفظ، وحقّق الحروف والحركات.

ORYX

معناها معاة أو بقر الوحش، وقد ذكر معجم وبستر أن هذه الكلمة لاتينية حديثة. والذي أراه أنها عربية أصلها الأرخ بفتح الهمزة وسكون الراء بعدها.

جاء في محيط المحيط الإراخ بقر الوحش، والأرخ بكسر الهمزة وفتحها الذكر من البقر والأنثى أرخة والذي يرجح عربيتها ما ذكره معجم البستان إذ قال:

«وذهب بعضهم إلى أن الأرخ من بقر الوحش مأخوذ من أرخ «بفتحتين» إلى مكانه لحنينه إلى مأواه»، ذلك لأن بقر الوحش موصوف بحنينه إلى مأواه.

OSGA

برتغالية وهو دبابة من فصيلة الضباب، يسمّيه العامة «أبو بريص»، فاطلب هذه في قسم العامي.

OSMIDROSIS

يونانية مركّبة من كلمتين معناهما رائحة العرق الكريهة. ويريد بها الأطباء رائحة عرق الجسم كالإبط وغيره، وليس لها دواء يقوى عليها. يرادفها من العربية الدسيس، وهو الصنان الذي لا يقلعهُ دواء.

OSMOMETER

إنكليزية من اليونانية مركبة من كلمتين معناهما مقياس الشم. ترجمتها بالمِشمّ أو المِشمّة اسم آلة من شمّ.

OSSUARY

إنكليزية من اللاتينية معناها بيت أو طاقة تحفظ فيها عظام الموتى. فهي ترادف urna، فاطلب هذه في موضعها.

OSTALGIA

لاتينية حديثة معناها وجع العظام، يرادفها من العربية الوَثاءَة أو الوَثءُ، وهو وجع في العظام بلا كسر.

كذلك وردت في أساس البلاغة للزمخشري كلمة البدَل بهذا المعنى. ولكن البستان ومحيط المحيط لم يذكرا ذلك، بل قالا: إن البدل وجع المفاصل واليدين والرجلين، على أن البستان فسّر البدل بفتح فكسر بقوله: هو من شكا ألم مفاصله ويديه ورجليه أو عظامه أو بأدلته «أي ما بين العنق والترقوة، وقيل: هي لحم الصدر».

OSTEITIS

لاتينية حديثة معناها عند الأطباء التهاب يحدث في العظام. ترجمتها بالعظام بضمّ أوّله كالكباد لوجع الكبد، والقلاب لوجع القلب.

OSTEMBRYON

إنكليزية معناها عند الأطباء الولد الهالك في بطن أمّه تنطوي عليه وتهرق دمًا عليه فلا يخرج. يرادفهُ من العربية الحش بضم أوّله أو الأحشوش.

OSTEOLGY

إنكليزية من اليونانية معناها مبحث العظام أو علم تركيب العظام وطرق علاجها. يترجمها الأطباء بالطب العظمي، والأولى أن تترجم بكلمة واحدة فنقول: العظامة على فعالة بالكسر.

OSTENSORIUM

إنكليزية من اللاتينية الحديثة معناها الظهور صوريًا أي في غير الحقيقة، فكأن المراد بها ضرب من المداملة أو المدامقة أو

المصانعة أو المداجاة وما أشبه، ويراد بها أيضًا المباهاة أو الفخفخة وما إليهما من المظاهر.

OSTEOMYELITIS

لاتينية معناها عند الأطبّاء التهاب النخاع الشوكي، عربتها بالنقاء بالضم، أي التهاب النِقي وهو مخّ العظم.

OSTEONOSUS

إنكليزية من اليونانية ترادف كلمة ostheopathy، فاطلب هذه لأن كلتا الكلمتين بمعنى.

OSTEMA

لاتينية معناها عند الأطباء الدمّل العظمي.

OSTHEOPATHY

ترادف كلمة osteitis لأن كلتيهما بمعنى، فاطلب هذه في موضعها.

OTALGY

إنكليزية من اليونانية معناها وجع الأذن. ترجمتها بالأُذان أخذتها من الأذن على فُعال للدلالة على ألم.

OTITIS

لاتينية معناها عند الأطباء التهاب يصيب الأذن، فهي ترادف otalgy، فاطلب هذه في موضعها.

OTOLOGY

إنكليزية من اليونانية معناها مبحث الأذن أو علم الأذن من جهة تركيبها وأمراضها وعلاجها. عربتها بالإذانة كالطبابة والجراحة، لأن كل ما دلّ على صناعة أو علم نترجمهُ على الغالب بأن نصوغ وزن فِعالة من لفظ العضو المراد البحث فيه، وهي القاعدة التي جرينا عليها في تعريب كثير من الألفاظ الأجنبية.

OURDISSOIR

فرنسية معناها آلة تمدُّ بها الخيوط للنسيج. عربتها بالمِسداة بالكسر اسم آلة من سدَّى الثوب أقام سداهُ والسدى خلاف اللحمة. والعامة يسمونهُ «مدة».

OURSIN

حيوان بحري ملبس قشرة شائكة وفي داخلها مادة صفراء تؤكل. يسمّيه العامة «التوتيا». معربه القنفذ البحري أو كستناءُ الماء.

OUTARDE

افرنجية. معناها طائرٌ طويل العنق والمنقار على شكل الأوزة. معربه الحبارى بالضمّ، ومن شأن هذا الطائر أنّه يصيد ولا يُصاد ويقال للذكر والأنثى. ومن أمثال العرب فيه قولهم: أذرق من الحبارى، وأسلح من حبارى؛ لأنها ترمي الصقر بسلحها إذا أراعها ليصيدها فتلوث ريشهُ بلثق سلحها.

OVERALL

إنكليزية من كلمتين معناهما «فوق الكل»، ويراد بهما الثوب الذي يلبس فوق الثياب للوقاية من الوحول واللطخات الزيتية ونحوها، عربتها بالمِيدعة.

OXCYCIPHALE

فرنسية معناها من كانت قمة رأسه تذهب صعدًا. عربتها بالمُصَعنب بصيغة المفعول. يقال إنه (لمُصَعنب الرأس)، إذا كان محدّد الرأس.

OXYGEN

إنكليزية من أصلٍ يوناني مركبة من كلمتين معناهما مولد الحوامض، وهو في علم الطبيعة أحد العناصر البسيطة يدخل في تركيب الماء والهواء اكتشفهُ بريستلي حوالي السنة ١٧٧٥ عربتها بلفظه بعد صقله لكي ينطبق على وزن عربي فقلت: أُكسوج وزان عصفور، ويكون الفعل الجديد رباعيًّا وهو أكسج والمصدر أكسجة.

وسماه الشيخ أحمد الإسكندري عضو المجمع العربي الملكي في مصر بالإصداء.

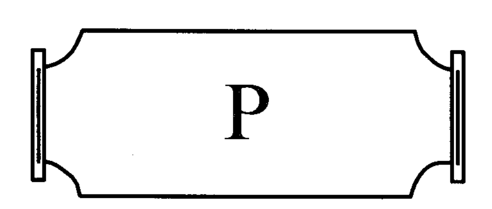
OXYMASTITIS

لاتينية معناها عند الأطباء التهاب الثدي. عربتها بالثداء بالضمّ.

OXYOPY

لاتينية حديثة معناها عند الأطباء حدّة النظر إلى الحدّ الأقصى. وفي العربية مرادفات كثيرة تؤدّي هذا المعنى منها حدّة البصر: الطرف (بفتح فسكون) المطرح بكسر الميم. ويقال: هو ذو عين غربة بفتح فسكون، وشاهي البصر وما شاكل.

انتهى الحرف O ويليه الحرف P



PACT

إنكليزية من pactum اللاتينية من الفعل pacero أي قرر واتفق مع آخر. معربها ميثاق أو وثيقة.

PAD

إنكليزية معناها من يقطع الطريق على المارّة لكي يسلبهم أشياءَهم. يرادفها من العربية الرّصديُّ، وهو الذي يقعد على الطريق يترصّد الناس لكي يأخذ شيئًا من أموالهم عنوةً واغتصابًا. وللكلمة في الإنكليزية معانٍ أخرى أضربنا عن ذكرها.

PADELLA

إنكليزية من الإيطالية معناها قصعة أو صحفة توضع فيها مادة دهنية وتجعل فيها فتيلة أو ذبالة تشعل للإنارة. عربتها بالصديفة «بضم ففتح» تصغير صدفة، وهي ما يسمّيه العامة «صفيدة» يستعملونها للإنارة.

PADOVANA

هو عند الأجانب نوع من الرقص. قال المقتطف في صدد هذه اللفظة: إن معربها الرقص البدَّاوي، ثم أردف:

«يقال إن هذا الحرف منسوب إلى بادُوَى بلد في إيطاليا، فإن كان ذلك صحيحًا فتكون الكلمة إيطالية واللفظ العربي «بَداوي» معربًا. ولكننا نظن أنها عربية الأصل نسبة إلى البدو أو البادية»، وهذا أصح.

PADRASTO

برتغالية معناها زوج الأم أي أن أبناء الأم من زوجها الأول ينادون زوجها الثاني padrasto. يرادفها من العربية الرابُّ، وهو في اللغة زوج الأم لها أولاد من زوجها الأوّل.

PAGODE

برتغالية ومثلها pagoda الإنكليزية، وهي من أصلٍ هندستاني أو فارسي. وتلفظ بالفارسية (بُت كداح)، ومعنى الجزء الأول صنم، والجزء الثاني معناه هيكل. والحاصل هيكل الأصنام أو بيت الأصنام، وهو شبه برج مقسوم إلى فليجات «طوابق».

PAILLETTE

فرنسية من paille معناها ما يتساقط من حتات الذهب والفضّة وغيرهما عند الاحتكاك أو القرض. يرادفها من العربية الفصحى الجذاذة، يقال: عندي جذاذات من الفضة أي قراضات منها، وكذا القراضة بالضمّ أيضًا وهي ما سقط بالقرض كقراضة الثوب أو الذهب.

PAIN MINCE

فرنسيتان معناهما خبز رقيق أو رقاق ويسمّيه عامة لبنان «مرشوحة»، فصيحها الصليقة جمعها صلائِق.

PALEOGRAPHY

إنكليزية من اليونانية معناها علم الخطوط القديمة. عربتها بالخِطاطة بالكسر على فِعالة.

PALEOLOGY

إنكليزية من اليونانية مركّبة من كلمتين معناهما درس الآثار القديمة، وخصوصًا الآثار السابقة للتاريخ ترجمتها بالقدمَسية أخذتها من القُدموس وهو القديم. وترجمها بعضهم بالعاديَّات جمع عاديّ منسوبًا إلى قبيلة عاد القديمة البائدة، يقال: مجدٌ عادي أي قديم. ويجوز أن تترجم بالرفاتة بالكسر، أي علم الرفات كما عربت كلمة palcontology، لأن الكلمتين بمعنى.

PALEONTOGRAPHY

إنكليزية من اليونانية معناها وصف الآثار التي تظهر في بطن الأرض. عربتها بالطِمارة بالكسر على فِعالة. أخذتها من المطمور، وكذا الحِفارة أي علم أو وصف الأحافير.

PALEONTOLOGY

إنكليزية من اليونانية مركبة من كلمتين يراد بهما علم العصور الجولوجية الماضية، أو علم البحث عن الدفائن التي توجد في أحشاء الأرض من رفات العظام وما معها من الآلات والمواعين مما يستدلّ به على أوائل أمر الإنسان. وقد عربها الشيخ إبراهيم اليازجي بعلم الرفات، وأرى أن نستغني عن الكلمتين بكلمة واحدة فنقول: الرفاتة بالكسر على فِعالة، لأن هذا الوزن يكاد يكون مقيسًا في كل ما دلّ على علمٍ أو حرفة أو صناعة.

أما الرُفات في اللغة فهو كل ما تكسّر وبلي، وفي القرآن الكريم: ﴿أَءِذَا كُنَّا عِظَٰمًا وَرُفَٰتًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا﴾ [الإسراء: الآية ٤٩].

وبعضهم عربها بعلم الأحافير أو الأحافيريات. والحفر في اللغة التراب المخرج من المكان المحفور، وهناك لفظة أخرى تدل على المعنى المقصود وهي الركازة بالكسر، أي علم الآثار المدفونة.

PALESTRA

برتغالية معناها مكان يرتادهُ الفتيان لمزاولة الألعاب الرياضية أو أبواب المصارعة. عربتها بالمَراض اسم مكان من راض يروض. أو بالمُصطرع اسم مكان من اصطرع، ويراد بالكلمة أيضًا المحادثة أو المحاورة يرادفها في هذا المعنى المناقلة.

PALETO

قيل: إن أصل هذه الكلمة هولندي، وذهب فريق إلى أنه لاتينيّ، وآخرون إلى أنه إسباني، ويراد بها درّاعة أو جبّة طويلة.

أمّا اليوم فتطلق على ستريّ مشقوق المقدم يشتمل على العطفين ولا يتجاوزهما، وهي ذات كمّين يلبسهما الرجال فوق الثياب. عربها المجمع اللغوي المصري الذي أُنشىء في السنة ١٨٩٧ بالمِعطف وهو الرداء أو الإزار يشتمل على العطفين.

وقد عثرت على لفظة ربما كانت موافقة للمعنى المراد وهي الدامرُ، أي الثوب إلى الكشح يلبس فوق الثياب، ومثلها الستريُّ والعامة تقول «سترة»، ولكن الأصح المِعطف لأنها خفيفة وقد تداولتها الأقلام. وخصوصًا أن الدامر الذكورة أيضًا معربة عن طوما التركية وهي مولدة. وقد انفرد محيط المحيط بذكرها وأغفلها معجم البستان وغيره.

ومن هذا القبيل لفظة palito في اللغة البرتغالية، أي عود دقيق تخلّل به الأسنان، يرادفه من العربي الفصيح الخلالة بكسر

الخاء المعجمة وهي عود دقيق يتخلّل به. أمّا ما تخرجه من بقايا الطعام من بين الأسنان فهو الخلالة بضم الخاء. وإذا أخرجت هذه البقايا بلسانك فالذي تخرجه هو الفغم بفتح فسكون.

PALHAÇO

برتغالية معناها «مهرج» بلغة العامة، وهو الذي يضحك الناس بنكاته ولباسه وتغيير حليته. عربتهُ بالضحكة بضم فسكون وهو الذي يضحك منه كثيرًا، فإذا كان الرجل كثير الضحك، فهو ضحكة بضم ففتح.

PALLOMETER

إنكليزية من اليونانية مركبة من كلمتين معناهما مقياس الاهتزاز، أي أنه آلة لقياس الهزّات الأرضية عربته بالمِهزاز اسم آلة من هزَّ.

PALMISTRY

إنكليزية معناها التكهّن أو التنبّؤ بمراقبة خطوط الكف، فهي ترادف chiromancia، فاطلب هذه في موضعها.

PALMOSCOPY

إنكليزية معناها مبحث النبض أو ضربات القلب. عربتها بالنِباضة على فعالة أخذتها من النبض.

PALUDISM

إنكليزية من اللاتينية معناها مرض (الملاريا) أو حمى الملاريا، فهي ترادف malaria، فاطلب هذه في موضعها.

PAMPAS

إنكليزية من الإسبانية مفردها pampa، معناها صحراءُ أو سهل فسيح خالٍ من الشجر والنبات كالذي في جنوبي الأمازون والأرجنتين على وجهٍ خاص، عربتها بالجهاد بفتح الجيم ويغلط من يترجمها بالجُهد.

PANARIS

فرنسيّة معناها مادة حادة ملتهبة تنصب غالبًا على بعض أصابع اليد فتحدث ألمًا شديدًا وتفسد العظم في أكثر الأحيان. وتعرف عند العامة بريح الشوكة أو الدوحاس، والفصيح الداحس أو الداحوس.

PANCREAS

لاتينية حديثة من اليونانية، وهي غدّة وراء المعدة يعرفها الأطباء. عربها بعضهم بالبنقرياس أي نقلوها بلفظها، وترجمها آخرون بالحِلوة ولعل هذه الأصل لما يسمّيه العامة «حليوات»، وهي ما يتّصل بشحمة «المعلاق» من الغدد.

PANEGYRIZE

إنكليزية من اليونانية معناها مدح كثيرًا أو بالغ في الثناء، فإن كان هذا التكريم من شخص لآخر فهو الإطراءُ، وإن كان من المخلوق إلى الخالق فهو التسبيح.

PANGENESIS

إنكليزية منقولة عن اللاتينية، وهي نظرية للفيلسوف داروين، يراد بها ما يتوالد في البيضة الواحدة من بُزيزات أو حُبيبات تعرف باسم gramules عرّبوها بالتولد الكليّ؛ لأن التولد أو النشوء لا يحدث من مصدر واحد فقط.

وعندي أن هذه الترجمة لا تخلو من تكلّف، فما يمنع من اشتقاق كلمة جديدة من اللفظة الأجنبية تكون على منهاج عربي فنقول: بنجز وبنجزة وهو بنجاز.

ليس ما يمنع من ذلك سوى تعنّت أرقاء القديم الذين لا يريدون أن يجاروا السلف في الترجمة، ولا يماشون الخلف في الجري على هذا المنهاج، بل يريدون أن تبقى اللغة جامدة عقيمة.

PANIFICATION

إنكليزية والجزء الأول منها لاتيني معناه «خبز»، ومعنى الجزء الثاني «صُنع»، فالمراد صناعة الخبز. عربتها بالخبازة بالخاء المعجمة مكسورة على فِعالة.

PANIQUE

فرنسيّة معناها خوف أو ذعر بلا سبب موجب. عربتها بالدردبة أو الهَوْل، وهو المخافة من شيء لا يُدرى.

PAN ISLAMISM

مركبة من (pan) اللاتينية ومعناها وحدة، وكلمة إسلام العربية ملحقة بالنسبة اللاتينية ومعناها الإسلامية، ومحصل الترجمة الجامعة الإسلامية أو الوحدة الإسلامية، ومثلها الوحدة الأميركية (pan americana).

PANTELON

إيطالية، وهو لباس معروف سمّي بذلك نسبة إلى القديس بنطلوني الإيطالي، وهو أوّل من استعمل ارتداء ذلك الثوب. وقيل: إن الرجل كان يحترف التمثيل، وقد قصد باريس في عهد لويس الثالث عشر لابسًا ذلك الرداء الطويل الساقين فسمّي باسمه «بنطلون»، ولكنهم لم يلبسوه في فرنسا إلّا في السنة ١٧٨٩.

وقد ترجمه الكتاب بالسراويل معرب «شَلوار» الفارسية، والعامة تقول «شروال»، والأصح أن نترجمه بالسِروال لأنها أخف ونجمعها على سراوِل أو سراويل.

وجاء في شفاء الغليل: السرويل وزن فِعويل معرب شَلوار، وهي مؤنثة وقد تذكر.

وقال صاحب القاموس: ليس في الكلام فعويل غيرها. واختلف في كونه عربيًّا أو أعجميًّا فمن قال أنه مفرد حكم له بالعجمة، لأن هذه الصيغة «سراويل» مفقودة من الآحاد العربية. ومن قال إنه جمع حكم له بالعربية، وعلى كلا الحالين لا يصرفونهُ بل يمنعونه من الصرف.

وزعم بعضهم أن «البنطلون» معناها بالإيطالية نسيج أو ثوب يبلغ إلى العقب. ويرادف السراويل الدِقرار.

PANTHEISM

مركبة من كلمتين يراد بهما أن الكائنات كلها هي الله أو أن الله هو الكون. وهذا الرأي يتفق مع مذهب المنصور ابن الحلاج التميمي؛ إذ قال:

سبحان من أظهر ناسوتهُ
سر سنا لاهوته الثاقب
وجال فيما بيننا قائمًا
بصورة الآكل والشارب

عرّبه بعضهم بالحلول ومعناه عند العلماء عقيدة تنحصر في أن الله حالٌّ في كل شيء، وفي كل جزء من كل شيء متّحدًا به حتى صار يصح أن يطلق على كل شيء أنه الله تغليبًا للاهوت على الناسوت.

PANTOUFLE

فرنسية وهو خفّ قصير يلبسه الرجل والمرأة في البيت. يرادفه من العربية القفش

بفتح فسكون معرب «كفش» بالفارسية، أي الخفّ القصير. ومنه قول العامّة مجازًا «كلام قفش»، يريدون أنه سخيف وأن قائلهُ حقير كالحذاء، ومثل القفش بمعناه الكوث.

ومثل pantoufle في معناها ما يسمّى باللغة البرتغالية «صنداليا أو سنداليا»، فاطلبها في قسم العامي.

PANTRY

إنكليزية معناها مكان لحفظ الخبز وسائر المؤونة، فهي ترادف ما يسمّيه العامة «كيلار أو كرار»، فاطلبها في قسم العامي.

PAPELARIA

برتغالية معناها مكان يباع فيه الورق، عربتها بالمورقة بفتح فسكون. أمّا صناعة الورق فهي الوراقة وبائع الورق وصانعه ورّاق. وكذا المورِّق وهو صاحب الورق وصانعه.

PAPILLOMA

لاتينية معناها عند الأطباء ورم في البدن كحلمة الثدي. عربتها بالجما بضم الجيم وفتحها، وغلط من قال الجمأُ بهمزة في آخره، لأنه من «جموَ» لا من جمأ ولا جميء. وعربها بعضهم بلفظها «بابيلوما» وآخرون بالورم الحلمي بفتح اللام.

PAPYRUS

يونانية وذهب بعضهم إلى أنها لاتينية، وهو شبه ورقٍ كان يستعمل في عهد الفراعنة للكتابة على ما نشاهد آثاره إلى اليوم. عربيها البُرديّ وهو نبات يطول فوق ذراع له ساق هشّة في رأسها زهر أبيض يخلف بزرًا دون الحلبة «بضم الحاء المهملة حب نبات يتداوى به»، وهو هشّ مرّ ومنه ما يفتل حبالاً وتنسج منه الحصر المعروفة بالأكياب، ومثلها الكولان بضمّ أوّله وفتحه.

ومن papyrus أخذ الإنكليز لفظة paper، والفرنسيين papier، ومعناها ورق.

وكان أهل مصر في ذلك العهد يصنعون من أصل البردي القراطيس، وسموه الخوص لمشابهة ورقه لخوص النخل.

والذي أراه ـ وقد يكون رأيي خيالاً أو وهمًا أو «بابيروس» عربها العرب أو هي من أصلٍ عربيّ، إذ ورد في المعجمات: البرس بكسر الباء الموحدة وضمّها القطن، وقيل قطن البردي، قال الشاعر:

ترى اللغام على عاماتها قزَعًا
كالبرس طيَّرهُ ضرب الكرابيلِ

اللغام زبد أفواه الإبل، والقزع المتفرّق قطعًا، والكرابيل: منادف القطن.

أفلا يمكن أن تكون البرس أصلاً لبابيروس فإذا صحّ هذا الرأي، فمعرب بابيروس أو أصل بابيروس هو البِرس، ولا حاجة بعد هذا لكلمة البردي. وللسادة اللغويين رأيهم الموفّق إن شاء الله.

PAQUET

فرنسية معناها صرة ونحوها. عربتها الدَستجة بالفتح وهذه معربة عن الفارسية. ولكني أرجح أن الكلمة الفرنسية مأخوذة من بقجة العربية، ومثلها bagage. اطلب «بقجة» في قسم العامي.

PARABLEPSIA

إنكليزية معناها نظر كاذب. عربتها بكاذبة البصر أو خادعة البصر، وهي كواذب البصر أو خوادعه.

PARACHUTE

فرنسية مركبة من كلمتين معناهما توقيف السقوط، ومثلها para queda البرتغالية وكلاهما بمعنى، وهي شبه مظلة أو شمسيّة يستعملها الطيّارون للنزول من الطيّارة وهي في الجوّ. عربها الأستاذ جورج مسرّة بالواقية، لأنها آلة تقي المتمسك بها خطر السقوط دفعة واحدة فينزل بها من طبقات الجوّ إلى الأرض على مهل.

على أن الواقية اسم عام، فلا يدل على المعنى المقصود إلّا بقرينة أو بالإضافة، كأن نقول: واقية الهبوط ونحو ذلك مما لا يتحصّل معناه إلّا بتكلف. ولذلك رأيت أن أعربها بالشِراعة أخذتها من الشراع للسفينة لأن هذه المظلة أشبه بالشراع، أو نعربها بالشرعة بفتحتين وهي كلمة فصيحة، ولكنها مهجورة ومعناها السفينة، فلا بأس باستعمالها لتأدية المراد، لأن العبرة بالتواضع.

وإذا عربناها «بمظلة النجاة» فلنا أن ننحت منها لفظة واحدة، فنقول: مِنجاة اسم آلة من نجا. وقد يصحّ تعريبها بالمرنّقة من رنق الطائر رفرف، وهي تدل على شطر من مدلول اللفظة الأجنبية، فلا بأس بالتوسّع فيها.

وقد عربها الأستاذ رشيد سليم الخوري «الشاعر القرويّ» بالمِطوَحة كما ترجم paraquedista بالمُطوِّح، وكلاهما يؤدّي المراد كلّه أو معظمه.

PARACUSIS

إنكليزية دخيلة مؤلّفة من جزءَين الأول لاتيني حديث والثاني يوناني. معناهما معًا ثقل في السمع على أن هذا الثقل مختلف الدرجات، فإذا كان الرجل لا يسمع سمعًا جيدًا فهو حتر بفتح الحاء المهملة وكسر الثاء المثلثة، فإذا زاد على ذلك قلت: في أذنه وقر بفتح فسكون، وقد وقرت أذنه بفتح القاف وكسرها، ووُقِرت على المجهول وهي موقورة.

فإذا زاد أيضًا قلت: طرش وهو أهون الصمم، فإذا ذهب سمعه كله قلت: صمّ الرجل وسكّ وصمّت أذنه وهو أصمّ واسكُّ، فإن اشتدّ صممهُ فهو أصلخ بالخاء المعجمة وأصلج بالجيم. ويسمّي الأطباء هذا الصمم paracurio perversa.

PARACYSTITIS

إنكليزية من اللاتينية الحديثة معناها عند الأطباء التهاب محيط المثانة. عربتها بالمثان بالضمّ. أمّا المثانة فهي موضع الولد أو مستقرّ البول من الإنسان والحيوان، وموضعها من الرجل فوق المعى المستقيم. ومن المرأة فوق الرحم فوق المعى المستقيم. يقال: رجل مثن بفتح فكسر، وممثون أي يشتكي ألمًا في مثانته.

PARADE

إنكليزية من الفرنسية وهذه من الإسبانية (parada) ومثلها البرتغالية. معناها عرض الجنود ترجموها بالعرض بفتح فسكون أو الاستعراض. معنى الأول في اللغة الجيش الضخم، ومنهُ أخذ الأتراك كلمة «أوردي»، ومعنى الاستعراض طلب العرض، لأن وزن استفعل يستعمل في جملة ما يستعمل لطلب الشيء، ولعلّ الأصوب أن نقول: الاعتراض بدلاً من الاستعراض لولا ما يخشى من

الالتباس، فإن معجمي محيط المحيط والبستان لم يذكرا استعرض بهذا المعنى، وإنما ذكرا اعترض، فقالا: اعترض القائد الجند عرضهم واحدًا بعد واحد. ولكن الاستعراض كلمة شاعت وذاعت وتواطأوا عليها.

PARADIS

فرنسية معناها حديقة. ويقول معجم لاروس الفرنسي أنها يونانية. ويذهب بعض اللغويين إلى أن العرب أخذوها عن اليونانية، فقالوا: فِردوس. ولكن يخيل لي أنها عربية أصيلة؛ إذ ورد في اللغة: الفردسة السعة والرحابة. والفردوس أيضًا خضرة الأعشاب. ووردت أيضًا في بعض آيات القرآن الكريم، وفوق كل ذي علمٍ عليم.

PARA GASTO

كلمتان برتغاليتان تستعملهما الطارئة العربية في البرازيل معناهما «لأجل المصروف أو للإنفاق»، يقول الواحد: اشترينا هذا الزيت (باراغستو) يريد أنه اشتراه لمصروفه لا للتجربة.

وقد ورد في المعجمات سبأ الخمر أي شراها ليشربها، فإن شراها وحملها إلى بلدٍ آخر للتجر بها قيل سباها بغير همز من سبى اليائي. قالوا: ولا يقال ذلك إلّا في الخمر، وعندي أن لا بأس باستعمالها لغير الخمر أيضًا، فبدلاً من أن نقول اشتريت زيتًا باراغسطو نقول: سبأت زيتًا، فإذا أُريد التجر قلنا: سبيت زيتًا.

PARAGRAPH

إنكليزية ومثلها الفرنسية ولكن بزيادة الحرف (e) على آخر الكلمة، وأصل اللفظة يوناني معناها سطر يكتب على حاشية الصفحة أو هامشها. واليوم يكتب بعد المادة مبدوءًا بالحرف (P) مقتطعًا من paragraph ترجمتها بالفقرة.

PARA KITE

إنكليزية. يراد بها طيارة خاصة مركّبة من بضع طيّارات يعلق بعضها ببعض بسلسلة كما تعلق شاحنات القطار بالآلة القاطرة ويصعد بهذه الطيارة إلى علوٍّ معين ويكون فيها رجل لرصد الظواهر الجويّة أو أكثر من رجل لاستكشاف المواقع الأرضيّة. ترجمتها بالطيّارة الكشافة أو المستكشفة.

PARALLELOGRAM

يونانية. معناها عند علماء الهندسة النظرية شكل مربّع متساوي الأضلاع. عربته بالمربع المتوازي.

PARALOGISM

يونانية دخيلة على الإنكليزية مركّبة من كلمتين معناهما خارج عن المعقول أو عن السبب المعقول، وهو ما يعبّر عنهُ علماء المنطق بالقياس الفاسد، «أي أن النتائج تكون فيه مخالفة للمقدمات». ترجمتها بالمغالطة، وهي في اصطلاح المناطقة القياس الفاسد.

PARAPET

فرنسية معناها الحاجز على حافة الطريق للوقاية من السقوط. ويعرف عند العامّة «بالمونِس»، وفصيحهُ المؤنس بالهمز، فكأن هذا الحاجز سبب لاستئناس المارّة، وقد ترجمت الكلمة بالحجار بالفتح، وكذا المؤنس.

PARAPLEGY

إنكليزية من اليونانية معناها ارتخاءٌ كالفالج يصيب القسم السفلي من الجسم. ترجمتها باللَّهد بفتح اللام وسكون الهاء وهو داءٌ يصيب الناس في أفخاذهم وأرجلهم. ولم تذكر المعجمات نوع هذا الداء، ولكنه يكون على الغالب ارتخاء يشبه الفالج. ويقرب منه الحلل بفتحتين ومعناه رخاوة في قوائم الدابّة واسترخاءٌ في العصب وضعف في النّسا مع رخاوة الكعب، ووجع في الركبتين والوركين.

PARA RAIS

برتغاليتان معناهما توقيف الأشعة. والمراد آلة تحول دون تأثير الصواعق. اطلب «قضيب الصاعقة» في قسم العامي أو paratonnere.

PARASITE

دخيلة على الإنكليزية والبرتغالية وغيرها من parasitus اللاتينية، وهي في هذه اللغة مؤلّفة من كلمتين معناهما الحرّ في الطعام إلى جانب. والمراد بالكلمة اليوم مجازًا أن يأكل الواحد على مائدة الآخر متوسّلاً إلى ذلك بالتملّق والمداهنة، أو من يتردّد إلى موائد الأغنياء ويعيش على نفقة الآخرين.

أمّا معنى اللفظة علميًا فهو نبات أو حيوان يعيش على نبات أو حيوان آخر، فهو كضيف غير مدعوّ. ولذلك ترجموا الكلمة بالطفليّات؛ لأن الطفيلي في اللغة هو الذي ينتاب الولائم ولم يدعَ إليها، أي أنه كذلك النبات أو الحيوان الذي يعيش من ذخيرة سواه، والطفيلي منسوب إلى طفيل رجل من أهل الكوفة من بني عبد الله بن غطفان، وكان يأتي الولائم من غير أن يدعى إليها، فمدلوله ينطبق على مدلول «بارازيت» انطباقًا تامًا.

كذلك عثرت في المعجمات على كلمة وضعية تؤدي معنى اللفظة الأجنبية، وهي الكَشوت وهو النبات الذي لا أصل له يلتفّ على الشجر ويعيش منها، قال الشاعر:

هو الكشوت فلا أصل ولا ورق
ولا نسيم ولا ظلّ ولا ثمرُ

PARATONNERE

فرنسيّة مركبة من كلمتين معناهما توقيف الصاعقة أي منع ضررها.

والمراد بالكلمة قضيب معدني يوضع على ذرى البنايات ويتّصل طرفه الأسفل ببئر ماء، فإذا قصف الرعد فالقضيب يجتذب الصاعقة فتجري عليه إلى الماء فيبطل تأثيرها وضررها ويزول خطرها، ولذلك سمّاها بعضهم قضيب الصاعقة. عربوها بالشاري من شري البرق. اطلب «قضيب الصاعقة».

PARAVENT

فرنسية معناها نوع من الأثاث شبه إطار مغطّى بالورق أو القماش للوقاية من الهواء. ويستعمل أيضًا حاجزًا أو حظارًا للمرأة، فيوضع أمام الباب من الداخل لستر من يكون وراءَهُ. ترجمتها بالصِداد أو السِدافة ومثلهما الحِظار، أي من حظر أي منع إذا كان المقصود به منع الهواء.

PARCHEMIN

فرنسية يراد بها نوع من الورق. وأصله ورقّ من جلد الحيوان كان يستعمل للكتابة.

وأول من صنعه في مدينة برغاما بلدة القائد عُطيل ولذلك سموه البرغامي، وعُطيل هذا هو الذي أنشأ مكتبة برغمو، فنسب الورق إليها.

PARDESSUS

فرنسية مركبة من كلمتين هما (par) بمعنى (لأجل) و(dessus)، بمعنى فوق، أي الرداء الذي يلبس فوق الثياب مما يعلو نصف الساق من درَّاعة أو جبّة صوفية مختلفة اللون ذات كمّين. ترجمها بعضهم بالدِثار وهو ما فوق الشعار من الثياب، وعربها المجمع العلمي المصري الذي أُنشىء في السنة ١٨٩٧ بالعِطاف. وعربتها بالوثر بكسر فسكون وهو الثوب الذي يعلو الثياب. ومثلهُ الملحف بالكسر. اطلب «كبوت capot».

PARENTHESIS

إنكليزية من اليونانية معناها وضع على حدة. ويراد بها ما يحصر من كلمة أو عبارة معترضة أو تفسيريّة يدعو إليها سياق الكلام فتحصر بين هلالين، ولذلك عربوها بالحاصرة الهلالية وهذه صورتها: (. . .).

PARESIS

لاتينية معناها عند الأطباء الفالج الخفيف، أي أن المصاب به يشعر بخور ولا يفقد الإحساس. عربتها بالتخاذل.

PARESSEUX

فرنسية. معناها من بلغ الغاية في التواني والكسل. عربتها بالمِعتام.

PARÉ

فرنسية معناها مراهنة. يرادفها المواضعة أو الوضاعة على أن المواضعة تأتي في الغالب لما يسمّى بالإنكليزية mutuality of opinions، وترجمتها تبادل الآراء، والأصح المواضعة.

PARLER MAT A QUELQU'UN

عبارة فرنسية معناها أن يذكر رجل آخر بقبيح. عربتها بالوخف بفتح فسكون، من وخف فلانًا ذكره بقبيح، ويقال أيضًا اغتابهُ اغتيابًا أي عابهُ بما يكره من العيوب، وهو حقّ.

PARLEMENT

إنكليزية. اطلب (قمرة) في قسم العامي.

PARLOR

إنكليزية من paralatorium اللاتينية. معناها غرفة الضيوف. عربتها بالمَضافة بفتح الميم.

PARODENTITIS

لاتينية حديثة معناها عند السنانيين أو أطباء الأسنان التهاب اللثة وورمها. عربتها بالبثع بفتحتين وهو في اللثة أي (النيرة) حمرتها وورمها. يقال: رجل بثع بفتح فكسر وامرأة بثعة، وكذا اللثاء على فعال بالضم.

PAROSMIA

لاتينية يونانية معناها اختلال حاسّة الشم. عربتها بالشمام بالضم أو بالخشم بخاء معجمة مفتوحة بعدها شين معجمة مفتوحة. يقال: رجل أخشم أي لا يكاد يشمُّ شيئًا طيبًا ولا نتنًا، وامرأة خشماءُ.

PARTAGE UN ANIMAL ÉGORGÉ

فرنسيات معناها قسم الحيوان الذبيح قسمًا متساوية عرّبتها كلها بكلمة واحدة هي

التشقيص من شقَّص الذبيحة قطع وفصَّل أعضاءَها سهامًا معتدلة بين الشركاء.

PARTHENOGENESIS

يونانية مركبة من كلمتين معناهما التناسل من غير تزاوج أو التناسل العذري، وإن شئت فقل: التناسل الروحي. ولنا أن ننحت من «نسل روحي» فعلاً رباعيًا فنقول: نسرح والمصدر نسرحة، والعالِم بهذا الفن نسراح. أما هذا التناسل فيقع بين الحشرات وغيرها.

ومن هذا القبيل كلمة parthenology ومعناها مبحث الأمراض الخاصة بالعذارى. عربتها بالعِذارة.

PARTILEIRA

برتغالية معناها رفوف من خشب توضع عليها الأمتعة أو البضاعة. عربتها بالصيهور بفتح فسكون، وهو قريب من المراد.

PARURE DE BIJOUX

فرنسية معناها حلية من المجوهرات. والمراد بها حلية خاصة تعلق بالعنق إلى أسفل الثديين. عربتها بالمنجد بالكسر، وهو في اللغة حليّ مكلّل بالفصوص وهو من لؤلؤٍ أو ذهبٍ أو قرنفلٍ في عرض شبر، يأخذ في العنق إلى أسفل الثديين يقع على موضع النجاد، ولذلك سمي منجد جمعه مناجد. وفي الحديث «أنه رأى امرأة شيرة تطوف بالبيت عليها مناجد من ذهب»، فنهاها عن ذلك.

قوله شيرة وزان سيدة، أي جميلة حسناء ومنها قصيدة شيِّرة أي حسناء.

PARVENIR AU SOL CALCAIRE

عبارة فرنسية معناها بلوغ الصلب من الأرض، أي أن تحفر في الأرض حتى تنتهي إلى الحجر لقيام الأساس عليه. والعرب تقول في هذا الصدد: أوكح في حفره، أي بلغ الحجر.

PASSION

إنكليزية ومثلها الفرنسية والبرتغالية وغيرهما مع فرق قليل في اللفظ والتهجئة. أما معناها فربما التبس على كثيرين من الكتّاب لعدم تمييزهم بين مدلولها ومدلول sentiment وinclination الإنكليزيتين، فيتوهمون أنها كلها بمعنى في حين أن الأولى تفيد الإغراق أو الإمعان في العاطفة والشعور بخلاف الاثنتين الأخريين، ولذلك عربت passion بالغرام أو الهوى، وعربت الثانية بالشاعرة جمعها شواعر. والثالثة بالعاطفة أو الميل.

PASSPORT

فرنسية مركّبة من كلمتين معناهما المرور في المرفإ أو اجتياز المرفإ. يرادفها من العربية الفصحى الجَواز وهو صك المسافر لئلا يعارضه معارض من جزتُ الموضع سلكتهُ. قال الشاعر:

عذار كالطراز على الطراز
وشمس في الحقيقة والمجاز
تبدّى عارضاه فعارضاني
وقالا لا تمرّ بلا جواز

ومثل الجواز الفسح بالفتح، يقال: فسح لهُ الأمير في السفر كتب له الفسح. أمّا عامل قطع الجواز فهو فسحيٌّ أو جوازيّ، واسمه بالإنكليزية (booking clerk).

PASTA

اطلب «شنتة» في قسم العامي.

PASTASIZATION

إنكليزية منسوبة إلى العلامة باستور pastor الفرنسي مكتشف العلاج بالمصل أو طريقة التطهير من الجراثيم كتطهير الحليب مثلاً.

ترجمها بعضهم بالتعقيم من عقمت المرأة، أي كانت ذات عقم لا تقبل الولد ولا تلد، أي لا تكون في الرحم جراثيم للولادة، كما لا تكون في الحليب المطهر جراثيم. ولا يخفى ما في هذه المداورة من التمحّل.

ولا يخفى أن تسمية هذا العلاج باسم منسوب إلى مكتشفه قد صيّرته بمنزلة اسم علم، ولا يجوز ترجمة الأعلام بل هي تعرب على شكلٍ يتفق مع وزنٍ عربي، ولذلك رأيت الأولى أن تعرب الكلمة بالبسترة، فنقول: بستر الحليب، أي طهرهُ على طريقة باستور.

PATÉ

فرنسية وهي نوع من الفطاير. اطلب «سمبوسك» في قسم العامي.

PATE LIQUIDE

فرنسيتان معناهما العجين المسترخي. عربتها بالضويطة بكسر الواو وفتح أوّله.

PATENT

إيطالية أصلها patenta معناها إذن أو رخصة، وقد يراد بها امتياز. عربتها بالبراءَة.

PATHOLOGY

إنكليزية من اليونانية مركّبة من كلمتين يراد بهما عند الأطباء علم الأمراض وعوارضها وتأثيرها ونتائجها، ولها معانٍ أخرى لا تخرج في جملتها عما تقدم. ترجمتها بالنِطاسة من نطس، والنطاسيُّ هو العالم بالأمراض والتطبيب. ومثلها المِراضة بالكسر على وزن فعالة من مرض، وبعضهم عربها بالتشخيص المرَضي.

PATHOMETRE

يونانية الأصل معناها آلة يعرف بها عمق البحر اخترعها شارلس سيمنس في السنة ١٨٤٨، عربتها بالمعماق بالكسر.

على أن في اللغة كلمة وضعية تؤدي المعنى المراد، وهي المرجاس بالكسر، وهو حجرٌ يشدُّ في حبلٍ فيدلى في البئر ليعلم عمقها أو ليعلم هل فيها ماء أو لا.

PATINAGE

فرنسية ومثلها patination أو skate الإنكليزيتان، وهي ضرب من الألعاب المروضة للأجسام، وذلك أن يحتذي الواحد حذاءً خاصًا ذا نعلٍ من الشبه أي النحاس الأصفر أو ذا أربع عجلات صغيرة ويجري في دائرة معدّة لذلك. فلنا أن نعربها بالزِلاجة أو الزلَج من زلجت قدمهُ أي زلقت. أما المكان فهو المزلَجة.

أما المكان الذي يتزحلق فيه من أعلى إلى أسفل، فهو الزلخة بضم الزاي وتشديد اللام المفتوحة.

PATLINOS

يونانية يقابلها بالإنكليزية oyster وهو حلزون بحري، يرادفه من العربية محارة جمعها محار.

PATRIMOINE

فرنسية معناها المال الموروث من الوالدين أو أحدهما ترجمتها بالتليد أو التالد أو التيلاد، وهو في اللغة المال الموروث.

يقابلهُ الطريف وهو المال المكتسب أي غير الموروث.

PATRISTICS

لاتينية من اليونانية. معناها فرع من علم اللاهوت يبحث في تاريخ القدّيسين وكتاباتهم وتعاليمهم. عربتها بسيرة القديسين.

PATRUCA

هو نوع من السمك له حرشف أو قلوس مستطيلة في ظهرهِ وبطنه. عربته بالشبُّوط أو المِشط.

PATRULILA DE RECONHENCIMENTO

برتغاليات، فالأولى ترادف patrol الإنكليزية، وpatruille الفرنسية ومعناها عسس أو طَوف. والكلمتان الباقيتان يراد بهما لأجل الاستكشاف. ومحصلها كلها فرقة تتقدم الجيش لاستكشاف مواقع العدوّ. عربتها بالنذيرة بفتح النون، وهي في اللغة طليعة الجيش تنذرهم بأمر عدوّه، ويقرب منها النفيضة وهي جماعة يبعثون في الأرض متجسّسن لينظروا هل فيها عدوّ أو خوف. يقال: استنفض الأمير أي بعث النفيضة، وكذا الشيفان بفتح الشين وتشديد الياء مكسورة، ومعناها طليعة القوم تشرف على حركات العدوّ.

PATTE

فرنسية معناها باطن الفخذ. ويسمّيها العامّة بطة. اطلب «بطة الرجل» في قسم العامي.

PAVILLON

فرنسية عربوها بالخيمة أو الصيوان. على أن الكلمة الوضعية لها هي السعنة بالضم ومعناها مظلة يتخذونها فوق سطوحهم تقيهم من الحر، ويستعملونها أحيانًا بمعنى الفسطاط أو السرادق أو الجناح.

PEAU

فرنسية معناها الجلد الذي يكسو اللحم. قال معجم لاروس: إن الكلمة من اللاتينية والصحيح أنها عربية بلفظها ومعناها، وهي في العربية البوُّ بفتحة بعدها واوٌ مشدّدة ومعناها جلد الحوار يحشى تبنًا فيقرب من أم الفصيل إذا فقدت ولدها فتعطف عليه فتدرّ.

PEÇA

برتغالية أدمجها العرب المهاجرون إلى البرازيل في اللغة العربية العامية. ومعناها قطعة، ومثلها piéce الفرنسية، وأكثر ما يستعملونها لما يسمى ثوب بضاعة عربتها بالبسطة ومثلها النضيدة.

PEDDLER

إنكليزية ترادف mascate البرتغالية. فاطلب هذه في مكانها.

PEDREGULHO

برتغالية معناها دقاق الحصى. عربتها بالرضراض. قال الشاعر:

يبدو له الداءُ الخفيُّ كما بدا
للعين رضراض الغدير الصافي

ومثلهاالرضرض وهو أيضًا صغار الحصى.

PELERINAGE

فرنسية معناها زيارة الأماكن المقدّسة كمكّة المكرمة والقدس الشريف. معربها الحجّ من باب التسمية بالمصدر. أمّا الذي

يقوم بهذا الفرض فهو الحاجّ بتشديد الجيم، جمعه حجّاج.

PELLERIN

فرنسية معناها في الأصل زائر أو سائح أو حاجّ كالذي يحجّ إلى القدس أو مكّة. والظاهر أن الحاجّ كان يلبس ثوبًا يُعرف به فسمي باسمه. وهو في عصرنا كساءٌ مشقوق المقدم لا كمّين لهُ تضعهُ المرأة والرجل على الكتفين. ترجمته بالإتب، وهو ثوب يشقّ في وسطه فتلبسه المرأة في عنقها، أي تزرُّهُ من غير جيب أو كمّين.

PELOTAO

برتغالية ومثلها platoon الإنكليزية، وpelaton الفرنسية معناها فرقة من الجند. ترجمتها بالشرذمة، ومثلها الثلّة والسريَّة. أمّا piloto أو pilot الإنكليزية فمعناها دليل السفن، ويكون للطيّارات أيضًا بمعنى معاون الطيّار. عربتها بالراقوب، وعربهُ غيري بالرديف.

PEMPHIGUS

يونانية معناها بثورٌ تظهر باليد. عربتها بالمجل بفتحتين. ومثلها النفط بفتحتين أيضًا، يقال: مجلت يدهُ من العمل والمجلة قشرة رقيقة يجتمع فيها ماء من أثر العمل، وكذا نفطت يده وكلاهما بمعنى.

PENDANT QUE

تعبير فرنسي يرادفه من العربية ريثما، وهي مقدار المهلة من الزمن. يقال: أمهلته ريثما يفعل كذا، أي مقدار ما فعلهُ أو مقدار زمن فعله.

PENDULE

فرنسية يلفظها العامة «بنضول»، وهي من اللاتينية أصلها pendulum أي علّق أخذها الفرنسيّون واستعملوها لآلة معروفة في الساعة الدقّاقة، وتعرف عند الكتاب بالرقّاص لأنه يخطر يمنة ويسرة كأنه يرقص.

PERCENTAGE

إنكليزية من اليُونانية مركّبة من ثلاث كلمات معناها «لأجل المعدل المئوي»، ويراد بها الكمية التي تعطى عن كل مائة. عربتها بالمماءاة، يقال: شارطه مماءاة أي على مائة كما يقال شارطه على مؤالفة أي على ألفٍ.

PEREGRINE

إنكليزية معناها طائر من فصيلة البزاة والصقور معربها الشاهين، وهو ثلاثة أنواع شاهين وقطامي وأنيقي، جمعه شواهين. وليس بعربي ولكن العرب تكلّمت به على ما جاء في محيط المحيط، قال ابن عبد الله بن المبارك:

قد يفتح المرءُ حانوتًا لمتجرهِ
وقد فتحت لك الحانوت بالدِين
بين الأساطين حانوت بلا غلقٍ
تبتاع بالدين أموال المساكين
صيَّرت دينك شاهينًا تصيد بهِ
وليس تفلح أصحاب الشواهين

يريد بأصحاب الشواهين المولعين بتربية الطيور والتجارة بها.

PERIL

إنكليزية وفرنسية معناها الخطر أو الاستهداف للخطر والهلاك، ويقول وبستر أن أصلها لاتيني، والذي أراه أنهُ عربيّ وهو البوار بالضم، يقال: بار الرجل يبورُ بورًا وبوارًا هلك.

PERITON

لاتينية أصلها peritonium معناها غشاءٌ من الشحم يغطي الكرش والأمعاء. عربها بعضهم بلفظها فقال: بريتون ودرج الكتاب عليها. على أني عثرت على مرادفٍ لها في العربية هو الثرب بفتح فسكون جمعها ثروب وأثرب وجمع الجمع أثارب.

PERRUQUE

فرنسية من اللاتينية perruca معناها الشعر المستعار. ترجمها بعضهم بالجُمَّة، وترجمتها بالبروكة بفتح فسكون، وهي في اللغة بمعنى القنفذة فشبهت الشعر المستعار بريش القنفذ هذا فضلاً عمّا بين الكلمتين من التوافق اللفظي كما ترى.

PETAL

يونانية الأصل معناها الورقة في الزهرة أو (القمر)، عربها الدكتور شرف بلفظها فقال: بتلة بالضم جمعها بتل مثال غرفة وغُرف، وهو تعريب لا بأس به، وقد تواضع عليه الكتّاب.

PETIT DE CHAMELLE

كلمات فرنسية معناها ولد الجمل. يرادفه من العربية الحُوار وهو ولد الناقة من حين يوضع إلى أن يُفطم ويفصل عن أُمّه، فإذا فُصل فهو فصيل. يجمع الحوار على أحورة على القياس مثل هلالة وأهلّة.

PETITE FLÊCHE

فرنسيتان معناهما سهم صغير. يرادفها من العربية المِرماة بالكسر.

PETIT NUAGE

فرنسيتان معناهما قطعة صغيرة من الغيم. عربتها بالرميّ جمعها أرماء ورمايا وأرمية.

PETITS COQUILLAGES

فرنسيتان معناهما خرز صغار أو أصداف يلبسها الأطفال. عربتها بالخضض بفتحتين.

PETROLEUM

لاتينية مركّبة من «بترو» أي صخر و«أوليوم» بمعنى زيت. نقلها الكتّاب بلفظها فقالوا: بترول. يرادفها من العربية النفط وهو دهن معدنيّ سريع الاحتراق توقد به النار، وهذه اللفظة اختارها الدكتور أمين باشا معلوف لترجمة الكلمة الأجنبية.

PETROLOGY

إنكليزية مأخوذ شطرها الأوّل petro بمعنى صخر من اللاتينية، والشطر الثاني logy بمعنى علم من اليونانية. ومحصل الكلمة علم الصخور من جهة تكوّنها وتركيب أجزائها ونحوهما.

لم أتوفّق إلى لفظة عربية تؤدي المعنى أو تلامسه ولو من باب المجاز، فلم يبقَ أمامي إلّا الاشتقاق من كلمة «صخر»، فنقول: صخارة بالكسر أي علم الصخور، أو النحت من اللفظ الأجنبية، وذلك بأن نخلق منها فعلاً رباعيًا هو بتلج فتكون البتلجة مرادفة للكلمة والبِتلاج مرادفًا لما يسمى petrologist.

ولا يخفى أن طريقة النحت تعدّ من القواعد الأساسية في الترجمة والتعريب على ما مرَّ بك في مقدمة هذا المعجم، ولسنا نحن أوّل من وضعها بل إن أسلافنا جروا عليها في كثير من الألفاظ، فلا بدّ من العدول إليها متى تعذّر وجود المرادف العربي للفظة الأجنبية.

وهي طريقة شائعة عند الأجانب أيضًا، بل هم يتعدّون ذلك إلى ما ننكرهُ نحن. ألا تراهم يستعيرون من اليونانية واللاتينية القديمتين ألفاظًا جديدة للمستحدثات العصرية فيدخلونها في معجماتهم، أو لا تراهم يؤلّفون اللفظة الواحدة من لغتين، كما رأيت في الكلمة المتقدمة، وهم مع ذلك لا يستنكرون ولا يأنفون بل يخدمون لغاتهم خدمةً جليلة؛ إذ يريدون غناها فتبقى سائرة مع العلم جنبًا إلى جنب.

إننا في عصر الاختراع والاكتشاف ونحن في أشدّ الحاجة إلى التعريب على هذا المنوال، ولنا بالسلف قدوة وأسوة.

PEUREUX

فرنسية معناها الكثير الخوف. عربتها بالحيشان بفتح فسكون وهو الكثير الفزع أو المذعور من الريبة.

PHAGOCYTE

يونانية معناها عند الأطباء الجراثيم البيضاء الأكّالة التي تغتذي الجراثيم في الدم وأنسجة الجسم. عربها الدكتور حبيب صادر بالتلقامة بالكسر، ومعناها العظيم اللقم وهو تعريب سديد.

PHANTASIA

كلمة افرنجية نقلها العامة إلى العربية ويستعملونها للشيء الغير المألوف، وهي مأخوذة من phantastic، أي وهمي أو خيالي، فكأن قولهم «رقص فنطزيا» أو ليس فنطزيًا بمعنى الخروج عن المألوف في هذه الأشياء، أو الخروج عن الحقيقة إلى الوهم والخيال.

ولعلّ اللفظة مأخوذة من الفنزج المعربة عن «بنجة» الفارسية، وهو نوع من الرقص غير مألوف، كذلك لا يبعد أن تكون الكلمة مأخوذة من الطنزيَّة وهي في اللغة بمعنى المزاح والسخرية، فأخذها الأجانب وتوسّعوا فيها، والله أعلم.

PHANTOM PREGNANCE

إنكليزيتان معناهما الحبل الكاذب. عربتهما بالنسء بتثليث النون، ومثلها النّسوءُ. كذا جاء في «الإفصاح».

PHARMACIA

فرنسية من اليونانية معناها بيت العقاقير أو بيت الأدوية. معربها صيدلية وهذه معربة عن الفارسية، كما جاء في محيط المحيط.

PHARMACOLOGY

إنكليزية من اليونانية معناها علم تركيب الأدوية يرادفها من العربي المعرب الصيدلة وهو صيدلي أي بائع الأدوية، والعالم بخصائصها وتركيب أجزائها.

PHARYNGITIS

لاتينية معناها عند الأطباء التهاب في الحلق. عربتها بالحماطة بالفتح، وهي حرقة وخشونة في الحلق.، فإذا كان الالتهاب في البلعوم فذلك هو البلاع بالضم تعريبًا لكلمة pharyngolgia.

PHILOGYNIST

إنكليزية معناها الولع بحب النساء. عربتها بالزير يقال: فلان زير نساء، أصلها زور بالكسر فقلت الواو ياء لوقوعها بعد كسرة. ومعنى الكلمة في اللغة الرجل الذي يحبّ محادثة النساء ومجالستهنّ لغير شرّ. جمعها

أزوار برد الواو كما ردّت في أرواح جمع ريح.

PHILOLOGY

إنكليزية من اليونانية معناها علم اللغة، أو فلسفة اللغة. ترجمتها بفقه اللغة.

وإذا شئنا التعريب بلفظة واحدة فليس أمامنا إلّا النحت، فنقول: فيلجة والفعل فيلج. فإذا بدا هذا النحت غريبًا في أوّل الأمر، فهو يصبح مألوفًا بالتواضع ولنا أُسوة بالسلف.

PHILOMIMETIC

إنكليزية ومعناها من يولع بالأساليب القديمة من جهة الملبس والعشرة والطعام والنظم والإنشاء، أو من يولع بالجري على أساليب سواه. ترجمته بالمقلّد أو المعتاق بالكسر أخذتها من عتق «بضم التاء» الشيء أي قدم، يقابلها من الأضداد الأجنبية philoneism أي الولوع بالجديد معربها التجديد. وما أحرى منشئينا وشعراءَنا بالتوسّط بين الطرفين.

PHILOSOPHY

يونانية الأصل وضعها فيثاغورس بدلاً من كلمة sagesse وكانت شائعة بمعنى الحكمة. أما فيلوزوفي فمعناها حب الحكمة، عربها العرب بالفلسفة أي أنهم صقلوها وجعلوها على منهاج عربي، وهذه إحدى الطرق التي اعتمدناها في كثير من الألفاظ.

PHLEGMAN

إنكليزية من اليونانية واللاتينية معناها عند الأطباء التهاب تحت الجلد يرافقهُ تورّم وألم. عربتها بالحبن بفتحتين أو الأصح الحبن بكسر فسكون. معنى الأولى داءٌ في البطن يعظم منه ويرم ويعرف بالاستسقاء. قال محيط المحيط: والصحيح أنه مختصّ بنوع منه يقال له الاستسقاء الزقي، وهو ما يحتبس فيه الماء في فضاء الجوف، حتى يصير كالزق المملوء من الماء. قال ابن سينا في أرجوزته:

وأطلق البول وإلا فالحبن

واستخرج الفضول من أقصى البدن

أما الحبن فكسر فسكون فهو الدمل في الجسد يقيح ويرم، ولذلك قلنا: إن هذه الكلمة أفضل من الأولى، لأنها أدلّ على المعنى المراد بالكلمة الأجنبية.

PHONOGRAPH

يونانية مركبة من «فونو» بمعنى صوت و«غراف» بمعنى صورة، وهو آلة تنطبع فيها الأصوات والألفاظ وقد شاع استعمالها وتفنّنوا فيها إلى أقصى حد. عربها اللغويُّون بعدّة ألفاظ منها الحاكي للشيخ إبراهيم اليازجي، لأنه يحكي الألفاظ كما يتلقّاها بواسطة جهاز خاص، ومنها النمّامة والتاء فيها للمبالغة كالتاء في راوية. ومنها المقول بالكسر وهو في اللغة من أسماء اللسان، وعربتها بالقفلة بضم ففتح، وهو في اللغة الحافظ لكل ما يسمع. ولا ريب أنها أفضل من غيرها، ولكن «الحاكي» شاعت وتواضع عليها الكتّاب.

PHONOLOGY

يونانية مركّبة من كلمتين معناهما علم الأصوات أي العلم الذي يبحث في تموّجات الصوت وتغيّره ونحو ذلك. عربتها بالِصواتة بالكسر من صات يصوت.

PHOSPHORE

هو المعدن المعروف. معربه فسفور بالضم وزان عصفور، وقد يبدل من السين صاد، ومثله النفط.

أما كلمة phosphorescence فقد عربها الشيخ إبراهيم اليازجي بالتألق ومثله الأُلقة. والأفضل عندي أن تعرب بالفصفرة، أي بنقل اللفظة الأجنبية بعد إفراغها في قالب عربي.

PHOTOGRAPHY

إنكليزية من اليونانية مركبة من (فوتو) و(غراف) أي علم الصورة، وهي آلة لتصوير الأجسام بواسطة المنعكس منها وتأثيره على سطح مغطى بمادة حساسة. عربها بعضهم بالتصوير الشمسي وعربها آخرون بالتصوير الضوئي، والأولى في ما أرى أن تعرب بالسماوة بالفتح ومعناها في اللغة من كل شيء شخّصه، وهي لا تنطبق على الكلمة الأعجمية تمام الانطباق، ولكنها لا تخلو من ملابسة له، وإنما العبرة بالاصطلاح والتواضع.

أما هذا الفن فقد اخترع آلته جورج استمان في السنة ١٨٨٤، واشتغل فيها قبله داجر في باريس في السنة ١٨٣٦.

PHOTOLOGY

يونانية معناها علم النور أو فنّ البصريّات أو المرئيّات. عربتها بالبصارة أو النوارة بالكسر فيهما.

PHOTOMETER

يونانية الأصل معناها آلة تقاس بها درجة الضوء. ترجمتها بالمِضوأة اسم آلة من ضاءَ.

PHOTOPHAN

يونانية الأصل معناها آلة تنشىء الصوت بأشعة الضوء المتغيّرة، اخترعها إسكندر غراهام بيل. ترجمتها بالمِصوات الضوئي.

PHRASES DÉTACHÉE

فرنسيتان معناهما اقتطاع أو فصل كلمات أو عبارات من كلام يعدُّ دونها بلاغة. تقول العرب بهذا المعنى: حصائد الألسنة، وهي ما يقتطع من الكلام الذي لا خير فيه واحدتها حصيدة تشبيهًا بما يحصد من الزرع إذا جزّ وتشبيهًا للسان وما يقتطعه من القول بحدّ المنجل الذي يحصد به.

PHRENOLOGY

إنكليزية من اليونانية معناها فراسة الدماغ أو علم الدماغ أي معرفة القوى العاقلة من النظر إلى الجمجمة. عربتها بالفرمغة وهي كلمة نحتها من «فراسة الدماغ».

PHYSIANTHROPY

يونانية مركبة من كلمتين معناهما طبيعة الإنسان. والمراد بها عند الأطباء علم تركيب أعضاء الإنسان، وطرق معالجتها. ترجمتها بالإناسة أخذتها بطريقة الاشتقاق من الإنسان.

PHYSICS

إنكليزية من اليونانية معناها علم الطبيعيّات. معربها فيزياء نظير كيمياء. وعربها بعضهم بالفوسيقى، كما قالوا موسيقى، وكلا التعريبين موافق.

PHYSIOLOGY

إنكليزية من اليونانية معناها علم وظائف الأعضاء في الجسم أو علم تركيب الطبائع، عربها الدكتور شرف بالفسلجة وهو تعريب

لا بأس به. وعربتها بالكسابة بالكسر أخذتها من الكواسب، وهي في اللغة أعضاء الجسد.

PHYSIONOMY

إنكليزية من اليونانية معناها قراءة الأخلاق من ظواهر الوجه. ترجمتها بالفراسة بالكسر، وهي الاستدلال بالأمور الظاهرة على الأمور الخفيّة.

PIAMATER

لاتينية مركبة من (pia) أي حنون، وmater بمعنى الأُمّ، والمحصل الأم الحنون. ومعنى الكلمة عند الأطباء القشرة الرقيقة المشتملة على الدماغ فهي تغمره كأنها تعطف عليه كالأم تحنو وتعطف على ولدها. وفي اللغة لفظة وضعية تؤدّي هذا المعنى وهي النَعامة ومعناها في اللغة الغشاء الذي يغطي الدماغ.

PIANO

إيطالية وهي آلة طرب معروفة لها أصوات معيّنة تصدر عن أوتار نحاسية خاصّة، وهذه الأوتار تهتزُّ بمطرقة تحركها عدّة أمخال متّصلة بمفاتيح البيانو، عربها بعضهم بالبيان بالكسر، وهو تعريب لا بأس به لما بين الكلمتين من التطابق اللفظي وبعض المعنوي.

PIC

فرنسية معناها الحرف الناتي في عرض الجبل. عربتها بالريد بفتح فسكون جمعها ريود. ومن معانيها أنها آلة من آلات البناء ذات رأسين محدّدين تنحت بها الحجارة. وقد نقلها عامّتنا بلفظها فقالوا: «بيك» بالكسر، ولا أدري أعن الفرنسية نقلوها أم عن «بيك» الفارسية بباء مثلّثة النقط. معربها مِنحت الحجارة.

PICNIC

إنكليزية وعن الإنكليز أخذها الفرنسيّون وغيرهم ولكن أصلها مجهول. معناها اليوم نزهة يقوم بها فريق من الأصدقاء والأهل، يخرجون من منازلهم حاملين طعامهم وشرابهم إلى البريّة حيث الهواء نقي طليق فيقضون حينًا بين أكلٍ وشرب وسرور ومرح. وتعرف هذه النزهة بالسيران وهو اسم أخذوه من السير، أي أن الجماعة يسيرون إلى مكان نزهتهم على الأقدام.

PILE

إنكليزية معناها كومة من الدراهم. ترجمتها بالزُقية بضم فسكون وهي الكومة من كل شيء، فلا بأس بأن نخصّها بالدراهم ما دامت هي كلمة مهجورة يؤمن معها الالتباس.

PILON

فرنسية معناها عند الصيادلة المدقّة التي تسحق بها الأدوية. عربتها بالفهر بكسر فسكون.

PILULE

لاتينية يراد بها عند الأطباء بثرة حمراء تخرج في جفن العين. ترجمتها بالحُثيرة تصغير حِثرة بكسر ففتح من حثِرت العين تحثِر حثرًاخرج في أجفانها حب أحمر كالبثرات.

ويراد بالكلمة أيضًا ما تقلبهُ بين يديك من العجين لكي يستدير كما يفعل الصيدلي وغيره، فهذه ترجمتها بالكمزة من كمز، والعامة يقولون «كعزل»، فاطلب هذه في قسم العاميّ.

PIMPLE

إنكليزية معناها عند الأطباء بثرة صغيرة يسمونها الذبابة. عربتها بالنملة وهي بثرة صغيرة تخرج بالجسد ويرم مكانها، وهي تشبه الثؤلولة.

PINCE A ÉPILER

كلمات فرنسية معناها ملقط لنتف الشعر أو اقتلاع الشوكة. ترجمتها بالمِنتاخ ومثلها المِنتاش للشوكة والشعرة، يقال: «نتخت الشوكة بالمنتاخ من رجلي»، أي أخرجتها بالمنتاخ، ونتش الشعر بالمنتاش نتفهُ.

PINGUICULA

لاتينية معناها عند الأطباء بثرة صغيرة في العين تظهر بالقرب من حافة القرنية (carnea) وتحدث على الغالب في عيون المتقدمين في السن وسببها دخول الغبار إلى العين. ترجمتها بالودقة كما جاء في معجم الشلبي، وهي في اللغة نقطة حمراء تخرج في العين من دمٍ تشرق به أو لحمة تعظم فيها.

PINGUIN

إنكليزية معناها نوعٌ من الطيور شحيم أو سمين. عربها الدكتور بشارة زلزل بالبطريق بكسر الباء الموحدة وهو السمين من الطير. ويسمى الطائر طائر البطريق، وهذه من اللاتينية وأصلها pitrision، وللبطريق معنى آخر لا صلة بينه وبين ما نحن فيه.

PIPE

وأكثر العامة ولا سيما في شمالي لبنان يقولون: «بيبا»، ويتوهم الكتّاب أن هذه الكلمة أعجمية كما ترى صورتها بالإنكليزية، ويعنون بها الأنبوبة أو ما يسمى (بز) الدخينة (السيكارة).

أما أنا فأرجح أن الكلمة عربية أصلها بيبة، وهي في اللغة المشعب الذي ينصب فيه الماء إذا فرّغ من الدلو في الحوض. ومثلها البيب بالكسر، فاستعملت للبز لما بينه وبين ذلك الشعب من الشبه المعنوي، فضلاً عن الشبه اللفظي.

وأطال معجم وبستر في شرح هذه اللفظة، في جملة ما أورده أنها تعني أُنبوبة طويلة أو هي جسم مثقوب من الخشب أو المعدن أو الخزف وما أشبهها وتستعمل لجري الماء فيها.

فأنت ترى أن هذا الشرح ينطبق على معنى بيبة العربية، وهذا مما يعزّز رأينا في أن أصل الكلمة عربي.

PIRATES

إنكليزية وفرنسية والأصل يوناني. معناها لصوص البحر، عرّبوها بالقرصان وهذه معربة عن (corzer) الإيطالية، بمعنى الجري والمطاردة.

PISCINA

برتغالية معناها بركة للسباحة. ترجموها بالفسقيَّة ويقال: إن الكلمة الأجنبية مأخوذة من العربية، لأن هذه البركة كانت في الغالب بشكل فستقة، على أن الأفضل أن نقول: بركة السباحة.

PISUM

لاتينية. معناها ما يسمّيه العامة «بشلة»، فاطلبها في قسم العامي.

PITCH

إنكليزية لها عدّة معانٍ، منها أنها مادة قاتمة أو سوداء لزجة تستخرج تفلاً في استقطار القطران الفحمي. عربيها الزفت.

PITOMAN

يونانية الأصل. معربها الزفت.

PITUITE

إنكليزية من اللاتينية. معناها النُخام أو النفث الذي يخرج من الرئتين كالمخاط من الأنف. ترجمها بعضهم بالبلغم، وهذه يونانية الأصل. اطلب «بلغم» في قسم العامي.

PITYRIASIS

لاتينية حديثة من اليونانية. معناها عند الأطباء ما يتحاتُّ من الجلد لمرض يلمّ به. عربتها بهبرية الجلد؛ لأن ذلك المتساقط يشبه القشر الذي يتساقط من الشعر عند المشط.

PLACARD

إنكليزية مثل placa البرتغالية، وهي صفيحة تعلق فوق باب البيت أو المحل التجاري ونحوه مكتوبًا عليها بحروف كبيرة اسم المحل وما يباع فيه أو اسم الطبيب وما شاكل، وهي ما يسميه العامة «آرمة». اطلب armoire.

PLAGIARIST

إنكليزية معناها من يسرق أقوال غيره نثرًا كانت أو نظمًا ويدّعيها لنفسه. عربتها بالمتنحِّل أو المنتحل يقال: تنحّل شعر غير ادّعاهُ لنفسه وهو لغيره، وكذلك قول غيره وفعله. ومثلها انتخل شعر غيره أو قول غيره وفعله. وكذا يقالُ: نحل الشاعر قصيدة نسبت إليه وهي من قول غيره.

PLAGIODONT

إنكليزية من اللاتينية معناها انحراف الأسنان أو عدم انتساقها. ترجمتها بالإرتال من أرتل والهمزة فيه للسلب، وذلك أن الرتل من رتل الثلاثي معناها اتّساق الأسنان، فإذا دخلنا على (رتلَ) همزة السلب وقلنا: أرتلَ انقلب المعنى إلى ضدّه أي صار عدم اتّساق الأسنان وانحرافها. ولذلك نظائر في اللغة مثل اعذر في قولك: «لقد أعذر من أنذر»، فإن معناها نفي العذر أس ضدّ عذَر الثلاثيّ، وكذا أشفى فإن معناها نقيض معنى شفى.

PLANE

إنكليزية من معانيها أنها آلة تبري أو تسحج الخشب ويسمّيها العامة «فارة». فاطلب هذه في قسم العاميّ.

PLANÉTES

فرنسية معناها الكواكب المعروفة بالسيّارات. يقابلها الثوابت.

PLANIMETER

إنكليزية من اللاتينية معناها آلة لمعرفة مساحة السطوح المستوية. عربتها بمقياس السطوح.

PLANTA

برتغالية ومثلها plan الإنكليزية، وplandessin الفرنسية، ومعناها رسم أو صورة؛ كأن تطلب من مهندس بناء أن يرسم لك صورة ونحوها على القرطاس، فهذا الرسم يسمى (بلانتا). ترجمته بالمُخطَّط من خطّط الخطوط رسمها. والبلاد جعل لها خطوطًا. وكذا اختطّ البلد رسم بناءَها.

PLANT AROMATIQUE

فرنسيتان معناهما نبات طيّب الرائحة، وهو نبات خاص يتداوى به مأخوذ من aréma اليونانية. عربته بالقسط بضم

فسكون، وهو عود أو نبات عربيّ وهندي يتداوى به.

PLASTER

إنكليزية من emplastrum اللاتينية، وهذه من اليونانية، ومعناها خرقة رقيقة يفرش عليها خردل مسحوق أو بزر كتان أو نحوهما وتوضع على مكان الألم من الجسم وتسمّى لزقة. عربتها باللهوق بفتح اللام الثانية، ومثلها النَسوف والرَّقوءُ بالفتح فيهما.

PLASTICITÉ

فرنسيّة. يرادفها من العربية السلاسة أو المرونة أو اللّين.

PLASTURA

لاتينية معناها عند الأطباء خليَّة الابتداء أو التكوين للجنين، أو الطور الأول من اطواره.

وقد شرحها الدكتور حبيب صادر في المجلة الطبيّة لصاحبها الدكتور فؤاد غصن، قال:

إن الجنين يبتدىء خلية واحدة ثم يتحوّل إلى عدة خلايا، ثم تتنسق هذه الخلايا على جدران البيضة تاركةً في الوسط فراغًا مملوءًا بالمائع الغذائي فتدعى حينئذٍ بالنظر إلى اصطلاح الأطباء «بلاستولا» معربها نُطفة وهي في اللغة «ماء الرجل والمرأة»، ثم تندمج البيضة في ذاتها فتأخذ شكل قارورة ذات فوهة ضيّقة حيث تدعى castrala أي مُعيدة تصغير معدة، ومعربها عَلقة. وبعد ذلك تتصور فيها بعض الأعضاء فتدعى embryon، أي أثر الكائن الحيّ ومعربها مُضغة، ثم تكمل هذه الأعضاء وتظهر بجلاءٍ وتسمّى حينئذٍ foetus معربها جنين.

وجاء في سورة المؤمنين: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَـٰنَ مِن سُلَـٰلَةٍ مِّن طِينٍ ﴿١٢﴾ ثُمَّ جَعَلْنَـٰهُ نُطْفَةً فِى قَرَارٍ مَّكِينٍ ﴿١٣﴾ ثُمَّ خَلَقْنَا ٱلنُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا ٱلْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا ٱلْمُضْغَةَ عِظَـٰمًا فَكَسَوْنَا ٱلْعِظَـٰمَ لَحْمًا ثُمَّ أَنشَأْنَـٰهُ خَلْقًا ءَاخَرَ﴾ [المؤمنون: الآيات ١٢ - ١٤].

PLATEAU

فرنسية معناها ما ارتفع من الأرض. عربتها بالنجاة بالفتح جمعها نَجى، أو النجوة وجمعها نِجاء.

PLATFORM

إنكليزية من أصلٍ لاتيني مركّبة من كلمتين معناهما شكل مسطح أو سطح مستوٍ، ويراد بها الممر إلى جانب البناء يكون مرتفعًا عن سطح الأرض مثل «البلاتفورم» لمحطة سكة الحديد. عربتها بالرصيف أو الإفريز وترجمها الشيخ أحمد فارس الشدياق بالبرزيق جمعه برازيق، وهي الطرق المصطفّة حول الطريق الأعظم. فارسية معربة.

PLATINA

إسبانية أو لاتينية حديثة أصلها platinum وهو معدن معروف تفوق قيمته قيمة الذهب لأنهُ قليل الوجود، فالأوفق تعريبه بنقله بلفظه أي بلاتين. وإلّا فلا بأس بأن نعربهُ بالنسيك وهو في اللغة الذهب أو الفضّة، فلا مانع من تخصيصه بما يسمّى بلاتين.

PLATONIC LOVE

إنكليزيتان معناهما حب أفلاطوني نسبة إلى الفيلسوف أفلاطون. ويكنى بذلك عن الحب الطاهر أو الحبّ الفلسفيّ. يرادفها من العربية الهوى العذريّ بضمّ أوّله نسبة إلى

عذرة قبيلة في اليمن يوصفون بشدّة العشق والهوى والعفّة، حتى قال قائلهم:

إذا ما نجا العذريّ من ميتة الهوى
فذاك وربّ العاشقين دخيل

وقيل لأعرابيّ من العذريين: ممن أنت؟ قال: من قوم إذا أحبوا ماتوا، فقالت جارية: سمعتهُ عذريّ وربّ الكعبة.

PLATOON

إنكليزية ومثلها peloton الفرنسية، لها معنيان أحدهما أنها كومة خيطان أو كتلة خيطان، فهذه ترجمتها بالكبَّة. والمعنى الثاني أنها فرقة من الجند نحو ٤٠٠ عربتها بالسريَّة، وهي الجماعة من خمسة أنفس إلى ثلاثمائة أو أربعمائة. سمّيت بذلك لأنها مستراة أي مختارة من الجيش. وقيل: التسعة فما فوقها سريّة والثلاثة أو الأربعة طليعة أو نَظورة.

ومما يراد بالكلمة اليوم أنها تطلق على معاون الطيّار في الطيّارة، أو ما يسمّى aviao بالبرتغالية، فعربتها في هذه الحال برديف الطيّار.

PLATTEN

إنكليزية معناها ما يسمى تصفيح أو صفَّح وتستعمل لصبّ الزجاج وصنعه. عربتها بالتزجيج من زجَّج والزجَّاج صانع الزجاج، وهذه الترجمة لا تنطبق تمامًا على المراد، ولكنني لم أعثر على غيرها مما هو أدلُّ منها.

PLATYPOD

أجنبية معناها العريض القدمين، عربتها بالطفنش بفتح الأول والثاني وتشديد النون المفتوحة، وهو الواسع القدمين. ومما يقال في ما يقرب من ذلك قدمٌ كرشاءُ وهي التي استوى أخمصها وانبطحت على الأرض في عرض وهو أكرش وهي كرشاء، وكذا الرحح بفتحتين وهو سعة القدم وزوال أخمصها.

PLEGIA

إنكليزية من اللاتينية الحديثة معناها فالج يصيب القسم السفلي من الجسم. عربتها بالفحج بفتحتين، فإن كان الداء شديدًا، فهو الفخج بالفاء بعدها خاء معجمة مفتوحة.

PLEGMA

لاتينية تعريبها بلغم. اطلب «بلغم» في قسم العامي.

PLÉIADES

فرنسية، وهي في علم الفلك إحدى منازل القمر وعدد أنجمها ستة على الأصح بينها عدة نجوم خفيّة. يشبهها العرب بعنقود العنب معربها الثريا، قال الشاعر:

وقد لاح في الصبح الثريا كما ترى
كعنقود ملّاحية حين نورا

PLEIOPHYLLY

إنكليزية معناها زيادة الورق أو وفرته على الشجر عربتها بالوَراقة، وشجر وريق أي كثير الورق.

PLESIOPIA

لاتينية معناها عند الأطباء قصر النظر أو ضعفه من زيادة التحديق واستمراره. عربتها بالقدع بفتحتين يقال: قدِعت عينه قدعًا ضعفت من طول النظر إلى الشيء، قال الشاعر:

كم فيهم من هجين أمهُ أمةٌ
في عينها قدع في رجله فدع

الفدع اعوجاج الرُسغ من اليد أو الرجل حتى ينقلب الكف أو القدم إلى أنسيتها، ويكون ذلك إما المشي على ظهر القدم، وإما الزيغ بين القدم وعظم الساق ـ كذا ورد في معجم البستان.

PLEUNASM

إنكليزية من اللاتينية وهذه من اليونانية معناها عند الأطباء نموّ العضو أو الأعضاء إلى ما فوق المعتاد، ترجموها بالتزيُّد.

ويراد بالكلمة عند علماء النحو والبيان زيادة ما يستغنى عنهُ من الألفاظ لتأكيد الإسناد والحدوث؛ كأن تقول مثلاً: نظرت بعيني وسمعت بأذني. وكان يصح الاكتفاء بإيراد نظرت وسمعت فقط، لأن النظر لا يكون إلّا بالعين، والسمع لا يكون إلا بالأذن. ولكن تستحسن الزيادة للتأكيد وصحة الإسناد، فترجمة الكلمة تأكيد الحدوث أو الإسناد.

PLEUNAXIA

لاتينية. يرادفها من العربية الجشع الاجتماعي.

PLEURALGIA

برتغالية من اللاتينية معناها مرض الجنب أو داء الجنب. عربتها بالجُناب بضم الجيم.

PLEURIZY

إنكليزية معناها عند الأطباء التهاب الرئة. عربها بعضهم بذات الجنب، والأفصح أن تترجم بالجُناب كسابقتها أو الشَوصة، ومثلها الكشح بفتحتين بعدها حاء مهملة، وهو الجناب أو داءُ الجنب.

PLEURODONT

إنكليزية معناها من كثرت أسنانه حتى تتصل بالجانب الداخلي من الفك. عربتها بالكَومَح على وزن فوعَل، وهو من تراكبت أسنانه حتى ضاق فمه بها. وفمٌ كومح ضاق من كثرة أسنانه وورم لثاتهِ، ومثلها الأثعل وهو من تراكبت أسنانه، فإذا نقصت أسنانه عن اثنتين وثلاثين فهو الكَوسَج (معرب عن الفارسية).

PLICATOR

إنكليزية من اللاتينية معناها آلة للطي. عربتها بالمِطواة.

PLIOCENE

اطلب (iocene).

PLISSÉ

برتغالية من الفرنسية، يقولون vestido blissado، أي فسطان مكسر أو فيه غضون. يرادفه من العربية ثوب مظفّر. يقول العرب: ثوب مظفّر من قولهم أظفار الثوب، أي ما تكسّر منه فصارت فيه غضون.

PLUIE FINE

فرنسيتان معناهما المطر الخفيف، ولكنه دائم. عربتهما بالرهمة بكسر فسكون وهي المطر الضعيف جمعها رِهم ورِهام.

PLUMB RULE

إنكليزية معناها آلة يستعملها البناء والنجّار لضبط السطوح ومعرفة استوائها. ترجمتها بالفادِن.

PLUMBAGO

عربها بعضهم بالبلمباجين، وهي لاتينية مشتقة من (بلومبوم) ومعناها رصاص وتستعمل اليوم للرصاص الأسود، عربها

الشيخ إبراهيم اليازجي بالأُسرُب بضم الهمزة والراء، وهذه معربة عن «سُرب» الفارسية ومعناها رصاص. وعربها آخر بالأبار وهو الرصاص المحرق أو الأسود، ويقال: إن هذا المعدن ليس فيه رصاص.

PLURITAN

إنكليزية معناها من يمعن في الزيادة ولا يشبع. عربتها بالمتزيد أو النهيم.

PLURIVEROUS

إنكليزية معناها عند النباتيين طائفة من النباتات التي تعيش على غيرها. عربتها بالفِطريات أو الإسفنجيات نسبة إلى الفطر أو الإسفنج.

PLUS

لاتينية معناها مضاف ويعبّر عنها الرياضيون بهذه العلامة (+) ويسمّونها علامة الإيجاب أو (مع) كما يعبّرون إذا أرادوا الطرح بهذه العلامة (ـ)، ويسمّونها علامة السلب أو (إلّا)، مثال ذلك: ٥ + ٣ = ٨ و٥ ـ ٣ = ٢.

PLUSHETTE

إنكليزية معناها نسيج دنيء من القطيفة. عربتها بهلهال المخمل.

PLUS QUAM

إنكليزيتان من اللاتينية عربتهما بالكمية الإضافية، لأن معنى plus ومعنى quam كمية، وهذه عصرية حديثة.

PLUTEUS

إنكليزية من اللاتينية. من معانيها أنها حاجز لحماية المحصورين. ترجمتها بالمِتراس وهو في اللغة ما تُترّس به أي تستّر من حائطٍ ونحوه من العدو.

ومن معانيها أيضًا أنها وعاءٌ تحفظ أو تودع فيه الكتب. عربتها بالقمطر بكسر ففتح فسكون يذكّر ويؤنث وتشديد ميمه قليل، قال الشاعر:

ليس بعلمٍ ما وعى القمطرُ
ما العلم إلّا ما وعاه الصدرُ

PLUTOCRACY

يونانية الأصل مركبة من كلمتين معناهما قوة المال أو سلطة الثروة. يقال: إن حكومة بلاد كذا بلوتقراسية أي أنها خاضعة لسيادة الأغنياء فيها أو سيطرتهم، وليس في العربية كلمة تؤدي هذا المعنى، فالأولى أن ننقلها بلفظها بلوتقراطية، أو نقول: حكومة الأغنياء.

PLUVIAMETER

مركّبة من pluvia اللاتينية، ومنها pluie الفرنسية بمعنى «مطر»، ومن metron اليونانية بمعنى قياس. والحاصل «قياس المطر» أو آلة لمعرفة الكمية التي هطلت من المطر. عربتها بالمِمطار اسم آلة من المطر.

PNEUMATIC

إنكليزية من اللاتينية من اليونانية معناها غازي أو هوائي. ويراد بها حلقة المطاط أو المغيط التي تحيط بعجلة السيارة، وتكون وعاء لما يسمّى camara do ar بالبرتغالية أي غرفة الهواء. ترجمها بعضهم بالغازي أو الهوائي، ولكن هذه الترجمة لا تخلو من الالتباس؛ لأن الكلمتين تتناولان كل ما كان هوائيًا، وإن اختلف شكلهُ عن شكل الحلقة المذكورة. ولذلك رأيت أن أترجمها بالقبوة بالضمّ لأنها بمثابة قباءٍ لما يسمى «كمرا دي آر».

أما هذه الأخيرة، أي ما يسمى camara de ar فقد ترجمها الأستاذ رشيد سليم الخوري بالشصاء. ومثلها الشاصية من شصت القربة ملئت أو نفخ فيها، فارتفعت قوائمها وانتفخت. قال الأخطل:

أناخوا فجرُّوا شاصيات كأنها

رجال من السودان لم تتسربل

ولا يخفى وجه الشبه بين الشاصية والكلمة الأجنبية، وإذا شئت زيادة فاطلب camara de ar في مكانها من هذا المعجم.

PNEUMOLOGY

إنكليزية من اللاتينية واليونانية معناها مبحث الرئة. ترجمتها بالرئاسة بالكسر على فعالة أخذتها من الرئة.

POCOSIN

إنكليزية من أصلٍ هندي كما جاء في معجم وبستر معناها الموضع الذي تجتمع فيه المياه على غير عمق كثير. ترجمتها بالمستنقع بفتح القاف، وهو في اللغة الموضع من الغدير ينزل فيه الإنسان يغتسل، ويقرب منها الغمق بكسر الميم، وهو الذي ركب عليه الندى. وأرض غمقة أي ذات ندى ومقل «من مقله غمهُ في الماء»، أو قريبة من المياه.

POIL QUE TOMBA

كلمات فرنسية معناها ما يتساقط من الصوف عند نفشهِ. ترجمتها بالموارة بضم الميم وهي ما نسل من صوف الشاة حية كانت أم ميتة، ويقرب منها المراطة بالضم وهي ما سقط من الشعر عند تسريحه أو نتفه.

POLARISATION

فرنسية وإنكليزية من pole بمعنى قطب «في علم الجغراف» معناها تكوين قطبين لهما صفات مضادة. ترجمها بعضهم بالاستقطاب.

POLARITY

إنكليزية مأخوذة من pole بمعنى قطب أو قطبة وهي عند الجغرافيين طرف محور الأرض وللمحور قطبتان شمالية وجنوبية، ولذلك عربها بعضهم بالاستقطاب كما ترجموا كلمة palarisation.

PLEMIC

إنكليزية من اليونانية. معناها أن يجتهد الواحد في إثبات رأيه أو مذهبه دون مذهب ورأي مناظره. يرادفها من العربية الجدَل بفتح الدال أو المناقشة ونحوهما.

PLÉOLITIQUE

فرنسية، وهي بمعنى archèology، فاطلب هذه في موضعها.

POLICE

يونانية الأصل، وعن اليونان أخذها الفرنسيون وغيرهم. معربها شُرطيٌّ جمعه شرط بضم الشين فيهما وفتح الراء في الثاني. وهم رؤساء الضبط، سموا بذلك لأنهم أعلموا أنفسهم بعلامات يعرفون بها، لأن الشرط معناها العلامة.

وزعم بعضهم أن الشرطيّ ترجمة لكلمة cohoratis اللاتينية. ومثلها الشِحنة أي الذين فيهم الكفاية لضبط البلاد، وكذا الجلاوزة واحدها جلواز.

أما «secreta سكريتا» ومعناها الشحنة السريّة أو البوليس السري، فقد عربتها باليزك

بفتحتين، وهي فارسية الأصل معناها من يراقب من مضى فيتبعه خفية من غير أن يشعر المتبوع به، ويقرب منها الجوّاس بفتح فتشديد وهو من يطلب الشيء بالاستقصاء والتردّد خلال البيوت.

كذلك يراد بكلمة police الفرنسية، أنها ورقة أو صكّ في بيان بضاعة مشحونة ويعبّر عنها العامة بالرجعة أو الحوالة، ومثلها كلمة conhecimento البرتغالية، وكلمة bill of lading الإنكليزية عربتها بالشحينة. والكلمة الأجنبية مأخوذة من polizza الإيطالية، وهذه من اللاتينية.

POLITICY

إنكليزية من اليونانية معناها البحث في تنظيم إدارة الحكومة. عربها بعضهم بالسياسة، وقد أطال معجم وبستر في شرحها وتفصيلها حتى سمّاها علم الدسائس، وسمّى من يمارسها بما ترجَمتهُ الدسّاس، فأحرِ بها أن تسمى الدِساسة، فإن هذه أدلّ على معناها من لفظة السياسة.

ولكن «السياسة» شاعت وتداولتها أقلام الكتّاب من عهدٍ طويل، فالعدول عنها إلى الدِساسة يعدّ ضربًا من المستحيل، لأن العبرة تكون غالبًا بالشيوع والتواطؤ وإن لم يكن تطابق تام بين مدلولي اللفظ الأجنبي واللفظ العربي.

POLLAKIURIA

لاتينية حديثة من اليونانية معناها عند الأطباء زيادة البول عن الحدّ المعتاد، بلا زيادة في الكمية. عربتها بالإيزاغ، مصدر أورغ ببولهِ أي رماه دفعة فدفعة وقطعهُ، وهي لا تؤدي المعنى المطلوب تمامًا، ولكنها تقرب منه. وكذا السلس بفتحتين وهو أن يكثر الإنسان من البول بلا حرقة.

أما كلمة polyurie فهي فرنسية عربتها بالبولة بضم الباء الموحدة وفتح الواو.

POLL-TAX

إنكليزية معناها ما تأخذه الحكومة من كل شخص بلغ سن الرشد من رعاياها، وهي شريعة كانت شائعة عند الأتراك في عهد السلاطين. ويسمّيها العامة «فردة» أو «فريضة» عربتها بضريبة الأعناق.

POLO

أجنبية شائعة في عدة لغات. معناها كرة يتقاذفها اللاعبون وهم على ظهور الجياد.

قال وبستر في معجمه: إن اللفظة شرقية من balti ولكنه لم يعين اللغة الشرقية التي أخذت منها هذه اللفظة.

أقول: إن الكلمة من بلطة، وهي ضرب من الفؤوس وذلك لأن ما تضرب به الكرة شبيه بالفأس والبلطة معربة عن «بالتَه» التركية ومعناها فأس.

هذا غير أن في اللغة كلمة أصيلة تغنينا عن استعمال الكلمة المعربة، وهي التجاحف مصدر تجاحف، يقال: تجاحفوا الكرة أي تخاطفوها بالصوالجة أو بالمياحر جمع ميحر، ومثلها المحاجنة لأن الكرة تقذف بما يسمى المِحجن. وكان هذا النوع من الألعاب شائعًا عند العرب. وقد وردت هذه الكلمة في أشعارهم، يؤيّد ذلك ما ورد في المعجمات في مادة «صلج»، وقد سمّى العرب المحجن بالصولجان.

POLY

كلمة سابقة أي تسبق بعض الكلمات لإفادة التعدد والتكثير على ما ترى في كثير من الكلمات الواردة في ما يلي.

POLYANDRY

إنكليزية من اليونانية معناها أن يكون للمرأة أكثر من زوج أي تكون متعدّدة البعول. ترجمتها بالخيف بفتحتين والمرأة خيفاء، يقال: هم أخياف أي لهم أُمّ واحدة وآباء متعدّدون. ومثلها السِفّيح وزان سكّير أي كثيرة المسافحة.

أما أن يكون للرجل أكثر من زوجة فذلك ما يسمّونه polygamy، فاطلبها في موضعها.

POLYARCHY

إنكليزية من اليونانية معناها حكومة الجماعة أو الجمَاعية.

POLYCHROMANS

إنكليزية من اللاتينية معناها عند الأطباء المتعدّد الألوان. ترجمتها بالمِلوان صيغة مبالغة من لون.

POLYCHROMISME

فرنسية من اليونانية معناها علم اختلاط الألوان أو تعْدّدها. فلنا أن نعربها باللِوانة بالكسر على فعالة من اللون، ولنا أن نعربها بمرادفها العربي وهو أصحّ.

فقد جاء في المعجمات دعلج الشيء اختلطت ألوانه، فتكون الدعلجة أليق من سواها للدلالة على المراد من اللفظة الأجنبية لأنها تنطبق عليه تمام الانطباق.

POLYCLINIC

إنكليزية من اليونانية معناها دار الشفاء التي يؤمّها المرضى من جميع الطبقات وتعالج فيها جميع الأمراض، يرادفها المستشفى العام.

POLYCLADOUS

لاتينية معناها كثير الفروع. عربتها بالمِفراع وهو صيغة مبالغة من «فرع».

POLYCOPRIA

إنكليزية من اليونانية واللاتينية معناها عند الأطباء كثرة التغوّط أو كثرة التبرّز، أو هو (الجريان) في لغة العامة، فيجوز أن تترجم بالزحار بالضم، وهو استطلاق البطن بشدة، ويجوز أن تترجم بالإسليلاح من اسلولح أي كثر سلحهُ، لأن وزن افعوعل من المزيدات يفيد التكثير نحو اعشوشب المكان، أي كثر عشبه.

POLYCROTIC

إنكليزية من اللاتينية معناها عند الأطباء الكثير النبضات، أي أن تكثر نبضات القلب أو نبضات العروق إلى ما يفوق الحدّ الطبيعي. ترجمتها بالمِنباض وهو صفة مبالغة من (نبض).

POLYDACTILISM

لاتينية معناها عند الأطباء عيب خلقي مصدره زيادة الأصابع في اليد أو الرجل إلى الستّ بدلاً من الخمس. ترجمتها بالعنش بالفتح، وهو أعنش وهي عنشاء.

POLYGAMY

مركبة من كلمتين معناهما تعدد الزوجات، أي يكون للرجل أكثر من زوجة في وقتٍ واحد. فكل من الزوجات تدعى

ضرَّة للأخرى. ترجمتها بالإضرار، يقال: أضرَّ الرجل إذا تزوّج أكثر من واحدة مع بقاء السابقة حيّة، وكذا الضرُّ بالضم والكسر وهو تزوج الرجل المرأة على ضرَّة.

POLY - GLOT

إنكليزية من اليونانية معناها ذو لغات عديدة أي يتكلّم ويكتب في أكثر من لغة. ترجمتها بالملغاء بالكسر على مِفعال صيغة مبالغة من لغِيَ. ومنه اللغة وأصلها لغي أو لغو بضم فسكون فحذف آخرها وعوض عنه بالتاء على نحو ما أجري في عِدَة وُثبة بضم الثاء المثلثة ونحوها.

POLYGONUM

اسم نبات. معناها كثير العقد وتسمّى فصيلته الزووية أو الحشيش الحرّيف بتشديد الراء.

POLYGRAPH

يونانية الأصل مركبة من كلمتين معناهما كثرة الكتابة. ويراد آلة تستعمل لكتابة عدة نسخ مما تريد كتابته. عربتها بالمنسخة بالكسر اسم آلة من نسخ.

POLYTECNIQUE

فرنسية. معناها متعدّد العلوم والفنون، ومنها polytecnica للمكان الذي تلقن فيه الفنون، وقد اصطلح الكتّاب على ترجمتها بمدرسة الفنون. ولكن الأب أنستاس الكرملي ترجم الكلمة بالربيز وهو الكبير أو الكثير في فنّه، وعلى ذلك يكون الاسم الربازة بالكسر وتكون المدرسة التي تلقن الفنون مربزة على مفعلة.

أما الربيز فهو من ربز بضم عينه وهو الكبير في فنّه.

POLYTHEISM

يونانية الأصل مركبة من كلمتين الأولى poly ومعناها متعدد. والثانية معناها «إلـٰه»، والحاصل تعدد الآلهة. يرادفها من العربية الشِرك بكسر فسكون وهي اسم مصدر من الإشراك.

أمّا poliytheist فيرادفها المُشرك اسم فاعل من أشرك.

POLYNRIC

اطلب pollakiura، فكلاهما بمعنى.

POMOLOGY

كلمة مركبة من جزءَين الأول لاتيني من pomum بمعنى ثمر أو فواكه، والثاني يوناني «logy» بمعنى علم أو فن. والحاصل علم إنماء الأشجار ذات الفاكهة وما يتبع ذلك من تشذيبها وتسميدها ونحوهما. عربتها بالثِمارة بالكسر من الثمر.

PONCHO

إنكليزية معناها رداء أو قباء من قماش مدهون بمادة زيتية يلبس فوق الثياب لوقايتها من المطر، فهو شبيه بما يسمّى impermeable، فاطلب هذه في موضعها.

PONCIRADE

هو نوع من النبات يسمى البقلة الأترجية. معربها ترنجان.

PONEROLOGY

يونانية مركّبة من كلمتين معناهما بحث الشر. عربتها بالشِرارة بالكسر على فعالة من الشر، كالحياكة من حاك والسياسة من ساس، وهلم جرًا. وهي القاعدة التي جرينا عليها كلما أردنا أن نشتق اسمًا يدل على علم أو فنّ أو صناعة.

PONTAGE

إنكليزية معناها مبلغ من المال يدفعهُ الشخص عن نفسه بدلاً من عمله في بناء جسر. عربتها بالوضيعة الجسرية.

PONTA - PÉ

برتغاليتان معناهما الرفس بالرجل على عجز آخر. عربتهما بالضفن بفتح ففاء ساكنة، يقال: ضفنهُ ضفنًا.

PONTOON

إنكليزية معناها شبه جسر يطرح على سطح الماء في النهر لكي يعبر عليه من ضفة إلى أخرى. عربتها بالطّوف بفتح فسكون، وهو في اللغة قُرَب ينفخ فيها ويشدُّ بعضها إلى بعض كهيئة السطح يركب عليها في الماء ويحمل عليها، وقد يكون هذا الطوف من خشبٍ بدلاً من القُرب. يرادفه الرمث بفتحتين، وهو خشب يضم بعضه إلى بعض ويركب عليه في البحر أو النهر.

PORAO

برتغالية معناها طبقة من البناء تكون تحت سطح الأرض يقرب منه السرداب بكسر السين معرب عن الفارسية، وهو بناء تحت الأرض يجعل فيه الماء في الصيف ليبرد. وبعضهم عرّب اللفظة الأجنبية بالقرارة.

PORCARIA

برتغالية معناها سقط المتاع. وهي تستعار أيضًا وصفًا لكل دنيء خسيس. عربتها بالبقاق بالفتح وهو في اللغة سقاط متاع البيت، يقال: رحلوا وبقي بقاق بيتهم.

PORT

فرنسية وإنكليزيّة من اللاتينية معناها المكان الذي ينزل المسافرون بحرًا منه إلى الباخرة ومن الباخرة إليه، وتشحن منه البضائع المراد نقلها من بلدٍ إلى آخر معربها الفُرضة وهي في اللغة محط السفن. وكذا المرفأُ من رفأ السفينة أدناها من الشطّ، والميناءُ وهو مرسى للسفن، وقال في اللّسان: وهو مِفعال من الونى والفتور لأن الريح يقلّ فيه هبوبها والميم في هذه الحال زائدة. وقال محيط المحيط علاوة على ما تقدم أن الميناء «مارينا marina» بالإيطالية.

PORTICO

إنكليزية يقابلها auvent بالفرنسية، يرادفها من العربية الكنة بضم الكاف وتشديد النون، جمعها كنان. اطلب auvent.

PORT MANTEAU

فرنسية معناها عند العامة «تعليقة الثياب»، فاطلب هذه في قسم العامي.

وللكلمة معنى آخر وهو أنها سفط تودع فيه الثياب، ويحمل باليد وهو ما يسمّيه العامة (شنتة). فاطلب هذه في قسم العامي أيضًا.

PORT MANTEAU WORD

الجزءان الأولان فرنسيان، والكلمة الأخيرة إنكليزية. ومعناها كلها استخلاص كلمة من كلمتين أو أكثر وتكون دلالتها مثل دلالة الاثنتين. مثال ذلك على ما جاء في معجم وبستر (slithy) مأخوذة من (lithe وslimy) يقابل ذلك بالعربية النحت، وهو أن تنحت من كلمتين كلمة واحدة تؤدي معنى الاثنتين، مثال ذلك البسملة من بسم الله، والحمدلة من الحمد لله.

PORTOLANO

إنكليزية من الإيطالية معناها كتاب للبحارة يحتوي على وصف الموانيء وسائر الجهات

التي تقلع إليها الباخرة. يقابلهُ بالعربية دليل البحار.

POSTA

إيطالية من أصلٍ لاتيني وقد نقلت إلى جميع اللغات حتى العربية العامية، معناها في الأصل مركز. أمّا اليوم فلها معنيان أحدهما أنها مركّبة ذات سقف قائم على أربعة أعمدة طول الواحد منها ذراع وثلث ذراع، وبين كل عمودين ستارة أو ستر من نسيج كتاني غليظ يقي المسافرين فيها من المطر وحرارة الشمس.

وسمّيت «بوسطا» لأن الرسائل تنقل فيها، وأقرب لفظة عربية تؤدي معناها الشجار بكسر الشين ويقرب منها المحفَّة.

وأمّا المعنى الثاني فهو ما يرسل من الرسائل من جهة إلى أخرى، ولكنهم لما كانوا يرسلون الرُّقُم في المركبات سموها بذلك أي باسم المركبة من باب تسمية السيء باسم ما يشتمل عليه، وقد استعمل الكتَبة بدلاً منها لفظة بريد، أي رسول وهي معرب «بريده دم» الفارسية، ومعناها المرتبة في المربط. وقد أخذها الفرس من «فريدم veridum» اللاتينية، أو أن اللاتين أخذوها من الفارسية ومعناها دابة البريد، ثم سمّي بها الرسول عليها، ثم سمّيت المسافة به. كذا ورد في شفاء الغليل للخفاجي.

وفي الصحاح: البريد المرتّب «العَلم»، والرسول واثنا عشر ميلاً.

وقال محيط المحيط: وقيل حقيقتهُ (أي البريد) أنه شيء ينصب في موضع فيبرد فيه أي يثبت، ومن هذا المعنى أخذ اسم البريد في اللغات الأوروبية «كما يظهر من معنى بوسط»، ثم قيل للدابة تسير من ذلك الموضع إلى مثله بريد.

وجاء في موضع آخر من محيط المحيط: إن العرب استعاروا البريد من اللغة الفارسية. ومعناها في هذه اللغة مقطوع. وذلك أن داريوس ملك الفرس أراد أن يميز البغال التي تحمل البريد فأمر بقطع أذنابها حتى يعرفها الأهالي ولا تستخدم في شيء آخر، وقد أخذ العرب هذا الاصطلاح وأطلقوه على البريد، واختار المتأخرون كلمة «بريد» لكلمة posta.

وقد جاء في الحديث: «لا أحبس البُرْد ولا أخيس بالعهد»، أي لا أحبس الرسل الواردين عليَّ، وخفف عن بُرُد كرُسل ورسل «بسكون السين» ليزاوج بينه وبين العهد.

هذا وأن البريد كان معروفًا عند الصينيين منذ ثلاثة آلاف عام ونيف. وأوّل من رتبهُ في الإسلام معاوية ابن أبي سفيان أول خلفاء بني أمية على ما هو معروف في التاريخ.

POSTAGE STAMP

إنكليزيتان معناهما طابع البريد، يقابلهما كلمة selo بالبرتغالية. فاطلبها أو اطلب «بول» في قسم العامي.

POSTUITIS

لاتينية حديثة معناها عند الأطباء التهاب الغلفة أو التهاب الغُرلة، ترجمتها بالقلاف بضم القاف، أو الغرال بضم الغين المعجمة.

POSTO FEUILLE

فرنسية معناها (شنتة) في لغة العامة. فاطلب هذه في قسم العامي.

POT

أورد معجم وبستر هذه الكلمة وفسّرها بأنها وعاءٌ أو إناء معدني يستعمل لعدّة أغراض، إلى أن قال: إن أصل هذه اللفظة مجهول.

أقول: إن أصل الكلمة عربي وهو البطة والعامة تسمّيها «بطحة» على ما ذكرناه في باب هذه الكلمة في قسم العامي.

أما البطة فمعناها في اللغة ظرف للبزر والزيت، وإناءٌ من الزجاج خاصة، وهذا هو المعنى المقصود من pot، وعليه فتكون الكلمة عربية الأصل كما يظهر مما تقدم، يرادفها الدَبَّة والعامة تسميها «دبيَّة».

POTAMOLOGY

إنكليزية من اليونانية معناها علم الأنهر من جهة مصادرها وعناصر مياهها وما شاكل. عربتها بالنهارة بكسر النون على فِعالة لكل ما دلّ على علمٍ أو فنّ. ويقصد بها أيضًا ما يشبه المعنى المتقدم، أي أن معناها علم مجاري المياه. وفي هذه الحالة عربتها بالجرمهة منحوتة من «مجاري المياه»، وهو جرمهيٌّ لكلمة potamologist ويكون الفعل جرمهَ.

POTASSIUM

لاتينية وهو معدن معروف عند أرباب الكيمياء معربه القِلْي، وهو شيء يتخذ من حريق الحمض، يقال: طرح الصباغ القِلْي في العصفر.

POTERIUM

لاتينية معناها زهر شائك له زهر قرمزي اللون وثمره أشبه بثمر العلّيق، ويكثر وجوده في لبنان وسواه من الأقطار الشامية. معربه البلّان بالفتح وتشديد اللام.

POTICHE

إنكليزية معناها قارورة دقيقة العنق لها غطاءٌ أو سدادة منفصلة عنها. لعلها من أصلٍ عربي هو البطَّة ويسمّيها العامة (بطحة). فاطلب هذه في قسم العامي. أو اطلب pot في قسم الدخيل.

POTION

إنكليزية من potio اللاتينية من الفعل potare معناها جُرعة، فهي ترادف ما يسمى dose، فاطلب هذه في موضعها. فإذا كانت الجرعة من اللبن فيرادفها من العربية الطلة بضم الطاء وتشديد اللام.

POUDRE

لاتينية الأصل يسمّيها العامة «بودرا» معناها مسحوق الأرز ممزوجًا ببعض الطيوب ويطلى بها الوجه أليق ما تسمّى به من العربي الفصيح الذَرور بالفتح أو التطرية من طرّى من باب التسمية بالمصدر. قال المتنبيء:

حسن الحضارة مجلوب بتطرية
وفي البداوة حسن غير مجلوب

يقال: طرّى الطيب تطرية خلطهُ بأقاويه «كما يخلط مسحوق الأرز»، ويقرب منها الغمنة بالضم وهي الغمرة التي تطلي بها المرأة وجهها. ومعنى الغمرة طلاءٌ يتخذ من الورس بفتح فسكون، وهو نبات كالسمسم يزرع باليمن ويصبغ به ويتّخذ منه الغمرة للوجه، فإذا جف عند إدراكه تفتقت خرائطهُ فينفض فينتفض منه الورس.

POUNDER

إنكليزية معناها مدقة الهاون. يرادفها من العربية المدوك بكسر فسكون على مفعل أو المداك بفتح الميم وتخفيف الدال معناها حجر أو شبهه يسحق به الطيب، وكذا الصلاءة والصلابة وكلاهما بالفتح ومعناه كما جاء في معجم البستان كل حجر يدقّ عليه عطر. ويقال له أيضًا: الفهر بكسر الفاء. وجاء فيه أن معنى الفِهر حجر قدر ما يدقّ به الجوز أو يملأ الكف يذكر ويؤنّث جمعهُ أنهار وفهور ويستعمله الأطباء للحجر الرقيق الذي تسحق به الأدوية على الصلابة، فيؤخذ من كلامه أن الفهر غير الصلابة، أي أن الأوّل يدقّ به والثاني يدقّ عليه، والصحيح في ما أرى أن الصلاية تستعمل للمدقّة ولما يدقّ عليه أي للاثنين معًا. أمّا الفهر فهو للمدقة.

POUPE

فرنسية معناها مؤخر السفينة، يرادفها الكوثل بفتح الكاف وتخفيف اللام وتشديدها. أمّا السكان بضم السين وتشديد الكاف أو الدفة فهو الذي به تقوم السفينة وتسكّن.

POURPIER

فرنسية وهو بقلة تؤكل يرادفها من العربية بقلة الحمقاء أو الرجلة بالكسر. ويسميها العامة «فرفحين»، فاطلب هذه في قسم العامي.

POURBOIRE

فرنسية معناها ما يسمى بلغة العامة «بخشيش»، يرادفها من العربية الفصحى الحلوان. اطلب «بخشيش» في قسم العامي.

POUSSIERE FIN

فرنسيتان معناهما التراب الذي يطير من رقته إذا مسَّ. عربتهما بالبوغاء بفتح فسكون.

POX-CHICKEN

إنكليزيتان معناهما جدري الفرُّوج. ويراد بها جدري الأطفال. معربها الحماق بضم الحاء المهملة وفتحها وتخفيف الميم، وهو شبه الجدري بتنفط في البدن والعامة تسميه حمّوق، وبعضهم يقول: حمقموق.

PRAGNATIC

إنكليزية من اللاتينية. في جملة معانيها أنها وصف للرجل القدير في الشرع ونظم وقوانين القضاء ويكون له مكتب خاص يختلف إليه المحامون يتلقون منه المشورة فهو زعيم رجال المحاماة، يقابله من العربية عميد المحامين أو نقيب المحامين أو الفقيه.

PRAIRIE

إنكليزية معناها مرجة أو أرض معشبة، وهي مأخوذة في ما أظنّ من «بريّة» العربية، خلافًا لما ذكره معجم وبستر من أنها لاتينية الأصل.

PRANDIAL

لاتينية الأصل يرادفها من العربية وليمة أو مأدبة على أن الوليمة في اللغة يختلف اسمها باختلاف الظرف أو السبب الذي أقيمت لأجله.

وهوذا أسماء الولائم نقلاً عن كتب اللغة:

المأدبة: طعام الدعوة.

التحفة: طعام الزائر.

الوليمة: طعام العرس.

الخُرس: طعام الولادة.

الوضيمة: طعام المأتم.

النقيعة: طعام القادم من سفر.

الوكيرة: طعام البناء.

القِفيُّ: طعام الكرامة.

وبقيت أسماء أخرى أضربنا عن ذكرها فمن شاء الإطالة، فعليه بكتب اللغة.

PRAWN

يونانية معناها جرادة البحر أو سمك كالدود. ترجموها بالقريدس بضم ففتح، وهي سمكة صغيرة بقدر الجرادة أو أكبر قليلًا تشبهها. ومثلها الأربيان بضم الهمزة وكسرها وفتح الباء الموحدة وكسرها، وهو في اللغة سمك كالدود.

PRE

لاتينية معناها سابق أو قبل، وهي أداة تسبق كثيرًا من الكلمات للدلالة على حدوث الفعل في زمن سابق على ما سيمرّ بك في هذا المعجم.

PREAMBLE

إنكليزية من اللاتينية مركبة من كلمتين الأولى معناها (سابق) والثانية معناها (سير)، ويراد بها ما يطبع في أوّل الكتاب للدلالة على ما يشتمل عليه. ومثلها preface الإنكليزية، وprefacio البرتغالية، يقابلها من العربية المقدمة أو الديباجة أو التمهيد أو التوطئة.

PREDIO

برتغالية أدخلها إلى العربية عامة المهاجرون إلى البرازيل. يراد بها البناء الضخم المؤلّف من عدّة أوراق أو فلائج «طبقات» يقاربها من العربية الأُطم بضم الهمزة جمعها أُطُمات، وترجمها بعضهم بناطحات السحاب، فكأنها لارتفاعها تكاد تناطح السحاب، ولكن هذه تصدق على ما يسمى arranhaceu، ويرادفها أيضًا الطِربال وهو بمعنى ناطحات السحاب.

PREEN

إنكليزية معناها شكّ أو طعن، يقابلها من العربية وخز. يقال: وخزهُ يخزهُ وخزًا طعنه طعنة غير نافذة بإبرة أو رمح.

PRE HISTORIQUE

فرنسيتان معناهما الزمن السابق للتاريخ أو الزمن السابق لتدوين التاريخ. وقد عبّر مؤرخو العرب عنه بلفظة فطحل بكسر الفاء وفتح الطاء بعدها حاء مهملة ساكنة، وهو في اللغة زمن كانت الحجارة فيه رطابًا، أي قبل زمن التاريخ وهكذا أجاب رؤبة ابن العجاج حين سُئل عن سنهِ، فقال:

تسألني عن السنين كم لي
فقلت لو همرت عمر الحِسلِ
أو عمر نوح زمن الفطحلِ
والصخر مبتل كطين الوَحلِ

أراد بالحسل ولد الضبّ حين يخرج من بيضه، قيل: إن سنّهُ لا تسقط أبدًا حتى يموت.

وجاء أيضًا أن الفطحل دهر لم يخلق فيه الناس بعد أو هو زمن نوح، وعليه قولهم في المبالغة: «كان ذلك زمن من الفطحل».

PRE INCARNATION

إنكليزية معناها عند اللاهوتيين «سابق التلحُم»، لأن الكلمة pre تعني «سابق»، والكلمة الثانية تعني التلحم ويصدق هذا

التعبير خاصة على السيد المسيح لأنه حسب اللاهوت كان موجودًا قبل أن يكون إنسانًا، فمعرب الكلمة سابق التجسّد.

PRELIBATION

إنكليزية من braelibatio اللاتينية معناها التنعّم بالآمال، فكأنّها ترادف قولنا فسحة الأمل. وعليه قول الشاعر:

أعلّل النفس بالآمال أرقبها
ما أضيق العيش لولا فسحة الأمل

PRELUDE D'UN MALHEUR

فرنسية معناها مقدمة الشر، أو إنذار بالشقاء والتعس. يرادفها من العربية الفصحى قولهم: فالية الأفاعي.

الفالية خنفساءُ رقطاء تألف العقارب والحيّات، فإذا خرجت من حجر آذنت بها، أي أشعرت بوجود العقارب والحيّات هناك لائتلافها بهنّ، ومنه قيل لأوائل الشر: فالية الأفاعي، لأنها تنذر بوقوعه كما تنذر الفالية بوجود الأفاعي.

PREMATURE

فرنسية معناها «سابق لأوانه» أو مبتسر من ابتسر الحاجة بمعنى أعجلها. والنخلة لقحها قبل الأوان، والقرحة نكأها قبل النضج.

والأطباء يستعملونها مع accauchement، ويريدون بهما معًا الولادة قبل الأوان، عربتهما بالخِداج من خدجت المرأة ألقت ولدها قبل تمام الأيام، وإن كان تامّ الخلق، فهي خادج والولد خديج.

وإذا جاءَت بولد ناقص الخلقة، وإن كانت أيامهُ تامّة فالفعل أخدج والمرأة مُخدِج والولد مُخدَج بصيغة اسم المفعول، فإن كان لغير تمام وسقطًا رخصًا لم يشتدّ فهو الشدخ بفتحتين بعدهما خاء معجمة، وإذا وُلد في الشهر السابع فهو مسبع بفتح الباء، والمرأة مسبع بكسر الباء.

PREMORDIUM

لاتينية. وتكتب أيضًا بالحرف (i) بدلاً من (e). معناها البدء الأول أو كما يقول الأطباء العضو في أول تكوينه ونشئتهِ. ترجمها بعضهم بالفطحل بكسر الفاء وفتح الطاء بعدها حاء مهملة ساكنة.

PREMUNDANE

إنكليزية من اللاتينية مركبة من كلمتين معناهما «قبل العالم»، معربهما «سابق للخلق».

ويصح ترجمتها بالأزل بالتحريك وهو الذي ليس له ابتداء، واستمرار الوجود في أزمنة مقدّرة غير متناهية في جانب الماضي، كما أن الأبد استمراره كذلك في المآل. وجاء أيضًا أن الأزل ما لا نهاية له في أوّله كالقدم. قالوا: «ولا يقال كان الله موجودًا في الأزل، لأن ذلك يقتضي كونه تعالىٰ زمانيًا وهو مُحال».

PRENDRE QUELQUE CHOSE PAR LA BOUCHE

عبارة فرنسية معناها التلقي بالفم شيئًا من الأشياء، ويغلب استعمالها لما يشرب من الدواء. عربتها بالاتّجار بتشديد التاء من اتّجر تداوى بالوجور، وهو الدواء يصبّ بالفم.

PRENSA

برتغالية يقابلها press بالإنكليزية والفرنسية معناها الضاغط، معربها المكبَس، وهو آلة لضغط ما يسمّونه copiador

بالبرتغالية، أي المَنسخة وهو دفتر تطبع فيه الرسائل التجارية وغيرها بواسطة المِكبس.

PREPARATORIO

برتغالية. وكذا هي في الإنكليزية والفرنسية وغيرهما مع فرق طفيف في الإملاء واللفظ. وكلها من اللاتينية معناها عند الأطباء المكان الذي تعدُّ فيه الأجزاء والعناصر الطبية والكيماوية. ترجمها بعضهم بالمختبَر بصيغة اسم المكان أي بفتح ما قبل الآخر. ويجوز أن تعرب بالمستحضَر اسم مكان من استحضر.

PRESBYOPIA

لاتينية شائعة في لغات أخرى. معناها عند الأطباء وخصوصًا العيانيين أو أطباء العيون شيخوخة النظر، أي ضعفهُ لتقدم صاحبه في السن. أظنّ أن أقرب ما يرادف الكلمة من العربية الهجيج وهو أن تغور العين وتعيا بسبب الكبر أو المرض.

PRESCRIPTION

إنكليزية معناها وصف، فإذا ضممت إليها كلمة blank صار معناها عند الأطباء ورقة يكتب عليها الطبيب صفة الدواء أو الأجزاء التي يتركّب منها العلاج، فهي ترادف ما يسمّى «روشتا» rocheta، فاطلبها في مكانها.

PRESSE

إنكليزية وفرنسية يقابلها imprensa بالبرتغالية، عربها الشيخ نجيب الحداد بالصِحافة، وهو وزن فِعالة من صحف والصحيفة.

PRISM

إنكليزية من prisma اللاتينية، معناها مجسَّم أو جسم أو شكل هندسي تكون قاعدتهُ دون أربعة أضلاع معربها المَوشور، وهي لفظة اصطلح عليها علماء الهندسة.

PRIVADA

برتغالية يقابلها priva بالفرنسية، أو latrine معناها بيت الخلاء وبيت الراحة، أما الكلمة الوضعية التي ترادفها من العربية فهي الكنيف، ومثله المغاط اسم مكان من غاط أو اسم مصدر من التغوّط، والملعنة والمرحاض. اطلب «أدب خانه» في قسم العامي.

PRIVATION

إنكليزية وفرنسية من privatio اللاتينية، معناها إبعاد عن منصب أو مركز أو وظيفة. عربتها بالعزل بفتح فسكون مصدر عزل الشيء عن غيره من باب ضرب أي نحاهُ عنه جانبًا وأفرزهُ، وفلانًا عن منصب ونحوه رفعهُ عنه وحقيقته نحاه عنه، وزيدًا عن عمله صرفه ويقال: انعزل عنه وتعزَّل قومهُ أي تنحّى جانبًا. قال الأحوص:

يا بيت عاتكة الذي اتعزل

حذَر العدى وبك الفؤاد موكل

ويروي بعضهم: «اتغزل» بالغين المعجمة وهو خطأ.

PRIVY

إنكليزية يقابلها privé الفرنسية، وكلاهما من privatus اللاتينية. معناها حافظ السر. عربتها بالناموس، يقال: فلان ناموس الأمير أي صاحب سرّه، والناموس صاحب السر المطّلع على باطن أمرك. أما كلمة secretary، فالأفضل أن تترجم بكاتب السر، لكي يفرق بينها وبين كلمة privy.

PRO

أداة لاتينية تسبق كثيرًا من الكلمات الأجنبية، ومعناها لأجل أو قبل أو أمام؛ كأن تقول مثلاً proallies أي لأجل الحلفاء أو مع الحلفاء، وستمرّ بك عدّة كلمات مسبوقة بهذه الأداة فتنبّه.

وتدخل كلمة pro في اصطلاحات إنكليزية وفرنسية كثيرة مأخوذة من اللاتينية واليونانية منها مثلاً protempore موقت، لأجل معين pro and cons أخذ وردّ، مناقشة.

إلى آخر ما ورد في مطولات المعجمات.

PROBE

إنكليزية من probare اللاتينية معناها التجريب أو الفحص والتحقيق. ويراد بها عند الأطباء آلة لمعرفة عمق الجرح فهي ترادف كلمة sond عربتها بالمدسّ بكسر ففتح وسين مشدّدة اسم آلة من دسّ. اطلب sond في مكانها.

PROCACIOUS

إنكليزية من اللاتينية معناها سيىء الخلق أو سيىء الطبع. عربتها بالشكس وهو في اللغة الصعب الخلق، يرادفه الضرِس واللِصب والشَموس.

PROCORATOR

إنكليزية من اللاتينية معناها من تعهد إليه في تدبير ما لك من القضايا والشؤون. معربها نائب أو وكيل، ويراد بها أيضًا من يكلّف قبض دراهم لسواه وهذه معربها الجابي، ولها أيضًا معانٍ أُخر ترجع كلها إلى النيابة والوكالة.

PROCTITIS

إنكليزية من اليونانية معناها عند الأطباء التهاب ما بين الدُبر والخصيتين، ويسمّى في اللغة الشرج بفتحتين، ولذلك عربت الكلمة بالشراج بالضم على فعال أخذتها من الشرج؛ لأن وزن فُعال يكاد يكون قياسيًا لكل ما دلّ على مرضٍ أو علّة مثل ظُهار لمرض الظهر وكتاف لُمرض الكتف ومعاد لمرض المعدة ونحو ذلك مما تراه في هذا المعجم.

PROCYON

لاتينية معناها عند الفلاكيين أو علماء الفلك أحد منازل القمر، ويسمّيها العرب الشِعرى الغُميصاء بالضم وصاد مهملة لا معجمة كما توهم بعض أصحاب المعجمات. قال محيط المحيط:

الشعرى الكوكب الذي يطلع في الجوزاء وطلوعه في شدّة الحر، ويقال له الشعرى اليمانية، وكوكب آخر يطلع في الذراع ويقال له الشعرى الشامية، وقال معجم البستان:

الشعرى بالكسر النّير الأعظم الذي على موضع الفم من كوكبة الكلب الأحمر التي خلف الجوزاء، وطلوعه في شدّة الحر، ويقال له الشعرى العَبور. وكوكب آخر يطلع في الذراع يقال لهُ الشعرى الغُميصاء.

هذا ومن أساطير العرب في الجاهلية أن سهيلاً «كوكب» أقبل من ناحية اليمن وأقبلت الشعريان من ناحية الشام حتى انتهى المسير إلى المجرّة وهي نهر في الفلك، فوقف كل من الفريقين على شاطىء المجرّة وخطبهما سهيل فأجابتاهُ إلى الزواج، وعبرت إليه اليمانية منهما فقيل لها الشعرى العبور. ولم

تقدر الشامية أن تعبر فوقفت تبكي حتى لم تقدر أن تفتح عينيها من كثرة البكاء، فقيل لها الشعرى الغميصاء من غمص بالصاد، والغمص بفتحتين وهو وسخ أبيض جامد يجتمع في الموق.

PRODITORIOUS

إنكليزية معناها الغادر أي من لا وفاء لهُ، يقابلها من العربية الختَّار، ومثلها مخفار الذمم وسقيم العهد وواهي العقد إلى غير ذلك مما تراه في كتب اللغة والأدب.

PROFESSIONAL

إنكليزية وفرنسية وبرتغالية مأخوذة من profess الإيطالية. معناها من يتعاطى حرفة للتكسّب، اطلب amador في مكانها.

PROFESSIONAL ETIQUETTE

إنكليزيتان معناهما أدب الحرفة. وأكثر ما يراد بالحرفة هنا مهنة الطبيب ولذلك غلب تعريبها بقولهم: أدب الطب أو أدب الطبيب، أي القواعد المرعيّة بين الأطباء؛ كأن لا يغتاب طبيب زميلاً لهُ، ولا يصف علاجًا لمريض يعالجهُ طبيب آخر إلّا بدعوة من هذا لزميله.

PROFESSOR

كلمة شائعة في لغات العرب، أصلها إيطالي من profess أي أقرّ أو اعترف وصرَّح. ويراد بالبروفسور من يصرح جهرًا برأيه وعقيدته. ثم استعملت لمن يحترف تعليم الفنون أو فرعًا من فروع العلوم والمعارف عربها بعضهم بالأستاذ. ولكن كتبة هذا العصر ابتذلوها إذ أخذوا يطلقونها على كل من سمّى نفسهُ كاتبًا أو أديبًا أو توثقوا أنه كاتب أو أديب أو عالِم صارفين النظر عن كونه محققًا أو غير محقق ومتبحّرًا أو غير متبحّر. فأخرجوها بذلك عن المعنى الذي يريدهُ الغربيون منها، فهم لا يمنحون هذا اللقب إلّا لمن كان بارزًا في علم أو فنّ، أو متوليًا مركزًا في كلية أو جامعة.

أما الأستاذ فمعربة عن الفارسية ومعناها بلغة الفرس ناظر دار الملك والمعلم والمدبر. جمعها أساتذة وأساتيذ.

بل إن عامتنا يلفظونها «أسطا» ويطلقونها على البقال والخياط والحجار والعمار وسائر أصحاب الحرف.

PROPUR

إنكليزية من اللاتينية معناها طلب أو اقتراح أو عرض، كأن تعرض على آخر أمرًا راغبًا في قبوله، فهي تقابل offerta بالبرتغالية. فاطلبها في مكانها.

PROFICIENCY

إنكليزية معناها تفوق في الحذق أو تفوق في المعرفة. عربتها بالألمعية وهو المعيُّ أي الذكي متوقد الذكاء، الألمعية الخصلة المنسوبة إلى الألمعي واشتقاقها من لمع النار أي أضاءتها.

PROFILE

إنكليزية يقابلها profile بالفرنسية، وكلتاهما من profilo اللاتينية معناها رسم المنظر الجانبي في التصوير الشمسي. عربتها بالجنابة بفتح الجيم تقول: أخذ رسمهُ جنابة، أي كان جانبهُ أظهر من سواه.

PROFLUENT

لاتينية الأصل مركبة من كلمتين معناهما الشيء الكبير أو الشيء الغامر. عربتهما بالجمم بفتحتين وهو الكثير الوافر من كل

شيء من جمّ يجم من بابي ضرب ونصر جمومًا، ويقرب منها العميم وهو ما اجتمع من كل شيء وكثر، فإذا كثر وكان رخيصًا فهو البرخ بباء موحدة مفتوحة بعدها راء ساكنة ومعناه النماءُ والزيادة مع الرخص في الأسعار. قيل: هو عبراني أو سرياني، ومعناهُ فيهما البركة، والصلة ظاهرة بين هذا المعنى والمعنى المراد في العربية.

PROGENITURE

فرنسية معناها العقب والنسل، وتفيد أيضًا الزرعة تنبت من عروق الزرعة الأولى. عربتها بالوانية.

PROGRAMME

فرنسيّة من اليونانية مركبة من كلمتين معناهما في الأصل تعريض الكتابة للملإ، أو ما يكتب ويتابع كخبر عام للجمهور، أو نظام موجز واجب الاتّباع والعمل به.

ويراد بها الآن جدول لبيان مواضيع حفلة ونحوها. عربها بعضهم بالمَنهج بالفتح، وعربتها بالمنهاج بالكسر أي ما يجب أن ينهج أو يسلك في موجبه.

PROGET

أجنبية معناها مشروع أو تدبير. ويراد بها ما يسمى في لغة بعض الجرائد «تصميم».

PROLIFIC

معناها عند الأطباء المرأة المخصبة البطن أي الكثيرة الولد. عربتها بالوَلود بفتح أوّله على فعول. ومثلها النسولة بفتح السين المهملة، ويغلط من يقول النسول قياسًا على ولود لأنها لم ترد في معجمات اللغة.

ومما يذكر في هذا الصدد ولا يخلو من فائدة ما يحكى عن الجاحظ أنه ألّف كتابًا في ما يبيض ويلد من الحيوانات فأوسع في ذلك. فقال لهُ أعرابي: يجمع ذلك كلّه كلمتان هما كل أذون ولود وكل صَموخ بَيوض، أي كل ذي أذن طويلة كالإنسان يلد وكل ذي أذن قصيرة كالطير يبيض، يشبه ذلك قولهم: كل سكاءُ تبيض وكل شرفاء تلد. فالسكاءُ التي لا أذن لها إلّا الصماخ، والشرفاء التي لها أذن وإن كانت مشقوقة.

PROPOEDENTIO

يونانية معناها تلقّي أو درس المبادىء لعلم أو فنّ والتدرج منه إلى صميم ذلك العلمِ للتوسّع والاستبحار. عربتها بالتوطئة العلمية أو التمهيد الفنّي.

PROPAGANDA

لاتينية وضعت في الأصل لمجمع الكرادفة الذي عقد في السنة ١٦٢٢ وأخذ على نفسه تنظيم البعثات الدينية، فأطلق عليه اسم «مجمع البروباغندا» ولما يزل معروفًا بهذا الاسم إلى يومنا.

ومنها أخذوا المعنى المعروف اليوم وهو هيئة أو نظام لإذاعة مبدإٍ أو رأي أو عقيدة، وقد اصطلح بعضهم على ترجمتها بالإذاعة أو التذييع وهما لا تؤدّيان المعنى المقصود. وعربها الأستاذ توفيق قربان بالنشر بضم فسكون، وهو اسم مصدر من الانتشار؛ لأن معنى «مجمع البروباغندا» مجمع الانتشار وعربتها بالشاعة معناها الأخبار المنتشرة، ويجوز أن تعرب بالتبسيط من بسّط أي نشر أو الدِعاوة بكسر أوّله أي دعوة الناس إلى ذلك المبدإ أو تلك العقيدة، على أن البعض يكتبونها «دعاية» بالياء، وهذا خطأ لأن الكلمة من دعا يدعو وهو واوي كما ترى.

PROPELLER

أجنبية معناها الآلة التي تدفع بها السفينة، ترجمها بعضهم بالرفّاس وهذا غلط، وآخرون بالداسر من دسرهُ أي دفعهُ، والأصح أن ترجمتها الحافز من حفزهُ أي حرّمهُ ودفعه من خلفه، ويجوز أيضًا أن تترجم بالدفّاع بتشديد الفاء، والعامّة يقولون «دفّاش» محرّفة عنها أو عن دفّار من دفرهُ دفعه في صدره.

PROPHYLEXIA

لاتينية معناها عند الأطباء التوقي من المرض أو التحرّز من العلّة. ترجمتها بالحمية بكسر فسكون وهي الاسم من حمى المريض إذا منعه عما يضرّه، ومنه الحديث: «المعدة بيت الداء، والحِمية رأس كل دواء». ويقابلها التخليط وعليه قول الأطباء: الحمية في أيام الصحة كالتخليط في أيام المرض. أي أنها تضرُّ الصحيح لأنها تضعفهُ فتجعل ما يرد عليه من الأسباب المرضيَّة أقرب تأثيرًا فيه كما يضرّ التخليط المريض بتثقيله على الطبيعة وإمداده لمادة المرض. أما المريض الممنوع عمّا يضرّهُ فهو الحميُّ.

PROPINQUITÉ

فرنسية معناها قرابة أو قرب، فإن كان القرب بين المنازل فمعرب الكلمة جوار بالكسر، يقال بيتهُ في جوار بيتي، وإن كان في الدم كأن يكون بين أبناء أعمام فيقال: هو ابن عمي لَحمًا، وإن لم يكن الأبوان شقيقين، فيقال: هو ابن عم الكلالة.

ومعنى لَحمًا أي لاصق النسب، ونصب على الحال لأن ما قبله معرفة، وتقول في النكرة هو ابن عمٍ لَحٌ بالجرّ لأنه نعت لعمّ.

ومعنى الكلالة في قولنا ابن عم الكلالة وابن عم كلالة، أي يكون رجلًا من العشيرة، ويقولون: لم يرثه كلالة، أي لم يرثه عن عُرض بل عن قرب واستحقاق، قال الفرزدق:

ورثتم قناة الملك غير كلالة
عن ابني منافٍ عبد شمسٍ وهاشم

PROPYLON

لاتينية من اليونانية. معناها المدخل أو الباب الكبير الذي يفضي إلى المدخل الأصلي للهيكل. ترجمتها بالرتاج بالكسر.

PRORATA

فرنسية وإنكليزية وبرتغالية وغيرها، من اللاتينية مؤلّفة من كلمتين معناهما لأجل الحصة أو لأجل النصيب، والمراد قسمة الشيء حصصًا أو أنصبة أو أن تأخذ من الشيء حصة معينة. عربتها بالإحصاص من أحصَّهُ أعطاه حصّته أو نصيبهُ.

PROSA

برتغالية معناها حديث بين اثنين أو أكثر، يراد بها الترويح عن الصدور. عربتها بالمناقلة لأنها تلامس المعنى المراد. يقال: ناقلهُ الأقداح في مجلس الشراب ناولهُ إياها وتناولها منه، وناقلتهُ الحديث أي نقلت إليه ما عندي منه ونقل إليَّ ما عنده.

PROSCENIUM

لاتينية من اليونانية معناها الدكّة أو المنصّة التي يظهر عليها ممثلو الروايات. ترجمتها بالمَسرح ويغلط من يقول مرسح، لأن هذه بعيدة عن المعنى المطلوب.

PROSE

إنكليزية معناها لغة التخاطب بين العامّة أو لغة الكتابة العادية. يقابلها في العربية النثر المرسل بفتح السين أو النثر العامي، فإن كان النثر مقفًّى وذا فواصل فهو السجع ويسمّى بالإنكليزية rhymed prose.

PROSELYTE

إنكليزية وفرنسية من proselytus اللاتينية معناها التحوّل من دين إلى آخر، أو أن يترك المرء مذهبهُ ويتحوّل إلى مذهب أو رأي آخر، أو الأصح أن يترك الوثنية ويستمسك بعرى اليهوديّة، فكأنّها بمعنى الاهتداء مصدر اهتدى، ويقرب منها الانتحال.

PROSIT

لاتينية الأصل معناها التحية النقية الخالصة من شوائب الرياء، ويستعملها الجرمان بمعنى تبادل الأنخاب عند شرب الخمرة، فهي تقابل ما يقال في العربية نعمتَ، وإن استعملت للخمرة فهي النخب بفتح فسكون وهو الشربة أو الجرعة من الخمر وغيره، يشربها الواحد لصحة حبيبه أو عشيره.

PROSODY

إنكليزية من prosodia اللاتينية ومعناها رنة أو نبرة المقطع في التهجئة، أو هي القواعد التي تعرف بها المقاطع في وزن الشعر. يقابلها في العربية التقطيع أو التفعيل على ما هو معروف في علم العروض.

PROSTATE

إنكليزية من اليونانية معناها عند الشراحيين غدة تحيط أول القناة البولية في الذكور عربها بعضهم بالموثة بفتح الميم وثاء مثلثة، ولا أعلم من أي معجم أخرج هذه اللفظة للتعبير عن المراد من اللفظة الأجنبية، وعربها غيره بلفظها فقال: «بروستيتا»، وأرى أن تعرب بخانقة المثانة، لأنها تحيط أول القناة البولية فكأنها تخنقها.

PROSTITUTION

إنكليزية من اليونانية معناها السعي بين الرجل والمرأة للدعارة والفجور. عربتها بالقَوَادة بتخفيف الواو وهو قوّاد وهي قوّادة بتشديد الواو.

PROTAGONIST

يونانية الأصل مركبة من كلمتين إحداهما proto ومعناها «أول» والثانية معناها «ممثل». والحاصل الممثل الأول في الدرام drama أي أنه قوام الرواية، وذلك على حدّ قولنا عميد الممثلين.

ومن هذا المعنى يراد بالكلمة أيضًا الرجل الذي له الكلمة العليا في قضية من القضايا، يقابلها في العربية قولنا: هو حجة في كذا، أي يؤخذ كلامه حجّة، فإن كان مسموع الكلمة بين قومه فمرادفهُ العقيد، وهي كلمة مولدة معناها قائد العسكر، ومثلها العميد والزعيم.

PROTEAN

لاتينية من اليونانية معناها متغيّر أو من يتّخذ ألوانًا عديدة أي يتلوّن بها تمويهًا وخداعًا. ترجمتها بالحربائيّ نسبة إلى الحرباء، لأن هذا النوع من الضباب يتلوّن ألوانًا بحر الشمس فيكون تارة أصفر وتارة أخضر وطورًا أسود، ويضرب به المثل في التغير والتقلّب، وهو معرب «حَربا» بالفارسية، ومعناها حافظ الشمس، ومن أمثالهم هو أحزم من حرباء، وذلك لأنه إذا

صعد إلى شجرة لا يخلي غصنًا من أغصانها حتى يمسك الآخر، وعليه قول أبي داود:

أنى أتيح لهم حرباء تنضبة
لا يرسل الساق إلّا ممسكًا ساقا

التنضبة واحدة التنضب اسم شجر.

PROTESTO

لاتينية شائعة أصلها بروتستاسيو من بروتستاري. معربها حجة.

PROTHALAMIUM

لاتينية حديثة من اليونانية معناها ترنيمة أو أُغنية، تقال للعروسين بعد الإكليل أو عقد الزواج، فلعل أقرب ما يرادفها من العربي الزغرودة ويسمّيها العامّة (زلغوطة)، وهي مقلوبة عن زغلوطة، اطلب «زلغطة» مرادفها في قسم العامي.

PROTHESIS

لاتينية من اليونانية معناها عند الأطباء إبدال عضو طبيعي بآخر اصطناعي، أو الأصح إبدال عضو اصطناعي من آخر طبيعي، كأن تقطع يد إنسان بسبب التهاب أو نحوه ويستعاض عنها بيدٍ اصطناعية. ترجمتها بالعوض العضوي، أو التعويض العضويّ.

ويراد بالكلمة في عرف رجال الكنيسة إعداد القربانة للمناولة، وهي تسمى عند العامة (بروتي)، محرفة عن لفظها اليوناني الأصلي، عربتها بالشبر بفتحتين لأنها تقرب بمعناها مما يسميه العامة «شوتفة»، فاطلب هذه في قسم العامي.

PROTICA

يونانية الأصل معناها عند الأطباء مرض الإست «حلقة الدبر». عربتها بالستاه بضم السين المهملة على فُعال لدلالتها على مرض.

أما الإست فأصلها ستهٌ فحذفت الهاء وعوض عنها بالهمزة في أوّله، ولذلك عربتُ الكلمة بالستاهِ لأني رجعت إلى الأصل.

PROTOCOLE

لفظة مشتركة في الفرنسية والإنكليزية وغيرهما منقولة عن protocollum اللاتينية. معناها في الاصطلاح السياسي عهد تدوَّن فيه حلول القضايا بين فريقين كالبروتوكول اللبناني مثلاً في عهد المتصرفية. عرّبته بالمواثقة لأنه عبارة عن وثيقة أو عهد يرتبط الفريقان بحدوده ومواده.

PROTOGALA

يونانية مركبة من كلمتين. الأولى proto بمعنى «أول»، والثانية gala بمعنى «لبن»، والحاصل أول اللبن، أي أول ما يستدرُّ من حليب الضرع، ويقابلها من العربية اللبأ بكسر ففتح ومعناها في اللغة أول اللبن في النتاج.

PROTOMEDICS

برتغالية مركبة من كلمتين معناهما المتقدم في الأطباء. عربتها بعميد الطب.

PROTON

يونانية معناها أقدم الأزمنة. معربها الفطحل بكسر الفاء وفتح الطاء بعدها حاء مهملة ساكنة، وهو في اللغة زمن كانت الحجارة فيه رطابًا، وهكذا أجاب به رؤبة ابن العجاج حين أراد أن يتزوّج امرأة، فقالت لهُ: ما سنّك؟ ما مالك؟ ما كذا؟ فأنشأ يقول:

تسألني عن السنين كم لي
فقلت لو عمرت عمر الحِسلِ

أو عمر نوح زمن الفطحل
والصخر مبتل كطين الوحل

راجع prehistorique.

PROTOTYPE

إنكليزية من اليونانية، مركبة من كلمتين هما proto بمعنى أول أو متقدم، ويونانيتها protus وبه سمي القائد الروماني بروتس الشهير الذي طعن يوليوس قيصر. والجزء الثاني type بمعنى مثال، والحاصل المثال الأول.

PROTRUDE

لاتينية الأصل معناها الامتداد والبروز. تستعمل للسان والبطن، فإن كانت للسان فمرادفها الاندلاع يقال: اندلع لسانه، أي خرج من فمه، وإن كان للبطن أي إذا كان البطن مسترخيًا مندفعًا إلى الأمام فمرادفه من العربية الثجل بفتحتين وثاء مثلثة، يقال رجل أثجل، وامرأة ثجلاء، فإن كان الاسترخاء تحت السرّة فهو السول بفتحتين.

PROUE

فرنسية معناها مقدم السفينة. عربتها بالمرنحة وهي في اللغة صدر السفينة.

PROW

إنكليزية يقابلها بالفرنسية brouê والأصل لاتيني وكلاهما بمعنى. فاطلب broue وبعض العامة يسمونها «بروّه».

PRUDISH

إنكليزية وفرنسية معناها الشديد الحياء. وأكثر استعمالها للمرأة المفرطة في العفاف. ترجمتها بالخفرة بفتح فكسر من خفرت الجارية استحيت أشدّ الحياء، وكانت فطنة لتجنّب ما يشوّه عفافها، فهي خفرة ومِخفار بكسر الميم.

PRUNELLA

لاتينية معناها قماش صوفي غليظ متلبّد «أي سميك». عربتها باللبد بكسر فسكون، سُمِّي به للصوق بعضه ببعض.

PRURITUS

لاتينية معناها عند الأطباء تهيج الجلد حتى يدعو إلى الحكّ. ترجمتها بالحُكاك بالضم، وهو أنواع يعرفها الأطباء.

PSALMODY

إنكليزية مأخوذة من «بصلتيكا» اليونانية. معناها ترنيم المزامير، ويراد بها اليوم الترتيل الكنيسيّ.

PSALMOGRAPHIST

يونانية الأصل معناها كاتب المزامير أو التراتيل والترانيم الربانية. ولنا أن نكتفي بهذه الترجمة ولنا أن نعربها بالنحت من كاتب المزامير فنقول: كزماريٌّ، وكزمر كتب المزامير.

PSALTERIUM

لاتينية من اليونانية معناها آلة طرب أوتارها من نحاس يضرب عليها نقرًا لا يجرُّ فوقها. معربها السنطع بفتح السين، أو هي تشبه ما يسمّيه المولدون نقّارة؛ لأن هذه قد تكون وترية وقد يكون وجهها من جلد، وكان الأفضل أن تترجم بالقيثارة كما هو مدلولها اليوناني، ولكن هذه يجرُّ عليها ولا تنقر أوتارها نقرًا، فالظاهر أن اللاتين لما أخذوها عن اليونان توسّعوا في معناها.

PSALTERY

مأخوذة من psalterium اللاتينية، وهذه من اليونانية. معناها آلة ذات أوتار مديدة الأنغام شجيتها. ترجمتها بالقيثارة فهي مرادفة لكلمة zither.

PSAMMISM

يونانية معناها عند الأطباء البول الذي يخالطهُ رمل. ترجمتها باسترمال البول. من استرمل لأن وزن استفعل يأتي للوجدان على صفة.

PSAMMOTERAPY

يونانية معناها عند الأطباء العلاج بالرمل. معربها الاستحمام الرملي، أي أن يؤخذ حمام بالاستلقاء على الرمل والشمس مشرقة.

PSELAPHIA

لاتينية حديثة من اليونانية، معناها الاستدلال بالأصابع. عربتها بالصبع بفتح فسكون، مصدر صبع به وصبع عليه أشار نحوه بأصبعه. قد تكون المطابقة بين المدلولين غير تامّة، ولكني رأيت هذه الكلمة «الصبع» أقرب ما تكون إلى المعنى المراد.

PSELLISM

يونانية معناها عند الأطباء نقص في النطق لعلّة في اللسان، فهي تشمل ما يقال في العربية لكنة بالضم ولُثغة بالضم، وتعتعة وطمطمة، ولكن لكل واحدة معنى، فاللُّكنة عجمة في اللسان وعيٌّ، واللثغة تحويل اللسان من السين إلى الثاء، أو من الراء إلى الغين، أو من حرفٍ إلى حرف، والتعتعة التردّد في الكلام من حصر أو عيّ، والطمطمة عدم الإفصاح وفي اللسان عجمة، وعليه قول عنترة:

تأوي لهُ قلُص النعام كما أوت
خرق يمانية لا عجم طمطمِ

PSEUDARTHOSIS

لاتينية حديثة من اليونانية معناها موصل كاذب (بفتح الميم وكسر الصاد)، والمراد به عند الأطباء أن يجبر عظم مكسور ويكون الجبر على غير استواء، عربتها بالعثم بفتح العين وسكون الثاء المثلثة، يقال: عثم العظم المكسور عثمًا انجبر على غير استواء، فهو في حكم الجبر الكاذب.

PSEUDEPIGRAPHY

إنكليزية من اللاتينية واليونانية معناها نسبة بعض المؤلّفات إلى أسماء مزيفة من المؤلفين. وذلك كأن يؤلف أحدهم كتابًا أو ينظم قصيدة وينسبها هو أو غيره إلى كاتب أو شاعر أوسع شهرة ليكون الكتاب مضمون الرواح، والقصيدة مضمونة التداول والتناقل، فهذا يقرب مما يسمى الانتحال أو الإنحال.

PSEUDO

أداة يونانية تسبق كثيرًا من الكلمات وتسمى سابقة، وهي تفيد الكذب والزيف والمزعوم كما ترى في كثير من الألفاظ التي أوردناها في هذا المعجم.

PSEUDO - DOX

يونانية الأصل مركبة من جزءَين، الأول أداة يونانية معناها باطل أو سقيم أو كاذب أو مزيّف. والجزء الثاني معناه رأي مبدأ. يقابلهما في العربية الأفَن، يقال: رجل أفين أي ضعيف الرأي، ومثلهما الضجوع بالفتح وفي رأيه ضجعة بالضم، أي ضعف وفساد،

وكذا يقال: رأي فطير أي صادر عن غير رويّة. وفي كلام بعضهم: دعوا الرأي حتى يختمر فلا خير في الرأي الفطير، إلى غير ذلك من المترادفات.

وتجوز ترجمة الكلمة بالسفسطة معربة عن اليونانية معناها قياس مركب من الوهميات، كأن تقول مثلاً: الجوهر موجود في الذهن وكل موجود في الذهن قائم به، وكل قائم بغيره عرض فينتج أن الجوهر عرض، وهي نتيجة كاذبة لأنها مبنية على الوهم والزيف.

PSEUDO GRAPH

يونانية مركبة من كلمتين، معنى الأولى «كاذب»، ومعنى الثانية «خط». والحاصل خط كاذب، يرادفها من العربية كلمة التزوير من زوَّر الكتاب كتبهُ عن لسان آخر اختلاسًا.

PSEUDOMENINGITIS

لاتينية حديثة معناها التهاب السحايا الكاذب. عربتها بالسُحاء الوهمي بضم السين على فعال لكل ما دلّ على مرض.

PSEUDONYM

لاتينية معناها انتحال اسم مستعار، أما الاستعارة في هذه الحال فهي ما يسمى psendonymity.

PSEUDOPSIA

لاتينية حديثة معناها عند الأطباء كاذبة البصر، فإذا كان البصر لا يحسن الإدراك من شدّة الحرّ، فهو السدر بفتحتين، وإذا تحيّر من خوف فهو الزَيغ والزَيغان.

PSEUDOSMIA

يونانية معناها عند الأطباء وهمية الشم أو فقدان حاسة التمييز بين المشمومات. يرادفها من العربية الخشم بفتحتين، والرجل الأخشم هو الذي لا يكاد يشم شيئًا أي لا يجد رائحة طيب أو نتن.

PSEUDO-TUBERCULOSIS

لاتينية حديثة معناها عند الأطباء حدوث تدرّن وهمي في الرئة يشبه السل الحقيقيّ. معربها التدرّن الكاذب أو السل الوهمي.

PSILOSIA

يونانية الأصل معناها الشعر، وهي في قول الأطباء مرض مزمن يكثر في المناطق الحارّة كبعض أقسام آسيا والهند الغربية يتناثر بسببه شعر الرأس.

في اللغة العربية ألفاظ كثيرة لتأدية المعنى، ولكنها تختلف باختلاف ظواهر ونتائج ذلك المرض، فمن ذلك الزعر بفتحتين، وهو قلة الشعر في الرأس أو أن يذهب أطولهُ وأحسنه، ومنها المَعر وهو ذهاب شعر الرأس وغيره من الجسم، ورجل أمعر وامرأة معراءُ، ومنها الحَصص وهو أن يتكسّر شعر اللحية ويقصر يقال: لحية حصّاء والأحص من الرجال الذي لا شعر في صدره، ومنها القزَع وهو ما بقي من الشعر المنتتف إلى آخر ما ذكرتهُ كتب اللغة في هذا الصدد، فمن شاء الزيادة فليرجع إليها.

PSORA

لاتينية من اليونانية معناها مرض جلدي يدعو إلى الحكّ، معربها الحكّة أو الحُكاك بالضم.

PSYCHA

يونانية الأصل معناها النفس الناطقة. عربها الدكتور شرف بلفظها فقال: بسيخة على فعيلة، وهو تعريب لا بأس به، لعدم

وجود كلمة عربية وضعية تؤدي المعنى المطلوب.

PSYCHIATRY

إنكليزية من اليونانية مركبة من كلمتين معناهما درس الأمراض الذهنية أو علم تطبيب النفس، فإما أن نشتق فعلاً رباعيًا من لفظها، فنقول: سكتر، والمصدر سكترة والاسم سكتار. وإما أن ننحت من ترجمتها كلمة فنقول: تنفسة منحوتة من تطبيب النفس، ولعل هذا أصحّ من الأول.

PSYCHOLOGY

إنكليزية ومثلها الفرنسية وغيرها باختلاف طفيف في التهجئة واللفظ. وكلها من أصلٍ يوناني مركب من كلمتين معناهما علم النفس أو علم الروح، فلنا أن نضع لها لفظة عن طريق النحت من اللفظ الأجنبي أو من ترجمتهِ؛ كأن نقول: سكلجة وهو سكلاج لكلمة psycologist. ولكن الأفضل أن نترجمها بالرواحة بكسر الراء والنفاسة بكسر النون، أي علم الروح أو علم النفس، وبعضهم يقول النفسيات.

وفسّرها معجم وبستر بأنها علم العقل أو معرفة البحث في التكوين والقوى ووظائف العقل، وكان هذا العلم قبل القرن التاسع عشر معدودًا فرعًا من علم ما وراء المادة، ثم توسّعوا فيه بعد ذلك وجعل له العلم الحديث فروعًا وأقسامًا.

PSYCHOPATHY

إنكليزية من اليونانية معناها مرض العقل أو سقم العقل، يرادفها من العربية السرف بفتحتين، يقال: رجل سرِف العقل بكسر الراء أي فاسده أو سقيمهُ، ومثلها الأَفَن وهو أفِن وأفين.

ويستعملها الأجانب لمن لا يسأل عن قول أو عمل لضعف في عقله. ويقال في العربية: رجل خرع بفتح فكسر، ومثلها قولنا: فلان خرج عن التكليف، وفلان فلَّت شباة عقله، وهو مهتَر ومفنَد بصيغة اسم المفعول.

PSYCHROLUTRON

يونانية معناها «حمَّام بارد»، وقد مرَّ بك في شرح كلمة banho أن الاستحمام يكون بالماء الفاتر. أما الماء البارد فالاغتسال به يسمى الابتراد. وعليه عربنا اللفظة المذكورة أعلاه بالابتراد أو الاستنقاع.

PSYCHROMETER

كلمة يونانية شائعة في عدّة لغات أجنبية. معناها آلة لقياس البخار المائي في كرة الهواء. وأخصّ ما تشتمل عليه محرَّان «مثنى محرّ»، وهي الكلمة التي وضعناها لكلمة thermometer ومثلها المحرار بالكسر.

فالكلمة التي نحن بصددها إما أن نعربها أو نترجمها بعدّة كلمات كما تقدم، وهذا فيه ما فيه من السقم والركاكة، وإما أن نترجمها بالمِرطاب أي الآلة لقياس رطوبة الهواء، وإما أن نعمد إلى نحت اسم آلة من بخار وماء، فنقول: مِبخام بكسر أوّله.

PTAH

كلمة هيروغليفية أي من المصرية القديمة، وقد عربوها بلفظها فقالوا: (بيثا) ومعناها الأبُ الأعظم، والكلمة اسم صنم لقدماء المصريين في عهد الدولة الأولى كانوا

يعبدونهُ ويعدّونهُ مبدع العالم وخالق البشر وأب الآلهة ويجعلون مثاله كالمومياء، وفي يده رموز القوة والحياة والثبات.

PTEROLOGY

إنكليزية تلفظ بإسقاط الحرف الأول، وهي من اليونانية مركبة من كلمتين معناهما درس العروق في أجنحة الحشرات.

ليس في العربية ما يرادف هذه الكلمة، ولذلك عربتها بالعرجحة بالنحت، وهو عرجاح بالكسر.

PTERYGIUM

لاتينية معناها عند الأطباء غشاء ينبت في العين في جهتها الإنسية غالبًا، وقد ينبت في زاويتها الوحشية، فيمتد على بياض العين إلى سوادها حتى يمنع الإبصار. يرادفها من العربية الظفرة بضم فسكون. والعامة يسمونه «ظفر».

PTERYLOGRAPHY

الجزء الأول من هذه الكلمة لاتيني، والجزء الثاني يوناني ومعنى الاثنين معًا وصف ريش الطيور أو بحث الريش. ترجمتها بالرياشة بكسر أوّله.

PTOMATOPSIA

معناها عند الأطباء بحث الجثة أو وصفها عند تشريحها. ترجمتها بالجثاثة بكسر أوّله.

PTOSIS

لاتينية حديثة من اليونانية معناها فساد الأجفان أو استرخاء الأجفان. ترجمتها بالشتر بفتحتين، وهو أشتر وهي شتراء، يقال: شتر الرجل من باب علم إذا كان جفن عينه منقلبًا من أعلى وأسفل أو أسفله مسترخيًا. ويقرب منها الرسع بفتحتين وهو فساد في الأجفان.

PTYALIZE

يونانية معناها عند الأطباء إكثار الريق أو ادرار الريق أو فيضانهُ. يرادفها من العربية الإصماغ من أصمغ كَثُر ريقه وبصاقه.

PUA

برتغالية وهي آلة مثل (الخربر) يثقب بها. اطلب (خربر) في قسم العامي.

PUCARA

برتغالية معناها في معجمات هذه اللغة إناءٌ يستقى منه، وهي كلمة عربية أصلها بكرة بفتحتين أو بكرة بتسكين الكاف، معناها خشبة مستديرة في وسطها محزّ يستقى عليها، أخذها البرتغاليون واستعملوها للإناء يستقى منه.

PUCELLE

إنكليزيّة مجهولة الأصل على ما جاء في معجم وبستر، يرادفها من العربية فتاة أو عذراء أو آنسة.

PUITS PEU PROFOND

فرنسيات معناها البئر القليلة العمق. عربتها بالأنشاط بكسر الهمزة وفتحها، يقال: بئر أنشاط فإذا كانت بعيدة الغور، أي كثيرة العمق فهي النشوط بالفتح.

جاء في المعجمات بئرٌ أنشاط بالفتح من باب ثوب أخلاق. وبالكسر من باب الوصف بالمصدر، وهي التي تخرج منها الدلو بجذبة واحدة لقرب قعرها، والنشوط عكسها.

PULCHRITUDE

إنكليزية من اللاتينية من الفعل pulcher، يرادفها من العربية الجمال بفتح الجيم.

PULP

جاء في معجم وبستر أن هذه الكلمة لاتينية أصلها pulpa معناها لحم أو قلب الفاكهة، وعندي أنها من العربية أصلها لبٌّ أو لباب بالضم، ومعنى اللباب في اللغة المختار الخالص من كل شيء وهو مأخوذ من لباب الجوز ونحوه، أي قلبه.

أما اللبّ بمعنى القلب أيضًا فمأخوذ من «لبو» السريانية بكسر اللام وضمّ الباء الموحدة وتسكين الواو، أو من لب العبرانية بكسر اللام وتسكين الباء، وهو بمعنى قلب كما تقدم، ومن النخل والجوز ما في جوفهما.

أخذ هذه الكلمة اللاتين وعنهم أخذها الإنكليز وغيرهم، وكأنهم راعوا النظير في هذا الأخذ فقدموا الباء على اللام؛ لأن معنى الكلمة «القلب» فقالوا «بلب» بدلاً من «لبّ».

PULPEUX

فرنسية معناها الكثير اللحم. عربتها باللحيم فإذا كان قليل اللحم فهو الأعجف أو الضامر.

PULPIT

من اللاتينية أصلها pulpitum يقابلها بالفرنسية pulpitre معناها منصة يقف عليها الكاهن في الكنيسة للخطابة، معربها منبر بكسر الميم، فإن كانت المنصة في الجامع أو المسجد فهي المحراب.

وإذا أريد بالكلمة شبه قمطر أو مائدة تقرأ عليها الصلوات في الكنائس، فهي المَقرأة والعامة يسمّونها «قرّاية» بتشديد الرّاء.

PULSATOR

إنكليزية من اللاتينية معناها عند علماء الحيَل أو الإواليين «الميكانيكيين» قضيب أو شبهه ينبض حين إدارة العمل، أو هو آلة تستعمل في تعدين الماس. عربتها بالمِخبط أو المِضرب بكسر الميم فيهما.

ويستعملها الأطباء لخفقان القلب، فمعربها في هذه الحال المِنبضة اسم آلة من نبض.

PULSEAR

برتغالية معناها امتحان قوّة الزند. ويسمّيها العامة «فرنسيزا»، وهي أن يرتفق اثنان ويضع أحدهما كفّه في كفّ الآخر، فالذي يلوي زند خصمه يكون غالبًا ترجمتها بالمزاندة مصدر زاند.

PULVERIZADOR

برتغالية. اصطلحوا عليها للتعبير عن مرشّة ماء الكولونيا. ترجمتها بالمسوجة بكسر فسكون، ومعناها في اللغة المرشّة، فهي كلمة قاموسية مهجورة فما أحرانا بإحيائها؛ إذ نستعملها مرادفة للكلمة البرتغالية.

PUMP

اطلب (bombe).

PUNCTUALITY

إنكليزية ويقرب منها البرتغالية والفرنسية ترجَمتها بالأجل المحدود أو حدّ الوقت، كأن تكون مديونًا بمبلغ من المال لتدفعه في اليوم المعين في الصكّ بلا تأجيل ولا نسيئة.

PUNT

من معانيها أنها في اصطلاح لاعبي كرة القدم قذف الكرة قبل أن تلمس الأرض.

ترجمتها بالكرو بفتح الكاف وسكون الراء مصدر كرا بالكرة يكروها ضربها برجله لكي ترتفع.

PUNY

إنكليزية يقابلها بالفرنسية puiné. معناها آخر ولد الرجل. عربتها بالنُفاضة بضم النون.

PUPIL

إنكليزية يقابلها puppille بالفرنسية معناها إنسان العين. أظن أن أصلها عربي وهو البؤبؤ والعامّة يسمّونه «ببو».

جاء في كتب اللغة أن لا نظير لبؤبؤ في كلام العرب إلّا جؤجؤ ولؤلؤ وضؤضؤ وسؤسؤ.

PUPPET

إنكليزية معناها تمثال شخصٍ صغير، أو ألعوبة. اطلب brinquedo.

PUPPIS

لاتينية معناها مؤخر السفينة. يرادفها من العربية الكوثل بفتح أوّله.

PURDAH

كلمة فارسية الأصل نقلت إلى الإنكليزية، وهي المعروفة عند عامّة العرب باسم «برداية»، فاطلب هذه في قسم العامي.

PURFLE

لاتينية الأصل معناها تطريز الثوب. يقابلها من العربية الوشيُ بفتح فسكون.

PURGANTE

برتغالية معناها دواءٌ للإسهال أو انطلاق المعدة. وتسميها العامّة «شربة» تشبيهًا لها بجرعة الماء. ترجمتها بالمشاء بتخفيف الشين المعجمة وفتح أوّلها، وهو الدواء المسهل، يقال: استمشى أي شرب المشاء، ومثلها السهول بفتح السين، هذا إذا كان المسهل من السوائل، فإذا كان من المعجونات فهو الإيارجة بالكسر وفتح الراء، معرب إياره اليونانية. أمّا ما يخرج من بطن شارب المشاء أو السهول فهو الفراس بفتح الفاء.

PURPARTY

مركبة من كلمتين هما pur بمعنى لأجل وparty بمعنى قسم، والمراد بهما عند أرباب الشرع والفقه الشرعي إفراز الحصص وإعطاء كل ذي حقّ حصة بحسب نصّ الشرع. ترجمتها بالإحصاص مصدر أحصَّ. يقال: أحصَّهُ أعطاهُ نصيبه.

PUR-PURR

أجنبية في رأي المعجمات الفرنجية. معناها هذى بصوتٍ لا يُفهم، وتستعمل للغضب والسرور، وهي عربية أصلها بربرَ، يقال: بربر الرجل أي هذى. والناس أكثروا الكلام تخليطًا.

PURSLAIN

لاتينية الأصل يقابلها بالعربية العامية «فرفحين»، وهو بقلة تؤكل، فاطلبها في قسم العامي.

PULSILLANIMOUS

إنكليزية يقابلها pusillanime بالفرنسية، والأصل في الكلمة لاتيني، معناها غلام ضعيف العقل والقلب، ويراد بها الجبان أو الخوَّار أو الضرع بفتحتين أو النخيب ونحوها من المترادفات، ويقال في الاستعارة: هو أجبن من صافر «ما لا يصيد من الطير»، وأجبن من صفرد بالكسر «طائر»، وأجبن من

كرَوان «طائر يقال له الحجل»، وهلم جرًّا مما هو مبسوط في كتب فقه اللغة.

PUSTULE

فرنسية معناها بثرة بيضاء تخرج في الوجه وغيره. ترجمتها بالحَطاطة، ومثلها الحَصفة والجمع حصف وهي بثور صغيرة لا تقيح وربما ظهرت في مراق البطن، فإذا كانت في اللسان فهي القلاع بضمّ أوّله، ومثلها الحارش وهي كما ورد في معجم البستان بثور تخرج في ألسنة الناس، والإبل صفة غالبة.

PUTAMEN

لاتينية الأصل معناها عند علماء النبات غمد الحب من قمح وشعير ونحوهما. ترجمتها بالعصيفة وهي الورق المجتمع الذي يكون فيه السنبل والورق الذي ينفتح عن الثمرة أو الحبّة.

PUTOIS

فرنسية من putorius اللاتينية معناها حيوانات من ذوات الثدي خبيثة الرائحة. عربتها بالظربان بفتح الظاء وكسر الراء بعدهما باء موحدة، وهو حيوان تنبعث منه رائحة كريهة فتعلق بصوفه ويقف في سبيل اتّخاذ الفرو منه، جمعه ظرابين.

PUTORIUS

لاتينية حديثة ومنها putois الفرنسية. معناه حيوان ثدوي أو دويبة كالفارة أشتر أصلم أسك، يقابله في العربية الظربان أو ابن عرس أو السرعوب، وهو مثله أو من فصيلته.

PUTTY

إنكليزية يقابلها بالفرنسية potée معناها سير يلف على الرجل إلى الركبة يشبه ما يسمى «طماق» كان يلبسه الفرسان، وقد رأيت أن أقرب ما يناسبه من العربية الهِجار بكسر الهاء، وهو حبل يشدُّ في رسغ رجل البعير ثم يشدُّ إلى حقوهِ إن كان عريانًا وإن كان مرحولاً شدّ إلى الخقب، يقال: شد بعيره بالهِجار. ولم أعثر على لفظة أخرى أكثر انطباقًا على المراد من اللفظة الأجنبية.

PYCNOMETER

هو آلة لقياس ومقابلة ثقل السوائل والجوامد أو لمعرفة الثقل النوعي لكل مادة بالنسبة إلى مادة أخرى، أو هو آلة لقياس الكثافة لذلك عربته بالمِكشاف.

PYCNOSIS

لاتينية حديثة من اليونانية معناها عند الأطباء الغلظ أو الكثافة، يرادفها من العربية الخثور من خثر اللبن من باب ضرب غلظ، والتخثير من خثر بالثاء المثلّثة مشدّدة، وأختر الزبد تركهُ خاثرًا وذلك إذا لم يذبهُ، ومنه المثل: ما يدري أيخثر أم يذيب. أصلهُ أن المرأة تسلأ «تفقس» السمن فيختلط خاثرهُ برقيقه فلا يصفو فتبرم بأمرها، فلا تدري أتوقد حتى يصفو وتخشى إن أوقدت أن يحترق فتحار.

PYELITIS

لاتينية حديثة من اليونانية معناها عند الأطباء التهاب الكلى. عربتها بالكلاء بالضم على فُعال لكل ما دلّ على مرض.

PYJAMA

برتغالية معناها ثوب خاص للنوم. عربتها بالمِفضلة ومثلها النِيم بالكسر، والقطيفة.

هـذا وإن كـلـمـة pyjama مـأخـوذة مـن الهندية عن الفارسية ومعناها في الأصل كساء القدم. وكان أهل الهند والعجم يستعملونها شبه السراويل يلبسونها في البيت أو حين النوم، ثم أخذها الأوروبيون وجروا في استعمالها مجرى الشرقيين.

PYOGENESIS

لاتينية حديثة معناها عند الأطباء تكوُّن القيح أو نشوء الصديد، فلعلّ كلمة القِياحة أو الصَدادة أليق ما تترجم به.

PYOMETRE

لاتينية حديثة معناها عند الأطباء تجمّع أو تكاثر الصديد في الجرح. ترجمتها بالتصديد من صدَّد لأن وزن فعَّل يأتي للتكثير والمبالغة، وكذا الأصديداء من اصدودى وهو يفيد التكثير أيضًا، ولكن الأولى أخفّ وألطف.

ويقصد بالكلمة أيضًا سبر غور الصديد، ففي هذه الحال تترجم اللفظة بالمِصداد اسم آلة من «صدد».

PYONEPHRITIS

لاتينية معناها عند الأطباء التهاب الكلية بسبب صديد أو قيح فيها. عربتها بالكلو بفتح فسكون لأن المصدر يأتي أيضًا للدلالة على مرض مثل المعد بفتح فسكون لمرض المعدة.

PYORRHEA

لاتينية شائعة في اللغات الفرنجية. معناها في السِنانة «طبّ الأسنان» مرض اللثة «النيرة»، بسبب تقيح يطرأ عليها. عربتها باللثاءِ بالضم على فُعال وزان كساح وكُباد ونحوهما مما يدل على مرض.

PYREXIA

إنكليزية من اليونانية معناها عند الأطباء الحمى في منتهى شدّتها. عربتها بالبرحاء بضم ففتح.

قال الأصمعي: إذا تمدّد المحموم للحمى فذلك المطوَّى، فإذا ثاب عليها فهي الرحضاءُ، فإذا اشتدّت فهي البرحاء، تقول: أخذته البرحاء أي الحمّى الشديدة.

PYROELECTRIO

كلمة مركّبة من pyro اليونانية بمعنى «نار» ومنها fire الإنكليزية. ولا أدري أمن «نار» العربية هي أم أن العربية مأخوذة منها. والجزء الثاني من الكلمة يوناني الأصل معناه كهربائي وحاصل الاثنين شرارة كهربائية.

PYROGRAPHY

يونانية شائعة في سائر لغات أوروبا، مركبة من كلمتين معناهما صناعة حفر الرسوم والنقوش على الخشب أو الجلد بآلة محماة بالنار. عربتها بالوسامة بالكسر على فِعالة من وسمه أي كواه بالنار أو أثر فيه بسمة وكي، ويجوز ترجمتها بالنقاشة أو الحفارة بالكسر فيهما.

PYROLATRY

إنكليزية معناها عبادة النار. عربتها بالمجوسية بالفتح نسبة إلى المجوس وهم أمّة يعبدون النار، وقيل أن مجوس اسم رجلٍ وضع دينًا ودعا إليه الناس. معرب «ميخ كوش» بالفارسية، ومعناه صغير الأذنين وقد يطلق المجوسي على الساحر والحكيم والفيلسوف، كالمجوس الذين أتوا من فارس إلى اليهودية عند ولادة السيد المسيح.

PYROLOGY

يونانية معناها علم الحرارة ودرس خواصّها. عربتها بالحرارة بكسر الحاء.

PYROMETER

يونانية مركبة من كلمتين مؤادهما آلة لقياس الحرارة الشديدة التي لا يستطاع قياسها بالميزان الزيبقي المعروف باسم mercurial thermometer عربتها بالحرَّار، وهي صفة مبالغة من حرَّ ومثلها المِحرُّ بالكسر اسم آلة، ولنا أن نعربها بالنحت من لفظها الأجنبي، فنقول: بِرمتر وزان قِرطعب.

PYROTECNIST

يونانية معناها صانع الأسهم النارية. يقابلها في العربية الصاروخيُّ، نسبة إلى صاروخ «لا ساروخ كما جاء في بعض المعجمات».

جاء في محيط المحيط الصواريخ سهام من النفط يرمى بها في الحصار لإحراق البيوت. ولم يذكرهُ معجم البستان.

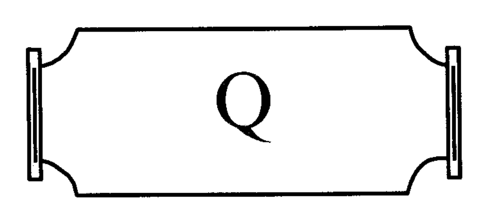
PYRRHONSIM

يونانية معناها عقيدة أهل الريب أو أهل الشكّ، فهي أشبه بأن تكون عقيدة اللاأدريين أي الذين يقولون: لا أدري.

PYX

لاتينية ومنها box الإنكليزية بمعنى صندوق، ويراد بها علبة يحفظ فيها القربان المقدس. ترجمتها بحق القربان بضمّ الحاء المهملة.

انتهى الحرف P ويليه الحرف Q



QUACK

إنكليزية من أصلٍ مجهول. معناها من يدّعي معرفة علم وهو لا يعرف منه شيئًا، يرادفها من العربية الدجّال.

ويراد بها أيضًا من يطنب في نفسه ويغالي في مدحها، يرادفها في هذه الحال الطرمذان بكسر أوّله ومعناه الصلِف النفاخ، أي الذي يقول: أنا وأنا مغرقًا في مدح نفسه ومنتفخًا بذكر خصاله.

QUAD

إنكليزية لها عدّة معانٍ في جملتها السجن أو الحبس. وأظنّها في هذه الحال من العربية، وأصلها قود بفتح فكسر. والقود بالفتح معناها القصاص والعقاب، ولا يخفى أن السجن بمعنى القصاص، وقد أخذها الإنكليز وأبدلوا من القاف كافًا، أي الحرف (q)؛ لأن القاف غير موجودة في حروفهم.

QUADRO

برتغالية يقابلها cadre بالفرنسية، وهي من أصلٍ لاتيني. يسميها العامة «برواز»، ويرادفها من الفصيح إطار وكفاف بالكسر فيهما، اطلب «برواز» في قسم العامي.

QUAIL

طائر في لبنان من القواطع يسمى في لبنان «سمنة»، والصواب سمان بضمّ أوّله وفتح النون وهو معرب عن الفارسية جمعهُ سمانيات. ويقرب منها سلوى لا «سلوة»، كما توهم بعض أصحاب المعجمات، وهي التي ورد اسمها في التوراة؛ إذ كان بنو إسرائيل في برية التيه وكان الله ينزل لهم المنّ والسلوى.

QUALIFICATION

فرنسية وإنكليزية من qualis اللاتينية، معناها أهلية أي جعل الشيء أهلًا لما يختصّ به، أو هي التنويع؛ كأن تفرز حب البن مثلًا وتجعلهُ أنواعًا بين جيّدة ووسطى وفاسدة.

QUANNET

إيطالية الأصل معناها قرص، والعامة يقولون «كواني» يريدون بها قرص «الفترولا»، وكان يسمى أولاً أسطوانة لأنه على شكلها.

QUANTUM

من اللاتينية أصلها quantus معناها عند علماء الطبيعة نظرية ملخصها أن النور ليس مواجًا بل هو مقادير دقيقة من القوة تسير سيرًا موجبًا. عربتها مجلة المقتطف بالكم بالفتح وتشديد الميم، وذلك باعتبار أن الكمّ اسم، والنسبة إليه كمية بمعنى مقدار.

QUAP

إنكليزية. يرادفها الرجفان أو الاختلاج.

QUARENTINA

إيطالية من اللاتينية معناها أربعون أو ذو أربعين. عربها مؤرخو العرب بالكرتنة، وشاعت هذه الكلمة واشتقوا منها فعلًا فقالوا: كرتن ويكرتن، أي قضى ويقضي

مدة «الكرنتينا»، وهي أربعون يومًا. وترجمها آخرون بالمحجر الصحي، يقال: حجرهُ وحجر عليه الأمر حجرًا ومحجرًا حرمهُ، ذلك أنه يحرم على المصاب بمرض عضال كالطاعون ونحوه أن يبرح ذلك المكان قبل مضي الأربعين يومًا تجري فيها عليه القوانين الصحية احتراسًا من سريان العدوى إلى الأصحّاء، وعندي أن تعريبها بالكرتنة خير منه بترجمتها بالحجر الصحي.

QUARTE

فرنسية من quartus اللاتينية. معناها رُبع، والمراد به مكيال للسوائل والجوامد يسع ٣٨٠ درهمًا، وقد عرّبوها بلفظها فقالوا: كوارت، ولكن يجب كسر الراء أو فتحها فرارًا من التقاء الساكنين.

QUARTZ

لاتينية الأصل، معناها نوعٌ من بلور الصخور. يرادفها من العربية المروُ بفتح فسكون، وهو حجارة بيض رقاق براقة تقدح منها النار واحدها مروة.

QUASIMODO

لاتينية الأصل معناها الأحد الذي يلي أحد الفصح، وقد اصطلح رجال الكنيسة على تسميته بالأحد الجديد.

QUATER COUSIN

إنكليزيتان معناهما ابن عم من الدرجة الأولى، أي أن يكون الأبوان أخوين، ويسمّيه العامّة «ابن عم لزم»، فصيحها ابن عم لحًا، فإن كان من درجة أبعد من الدرجة الأولى فهو ابن عم الكلالة.

أما لحًا فهي مصدر من لحَت القرابة بيننا لصقت، فمعنى ابن عمي لحًا أي لاصق النسب، ونصب لحًا على الحال لأن ما قبلهُ معرفة، وتقول في النكرة: هو ابن عم لحٍّ بالجر لأنهُ نعت للعم، فإن لم يكن لحًا وكان رجلًا من العشيرة قلت: هو ابن عم الكلالة وابن عمٍ كلالةٍ.

QUAY

إنكليزية معناها ما يبنى على حافة النهر أو البحر من حائطٍ ونحوه. عربتها بالطوار بضمّ الطاء.

QUEASY

إنكليزية. ولكن أصلها مجهول كما جاء في معجم وبستر، معناها ما يدعو إلى غثيان النفس، فهي إذًا من العربية وأصلها مقزّز.

جاء في المعجمات: قزت نفسي منه أبتهُ وعافتهُ، ويقال: هو يتقزّز من أكل الضب، فكأن أكل الضب يسبب لهُ غثيانًا.

QUE DIEU NE LUI MULTIPLE PAS SES DONS

عبارة فرنسية معناها لا وفر الله عطاياه وخيراته عليه. يرادفها من العربية قولنا: لا درَّ درهُ، أي لا زكا عملهُ ولا كثر خيره. قال الشاعر:

لا درَّ درّ رجالٍ خاب سعيهم
يستمطرون لدى الأزمات بالعُشر

QUE EXCELLENT HOMME

فرنسيات معناها أي رجلٍ سامٍ هو. يرادفها من العربية قولنا: لله درّهُ، وتفيد المدح والدعاء، يقال: لله درّهُ رجلًا ومن رجلٍ، أي من الله كثرة ما فيه من الخير.

QUERIST

إنكليزية من quaere اللاتينية، معناها الرجل الكثير الاستعلام والاستفهام. عربتها بالمِسئال صيغة مبالغة من سأل.

QUEUE

إنكليزية من معانيها «صف» فهي بمعنى fila البرتغالية. والمراد اصطفاف الناس أمام مدخل الملهى لمشترى أوراق الدخول أو أمام نافذة البريد لمشترى الطوابع.

QUI A PEU DE LAIT

جملة فرنسية معناها الأنثى التي قلَّ حليبها. عربتها بالمصوء بالفتح على فعول، وهي من الإبل والشاة والمعز التي يبطىء خروج حليبها.

QUIDDITY

لاتينية الأصل معناها خلاصة الشيء أو روحهُ أو جوهره، فهي ترادف كلمة essence ترجمتها بالمصاص بالضم.

QU'IL PERISSE

كلمات فرنسيّة معناها ليهلك بتسكين آخره، يرادفها من اللغة الفصحى تبًا له أو تبًّا له وتلبًا أي ألزمه الله هلاكًا وخسارًا.

QUILT

إنكليزية قديمة مأخوذة من culeita اللاتينية معناها فراش أو شبهه، والمراد بها جبة ذات طاقين مخيطين بينهما قطن ويسمّيها العامة «مضربية» فصيحها مضرَّبة بتشديد الراء، يقابلها اليَلمق معربة عن الفارسية.

QUI N'ATTACH PAS L'IMPORTANCE AUX INJURES QU'IL DIT OU QU'IL RECOIT

جملة فرنسية معناها الرجل الذي لا يعلّق أهمية على ما قيل له أو ما قال من الفحش. عربتها كلها بالمندخ بكسر فسكون.

QUINDECAGON

لاتينية معناها عند علماء الهندسة شكل ذو خمس عشرة زاوية وخمسة عشرة جانبًا، فلا بأس أن نسمّيه خمسعشريّ أو نكتبها منفصلة خمس عشري.

QUINQUENNAL

لاتينية الأصل معناها الشيء يدوم خمس سنوات. ترجمتها بالعمل الخماسي السنوات أو نكتفي بكلمتي العمل الخماسي إذا وجدت قرينة تدل على أن المعدود هو سنوات.

QUINSY

إنكليزية يقابلها بالفرنسية quinancie معناها عند الأطباء التهاب البلعوم. ترجمتها بالزُراد بضم أوّله.

QUISE PLAITA LA DÉTRACTION

جملة فرنسية معناها من يسرُّ ويلذّذ باغتياب الغير. والعرب تقول في هذا المعنى: فلان فكه «بفتح فكسر» بأعراض الناس.

QUINTUPLE

لاتينية الأصل معناها خمسي أو خماسي، والمراد الحاصل من ضرب الشيء في خمسة. ترجمتها بالخماسيّ الأضعاف.

QUIRE

إنكليزية يقابلها بالفرنسية cahier معناها الاصطلاحي ورق تطوى كل منها طيّة واحدة، وتوضع الواحدة منها ضمن الأخرى. عربتها بالماعون وهي كلمة مولدة معناها رزمة من الورق الحثوي في أربعمائة طلحية، وأمّا عند الضباعين فالماعون خمسمائة طلحية.

أما الطلحيّة ويسمّيها العامة «طرحية» فهي مولدة أيضًا.

QUAROM

لاتينية معناها العدد العام لانعقاد الجلسات. عربتها بالنِصاب القانوني أو النصاب التام. والنصاب في اللغة القدر الذي تجب فيه الزكاة إذا بلغه أي نحو مائتي درهم، وخمس من الإبل فاستعملها المحدثون مجازًا للعدد الذي يجب أن يبلغ إليه لانعقاد جلسات المجلس.

QUOTA

لاتينية معناها: كم من هذا الصنف مثلًا، أو كم هي الحصة المعينة لكل شخصٍ أو كل شعب. عربتها بالوزيعة على فعيلة، على أنه يلوح لي أن الكلمة من العربية وأصلها فيها القطيعة. ومعناها كما ورد في محيط المحيط الوظيفة وما يقطع من أرض الخراج. ولا يخفى وجه الشبه والملامسة بين هذا المعنى، والمعنى المراد من اللفظة الأجنبية.

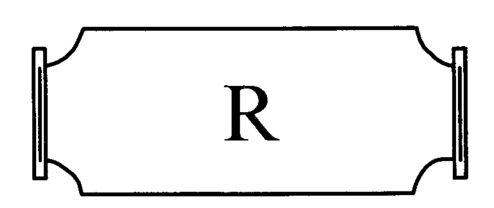
QUOTABLE

إنكليزية معناها يصح أن يستشهد به أو يرجع إليه عند إرادة الإثبات أو النفي. يرادفها من العربية حجة، يقال: فلان حجة في اللغة أو الفقه ونحوهما، أي يرجع إليه ويستشهد بكلامه.

QUOTIDIAN

فرنسية من اللاتينية، معناها «يومي» أو «كل يوم»، وهي عند الأطباء الحمى التي تنتاب العليل كل يوم. ترجمتها بالورد بالكسر.

انتهى الحرف Q ويليه الحرف R



RAB

كلمة عبرانية يخصّها اليهود بمعلّمي الشريعة أو لقب تكريم واحترام يمنح بنوع خاص لمعلّمي الناموس البابليّين يقابلهُ في العربية (ربّ)، وهذه مأخوذة من تلك.

والربُّ معرفًا باللام من أسماء الله تعالىٰ لا يطلق على غيره والاسم الربابة والربوبية، فإذا جرّد من أل فمعناه مالك وسيّد، يقال: ربّ البيت وربّ الأرض.

RABAT

يقابلها بالفرنسية rabato، وهو عقد من الكتّان يضعهُ الكاهن في عنقه، فكأنّه أشبه بالأُربة (كرافاتا)، والذي أراه أنه من العربية أصلهُ رابط أو ربيط ومعناه الراهب الذي نزّه نفسه عن الدنيا، أخذه الأجانب وحوّلوه من معنى الراهب إلى العقد الذي يلبسه الراهب.

RABBI

جاء في معجم وبستر أن هذه الكلمة لاتينية من اليونانية معناها سيدي أو معلّمي. والصحيح أنها عربيّة أصلها ربي بمعنى سيدي معربة عن العبرانية.

والكلمة لقب عبراني يخصّهُ اليهود بمعلم الناموس والشريعة.

RACE

إنكليزية ومثلها raça البرتغالية، معناها الأصل أو السلالة. وقد طلبتها في المعجمات الأجنبية فرأيت بعضها يرجعها إلى أصلٍ لاتيني. وبعضها يزعم أنها من أصلٍ اسكنداني، والحقيقة عندي أنها عربية المولد والنشأة، وأصلها الرسُّ بفتح الراء وتشديد السين وهو في اللغة المعدن، وابتداء الشيء. فقولنا أن فلانًا من «راسا» عربية صوابهُ أنه من رس عربي، أي من معدن أو سلالة أو أصل عربي، يرادفه النجار بالكسر وهو الأصل ومنه قولهم: فلان كريم النجار.

RACE WAY

إنكليزية يقابلها من العربية الكظيمة وهي قناة تحفر في الأرض ليجري الماء فيها، وهذا هو المراد بالكلمة الإنكليزية.

RACHIALGIE

فرنسية معناها التهاب أو وجع شديد في الفَقار أو سلسلة الظهر. ترجمتها بالفقار بضم الفاء، فهي وكلمة (راكيتزم) بمعنى، وترجمها بعضهم بالخرزة بفتح فسكون، والأصح الخراز بالضمّ، أي وجع خرزات الظهر.

RACHIO

يونانية الأصل يرادفها من العربية الفقار بالفتح أو العمود الفقريُّ. والفقار بفتح أوّله ما تنضد من عظام الصلب من لدن الكاهل إلى العُسجب، وهو خرزات الظهر، الواحدة فقارة.

RACHIOTOMIE

فرنسية من اللاتينية معناها قطع إحدى فقار الظهر. عربتها بالفقر بفتحتين مصدر فقِر الرجل وزان علم اشتكى فقارهُ من مرض أو كسر، فهو فقير وكذا الفقر.

RACHITIS

لاتينية حديثة من أصلٍ يوناني. معناها عند الأطباء التهاب يحدث في الفقار أو العمود الفقري المعروف بسلسلة الظهر. يرادفها من العربية الخُراع بالخاء المعجمة مضمومة، وهو في اللغة انقطاع في ظهر الناقة تصبح منه باركة لا تقوم، ومنها أخذ العامة قولهم «خرنكعي» للضعيف الذي لا حول لهُ وقد لانت مفاصله.

ويصح أيضًا أن تترجم الكلمة الأجنبية بالفقار بضمّ أوّله على وزن فُعال لدلالتها على مرض.

RACHITIC

إنكليزية من اللاتينية معناها عند الأطباء المصاب بالكساح، يقابلها من العربية الكسيح وهو الذي بيديه ورجليه زمانة. والعامة تسميه «مكرسح».

RACHITISM

اسم من rachitis الآنف ذكرها، ويراد بها مرض يصيب أكثر الفقراء وصغار الحيوانات فيختل نموّ العظام حينما يبتدىء الولد يمشي، أو حينما يبتدىء ظهور أسنانه فتنتفخ أطرافه ويتوقف نموّها وتلتوي الأضلاع إلى غير ذلك من الطوارىء المعروفة عند الأطباء. وقد ترجمتها مجلة المقتطف بالكساح بضمّ أوله، أو هو الخرع بفتحتين أو مقدمة الكساح.

RACINE

فرنسية مثل race الإنكليزية، فاطلب هذه في موضعها. ويراد بالكلمة أيضًا الخيط الذي يقدر به البنّاء يمدّه على البناء. عربته بالتر بضم أوّله وراء مشدّدة، يقول الرجل لصاحبه عند الغضب: «لأقيمنك على الترّ»، وترجمتها بالفرنسية je vous redresserai.

RACIOCINIO

برتغالية معناها التفكير مجرّدًا في الأمر قبل الإقدام عليه. عربتها بالترسُّم مصدر رسَّم، والاستشفاف مصدر استشفّه تبيّنه واستقصاه، والأرصاد والتدميث.

RACK

إنكليزية من معانيها أنها وتدٌ في الحائط تعلّق عليه الثياب. اطلب «تعليقة الثياب»، في قسم العامي.

RACOON

هو حيوان أميركي من اللواحم أي من الحيوانات المفترسة. عرّبه الشيخ أحمد فارس الشدياق بالراكون، وعرّبهُ غيره بالركن. ولكن الدكتور أمين باشا معلوف أنكر ذلك في كتابه معجم الحيوان وأثبت الراكون لأن الركن بفتح فسكون معناه الجرذ أو الفار وهما من القوارض والراكون من اللواحم.

RADIATOR

إنكليزية وفرنسية وسواهما مع فرق طفيف في اللفظ والإملاء وكلّها من أصلٍ لاتيني. يرادفها من العربية المُشعُّ اسم فاعلٍ أشعَّ.

RADIO

اطلب radium.

RADIOGRAMA

اطلب radium.

RADIOMETER

افرنجية معناها آلة لقياس طاقة الإشعاع، قلنا أن نعربها بالمِقشاع منحوتة من «قياس وإشعاع».

إنما طاقة فمعناها قوة وهي التي اختاروها لترجمة كلمة energy.

RADIOSCOPY

إنكليزية مركبة من كلمتين معناهما فحص الأعضاء الباطنة من الجسم بواسطة أشعة (rontgen رونتجن). ترجمتها بالنهنهة مصدر نهنهه، وإذا شئت زيادة التوسّع، فاطلب كلمة rontgen في موضعها من هذا المعجم.

RADIOTELEGRAPH

يونانية الأصل ترجمتها برقية لاسلكية أو برقية راديَّة نسبة إلى الراد، وهي الكلمة التي اخترناها تعريبًا لكلمة radio، فاطلب هذه في موضعها.

RADIOTHERAPHY

افرنجية شائعة في عدّة لغات. معناها عند الأطباء معالجة الأمراض بأشعة رنتجن. ترجمتها بالعلاج الراديُّ.

RADIUM

لاتينية وهو نوعٌ من المعادن ثمين جدًّا لأنه نادر الوجود إلى ما يقرب من العدم وهو من جهة أخرى جزيل النفع في معالجة كثير من الأمراض.

اكتشفتهُ العالمة مدام كوري من باريس في السنة ١٨٩٩ ترجمتهُ بالمشعّ، لأنّ radio في اللاتينية معناها شعاع، ولكن الأفضل في ما أرى أن تعرب بلفظها بعد تهذيبها لتنطبق على وزنٍ عربي، فنقول: رادوم وزان فاعول.

أما الراديو radio تلك الآلة الحديثة التي تنقل الأصوات والأقوال من قطر إلى قطر، فقد ترجمها بعضهم بالمذياع، وآخر استصوب كلمة الناقل، وغيره وضع لها كلمة الواحية. وترجمها الأستاذ نعوم مكرزل بالموَّاج، وهي أدلّ مما تقدم على المعنى المراد.

أما أنا فقد عربتها بلفظها، فقلت: الرادُ كما عربت radiograma بالرادية، وما أتيت بذلك أمرًا جديدًا أو مستنكرًا، بل حذوت حذو السلف الصالح، وإن شئت فقل حذو الإنكليز والفرنسيين وغيرهم من الإفرنج، فإنهم أخذوا اللفظة من اللاتينية فلماذا يجوز لهم وللسلف مثل هذا النقل، ولا يجوز لنا على حين أننا أحوج ما نكون اليوم إلى تعريب الألفاظ العلمية لكي نزيد ثروة اللغة، ولا نكون حلفًا عليها بتعصبنا فنوردها موارد الفناء.

RADIUS

لاتينية الأصل، معناها عند علماء الهندسة النظرية نصف القطر، أما القطر وهو نصف الدائرة فيعبرون عنه بكلمة diameter.

RADIN

إنكليزية من اللاتينية معناها الأصل. ويراد بها هنا ما ذهب في الأرض من أصول الشجر أو جذوره، فهي ترادف ما يسمى «عرش» بلغة العامة، فاطلب هذه في قسم العامي.

RADOTAGE

فرنسية معناها السكة بين صفّين من الشجر وخصوصًا النخل يجتنى من أيهما شاء. عربتها بالمخرفة بفتح الميم والراء، ومعنى السكة هنا الطريقة المصطفة من النخل. قال الشماخ:

حنّت على سكة الساري فجاوبها

حمامة من حمامٍ ذات أطواق

RADOUCIR

فرنسية معناها التهدئة والإرضاء بالكلام كما يفعل بالطفل. عربتها بالهُدون والمَهدون هو النوام والبليد الذي يرضيه الكلام كالطفل.

RADULIFORM

إنكليزية من اللاتينية معناها اتّساق الأسنان وصفاؤها. ترجمتها بالشنب بفتح أوّله وثانيه، وهو في اللغة ماء ورقة وبرد وعذوبة في الأسنان. أو حدّة الأنياب كالغرب تراها كالمنشار، قال الأصمعي: الشنب برد الفم والأسنان. وأنشد ذو الرمّة:

لمياءُ في شفتيها حوة لعسٌ

وفي اللّثات وفي أنيابها شنبُ

الحوَّة بضمّ أوّله وتشديد الواو سمرة في الشفة. واللعس بفتحتين سواد مستحسن في الشفة.

وسُئل رؤبة بن العجاج عن الشنب فأخذ حبة رمان، وقال: هذا هو الشنب، وأشار إلى صفائها ورقة مائها.

RAFFINÉ

فرنسية معناها ما أخلصته النار من الذهب والفضّة، عربتها بالخلاص بكسر أوّله.

RAFT

جاء في معجم وبستر أن هذه الكلمة إنكليزية قديمة، وأنه يراد بها أخشاب يضمّ بعضها إلى بعض ويركب عليها في النهر والبحر. يرادفها من العربية الرَمث بفتحتين جمعها أرماث.

ولكن من يدري فقد تكون الكلمة الإنكليزيّة مأخوذة من العربية، فنقلوها عنّا بعد ما أبدلوا من الميم الحرف (F)، ومن الثاء المثلثة الحرف (T) الذي يقابلهُ التاء المثناة. ولا غرابة في ذلك لأن العرب كانوا يكتبون الحروف بلا أعجام أي بلا نقط، فضلاً عمّا وقع من أغلاط النساخ مما التبس فيه وجه الصحة على الأجانب.

RAID

كلمة إسكوتلندية شاعت في الولايات المتحدة في غضون الحرب الأهلية. معناها غزوة أو غارة كغزوة قبيلة لأخرى أو إغارة فردٍ على فرد أو جيش على آخر للغنم والسلب والنصر، ولكن بعد شيوع فنّ الطيران صارت الكلمة تطلق على الحملات أو الغزوات الجويّة أيضًا يقوم بها طيار أو طيّارون لإلقاء القنابل ولكسب الجائز وتخليد الاسم على ما هو جارٍ في هذه الأيام. فإذا شئنا تعريب اللفظة وجب أن نقول غزوة جويّة أو غارة جويّة، ولذلك رأيت حبًا للاختصار أن أعربها بالمجاواة اشتققتها من الجوّ. ولها في اللغة معنى لا يتفق مع معنى اللفظة الأجنبية ولكنها مهملة غير مستعملة لا في الإنشاء القديم ولا الحديث فلا مانع من التواضع عليها للغزوة الجويّة فنحييها ولا نخشى الالتباس.

RAIO X

برتغالية. معنى الجزء الأول شعاع، والحرف (x) من حروف الهجاء ويكنى به عن (المجهول)، والحاصل المجهولة. اطلب rongen.

RAISE A CHEQUE

إنكليزيات معناها عند الصيارفة تزوير الشك.

RAIZ

برتغالية يقابلها root بالإنكليزية معناها عند السنانيين أو أطباء الأسنان أصل السن، وهي إمّا أن تكون مأخوذة من الرسّ العربية، وإمّا أن تكون من اللاتينية. فإذا كانت من الأخيرة فقد ترجمتها بالجذل بفتح فسكون ومعناها أصل السن، يرادفها أيضًا السنخ بكسر فسكون، وهو أصل السن الغائب في اللثّة «النيرة».

RAKE VEIN

إنكليزيتان معناهما عرق معدني كعروق الذهب ونحوه إذ تظهر في بطن الأرض. عربتها بالتجباب بكسر التاء وهو الخط من الفضة يكون على وجه المعدن، ويقال في هذا الصدد سابت عروق الذهب والفضة في المعدن، أي تكوّنت وظهرت، فنأخذ من الفعل «ساب» السِيابة للصناعة، أي صناعة تكوين وإخراج العروق. والسَّيب للاسم.

RALLUS AQUATICUS

هو نوعٌ من الطيور المائية ترجمهُ الدكتور أمين باشا المعلوف في كتاب «معجم الحيوان» بالتفلق بكسر التاء واللام، وهو من طيور الماء، قال: وقد أطلقه الشيخ أحمد فارس الشدياق والدكتور بوست في كتابه عن الحيوان على هذا الطائر.

RAMASSER SES VETEMENTS

كلمات فرنسيّة معناها جمع ثيابه وهيّأها في الحقائب للسفر. عربتها بالكمهلة، يقال: كمهل ثيابه جمعها وحزمها للسفر.

RAMSSER DE L'ARGENT ET DES TROUPEAUX

عبارة فرنسية معناها جمع المال والماشية. عربتها بالريش مصدر راش جمع المال والماشية والأثاث.

RAMENT

لاتينية الأصل معناها آلة للحك والقشر. عربتها بالمِسحلة اسم آلة من سحل الشيء قشرهُ ونحته. ويقال: الرياح تسحل الأرض أي تكشط ما عليها. أمّا ما يتساقط من الحكّ فهو السُحالة بالضم كسحالة الفضة والذهب إذا برد.

RAMIFICATION

إنكليزية معناها تربية فروع أو أغصان في الشجرة. عربتها بالتغصين أو التفريع.

RAMPAGE

إنكليزية معناها شديد الغضب إلى الحدّ الأقصى، ولها في العربية مرادفات كثيرة، منها: رعف أنفه غضبًا، نزا في رأسه الغضب، استفزتهُ طيرة الغضب، إلى غير ذلك مما هو مذكور في مواطنه.

RANA

لاتينية معناها ضفدع، وهو حيوانٌ من القوازب أي برّي ومائي، يكنى الذكر منه بأبي هبيرة والأنثى بأم هبيرة، الواحدة ضفدعة والجمع ضفادع، وله أسماءٌ كثيرة

منها القرَّة والنقّاق وغيرهما، ويقال لذكرها العُلجوم بالضم ويسمّيه العرب ضفدع الماء. ومنها فصيلة أخرى تسمى ضفادع الجبل، وتبيض الضفادع في الماء فيلتصق بيضها بعضه ببعض ويسمّى القرّ وحبل القر لأنه يخرج منه صوت على زعم العامة، كأنه يقول: (قرّ)، والحقيقة أن هذا الصوت صوت الضفادع لا صوت بيضها. انتهى باختصار عن معجم الحيوان للمعلوف.

RANCHO

برتغالية من الإسبانية، معناها مجموع بيوت حقيرة من طين تقام في المزارع لرعاة المواشي. عربتها بالأكباس واحدها كبس بكسر فسكون أو الجنوز واحدها جنز بكسر فسكون.

RANGÉE DE CEPS DE VIGNE

كلمات فرنسية معناها صف دوالي الكرمة أو صفّ شجيرات البن. عربتها بالسريف بفتح فكسر وهو السطر من الكرم.

RAPACITÈ

فرنسية من rapacitus اللاتينية معناها اختطاف بعنف كاختطاف الذئاب للفريسة أو القرصان للغنيمة. عربتها بالاختباس من اختبسهُ أخذه مغالبة. أما الغنيمة أو الفريسة فهي الخُباسة بضمّ أوله.

RAPIÉCER

فرنسية معناها ترقيع الثياب البالية. ترجمتها باللِدامة أو التلديم. واللديم هو الثوب الخلق المرقع. واللدّام الذي يرقع الثياب. واللدام بالكسر الرقاع يلدم بها الخف أو يرقع بها الثوب ولدم الثوب بتخفيف الدال وتشديدها رقعهُ وأصلحه.

RAQUETA

برتغالية ومثلها racket الإنكليزية، وهي خشبة دقيقة المقبض ذات طرف مستدير متّسع تضرب بها الكرة فوق مائدة خاصة، وتستعمل في لعبة يسمّونها بالبرتغالية (بنغ بونغ)، كما تستعمل أيضًا في لعبة التنس (tenis)، وهي من العربية أصلها راحة أي الكف لما بينهما من الشبه، ذلك لأنهم كانوا يقذفون الكرة براحة اليد، ثم استعملوا الخشبة الشبيه طرفها براحة الكفّ، فأخذها الأجانب واستعاضوا عن الحاء بالكاف لعدم وجود الحاء في لغاتهم. يرادفها الطبطابة بالفتح وهي في اللغة خشبة عريضة يلعب بها بالكرة.

RASH

إنكليزية معناها نوع من السمك الكهربائي، وهي عربية أصلها رعّاش صيغة مبالغة من رعش أخذته الرعدة وأرعشه الله أي أرعده، ذلك لأن هذا النوع من السمك يحدث رعشة أو إرعادًا في يد من يمسكه. ويراد بالكلمة عند الأطباء بثرة حمراء في الجلد يرادفها في العربية طفحة.

RATION

إنكليزية من اللاتينية، ومثلها raçao البرتغالية معناها ما يعين للواحد من الطعام أو العلف. ترجمتها بالجراية وهي ما يناله الجندي من الطعام كل يوم أو ما يجري عليه من الرزق، ولذلك سمّيت جراية، ومثلها شحنة بالكسر ومعناها ما يقدم للدواب من العلف الذي يكفيها يومها وليلتها وكذا الوظيفة. ومما يذكر بهذا الصدد أن ration هذه مأخوذة من ratio ومعناها راتب أو

مرتّب، فلا أدري أمن اللاتينية أخذ العرب كلمة «راتب»، أم من العربية أخذ اللاتين كلمة ratio.

RATTLES

إنكليزية معناها غطيط النائم إلى ما يشبه الاختناق، يرادفها الخرخرة وهي عند الأطباء أزيز يخرج من الرئة لاشتباك بلغم لاحج بها.

أما العامة فيعنون بالخرخرة صوت الماء المنحدر، فصيحها الخرير.

RAUCITY

إنكليزية معناها بحة في الصوت أو غلظ في الصوت مع خشونة في الصدر. يرادفها من العربية الجشر بفتحتين من جشِر، يقال: بعير مجشور ورجل مجشور أي به سعال جاف، قال الشاعر:

ربَّ هم جشِمتهُ في هواكم
وبعير منفَّهٍ مجشور

المنفه بتشديد الفاء الكالّ المعيي، ويقرب منه الصحل بفتحتين معناها صوت معه بحّة أو هو حدّة الصوت مع بحح، ويكون إذا تأذى الرجل من بهر أو مرض.

RAY-BONED

إنكليزية معناها رقّة العظام أو الضعف والنحول. يرادفها من العربية القضف بفتحتين.

REACTION

إنكليزية معناها مراجعة العمل أو رد الفعل. ترجمها الأستاذ أحمد الخالدي بالرَّجع بفتح الراء أخذها من رجع الصدى، وهو ما يردّه عليك المكان الخالي إذا صوت فيه.

REBOQUE

برتغالية معناها تغطية جوانب البيت بالطين أو الكلس. ترجمتها بالغَمو من غما البيت غطاهُ بالطين والغما سقف البيت أو ما فوقه من التراب وغيره مثناه غموان وجمعه أغمية وإغماء، وكذا غمى اليائي فهي كغما الواوي ومنه الغماءُ بالكسر.

REBUT

فرنسية معناها البقية المنبوذة مما يطرح من الموائد. ترجمتها باللفاظة بالضم وهي ما يطرح من الموائد مما لا قيمة له. ويرادفها الخشارة والقشامة وكلاهما بالضم. أمّا ما يبقى من الطعام في الإناء، فهو الثرتم بالضم، والخيطة بالكسر والركحة بالضم.

RECAMAR

برتغالية معناها تطريز، وهي مأخوذة من العربية. وأصلها فيها الرقم أو الترقيم، ومعناه في اللغة ضرب مخطّط من الوشيء أو الخزّ أو البرود.

RECEITA

اطلب «روشتا» في قسم العامي.

RECLAMER UNE RECOMPENSE

عبارة فرنسية معناها: اطلب مكافأة. عربتها بالاستثابة، يقال: استثابه أي طلب ثوابه أو أجره ومكافأته.

RECOIN

فرنسية معناها زاوية البيت أو شبه دغل في بيت يكون فيه زوايا معوجة، عربتها بالزابوقة. والعامة تسمّيها «زاموقة».

ويقول الفرنسيون recoin du coeur معناها أقصى القلب. عربتها بالغسان بالضم وتخفيف السين. يقال: لقد علمت أن ذلك

من غسان قلبك، أي أقصى قلبك وغاية نفسك.

RECREMENT

إنكليزية من recremantun اللاتينية. يرادفها من العربية سقاطة وحثالة بالضم فيهما.

أمّا عند الأطباء فمعناها ما تخرجهُ الأمعاء من الأوساخ، يرادفها الغوط بالفتح والخرءُ.

RECRENT

أو recreant إنكليزية، معناها الذليل الذي يخضع ويطلب الرحمة. ترجمتها بالخانع من خنع ذلّ وخضع. والخنع بفتحتين الذلّ، قال الشاعر:

ولا ثوب البقاء بثوب عزّ

فيطوى عن أخي الخنع المراع

RECRUDESCENCE

إنكليزية من اللاتينية معناها عند الأطباء عودة المرض بشدة إلى العليل بعد نقهه. يرادفها النكاس بالضم، وكذا النكسة. ومنهُ قولهم النكسة شرٌّ من الداء.

RECRUTEMENT

فرنسية معناها جمع جنود جديدة. ترجمتها بالتعبئة أو الإمداد.

RECTANGLE

إنكليزية من اللاتينية معناها عند علماء الهندسة الزاوية المستقيمة، ويسمّيها الرياضيون الزاوية الحادة، وهي خلاف المنفرجة.

RECTO

فرنسية وإنكليزية من rectus اللاتينية، ومعناها الصفحة اليمنى، كما أن verso يراد بها الصفحة اليسرى، ومن معانيها أيضًا المستقيم، ومنها المستقيم الزاوية عند الرياضيين ويعبّرون عنه بقولهم rectangle.

RECTORY

لاتينية الأصل مأخوذة من rector بمعنى قسيس الأبرشية، معناها منزل كاهن الأبرشية، يسمّيها العامة (قلاية)، فاطلب هذه في قسم العامي.

RECUEILLI

فرنسية معناها المجموع أو المتجمع، ويراد بها أحيانًا الكمية القليلة المتجمّعة قطرات من اللبن أو الماء أو الشراب. عربتها بالضهل بفتح فسكون، ومثلها الضحل بقلب الهاء حاء؛ لأن الحرفين من الحلق يقع بينهما الإبدال، كما ذكرنا في مقدمة هذا المعجم.

REEF

إنكليزية معناها سلسلة صخور على ساحل البحر أو كثيب من الرمل على الشاطىء.

أُرجح أن الكلمة عربية بلفظها ومعناها تقريبًا، أمّا اللفظ فهو الريف، وأما المعنى فهو كما جاء في المعجمات الساحل أي ما قارب الماء من الأرض، وريف البحر شاطئهُ، فتأمّل.

REFEIÇÀO

برتغالية ومثلها refection بالفرنسية والإنكليزية معناها الدفعة أو المرّة الواحدة من الطعام أو ما يسمّى «الوقعة» في اصطلاح العامّة. اطلب «وقعة» في قسم العامة.

REFEROMA

برتغالية. ومثلها reform الإنكليزية. معناها في الأصل إصلاح، وفي اصطلاح

التجار والصيارف أن يكون عليك مال لآخر بسندٍ شرعي، فإذا حان الأجل ولم تدفع المال وطلبت إلى الدائن أن يغير لك السند لأجل آخر ويضيف إليه الفائدة، فهذا التغيير يسمّونه «ريفورما»، وقد رأيت أن أترجمها بالمعاومة، وهي كما جاء في المخصّص أن تزيد على الدين شيئًا وتؤجله، وكذا قال الفيروزآبادي في القاموس.

REFUSER

فرنسية يقابلها refuse بالإنكليزية معناها رفض، ويقول معجم وبستر أنها من refusum اللاتينية، وعندي أنها هي نفسها رفض العربية، فنقلها الأعاجم وأبدلوا من الضاد زايًا؛ لأن الضاد مختصّة بالعربية وحدها، ولذلك سمّيت لغة الضاد.

REGIME

فرنسية من اللاتينية معناها عند الأطباء نظام يضعه الطبيب موجبًا على العليل اتّباعه من جهة الأكل والشرب ونحوهما. ترجمتها بالحِمية ويقرب منها التأوُّق بتشديد الواو، وهو تقليل الطعام للمريض، وكذا القول في diête الفرنسية، وdietary الإنكليزية.

ولكن ألا يوافقني اللغويون ـ زادنا الله نفعًا بعلمهم ـ على وضع كلمة الإرجان في مكان régime فقد جاء في المعجمات أرجن الناقة حبسها في المنزل على العلف، فإن الموافقة اللفظية ظاهرة. أمّا المعنوية فللشبه بين الاحتماء عن الطعام وحبس المريض على الطعام، زد على ذلك أن الأرجان لغوية صحيحة ولكنها مهملة، فالأفضل أن نحييها ونبعثها من لحدها لكي تغنينا عن لفظة أجنبية تداولتها الألسنة والأقلام على حين أن عندنا ما يقوم مقامها.

REITOR

برتغالية معناها رئيس جامعة أو مدرسة عالية. معربها عميد يقال عميد الجامعة.

REJETER TOUTE PUDEUR

فرنسيات معناها طرح الاحتشام أو طرح الحياء. يرادفها من العربية خلعُ العذار، وهو خالع العذار.

RELAXATION

إنكليزية من اللاتينية معناها اللين بالكسر، ويقابلها الاسترخاء أو الرخاوة. ومعناها عند الأطباء إطلاق البطن أو الإسهال.

REMITTEE

إنكليزية ومثلها remitante البرتغالية، معناها في اصطلاح المصارف ونحوها الشخص المرسل رسالة أو نقودًا. ترجمتها بالراسل من رسل المجرّد، وهو بهذا المعنى ممات، ولكني اخترته للمطابقة والتنسيق بين راسل وقابل، لأن من يرسل إليه يسمى القابل. ولو قلنا: مرسل، لم يؤمن الالتباس.

RENAISSANCE

فرنسية مشتقّة من rennitre أي المولود ثانيًا. يراد بها في اصطلاح اليوم عهد التجدّد في الحركة الفكرية من منتصف القرن الرابع عشر أي منذ سقوط بيزنطية «الأستانة» في يد الأتراك واكتشاف أميركا واختراع الطباعة. ترجمها بعضهم بالنهضة وغيرهم بالانبعاث. والأصح التجدّد، كأن المراد أن العالم تجدّد أو ولد مرّة ثانية منذ ذلك التاريخ.

RENCONTRER FACE A FACE PAR HASARD

فرنسية معناها اللقاء مواجهة بالصدفة. وفي العربية كلمة واحدة تغني عن هذه العبارة، وهي النقاب بالكسر مصدر ناقبهُ لقيه مواجهة أو من غير ميعاد.

RENNET

إنكليزية معناها مادة يصنع بها الجبن. اطلب «مسوة» في قسم العامي.

REPARTITION INIQUE

فرنسيتان معناهما تقسيم غير عادل أو قسمة ذات حيف وجور. يقرب منها في العربية القسمة الضئزى أي القسمة الناقصة التي لا عدل فيها. ومنه ما جاء في سورة النجم من القرآن الكريم: «تلك إذن قسمة ضئزى»، ويقرب منها عطاء وتيحٌ.

REPORTAGE

فرنسية وإنكليزية معناها حرفة أو صناعة استقصاء الأخبار، ويسمّى من يتولّى ذلك «ريبورتر». عربتها بالروادة بكسر أوّلها، وهو الرائد من راد الأخبار. ومثلها النسامة بالكسر اسم مصدر من تنسّم الأخبار أي تلطّف في التماسها شيئًا فشيئًا.

REQUERIMENTO

برتغالية يراد بها العرض الذي يرفعه الرجل إلى الحاكم راويًا حالته وطالبًا مطلبه برجاء والتماس، عربتها بالرفيعة، وهي القصة المرفوعة إلى الحاكم، يقال: رفع فلان إلى الحاكم رفيعة.

RESIDUAL

إنكليزية. اطلب «رصيد» في قسم العامي.

RESPONSIBILITY

إنكليزية ترجموها بالمسؤولية. وهو تعريب مغلوط فيه أخذوه من وجهٍ مجازي. ولذلك ترجمتها بالتباعة بالكسر أو التبعة بفتح فكسر، أو الدرَك وعليه قولهم: «ما لحقك من درك فعلي خلاصهُ»، وكذا التباعة في قول الشاعر:

أكلت حنيفة ربها
زمن التقحم والمجاعة
لم يحذروا من ربهم
سوء العواقب والتباعه

RESUMO

برتغالية معناها خلاصة، وهي مأخوذة من العربية وأصلها فيها رزمة من رزم، أخذها البرتغاليون والفرنسيّون وغيرهم واستعملوها مجازًا لخلاصة الخطاب مثلاً.

RESSORT

فرنسية معناها ما يسمّيه العامة زنبرك الساعة، فاطلب «زنبرك» في قسم العامي.

RESTES D'UN REPAS

فرنسيات معناها بقايا طعام الولائم على الموائد. عربتها بالقشامة بالضم أو القشام، وهو ما بقي على المائدة ونحوها مما لا خير فيه. ومثلها الحتامة بالضمّ أيضًا.

RETICULE

إنكليزية معناها كيس صغير مثل الشبكة تحملهُ المرأة. عربته بالشبيكة بضم ففتح.

RETA GUARDA

برتغالية معناها آخر الجيش. عرّبوها بمؤخرة الجيش. والأفضل ترجمتها بالساقة.

RETINA

لاتينية منقولة إلى الإنكليزية وسواها مأخوذة من reta بمعنى شبكة، ويراد بها عند العيانيين أو أطباء العيون النسيج الحساس في العين. ترجموها بالشبكية نسبة إلى شبكة.

RETORT

فرنسية معناها وعاءٌ لتقطير السوائل ضيّق الأعلى واسع الأسفل شبيه بالأنبيق، وقد اخترت له كلمة الحوجلة. وكذا المكوك بضم الكاف الأولى مشدّدة جمعهُ مكاكيك.

RETOUCH

فرنسية مركّبة من كلمتين معناهما مراجعة اللمس، وتستعمل للتعبير عن إصلاح العيوب في الصور الشمسيّة ونحوها بمراجعة لمسها بريشة خاصّة.

لم أعثر على لفظة عربية تؤدّي هذا المعنى أو تلامسه أقرب من كلمة ترجيع. يقال: رجَّعت الواشمة أي خطت الوشم بإبرتها، ويجوز نقل الكلمة فنقول: روتشة أو رتاشة، ويكون الفعل روتشَ.

RETRACTER

فرنسيّة معناها أظهر أنّه غير فكره، عربتها بالاستدراك، يقال: استدرك الخطأ بالصواب أتبعه به.

REVETIR LE CASQUE

فرنسيات معناها لبس الخوذة. يرادفها من العربية ابتاض أي لبس البيضة، ومعنى البيضة الخوذة.

REVIEU

إنكليزية ومثلها revue الفرنسية أو rovista البرتغالية. عربها الشيخ إبراهيم اليازجي بالمجلة، وهي كلمة غير أصيلة في اللغة، وإنما أُخذت من العبرانية، وتجمع على مجلات ومجالّ بتشديد اللام كما ورد في حديث أنس: ألقى إلينا مجالّ، أي صحفًا.

هذا ولا يبعد أن يكون أصل الكلمة عربيًا وهو «راوي»، فأخذها عنّا الأجانب محرّفة، ولا يخفى وجه الشبه المعنوي واللفظي بين الكلمتين.

REVOLUTION

إنكليزية وفرنسية معناها اضطراب عنيف يحدث في الممالك لأسباب سياسية. معربها في عرف الساسة ثورة، والعرب يسمّونها فتنة على أن الأصح استعمال الفتنة لما يسمّيه الأجانب sediçao أو sedition.

REVOLVER

لاتينية الأصل نقلت إلى كثير من اللغات، وهو نوع من الأسلحة الناريّة. عربها بعضهم بالمسدَّس لأنهُ يحمل في خزانته ستّ رصاصات، على أنها تكون أقلّ أو أكثر، ولكن غلبت عليه لفظة المسدس فشملتهُ من كلّ نوع وطرز.

RHETORIQUE

فرنسيّة من اليونانية، معناها علم لغوي معروف من العلوم النظرية، يرادفها من العربية علم البيان وهو علم يعرف به إيراد المعنى الواحد بطرق مختلفة في وضوح الدلالة عليه، وهو ينحصر في التشبيه والاستعارة والمجاز والكناية، ويندرج فيه علم البديع أيضًا إلى آخر ما هنالك مما تراه مفصّلاً بسهولة في الجزء الرابع من كتابنا المسمّى «الإعراب عن قواعد لغة الأعراب».

RHIMALGIE

فرنسية معناها وجع الأنف. عربتها بالأناف بضمّ أوله على فُعال جريًا على الغالب من جعل صيغة فعال لكل ما دلّ على مرضٍ. وهذه الصيغة تشتق من اسم العضو المريض كما أخذت أناف من الأنف.

RHINOCEROS

فرنسية ترجموها بالكركدّن مشدّدة الدال مخفّفة النون. وهو عند علماء الحيوان حيوان هندي في جثة الفيل خلقته خلقة الثور إلّا أنه أعظم منه، ذو حافر وعلى رأسه قرن واحد حادّ الرأس غليظ الأسفل جدًا فيه انحناء محدب إلى وجهه ومقعر إلى ظهره، قيل: يحب الفاختة «نوع من الحمام» ويقف تحت الشجرة التي عليها عشّ الفاختة وتطيب نفسه بهديلها. وإذا وقعت على رأسه لا يحرك رأسه لكي لا تنفر. يرادفه المرميس بكسر فسكون بعدها ميم مكسورة.

RHIZOME

إنكليزية من اليونانية معناها مجتمع جذور الشجرة أو مجتمع أصولها. غربتها بالأرومة بضمّ الهمزة وفتحها.

RHIZOPHORE

إنكليزية معناها نبات من فصيلة يسمّيها علماء النبات selaginella أو الرصن بفتحتين، كما ترجمها معجم شرف. وهذا النبات تفترش أوراقه الأرض. أما الذي نحن بصدده فلا ورق له ويكون نموّه لأسفل ومن طرف أسفله تنمو الجذور. عربته بالرصن الجاذر كما عربت rhizophorous بالمجذر أي ذو الجذور. والأفصل أن نقول الرصن المجذر.

RHUMATISM

فرنسيّة من اللاتينية من اليونانية، وهي داءٌ عصبي معروف. عربها الشيخ إبراهيم اليازجي بالرثية بفتح فسكون، ومعناها وجع المفاصل واليدين والرجلين، أو ورم في القوائم، يقال: أصابته رثية، يقرب منها الفقاس بالضم.

RHUME

فرنسية معناها داءٌ يشبه الزكام، ولكنه أخفّ منه وطأة. عربتها بالطشاش بضمّ أوّله وفتحه.

RHYMED PROSE

اطلب prose في موضعها.

RHYMETESS

إنكليزية مركبة من كلمتين معناها بلا قافية أو نثر غير مقفًى أو غير مسجع. يرادفها من العربية النثر المرسَل بفتح السين، وهو الغير المسجع من النثر.

RHYTHM

إفرنجية معناها الطرب على آلات الطرب. ترجمتها بالإيقاع بالكسر من أوقع المغني بنى ألحان الغناء على موقعها، وميزانها أو بيّنها.

RIAN EN SOCIÉTÉ

فرنسيات معناها يضحك في هيئة المجتمع، أو في وجوه الناس. ترجمتها بالفلفحيّ.

RICHE

فرنسية ومثلها rich الإنكليزية معناها غني أو مثرٍ، وقد أوغل معجم وبستر وأغرب في إرجاعها إلى أصلها. والحقيقة أنها عربية لفظًا ومعنى عربيتها ريش بالكسر ومعناها

اللباس الفاخر والخصب والسّعة وبسطة المعاش.

أما riqueza البرتغالية ومعناها الغنى أيضًا، فعربية كذلك وأصلها ركاز بالكسر، أي ما ركزهُ الله تعالىٰ في المعادن، ودفين أهل الجاهلية أي خباياهم التي يدفنونها في الأرض.

والركاز أيضًا قطع الفضّة والذهب من المعدن، إلى آخر ما ذكرته المعجمات مما لا يبقى ريبًا في أن الكلمتين عربيّتان أصلاً وفرعًا.

RICHNESS

إنكليزية معناها الغنى ووفرة المال، ومثلها riqueza البرتغالية، وقد أسهب معجم وبستر في شرحها ولكنه لم يجزم بأصلها فبينا بقول أنها مجهولة الأصل إذا به يقول أنها من أصلٍ جرماني.

والذي أراه أن الكلمة عربية أصلها ركاز بالكسر وهو في اللغة ما ركزه الله في المعادن، ودفين أهل الجاهلية «أي خباياهم التي يدفنونها في الأرض»، والركاز أيضًا قطع الفضّة والذهب من المعدن.

فأنت ترى أن الكلمة عربيّة لا غشّ فيها أخذها البرتغاليون بلفظها، وأخذها الإنكليز بعد ما حرّفوها.

RIDÉAU

فرنسية معناها ستر أو ستارة والعامة يسمّونها «برداية»، معربها السدان بفتح السين وتخفيف الدال، وقد استوفينا الكلام على هذه الكلمة في شرح «برداية»، فاطلبها في قسم العامي.

RIGOR

إنكليزية معناها عند الأطباء برد أو قشعريرة أو راعشة برد، وقد جاء في معجم وبستر أنها من اللاتينية وحذا حذوهُ كبار أصحاب المعجمات الأجنبية، والذي أراه أن الكلمة عربية محرّفة عن قرّة بتشديد الراء وكسر القاف. ومعناها في الأصل ما أصابك من برد، فأخذها الأجانب ولكنهم قدموا الراء وأبدلوا من القاف الحرف (g).

RIGORISM

مأخوذة من rigor السابق ذكرها، ويراد بها قساوة أو خشونة الحياة والعيش. عربتها بالشظف بفتحتين ومثلهُ الشظاف بالفتح، وهو ضيق العيش. قال الشاعر:

ولقد لقيت من المنية لذّة
ولقيت من شظف الأمور شدادها

وقال الكميت الأسدي:

وراج لين تغلب عن شظافٍ
كمتّدنِ الصفا كيما يلينا

أي أن الذي يرجو لين بني تغلب لشدّة عيش أصابته يكون كمن ينقع الصخر بالماء حتى يلين.

RILLS

إنكليزية معناها السواقي الصغيرة التي تحمل مياهها من النهر الكبير. عربتها بالرواضع وهي في اللغة السواقي التي تحمل الماء من الأم فكأنها بحملها من الأم ارتضعت منها.

فإذا أتى الرجل بجدولٍ منها إلى أرضه، فهذا الجدول يسمى الأتيّ بفتح الهمزة وتشديد الياء.

RIM

لاتينية معناها ما أحاط بالشيء. يرادفها من العربية الإطار أو الحتار.

ويراد بها أيضًا ما يحيط بالشمس، فمرادفها في هذه الحال الدارة وهي للشمس كالهالة للقمر.

RINAR

فرنسية معناها ما تساقط من برادة الفضة والذهب ونحوهما. عربتها بالسحالة بالضم، وهي ما سقط من الفضة أو الذهب إذا بُرد، يقال: سحل الفضة ونحوها.

RIND

إنكليزية معناها قشر الشجر. يرادفها من العربية اللِحاءُ بالكسر.

RING DOVE

إنكليزيتان معناهما الحمامة ذات ريشٍ حول عنقها يختلف لونه عن لون سائر ريشها، ويسمّيها العرب المطوقة بتشديد الواو مفتوحة، وعليه قول الشاعر:

ناحت مطوّقة بباب الطاقِ

يرادفها الفاختة للذكر والأنثى، وهي مشتقة من الفخت وهو ضوء القمر أوّل ما يبدو وذلك للونها، وكذا القمري بالضمّ وتشديد الياء، ومثلها ساقُ حرّ.

RINGLET

إنكليزية معناها حلقة صغيرة. يرادفها الحليقة تصغير حلقة. ويراد بها أيضًا الجديلة الطويلة من الشعر يرادفها المقصة بالكسر، وهي بمعنى الضفيرة أو هي الشعر الذي يلوى ويُدخل أطرافه في أصوله. وهذا الزيّ شائع اليوم بين كثيرات من النساء والأوانس.

RING WORM

إنكليزية معناها عند الأطباء مرض جلدي يظهر غالبًا في الوجه ويُعرف عند العامّة بالحزازة. يرادفها من الفصيح قوباءُ بضم ففتح، وهي على ما جاء في المعجمات مرض يظهر في الجسد يتقشّر ويتّسع ويعالج بالريق. ويعرف بالحزاز، وهي مؤنثة لا تنصرف جمعها قوب بضم ففتح، قال الشاعر:

يا عجبًا لهذه الفليقة

هل تغلبنّ القوباء الريقه

وقد تسكن الواو منها، فإن سكنتها ذُكرت وحينئذٍ تصرف.

قال ابن السكيت: وليس في الكلام فعلاء مضمومة الفاء ساكنة العين إلّا حرفان هما الخشاء بتشديد الشين، وهو العظم الناتىء وراء الأذن، وقوباء والأصل فيهما تحريك العين، وعقب الجوهري على ما تقدم فقال: والمزاءِ بتشديد الزاي عندي مثلها.

ومما يشبه القوباء الطليّا بفتح الطاء وتشديد الياء وهي قرحة شبيهة بالقوباء.

RIVET

إنكليزية من الفرنسية معناها ربط قطعتي حديد بمسمار يطرّق طرفهُ كما يفعل البيطار في حافر الحصان، والعامة يقولون «بشم المسمار»، والفصيح بجن بتشديد الجيم، ويقرب منها ردَع.

ROAN

إنكليزية من ruan الفرنسية، معناها الجواد الذي خالط حمرتهُ قنوءٌ أي سواد غير خالص. يرادفها من العربية الكميت بلفظ التصغير. يستوي فيه المذكّر والمؤنث جمعهُ كمت بضم فسكون.

وهنا قد يلوح للمحقق أن الكلمة الأجنبية مأخوذة من «رهوان» العربية العامية، ولكن الأجانب حوّلوها عن المعنى العامي إلى المعنى الذي تقدم، وقد يكون هذا الرأي مصيبًا والكلمة الفاصلة لسادتنا كبار اللغويين.

ROBE DE CHAMBRE

ألفاظ فرنسية معناها الثوب الذي تلبسه المرأة أو الرجل في المنزل، أو ثوب الغرفة، وعندنا في العربية لفظة تغني عن الثلاث وهي الكدن بكسر فسكون، وهو ثوب المرأة في خدرها جمعه أكدان. ولكن هذه اللفظة ثقيلة على السمع، فالأفضل أن نستعيض عنها بالمطرف بالكسر.

ROCHET

إنكليزية من الجرمانية القديمة معناها قميص قصير يلبسه الرجال والنساء، ثم نقل إلى قميص الكاهن عند المسيحيّين، واسمه بالسريانيّة «كتونة» بتشديد التاء، وقد نقلت هذه اللفظة إلى العربية وتداولتها ألسنة العامة ورجال الكنيسة.

ROCHETA

إسبانية وتلفظ بالسين المهملة، وتكتب هكذا receita وهي الورقة التي يكتب عليها الطبيب أجزاء الدواء. معناها في الأصل خذ أي خذ وصفة الدواء. عرّبها الأستاذ وديع عقل بالوصافة بكسر أوّله، من قولنا وصف الطبيب الدواء، أي كتب صفتهُ أو أجزاءَهُ وكميّته، وعربتها بالطباب بالكسر، يقال: هذا طِباب هذه العلّة أي ما يطبُّ به، ومثلها الوصفة بالكسر. على أن الكلمة الأولى أرشق لفظًا وأعذب وقعًا.

ROGAE

إنكليزية معناها مطوي أو مثنيٌّ، وتستعمل في الطبابة لغضون الوجه. يرادفها من العربية الأرسارير أو غضون الوجه أو ثناياه أو مطاويه.

ROLO

برتغالية. اطلب scroll.

ROMANCE

إنكليزية وفرنسية من أصلٍ لاتيني، معناها قصة أو رواية خيالية. عربتها بالخيالة بفتح الخاء المعجمة مخفّفة. أما romantic فمعناها خيالي، وربما استعيرت اللفظة للشديد الحب، فيكون معربها في هذه الحال المتبول من تبله الحب، أي أذهب عقله وهيمهُ وأسقمه.

ROMARIN

فرنسيّة من اللاتينية، معناها نبات شائك ورقه كورق الآس، معربه الكندر بضم الكاف والدال وزان عصفر.

وجاء في المعجمات علاوة على ما تقدم أن هذا النبات ينبت في جبال اليمن، ولذلك يسمّى إكليل الجبل.

RONION

إنكليزية. يرادفها من العربية الأجرب أي ما كان في جسمه جرب، وقد أغفلت ذكرها المعجمات الطبيّة العربية التي بين أيدينا.

RONTGEN

أو وليم كونراد رنتجن، اسم علم لعالم ألماني كان عالمًا بالطبيعيات وهو الذي اكتشف في السنة ١٨٩٥ الأشعة المشهورة المعروفة باسمه. ثم سمّوها أشعة «أكس»، وإكس هذه حرف هجائي صورته (X)،

ويكني به الأوروبيون عن الكمية المجهولة، ويستعمل في الرياضيات فكأن المراد الأشعة المجهولة. واسمها بالبرتغالية raio X «رايو شيز».

وعندنا نحن في الهجاء العربي حرف يكني به الرياضيون عن المجهول وهو الحرف «ك»، فلماذا لا نقول أشعة كاف، أو الأشعة الكافية.

على أن بعضهم عرّب الكلمة بالأشعة السابرة أي التي تسبر أو يسبر بها من سبر الجرح أدخل المسبر فيه ليعرف عمقهُ، وسمّاها آخرون الأشعة السينية.

وقد عثرتُ في مطالعاتي على لفظة أظنها تنطبق على «رايو شيز» أكثر من سواها وهي النهنهُ. قال البغدادي في خزانة الأدب: النهنهُ النيّر الشفاف الذي يظهر الأشياء على جليّتها، أو لنا أن نشتقّ اسمًا من شفَّ فنقول: مشفاف اسم آلة أي الآلة التي تشفُّ عن باطن الصدر أو المعدة والأمعاء ونحوها.

ومما يجدر ذكرهُ في هذا الشأن إملاقته بما نحن فيه ما حكاه الفخر الرازي زعيم أطباء العرب، قال في كتابه «السر المكتوم» ما يأتي:

قال ثابت ابن قرة: ذكر بعض الحكماء كحلاً يقوّي البصر حيث يرى ما بعد أو خفي منه، كأنّه بين يديه، قال:

وفعلهُ بعض أهل بلدٍ فكان ينفذ بصره في الأجسام الكثيفة، ويرى ما وراءه فامتحنته أنا «أي ثابت بن قرة»، وقسطا بن لوقا ودخلنا بيتًا وكتبنا كتابًا، فكان الرجل يقرأه علينا ويعرفنا أوّل كل سطر وآخرهُ كأنّه معنا، وكنا نأخذ القرطاس ونكتب وبيننا جدار، فأخذ هو قرطاسًا ونسخ ما كنّا نكتبه كأنه ينظر في ما نكتبه. انتهى.

نقول: ولو كنّا أو لو كان أطباء اليوم يعرفون هذا الكحل وتركيبه لاستغنى العالم عن رنتجن وأشعته وعن أكس وتوابعها.

ROPA VECCHIA

«روبا فيكيا» كلمتان شائعتان عند عامة مصر ومعناهما الثياب العتيقة. يرادفها من العربية الفصحى المباذل، واحدها مِبذلة وهو الثوب الخلق الذي يبتذل، ومله المِعوز بكسر أوّله.

ROQUET

فرنسيّة. نوعٌ من النبات يسمّيه العامة «فجيلة» معرفه الجرجير بكسر الجيمين.

RORIC

إنكليزية من اللاتينية يرادفها من العربية الرطب أو النديّ.

ROSAGE

فرنسيّة معناها وردية الشكل، والمراد بها هنا نقشة على الثوب بشكل الوردة تخالف لنه. عربتها بالبُسوطة.

ROTA

لاتينية قديمة معناها آلة موسيقيّة ذات أوتار يضرب عليها بالأصابع أو بالريشة، فهي وكلمة lyre بمعنى، يقابلها من العربية القيثارة.

وتأتي الكلمة الأجنبية أيضًا بمعنى مدوَّر يقابلها عجلة أو دولاب رحى.

ROTATIVE

إنكليزية وفرنسية، وهي اسم منقول عن الصفة معناها صفة لآلة من آلات الطباعة

تكون ذات أسطوانات توضع عليها الصفحات للطبع، ويكون ورقها المعد للطبع ملفوفًا لفًّا أسطوانيًا. معربها رحويّ. تقول: مِطبعة رحوية والرحاوة بالكسر صناعة الطبع بتلك الآلة، ويجوز أن نعربها بالدوامة بالضمّ أخذتها من التدويم، وهو حركة الجسم الرحوية.

ROTTEN STONE

إنكليزيتان معناهما حجر رخو هشّ المكسر يسمّى حجر خفّان. اطلب: خفان في قسم العامي.

ROTULE

فرنسية. اطلب «صابون» في قسم العامي.

ROTURIER

إنكليزية معناه الدنيء النسب أو الخسيس المولد، لها في العربية عدّة مرادفات، فيقال: فلان من الإرفاغ «مأخوذ من إرفاغ الجسم أي مغابنهُ التي يجتمع فيها الوسخ». وهو من غوغاء القوم، وهو موصوم الحسب إلى آخر ما هنالك مما تراه في كتب اللغة.

ROUE A IRRIGATION

فرنسيّات معناها دولاب السقاية. عربتها بالسانية ومعناها الغرب مع أدواته والسواني أيضًا هي الإبل يستقى عليها الماء من الدواليب فهي أبدًا تسير، والساني جمعهُ سُناة. قال لبيد:

كأن دموعهُ غربًا سناة

يحيلون السجال على السجال

قوله: (غربًا) مثنى غرب بفتح فسكون، ومعناها الدلو العظيمة.

ROUGE

فرنسيّة معناها أحمر، وقد خصّوها بمسحوق أحمر تطلى به الخدود. عربتها بالقلبة بالضم ومعناها الحمرة، فلا بأس باستعمالها لذلك المسحوق خاصّة لأنها مطلقة وغير مستعملة.

وذكر محيط المحيط لفظة الكلكون بضم الكافين وهو طلاءٌ تحمِّر به المرأة وجهها، ولكن هذه غير عربية، ولم تذكرها المعجمات الأخرى التي عندي.

ROUGE-BRUN

فرنسيّة معناها الذي يكون لونه بين السواد والحمرة. عربتها بالأدبس والأنقى دبساءُ.

ROULEAU

فرنسيّة معناها خشبة مستديرة أي أسطوانية الشكل لرقّ العجين. يسميها العامة «شوبك»، فاطلب هذه في قسم العامي.

ROUM

إنكليزية معناها التكلم سرًّا. عربتها بالهمس أو الوشوشة.

ROUNCEY

إنكليزية معناها حصان الأجرة أي الذي يركب مؤتجرًا. ترجمتها بالركوبة بفتح الراء.

ROVE

إنكليزية من معانيها تمشيط الصوف. ترجمتها بالمشق بفتح فسكون. أما كتلة الصوف التي تمشق للغزل فهي المشقة بكسر فسكون.

ROWDY

إنكليزية معناها المشاغب الكثير الضجيج والصياح يرادفها من العربية الصخابة بتشديد الخاء، والتاء في آخره للمبالغة ومثلها الصخَّاب، يقال: صخب من باب علم

صات شديدًا، وتصاخب القوم تصايحوا وتضاربوا واصطخبت الطير وغيرها اختلطت أصواتها. قال الشاعر:

«إن الضفادع في الغدران تصطخب»

ROWEL

إنكليزية معناها عجلة صغيرة أو دولاب صغير. معربها عجيلة أو دويليب تصغير عجلة ودولاب، وهي تستعمل غالبًا للشوكة تكون في مهماز الراكب. معربها المِنخس اسم آلة من نخس، أما المهمز أو المهماز بالكسر فيهما فهو حديدة تكون في مؤخر خفّ الرائض.

قال الشماخ:

أقام الثقافُ والطريدة درءها

كما قومت ضغن الشَموس المهامز

ROXO

برتغالية معناها أحمر بنفسجي. يقال بالبرتغالية terra roxa يرادفها من العربية البصرة بضم الباء الموحدة، وهي الأرض الحمراء الطيّبة، ومثلها المِشغ والمشق بكسر فسكون فيهما.

RUBADUB

إنكليزية معناها اختلاط الأصوات، أو الأصوات المزعجة كأصوات الطبول أو ما يسمونهُ «جزبند»، يقابلها من العربية الدبدبة.

RUBAI

إنكليزية من العربية أصلها رباعية وجمعها رباعيات، وتستعمل في الشعر كرباعيات عمر الخيام، ورباعيات فرحات.

RUBEFACIENT

إنكليزية من اللاتينية، معناها عند الأطباء شدّة احمرار الجلد من الدم المندفع إليه من داخل الجسم. ولعلّ أقرب ما يرادفها من العربية الشوكة بفتح الشين، وهي حمرة تعلو الجسد.

RUBESCENCE

إنكليزية معناها احمرار وأكثر ما يضاف إلى الخجل والاستحياء، فيقال: علت وجهه حمرة الخجل، ومرادفاتها من العربية كثيرة منها فلان حييّ الوجه، وحيي الطبع، وهو أحيا من الهديّ بفتح الهاء، ومعناها العروس تهدى إلى بعلها، وامرأة خفرة بكسر الفاء أي شديدة الحياءِ، وعلى ذلك يوافق ترجمة الكلمة المتقدمة بالخفر بفتحتين أو قِنية الحياءِ.

RUBICUNDITY

إنكليزية من اللاتينية معناها الحمرة الشديدة. يرادفها من العربية القنوءُ بالضم من قنأ، وأحمر قانىءٌ مبالغة. قال الشاعر:

يسعى بها ذو قومتين مشمّر

قنأت أناملهُ من الفرصاد

وكذا العلق بفتحتين، وهو من الدم ما اشتدّت حمرته فيقال: هو علوق مثل صبور. ومما يذكر في هذا الصدد الباهريّ هو الخالص الحمرة من دم الجوف.

RUB STONE

إنكليزيتان. معناهما حجر للمحو أي حجر رملي خفيف يستعمل لقشر الأوساخ عن الأرجل، أو لإزالة الخشونة عن الشفرة، فهو ما يسمّيه العامة حجر خفان، اطلب خفان في قسم العامي.

RUCHE

فرنسيّة. يقابلها في العربية العامية قفير النحل. فاطلب (قفير) في قسم العامي.

RUDDLE

إنكليزية معناها مادة حمراء يصبغ بها. يرادفها من العربية المغرة بفتح الميم وسكون الغين، وهي الطين الأحمر يصبغ به، والكلمة اسم من الإمغار. يقال: أمغرت الناقة احمرّ لبنها من داءٍ بها، والمغير بفتح الميم اللبن الأحمر يخالطهُ دمٌ، والأمغر الأحمر الشعر والجلد والذي في وجهه حمرة في بياضٍ صافٍ.

RUELLE

فرنسية معناها شارع ضيّق. يرادفها من العربية الزقاق، وهو الطريق الضيّق نافذًا كان أو غير نافذ. ومثله الخانق.

RUFESCENT

إنكليزية من اللاتينية. معناها محمر أو صار أحمر. يرادفها من العربية الممغر بضمّ أوله وفتح الغين والاسم المغرة من الإمغار.

RUMINANT

حيوانات من ذوات الأربع شبيهة بالحيوانات الممفرية ومن ذوات المِعد المربعة. عربتها بمربعات المِعد.

RUNDLE

إنكليزية معناها عند علماء الحيل أو الميكانيكيين شيءٌ يدور على المحور. عربتها بالبكرة ومثلها الرحى.

RUNE

إنكليزية معناها سرّ أو لغز. وتستعمل لعلامات وحروف خاصّة لا يفهمها إلّا المرسل والمرسَل إليه. عربتها باللَّحن، يقال: لحن فلان لفلان لحنًا، قال له قولاً يفهمهُ عنه ويخفى على غيره. قال الفزاري:

وحديث ألذُّهُ هو مما
ينعت الناعتون يوزن وزنًا
منطق رائع وتلحن أحيا
نًا وخير الحديث ما كان لحنا

وقال الأزهري: لحن القول كالعلامة تشير بها فيفطن المخاطب لغرضك.

RUNT

إنكليزية معناها القصير. معربها القِزم أو البحتر بضم الباء والتاء، ومثلها الحبتر مقلوبة عنها، فإذا استعملت الكلمة للصغير من الأفراس فمعربها القلهزم بضم القاف بعدها لام مفتوحة فهاء ساكنة فزاي مفتوحة، وإذا كانت للصغير من الظباء فمعربها الشصرة بفتحتين، ومثلها الخشيش بضم ففتح.

RURAL

فرنسية من ruralis اللاتينية، معناها أطراف المدينة أو ما قرب من المدينة من المزارع. ترجمتها بالربض بفتحتين، ومعناها ما حول المدينة من بيوت ومساكن جمعها أرباض. ويقرب منها الريف.

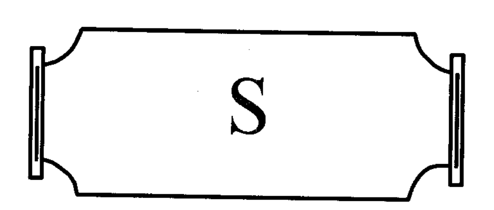
RUSE

إنكليزية من الفرنسية معناها الظريف المحتال أو الخبير بمداخل الأمور وخوارجها مع الحيلة والظرف. عربتها بقول العرب فلان خرَّاج ولّاج أي كثير الظرف والاحتيال. يرادفها ويلمة بكسر اللام وتشديد الميم.

RUSSET

إنكليزية معناها لون اختلط سواده بحمرته. عربتها بالإصداء مأخوذًا من صدإ الحديد، ومعنى الإصداء ذو الصدأة بضم فسكون وهو سواد مشرب حمرة.

انتهى الحرف R ويليه الحرف S



SABATO

اطلب «صباط» في قسم العامي.

SABAOTH

كلمة عبرانية معناها جند ومجد. معربها صبأوت أو صباووت بلا همز. ومنهُ رب الصبأوت، ولا يقال الرب الصبأوت.

SABEAN

إنكليزية من sabaeus اللاتينية، وهي من العربية أصلها سبئي بفتح فسكون نسبة إلى سبأ بفتحتين صاحب تلك المملكة العظيمة في التاريخ القديم التي كانت في شمالي أفريقيا.

وسبأ اسم رجل ولد جميع قبائل اليمن، وهو ابن يشجب بن يعرب بن قحطان، وكان اسمه عبد شمس، وإنما جرى هذا اللقب عليه حتى صار اسمًا له، لأنه غزا الديار المصريّة وحمل منها السبايا إلى بلاد اليمن، واقتاد الأسرى.

ومنه يقولون: تفرق القوم أيدي سبا وأيادي سبا بإبدال الهمزة ألفًا، أي تبدّدوا تبدّدًا لا اجتماع بعده، وذلك لأن الله أرسل على تلك الأرض السيل فأغرقها فانتزح سبأ وقومه وتشتّتوا في البلاد، فضرب فيهم المثل، وقيل: إن المراد بأيدي سبا جنودهُ لأنه كان يسطو بهم، وهي منصوبة على الحال من قبيل حذف المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه، أي تفرّقوا مثل أيدي سبا. انتهى ملخصًا.

SABLE

إنكليزية وفرنسيّة وهو حيوان من فصيلة السراعيب «أبناء عرس» لهُ جلد ناعم يصنع فراءً ثمينة، يقابلهُ من العربية السمور بفتح السين وضمّ الميم مشدّدة وهو حيوانٌ برّي يشبه السنور يتّخذ من جلده فراء ثمينة للينها وخفّتها وإدفائها وحسنها.

SABLONEUX

فرنسيّة معناها الأرض الرملية الليّنة والتي لا تنبت شيئًا. عربتها بالميعاس بالكسر. جاء في المعجمات أرض ميعاس أي لم توطأ والرمل اللين. ومنه موضع أوعس أي ما كان فيه رمل لين يصعب المشي فيه. وكذا البرصة بالضمّ جمعها أبراص.

SABOTAGEM

برتغالية من الفرنسية معناها تخريب الخطوط الحديدية ونحوها وإحراق المستودعات الحربية والإفساد في الأرض والمصانع وإيقاع الأضرار لإلحاق الأذى بمن يغتصب بيت الآخر أو بلاده. عربها بعضهم بالتخريب، والأفضل أن تعرب بالعيث مصدر عاث. وقد ورد في القرآن الكريم: ﴿وَلَا تَعْثَوْا فِي ٱلْأَرْضِ مُفْسِدِينَ﴾ [البقرة: الآية ٦٠]، ويرادفها الأزفلة بكسر الفاء وفتح الهمزة، والدحاسة بكسر الدال، ولعلّ هذه أصحّ مما تقدمها.

SAC A MAIN

كلمات فرنسية معناها «كيس اليد»، ويراد به المحفظة التي تحملها بيدها وتضع فيها

أدوات زينتها، وهي تسمية فرنسية قديمة. يرادفها من العربية المثبتة بالكسر. اطلب «بولصا».

SACCADE

إنكليزية معناها جذب لجام الفرس جذبًا عنيفًا وسريعًا. ولا يخفى أن اللجام متّصل بالشكيمة وهي الحديدة المعترضة في فم الفرس، فلا يبعد أن تكون الكلمة الإنكليزية مأخوذة من صكم العربية، يقال: صكم الفرس على لجامه عضّهُ ثم مدّ رأسه، كأنه يريد أن يغالب فتوسع الأجانب في معناها كما ترى.

SACCO

برتغالية وتكتب أيضًا sacca، معناها كيس. مأخوذة من «ساكي» اليونانية، أو sacum اللاتينية. وعامّة العرب يقصدون بالكلمة رداءً يلبس فوق الثياب تشبيهًا له بالكيس. عربيه الفصيح ستريّ. اطلب «بالطو paleto» و«باردوسي pardessus».

SA CONSTANCE S'EST MAINTENUE

عبارة فرنسية معناها دام ثابتًا أو أقام متمكّنًا. يقابلها من العربي الفصيح قول العرب استمرّ مريرهُ.

SACRISTAIN

فرنسية معناها خادم الكنيسة أو من يسمّيه العامّة قندلفت، فاطلب هذه في قسم العامي.

SA MAIN A ÉTÉ REMISE

عبارة فرنسية معناها أُعيدت يدهُ. والمراد جبر اليد المكسورة، ولكن هذا الجُبار إذا كان على عثم فيقابل العبارة من العربية أجرت «بفتح فسكون» يدهُ، ومعنى العثم الجبر على غير استواء، يقال: أجر العظم جبره على عثم بفتح فسكون، وأجر العظم على أنه لازم أي برأ على عثم.

SADDLE BOW

إنكليزية يقابلها بالعربية القربوس بفتح القاف والراء، وهما قربوسان لسرج الحصان. يرادفها الحنو بكسر فسكون، قال في المغرب: حنو السرج اسم لكلا القربوسين المقدّم والمؤخّر.

SADDLE GIRTH

إنكليزيتان معناهما حزام السرج أو السير الذي يمكن حزام السرج. يرادفها من الفصحى الولم بفتح الواو واللام.

SADDUCEE

كلمة مأخوذة من العبرانية. معربها صدُّوقي والصدوقيون فرقة من اليهود كانت في القرن الثاني قبل المسيح، واستمرّت إلى أواخر القرن الأول بعده، وهم لا يعتقدون بالبعث ويُنكرون وجود الملائكة والأرواح والشياطين ويسلمون بحرية الإرادة.

SAETTE

جاء في المعجمات الأجنبية أن هذه اللفظة إيطالية يراد بها البرق الذي تتلوه الصاعقة. والذي يلوح لي أنها عربية أصلها صائِتٌ من صات يصوتُ.

SAFE GUARD

إنكليزيتان معناهما الحارس للسلامة. وتستعملان غالبًا لتذكرة المرور لأنهما تكونان لحاملهما بمنزلة حارس يكفيه شر المعارضة والتوقيف. معربهما جواز فهي وكلمة passport بمعنى. وكذا ما يسمّى

بالإنكليزية safe conduct، وبالبرتغالية salvo conduto.

SAFFARID

إنكليزية معناها صانع النحاس. وهي من العربية أصلها صفار بتشديد الفاء أي صانع الصفر بالضم وهو النحاس.

SAFFION

إنكليزية معناها جلد الماعز المدبوغ، والكلمة من أصلٍ فارسي. عربها العرب بكلمة سختيان بفتح السين وكسرها، ويقرب منها السبت بكسر السين وهو كل جلدٍ مدبوغ. قال عنترة:

بطلٌ كأن ثيابه في سرحة
يُحذى نعال السِبت ليس بتوأم

يريد: أن البطل الذي فتك عنترة به عظيم الجثة طويل القامة كأن ثيابه قد ألبستها شجرة عظيمة، وأن قدمه تملأ الجلد إذا جعل لها نعلًا، وأنه وُلد فردًا لا توأمًا، فيكون أعظم هيكلًا وأشدّ قوّة.

SAFFRON

هو نبات أصفر فاقع طيّب الرائحة، والكلمة من العربية أصلها زعفران معربة عن الفارسية، وقد نقلت إلى الإنكليزية وغيرها. يرادفها الجساد بالكسر وتخفيف السين، والأيدع.

SAILLIE

فرنسية معناها الشيء البارز أو الخارج عن استواء سطحه. ترجمتها بالناشز أو الناتيء، وهو النشز بفتحتين أو النتوء بضمّتين.

SAKIYEH

إنكليزية معناها جدول، وهي منقولة عن العربية وأصلها ساقية.

SALAAM

يقول معجم وبستر إن المراد بهذه الكلمة تحية اعتبار بالقول أو الإيماء وتكون بالانحناء ووضع الكفّ اليمنى على الجبهة، وهو وصف ينطبق على الحقيقة؛ لأن الكلمة دخلت على الإنكليزية من العربية وأصلها سلام.

SALADE

فرنسية معناها طعام يصنع من البقول والزيت والحامض والثوم، ويعتقد معظم الخاصّة إن لم أقل كلّهم أن هذه الكلمة أجنبية وصورتها في الفرنسية كما رأيت.

جاء في محيط المحيط أن الكلمة أجنبية، وذهب آخرون إلى أنها إيطاليّة الأصل، وأنا أرى أنها عربية محرّفة عن سليط ومعناها الزيت، ولكن العامّة استعملوها للزيت ممزوجًا بالبقول وغيرها. وقالوا: (سلاطة) وهم يتوهمون أنها من salada، والحقيقة أنها من سليط العربية. قال كُثَيِّر عَزَّة:

كأنهمُ قصرًا مصابيح راهبٍ
بموزَن رويّ بالسليط ذُبالها

قوله: قصرًا، أي عبثًا وموزن بلد في الجزيرة والذبال الفتيلة، وقد استعمل السليط بمعنى الزيت.

وقال المتنبي:

كل هوجاء للدياميم فيها
أثر النار في سليط الذبال

أي: كل ناقة للفلوات فيها أثر النار في زيت الفتائل، أي أنها تذيبها وتفنيها كما تفني النار زيت المصابيح.

SALAMANDER

إنكليزية من الفارسية. معربها سمندل بفتحتين فسكون أو سندل بلا ميم، وهو كما جاء في معجم الحيوان للمعلوف: حيوان من الضفدعيات المذنبات زعم القدماء أنه يدخل النار ولا يحترق، ويسمى أيضًا السمند بسكون النون والسمندر. وقال الأب أنستاس الكرملي من مقالة؛ أن كتّاب العرب كانوا يطلقون لفظة السمندل وأخواتها على هذا الحيوان وعلى الطائر المعروف بالفنقس «بضم الفاء والقاف» phoenix عند القدماء، لأنه كان يدخل النار حسب زعمهم ولا يحترق. وعلى الحجر المعروف بحجر الفتيل؛ asbestos) لأنه لا يحترق.

SAL AMMONIAC

هو عند الكيماويين والصيادلة عنصر شديد الملوحة، معربه النشادر.

SALDO

برتغالية عربها بعضهم بالرصيد. ويراد بالكلمة بقية الدين أو نحوه بعد إخراج الأقل من الأكثر.

ولكن (الرصيد) كلمة مأخوذة من الإيطالية، ولا تدلّ في وضعها العربي على شيء من المعنى المتقدّم. ولذلك يحسن أن نستغني عنها ونستعيض بكلمة عربية فصيحة، وهي التلاوة بالضم، ومعناها في اللغة بقية الدّيْن، إلّا إذا رأى الكتّاب صعوبة في العدول عن استعمال «رصيد» بعد ما شاعت وتناقلتها الأقلام.

SALEIRO

برتغالية معناها وعاءٌ للملح يوضع على المائدة. معربها مملحة. ولكن هذه يحسن تخصيصها بالوعاء البسيط. أمّا إذا كان سدادها أو صمامها ذا ثقوب يرشُّ الملح منها رشًا، فقد عربتها بالنوفلة بالفتح.

SALIFICATION

إنكليزية معناها عند الكيماويين نتيجة التمليح أو حالة كون الشيء صار ملحًا. عربتها بالإملاح من أملح الماء صار ملحًا أو مالحًا.

SALIMETER

إنكليزية من اللاتينية معناها آلة لمعرفة كمية الملح المئوية في السائل الملحي. عربتها بالمملاح بالكسر.

SALLAW

إنكليزية معناها اصفرار في الجلد ينشأ عن مرض في الجسم. عربتها بالرمع بفتحتين، وهو اصفرار في الوجه والجلد، يقال: رجل مرمَّع ومرموع وقد أرمع ورُمع بالبناء للمجهول، وكذا الفقع، يقال: أصفر فاقع كما يقال: أبيض ناصع وأخضر حانٍ. وعليه في سورة البقرة: ﴿إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَآءُ فَاقِعٌ لَّوْنُهَا تَسُرُّ ٱلنَّٰظِرِينَ﴾ [البقرة: الآية ٦٩].

SALMIS

إنكليزية من salmé الفرنسية، معناها أقاويه يطيب بها الطعام، أو مزيج من الخبز والمرق والنبيذ توضع فيها الأقاويه لكي تهيج الشهية للطعام. عربتها بالتوابل واحدها تابل بفتح الباء وكسرها، ومعناه إبزار الطعام وتطييبهُ.

SALOON

لفظة شائعة في اللغات الأوروبية أدخلها عامّتنا إلى العربية، وهي لاتينية الأصل ويراد بها أرحب غرفة في البيت. عربها بعضهم

بالصاعة، وهو تعريب غريب؛ لأن الصاعة في اللغة لا تؤدّي شيئًا من مدلول saloon، فأليق ما تسمى به القاعة أو النالة من نال اليائي إذا كانت للطعام. وإذا كانت للاستقبال فمعربها البهو بفتح فسكون، كما قرّر المجمع اللغوي المصري في السنة ١٨٩٧، أو الردهة بفتح فسكون.

SALOPHENE

إنكليزية من اللاتينية معناها عند الصيادلة مادة متبلورة تستخرج مما يسمى (سالول)، وهي تفيد الأمعاء وتشفي من الرثية «الروماتزم»، عرّبوها بلفظها فقالوا: سالوفين مثال كاروبيم، والأفضل أن نقول: سلفين.

SALSA

إيطالية معناها عصارة، ومثلها الربُّ بالضم كرُب الطماطم.

SALSEPAREILLE

فرنسيّة معناها نباتٌ لا ورق له يعلو الأشجار ويركبها ويلتوي عليها. يرادفه من العربية الفشاع بضمّ الفاء.

SALTIMBANQUE

فرنسية معناها اللاعب على الحبال. يقابلها البهلوان، وهي كلمة فارسية معناها الشجاع والقويّ، لأن المشي على الحبل يستلزم الجرأة والشجاعة.

SALTO DE ALTURA

كلمات برتغالية معناها عند أرباب التروّض القفز صعدًا فوق خشبة تنصب أفقية عالية عن الأرض. عربتها بالقفيزي بضم القاف وتشديد الفاء مفتوحة.

SALVA VIDA

لفظتان برتغاليتان معناهما إنقاذ الحياة، ويراد بهما حلقة مجوفة من مادة تعوم في الماء تعطى للمسافر في البحر حين وقوع الخطر والخوف من الغرق. عربتها بالعومة بضمّ العين، ومثلها الطوف بالفتح وهو قِرَبٌ ينفخ فيها ويشدُّ بعضها إلى بعض كهيأة السطح يركب عليها في الماء ويأمن الراكب عليها الغرق.

SAMPLE ROOM

إنكليزيتان معناهما غرفة العينات أو المساطر أو الغرفة التي توضع فيها أشكال الرموز. ترجمتها بالمرمزة بالفتح اسم مكانٍ من رمز.

SANATORY

إنكليزية من أصلٍ لاتيني معناها مكان جيد الهواء يؤمّهُ المرضى لاكتساب العافية. عربها الدكتور يعقوب صروف بالمصحّ اسم مكانٍ من صحَّ.

SANDALHA

نوعٌ من الأخفاف وهي برتغالية، ولكنها من العربية أصلها سندَل ومعناه الخف. وكذا الصندلة كما ورد في المخصّص، على أن السندل معرب عن اليونانية.

SAND PAPER

إنكليزيتان معناهما الحرفي ورق رملي، والمراد ورق مرمل للصقل وإزالة ما خشن من السطوح، ويسمّيه العامة «ورق قزاز»، فاطلب هذه في قسم العامي.

SANDUICH

إنكليزية، هو طعام يصنع من شريحتي خبز يوضع بينهما زبدة أو جبن أو لحم أو نحوه. سمّي بذلك لأن أوّل من صنعهُ جون سنتافو رابع أمراء سندويش المتوفى في السنة ١٧٩٢.

أقول: إن العرب بعد الإسلام كانوا يستعملون مثل هذا الطعام فيحشون الشريحتين جوزًا وزبيبًا أو تمرًا. وقد سمّوها شطيرات واحدها شطيرة، ورد ذلك في الأغاني جزء ٨ ص ١٧٩ ، كذلك لنا أن نعربها بالمشطورة، وهي الخبز المطلي بالكامخ بفتح الميم. وهذا إدامٌ يؤتدم به، معرب «كامه» الفارسية.

SANGLE

فرنسية معناها سير السرج الذي يشدّ في اللبة من صدر الدابّة. عربها بعضهم بالحزام وهذا خطأ، وإنما معربها اللبب أو السناق بالكسر.

SANGUIFICATION

إنكليزية من اللاتينية معناها عند الأطباء تحوّل المواد المهضومة إلى دم، عربتها بالاستدماء مصدر استدمى، ولا يخفى أن وزن استفعل يأتي في ما يأتي للوجدان على صفة أو لصيرورة الشيء من شكلٍ إلى آخر.

SANJAK

إنكليزية من الفارسية أصلها سجق، نقلت إلى العربية بلفظها، معناها اللواءُ والدائرة تحت لواء واحد. وقد ذكر معجم وبستر أنها تركية، ولكن محيط المحيط قال إنها فارسية وأظنّ أن هذا أصحّ.

SAPHENOUS

إنكليزية من صافن العربية، والصافن في اللغة عرق في أسفل الساق يفصد، فمعرب الكلمة الإنكليزية صافنيٌّ نسبة إلى الصافن. واسمه بالفرنسية saphêne، وبالإسبانية saphina.

هذا وقد ظهر لي أن في هذه الكلمة التباسًا لأن المعجمات ذكرت الصافن، وذكرت أيضًا السافين أو المسافن وعرّفت الأول أنه عرق في أسفل الساق يفصد، وعرّفت الثاني بأنه عرق في باطن الصلب طولاً متّصل به نباط القلب.

SAPHIR

أعجميّة من أصلٍ شرقي كما جاء في معجم وبستر معربها صفير، وهو من الحجارة الثمينة، ويعرف بالياقوت الأزرق.

SAPIN

جنس نباتٍ من الفصيلة المخروطية يشبه الصنوبر بعض الشبه واسمهُ باللسان النباتي abeis معربه التنّوب بفتح أوله وتشديد النون مضمومة، ومنه «تل تنوب» في البقاع من أعمال لبنان والعامة يقولون «تل ذنوب».

SAPINUS

جاء في معجم وبستر أن هذه الكلمة لاتينية معناها نوع من النبات أو الشجر. والذي أراه أنها عربيّة وأصلها شبام بفتح أوّله ومنه الشبام بالكسر للعود الذي يعرض في فم الجدي لئلا يرضع أمّه.

SAPONIFY

إنكليزية معناها «يصنع الصابون»، ولا يخفى أن الصابون عربيّة معربة عن «سابون» الفارسية، ولم يذكر معجم وبستر ذلك، وعليه نقول: يصبّن في ترجمة الكلمة المذكورة في العنوان، ويسمى صانع الصابون صبّانًا، واسمه بالإنكليزية saponifier.

SAPPA

هو خشب شجر عظام ورقه مثل ورق اللوز وساقه أحمر يصبغ بطبيخه. معربهُ البقم بالفتح وتشديد القاف.

SAQUE

برتغالية قالوا إنها من أصلٍ لاتيني، معناها حوالة ولكن يخيل إليّ أنها عربية أصلها صكّ معربة عن «جك» الفارسية.

ومما جاء في الأغاني: صك له بالمال أي أعطاه صكًا به. أمّا من يمضي الصك فهو الصكّاك ويسمّى بالبرتغالية saccador.

كذلك كلمة check الإنكليزية مأخوذة من صكّ. اطلب «تشاك»، فإذا كان المقصود بكلمة saccar البرتغالية تشديدة المطالبة، فهي أيضًا من العربية أصلها ساكي، يقال: ساكاهُ أي شدّد مطالبته بالدين.

SARCOLOGY

إنكليزية من اليونانية معناها علم العضلات أو مبحث اللحم، فهي وكلمة myology بمعنى، فاطلب هذه في موضعها.

SARCOMA

يونانية الأصل معناها عند الأطباء تورم عضلي أو تنفخ في العضلات. عربها معجم شرف بالسُركومة.

SARCOSIS

لاتينية حديثة من اليونانية معناها عند الأطباء تكوُّن العضلات أو تكون اللحم. عربتها بالاستعضال أو الاستلحام؛ لأن وزن استفعل يأتي في جملة معانيه للوجدان على صفة، فيكون معنى استلحم اكتسب صفة اللحم. وهذا الضرب في التعريب يسمّى التعريب بالاشتقاق.

SARDINE

المراد بها هنا سمكات صغار توضع في علب خاصة بطريقة فنية. عربها أحمد تيمور باشا بالصير بكسر الصاد. وللكلمة شرح أوفى، فاطلب «سردين» في قسم العامي. وأرى أن الأليق نقلها بلفظها كما هي شائعة متداولة.

SARDONIC LAUGH

إنكليزية معناها ضحك فاتر أو تهكّمي أو كما يقال ضحك صفراوي. عربتها بالإهناف من أهنف أي ضحك بهزءٍ وفتور، وكذا التهانف من تهانف.

SARSAR

إنكليزية من العربية أصلها صرصر بفتح الصادين وهي الريح الشديدة الهبوب أو البرد، ومنه في سورة الحاقَّة: ﴿وَأَمَّا عَادٌ فَأُهْلِكُواْ بِرِيحٍ صَرْصَرٍ﴾ [الحاقة: الآية ٦].

SATAN

من أصلٍ عبراني معناها العدوّ الشديد العداوة للإنسان، أو هو إلـه الشرّ أو أمير الظلمة. عرّبهُ العرب بالشيطان على مثال ريحان. وقد جاء في سفر التلمود أن هذا الشرير أو الشيطان كان سابقًا ملاكًا ثم طُرد من السماء مع أتباعه لأنه تمرّد على الخالق جلّ وعلا. والبعض يقولون: ساتانائيل ويلقبونه بشيخ النار، وكنيتهُ أبو مرة.

SATURN

يونانية الأصل معناها في الأساطير الخرافية إلـه زرع البذور، ويراد بها عند علماء الفلك أو الفلاكيين كوكب أطلق عليه العرب اسم زحل بضم ففتح. سمّوه بذلك لبعده وتنحّيه لأن معناه اللغوي التباعد حتى يضرب به المثل في البعد، ومنه قول المتنبي في مدح سيف الدولة:

وعزمة بعثتها همة زحلٌ
من تحتها بمكان الأرض من زحل

أي أن همّتهُ أعلى من زُحل بمقدار ما زُحل أعلى من الأرض، ولذلك يقولون له شيخ النجوم.

SAULT

إنكليزية من saltus اللاتينية. يرادفها من العربية الوثوب مصدر وثب.

SAXICOLA

اسم علمي لطائر يسمّيه العامة «أبو بليق». فاطلب هذه الكلمة في قسم العامي.

SCALE

أطال معجم وبستر في شرح هذه الكلمة وجزم بأنها من أصلٍ يوناني، والصحيح في ما أرجح أن أصلها عربي وهو إسقالة. اطلب «سقالة» في قسم العامي.

SCALE BEAM

إنكليزيتان معناهما القائمة التي تعلق بها كفتا الميزان وتسمّى القبُّ بالفتح، يقرب منه العَتلة بفتحتين.

SCALER

إنكليزية معناها عند السنانيين أو أطباء الأسنان آلة لتنظيف الأسنان. عرّبتها بالمكشفة اسم آلة من كشط أي نزع شيئًا عن شيءٍ ونحاهُ عنه.

فإذا كانت الأسنان وسخة بما يتخلّلها من بقايا الطعام، فهذا الوسخ يسمّى الطلم بفتحتين، والأسنان مطلومة. وهو في اللغة وسخ الأسنان من ترك السواك بكسر السين أو المسواك بكسر الميم وهو ما يستخرج به ما تداخل من الطعام بين الأسنان، ومنه الحديث الشريف: «خير خلال الصائم السِّواك»، أي استعمال السواك. وكذا قول الحريري في مقامته التبريزية: «وكان ممن يرى فضل الإمساك ويضن بنفاثة السواك»، أي يبخل بما ينفثهُ من بين أسنانه.

SCALPEL

إنكليزية وهي آلة جراحية للأطباء بيضاوية الشفرة حادّة الحدّين رقيقتهما. ترجمتها بالرامضة أو الرميضة. قال الشاعر:

وإن شئت فاقتلنا بموسى رميضة
جميعًا فقطّعنا بها عُقد العرى

ويقرب منها القباب بالضم.

SCAPHOID

يونانية معناها عند الأطباء عظم شبيه بالزورق. معربها العظم الزورقي.

SCAPULA

لاتينية معناها عند الأطباء لوح الكتف أو عظم الكتف. معربهُ الرفش وهو في الأصل المجرفة، ولكن العامة استعاروها للعظم المذكور لأن شكلهُ شبيه بالمجرفة.

SCARIFICATEUR

فرنسيّة ولها معنيان الأول أنها آلة تسوّى بها الأرض المحروثة. يرادفها من العربية المِسلفة اسم آلة من سلف الأرض. والثاني أنها آلة لشرط الجلد ومعربها المشراط أو المبضع والمشرط بالكسر فيها كلّها. ويستعمل المشراط غالبًا لشقّ الجلد لاستفراغ الدم كمبضع الحجام، ومنه قول الحريري:

لو كان عندي قوت يومٍ لمَا
مسّت يدي المشراطَ والمحجمه

SCARFSKIN

إنكليزية من أصلٍ جرماني معناها عند الشراحيين أو علماء التشريح غطاء الجلد

الظاهر. يرادفها من العربية البشرة بفتحتين وهي ظاهر جلد الإنسان.

SCARLET

إنكليزية يقابلها بالبرتغالية والإسبانية scarlāta ومعناها صبغ نباتي أحمر قانٍ. معربه القرمز بالكسر وهذه معربة أيضًا.

ويقول معجم وبستر أن الكلمة من العربية أصلها sigillat سجلّاط أو سقلاط بكسر السين فيهما وتشديد اللامين، وقد رجعنا إلى المعجمات العربية لتحقيق هاتين الكلمتين، فوجدنا محيط المحيط يقول أن السجلّاط والسقلاط كلاهما بمعنى، وهو وشيٌّ من صوف تلقيه المرأة على هودجها، أو ثياب كتان موشية وكأن وشيها خاتم.

وعلى ذلك فلا أدري وجه الصلة بين الثياب الكتانية الموشية، وذلك الصبغ الأحمر النباتي المعروف بالقرمز. فقد التبس عليَّ المقصود من ذلك، إلّاإذا كان المراد بكلمة السجلّاط الياسمين كما جاء في البستان.

SCATOLOGY

إنكليزية من اليونانية مركّبة من كلمتين معناهما مبحث السماد أو مبحث الغائط. عربتهما بالسمادة أو الغوطة بالكسر فيهما.

SCEPTICISM

لاتينية الأصل معناها إلحاد. عربها بعضهم بكلمة اللاأدرية وهي مذهب اللاأدريّين أي الذي يقول الواحد منهم: «لا أدري»، والأصح في ما أرى أن تعرب بالشكّيَّة أي مذهب المشكّين، أما اللاأدرية فالأولى أن تكون تعريبًا لكلمة agnosticism.

SCHAPPE

إنكليزية معناها ما يخرج من الصوف أو الحرير عند الغزل. عربتها بالنسيل ومثلها النسالة بالضم.

SCHESIS

لاتينية حديثة من اليونانية معناها عادة أو خصلة يرادفها شنشنة بكسر الشينين. قال أبو أخزم الطائي:

أن بنيَّ ضرجوني بالدمِ
من يلقَ أساد الرجال يُكلم
ومن يكن درءًا لهُ يقدَّم
شنشنة أعرفها من أخزم

أي أن ضرب بنيه له عادة يعرفها من أبيهم أخزم قبلهم.

SCHETCHEN

إنكليزية من العبرانية الحديثة أصلها shadkhan معناها الرجل الذي يسعى لزواج فتى بفتاة. يرادفه سمسار زواج.

SCHILBE

هو نوع من السمك يوجد في النيل. والكلمة مأخوذة من العربية أصلها شلبة بفتح فسكون، وهذه معربة عن «شلباي» القبطيّة، كما جاء في معجم الحيوان للدكتور معلوف.

SCHISM

إنكليزية قديمة من اللاتينية معناها عند رجال الدين المسيحي انشقاق أي أن ينشق المسيحي عن كنيسته ويتبع مذهبًا آخر أو كنيسة أخرى، يقابلهُ من العربية عند المسلمين الخارجيّ وهم الخوارج أو المنشقّون، ومثله الصابئة من صبأ الرجل خرج من دينٍ إلى دينٍ آخر، والصابئون على

ما قيل هم فرقة من النصارى يعظمون الكواكب كتعظيم المسلمين للكعبة. وقيل: هم قومٌ يزعمون أنهم على دين نوح، وهم المراد بقوله في سورة البقرة: ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالنَّصَارَىٰ وَالصَّابِئِينَ مَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٦٢﴾﴾ [الآية ٦٢].

SCHISTE

فرنسية من اللاتينية معناها حجارة متبلورة مرصوص بعضها فوق بعض. عربها المقتطف بالحجر المنضَّد.

SCHOLOSTICISM

لاتينية معربها فلسفة التدريس أو فلسفة المدارس.

SCHOLIUM

لاتينية الأصل معناها ما يكتب على جوانب الصفحات. يرادفها من العربية الهامش وهو حاشية الكتاب، مولدة أو مأخوذة من إكثار الكلام لأن معنى همش أكثر الكلام.

SCIATIC NERVES

إنكليزيتان معناهما عرق أو عضبة يمتد من الورك إلى الكعب. يرادفهُ من العربية النّساء وبعضهم يقول عرق النسا على أن الإضافة بيانية، ولكن الأصمعي استنكر الإضافة إذ قال، ولا تقل عرق النساءِ لأن الشيء لا يضاف إلى نفسه.

SCILLA

لاتينية معناها نبات يسميه العامة بصل الفار. عربيّهُ الفصيح العنصل بضم العين والصاد.

SCILLIN

لاتينية معناها مادة تكون في البصل البرّي أو بصل الفار أو العنصل. معربه الإسقال أو الإسقيل وهما معربان.

SCIMITER

إنكليزية من الإيطالية وهذه من الفارسية معناها نوع من السيوف معكوف النصل كان يستعملهُ المسلمون كما قال وبستر. والأصح أن الذين استعملوه العرب من مسلمين وغيرهم. يرادفهُ الأحدب، يقال: سيف أحدب لحدبٍ فيه.

SCLEREMA

لاتينية معناها عند الأطباء تصلّب الجلد.

SCLEROTITES

لاتينية معناها عند الأطباء التهاب الصالب وهو عظم في الظهر ذو فقار من لدن الكاهل إلى العجب «بضم فسكون». عربتها بالصلاب بالضم لأن هذا الوزن قياسي لكلّ ما دلّ على مرض.

SCOLION

لاتينية من اليونانية معناها شعر مقتضب يغنى في الولائم. معربه دور شعري أو مقطعة شعرية.

SCOLIOSIS

لاتينية حديثة من اليونانية معناها عند الأطباء ميل أو التواء في السلسلة الفقرية. معربها الجنف بفتحتين وهو في اللغة الانحراف والميل إلى الجور، وهو أيضًا في الزَور دخول أحد شقّيه وانهضامه مع اعتدال الآخر، والمعنى على الحالين يفيد الالتواء، ولذلك عرب معجم الدكتور شرف الكلمة بالجنف. أما الزور فهو وسط الصدر أو ما ارتفع منه إلى الكتفين، ومثله القَصُّ.

SCOLOPENDRE

فرنسية وتعرف عند العامة باسم أم أربع وأربعين، فاطلبها في قسم العامي.

SCOPE

إنكليزية من الإيطالية وهذه من اللاتينية معناها علامة ترمى برصاصة البندقية. عربتها بالهدف بفتحتين ومثله الغرض. ومعنى الهدف في اللغة كل مرتفع من بناء أو كثيب أو جبل، ومنه سمي الغرض الذي يرمى هدفًا.

SCOUT

إنكليزية. معناها جندي باسل لاستطلاع أخبار العدوّ، فيتقدم الجيش ليكشف له الطريق، ولذلك عرّبوا الكلمة بالكشّاف.

فإذا كان المرسل أكثر من واحد قالوا: كشّافة، وكان الأولى أن تعرب بالنفيضة، ولا سيما أن الكلمة الأجنبية تحول معناها اليوم إلى قصدٍ آخر. أمّا النفيضة فهي فرقة المستطلعين، فإذا أُريد الفعل قيل استنفض.

وأول من أنشأ فرقة الكشافة على النظام العسكري هم الإنكليز في السنة ١٨٩٩ في حربهم مع البوير في أفريقيا الجنوبية.

SCRAG

إنكليزية معناها النحيل أو الضامر. وذكر لها معجم وبستر معنى آخر هو القتل بتعليق الرقبة، فكأن المراد الشنق.

SCREEN

إنكليزية معناها فصل الرديء عن الصالح مثل تنقية الزوان من القمح. يرادفها من العربية غربل أو نخل، ولم يذكر هذه الكلمة سوى معجم وبستر.

SCRIBBLE

إنكليزية معناها كتب بلا اعتناء أو خربش. يقابلها من العربية رمج بتشديد الميم أو طلخ أو مجمج، فإذا كت بسرعة في شيء من الفكر قيل: مشق، والمشق بفتح فسكون سرعة الكتابة.

SCROD

إنكليزية من الفلمنكية. يرادفها من العربية قطعة.

SCROFULA

لاتينية يراد بها عند الأطباء الغدّة الصلبة المتدلية في العنق تحت الفك الأسفل وتعرف عند العامة بالخنزيرة وصوابها الخنازير بلفظ الجمع. يرادفها الغبب بفتحتين جمعها أغباب. جاء في المعجمات الغبب اللحم المتدلي تحت الحنك من الديك والبقر والخنزير، ولذلك سمّيت خنازير، ومما يرادفها أيضًا السلعة بفتح فسكون.

SCROLL

إنكليزية ومثلها roll يقابلها écron وroleau الفرنسية، ومعناها لفة ورق، يقابلها بالبرتغالية rolo. عربتها بالدريجة بفتح فكسر، أخذتها من درج الكتاب والثوب طواه ولفّهُ والشيء في الشيء طواهُ وأدخله.

وإذا أُريد بالكلمة الأجنبية ما يكتب عليه ويلف، فمعربها الدرج بفتح فسكون أو المدرج بالفتح أو الطُومار.

SCROOP

إنكليزية معناها صوت أشبه بالفحيح وأكثر استعماله لصوت الثوب الحريري. عربتها بالخشخشة.

SCRUFF

إنكليزية معناها قفا العنق، يرادفها من العربية القذال بالفتح وهو جمَّاع مؤخر الرأس. وفي معجم البستان أن القذاف ما اكتنف فأس قفا الفرس من اليمين والشمال، وهما قذالان جمعهُ قذف بضمّتين وأقذلة.

SCRUNCH

إنكليزية يقابلها من العربية العامية «قرش» بمعنى كسر، ولا أدري هل العامة أخذوا من الإنكليزية أو أن الإنكليز أخذوا الكلمة من عامّتنا، ويقول العامة أيضًا «قرمش»، وهذه قد تكون منحوتة من «قرم شيئًا».

SCUFF

إنكليزية معناها مشى رويدًا كأنهُ لا يرفع قدميه يقرب منها في العربية دلَف.

SCULLION

إنكليزية معناها خادم في المطبخ يغسل الصحون ويسمّيه العامة «مرمتون»، ومنه أخذ البرتغاليون «مرميتا» لما يسمى مطبقية الطعام. اطلب «مطبقية» في قسم العامي.

أما الكلمة scullion فمعربها اليمق، بفتحتين معربة عن يماق التركية.

SCULPTURER

إنكليزية معناها صانع التماثيل من الرخام أو الصفر «البرونز» أو الصلصال. معربها نحَّات. أمّا الذي يصنع التمثال من الخشب فهو النقاق بتشديد القاف.

SEBKA

إنكليزية معناها ترشيح الملاحة أو تصفيتها، وهي من العربية أصلها سبخة بفتح فسكون ومعناها في اللغة أرض ذات نز وملح.

SECRETA

برتغالية من اليونانية. اطلب police.

SECRETAIRE

فرنسية، ومثلها secretary الإنكليزية، وكلاهما من اليونانية. معناها كاتب السر أو صاحب السرّ. معربها الناموس وهو في اللغة مستودع سرّك، والمطلع على بواطن أمرك.

أما سكرتير الميسر أو المقامرة فمعربهُ الرقيب. وتطلق كلمة سكرتير أيضًا على من هو دون الوزير، فيقولون مثلاً: سكرتير الأمن العام، فهذه معربها وكيل أو ناظر وهما لفظتان أقرهما التواضع والاصطلاح.

SECUNDINES

إنكليزية من اللاتينية معناها ما يخرج مع الطفل عند الولادة. ويسمّيه العامة الخلاص مجازًا، فكأن النفساء تخلص من أوجاع الوضع متى خرج ذلك الشيء. يرادفه من العربية العذب بفتحتين أو المشيمة بكسر الشين. ومنه سجعة الأساس: ليس بمفطوم عن شيمة مفطور عليها في المشيمة، أي إن من كان مخلوقًا على طبيعة وهو في بطن أُمّه لا ينقطع عنها بعد ولادته.

SEDEIRO

برتغالية وهي آلة لتنظيف الكتان وفصله عما يسمى «أستوبا». عربتها بالممشقة اسم آلة من مشق.

SEDENTARY

إنكليزية يقابلها بالفرنسية sedere وكلاهما من اللاتينية. معناها أن يقيم ولا يبرح، أو من يلازم مكانه، يرادفها من العربية الحلس بكسر فسكون، يقال: فلان حلس بيته إذا لم يبرح مكانه.

SEDIMENT

فرنسيّة من اللاتينية معناها المادة التي تنزل أو تستقر في أسفل الماء في الإناء أو ما ينزل من العكر إلى أسفل. عربتها بالراسب جمعهُ رواسب.

SEDITION

فرنسية من seditio اللاتينية معناها التهييج للفتنة أو الثورة. عربتها بالتهويش مصدر هوّش القوم ألقى بينهم الفتنة والاختلاف، وزيد بين القوم أفسد.

SEDUM

لاتينية الأصل، وهو اسم لنبات يتداوى به ينبت في الأقاليم الشمالية والمعتدلة ذو ساقٍ محبّبة وزهر أصفر، ترجمه علماءُ النبات بحي العالم.

SEER FISH

نوعٌ من السمك البحري في الهند الشرقيّة، يقابله من العربية الكنعد بفتح فسكون، وهذه معربة عن اليونانية كما قال الأب أنستاس الكرملي. يرادفها من العربية القباب بالكسر.

SEGMENT

إنكليزية معناها قطعة على شكل هلال أو على شكل ما يسمى «شحفة» لقطعة البطيخ. وعند علماء الهندسة قطعة من دائرة على الشكل ذاته. ترجمتها بالزوعة بفتح أوّله وسكون ثانيه.

SEISMOGRAPH

يونانية معناها آلة أو جهاز لتدوين الهزّات الأرضية. عربتها بالمهزاز اسم آلة من هزّ.

SELAH

قال وبستر في معجمه أن هذه الكلمة عبرانية وضعت لمعنى مجهول وأكثر ورودها في المزامير، ووردت في سفر حبقوق ثلاث مرات، والمظنون أنها علامة موسيقية.

وورد في المحيط أن سلاه بسكون آخرها وردت ٧٣ مرّة في المزامير ومرتين في نبوءة حبقوق، وأصح ما قيل فيها أنها علامة للمنشد أن يسكت أو يقف قليلاً لكي تشتغل الآلات وحدها.

SELENOGRAPH

يونانية معناها رسم وجه القمر.

SELENOLOGY

يونانية معناها فرع من علم الفلك يبحث في ظواهر القمر وتغيّر وجهه. ترجمتها بالقمارة بالكسر.

SELO

برتغالية تعرف عند العامة بورق البول. عربتها بالوسمة بالكسر. مصدر نوع من وسم. اطلب «بول» في قسم العامي. وعربها الشيخ إبراهيم اليازجي بالطراز.

SEMAPHORE

فرنسيّة وإنكليزية من اليونانية مركّبة من كلمتين معناهما العلامة يشار بها عن بُعْدٍ. وتستعمل كدليل لقطر سكك الحديد.

وهي عبارة عن عمود يركز إلى جانب الخط الحديدي تعلوهُ خشبات تعلو وتهبط وتتنوّع ألوانها، ولها جهاز خاص، فتشير بعلامة حمراء أو نور أحمر إلى موضع الخطر إذا كان ثمت خطر. وإلّا فبعلامة خضراء أو نور أخضر إشارة إلى أن الطريق أمين ولا خطر على القطار.

ترجمتها بالأذين، وهو فعيل بمعنى فاعل من إذن؛ لأن ذلك العمود الذي يحمل العلامات المتقدّمة يعدُّ بمنزلة حاجب يؤذن في الدخول أو يوجب الوقوف.

SEMATOLOGY

إنكليزية من اليونانية معناها علم الإشارات أو فنّ العلامات. ولولا الخوف من أن نُتهم بالغلوّ في التشيّع للعربية لقلنا أن الجزء الأول من الكلمة عربيّ بحت ولفظةُ سيماء. ومنها قالوا: سيماؤهم في وجوههم.

ويراد بالكلمة اليوم العلم الذي يبحث في التفاهم بالإشارات كالتي يتفاهم بها بحارة البواخر أو تبدو على الطرق للتنبيه أو الإنذار. عربتها بالشوارة بالكسر على فِعالة من شار يشور، أو الشوارة بالفتح اسم مصدر من الإشارة مصدر أشار.

SEMEION

يونانية ولاتينية معناها بحث القدَم من حيث العظام والأصابع والأعصاب ونحوهما. عربتها بالقدامة بالكسر على فِعالة، أخذتها من القدَم.

SEMENTES DE ALGODAO

برتغاليات معناها بزور القطن، فإذا شاءَ القارىء ترجمتها بكلمة واحدة فهي الفرزع بضم الفاء والزاي بينهما راء ساكنة.

SENNA

إيطالية وإسبانية وبرتغالية وإنكليزية وغيرها، وكلها من العربية وأصلها السَّنا وقد يمدُّ فيقال: السناء وهو نبات كأنه الحناءُ زهره إلى الزرقة حبّه مفرطح إلى الطول، ومنهُ نوع عريض الأوراق أصفر الزهر، وأجوده الحجازي ويعرف بالسنا المكيّ، ومنه نوعٌ آخر ينبت في بلاد الروم ويقال له السنا الرومي. ومن خواص هذا النبات أنه مسهل غالب للسوداء. ومنه الحديث الشريف: «لكم الشفاء في السناء».

SEPARATION

فرنسية وإنكليزية وبرتغالية. معناها انفصال أو فصل، ومن هذا القبيل انفصال الزوجين أي أن يفترق الواحد عن الآخر ولا يكون طلاق شرعي، فلا يؤذن لأحدهما في الزواج القانوني. ففي هذه الحال عربتُ الكلمة بالتبارُؤ من تبارأ الزوجان، أي انفصلا وافترقا، فهي كلمة وضعية لتأدية المعنى المتقدّم، ومثلها المبارأة من بارأ.

SEPARATOR

إنكليزية من اللاتينية معناها آلة لفصل شيء عن آخر كفصل الزوان عن القمح أو ما يشبه الزؤان من بين حبوب البن، أو فصل القشور عن الحبوب. عربتها بالمفراز بالكسر اسم آلة من فرز.

SEPIA

يونانية معناها صِبغ زبد البحر وهو حيوان بحري شبيه بالأخطبوط. معربها صبيدج بتشديد الباء مكسورة، أو حبَّار أو أم حبر.

SEPS

يونانية الأصل معناها عند علماء الحيوان حية سامة معربها السفُّ بضم السين وكسرها، وهو الأرقم من الحيات.

وقال في معجم الحيوان للدكتور معلوف: لا أظنّ لفظة «سف» تعريب اليونانية، بل هي أصليّة في اللغة العربية يقابلهُ «شفيفن» بالعبرانية، واللفظة اليونانية معناها معفنة «بالفاء مشدّدة»، كما ترجمها ابن سيناء. انتهى.

أقول: إن الصواب في ما ذكرهُ الدكتور معلوف.

SEQUIM

إنكليزية معناها نقود ذهبية ضربت أولاً في إيطاليا ثم ضربت في تركيا. وهي من العربية أصلها سكة بالكسر، ومعناها في اللغة حديدة منقوشة يضرب عليها الدراهم، والسَّكيُّ الدينار.

SERASKIER

منقولة من العربية والفارسية إلى اللغات الأجنبية وهي مؤلّفة من «سر» الفارسية بمعنى رئيس. و «عسكر» العربية، والحاصل رئيس العسكر ويسمّيه العامة «ساري عسكر»، وهو في تركيا القديمة بمنزلة وزير الحربية اليوم.

SERENATA

إيطالية يقابلها serenade بالإنكليزية. يراد بها غناء غرامي شجي يكون ليلاً في الهواء الطليق. عربتها بالشداوة من شدا يشدو.

ومما طالعته في هذا الصدد أن الكلمة يونانية وهي في خرافات اليونان اسم لعذارى زعموا أنهن مسخن، فكنّ من رؤوسهن إلى أحقائهن في شبه الآدميين. ومن أحقائهنّ فنازلاً في شبه الطيور، وأنهن كن يقطنّ بجوار جزيرة كيريا في البحر المتوسّط ويغنين غناءً مطربًا شجيًا حتى كان المسافرون الذين يسمعون غناءهنّ ينسون أوطانهم وخلانهم وتأخذهم هزّة الطرب فيموتون مما يطربون، وقيل: إنهن كنّ يغنين ولا يظهرن للبشر فيطلبهنّ المسافرون فلا يجدوهن فيلقون نفوسهم في البحر ويموتون.

SERIEUX

فرنسية معناها الجاد في الأمور، مثل serio البرتغالية. ترجمتها بالشائح، والمصدر شياحة.

SEROTHERAPY

إنكليزية معناها عند الأطباء علاج مصلي، أو المعالجة بالمصل. ترجمتها بالعلصمة على طريقة النحت من «علاج ومصل»، فيكون الفعل الجديد علصم.

SERRA

برتغالية من sierra الإسبانية معناها حجارة متراكبة على أكمة. عربها بعضهم بالعقبة بفتحتين، والأصح أن تعرب بالمتن بفتح فسكون وهو ما صلب من الأرض وارتفع، ومثلها الصمد بسكون الميم، فإذا زاد الارتفاع والصلابة فهي القفُّ فالفدفد فالقردد.

SERUM

لاتينية يونانية معناها سائلٌ خاصّ يحقن به العليل. معربها المصل بفتح فسكون، يقال: مصل اللبن ومصل الدم.

SERVITUDE

فرنسية وإنكليزية من servitudo اللاتينية، معناها في الأصل العبودية أو الرقّ، ولكن علماء الشرع والحقوق استعملوها لمعنى آخر وهو أن يلزم صاحب عقار بتكليف في عقاره منظور في هذا الإلزام إلى مصلحة عقار آخر. عربها المجمع العربي في دمشق بالارتفاق ومعناها في اللغة الانتفاع، ومنها قول الفقهاء «مرافق الدار» أي منافعها.

SESSILE

فرنسية معناها ما كان من النبات غير قائم الساق، عربتها بالنبات اللاطىء، أو النبات المقعد.

SETIN

فرنسية من setino الإيطالية، وهو نوعٌ من القماش الحريريّ. معربهُ أطلس أو استبرق وهذه معربة عن اليونانية.

وزعم بعضهم أن الكلمة محرفة عن تزوتنغ اسم مدينة صينية اشتهرت بصنع الأقمشة الحريرية. والغريب قول آخر أنها عربية أصلها «زتيون»، وأن هذه مأخوذة من الصينية، والله أعلم.

SEX

كلمة يطلقها الغربيون على الخصائص التي تميز كلّا من الذكر والأنثى من جهة الأعضاء والوظائف، وهي لاتينية أصلها sexus من secare ومعناها قطع. إشارة إلى أن المرأة مقطوعة من أضلاع الرجل.

قال الدكتور عبد الرحمٰن شهبندر أن الكلمة تشير إلى الجنسين في آنٍ واحد. ومعربها الشقُّ بالكسر، ومعنى هذه في المعجمات الجانب الواحد في الإنسان، ومنها الشقيق بمعنى الأخ كأنه شق نسبه أو جسمهُ من أخيه.

وذهب البعض إلى أن الكلمة الأعجمية مأخوذة من شقّ العربية، فتكون هذه أصلاً وتلك فرعًا.

SEXOLOGY

يونانية معناها علم النسل أي معرفة الجنين أذكر هو أم أنثى. معربها التذمير من ذمَّر الرجل أدخل يده في حياء الناقة لينظر أذكر جنينها أم أنثى.

SEXTON

إنكليزية معناها خادم الكنيسة أو ما يسميه العامة قندلفت، فاطلب هذه في قسم العامي.

SHACKLE

إنكليزية وقد شرح معجم وبستر معناها شرحًا وافيًا، ولكن أشكل عليه أصلها أو مصدرها فنسبه إلى لغةٍ بعيدة عنه، والصحيح أن الأصل عربيّ وهو الشكال بالكسر ومعناه حبل أو قيد تشدُّ به قوائم الدابّة، وهو المعنى الذي بسطهُ وبستر وأصاب فيه.

SHADOOF

هو آلة تُجعل على فم البئر لرفع الماء. ويسمّيها عامّة مصر شادوف، فنقلها الإنكليز بلفظها.

SHARK

أعجميّة على ما جاء في المعجمات الأجنبية، وهي دابةً بحرية تخافها دواب البحر كلّها، ويقال أنها سيدة الدواب. هذا الشرح الذي ذكرته المعجمات الأجنبية ينطبق على ما يسمّى القِرش بالعربية. ولذلك ترجم معجم الحيوان للدكتور معلوف الكلمة الأجنبية بالقرش بالكسر وكلب البحر.

وقال غيره: إن القرش دخيلة على العربية والذي أراه ـ وقد أكون مخطئًا ـ أن الكلمة الأعجمية مقلوبة عن القرش بعد إبدال كاف من القاف.

SHIN

إنكليزية معناها مقدم الساق تحت الركبة. يقابلها من العربية الظنبوب بالضمّ وهو حرف

الساق اليابس من قدام، أمّا أعلى عظم الساق فهو النفحاء بفتح النون.

قال الشاعر يصف ظليمًا:

عاري الظنابيب منحصٌّ قوادمهُ
يرمدُّ حتى ترى في رأسه صتعا

قوله: منحص أي ذاهب ريشهُ، وقوله: صتعا أي التواء.

SHORT EARED

إنكليزيتان معناهما قصير الأذن أو صغير الأذن، وفي العربية كلمة تقوم مقام الكلمتين وهي الأصمع، والأنثى صمعاء، وهو الصمَع أي قصر الأذن.

SHORD HAND

لفظتان إنكليزيتان معناهما الوضعي «يد قصيرة». أما الاصطلاحي فهو الكتابة المقتطعة أي الاستغناء بحروف عن كلمات، فهي وكلمة (ستينوغراف) بمعنى، فاطلب هذه في موضعها.

أمّا هذا الفن من الكتابة فمخترعهُ إيزاك بتمان المتوفى في السنة ١٨٩٧، وهو فن له روابط وأصول يعرفها أربابهُ.

SHORT NOSED

إنكليزيتان معناهما قصير الأنف. اطلب long nosed.

SICK TIME

إنكليزيتان معناهما وقت المرض أو زمن الداء. ويراد بهما عند الأطباء مدّة الحيض. عربتهما بالمحاض بفتح الميم وهو مصدر ميمي من حاضت المرأة.

SICURITA

إيطالية من اللاتينية معناها التأمين من الخطر أو إبعاد كل خطر. أخذها العامّة بلفظها واشتقوا منها فعلاً ومصدرًا، فقالوا: «سوكر وسوكرة»، واسمي فاعل ومفعول فقالوا: «مسوكر ومسوكَر»، وهو تعريب لا بأس به، ولكن الشيخ إبراهيم اليازجي وضع للكلمة لفظة عربية هي الاستعهاد، يقال: استعهد فلان فلانًا عن نفسه ضمنه حوادث نفسه، وفلان من صاحبه اشترط عليه وكتب عليه عهدة.

وعربها غيره بالضمان، وآخر بالتأمين، وآخر بالذِمامة وهي الكفالة، وغيرهم بالسوجرة من سوجر الكلب علق في عنقه الساجور ليكون معروفًا ومضمونًا ولا يُفقد، فكأنه نقل اللفظة الأجنبية بعد التصرّف في حروفها. وأفضلها كلها الاستعهاد.

SODE BOARD

إنكليزيتان معناهما خزانة لأواني المائدة كالملاعق والصحون وغيرهما، فهي مرادفة لكلمة guarda louça البرتغالية. اطلب buffet.

SIDERURGY

إنكليزية من اليونانية. معناها صناعة استخراج وصب الحديد واستخراج الصلب (الفولاذ). عربتها بالحصلبة منحوتة من (حديد وصلب).

SIESTE

فرنسيّة معناها النوم في منتصف النهار. معربها القيلولة وهي النوم في الظهيرة أو الاستراحة في نصف النهار، وإن لم يكن معها نوم.

SIFFLER

فرنسية من اللاتينية. اطلب assobiar.

SIGILLATION

إنكليزية معناها زينة أو تزيين أو نقش أو رسم للزينة. معربها الوسم بفتح فسكون أو الاتّسام بتشديد التاء، ولي في هذه الكلمة رأي قد يكون صوابًا وهو أنها عربية الأصل؛ إذ ورد في اللغة سجَّل عليه بكذا وسمهُ. أخذها الأجانب وتوسّعوا فيها.

SIGMATISM

إنكليزية معناها ثقلٌ في اللسان بحيث يتعذّر عليه التلفّظ ببعض الحروف فيبدل واحدًا من واحد. معربها الرتَّة أو اللُّكنة أو اللثغة وكلّها بالضم.

وعرّبها الدكتور شرف بالأسليَّة بهمزة مفتوحة وياء مشدّدة، وهي من الحروف «ز س ص»، سمّيت بذلك لأنها تخرج من أسلة اللسان أي طرفه.

SIGN BOARD

إنكليزيتان معناهما صفيحة العلامة أو صفيحة الإشارة، فهي مثل armoire الفرنسية، فاطلبها في موضعها.

SIGN POST

إنكليزيتان معناهما مركز العلامة أو عمود العلامة. ويراد بهما لوحة ترفع على عمود ويكتب عليها ما يرشد المسافر إلى الطريق فيغنيه عن دليل. عربتها بالصوة بضمّ الصاد وتشديد الواو، وهو في اللغة حجر يكون للمسافر هاديًا يغنيه عن الدليل.

قيل: إذا كانت الأعلام أو هذه الأعمدة المنصوبة أو هذا العلَم بقدر قعدتك فهي الثاية، وإذا كانت فوق ذلك فهي الصوة، وفوق ذلك فهي أمرة بفتح الميم، وفوق ذلك فهي إرمي بكسر الهمزة وفتح الراء.

ومن هذه أخذنا أُرمة لتأدية معنى آرما armoire، فاطلب هذه في موضعها.

SILEX

لاتينية عرّبوها بالسليكون. يرادفها من العربية المروُ بفتح فسكون، وهو حجر الصوان.

SILURUS

لاتينية، هو نوع من السمك يشبه الأنقليس ولا حراشف له. معربهُ السلور بكسر السين وفتح اللام وتشديد الواو مفتوحة، وهو كما جاء في البستان نوع من السمك أسود رأسه كرأس الهرّ.

SILVICS

إنكليزية من اللاتينية معناها علم أشجار الغابات من جهة نموّها وأعمارها ونحوهما. ترجمتها بالإجامة بالكسر على فِعالة أخذتها من الأجمة، ومعناها الشجر الكثير الملتفّ.

SIMOON

إنكليزية معناها الريح الحارّة، وهي عربية أصلها سموم بفتح السين أي الريح الحارة. قال أبو عبيدة: السموم بالنهار وقد تكون بالليل، والحرور بالليل وقد تكون بالنهار. وقيل: السَموم الحر الشديد النافذ في المسام.

SIMOUS

إنكليزية من اللاتينية واليونانية معناها «مسطَّح الأنف». ترجمتها بالإفطح والفطح بفتحتين عرض في أرنبة الأنف. ومثلها الفَطس وهو أفطس.

SINTHESE

فرنسية معناها تركيب العناصر وأكثر استعمالها في علم الكيمياء. اطلب analyse.

SIP

إسبانية معناها الشرب رويدًا أو التمصّص. ترجمتها بالاحتساء من حسا المرق أو الماء شربهُ رويدًا أو شيئًا بعد شيء، ومنه قولهم حسوة طائرٍ، ومثلهُ الترمّق والتمزّز.

SIPHON

إنكليزية وفرنسية من sipha اللاتينية. وهذه من اليونانية، معناها أنبوبة ملتوية ذات ساقين غير متساويين يجعل أحدهما في زجاجة أو قارورة ملأى بسائلٍ، فإذا شئت استخراجهُ إلى كوب فاضغط آلة على فوهة الزجاجة، فيصعد السائل منها بإحدى الساقين ويفرغ في الكوب «الكباية» بالساق الأخرى.

ويتوهّم بعضهم أن كلمة سيفون يراد بها السائل نفسه، والصحيح أنهُ الآلة التي وصفناها. وقد عربتها بالممصّ بالكسر اسم آلة من مصّ.

SIRENE

فرنسية معربها الشداوة. وقد مرّ شرحها في كلمة serenata، فاطلبها في موضعها.

SIRIUS

هو اسم نجم يعدّ أقرب النجوم إلى الشمس. معربه الشعرى بالكسر وفتح الراء، بل لا يبعد أن تكون هذه أصلًا للكلمة الأجنبية. والعرب يسمّون الكوكب الذي يطلع في شدّة الحر الشعرى اليمانية. والذي يطلع في الذراع (أحد منازل القمر) يقال له: الشِعرى الشامية، ولهم في هذا الصدد خرافات وأساطير لا محل لبسطها هنا.

SIRUP

إنكليزية ومثلها xarope البرتغالية، وكلاهما من شراب العربية.

ولكن الشراب أنواع ولكل منها اسم في اللغة، فشراب الشعير الجعة بالكسر أو الفقاع بالضمّ وتشديد القاف، والكسيس شراب الذرة، والمحبرم بفتح الراء شراب الرمان، والصعف بفتح فسكون شراب العسل، والفقد بالفتح شراب الزبيب والعسل معًا. والزّبيبيُّ شراب الزبيب.

SITOLOGY

إنكليزية من اليونانية معناها مبحث الغذاء. عربتها بالغذاوة بالكسر.

SKATE

إنكليزية. اطلب (patinage).

SKUNE

إنكليزية وهو اسم حيوان إذا غضب فرز رائحة كريهة يستعين بها في الدفاع عن نفسه. يرادفه من العربية الظربان بفتح فكسر لا بفتح فسكون، وهو دويبة كالهرة منتنة الرائحة جمعه ظرابين وظرابيُّ بحذف النون كأنه جمع ظرباء.

SKY SCRAPER

إنكليزية معناها بناية مرتفعة وضخمة. عربتها بالأطم بضم الهمزة والطاء، وهو القصر وكل بناء مرتفع جمعها آطام.

SLOG

إنكليزية معناها اللطم بقوّة كما يفعل المباكسون أي لاعبو «البوكس». عربتها بالبكسة.

SLOGAN

إنكليزية معربها صيحة الحرب أو صرخة الحرب. وكذا الوغى بفتحتين وهو الصياح والجلبة في الحرب، ومنه قيل للحرب وغى لما فيها من الصوت والجلبة.

SMALTE

جرمانية الأصل أدخلها العامة إلى لغتهم بلفظها. ومعناها طلاء يصنع من سحيق الزجاج والقلى تطلى به جدران الدور والأظافر. أظنها مأخوذة من الظَّلم «بفتح فسكون» العربية، ومعناها ماء الأسنان وبريقها.

SMALL POX

إنكليزيتان معناهما نفاط صغيرة، وهي سلع تكون في البدن خلقة أو من ضربة أو جراح. معربها جدري بالضم نسبة الجدر.

SMITE

إنكليزية معناها ضرب ولطم، وهي مأخوذة من صمط العامية ومعناها ضرب، يقول العامّة: «صمطهُ كف أو قتلة»، وهي محرفة عن صمد كما مرّ في كلمة «صمط» من القسم العامي، ويقرب منها صمك، ولكن هذه تحتاج إلى تأويل.

SMOKING

إنكليزية سكسونية من smúgon يراد بها اليوم رداء أسود يلبس في المراقص والولائم والحفلات. ترجمتها بالسبيحة بفتح فكسر وهي كساءٌ أسود، فأنت ترى أن بين الكلمتين تشابهًا في اللفظ فضلاً عن أن مدلوليهما متقاربان. والسبيحة كلمة قاموسية ولكنها مهملة، فما ضرّنا لو أحييناها باستعمالها بدلاً من الكلمة الأجنبية.

ثم إن من شروط هذا الرداء أو الثوب أو الطاقم أو الطقم أن يكون على قدر الجسم أي بلا فراغ، فهل أجازف إذا قلت أنه من زمّك العامية، والعامة يقولون ثوب «مزمك» أي على قدر الجسم.

على أن كلمة «مزمك» أخذها العامة من زمّك القربة بمعنى ملأها حتى ضاقت عن الزيادة، فهي إذًا شبه فصيحة.

SNAPPISH

إنكليزية معناها «مرّ اللسان»، أو شتام أو طعان في الناس. عربتها بالذرب بفتح فكسر، ويقال: رجل ذرب بكسر فسكون أي سليط اللسان. والذرب بفتحتين فساد اللسان وبذاؤهُ. ومثلها قولنا: فلان سليط اللسان.

SNICKER

إنكليزية معناها أن يضحك ويخفي ضحكهُ بوضع يده أو ثوبه على فمه. ترجمتها بالغتات بتشديد التاء بعد الغين، فإذا ضحك باستهزاء فهو المنتغ من أنتغ، وإذا ضحك بفتور فهو المرتىءُ من أرتأ بالهمزة في آخره.

SNOB

إنكليزية يراد بها في اصطلاحهم شخص ليس من الطبقة العليا ولا مركز رفيع له ولا لطف بل هو حقير في ثروته وآدابه. يقلّد أرباب المراتب العليا. عرّبه الأستاذ توفيق قربان بالزونك بفتحتين بعدهما نون مشدّدة.

ويراد بالكلمة أيضًا شخص حديث النعمة، أي غني بعد فقر. ففي هذه الحال عربت الكلمة بالغضر بفتح فكسر، وهو الذي كثر ماله وأخصب بعد إقتار.

SNUB NOSED

إنكليزيتان، معناهما قصير الأنف أو أفطس الأنف. اطلب short nosed.

SOALHO

برتغالية. اطلب sole.

SOBREMEZA

برتغالية مركّبة من كلمتين يراد بهما ما يؤكل من الحلوى والفاكهة بعد الطعام. ومثلها الفرنسية والإنكليزية dessert عربتها بالعُقبة وهي في اللغة ما يعتقبونه بعد الطعام من حلاوة.

SOCCO

برتغالية معناها لطمة أو صدمة بلغة المصارعين. والصحيح أنها عربية محرفة عن صكة من صكهُ أي ضربه شديدًا ودفعه. وفي سورة الذاريات: فصكت وجهها وقالت: عجوزٌ عقيم.

SOCIETY

إنكليزية يقابلها sociedade بالبرتغالية، وهي من socius اللاتينية معناها رفيق. عربوها بالجمعية أو المجتمع.

SODA

أعجميّة على الأرجح، وهي عنصر معدني معروف نقلهُ كتاب العصر بلفظه، ولكن بالصاد بدلاً من السين. عرّبه بعضهم بالقِلي أو النَطرون وهذه دخيلة من اليونانية وليست عربية كما زعم معجم وبستر في شرحه كلمة «nitre».

ويزعم الدكتور فيليب حتي أن صودا ترجع إلى أصلٍ عربيّ هو صُداع «بالضم» الواردة في «القانون» لابن سينا. وكانت هذه المادة تستخدم في بادىء أمرها دواء لوجع الرأس المعروف بالصداع، ثم نقلت إلى المعنى الكيماوي المعروف اليوم.

SOFA

هي مثل «الكنباية» وليست أعجمية كما يتوهّم الخاصة فضلاً عن العامّة، بل هي عربية أخذها الأجانب عنّا وأصلها في العربية صفة بضم الصاد وتشديد الفاء، وهي في اللغة موضع غير البيت ذو ثلاثة حوائط يستتر به من البرد شتاءً والحر صيفًا. وتستعمل عند المولدين لمصطبة مرتفعة ضيّقة فأخذها الأجانب للمقعد الشبيه بما يسمونه «كنباية».

SOL DOUX

فرنسيتان معناهما الأرض الليّنة. عربتهما بالسائفة وهي الرملة الدقيقة. قال ذو الرمّة:

كأن أعناقها كرات سائفة
طارت لفائفهُ أو هيشر سلُبُ

المراد بالهيشر شجر لواحدته ساق وفي رأسها كعبرة شهباء أو السلب بضمّتين الذي لا ورق عليه. هذا وإن كلمة sol المذكورة آنفًا بمعنى أرض مأخوذة من صلَّة العربية، ومن هذه أخذ البرتغاليون كلمة soalho، اطلب هذه في موضعها.

SOLDER

فرنسية معناها قطع الحساب. والعامّة يقولون سدّد المديون الحساب أي أقفلهُ، أي دفع الدين للدائن أو كان للواحد قبل الآخر مثل ما لهذا عند الأوّل. عربت الكلمة بالمقاصّة بتشديد الصاد مصدر قاصّه في حساب، أي قاطعه أي كان له عليه دين مثل ما عليه لهُ، فجعل الدين في مقابلة الدين.

SOL DUR

فرنسيّتان معناهما الأرض الغليظة أو اليابسة. عربتهما بالصمحاء بالفتح ومثلها الصلَّة، وهذه أصل للكلمة الأجنبية، وكذا الوعن أي الأرض الصلبة.

SOLE

إنكليزية وفرنسية معناها نعل الحذاء، وقد غلط معجم وبستر في قوله أن الكلمة لاتينية. وأن أصلها solea؛ إذ الصحيح أنها عربية أصلها الصلال بالكسر، أي بطانة الحذاء أو ساقه، أخذها الأجانب وحوّلوها إلى النعل، وكذا الصلة بالفتح وتشديد اللام وهي في اللغة الجلد أو اليابس منه قبل الدباغ، يقال: خفّ جيد الصلة، وقيل: جيد النعل سمي باسم الأرض لأن النعل لا تسمى صلّة، وهذه الكلمة تأتي أيضًا بمعنى الأرض ومنها أخذ البرتغاليون soalha لأرض البيت يعلوه الخشب، فهذه من العربية وأصلها صلّيٌّ بتشديد اللام والياء نسبة إلى صلّة.

SOLIDE

فرنسية معناها صلب أو قاسٍ. وقد جاء في معجم وبستر ومعجم لاروس أن الكلمة من solidus اللاتينية. والذي أراه أنها عربية لفظًا ومعنى وأصلها صلد بفتح فسكون ومعناه الصلب الأملس، وصلدت الأرض صلبت، ويقال: أرض صلدٌ، والصلود بالفتح اليابس، ويقال في الاستعارة رأسٌ صلد، أي لا ينبت شعرًا وكذا جبين صلد أي صلب. جمعها أصلاد.

SOMATOLOGY

يونانية الأصل معناها مبحث البدن أو علم تركيب البدن، ما عدا الرأس والأطراف. عربتها بالبِدانة.

SOMMET

فرنسيّة معناها قمة أو ذروة، وهي مأخوذة من كلمة سموّ العربية من سما يسمو بمعنى علا. يرادفها الشيقة بالكسر ومعناها قمّة الجبل أو أعلى الجبل.

SOMNABULISM

إنكليزية من اللاتينية مركبة من كلمتين معناهما المشي في النوم، أي أن ينهض الشخص من سريره وتتنبه فيه بعض الحواس فيمشي وهو نائم ثم يعود إلى فراشه فإذا استيقظ صباحًا فلا يذكر ما فعلهُ ليلًا. وقد عرّبها بعضهم بالفنجلة وهي في اللغة المشية الضعيفة، وإنما حملهم على هذا التعريب أن الماشي في نومه لا يسرع الخطى. ولكن إذا صحّ هذا التعليل فالأفضل أن نعربها بالتربُّس من تربّس بتشديد الباء أي مشى خفيفًا. وبعضهم يحرّف التربس ويقول: «التروبص»، وإذا شئت فليكن تعريبها بالمشنمة بالفتح وهو اسم نحتناه من «المشي في النوم».

كذلك وردت في اللغة كلمة الهساهِس أي المشي بالليل، فهي ترادف السرى، وإنما المراد المشي في النوم لا المشي في الليل.

SOMNOLISM

لاتينية ترادف hypnotism معربها التنويم المغنطيسيّ أو الاستهواء من استهوى. يقال: استهوتهُ الشياطين، أي ذهبت بهواه وعقله.

SONDE

إنكليزية من معانيها أنها آلة للجراح يخبر بها غور الجرح. ترجمها بعضهم بالمسبار اسم آلة من سبر الجرح وترجمها غيرهُ بالمجسّ اسم آلة من جسَّ يرادفهما المحراف والمحجاج بالكسر.

والذي أراه أن لا حاجة إلى الاجتهاد في ترجمتها فهي عربية الأصل ولفظها المدسُّ بالكسر اسم آلة من دسَّ، ومعناه في اللغة آلة تسبر بها الجراح.

ومن معانيها أيضًا أنها حجر يشدُّ في حبل ويدلى في البئر ونحوها ليعلم عمق الماء، فهذه عربتها بالرجام ومثلها المرجاس بالكسر فيهما. وهي مأخوذة من المعنى الأوّل أي سبر الجرح.

SONECA

برتغالية معناها النوم الخفيف. عربتها بالتهويم ومثلها الغِرار، تقول: كان نومي غرارًا، وما ذقت النوم إلّا مضمضة.

SONOMETER

يونانية الأصل معناها آلة لقياس الصوت. عربتها بالمِصوات بالكسر اسم آلة من صات يصوت.

SON SANG N'A PAS ÉTÉ VENGÉ

عبارة فرنسيّة معناها لم ينتقم لدمه. يرادفها من العربية قول العرب: ذهب دمهُ هدرًا، وذهب دمهُ أدراج الرياح، أو طُلَّ دمهُ. قال السموأل:

وما مات منا سيد حتف أنفه
ولا طل منا حيث كان قتيلُ

وأكثر استعمال طلّ للمجهول.

SOPA

برتغالية. قالوا: إنها لاتينية الأصل يقابلها soupa بالفرنسية. ومعنى الكلمة مرَق. وقد عربها الشيخ إبراهيم اليازجي بالحساء. وقد تكون من العربية وأصلها صبَّة بالضم وهي ما صبّ من طعام، فأخذها الأجانب وخصّوها بالمرق.

SOPHIST

إنكليزية من اليونانية. معربها صوفيٌّ وهو عند أهل التصوّف من هو فانٍ بنفسه باقٍ بالله تعالىٰ مستخلص من الطبائع متّصل بحقيقة الحقائق نسبة إلى الصوف، لأنه يلبسهُ أو إلى «سوفوس» باليونانية، معناه حكمة - عن محيط المحيط.

SOPHORA

لاتينية حديثة من العربية، قال معجم وبستر أن الكلمة بالعربية صفير بفتح الفاء sofaire، والصواب صفراء وهو نبت من العشب يسطح على الأرض، وكأن ورقه ورق الحسّ تأكلهُ الإبل أكلًا شديدًا.

SOPITE

قال معجم وبستر إن هذه الكلمة لاتينية الأصل معناها النوم. والصحيح في ما أرى أنها عربية أصلها سبات بالضم، ومعناها اللغوي النوم أو خفّة النوم. أمّا معناها عند الأطباء فهو النوم الثقيل الطويل، وأصل السُبات الراحة ومنها يوم السبت أي يوم الراحة. ومنه في سورة النبأ: ﴿وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا ۝٩﴾ [الآية ٩].

SORVETE

برتغالية وتسمّى بلغة العامّة (بوزا)، ولعلّها من (شراب) العربية نقلها البرتغاليون وخصّوها بذلك الماء المتجمّد المعروف بالبوزه. اطلب «بوزه» في موضعها من قسم العامي.

SOT

إنكليزية وفرنسية من اللاتينية القديمة sottus لها معنيان أحدهما البسيط الطيّب القلب. عربتها بالساذج وهي مولدة مأخوذة

من الساذج بفتح الذال معرب «ساده» الفارسية ومعناها فيها ما لا نقش فيه. ويرادفه الهكعة بضمّ فسكون، وتستعمل لمن يبلغ النهاية في السذاجة والبلادة. ومثلها الأحمق.

والمعنى الثاني المفرط في شرب الخمر معربها الخمير أو السكير أو الشريب، وكلها مكسورة الأول مشدّدة الثاني، ويقال أيضًا هو غرق في الخمر، وهو يتغفق الشراب.

SOTERIOLOGY

يونانية الأصل معناها علم حفظ الصحة، فهي مرادفة لكلمة hygiene عربتها بالصحاح بفتح أوّله وتخفيف ثانيه أو الصحاحة بالكسر.

SOUTERRAINE

فرنسية معناها تحت الأرض، ويكثر استعمالها لرواق تحت الأرض. عربتها بالدهليز أو المطبق بضم الميم وكسر الباء.

SPA

إنكليزية معناها ينبوع معدني حار المياه. عربتها بالحمة بالفتح وتشديد الميم، وهي كل عين بها ماء حار ينبع تستشفي به الأعلّاء والمرضى. ومنها أُخذت كلمة حمَّام بتشديد الميم الأولى. أمّا الحُمّة بالضم فمعناها معظم الحر. وأمّا الحمّة بالكسر فهي اسم من الاستحمام، يقال للخارج من الحمام «طابت حمّتك» وهو دعاءٌ له.

SPANCEL

إنكليزية معناها قيد للدابة. ترجمتها بالشكال بالكسر جمعهُ شكل بضمّتين.

SPASTICITY

إنكليزية معناها الخدر أو التيبّس والتشنّج في الأعضاء. عرّبها الدكتور رمسيس جرجس بالآخذة، وهي الكلمة الوضعية لمدلول اللفظ الأجنبي. فقد ورد في المعجمات الآخذة التيبّس في الأعضاء.

SPATHA

لاتينية من اليونانية معناها عند علماء النبات قمع الثمرة. أو الأصح عنقود الثمر كعنقود العنب أو البلح معربه الكباسة بالكسر، ومثلها العذق بالكسر أيضًا.

SPATULA

لاتينية الأصل معناها شبه سكين ذات شفرة دقيقة تبسط بها المواد الملوّنة أو العقاقير الطبية وتمزج معًا وأكثر ما يستعملها الصيادلة. معربها المسواط بالكسر اسم آلة من ساط الشيء يسوطهُ سوطًا خلطهُ، أو هو أن يجمع شيئين في الإناء ثم يضربهما بيده حتى يختلطا.

SPAVIN

إنكليزية قديمة مجهولة الأصل كما جاء في معجم وبستر، معناها داءٌ يصيب الخيل في عراقيبها. عربتها بالجرد بفتحتين، وهو ورم في مؤخر عرقوب الفرس يعظم حتى يمنعهُ المشي والسعي.

SPAWN

إنكليزية معناها تجمع البيض أو خزن البيوض أو كثرتها كبيض الجراد مثلاً. عربتها بالسرءِ بفتح فسكون. يقال: سرأ الجراد ألقى بيضه، فإذا كان المراد البيض الذي في جوف السمكة فهذا عربتهُ بالصعقر بضم الصاد والقاف، ويغلط من يقول صعتر بالتاء المثناة.

يقال: جرادة مكون على فعول بالفتح من أمكنت الجرادة، أي خزنت البيض في جوفها.

كذلك يقال: أنظام السمكة أو الدجاجة أي البيض المتجمّع في جوفها، ويسمّيه العامة «شنبر».

SPEAKER

إنكليزية معناها متكلّم، وقد توسّعوا فيها فأطلقوها اليوم غالبًا على الشخص الذي يتكلّم أمام فوهة الراد «الراديو»، عربتها بالمصوات بالكسر من صات يصوت.

SPECIFIC GRAVITY

إنكليزيتان معربهما الثقل النوعي. وعربهما الشيخ إبراهيم اليازجي بالزنة النوعية، غير أن الأوّل شائع على الألسنة والأقلام.

ومعنى الثقل النوعي أن مادة كذا تزن كذا بالنسبة إلى مادة أخرى كثقل الماء بالنسبة إلى الزيت، فالذهب مثلًا أثقل من الخشب والفضة أثقل من الصوف لأنهما أكثف من الخشب والصوف، وقد اتّفقوا على جعل الماء المقطر قياسًا للجوامد والسوائل، والهواء قياسًا للغازات. فإذا قلنا: أن القيراط المكعب من التوتيا مثلًا يزن سبعة أمثال ما يزن القيراط المكعب من الماء، كان ثقل التوتيا النوعي سبعة وثقل الماء النوعي واحدًا، وقِسْ عليه.

SPECK

إنكليزية قديمة معناها لطخة أو صفعة، ويراد بها عند الأطباء نقطة بيضاء في سواد العين. عربها الدكتور شرف في معجمه بالنكتة، وهي في اللغة النقطة السوداء في الأبيض أو النقطة البيضاء في الأسود، فهي إذًا مشتركة غير مختصّة بما يؤدّيه اللفظ الأجنبي. وقد عثرت على لفظة وضعية لتأدية المعنى المراد، وهي الكوكب ومعناها في اللغة نقطة بيضاء في سواد العين.

SPECTRE

فرنسية من اللاتينية معناها الصورة الحاصلة من تحليل النور. معربها الطيف بفتح فسكون.

SPECTROLOGY

لاتينية يونانية. معناها علم تحليل النور. عربتها بالطيافة بالكسر أخذتها من الطيف. معرب spectre.

SPECTROSCOPE

لاتينية يونانية معناها آلة لفحص الصوَر الحاصلة من تحليل النور. معربها المنظر الطيفي أو المرقب الطيفي، والأفضل في مذهبي أن نقول مطياف بالكسر.

SPECULUM

لاتينية من specere بمعنى النظر والمشاهدة، وهي في علم الطبيعيات مرآة أو صفيحة معدنية صقيلة لمّاعة تنعكس عنها الأنوار معربها المنظار بالكسر. أو نعربها بلفظها فنقول: سبكلة وزان قنفذة بضم الأوّل والثالث.

SPETCH

إنكليزية معناها القطعة من الشيء كائنًا ما كان وأكثر ما تكون للقطعة من الجلد. عربتها بالقدة بتشديد الذال وكسر الأول وهي القطعة من الشيء والسير يقدُّ من جلدٍ غير مدبوغ.

SPHEROMETER

يونانية معناها آلة لقياس تحدب السطوح الكروية ترجمتها بالمحكرة بالكسر اسم آلة منحوت من «حدب وكرة». وعربها الدكتور شرف بالمكوار اسم آلة من كريَّة.

SPHYGMO - MANOMETER

يونانية معناها عند الأطباء آلة لمعرفة ضغط الدم. لم أتوفق إلى العثور على لفظة تؤدّي المعنى المراد، ولذلك رأيت أن أعربها بالمغدام بالكسر منحوتة من «ضغط ودم».

SPHYGMOLOGY

يونانية الأصل معناها الدرس العلمي في النبض من جهة دقاته ونحوها. عربتها بالنباضة بالكسر.

SPHYGMOMETER

يونانية معناها آلة لقياس القوّة في خفقات النبض ترجمتها بالمنبضة اسم آلة من نبض، أو المخفاق اسم آلة من خفق، وكلاهما بكسر الأوّل.

SPINACH

نبات يؤكل ورقه مطبوخًا. والكلمة من العربية أصلها اسفاناخ أو سبانخ محرفة عن الأولى، وكلتاهما معربة عن الفارسية.

SPINDLE LEGGED

إنكليزيتان معناهما الدقيق الساقين. يرادفهما من العربية الأحمش والمرأة حمشاء والمصدر حمش بفتحتين، يقال: فلان أحمش الساقين وساقٌ حمشاء، وكذا ساق كرواء وامرأة كرواء بفتح فسكون.

SPIRIT

إنكليزية من الإيطالية معناها في الأصل روح. وتستعمل أيضًا لما يستقطر من المشروبات الروحيّة. عربها بعضهم بالكحل جمعها كحول، وهو سائلٌ قابل للالتهاب يدخل في المشروبات المسكرة، نقلها الإفرنج إلى لغاتهم وقالوا alcohol.

وسُئل الشيخ إبراهيم اليازجي عن هذه الكلمة فأجاب في مجلّته «الضياء» بما يأتي:

«الكحول عربي بلا ريب أخذه الإفرنج عن عرب الأندلس حين تعلّموا منهم كيفية استقطاره في القرن الثاني عشر، وقال ليتراي في معجمه الفرنسي أنهم تصرّفوا في معنى هذه اللفطة وأخرجوها عن أصل مدلولها ـ وهو الإثمد أي الكحل ـ كما تصرّفوا في لفظ الإكسير فسمّوا به المركّبات التي تحصل من مزج بعض الأشربة بالمستقطرات الروحية، وهو في الأصل اسم للمادة التي زعموا أنها تحول المعادن إلى الفضّة والذهب».

على أن الأولى تعريبها بالكحول بلفظ الجمع لأن الكحل «بالمفرد» ينصرف معهُ الخاطر إلى تلك المادة الدقيقة المعروفة بالإثمد وتستعمل لعلاج العين. ولفظة الكحول عربية أخذها الإفرنج كما تقدم فقالوا alcohol.

SPIRITISM

لاتينية شائعة في كثير من اللغات الأجنبية. اصطلح على تعريبها بمناجاة الأرواح، ومعنى الكلمة الأصلي «روحاني» وأطلقوها على الإيمان بالاتصال بين الأحياء وأرواح الموتى. وهو مذهب منتشر بين كثير من الشعوب ويشبه في أصوله مذهب الصابئة، ولذلك عربت الكلمة بالصابئية أو الصبئية.

SPIROGRAPH

لاتينية يونانية معناها آلة لمعرفة عدد الأنفاس معربها مدوّنة الأنفاس بتشديد الواو، أو المِنفاس والمنفسة بالكسر اسم آلة من النفَس.

SPLANCHOLOGY

لفظة طبية مؤلّفة من جزءَين لاتيني ويوناني معناهما علم الأحشاء أو مبحث الأحشاء، أي العلم المتعلق بما في البطن من كرشٍ وأمعاء. عربتها بالحشاية بالكسر.

SPLENITIS

إنكليزية معناها عند الأطباء التهاب الطحال بالكسرة. ترجمتها بالطحال بضم الطاء كالكباد بالضم لالتهاب الكبد.

SPLAY MOUTH

إنكليزيتان معناهما الفم الواسع. عربتها بالفوه بفتحتين، يقال: رجل أفوَه وزان أفعل.

SPLY FOOT

إنكليزيتان معناهما القدَم المفلطحة أو الواسعة التي استوى أخمصها وانسطحت على الأرض. عربتهما بالكرش بفتحتين، يقال: رجل أكرش القدمين وقدم كرشاء.

SPONDILITIS

لاتينية الأصل معناها عند الأطباء التهاب فقرات الظهر. عربتها بالفقار بضمّ أوله.

SPORANGE

فرنسية معناها محفظة أو وعاءٌ تودع فيه البزور كالمحفظة لبزر القزّ. ترجمتها بالخريطة وهي مولدة.

SPORT

إنكليزية مختصرة من desport القديمة. ويراد بها ألعاب تقام للتسلية وترويض الجسم. معربها التروُّض.

SPOUT

إنكليزية قديمة معناها فوران السوائل بقوّة من مكانٍ ضيّق كفوران الدم من العرق أو الماء من الصنبور. عربتها بالانشخاب مصدر انشخب عرقهُ دمًا انفجر.

SPUR

إنكليزية معناها المنخس أو الشوكة في رجل الديك. عربتها بالصيصية بالكسر، وهي في اللغة شوكة الديك.

SQUAWK

إنكليزية معناها النطق بصوتٍ خشن يشبه البحة. عربتها بالصحل بالفتح وهو صوت معه بححٌ، يقال: صحِل صوته صحلاً بفتحتين فهو أصحل.

SQUIRREL

إنكليزية. اطلب «جربوع» في قسم العامي.

STAMP

إنكليزية معناها سمة أو طراز أو نقش. اطلب «بول» أو «سالو selo» ومنها كلمة estamparia البرتغالية، ومعناها مكان نقش الأقمشة أو وسمها. عربتها بالمثمج بالضم اسم مكان، فإذا أُريد الذي يصنع النقش قلت المثمج بكسر الميم الثانية، فإذا أردت الآلة فهي المثمجة بكسر الميم الأولى وفتح الثانية.

STANCH

إنكليزية ومثلها estanear بالإسبانية، وكلها من اللاتينية. معناها: توقيف فوران

الدم من الشريان معربها الإرقاء، يقال: رقأ الجرح إذا انقطع سيلانه وجفَّ، وأرقأتهُ أنا، وقد وضعت عليه الرَّقوة، وهو ما يقطع به الدم، فإذا كان الجرح لا يرقأ دمهُ فهو الناذُّ، ومثله الضاري والضريُّ ويسمّيه الأطباء staxis.

STAPHYLITIS

لاتينية حديثة معناها عند الأطباء التهاب في اللحمة المشرفة على الحلق ويسمّيها العامة «طنطلة»، يرادفها من الفصحى اللَّهاة. ولذلك عربت الكلمة باللُّهاءِ بالضم على فُعال أي التهاب اللهاة.

STATUE

إنكليزية من اللاتينية معربها النَصَب أو التمثال.

STATUARY

إنكليزية من statuarius اللاتينية معناها صانع التماثيل من الجصّ أو الشبه «النحاس الأصفر» أو الصلصال. ترجمتها بالمثال بتشديد الثاء المثلثة. ولولا الالتباس لجاز تعريبها بالنصّاب، ولكن هذه لها عند العامة معنى الضوطار أو المحتال.

STATUS QUO

لاتينية معناها الحالة الحاضرة أو الحالة الثابتة، وهو تعريب تقريبي.

STEAM HUMMER

إنكليزيتان معناهما «شاكوش بخاري»، فاطلب هذه في قسم العامي.

STEATOPYGOUS

لاتينية معناها عند الأطباء عظيم العجز. عربتها بالأليان على وزن فعلان، يقال: رجل أليان أي متجمّع اللحم فوق الجاعرة، وقد أليَ الرجل أي عظمت إليتهُ وهو أليان، والمرأة عجزاء ولا تقل إليانة ولا ألياء.

STENOGRAPHY

يونانية مركبة من steno بمعنى ضيّق وgraph بمعنى كتابة. والحاصل أن المراد الكتابة الضيقة، كأن تكون السطور متقاربة أو متلازمة والكلمات دقيقة متلاصقة. عربتها بالترقين من رقّن الكاتب قارب بين سطوره.

وزعم بعضهم أن «ستينوغراف» هذه تؤدي معنى «ناكيغرافي»، فيكون معربها في هذه الحال الاختزال من اختزال الكتابة، ولكني لا أرى هذا الرأي.

STEPPAGE

إنكليزية معناها عند الأطباء كيفية المشي عند من أصيبوا بالتهاب الأعصاب في الرجلين. عربتها بالحرد بفتحتين، وهو داءٌ في قوائم الإبل أو في اليدين أو يبس أعصاب إحديهما من العقال، فتخبط بيديها إذا مشت، وهذا المعنى ينطبق على المراد من اللفظة الأجنبية.

STERCO

لاتينية أصلها stercus معربها السِّماد أو «السواد» بلغة العامة، ومثلها الذمال والسرقين معرب سركين الفارسية، وهذه اللفظة الأجنبية متقاربتان في اللفظ، ولعلهما من أصلٍ واحد أو أن الواحدة مأخوذة عن الأخرى.

STERNAL RIBS

إنكليزيتان معناهما الأضلاع القريبة من الصدر. عربتهما باللواطف وهي في اللغة أقرب الأضلاع إلى الصدر. أمّا غير الأضلاع من عظام الصدر فهي المزائر.

STERTOROUS

لاتينية وstertoreux بالفرنسية، معناها النائم الذي ينفخ أو يشخر في نومه. عربتها بالفحفاح بالفتح، ومثلهُ الشخير بتشديد الخاء.

STETHOSCOPE

إنكليزية من اليونانية وهي آلة للأطباء يضعونها على صدور المرضى لمعرفة دقّات القلوب وحالة الرئتين عربوهما بمسماع الصدر. والأفضل أن نعربهما بكلمة واحدة بطريقة النحت من «مسماع الصدر»، فنقول: مصدار بالكسر.

STIBIUM

هي عند أرباب الكيمياء مرادفة لكلمة antimony الإنكليزية، وهذه معربها أنتيمون. يرادفها من العربية الإثمد أي الكحل.

STICK

إنكليزية معناها عصا. وتستعمل أيضًا للصولجان الذي تضرب به الكرة في لعبة «البليار» واسمه بالبرتغالية taco. اطلب billiards.

يرادفها من العربية الميجار بالكسر، وإذا شئت فالصولج جمعهُ صوالجة وكلاهما معرب لأنهما دخيلان وكذا الحاجن.

STIMULUS

إنكليزية من اللاتينية معناها عند علماء الكهرباء والكيمياء آلة محرّكة أو مهيّجة لزيادة الفعل الحيوي في البناء العضوي. عربتها بالمعضاة بالكسر أخذتها من كلمة عضو.

STITCH@

إنكليزية لها عدّة معانٍ منها أنها فترة قصيرة من الوقت. معربها هنيهة، ومنها أنها غرزة الإبرة مرة واحدة معربها قطبة، ومنها أنها عبوسة الوجه معربها كلَح أو تجهّم.

STOCK

إنكليزية معناها مخزون أو رأس مال. ولكنها تندرج في عدة اصطلاحات لكلٍّ منها معنى، وهوذا بعضها:

stock company	شركة مساهمة
stock exchange	مصفق الأوراق المالية
liye stock	السائمة ـ الماشية

STOKA

كلمة شاعت في اللغات الفرنجية في حرب السنة ١٩٣٩ وأوّل من اخترعها الألمانيون وهي طيارة تنقض من أعلى إلى أسفل بمثل سرعة البرق. عربتها بالمنضرجة من انضرجت العقاب انقضت بسرعة، فإذا طارت الطيارة وأسرعت السقوط في مواضع متقاربة وواترت ذلك مرارًا، فهي المدثّنة بتشديد الثاء المثلثة مكسورة.

STOMATALGY

إنكليزية من اليونانية معناها وجع الفم. عربتها بالفواه بالضمّ. ولا يخفى أن أصل فم فوهٌ فجرى عليها حكم الإعلال على ما هو مقرّر في علم الصرف.

STOPA

إنكليزية معناها مشاقة الكتان، وتستعمل لتنظيف الآلات.

وقد أرجع معجم وبستر هذه الكلمة إلى أصلٍ لاتيني وجرى مجراهُ معجم لاروس. والحقيقة أنها لاتينية عربها العرب فقالوا: أُسطبَّة، ومعناها في اللغة مشاقة الكتان. وقد أخذها البرتغاليون عن العربية بلفظها، فقالوا: stopa.

STORES

إنكليزية معناها أغطية. وهي عربية أصلها إستارة، وقد نقلها البرتغاليون عن العرب بلفظها.

STORY

إنكليزية معناها قصة أو رواية، وهي من أسطورة العربية. كذلك تأتي بمعنى «طابق». اطلب appartamento.

STOVE

إنكليزية معناها فرن أو موقد. والأفضل تعريبها بالوطيس.

STRATÉGIE

فرنسية معناها فنّ عسكري يراد به اتّخاذ الطرق لقيادة جيش وتدريبه ورسم الخطط لهُ ليستطيع محاربة العدوّ والانتصار عليه. ترجمها بعضهم بالألب بفتح فسكون ومعناه في اللغة التدبير على العدو من حيث لا يعلم، وهو المراد من اللفظة الأجنبية.

STRATOSPHERA

إنكليزية من اللاتينية، وهي إحدى طبقات الهواء. عربتها مجلة المقتطف بالطخرورية بتشديد الياء، ولعلّ الأصح الطحرورية بالحاء المهملة.

STRENA

هي ما يسمّيه العامة «بسترينه»، فاطلبها في قسم العامي.

STUDIUM

لاتينية معناها محل الدرس أو مكان لمزاولة حرفة من الحرف. معربها المحترف اسم مكان من احترف الشيء اتّخذهُ حرفة.

STUMP

إنكليزية معناها قطعة أو أصل. معربها قسيمة أو جُذمور أو عقب. اطلب «toco توكو».

STY

إنكليزية معناها عند الأطباء بثرة أو التهاب في جفن العين يسميه العامة «شحاد». اطلب هذه في قسم العامي.

STYLE

إنكليزية من stilus اللاتينية. معناها نظام أو طراز ونحوهما. يراد بها عند الكتّاب نسق الكاتب وطريقته في الإنشاء والترسّل. يرادفها من العربية النفس بفتح الفاء، والأسلوب.

STYLOGRAPHIC PEN

إنكليزيتان معناهما قلم بمحبرته. معربهما المدّاد بتشديد الدال الأولى.

STYPTIC

يونانية الأصل معناها عند الأطباء دواءٌ يوقف نزيف الدم أو يقطعه. اطلب staunch لأن الكلمتين بمعنى.

SUB

لفظة أجنبية تتقدم لفظة أخرى للدلالة على أن الموصوف بها أدنى درجة أو ملحق بالموصوف باللفظة المجرّدة عنها، فيقولون مثلاً sub director، أي معاون مدير أو ملحق بالمدير.

وقد عثرت على لفظة ترادفها من العربية الفصحى وهي رديف، فإنها وردت في تاريخ الطبري وعلّق عليها أن العرب تقول ذلك للرجل الذي يرجونهُ بعد رئيسهم، ومثلها الثنيان بضم فسكون، وهو الذي يكون دون السيّد في المرتبة جمعهُ ثنية بضمّ فسكون،

قال الأعشى:

طويل اليدين رهطهُ غير ثنية
أشمُّ كريم جارهُ لا يرهَّق

ومثلهُ الرافد وهو الذي يلي الملك ويقوم مقامه إذا غاب، والمحدثون يقولون: «نائب الملك»، وهكذا في الجمعيّات يقولون: رئيس ونائب رئيس، والأفضل أن يقال: رئيس ورديف أو رافد ورئيس وثنيان.

SUBJECTIVE

شائعة في أكثر من لغة أجنبية. ومعناها ضرب من الشعر ينحصر خاصة في ما يعرض للشاعر من التأثّرات. عرّبها الأستاذ أنيس المقدسي بالشعر الوجداني.

SUBLIMATION

إنكليزية. معربها تسامٍ مصدر تسامى. ويراد بالكلمة عند الكيماويين طريقة تقطيرية تتكاثف بها الأبخرة فتصير جسمًا صلبًا. معربها التصعيد.

SUBMARIN

إنكليزية من الفرنسية معناها تحت سطح البحر وهي تطلق بحسب وضعها على كل ما تحت الماء من سمك أو بارجة أو نبات أو نحوها، ولكن المولدين الأجانب خصّوها ببارجة حربية من مخترعات القرن العشرين تغوص تحت الماء وتقذف النسائف على البواخر والبوارج في أيام الحرب. وقد تواضع الكتّاب على تعريبها بالغواصة صيغة مبالغة من غاص.

SUBWAY

إنكليزية مركّبة من كلمتين معناهما الطريق السفلي كسكة الحديد تحت سطح الأرض. معربها النفق بفتحتين.

SUEUR

فرنسية معناها رشح أو عرق. ويراد بها أحيانًا ما يرشح من أصول الشعر، ففي هذه الحال عربتها بالبصع بفتح فسكون، أو البصيع.

SUGGESTION

فرنسية من أصلٍ لاتيني. يراد بها تأثير رأي شخص في عقل شخصٍ آخر، أي إغراؤهُ لحمله على طاعته والانقياد لهُ. ترجمتها بالاستهواء، من استهواهُ أي ذهب بهواهُ وعقله.

SUNSET

إنكليزية معناها غياب الشمس أو مغيب الشمس هكذا يترجمونها، ولكن بين غياب ومغيب فرقًا لأن الأولى مصدر والثانية اسم مكان، وعليه فإذا أردنا الإخبار عن الغياب قلنا: غياب الشمس، وإذا أردنا مكان غيابها قلنا: مغيب الشمس، أو نستغني عن الكلمتين بكلمة واحدة فنقول: الصمير مصغرًا وهو مكان غياب الشمس.

SUN SPOT

إنكليزيتان معناهما بقعة الشمس. معربهما الكلف بفتحتين، أي ما يبدو على الشمس من حمرة كدرة.

SUPERMAN

إنكليزية مركبة من كلمتين هما super أي أعلى وأرفع، وman أي رجل، والحاصل الرجل المتناهي في سموّ عقله. عربتهما بالنهي على فعيل بالياء مشدّدة، وقد تسكن أي المتناهي في سموّ العقل، وهو مشتقّ من نُهو ـ وزان فضل ـ نهاوة.

وعربها الأستاذ رشيد سليم خوري بالعلبان بالكسر ذكرها فقه اللغة، ولم تذكرها المعجمات.

وعربها بعضهم بلفظها فقال: سبرمان بكسر السين والراء، وهذا في رأيي أفضل وأوفق.

SURCHARGE

إنكليزية معناها زيادة الحمل، أي أن تحمل الإنسان أو الحيوان حملاً فوق حمل. عربتها بالكظّ أو الكظاظ مصدر كاظ بتشديد الظاء. يستعملونها أيضًا لما يطبع فوق اسم، كأن يكون عنوان تجاري مطبوعًا على مغلف بلفظ: «زيد وشركاه» مثلاً، فتطبع فوقهُ بالطابع عنوانًا جديدًا «زيد وأخوه»، فكأنك تضع على المغلف حملاً فوق حمل، وذلك إمّا أن يعني أن الحديث يخفي القديم أو يغطّيه، وإما أن يعني زيادة الحمل فقط.

وقد رأيت أن أعرّب الكلمة بمعناها الأول بالترج بفتح فسكون وهو الاستتار، تقول: ترج العنوان وأترجتهُ أي وضعت فوقه عنوانًا آخر إخفاءً أو سترًا للأوّل. وأما معناها الثاني فعربته بالولَح وهو أن تحمل الدابّة فوق طاقتها أو بالأثقال مصدر أثقل، ومثلها الكظاظ، وإذا شئنا أن نشتقّ من الطابع كلمة تؤدي المعنى قلنا: طبعن مأخوذة من الطبعان بضم فسكون وهو الختم أو الطابع، وعلى ذلك نعرب الكلمة بالطبعنة ويكون الفعل طبعن ويكون الطابع تعريبًا لما يسمى بالبرتغالية carimbo، على أنه يجب أن يضاف فيقال: طابع البريد وإلّا فهو مشترك للبريد وغيره.

كذلك وردت في اللغة كلمة الولح بفتح فسكون مصدر ولَحَ البعير حملهُ ما لا يطيق، فيجوز استعمالها من باب الاستعارة والمجاز كما قدمنا.

SURGERY

إنكليزية من اليونانية معناها صناعة اليد. وعند الأطباء فرع من الطبّ تكون المعالجة فيه بوسائط يدوية أو آلية ومعربها الجراحة بالكسر.

SURREPTITIOUS

إنكليزية معناها المصنوع بالغش من طعام وغيره. عربتها بالمضيوح على وزن مفعولٍ وهو العيش المغشوش غير الخالص أو الممذوق. وضيَّح اللبن مزجه بالماء والضياح اللبن الممزوج.

SUSPENDRE

فرنسيّة من اللاتينية. معناها آلة تستعمل لرفع السروال ويسمّيها العامة «قشاط». عربتها بالشامر من شمر الثوب رفعه.

SUTLER

إنكليزية معناها من يسير مع العسكر ليبيع منهم ما يحتاجون إليه من طعام وشراب، وقد وردت في المعجمات العربية كلمة يقرب مدلولها مما تقدّم، وهي القديديُّ والقديدون بلفظ الجمع تبَّاع العسكر من الصناع كالحلاق والطباخ وباعة الشراب ونحوهم.

SWITCH

إنكليزية معناها مفتاح يكون على الخطّ الحديدي لتحويل سير القطار من خطٍّ إلى آخر. عربتها بالمخيلة اسم فاعل من أمال،

أو المحولة اسم آلة من حالَ يحولُ اللازم، وإن كان اسم الآلة يصاغ من المتعدّي.

SYGGRAFO

يونانية معناها كتاب تراجم الصالحين وأعمالهم يقرأ في الكنائس، ومثلها martyrologe الفرنسية، اصطلحوا على تعريبها بالنكسار.

SYMBIOSIS

لاتينية من اليونانية معناها اتّفاق اثنين على المعيشة معًا. عربها الدكتور شرف بالتعايش. وعربها الدكتور حبيب صادر بالتضايف مستندًا إلى قول الجرجاني، وهو: «والتضايف هو كون الشيئين بحيث يكون تعلّق كل منهما سببًا لتعلّق الآخر به»، وهذا هو المعنى المقصود من اللفظة الفرنجية، فلماذا نستعير لها كلمة جديدة مثل التعايش، ومعنى ذلك أن لا حاجة إلى لفظة جديدة ـ لأن التعايش غير قاموسية ـ ما دام لنا في اللغة لفظة تغني عنها وتؤدّي المعنى الفرنجي.

SYMMETRY

يقول العامة (هذا شيء على السيمتريا) أي مضبوط القياس على غيره ضبطًا دقيقًا. واللفظة إنكليزية ليس في العربية ما يؤدّي معناها تمامًا، وإنما تشبهها لفظة تناسب.

SYMPHONY

إنكليزية من اليونانية مركّبة من كلمتين معناهما «مع الصوت» ويراد بهما عند علماء الموسيقى توافق الأصوات بحيث تحدث نشوة في النفس. عربتها بالمساوقة، ومثلها الإيقاع من أوقع المغني ألحان الغناء بناها على موقعها وميزانها أو بيّنها.

SYNDIC

إنكليزية من أصلٍ لاتيني أو يوناني. معناها مجمع مندوبين من أندية أو جامعات مختلفة يجتمعون لإقرار أمور هامّة.

ويراد بها اليوم وكيل أو وكلاء يعينهم القضاء لأجل «تصفية» أموال مديون تلكّأ أو عجز عن دفع ما عليه.

لم أجد في ما طالعته كلمة عربية تؤدّي المعنى المتقدم غير أني عثرت على ما يقرب منه، فقد جاء في المعجمات: الشفن بفتح فسكون رقيب الميراث، فهي تلامس المعنى المطلوب من بعض الوجوه.

وهناك لفظة أخرى اصطلح عليها التجار ورجال القضاء وهي «وكلاء الطابق»، والأليق في ما أرى أن تنقل الكلمة بلفظها فنقول: سنديك أو سندك بالكسر فيهما.

أمّا syndication، فالمراد بها اشتراك جماعة في شركة برقية ترسل إليهم الأنباء وتتقاضى الأجرة مقسومة بينهم. عربتها بالمنابأة نقول: شركة منابأة من نابأهُ أي اشترك معه في الإنباء.

SYPHILIS

فرنسية أو لاتينية حديثة. يراد بها الدلالة على مرض خبيث معروف، نقلها بعضهم بلفظها إلى العربية فجاءَت كما ترى على فعلِل مثال قرمز.

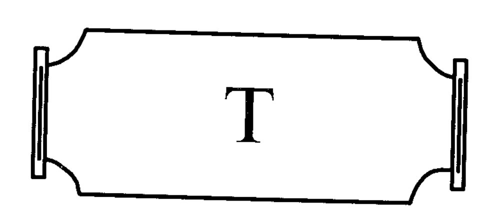
ووضع لها آخرون لفظة زهريّ نسبة إلى الزُّهرَة وهو الكوكب المعروف الذي يتغزّل الشعراء بجماله، وذلك لما أن هذا المرض ينشأ من تأثير الجمال في النفس.

وعرّبها الدكتور أمين باشا المعلوف بالحلق بفتحتين واستشهد على صحة الدلالة بما ورد في شعر امرىء القيس.

أقول: وقد وردت هذه الكلمة في شعر أسلم الخاسر على ما جاء في الأغاني،

والأفضل في ما أرى أن تنقل بلفظها كما تقدم لسهولة الاشتقاق، فنقول: سفلس فلان، وهو مسفلس وهلمَّ جرًّا، بدلاً من أن نقول حلق أو زهر فلان.

انتهى الحرف S ويليه الحرف T



TABAC

هو نباتٌ معروف يستعمل للنارجيلة. نقلوها بلفظها تقريبًا فقالوا: تنباك، وبعضهم قالوا: تِبغ، ولكنهم اختلفوا في هذه فقال فريق إنها دخيلة معربة عن tabac الفرنسية، وأن هذه مأخوذة من tabasco وهي جزيرة في خليج المكسيك حيث زُرع هذا النبات أولاً.

وزعم آخرون أن «تبغ» عربية محرّفة عن طبّاق بضمّ أوله وتشديد الباء وهو نبات في مكّة، وهو زعم بعيد عن الصواب لما بين النباتين من الاختلاف.

أما التبغ فمختصّ بالذخائن، أي ما يسمى سيكارات. وأما التنباك فهو للنارجيلة ولهذا يستحسن أن تعرب بالتنباك بالكسر كما تقدم.

وفي معجم البستان أن التبغ أصلهُ تباك وهي مدينة في أميركا الجنوبية أُتي به منها قبل أن يزرع في غيرها، وهو قول فيه نظر؛ إذ ليس في أميركا ما يدعى «تباك» بل هي توباكو.

أما المعروف عن تاريخ التنباك فهو أن هذا النبات استجلب من الهند إلى العجم، وكان مختصًا بالبراهمة أي الكهنة يطيرون دخانه في الفضاء لتكريم الآلهة وطرد الأرواح الشريرة، ولذلك سمّوه العشبة الإلهية.

وجاء في معجم لاروس الفرنسي أن التنباك زرع أولاً في جزائر الأنتيل ثم أدخل إلى فرنسا بواسطة سفيرها جان نيكوت في عهد الملكة كاترين دي مدسيس، ولهذا السبب سمّيت المادة السامّة في التبغ «نيكوتين» مأخوذة من اسم السفير المذكور. ثم عمّ انتشاره في أوروبا والولايات المتحدّة وتركيا وآسيا الصغرى.

وجاء في معجم وبستر الإنكليزي أن tabacco لفظة إسبانية من أصلٍ هندي. وقيل: إنها مشتقّة من tabaco وهي ولاية في يوكاتان حيث عثر عليه الإسبلانيّون.

وقيل غير ذلك مما لا مجال لذكره فاكتفيت بما تقدم.

TABASHIR

إنكليزية منقولة عن الفارسية وهذه من الهنديّة. عُرّبت بلفظها طباشير، ومعناها على ما جاء في معجم البستان مادة بيضاءُ مركّبة من كربونات الكلس تُجبل بالماء وتستعمل طلاءً نافعًا للحروق، وجاء في محيط المحيط أنها دواء يكون في جوف القنا الهندي أو هو رماد أصولها... وجاء في معجم وبستر أنها فارسية وأنها مادة في الخيزران الهندي تستعمل علاجًا.

TABBY

إنكليزية من الإيطالية معناها نوع من النسيج الحريري يدعى الحرير المائي، وهي

تكتب tabi في الإيطالية والبرتغالية والإسبانية، وكلّها من العربية ولفظها العربي العتابي بتشديد التاء، وقد نُقلت إلى اللاتينية بلفظها attabi، وهو فيها نوع من الحرير سمّي كذلك نسبة إلى العتابية وهي حارة في بغداد كان هذا النسيج يصنع فيها، وسمّي هذا النوع من الحرير بهذا الاسم نسبة إلى الأمير عتاب أحد الأمراء الأمويّين.

ويراد بالكلمة أيضًا مزيج من الكلس والتراب يجفّف ثم يستعمل للبناء إذ يصير كالحجر في صلابته، ومنها أخذ المصريّون كلمة الطوب، واحدها طوبة وهي الآجرة والطوّاب صانع الطوب، أمّا الأتراك فالطوب في لغتهم بمعنى المدفع، فإذا نسبوا قالوا: طوبجي أي مدفعي.

TABELLIAO

برتغالية يقابلها بالإنكليزية notary، وبالفرنسية notaire، وكلاهما من notabilis اللاتينية مأخوذة من nota أو note، ومعناها مذكرة أو علامة أو ملحوظ.

ويراد بالكلمة مكان الفقيهِ أو محام يتولّى تحرير عقود البيع والشراء والرهن والشركة ونحوها، ولذلك ترجموها بمكان تحرير العقود، وترجموا القائم بهذا العمل محرّر النقود. ولكني رأيت أن الاستغناء بكلمة واحدة تؤدي المطلوب أفضل وأتمّ، ولذلك عرّبت القائم بهذا العمل «تابليونستا» بالصكّاك بتشديد الكاف. ومثلها العهديُّ بالضم والواصر. اطلب (اسكريتورا) escritora.

TABLEAU

فرنسية من tabola اللاتينية، ومنها table الإنكليزية. معنى اللفظة لوح أسود للرسم والكتابة بالطباشير. عربتها بالسفورة بتشديد الفاء وهي جريدة من الألواح يكتب عليها فإذا استغنوا عمّا كتبوهُ محوه.

TABOR

إنكليزية معناها دف أو رق محاط بإطار وهي مأخوذة من طُنبور العربية معربة عن «دُنبَه برّه» الفارسية، ومعناها إلية الحمل لأنها تشبه الطنبور؛ إذ المراد به آلة طرب طويلة العنق ذات ستة أوتار نحاسية نقلت إلى الإنكليزية لمعنى دف، فتأمّل.

وقد التبس على معجم وبستر تحقيق الأصل في هذه اللفظة إذ قال: لعلها عربية أو فارسية وأن أصلها tamboux، والصواب طنبور كما قدمنا تبعًا لأصلها الفارسي.

TACHES

فرنسية معناها بُقع، يقول المتفرنج من العرب (على ثوبي تاش)، ويريد بها بقعة من مادة زيتية أو دهنية أو نحوهما. وليتهُ يستغني عن الدخيل فيقول: بقعة أو لطخة أو طُمالة أو برقحة، أو وكتة وهذه تستعمل للنقطة في الشيء، ويقول الفرنسيون: les taches de soleil، أي البقع التي تظهر في الشمس، ومعرب هذه الألفاظ كلها سفع بضم ففتح واحدها سفعة وهي لون أسود أشرب حمرة.

ويقولون أيضًا: tache noire au bout du nez، أي بقعة سوداء في مقدمة الأنف، يرادفها من العربي الفصيح الطخمة بضمّ فسكون.

TACHOMETER

يونانية معناها آلة تقاس بها سرعة جريان المياه. عربتها بالتكمتر وزان قِرطَعب.

TACHYCARDIA

لاتينية حديثة معناها سرعة خفقات القلب أو سرعة نبضاته. عربتها بالتخفاق أو التنباض لأن المصادر التي على وزن تفعال تأتي للتكثير أو المبالغة في حدوث الفعل.

TACHYGRAPHY

يونانية مركّبة من كلمتين معناهما فنّ الكتابة بسرعة، ويقرب منها stenography وليست الاثنتان بمعنى كما زعم بعضهم.

أما (تاكيغرافي) فيعبّر عنها الإنكليزي بقولهم: hand writing، وكان هذا الفنّ شائعًا عند اليونان القدماء والرومان، وهو اليوم من الفنون المعوّل عليها وله أرباب أخصائيّون، فإذا وقف خطيب وألقى خطبة فالعارف بهذا الفنّ يدوّن كلامهُ ولا يفوتهُ الخطيب بكلمة.

وقد عرّب بعضهم الكلمة بالاختزال من اختزل الشيء قطعه وحذفهُ لأن المدوّن الذي يتتبع كلام الخطيب يكون له أسلوب خاصّ بهذا الفن يقضي بالحذف والاجتزاء، ثم يعيد ما حذفهُ ويطبع الخطاب كاملاً.

TACO

برتغالية معناها العصا التي تقذف بها كرة البليار عربتها بالحاجن، اطلب stick.

TACTILIGY

إنكليزية من اللاتينية معناها الإدراك أو الفهم باللمس، كأن يلمس أعمى قطعة نقود فيعرف قيمتها كأنهُ يبصرها. ترجمتها بالفهم الحسّي أو الإدراك اللمسي.

TAFETA

اطلب «تفته» في قسم العامي.

TAFFY

إنكليزية لها معنيان أحدهما أنها صنف من الحاوي يصنع من القند المغلي، والثاني أنها بمعنى المداجاة، ففي هذه الحال عربتها بالمداهن والمتملّق.

TAILLE

فرنسية معناها قطع جزء من النبات أو فرع من أغصان شجرة لإنماء سائر الأجزاء. عربتها بالتشذيب أو التقليم، وهو يعرف عند العامّة بالتشحيل. اطلب «شحل» في قسم العامي.

TALC

جاء في معجم وبستر أن هذه الكلمة عربية الأصل.

أقول: إن هذه الكلمة طلق بفتح أو كسر أوّله وسكون ثانيه، ولكنها ليست أصيلة في العربية بل هي معربة عن «تلك» الفارسية.

ومعنى الطلق على ما ذكرته المعجمات أنه عند الأطباء مسحوق معدني من نوع الصابون يكون أبيض أو مغبرًا ويستعمل بعضه في صنع الصابون والورق ويكون أيضًا من أدوات الزينة للمرأة ويرشّ منه على مواضع الالتهاب في الجسم. تناقضت نصوص المعجمات في شرح هذه الكلمة، ولكن أصحها ما ذكرناه.

TAMARIND

إنكليزية ومثلها الإيطالية والإسبانية والبرتغالية بزيادة الحرف (O) عليها، وكلّها من العربية أصلها تمر هندي، وهو نوع من ثمر شجر ينبت في الهند، ويستعمل لأغراضٍ مختلفة، يرادفهُ الصبار بالضم والحومر بالفتح.

TALONNER

فرنسيّة معناها تعقّب أو شدد كأن يلح الدائن على المدين في استيفاء مالِهِ. عربتها بالمراهصة يقال: راهصهُ ورهصهُ بحقّه أخذه أخذًا شديدًا.

TAMBOUR

فرنسية معناها آلة طربٍ. اطلب «طنبور».

ويراد بالكلمة أيضًا إطار تشدُّ به قطعة من القماش يطرز عليها. عربتها بالمطراز أو المنسج.

TAMPON

فرنسية معناها شيءٌ يسدُّ به. عربتها بالسدادة أو الصمام بالكسر فيهما، فإن كانت لما يسدُّ به الجرح فهي الدسام بالكسر أيضًا.

وإذا كانت غطاءً لفوهة البندقية أو المدفع فمعربها العفاص بالكسر أيضًا، وتسمّى بالإنكليزية tampion.

TANIÉRE

فرنسيّة معناها كهف الوحش كائنًا ما كان. عربتها بالمئران بالكسر.

TANQUE

إنكليزية معناها آلة من آلات الحرب تستعمل للتدمير بعد أن سلح داخلها بالمدافع بارزة فوهاتها من نوافذ خاصّة إلى الخارج، ويصفح ظاهرها بالصلب «الفولاذ» ويكون في وسطها رجال يطلقون المدافع الرشاشة من الفوهات أو المرامي الخاصّة ويديرون حركاتها فتسير ببطء وتشقُّ لها طريقًا حتى في الوعر والحرجات. عربتها بالدماجة بتشديد الميم ومثلها القفعة بفتح فسكون. عربها آخرون بالدبابة، وهي اللفظة الشائعة بين الكتاب.

TAR

إنكليزية من اليونانية. معناها مادة غروية أو سيال لزج أغبر اللون إلى سواد يستقطر من الحطب أو الفحم أو غيرهما من المواد النباتية القابلة الاحتراق. معربها القطران وهو سيال لزج مسمرٌ له رائحة خاصة يستقطر من خشب الصنوبر والأبهل والأزر ونحوها، ويستعمل كثيرًا في المصانع ويدخل في كثير من الأدوية.

TARGUM

إنكليزية من الآرامية أو الكلدانية القديمة. معربها فسّر أو ترجم أو شرح.

TARIFF

إنكليزية يقابلها tarifa بالبرتغالية والإسبانية، وtarif بالفرنسية، وكلّها من «تعريفة» العربية المشتقّة من عرف بتشديد الراء، ومعنى الكلمة في اصطلاح اليوم جدول بأسعار البضاعة أو بيان الرسوم أي الضرائب والوضائع.

TARPAULIN

إنكليزية معناها قماش مطلي بالشمع والقار لكي لا ينفذهُ الماء، وهو ما يسمّيه العامة «مشمع»، فاطلبها في قسم العامي.

TARTAR

إنكليزية مأخوذة من العربية وأصلها فيها طرطير وهي مادّة بيضاء إلى الحمرة ترسب في دنان الخمر. ويراد بها عند السنانيين (أطباء الأسنان) اصفرار يخالط بياض الأسنان. معربها الحبر بكسرتين، فإن كانت مادة خضراء فهي الطرامة بالضم، تقول: بأسنانه طُرامة وأطرمت أسنان فلان علتها الطرامة والفرنسيّون يقولون tartre، وأنها

مأخوذة من tartarum اللاتينية، ولعلّ الأصح أنها من الطُّرامة العربية.

TASS

فسرهُ معجم وبستر بأنه إناءٌ يشرب فيه، وأرجع الكلمة إلى الفرنسية، والصحيح أنها عربية وعربيتها الطاس، وهي مصرية.

TATTLE

إنكليزية معناها كثرة الكلام بمعنى قليل. معربها الثلث بثاءين مثلثتين، والعامة تلفظها بتاءين مثناتين.

TAUPE-GRILLON

فرنسيتان معناهما ضرب من الخنافس يشبه الخلد بأرجله الأمامية المسننة التي يحفر بها الأرض، وهو مستطيل وغلظهُ كالأصبع ولونه أحمر وأجنحتهُ طويلة معربهُ الجدجد الخلدي.

TAUTOLOGY

إنكليزية من اليونانية معناها أن يكون للمعنى الواحد عدّة ألفاظ. معربها المرادفة أو الترادف.

TAVOLA

إيطالية. اطلب «طاولة» في قسم العامي.

TAXA

برتغالية من taxis اليونانية معناها في الأصل الترتيب، ثم أطلقوها على الضريبة أو الوضيعة وهو معناها المعروف المتداول اليوم.

والظاهر أن العرب عرّبوا هذه اللفظة فقالوا: الطسق بفتح فسكون، وهو في اللغة ما يوضع من الخراج على الجربان، وهذه واحدها جريب وهو في الأرض مقدار معلوم الذراع والمساحة على ما ورد في معجم البستان.

وزاد محيط المحيط أن الجريب هو الحاصل من ضرب ستين في مثلها. قال قدامة في كتاب الخراج: الأَسَل إذا ضرب في مثله فهو الجريب، والأسل طول ستين ذراعًا.

أما الطسق فلم يذكره البستان ولكن محيط المحيط ذكرهُ، وقال: إنه مولد أو معرب ولم يزد، والصحيح أنه معرب taxa أو tax.

TAXI

مختصرة من taximeter، ولعلها من أصل جرماني وهي آلة في السيارة لمعرفة عدد الكيلومترات أو الأميال التي تقطعها السيارة ودفع الأجرة على حسب ذلك العدد؛ لأن معنى taxi ضريبة أو وضيعة، فيكون المقصود بالكلمة الضريبة الكيلومترية. عرّبها الشيخ إبراهيم اليازجي بالعدَّاد صفة مبالغة من عدّ أي أحصى.

TAXIDERMES

لاتينية الأصل مركّبة من جزءَين معناهما ضريبة التعداد، وهي الضريبة التي تؤخذ على الغنم وسائر المواشي بحسب عددها.

TCHICK

إنكليزية معناها صوت يخرج بضغط اللسان سقف الحلق وإطلاقه منه. عربتها بالتمطُّق، يقال: أكلهُ فتمطق أي صوَّت بلسانه يضمّه بالغار الأعلى.

TEAM

إنكليزية معناها عند المتروّضين فريق، ومعنى teamwork الفريق المتضامن.

TEAR

برتغالية معناها آلة للنسيج والحياكة. معربها النّول بالفتح، ولعل الأفضل أن تعرب بالمِتحمة أخذتها من التاحم وهو في اللغة الحائك. والمتحمة بالضم ضرب من البرود تنسج في بلاد العرب، ومثلها الأتحميُّ. قال الشاعر:

وعليهِ أتحميٌّ
نسجهُ من نسج هورم
غزلته أم حلمي
كل يوم وزن درهم

ومثلها الحف جمعها حفوف، وكذا المنسج بالكسر.

TECHNIC

يونانية الأصل معناها من يختصّ بحقيقة الفن أو كنهه. (يقولون: فلان تكنك بكذا) أي أنه بلغ النهاية في إتقان هذا الفنّ. عرّبها بعضهم بالفنيّ نسبة إلى فنّ، وهي لا تؤدي المعنى المطلوب من كل وجوهه. ولذلك عرّبتُ الكلمة بالتقن بكسر القاف من تقن الشيء أي أحكمهُ. وربما كانت الكلمة الفرنجية مأخوذة منها.

ويراد بالكلمة معنى آخر، فيقول الإنكليز: technic Word، فمعناها في هذه الحال عرقيٌّ أو اصطلاحيٌّ.

وهناك لفظة أخرى عثرت عليها وأظنّها تؤدّي مدلول الكلمة الأجنبية، وهي الربيز ومعناها الكبير في فنّه أو المحكم لفنّه والاسم الربازة بالكسر.

TECHNOLOGY

يونانية مركّبة من كلمتين معناهما علم كنه الفنون. عربتها بالكناهة أو الربازة بالكسر فيهما على ما مرّ في شرح كلمة «تكنك».

TE-HEE

إنكليزية اصطلاحية معناها الضحك باستهزاء أو تهكّم، أو ما يشبه قول العامّة: «ضحكة صفراوية». عربتها بالمهانفة أو الهناف بالكسر، إو الإهناف مصدر أهنفت المرأة، والتهانف بمعناهُ. قال الكميت:

مهفهفة الكشحين بيضاءُ كاعب
تهانف للجهال منّا وتلعب

TEIGNE

فرنسية. اطلب moth.

TELEGRAPH

يونانية معناها الكتابة عن بُعْد. والمراد بالكلمة آلة معروفة اخترعها فرنسي في السنة ١٧٩٣ ثم أوصلها إلى حالتها الحاضرة صمويل مورس في السنة ١٨٤٤ عرّبوها بالسلك البرقي، وسموا «تلغرام» برقية واشتقوا فعلاً فقالوا: أبرق إليه، وبعضهم عرّبها بالمنابأة من نابأهُ فيكون الاسم النبيئة، على أن الأولى شائعة متداولة وحبّذا لو عرّبوها بطريقة النحت من لفظها، فقالوا: تلغفة وتلغف له، والذي يشتغل في الآلة تلغاف، كما نقول في تلفون تلفن وتلفنة. أليس ذلك أقرب إلى الصواب وأدلّ على المقصود؟.

TELEMETER

إنكليزية من اليونانية مركبة من كلمتين معناهما قياس المسافة، أي أنها تستعمل للدلالة على تلك الآلة التي تقاس بها المسافات. عربتها بالسيفة بالكسر أو المسوف وهذه أخفّ وأرشق. وعرّبت

العلم بهذا الفن بالاستياف، والعالم به بالمستاف.

TELEOLOGY

يونانية الأصل معناها البحث عن الأسباب الأصلية أو غاية الكائنات. عربها بعضهم بالغائية نسبة إلى الغاية وعرّبوا المنتحل لهذا المذهب بالغائي. وأنا عرّبتها بالاستعراق لأن السبب الأصلي للشيء يعدُّ بمنزلة العرق أو الجذر من الشجرة، زد على ذلك أن وزن استفعل يأتي للطلب فقولنا: استعرق أو استجذر أي طلب العرق أو الجذر للبحث فيه.

TELEPATHY

إنكليزية من اليونانية معناها تأثير عقلٍ على آخر تفصلهما مسافة بعيدة. عرّبها الدكتور شرف باللقحة بالكسر أي النفس. تقول: لي لقحة تخبرني عن لقاح الناس، يريد نفسه ونفوسهم.

TELEPHONE

يونانية من كلمتين معناهما الصوت من بعد، وهو آلة لإسماع الأصوات والتخاطب عن بُعْد، اخترعها ألكسندر جراهام وتمَّ تجريبها وثبت نفعها في السنة ١٨٧٦.

عرّبها بعضهم بالنديّ من ندي الصوت أي بعيده وبعضهم بالمُسرة أو المسرة بالكسر من أسرَّ إليه بكذا أي أفضى إليه بسرِّه. وعربها غيرهم بالهاتف واشتقّوا فعلاً فقالوا: هاتفهُ وأرسل إليه مهاتفة.

ولكن لماذا لا نستغني عن كل ما تقدم وننقل الكلمة بلفظها، فنقول: تلفون بالضم، وزان عصفور، ويكون الفعل تلفن والاسم تلفنة. وظاهر أن كلمة تلفون خفيفة على السمع وهي فوق ذلك مألوفة متداولة ويسهل اشتقاق الفعل منها، فلماذا نبدل منها غيرها مع ما في هذا الإبدال من التمحّل والتكلّف فضلاً عن الثقل.

ثم إن هناك نوعًا آخر من التلفون وهو الذي لا أسلاك لهُ ينتقل بها الصوت، وتعريبها تلفون لاسلكي، ولكن فرارًا من التطويل رأيت أن أعربها بالواحي. وسمّيت المخاطبة الواحدة به وحاة وزان قناة، وذلك إني شبّهت التخاطب بهذه الآلة بالوحي لأنها بلا سلك منظور.

TELEPHOTOGRAPHY

يونانية معناها الرسم عن بُعْد، وهي آلة ذات عدسيات أو بلوّرات خاصة ترسم الأجسام مكبّرة من مسافات بعيدة.

وقد رأيت أن أعربها بالنحت من معناها، فنقول: رسكعة منحوتة من «رسم عدسيات مكبّرة»، أو نستعير لها كلمة من زرقاء اليمامة وهي امرأة عربية اشتهرت بحدّة النظر وإدراك الأجسام من مدى بعيد، فنقول: زرقمة والاسم زرقام، فإذا كان لدى اللغويين كلمة أخرى عربية تقوم مقام تلك اللفظة الأجنبية الطويلة فليتحفونا بها.

TELESCOPE

يونانية مركّبة من كلمتين معناهما النظر عن بُعْد، وهي آلة بصرية تنظر بها الأجسام البعيدة كالأبراج الفلكية ولها جهاز خاص يمكن الناظر من هذا الغرض. عربها الشيخ إبراهيم اليازجي بالمرقب بالكسر اسم آلة من رقب النجم أي رصدهُ، ومثلها المِرصد.

أما مخترع هذه الآلة فهو جيمس غريغوري من أدنبرغ، اخترعها في السنة ١٦٦٣.

ومما روي بهذا الصدد أن هذه الآلة اكتشفت أو اخترعت اتّفاقًا. وبيان ذلك أن أولادًا كانوا ينظرون بعدسيات إلى برج كنيسة أمامهم فاتّفق أن ولدًا منهم وضع عدسية محدبة في مقعرة ونظر إلى علم الريح في أعلى البرج فرآهُ كبيرًا وقريبًا منه فأخبره والده بدهشة، فأعاد الوالد ذلك مرارًا ثم وضع عدسيتين في أنبوبين ينزل أحدهما في الآخر فصنع التلسكوب. ثم أتى غلليو الفلكي المعروف واستعمل التلسكوب في رصده الأجرام السماوية فشاع استعمالهُ في المراصد الفلكيّة.

TELEVESIA

يونانية الأصل مركبة من كلمتين معناهما النظر عن بعد مع بروز أجسام المتخاطبين، وهي آلة حديثة يتخاطب بها اثنان ويرى فيها كل منهما صورة الآخر وهو يكلّمهُ بواسطة تلك الآلة، وقد تفنّنوا فيها حتى صار ابن باريز مثلاً يخاطب ابن نيويورك ويرى كل منهما وجه الآخر.

عربها الأب أنستاس الكرملي بالمباصرة، وعربتها مجلة المقتطف بالتفزة، أي طبق اللفظة نفسها بعد صقلها لتأتي على وزنٍ عربيّ تسهيلاً للاشتقاق، وقد شاعت وتداولتها الأقلام.

TENDA-TENT

لفظة «تنت» إنكليزية وبعضهم يلفظون «تندا»، وهي من tendere اللاتينية ومعناها المدّ والنشر واسمها بالبرتغالية «تولدو»، ويراد بها ستر يمدُّ فوق السفينة أو باب الدار أو باب الحانوت للوقاية من المطر وحرّ الشمس. عربتها بالسدفة ومثلها الكنَّة بالضم فيهما.

TENESMUS

لاتينية حديثة مأخوذة من اليونانية معناها عند الأطباء مغص في الأمعاء لا يستطيع معهُ المصاب به قذف الفضلات على كونه يشعر بأن الطبيعة تدعوه إلى القذف. معربها زعير كما سمّاه ابن سينا.

TENIA

فرنسية معناها بلغة العامة «الدودة الوحيدة»، فاطلب هذه في قسم العامي.

TENIR DE MAUVAIS PROPOS

عبارة فرنسية معناها التفوّه بكلام غير لائق يرادفها من العربية الفصحى المماجعة أو المماجنة.

TENNIS

إنكليزية مجهولة الأصل وربما كانت من الفرنسية في رأي بعضهم. ويراد بها اليوم لعبة رياضية تستخدم فيها الكرة تقذف بمضربٍ ذي مقبض طويل ركبت على طرفه شبكة محاطة بإطار. عربتها بالطبطابة وهي خشبة عريضة يلعب بها بالكرة، أي إني سمّيت اللعبة باسم آلتها.

هذا ومما طالعتهُ للدكتور فيليب حتي أن الكلمة عربية أصلها تنيس، وهي بلدة مجاورة للقاهرة كانت تصطنع فيها الطابات أيام الحروب الصليبية، وهو رأي قد يكون مصيبًا لأن لعبة التنس كانت شائعة في الأقطار الشرقية قبل أن تستعمل في أنكلترا وغيرها من الأقطار الفرنجية.

TENOR

أعجميّة معناها عند أرباب الموسيقى صوت من أصوات هذا الفن. عربتها بالمثلث بفتح فسكون، ومن هذا القبيل

كتاب الأغاني في رتات المثالث والمثاني للأصفهاني.

TENTE

فرنسية ومثلها tent الإنكليزية معناها خيمة يرادفها الوطاق بالكسر، وهي معربة عن التركيّة. ومنها قول العامّة: «يطق بالمكان» أي أقام ثابتًا فكأنهُ كالخيمة المنصوبة.

TERATIC

يونانية الأصل يراد بها الولد الذي في خلقته نقص أو تشويه. عرّبها بعضهم بالمِسخ أو الغولة. على أن الكلمة الوضعية هي الأكتم، وهو في اللغة الناقص الخلق أو الناقص الحسب. قال الشاعر:

غلامٌ أتاهُ اللؤم من نحو خالهِ
لـهُ جـانـب وافٍ وآخـر أكـتـم

أي أبوهُ حرّ وأمّه أمَة.

TERATOID

لاتينية معناها شبيه بالمسخ أو القرد أي ليس لهُ شكل الإنسان المألوف، بل يكون في نهاية البشاعة والقبح. عربته بالدميم أو المسيخ، وكذا الغولة بالضم.

TEREBINTHINA

لاتينية الأصل. معناها شجرة يؤخذ منها دهن يسمى تربنتين. معربها دهن البطم واحدها بطمة وهي شجرة معروفة في بلاد الشام، وأهل اليمن يسمّونه الضروَ بفتح فسكون.

TERMAGANT

إنكليزية من الفرنسية معناها الصلِف والكثير القول القليل الفعل. يرادفه من العربية الطرماذ أو الطرمذان، ولعل الكلمة الأجنبية مأخوذة منها. على أن الجوهري يقول في معجمه أن هذه الكلمة ليست في كلام أهل البادية.

TERMINOLOGY

إنكليزية من اليونانية معناها علم الأسماء. اطلب onomatology، فكلاهما بمعنى.

TERMITE

فرنسيّة من اللاتينية معناها دويبة ـ كالدودة ـ لها مشفران تنقر بهما الخشب ونحوه. عرّبها الدكتور نقولا فياض بالأرضة بفتحتين، جمعها أرَض.

TERRA

برتغالية ومثلها terre الفرنسية معناها أرض أو ثرى، والكلمة الأجنبية مأخوذة من العربية، ولكن الإنكليز قلبوا لفظة ثرى وقالوا «earth» أرث.

TERRAÇO

برتغالية من اللاتينية. يراد بها مصطبة أو سطيحة عالية بارزة عن البيت ولاصقة به وتكون مستوية يجلس عليها للعمل أو للتفكهة. عربتها بالصفة بضمّ فتشديد.

TERRAIN

فرنسيّة معناها ما كان ناشزًا أو مشرفًا من الأرض. ترجمتها بالمِيفعة.

TERRAIN DÉPRIMÉ

فرنسيتان معناهما الأرض المنخفضة بين النشاز والأشراف، يرادفهما من العربية الوطاءُ بالفتح أو الميطأ.

TERRAIN DOUX

فرنسيتان معناهما الأرض الحلوة أو العذبة، فكأن المراد الأرض اللينة الحرّة، ولذلك عرّبتها بالسخاخ بفتح السين.

TERRAIN NU

فرنسيتان معناهما الأرض التي لا شجر ولا عشب فيها. ترجمتها بالمصراد بالكسر.

TERRAIN UNI

فرنسيّتان معناهما الأرض المستوية. يرادفهما من الفصحى الصَحصاح والصحصحان، فإذا قلنا terrain uni et doux، فالمعنى الأرض المستوية الليّنة السهلة. ترجمتها بالبثنة جمعها بثن بالكسر.

TETANUS

لاتينية من اليونانية. بمعنى مدّ أو مط وكان يراد به في الطب القديم مرض مؤلم يحدث في الجسم بسبب جراثيم معروفة. ويراد به اليوم في الفسلجة «فسيولوجي» تشنيج أو يبس في العضلات والأعصاب، وقد عربتهُ بالقُفاس وهو داءٌ في المفاصل كالتشنّج، ويقرب منه الكزاز بالضمّ.

TÉTE BĚCHE

فرنسيتان معناهما «رأس عقب» كأن يكون مثلاً طرف ورقة من طوابع البريد متّصلاً بطرفٍ آخر من ورقة ثانية في أسفلها بدلاً من أن يتّصل برأسها، أي أن عقب الواحدة متّصل بعقب الأخرى، وهذا يحدث نادرًا أو سهوًا في طبع أوراق البريد أو الطوابع ونحوه. عربتهما بالانعقاب أو الطابعان المتعاقبان. وعربهما بعضهم بالطابعين المتعاكسين، والتعريبان يقربان من الصواب.

TETRAGON

لاتينية من اليونانية معناها عند علماء الهندسة النظرية شكل هندسي ذو أربع زوايا. ترجمتها بالمربع الزوايا.

TEXICOLOGY

إنكليزية من اليونانية معناها علم السموم أو ما يبحث في أنواع السموم وتأثير كل نوعٍ منها. عربتها بالسمامة بالكسر.

TEXT

إنكليزية من textus اللاتينية. معناها أصل أو قاعدة، معربها متن وهو من الكتاب خلاف الشرح والحواشي، ومتن اللغة أصولها وألفاظها ومفرداتها والماتن خلاف الشارح.

THALLIUM

لاتينية، وهو عنصر معدني نادر الوجود يشبه الرصاص في خواصّه الطبيعية، ويستخرج من عناصر معدنية أخرى ولكن بمقادير قليلة جدًّا، وقد كشف الحجاب عنه في السنة ١٨٦١، وتستعمل مركباته لزجاج المناظر «العوينات»، وفي صناعة الصواريخ أو الأسهم النارية، فتكسب شعاعها لونًا أخضر. أمّا معربهُ فالأفضل نقل الكلمة بعد تشذيبها فنقول: ثليوم بالضمّ مثال عصفور.

THALLOPHYTE

لاتينية حديثة. معناها غصين أو غصن صغير ويراد بالكلمة اليوم نباتات إسفنجية وطحلبية ونحوهما. عربها بعضهم بالطفيلية نسبة إلى طفيلة واحدة الطفيل وهو الماء الكدر يبقى في الحوض؛ ذلك لأن هذا الماء يكون منبتًا لذلك النبات.

هذا غير أن لي رأيًا قد يكون ضربًا من الأوهام وقد يكون صائبًا وهو أن إحدى اللفظتين مأخوذة من الأخرى لما بينهما من التشابه اللفظي، فإمّا أن تكون الكلمة الأجنبية مقلوبة عن طفيلة العربية، وإمّا أن

تكون هذه من تلك في الأصل، ثم تواضعوا عليها لتأدية المدلول الأجنبي، فما قول اللغويّين ومن منهم يحسر اللثام عن الحقيقة وينقع الغلّة.

THANATOLOGY

يونانية مركّبة من كلمتين معناهما علم الموت. عربتهما بالمواتة بالكسر على فِعالة.

THAUMATURGY

يونانية معناها صنع المدهشات أو الإتيان بالغرائب والعجائب. معربها السحر، أو لعل الاستهواء أكثر انطباقًا على مدلول الكلمة.

والمراد بالعجائب هنا غير العجائب الإلٰهيّة والتي يأتيها الأنبياء. إنما المقصود ما يأتيه المشعوذ من الغرائب التي تكون وليدة الرشاقة أو نحوها مما يخدع النظارة. ولذلك عرّبت الكلمة أيضًا بالشعوذة أو الشعبذة.

THRATRO

لاتينية من اليونانية. معناها في الأصل نظر أو مشاهدة، ويراد بها اليوم بناية تمثل فيها الروايات. معربها مسرح بالفتح أو ممثّل اسم مكان من مثّل. والأولى شائعة متداولة.

THEOLOGY

يونانية معناها التكلّم عن الله عزّ وجلّ، ويراد بها علم الدين أو علم الإلٰهيّات، وهو يتناول كل ما يتعلّق بوجود الله وصفاته وشرائعه، عرّبوها باللاهوت، وهو لاهوتيّ، ولولا شيوع هذه اللفظة على الألسنة والأقلام لكان الأفضل أن نعرب الكلمة بالرتاية بالكسر من الراتي، وهو في اللغة العالِم الرباني المتبحّر.

THEORIA

لاتينية معناها نظر أو تعليم نظري؛ كأن تقول مثلًا: نظرية دارون في التطوّر والنشوء، أو نظرية آدم سميث في الحواس الأدبية، يقابلهُ العلم العملي ويسمّى عندهم pratic أو pratique.

أما عامّة العرب فيلفظون الكلمة «تاوريا» ويقصدون بها ما يدعو إلى الدهشة والذهول، فيقولون إذا أرادوا ذكر أمر مدهش: «هذا توريا»، أي هو تصويري بعيد عن المعقول.

THEOSOPHY

لاتينية يونانية معناها علم أو معرفة الأمور الإلٰهية وهو علم شائع بين الهنود والفرس والعرب واليونان. وقد سرى في هذا العصر إلى أوروبا وأميركا. عربوهُ بالتصوّف، وهو صوفيٌّ ومعناه عند أتباع هذا المذهب من هو فانٍ بنفسه باقٍ بالله تعالىٰ مستخلص من الطبائع متّصل بحقيقة الحقائق.

على أنه وقع خلاف في لفظة التصوّف والصوفي، فقال فريق: إن الكلمة معربة عن اليونانية كما تقدم. وزعم آخرون أنها أصيلة في العربية، أي أن الصوفي عربية. سمّي بذلك نسبة إلى الصوف لأن المتصوّفين كانوا يلبسون الثوب الصوفي فكان شعارًا لهم. وكل فريق يدعم رأيهُ بالشواهد والنصوص والحقيقة غامضة.

THERAPEUTIC

إنكليزية من اللاتينية معناها علم تركيب الأدوية التي تكتب أسماؤها في وصافة الطبيب، أو هي مهنة الصيادلة، وهذه معربة، وعرّبها آخرون بالأقرباذين. وهذه

أيضًا غير عربيّة بل هي دخيلة، فالأفضل أن تعرب الكلمة بالعلاجة بالكسر أي صناعة تركيب العلاج ويقرب منها النِطاسة والطِبابة.

THERMOGRAPH

يونانية معناها آلة تقاس بها درجات تقلّبات الحرارة. عربتها بالمحرّ اسم آلة من حرَّ.

THERMOMETER

إنكليزية من اليونانية معناها ميزان الحرارة. عربتها بالحرار اسم آلة من حرَّ، أو نعربها بالنحت من مدلولها، فنقول: قسحار منحوتة من «قياس وحرارة».

هذا وإن في هذه اللفظة وأمثالها عبرة ودرسًا لنا نحن أبناء الضاد، فإن اللفظة يونانية كما تقدم ومع ذلك لم يأنف الإنكليز والفرنسيّون والأسبانيون والبرتغاليون والإيطاليون وغيرهم من نقلها إلى لغاتهم مشيرين في معاجمهم إلى الأصل المأخوذة عنه، ولذلك سهل على أبناء كل لغة أن ينهضوا بلغتهم جريًا مع مقتضيات العصر.

أما نحن فإذا نقلنا كلمة بعد أن يتعذّر وجود مرادف لها في العربية، وبعد أن نشذبها لكي تنطبق على منهاج عربي قامت علينا قيامة المتعنّتين، وإذا حاولنا أن نجد لها لفظة عربية تلابسها أو نشتق لها اسمًا من مادة ينطبق معناها على المعنى الأجنبي أو يشبههُ قلبوا شفاههم ونادوا بالويل والثبور، وقالوا: قد كفر وأتى أمرًا فريًا. فماذا نفعل، وأي سبيل نسلك لكي نخفّف العناء عن المعربين وكيف تنهض الأمّة إذا ظلّت لغتها جامدة، وهل معنى الجمود غير الموت.

THERMOPLEGIE

فرنسية من اللاتينية واليونانية معناها ضربة الشمس. معربها الرعن بفتحتين.

THERMOTANK

إنكليزية ويونانية معناها إناء أو مستودع يحتوي على أنابيب أو حيّات يجري فيها الماء أو البخار أو الهواء الاستحرار أو التبريد. عربتها بالمرحاد اسم آلة منحوت من «حر برد». ولنا أن نعربها بالإرادب واحدها إردب.

THERMOTICS

يونانية مركبة من كلمتين معناهما علم الحرارة. والحرف «S» فيها للجمع. عربتهما بالحرارة بكسر الحاء لكي لا يقع التباس بالحرارة بفتح الحاء.

THÉSE

فرنسية من اليونانية يراد بها كتاب أو رسالة في فنّ أو موضوع علمي أو أدبي يجبر من يريد الحصول على الإجازة بتعاطي الفن الذي درسه على إنشائها أو وضعها للدلالة على أنه أهلٌ للشهادة. عربها المجمع العربي في دمشق بالأُطروحة. وعربها آخرون بالمبلَّغة أي الرسالة المؤدّاة. وعربها غيره بالأُلقية من القي. والأولى أشهر وعليها جرى الكتّاب.

THEW

إنكليزية يرادفها من العربية خليقة أو سجية أو عادة وما أشبه.

THORIUM

لاتينية حديثة معناها نوع من الغازات الكيمية كشف النقاب عنه في السنة ١٨٢٨، عربتهُ بالثور بالضم أي بشطر من لفظه الأجنبي.

THROMBOSIS

لاتينية معناها تجمّد الدم في الوعاء، أو تجمّده في القلب في حال الحياة. عربتها بالجسادة بالفتح، وعربت الصفة thrombotic بالجسيد، وهو في اللغة الدم اليابس. وعربها بعضهم بالخثَر من خثر اللبن والعسل أي جمد، ولكن الجسيد أفضل لأنها للدم خاصّة.

TIBIA

إنكليزية معناها عند الأطباء قصبة الساق. معربها الظنبوب بالضم.

TICKET

إنكليزية من أصلِ ألماني معناها علامة أو رقعة أو بطاقة يؤذن لحاملها في الدخول إلى الملهى مثلاً، فهي مثل الجواز أو التذكرة.

وللكلمة أيضًا معنى آخر ينطبق على مثلها من الفرنسية «أتيكت»، فاطلبها في موضعها.

TIMBRE

فرنسية معناها طابع بريدي. اطلب «بول».

TIP

إنكليزية، اطلب «بخشيش» فكلاهما بمعنى.

TISSU

فرنسيّة معناها نسيج رقيق ليّن. عربتها بالريطة بالفتح، جمعها رِيط ورياط.

TITULO

برتغالية ومثلها title الإنكليزية، وtitre الفرنسية، يرادفها من العربية الوثيقة، أو الصكّ، أو اللقب، أو السند. وكلها متقاربة المعنى على حسب المراد من الكلمة الأجنبية.

TO AND FRO

ثلاث كلمات إنكليزيات معناها يذهب ويجيء أو «رايح جايي»، وفي العربية كلمة تعني عن الثلاث وهي التموُّر، يقال: تمور الرجل ذهب وجاء.

TOCO

برتغالية معناها الجذر أو الجزء، ومثلها stump الإنكليزية، وsouche الفرنسية، ويراد بالكلمة اليوم الجزء الثاني من الورقة كالوصول مثلاً، فإنك تقطعهُ من حيث هو مخروم وتبقي الجزء الثاني في دفتر محتفظًا به؛ لأنه يكون نسخة عنهُ، فهذا الجزء الباقي يسمّى «توكو» معربها قسيمة أو جذمور بالضم، واسمه بالإنكليزية لهذا المعنى counterfoil.

TOCOLOGY

يونانية مركبة من كلمتين معناهما علم التوليد. معربها القبالة بالكسر من القابلة، وهي المرأة التي تأخذ الولد عند الولادة ويسمّيها العامة «داية».

TOILETTE

فرنسية ويعبّر عنها عن تزيّن المرأة وتسمى غرفتها غرفة التوالت. عربتها بالبتلة بفتح فسكون وهي كلمة أخذتها من تبتلت المرأة أي تبرّجت وتزيّنت، فنقول: غرفة البتلّة، وأتمّت المرأة بتلتها وهلم جرًّا.

ويجوز أن نعرب الكلمة بالمزانة اسم مكان للكثرة من زانَ، أو المبرجة، وهناك كلمة أخرى تقرب منها وهي الحجلة بفتحتين.

أمّا ما يتزيّن به من الطيُّوب والمساحيق والأمشاط وتجعيد الشعر ونحوها، فقد

سمّيتها كلها بالزيان بالكسر وهو ما يتزيّن به.

أما المرأة أو الفتاة التي تزيّن المرأة أي تقصص شعرها وتدلك وجهها وما أشبه، فهي المقيّنة من قينت المرأة المرأة أي زيّنتها.

أما الموضع المختصّ بالتزيين واسمهُ بالبرتغالية institutu da belleza فقد عربته بالمقانة اسم مكانٍ للكثرة من قانت المرأة أي زيّنتها. أما صبغ الأنامل ونتف الحواجب فاطلبهما في manicure.

TOLDO

برتغالية معناها ظلة تكون فوق باب الحانوت. اطلب tent.

TOMATO

إيطالية وهي نوع من الخضرة يؤكل نيّئًا ومطبوخًا يسمّيه عامة لبنان «بنادورة»، وقد عربوها بلفظها فقالوا: طماطم كما يقولها عامّة مصر، «أما بنادورة» فأصلها «بومو دورو» ومعناها التفاح الذهبي أو تفاح الذهب.

TOMMY

قال معجم وبستر إن هذه الكلمة معناها رغيف خبز يعطى للخادم أو للعامل بدلاً من مرتّب مالي. وعندي أن الكلمة عربيّة أصلها طلمة بالضم، ومعناها خبزة، يقال: طلم الخبزة وطلمها بتشديد اللام أي سوّاها وعدلها. والعامّة أنفسهم يقولون: طلمية ويجمعونها على طلامي.

TONOMETER

إنكليزية من اليونانية معناها آلة يقاس بها توتر المقلة أو كرة العين. عربتها بالميتار اسم آلة من وتر أصلها موتار، فقلبت الواو ياءً لوقوعها بعد كسرة.

TORAH

كلمة عبرانية معناها الوحي الإلٰهيّ أو شريعة موسى. معربها توراة بالفتح.

TORMINA

إنكليزية من اليونانية معناها ألم شديد في الأمعاء. عربتها بالمعاء بالضم.

TORNADO

إنكليزية من الإسبانية معناها عاصفة رعادة أو زوبعة شديدة يصحبها رعد. عربتها بالهوجاء أو الإعصار.

TORPEDO

إنكليزية من اللاتينية من الفعل torpere أي خشن أو متصلّب، وهو نوع من السمك من لسمهُ خدرت يده ومنها أخذوا torpid أي خدر، عربهُ الشيخ إبراهيم اليازجي بالرعاد بتشديد العين وهو سمكة الرعد أي سكة صغيرة إذا مسّها الإنسان خدرت يدهُ وارتدع، ومنها سمّوا البارجة التي تلقي أو تقذف المواد المتفجّرة بالرعادة «torpedo»، وكذلك تسمّى هذه البارجة بالفتر بضم الفاء وتشديد التاء مفتوحة، وبعضهم يسمّيها النسافة، وقد عرّبها المجمع المصري القديم بالحرَّاقة.

أمّا ما يلقيه صيّادو السمك من تلك المادة لصيد الأسماك فاسمهُ النسيفة، وبعضهم نقل الكلمة الأجنبية بلفظها فقال: طربيد بالكسر، وهو تعريب لا بأس به لأنه يسهل لنا الفعل والمصدر، فنقول: طربد وطربدة.

TORQUE

إنكليزية من اللاتينية معناها سلسلة أو شبهها حول العنق. عربتها بالطوق، وكان الغاليون والجرمان يلبسونه، وكل قبيلة منهم تجعل له لونًا أو شكلاً خاصًا تنفرد به تمييزًا لها عن غيرها.

TORRADO

برتغالية وهي صفة للخبز المحمّص، يقولون pao torrado، وقد تبيّن لي بعد البحث والتدقيق أن هذه الكلمة قد تكون مأخوذة من العربية، وأصلها تراز أو ترز بفتح فكسر، أخذها البرتغاليون ولكن التبس عليهم وجهها الصحيح فظنّوا الحرف «ز» دالاً لأن العرب كانوا يكتبون بلا إعجام أي بلا نقط، فنقلوا الكلمة وتوسّعوا في معناها.

TORTICOLLIS

إنكليزية من الإيطالية معناها التواءٌ في العنق يحدث بسبب تصلّب العضلات. عربها الدكتور شرف بالقصر بفتحتين وهو يبس في العنق.

قال ابن السكيت: هو داءٌ يصيب البعير وغيره في عنقه فيلتوي.

TOSSE

برتغالية معربها سعال، فإذا كان السعال شديدًا أي ما يسمى بالبرتغالية tosse comprida فمعربهُ سعال ساعل أو سعال قاحب.

TOTER

إنكليزية مجهولة الأصل على ما جاء في معجم وبستر معناها من يحمل بيديه أو على ظهره وكتفيه سلعًا وما أشبه، يرادفها الحمال، وكذا العتال وهو الذي يحمل بالأجرة على ما جاء في التاج.

TOUPEE

إنكليزية من الفرنسية معناها جديلة شعر مستعار عربتها بالقراميل أي ما وصلت به المرأة شعرها من شعر مستعار. أمّا المرأة التي تفعل ذلك فهي الواصلة أي التي تصل شعرها بشعر غيرها.

TOURIST

إنكليزية معناها الكثير الأسفار عربتها بالجوّابة صيغة مبالغة من جابَ يجوبُ. وعربها بعضهم بالسائح.

TOURNESOL

فرنسية معناها نبات يستقبل الشمس زهره كيفما اتّجهت ويسمّيه العامّة دوّار الشمس. معربها التنوم بتشديد المثناة مضمومة يليها نون مفتوحة وواو مكسورة.

TOXIN

إنكليزية من اللاتينية من اليونانية. معناها سم قاتل. عربتها بالقشب بفتحتين أو الزيفان بالكسر، فإذا قلت ante toxin فمعربها ترياق، وهذه معربة عن ترياكا اليونانية، لا عن الفارسية كما جاء في بعض المعجمات.

TRACE D'UN COUP DE SOLEIL

كلمات فرنسيّة معناها أثر ضربة الشمس. عربتها بالومحة بفتح فسكون، وهي تؤدّي معنى الألفاظ الفرنسية.

TRACHEA

لاتينية من اليونانية. معناها عند الأطباء قصبة الرئة أي الأنبوب الذي يجري منه الهواء إلى الرئة. عربتها بالقمعة بفتحتين، ومثلها الرغامى بالضم.

TRACHEALGIA

لاتينية معناها التهاب في قصبة الرئة. ترجمتها بالرغام أو القماع بالضم فيها، وعربها الدكتور شرف بالحجاب بالضمّ.

TRACHOMA

يونانية عربها بعضهم بالتراخوما. ومعنى الكلمة خشونة أو غلظ، ويريد بها الأطباء مرضًا معروفًا في العيون، ترجمته بالإطرخمام من اطرخمّ الرجل كلَّ بصرهُ، وهي توافق اللفظة الأجنبية لفظًا ومعنى حتى لقد يظنّ أن العرب أخذوها عن الكلمة الأجنبية أو أن الأجانب أخذوا عنّا؛ لأن المماثلة بين اللفظتين تامّة. وعربها آخرون بالحدر والحتر بفتحتين، وآخرون عربوها بالترخوم أي بلفظها.

TRADE MARK

إنكليزيتان معناهما علامة تجاريّة، أي رمز يتّخذه التاجر أو الصناعي ويسجلهُ في الدوائر القانونية ويطبعهُ على أوراقه منعًا لتقليد بضاعته. ترجمتها بالشعار التجاري أو الرمز التجاري.

TRAFIC

إنكليزية معناها تبادل البضائع بين بلدٍ وآخر أو شخصٍ وآخر، ومثلها كلمة interchange الإنكليزية، ويقول معجم وبستر أنها من أصلٍ مجهول، ولكنها قد تكون عربية وأصلها تفريق فأخذها الأجانب بعد تقديم وتأخير في بعض حروفها وتصرّفوا في معناها.

TRAGEDY

إنكليزية يراد بها رواية محزنة، أو هي تطلق على الرواية التمثيلية التي تهيج العواطف وتمثّل الشجاعة والحبّ والرأفة ونحوها، وهي مأخوذة من اليونانية منسوبة إلى شاعر كان يغني غناءً محزنًا. عربها بعضهم بالمأساة من الأسى أي الحزن، وعربها الأستاذ توفيق قربان بالأُفجوعة وزان أحبولة، وهي أدلّ على المعنى المراد، ولكن الأولى شائعة متداولة.

TRAGLODYTES

يونانية مركّبة من «تروغلي» بمعنى مغارة. و «ديتس» بمعنى داخل، والحاصل سكان الكهوف وهم قبائل كانوا سكنين في مغاور يأوون إليها في بعض الأقسام العربية.

TRAIN

إنكليزية من trahere اللاتينية بمعنى الجر والسحب. ويراد بالكلمة اليوم عجلات تجرّها آلة تسمّى القاطرة وتجري على خطوط حديدية. عربها الشيخ سعيد الشرتوني بالقِطار، استعارها من قطار الإبل وهو قطعة منها على نسق واحد، فتشبه صف العجلات.

أمّا الآلة التي تجرّ العجلات واسمها locomotive فمعربها القاطرة، وأما المركبة التي تشحن فيها البضاعة واسمها wagon، فقد ترجمتها بالشاحنة.

TRAMBONE

إنكليزية معناها قرن ينفخ فيه كالمزمار. عربته بالصور بالضم، ومثلها النفير وهذه معربة عن الفارسية.

TRAMWAY

إنكليزية مركبة من كلمتين وهما tram بمعنى مركبة ذات عجلات تدور على الحديد، وway أي طريق، عربها بعضهم

بنقل الشطر الأول إلى العربية، فقال: ترام.

هذا وإن «ترام» من اللاتينية trama، وهذه من الجرمانية القديمة.

TRANSFORMISM

إنكليزية من اللاتينية مركّبة من كلمتين معناهما التحوّل أو التغير من شكل إلى شكل كمحاولة الكيماوي تحويل الرصاص إلى ذهب، ويراد بها عند علماء الحياوة biologist تغيير في القلب والقالب، عربها «المقتطف» بالنشوءِ والإرتقاء، ولعل الأصح مذهب التحوّل والحوالة بالكسر بمعنى علم التحوّل أو التناسخ، وقد جاء في الحديث: «لم تكن نوءَة إلّا تناسخت»، أي تحوّلت من حالٍ إلى حال.

أما transpormist فمعربها حواليّ، على أنهم يريدون بالكلمة أيضًا غير المعنى الفلسفي المتقدم فهم يقولون: فلان «ترانسفورمست» أي يغيّر شكله ولباسه ويقلد غيره في مشيه ولباسه فكأنهُ يحول نفسه من هيئة إلى أخرى، فهذه عربتها بالمتقيّل من تقيلهُ أي قلّدهُ في مشيهِ ولباسهِ وحديثه.

TRANSFUSION

إنكليزية من اللاتينية معناها في الأصل نقل المادة السائلة من وعاءٍ إلى آخر، ويريد بها الأطباء نقل الدم من جسمٍ إلى جسم آخر. عربتها بالزغلة بالضمّ، وهي في اللغةَ ما تمجهُ من فيك من الشراب، تقول: أزغل لي زغلة من سقائِك أي صبّ لي شيئًا من اللبن الذي فيه. ولا يخفى الشبه الظاهر بين هذا المعنى ومدلول الكلمة الأجنبية.

TRANSMIGRATION

إنكليزية معناها نقل السكن من بلدٍ إلى بلدٍ آخر أو المهاجرة من مكانٍ إلى مكان. عربتها بالطُّروءِ من طرأ أي نقل من بلدٍ إلى بلد، وهي الطارئة أي الجماعة التي تجلو من مكان إلى مكان، ومنها قالوا الجالية لما يسمّى colony، ويراد بالكلمة أيضًا انتقال النفس من جسمٍ إلى جسمٍ آخر، فهذه ترجمتها بالتقمّص.

TRANSVERSED

إنكليزية من اللاتينية. معناها الحقيقي معارض أو معترض أو بالعرض. ويريد بها الأطباء الطفل الذي يولد بالعرض أو معترضًا فتتعسّر الولادة على المرأة. عربتهُ بالمعضل بضم أوّله وتسكين ثانيه وفتح ثالثه، أمّا المرأة فهي المعضِّل أو المعضل بكسر الضاد - مخصّص.

TRAPEZIUM

يونانية الأصل معناها مائدة صغيرة ذات ثلاث أو أربع قوائم وتكون على شكلٍ مربع منحرف. ويسمّيها عامة مصر «ترابيزا»، فاطلب هذه في قسم العامي.

TRAUSSEAU

فرنسيّة معناها جهاز العروس. عربتها بالسعف بفتحتين جمعها سعوف، أما الثوب الذي تجلى به المرأة ليلة العرس فهو المعرض بالكسر.

TRAVESSA

برتغالية معناها الاصطلاحي شعبة من الجادّة أو الشارع الكبير. عربتها بالترة بتشديد التاء مضمومة وتشديد الراء مفتوحة، جمعها ترهات، ومنها الترهات تستعار في

الباطل والتره معربة عن الفارسية كما جاء في مجمعِ الأمثال للميداني شرح الشيخ حسين الأحدب وقومٌ يقولون تراريه في الجمع، وأنشدوا:

ردّوا بني الأعرج إبلي عن كثب
قبل التراريه وبعد الطَّلب

ومما يرادفها من الفصيح البنيَّة بضمّ أوّله وتشديد الباء، جاء في المعجمات بنيات الطريق هي الطرق الصغار تتشعّب من الجادة وهي الترهات، ومنه المثل. دع بنيات الطريق أي عليك بمعظم الأمر ودع الروغات.

TRAVE

إنكليزية قديمة ومثلها البرتغالية معناها الخشبة المعترضة بين الحائطين وهي الخشبة التي يوضع عليها أطراف الخشب في سقف البيت. عربتها بالجائز جمعها جوائز.

TREATY

إنكليزية ومثلها traité الفرنسية معناها عقد اتّفاق تجاري أو سياسي بين دولتين أو أكثر. معربها عهدة أو معاهدة، وإذا كان العقد بسيطًا غير مقيد بشروط فهو توافق أو ما يسمّى بالفرنسية والإنكليزية concention.

TREINAR

برتغالية معناها تعويد الجسم على الحركات لتقويته وقد عربوها بالترويض من روَّض، والأصح أن تعرب بالتزاوف من تزاوف أي مارس بعض حركات جسديّة لتمرين الأعضاء واكتساب الخفّة.

TREPANATION

إنكليزية من اليونانية معناها ثقب القحف بالكسر وهو العظم فوق الدماغ وما انفلق من الجمجمة فبان. عرّبها بعضهم بلفظها فقال: تربنة، وهو تعريب لائق لا بأس به، ولكن في الفصحى كلمة تؤدي المعنى وهي الحجُّ من حج الجمجمة. أما trepan فيرادفها الحجاج بالكسر وهو المسبر أي «الميل» الذي يعرف به عمق الجرح.

TRÈS COURAGEUX

فرنسيتان معناهما شجاع كثيرًا. يرادفهما من العربية قولنا شجاع نجاع بالضم فيهما.

TRÈS ROUGE

فرنسيتان معناهما شديد الاحمرار أو أحمر جدًا. وفي العربية كلمة تقوم مقام الاثنتين وهي الثقيب، يقال: شيء ثقيب أي شديد الحمرة.

TRÈS VOLONTIER

فرنسيّتان معناهما بملء الرضى أو ملء السرور. يرادفهما من العربية قولنا على الرأس والعين، أو حبًّا وكرامة.

TRIBUTARY

إنكليزية من اللاتينية معناها مؤدّى الخراج، وهذا يسمّى بالإنكليزية tribute ويراد بها أيضًا ما يؤدّيه الحاكم المغلوب إلى الحاكم الغالب، ويرادفها من العربية الجزية جمعها جزَى.

وللكلمة معنى آخر وهو النهر الصغير يصبّ في النهر الكبير، ومن ذلك أخذوا المعنى المتقدّم أي من طريق الاستعارة والمجاز على تشبيه الحاكم المغلوب بالنهر الصغير والغالب بالنهر الكبير، ففي هذا المعنى عربتها بالناصر أو الناصرة وهو في اللغة ما جاء من مكان بعيد من المياه إلى الوادي فكان نصيرًا للسيول.

TRICHOLOGY

إنكليزية من اليونانية معناها مبحث الشعر. عربتها بالشعارة بالكسر.

TRIC TRAC

فرنسية يراد بها «طاولة الزهر»، اطلب «طاولة» في قسم العامي.

ولزيادة الفائدة أقول أن النرد المعروف عند العامة بالزهر اخترعهُ نردشير أحد ملوك الفرس فسمّي باسمه، كذا ورد في معجم كنز اللغة والعلوم.

TRIGONOMETER

يونانية الأصل معناها حساب المثلثات، وهو فرع من العلوم الرياضيّة.

TRINKET

إنكليزية يقابلها brinquedo بالبرتغالية، فاطلب هذه في موضعها.

TROTOIRE

فرنسيّة عربها بعضهم بالرصيف على فعيل بمعنى مفعول، أي المكان المرصوفة فيه الحجارة فهو منقول من الصفة إلى الذات.

وعربها الشيخ أحمد فارس الشدياق بالبِرزيق معربة عن الفارسية، ومعنى الكلمة كل ممشى من الاثنين على جانبي الشارع، فهي بمعنى quay الإنكليزية وcalçada البرتغالية.

TROU DE MULOT

فرنسيات معناها وكر الفارة أو حجرة اليربوع. عربتها بالعانقاء.

TRUELLE

أعجمية ترادف المالج المعربة. اطلب «مالش».

TRUST

إنكليزية من أصل اسكنديناڤي على ما يرجحه معجم وبستر، وهي داخلة في عدّة لغات فرنجية بتهجئة واحدة، وأشهر معانيها اليوم أنها ارتباط بين شركتين أو أكثر للاستئثار ببضاعة تصنعها المصانع لكي تزيد تلك الشركات أرباحها برفع الأسعار. عربها بعضهم بالاحتكار، وهي كلمة لا يوافق مدلولها مدلول الكلمة الأجنبية تمام الموافقة ولكن الاستعمال أقره. والعرف خير من النصّ أحيانًا.

TUBERCULOUS

لاتينية عربها بعضهم بالأدرن ومنها كلمة tuber - couloid أي السل التدرّني والأفصح الهُلاس وهو السل في البدن، فإن كان في الدماغ فهو السُّلاس.

TULHA

برتغالية معناها مكان يخزن فيه الزارع حبوبهُ وفواكههُ. عربتها بالهُري بضم فسكون جمعها إهراء.

TUMOR IN BONE

إنكليزيات معناها خراجة أو ورم في العظم. عربتها بالصاخة بالتخفيف، وهي ورمٌ في العظم من صدمة أو كدمة يبقى إثرها. جمعها صاخ وصاخات.

TURMA

برتغالية معناها النوبة أي «الدور» ويراد بها جماعات من العمال يتقاسمون الأعمال بالتناوب. والذي أراهُ أن اللفظة ليست برتغالية بل هي عربية وأصلها طُرمة ومعناها نوبة. اطلب «ترم» في قسم العامي، وفي اللغة لفظة أخرى ترادفها وهي المراوحة ومعناها أن يتراوح عاملان في عملٍ يعمل ذا مرة وذا أخرى.

TURRILITE

لاتينية معناها دويبة ذات صدفٍ كالبزاقة تكون برّية وبحرية، فإذا كانت برية فمعربها حلزون بفتحتين، وإذا كانت بحرية فمعربها حلزة بكسرتين وزاي مشدّدة.

TUSSILAGE

فرنسية معناها نبات يستعملهُ الأطباء للمعالجة في حال السُّعال. عربتها بالسّعاليّ، ويقال لها عشبة السعال وهي نبات يفجر ورقهُ الدبيلات ويحلّلها.

TUTOR

إنكليزية معناها من يقوم على أمور القاصر أو يتولّى شؤون اليتيم. معربها الوصيُّ أو القيّم، ولكن بين الكلمتين فرقًا في المعنى باعتبار الشرع، فإن المراد بالوصي من يقام لأجل الحفظ والتصرّف، والمعنى الثاني من يقام لأجل الحفظ دون التصرّف.

أما من يتولّى أمر اليتيم ويحفظهُ فهو واعي اليتيم، وقد أغفل صاحب معجم البستان هذه الكلمة سهوًا.

TYPE

إنكليزية وفرنسية من اللاتينية. معناها رسم أو شكل ولها عدّة معانٍ ولكنها ترجع كلها إلى أصلٍ واحد. معربها الطراز أو الراموز أو المثال.

TYPE WRITER

إنكليزيتان معناهما كاتب الحرف أو كاتب الرمز ونحوهما. وكلتاهما تطلقان على آلة لطبع الحروف. اخترعها مهندس إنكليزي في السنة ١٧١٤.

عربها بعضهم بالآلة الكاتبة، وعربها آخرون بمطبعة الأزرار لأن الحروف مرسومة على شبه أزرار. ورأيت حبًا للاختصار أن أعربها بالمكتاب بالكسر اسم آلة من كتب، أو المِصبعة لأن الطبع فيها يتم بضغط الأنامل أي رؤوس الأصابع للأزرار.

أما فنّ الكتابة عليها فقد عربتهُ بالصباعة بالكسر.

TYPHOID

يونانية معناها الحمى المحرقة وهي حمى معروفة قد تسبب البله أو الموت. عرّبها بعضهم بالبطاحيّ بالضم وهو علّة تشبه البرسام، وعرّبها آخرون بالتيفود، وهذا أصح.

TYPOGRAPHY

مركّبة من «تيبو» اللاتينية، و«غرافي» اليونانية. معناها رسم الكتابة أو شكلها أو طابعها، لأن «تيبو» تأتي أيضًا بمعنى طابع.

وهي آلة لطبع الحروف معربها مِطبعة اسم آلة من طبع. أما مطبعة بالفتح فهي اسم مكانٍ للطبع.

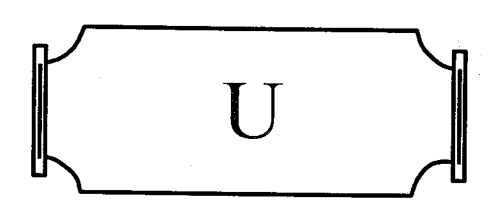
TYPOLOGY

إنكليزية من اليونانية واللاتينية معناها عند اللاهوتيين علم الرموز كأن تقول مثلاً: إن في أسفار العهد القديم من التوراة آيات ترمز إلى المسيح في أسفار العهد الجديد، وتدعم القول بالتفسير لإقامة الدليل. عربتها بالرمازة بالكسر.

TYROTOXION

لاتينية حديثة والجزء الثاني منها يوناني. معناها مادة سامّة تكون في الجبن ونحوه تلصق به من وعاء نحاسي. عربتها بالزنجار بالكسر معربة عن الفارسية والعامة تحرفها وتقول: «جنزار».

انتهى الحرف T ويليه الحرف U



UDDER

قال معجم وبستر: إن هذه الكلمة إنكليزية قديمة ومعناها ضرع البقرة.

صدق وبستر في تفسير الكلمة، ولكن أشكل عليه مصدرها أو كأنما شقّ عليه أن يعيدها إلى نصابها فحكم بأنها إنكليزية، والصحيح أنها عربية بلفظها ومعناها وجميع مشتقّاتها، فهي الدر العربية من درّ الضرع يدرّ أو هي الضرع فأخذها الإنكليز وأبدلوا من الضاد دالاً؛ لأن حرف الضاد مختصّ بالعربية، ولهذا سمّيت لغة الضاد.

UÉ

برتغالية أُخذت بلفظها ومعناها من العربية وهي فيها وي بفتح الواو، وتفيد التعجّب ويكنى بها أيضًا عن الويل، وتدخل على «كأن» المخفّفة والمشدّدة، قال الشاعر:

وي كأن من يكن لهُ نشب

يحبب ومن يفتقر يعش عيش ضرِّ

ULITIS

لاتينية معناها التهاب اللثة (نيرة الأسنان). عربتها باللثاءِ بالضم، يرادفها البثع بفتحتين وهو حمرة اللثة وورمها، يقال: بثعت لثتهُ بثوعًا وبثعًا إذا خرجت وارتفعت كأن بها ورمًا، وذلك عيب - عن المخصص.

ULNAR VEINS

إنكليزيتان معناهما عروق الذراع أو الزند. عربتهما بالنواشر وهي عروق وعصب باطن الذراع وعصب الذراع من باطن وخارج.

ULTRAMARINE

اسم معدن معروف أورق تفوق زرقتهُ زرقة ميال البحر ولذلك سمّي بهذا الاسم. معربه لازورد بفتح الزاي والواو بعدهما راء ساكنة، وهو يتولّد بجبال أرمينيا وفارس. والكلمة معربة عن الفارسية.

ULTRA VIOLETTE

برتغاليتان معناهما فوق البنفسجي، ويريد بهما الأطباء الأشعة التي يفوق لونها لون البنفسج. عربتها بالاستضحاء وهو البروز للشمس والجلوس معرضًا لأشعتها للدفء، والأشعة المذكورة إنما هي استدفاء اصطناعي يستعاض فيه بالكهرباء عن أشعة الشمس.

ULULATION

لاتينية معناها إعواءٌ كإعواء الكلب أو الذئب، وهي من العربية وأصلها ولولة مصدر ولولت المرأة اعولت وقالت: واويلاه.

UNCULTIVATED

إنكليزية، يقولون: ground uncultivated أي أرض غير محروثة ولا تصلح للزراعة. عربتها بالجادسة وهي الأرض لم تعمر ولم تحرث ولم تعمل. وفي حديث معاذ: من كانت لهُ أرض

جادسة قد عرفت في الجاهلية لهُ متى أسلم فهي لربّها.

UNDERDO

إنكليزية معناها طبخ الطعام دون النضج. عربتها بالإنياء أو التضهيب من أنيأ اللحم أو ضهبهُ، أي لم ينضجهُ وكذا الحنيذ من حنذ الشواء لم يبالغ في نضجه.

UNIFORM

فرنسيّة من اللاتينية مركّبة من كلمتين معناهما شكل واحد أو طرز واحد، وتطلق على الأثواب إذا كانت ذات لونٍ وطرز واحد أو معين كالثوب الخاص الذي يخاط لطلاب مدرسة أو للحفلات الرسمية. عربتهما بالنسيقة من نسق الشيء جعلهُ على طراز واحد.

ووردت في اللغة لفظة جصصة وهي الجماعة من الناس تقاربت حللهم، فلا بأس بإطلاقها على الثوب نفسه من باب تسمية الشيء باسم حامله، ويقرب منها البأج يقال: هم بأج واحد.

UNIVERSITY

إنكليزية معناها في الأصل جماعة أو شركة، ثم نقلوها إلى معنى آخر فجعلوها اسمًا للمدرسة العليا تدرّس فيها العلوم واللغات. عرّبوها بالجامعة وتواضع عليها الكتّاب.

UN PIED CONTOURNÉ

فرنسيات معناها قدم ميلاء أو رجل مائلة. عربتها بالحنفاء بفتح فسكون مؤنّث الأحنف وهو الذي يمشي على ظهر قدمه من شقها الذي يلي خنصرها، أو انقلاب ظهر القدم حتى يصير بطنًا، أو أن تعوج الرجل.

URASMIA

لاتينية معناها عند الأطباء التسمّم البولي، وهو ينشأ عن احتباس البول في المثانة. عربتها بالمثن وهو وجع المثانة واحتباس البول، يقال: هو مثن بكسر الثاء وممثون. أما الأمثن فهو الذي لا يقدر أن يمسك بولهُ.

URANISCONITIS

لاتينية معناها عند الأطباء التهاب الحنك. عربتها بالحناك بالضم.

URINOLOGY

إنكليزية من اللاتينية واليونانية مركّبة من كلمتين معناهما مبحث البول أو علم تحليل البول. عربتها بالبوالة بالكسر.

URINOMETER

إنكليزية من اللاتينية واليونانية مركّبة من كلمتين معناهما مقياس الثقل النوعي للبول. عربتهما بالقسبال الكسر منحوتة من «قياس وبول».

URNA

معناها في الأصل القبر والتابوت وسرير الميت ثم استعملت بمعنى القارورة التي يحفظ فيها رماد الميت بعد إحراق الجثة.

والغريب أن المعجمات الأجنبية الكبرى مثل وبستر ولاروس وغيرهما أثبتت أن «أورنا» هذه كلمة لاتينية، والذي أراهُ أنها عربية وأصلها الإران.

جاء في محيط المحيط والبستان والفيروزآبادي وغيرها أن الإران هو تابوت الميت أو سرير الميت، فأخذها الأعاجم ونقلوا معناها إلى القارورة التي يحفظ فيها

رماد الميت، بل هم ابتعدوا وتناولوا بها معنى آخر إذ استعملوها لصندوق القرعة.

UROLOGY

يونانية معناها علم أمراض البول. ترجمتها بالبوالة بالكسر على فِعالة.

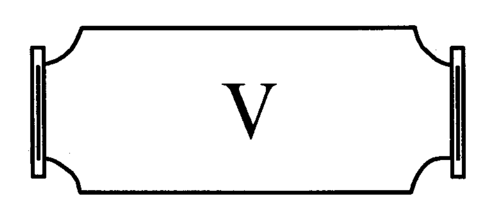
URTICAIRE

فرنسية من اللاتينية معناها في الأصل نبات القرَّاص ومن خواصّه أن من يلمسهُ يشعر بقرصة أو حكّة، وهي عند الأطبّاء تعني مرضًا جلديًا يدعو إلى الحكّة، فلا بأس بتعريبها بالقريصة، وهناك أيضًا الشرى.

UTRICLE

إنكليزية معناها حوصلة صغيرة. معربها حويصلة.

انتهى الحرف U ويليه الحرف V



VACANT

إنكليزية وفرنسية من اللاتينية. معناها الخالي أو الفارغ، وأكثر استعمالها للمنصب ليس له ولي. عربتها بالشغار بالفتح، يقال: ظرف شغار ومنصب شغار ومنهُ قال العامة وكثيرون من الخاصّة: «مركز شاغر»، والفصيح شغار.

VACCINE

لاتينية الأصل ترادف ما يسمّيه العامة تطعيم أو طعم، وهو مصل يضعه الطبيب في العضد أو الساق بعد وخزها بآلة خاصّة. وذلك للوقاية من الجدري ونحوها، معربة اللقاح بالفتح، أما التطعيم فيختصّ بالشجر، تقول: طعم الغصن وصل به غصنًا من غير شجرة ليكون من جنس الشجرة التي أُخذ منها ذلك الغصن.

VACULE

إنكليزية من اللاتينية معناها خرق في الباب أو المنخل ونحوهما. ترجمتها بالخصاص وهو كل خرق في باب ومنخل وبرقع ونحوها والفرجة في البناء.

VACUO

برتغالية من اللاتينية. معناها فراغ عربها الكتّاب بالفضاء وهذا خطأ، لأن الفضاء في اللغة الساحة وما اتّسع من الأرض فليس في ذلك شيء من معنى اللفظة الأجنبية. أمّا اللفظة العربية الوضعية لتأدي المراد فهي النفنف بالفتح كفدفد وهو الهواء بين الشيئين، أو ما بين السماء والأرض.

VAGABOND

إنكليزية ومثلها vagabumdo البرتغالية والأصل فيها لاتيني، وهي مركّبة من كلمتين معناهما العاطل من القيد أو الذي لا رباط لهُ يقيده من جهة الإقامة والعمل. عربتهُ بالعاطل أو العطول بفتح أوّله، ويقرب منه الشريد والطوّاف.

VAGON

أو WAGON ألمانية الأصل. يسمّيها العامة وكثيرون من الكتاب بالفاكون أي نقلوها بلفظها، وهي مركبة في القطار لركوب المسافرين أو لنقل الأمتعة. عربتها بالشاحنة.

VAINS PROPOS

فرنسيتان معناهما كلام باطل، أو كما يقول العامة «خلط بخلط». يرادفهما من الفصيح التعاتع ومعناها الأراجيف والتخليط في الكلام.

VA JE N'AI NUL BESOIN DE TOI

عبارة فرنسية معناها: اذهب فليس لي بك حاجة، يرادفها من العربية الفصحى قولهم: «اذهب فلا أندهُ سربك»، أي لا أرد إبلك تذهب حيث شاءت، أي لا حاجة لي فيك، وكانوا في الجاهلية يقولون في الطلاق:

«اذهبي فلا أندهُ سربك»، بفتح السين وسكون الراء، فتطلق بهذه الكلمة.

VALET

فرنسية وإنكليزية معناها فتى يخدم سيّده ويصلح له غرفة زينته. ترجمتها بالسفير بالكسر معربة عن الفارسية، ومعناها الخادم والتابع أو القيّم بالأمر والمصلح له.

VALGUS

لاتينية الأصل معناها تباعد ما بين الساقين. عربتها بالروح بفتحتين ومعناه في اللغة انفراج بين الرجلين، أي تباعد القدمين وتداني العقبين.

VALISE

فرنسية من valigia الإيطالية وبعض العامّة يقولون «فاليجه» بالأصل الإيطالي، معناها جراب. والعامّة يريدون بها «الشنتة» يرادفها من العربية الحقيبة. اتطلب «شنتة» في قسم العامي.

ويقرب منها الزنفليجة، وهي وعاء أدوات الراعي معربة عن الفارسية. ولا يبعد أن تكون الكلمة الإيطالية مأخوذة عنها بعد حذف الزاي والنون من أوّلها تخفيفًا للفظ.

VALVE

لاتينية منقولة إلى غيرها من اللغات الأوروبية. معناها سدّاد أو صمّام على فتحة أنبوب يفتح من إحدى جهتيه ويطبق من الأخرى بحيث أنهُ كلما زاد ضغطهُ من تلك الجهة استحكم إطباقه. عرّبها الشيخ إبراهيم اليازجي باللّهاة بالفتح تشبيهًا لها بلهاة الحلق وهو تعريب سديد.

VALLATION

إنكليزية من الفرنسية وهذه من اللاتينية. يرادفها من العربية سور أو حاجز. وتأتي أيضًا بمعنى صناعة بناء الأسوار أو السدود أو المتاريس. ففي هذه الحالة تعرب بالسوارة أو التراسة بالكسر فيهما.

VALOWLITIO

لاتينية معناها عند الأطباء التهاب صِمام الكبد. عربتها بالصمام بالضم.

VANGUARDA

برتغالية من avant - garde الفرنسيّة معناها الناظرون في الأوّل إلى الأمام، وتستعمل للجماعة المتقدّمة من الجيش، معربها الطليعة، ومثلها القادمة أو القدامى بالضم.

VARANDA

برتغالية من اللاتينية، وهي مثل «تخته بوش» الفارسية، فاطلب هذه في قسم العامي.

VARANUS

نوع من الدواب على خلقة الضب وسام أبرص «بوبريص» إلّا أنه أعظم منه وهو سريع السير طويل الذنب، وليس في ذنبه عقد كذنب الضبّ، عربيّه الورل بفتحتين جمعه أورال وورلان.

VAREJO

برتغالية معناها الاصطلاحي حي بيع السلع بالمفرّق والفصيح التفاريق، وهي كلمة وضعية وردت في الجزء الثالث من الأغاني في قول بشار بن برد، وذلك أنه قيل له: حضرت الظهر والعصر والمغرب ولم تصلّ، فقال: إن الذي يقبلها تفاريق يقبلها جملة.

وجاء في المعجمات: أخذ حقَّهُ بالتفاريق أي أجزاءً لا جملة.

VARUS

إنكليزية من اللاتينية معناها التواءٌ في القدم عند الرسغ. عربتها بالحنف بفتحتين، يقال: قدم حنفاء أي أقبل مقدمها على مقدم القدم الأخرى. وقيل: إن الحنف هو انقلاب القدم حتى يصير بطنها ظهرها.

VASE

إنكليزية معناها وعاءٌ للزهور. معربها مزهرة بالفتح والعامة يقولون «مزهرية» ومثلها الأصيص وهو في اللغة نصف الجرة أو الخابية يزرع فيه الرياحين. ويراد بالكلمة أيضًا أنبوب يوضع فيه السائل أو المصل، ففي هذه الحال عربتها بالمثملة وتسمى injection، فاطلب هذه في موضعها.

VASISTAS

افرنجية معناها الباب الصغير في الباب الكبير، ويسمّيه العامة «خوخة» والفصيح الخادعة.

VASTE DÉSERT

فرنسيتان معناهما مهمة فسيح. والأفصح تعريبهما بكلمة واحدة هي السرياخ بالكسر.

VATICINATION

إنكليزية من اليونانية من اللاتينية. معناها الإنباء بما سيحدث في المستقبل. معربها التنبؤ.

VAUTOUR

فرنسية معناها النسر الكثير الريش. عربتها بالغداف بالضم جمعهُ غدفان بالضم أيضًا.

VAURIEN

فرنسية معناها الشقي الكثير الشر، يرادفها من العربية الشتير بكسر أوّله وتشديد ثانيه، وهو في اللغة الكثير الشرّ والعيوب السيىء الخلق.

VEGA

إنكليزية وهي اسم لكوكب، مأخوذة من العربية وأصلها فيها الواقع. والنسر الواقع نجم كأنه كاسر جناحيه من خلفه حيال نجم آخر اسمه النسر الطائر.

VÉGÉTATION

فرنسية معناها عند الأطباء نوابت أو نوامٍ مرضية مثل البثور أو الحبيبات في الوجه أوَ غيره من الجسم. عربتها بالنماة بالفتح والجمع نمًى كلهاة ولهًى، وهي القملة أو النملة الصغيرة شبهتها بالبثرة التي تنبت في الجسم وحملني على ذلك كون النمى تشبه النوامي وهي النوابت.

VEIL

إنكليزية، معربها برقع وهو خريقة تثقب للعينين تلبسها نساء الأعراب فتستر الوجه، فإذا كان صغيرًا تلبسهُ الجارية فهو الوصواص.

VENDE D'OLHO

عبارة برتغالية معناها البيع بالنظر كأن تشتري الثمر وهو بعد على الشجر ولما ينضج. عربتها بالمخاضرة من خاضرهُ باع منه الثمار خضرًا قبل ظهور صلاحها، ومثلها المحافلة وهي بيع الزروع قبل أن يبدو صلاحها.

VENTILATEUR

فرنسية من اللاتينية معناها آلة لتجديد الهواء، وهي دولاب يدار بالكهرباء

كالمروحة، عربتهُ بالمهوى أو المهواة بالكسر فيهما من هوت الريح أي هبّت.

VENTOUSER

فرنسية معناها عمل جراحي لتخفيف الالتهاب أو إزالته في أعضاء الجسم التي لا تصل إليها العمليات الجراحية. وذلك بجذب شيء من الدم مما يقابل ذلك المكان الملتهب إلى الجلد ثم استخراج هذا الدم إلى الخارج كما في العلق والفصد أو حبسه مدّة تحت الجلد بحيث ينقطع عن الدورة فيخفّ الألم والالتهاب. معربه في الحالة الثانية أي حبس الدم الحجامة، والعامة يقولون كاسات الدم أو كاسات الهواء.

VENTRILOQUIST

لاتينية الأصل مركبة من كلمتين معناهما التكلّم من البطن، ويراد بها الشخص الذي يقلد أصوات الناس والحيوانات لأنه يتكلّم غالبًا من بطنه. عربتها بالضاغب والاسم الضغب بفتح فسكون، وهي لا تنطبق على المراد تمام الانطباق ولكنها تلابسه.

VERGE DE FER

فرنسيّات معناها عمود أو قضيب من حديد. يسمّيه العامة عارضة، فصيحها الجرز بالضم جمعها أجراز.

VER LUISSANT

فرنسية ومثلها glow morne الإنكليزية، وهو ذباب يطير ليلًا وينبعث منه شعاع، ويسمّيه العامة «سراج الليل»، والعرب تسمّيه الحباحب بالضمّ أو اليراع. اطلب سراج الليل في قسم العامي.

VERNIS

فرنسية من اليونانية أو لاتينية كما جاء في بعض المعجمات الأجنبية. معناها سائل يوضع على الخشب بعد الدهان ليصقل ويصير برّاقًا. عربها الشيخ إبراهيم اليازجي بالطلاء بالكسر وهو كل ما يُطلى به.

VERTIBRA CERVICAL

إنكليزيتان معناهما فقار العنق أو خرزات العنق أو هي عظام أصل العنق. عربتها بالوقيصة ومثلها القصرى بفتحتين.

VERTEX

لاتينية معناها أعلى الرأس، ويريد بها الأطباء العظم الذي فوق الدماغ. معربها القحف بكسر فسكون على أن عظام الرأس التي تغطي الدماغ ثلاث: إحداها تسمّى المتقدم ذكرها، والثانية تسمى porietal، والثالثة frontal، والثلاث مجموعة تسمى بالعربية قبائل الرأس، وهي قطعةُ المشعوب بعضها إلى بعض.

VERTICAL

إنكليزية منسوبة إلى vertex ومعناها القمة أو أعلى الرأس أو سَمت الرأس مثل zenith. عربتها على طريقة النسبة إلى سمت فقلت سمتيٌّ، وسمت الرأس عند الفلكيّين نقطة من الفلك ينتهي إليها الخطّ الخارج من مركز العالم على استقامة قامة الشخص. يقابله سمت القدم وسَمت الرجل - نقلًا عن محيط المحيط.

VERTIGE

فرنسية معناها دوار الرأس ويسمّيها العامّة «دوخة»، ترجمتها بالثول بفتحتين. ومنها يقول العامة «تولَهُ» أي صيّرهُ كالمجنون،

والشول في اللغة أن يصيب الشاة عرض كالجنون فلا يتبع الغنم وتستدير في موضعها.

VESCE

فرنسية معناها نوع من النبات تعلفهُ الدواب ويسمّيه العامة «باقية أو باقي»، فاطلب هذه في قسم العامي.

VETEMENT D'APPARAT

فرنسية معناها ثوب يرتدي للزينة. ويغلب استعماله للثوب تجلى به العروس، عربتهُ بالمعرض بالكسر.

VETERINARY

إنكليزية معناها علم يبحث في أحوال الحيوانات الأهلية من جهة معالجة أمراضها والاعتناء بشؤونها، وكان محصورًا في معالجة الخيل ثم صار يشمل كل حيوان يفيد الإنسان. وقد رأيت أن أعرب الكلمة بالبيطرة إذا كان المراد طب الخيل وسائر الدواب، فإذا أُريد طب الطيور فمعربهُ الزردقة كما جاء في الجزء الحادي عشر من دائرة المعارف للبستاني.

VIAGEM COMPRIDA

برتغاليتان معناهما سفرة طويلة، وفي العربية كلمة تؤدي معنى الكلمتين وتقوم مقامهما وهي الطلبة بضم فسكون، وتقول العرب أيضًا: فيه شطوف.

VICIO

برتغالية معناها خصلة قبيحة أو عادة مستهجنة وقد رأيت أن أعربها بالغضيضة وهي العيب أو العادة تجرّ العيب والمعرة.

VIBRIONS

فرنسية معناها نوع من الجراثيم أو المكروب. عربها الشيخ إبراهيم اليازجي بالمتمعجات أخذها من تمعج ومعناها تلوى لأن هذا النوع من الجراثيم يتثنى ويتلوى كالحيّات.

VIDA CRITICA

برتغاليتان معناهما حياة حرجة أو منتقدة «بالفتح» وتستعملان عند الأطباء للزمن الذي يسبق انقطاع الحيض في المرأة. عربتهما بزمن البحران، أو البحرانية، ومعنى البحران «بالضم» عند الأطباء التغير الذي يحدث للعليل دفعة في الأمراض الحادّة، يقال: يوم بحران أو زمن بحران.

VIE AISÉE

فرنسيتان معناهما حياة ليّنة أو هنيئة، يقول العرب في هذا المعنى: عيش داجٍ، أي عيش خفيض أو رغيد.

VILAYET

إنكليزية من التركية، وهذه من العربية وأصلها ولاية.

VILLE DE COMMERCE

فرنسيات معناها الحرفي مدينة التجار أو سوق المتاجر. معربها بندر وهذه معربة عن الفارسية.

VIOLIN

إنكليزية من الإيطالية، وهي آلة طرب من ذوات الأوتار. عربتها بالبربط بفتح الباءين.

VIARGO

افرنجية معناها المرأة التي تشبه الرجال بقامتها وحركاتها وحديثها. عربتها بالمرجلة بتشديد الجيم مفتوحة.

VIRGULA

برتغالية يقابلها comma بالإنكليزية وهي علامة للوقف وصورتها كالواو العربية مقلوبة

هكذا (،)، عربها أحمد زكي باشا بالشولة كما عرّب هذه العلامة (؛) بالشولة المنطوقة وهذه العلامة (ـ) بالشوطة، وهذه («») بالشناء، أقول: إنما العبرة بالتواضع والاصطلاح.

VISIT

إنكليزية معناها زيارة. والمراد بها هنا ما يقبضهُ الطبيب أجرة عيادته أي زيارته للمريض. اطلب carte de visit.

VITAMINE

افرنجية معناها مادة في بعض النباتات ونحوها تؤخذ لقيام الحياة، عرّبوها بلفظها فيتامين وتواضع الكتاب عليها، وعرّبها الأشتاذ رشيد سليم خوري بالنجوع بالفتح وهو في اللغة ماءٌ يبرز أو دقيق تسقاهُ، وهو تعريب لا يعدو الصواب، وحبّذا لو تداولتها الأقلام بدلاً من «فيتامين».

VIVRE DANS LES BIEN APRÉS LA MISÉRE

عبارة فرنسيّة معناها العيش بالنعمة بعد الفقر، يرادفها من العربية الإفناق مصدر أفنق الرجل تنعّم بعد بؤس.

VOLANT

إنكليزية من اللاتينية معناها سريع المشي، كأنه طائر. عربتها بالمنصلت من انصلت.

VOLCANO

إيطالية. عبّر عنها كتبة العرب بجبل النار وعرّبها المحدثون بالبركان، وعربتها بالأطيمة ولكن البركان شائعة فهي أولى بالاستعمال.

VOLUMETER

إنكليزية معناها عند علماء الطبيعيات مقياس الحجم أو مقياس الكمية للغازات والسوائل. عربتها بالمكمام اسم آلة أخذته من كمية.

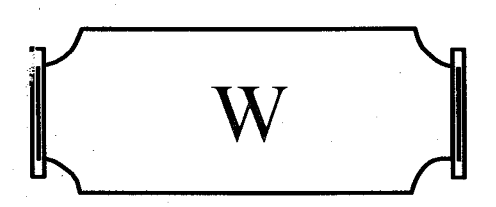
VOYAGE PROLONGÉ

فرنسية معناها سفر طويل، يرادفها من البرتغالية viagem comprlda يرادفها من العربية الطُّلْبة.

VULNERARY

إنكليزية من اللاتينية، وهو دواءٌ لمعالجة الجروح عرّبته بالبلسم. معربة عن اللاتينية.

انتهى الحرف V ويليه الحرف W



WAD

قال معجم وبستر: إن هذه الكلمة قد تكون من أصلٍ عربيّ وفسّرها بأنها الحزمة من التبن أو مشاقة القنب.

أقول: إن الكلمة عربية ولعل أصلها الأودة بفتح الهمزة، أخذها الأجانب وتصرّفوا في معناها.

WAFER

إنكليزية معناها ما يسمّيه العامة برشانة باصطلاح الكنيسة والصيادلة. اطلب «برشان» في قسم العامي.

WAFF

إنكليزية، من معانيها الرجل الدنيء المولد أو الخسيس النسب. وفي العربية كثير من التعابير التي تفيد هذا المعنى، منها فلان دنيءُ النجار، لئيم المضرب، خسيس النبعة، دنس الأعراق، وما شاكل.

WAGGLE

إنكليزية معناها الإمالة من جانب إلى جانب كأن تميل المحجن في الهواء مثلاً وتضرب به الكرة ونحوها. عربتها بالإرعاص مصدر أرعص الشيء نفضهُ وهزّهُ في الهواء وحرّكهُ.

WAIL

إنكليزية معناها البكاء والحزن ونحوهما، وهي مأخوذة من العربية وأصلها فيها ويل، وهو في اللغة حلول الشرّ أو هو تفجيع، ويقال: ويل وائل من باب المبالغة في الحزن والفجيعة.

وقد غلط معجم وبستر في قوله: إن الكلمة إنكليزية قديمة أو من أصلٍ اسكندينافي.

WAR CRY

إنكليزيتان معناهما صرخة الحرب، عربها بعضهم بهتاف الحرب، والأفصح تعريبهما بالنعير وهو في اللغة الصياح والصراخ في حرب أو شرّ، فهي إذًا وضعية لما يؤدي معنى الكلمتين الإنكليزيتين.

WARDE ROPE

إنكليزية مركّبة من كلمتين معناهما خزانة الثياب، فاطلب هذه في قسم العامي.

WARE HOUSING

إنكليزيتان. اطلب armazenagem.

wart

إنكليزية معناها بثور تظهر في البشرة ولا سيما في الأيدي، وتكون خشنة السطوح عديمة الحسّ إلّا أن قاعدتها تكون حسّاسة. عربتها بالثُؤلول جمعها ثآليل. والعامة تقول: «ثالولة».

WATT

إنكليزية معناها الواحدة لمقياس القوّة في التيار الكهربائي. عرّبوها بلفظها فقالوا: الوطّ بتشديد الطاء.

WATTLE

إنكليزية معناها الهنّة الحمراء المتدلّية في عنق الدّيك وتسمّى عثنون الديك، يرادفها الرعثة بالفتح.

WHITE FACE

إنكليزيتان معناهما وجه أبيض. وتستعملان للبياض في جبهة الفرس. عربتهما بالغرة وهي بياض الجبهة ويكون حجمها فوق الدرهم، فإذا كانت معتدلة في قصبة الأنف فهي السائلة، فإذا استدارت فهي الوتيرة.

WHITE FOOT

إنكليزيتان معناهما قدم بيضاء، وتستعملان للفرس إذا كان في إحدى قوائمه بياض. عربتهما بالتحجيل وهو البياض في موضع الخلاخل من اليدين والرجلين، وفرس محجل ثلاث ومطلق واحدة إذا كان التحجيل في ثلاث، فإذا كان في قوائمه كلها قيل: محجل الأربع.

وإذا كان البياض في اليد والرجل من الشقّ الأيمن فهو ممسك «بفتح السين وضمّ أوّله»، الأيامن مطلق الأياسر وهم يكرهونهُ. وإذا كان في الشق الأيسر فهو ممسك الأياسر مطلق الأيامن وهم يستحسنونه.

WINCH

إنكليزية نقلها العامة بلفظها إلى العربية «ونش» معناها آلة لرفع الأثقال. عربتها بالمربعة بالكسر من ربع الحجر بيده رفعهُ، ويسمّيها المولدون المخمَّس.

WIND SHIELD

إنكليزيتان معناهما «ترس الريح»، والمراد بها ستارة أو شبهها من زجاج ونحوه تكون على نافذة السيارة لوقاية الراكب من الهواء والمطر. عربتها بالحظار بالكسر.

WISSEL

هولندية الأصل على ما ذكر معجم وبستر. معناها ورقة يكتب فيها بيان وصول دراهم ونحوها من رجل إلى آخر.

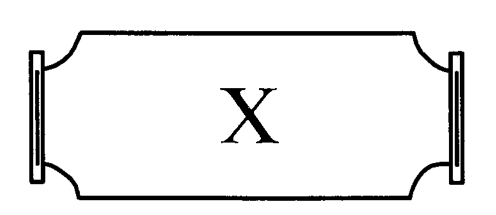
أقول: إن الكلمة من العربية وأصلها فيها وصول بالضم من باب التسمية بالمصدر وهي مولدة.

وقد نقلت الكلمة أيضًا من العربية إلى الألمانية وهي فيها wechsel.

WRY

إنكليزية معناها إمالة الوجه إلى جانب. عربتها بالإشاحة، وإذا كان الميل من داءٍ فهو الصعر بفتحتين ويسمى بالإنكليزية wry necked، أي ملتوي العنق.

انتهى الحرف W ويليه الحرف X



XADREZ

برتغالية، وهي لعبة مشهورة. اطلب chéss في موضعها.

XAMPHIRE

جاء في دائرة المعارف للبستاني:

«هو (أي الكلمة المذكورة) جنس نباتٍ من الفصيلة الخيمية، يقال لهُ بالعربية بسفايج من الفارسية وكاسر الحجر لأنه ينبت بين الحجارة وشقوق الصخور وهو قوي الرائحة عطري الطعم لذاع فيه ملوحة قليلة ويفيد في معالجة عدّة أمراض».

وجاء في محيط المحيط أن هذا النبات يسمّى أضراس الكلب والكثير الأرجل.

XANTHOCHROIA

لاتينية حديثة من اليونانية معناها اصفرار الجلد من مرضٍ، عربتها بالصفار بالضمّ أي مرض الاصفرار.

XENODOCHIUM

لاتينية معناها مكان لنزول الغرباء من المسافرين أو منزل في دير للزائرين. معربها مأوى. ويجوز أن تعرب بالخان وهو للمسافرين محل نزولهم، معرب عن الفارسية.

XIPHIAS

لاتينية معناها نوع من السمك لهُ منقار طويل كالسيف، ولذلك يسمّى بالإنكليزية Sword Fish معربه أبو سيف، ويرادفهُ الكوسج، ولولا الالتباس لاكتفينا بكلمة سيف، فقد جاء في المعجمات: السيف سمكة.

وللكلمة الأجنبية معنى آخر وهو أنها اسم لكوكب يسمى بالعربية سيف الجبار. وهو عبارة عن ثلاثة كواكب مجموعة.

XIRO

كلمة معناه مرق الأرز. قيل: إنها برتغالية والذي أراه أنها فارسية الأصل أخذها عامّة العرب، وقالوا: «شوربا»، وعن العامة أخذها البرتغاليون.

XYLOGRAPHY

يونانية مركّبة من كلمتين معناهما صناعة حفر النقوش على الخشب. قلنا: في تعريبها أن ننحت إسمًا من «حفر وخشب»، فنقول: حفاشة بالكسر، أو ننحت من اللفظ الأجنبي فنقول: شلغفة.

XYLOPHAGOUS

يونانية معناها نوع من الحشرات أو الدود يقرض الخشب. عربتها بالأرضة بفتحتين، وهي دورة بيضاء تبني على نفسها إزجًا شبه دهليز ولها مشفران تنقر بهما الخشب.

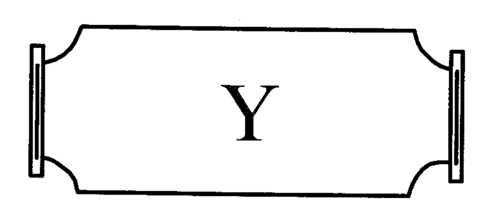
XYST

يونانية معناها رواق طويل مكشوف للركض والمصارعة ونحوهما مما يقوي العضلات. عربته بالمراض اسم مكان من راض.

XYSTER

لاتينية من اليونانية معناها آلة لسحل العظام ونحوها. عربتها بالمسحال بالكسر.

انتهى الحرف X ويليه الحرف Y



YACHT

افرنجية مجهولة الأصل، معناها باخرة صغيرة يقتنيها الأغنياء يركبون فيها للنزهة أو السفر في البحار. معربها يخت بفتح فسكون، جمعها يخوت مثل بيت وبيوت.

YERBA

اسم لعشبة أو بقلة. عربها بعضهم بلفظة «يربة»، وذكر معجم وبستر ومعجم الدكتور شرف أنها إسبانية، والذي أراه أنها عربية وأصلها أربيان بضم فسكون ومعناها نوع من البقلة. وأظنها من الفارسية.

YMONE

إنكليزية معربها رفقة أو صحبة أو رفيق، وهي ترادف companion بالإنكليزية أيضًا.

YMUR

إنكليزية معناها الرائحة الطيّبة. عربتها بالريَّا ومنه قول الحريري في المقامة الصورية:

حبذا نفحة ريا
ها ومرآها البهيج

انتهى الحرف Y ويليه الحرف Z

Z

ZEBRA

هو حيوان من ذوات الأثدية والأربع يشبه الحمار ويكون أبيض الجلد تعلو بياضه خطوط سود تطوق جسمه كالزرد، ولذلك عرّبه بعضهم بحمار الزرد. وعرّبه الشيخ أحمد فارس الشدياق بالعير بفتح فسكون ومعناه الحمار الوحشي. والأفضل في ما أرى أن تعرب بالزيبرة وفقًا للفظها باللغة الحبشية.

ZEBU

نوعٌ من البقر لهُ سنام، معربهُ الدربانيَّة بالفتح ومعناها كما جاء في المعجمات العربية ضرب من البقر ترقّ أظلافها وجلودها ولها أسنمة، مأخوذ من الدرابة ومعناه سنام الثور.

ZELADOR

برتغالية معناها المستخدم الذي تعهد إليه شؤون البنايات ذات الطبقات فيقوم بما تقتضيه من الإصلاح وسدّ الخلل، ويقدم لصاحبها حسابًا عنها. عرّبته بالقيّم بالفتح فياء مشدّدة، وزان سيّد.

ZENITH

اطلب vertex.

ZIG-ZAG

إنكليزية معناها مَيل أو اعوجاج في السير أو الطريق، أو التصرّف إذا أُريد المجاز، يقولون: فلان يمشي «زك زاك» يريدون أنه يمشي متلويًا أو لا يمشي مستقيمًا، يقرب منها في العرب قرض، يقال: قرض في سيره عدل يمنة ويسرة.

ومن هذا الباب قول العامّة «أكواع الطريق» تشبيهًا لها بالكوع في الانعطاف والالتواء. فصيحها الملاوي واحدها مَلوى.

ZIMB

إنكليزية معناها ذبابة ذات جناحين كبيرين، وتوجد في بلاد الحبشة، والكلمة من اللغة الأمحرية في الحبشة، عربها العرب بكلمة زمت بضمّ أوله وتشديد الميم مفتوحة. وقد فسّرها أصحاب المعجمات بأنها طائر يتلوّن ألوانًا متغايرة.

ZINC

جرمانية الأصل نقلها بعضهم إلى العربية بلفظها وعرّبها آخرون بالتوتيا المعدنية، وهي صفائح رقيقة من حديد ذات لونٍ أبيض يضرب إلى الزرقة، وإنما وصفوه بالمعدنية فرارًا من الالتباس بالتوتيا وهو ذلك الحيوان الصدفي البحري الذي في داخله ماء أو مادة لزجة كمح البيض تؤكل.

ZIRCON

نوع من المعادن معربهُ زرجون بفتحتين، وهو في اللغة صبغ أحمر معرب عن الفارسية، وتأتي «زرجون» أيضًا بمعنى قضبان الكرم. والعامة يقولون «جرزون»، وتأتي أيضًا بمعنى الحمرة ومنها اشتقوا

كلمة مزرج بتشديد الراء مفتوحة. قال الراجز:

هل تعرف الدار لأم الخزرج
منها فظِلت اليوم كالمزرّج

ZITHER

اطلب psaltery، فكلاهما بمعنى.

ZONAR

جاء في معجم وبستر أن هذه الكلمة يونانية حديثة ومعناها منطقة تشدُّ على الوسط. أقول: ولكن يشبه أن تكون الكلمة عربية وأصلها زنار بضمّ أوله وتشديد النون، ومعناه المنطقة، يقال: زنّرهُ، ألبسهُ الزنار وتزنّر شد الزنّار على وسطه، وهو من قولهم: تزنّر الشيء إذا دقَّ، ذلك لأن الزنّار كان خيطًا دقيقًا يجعل على وسط الذمي، وعليه يقول المسلمون: إن الذمي إذا عطس ينقطع زنّاره، أي إن الذمي السالك بمقتضى الذمة يكون زنّاره خيطًا دقيقًا فإذا عطس انقطع الخيط من ضغط أحشائهِ له.

فأنت ترى أن العربية أحقّ بالكلمة من اليونانية، لأن لها في اللغة فعلاً وهو زر ومن مزيداته تزنّر. والقول بأن المسلمين خصّوهُ بالذميين دليل على أصالة الكلمة في العربية. وقد نقلها اليونانيون إلى لغتهم، ولهذا قال وبستر أن الكلمة يونانية حديثة.

ZODIAQUE

يونانية الأصل معربها برج، وهو مختصّ بعلم الفلك يقال: برج الأسد وبرج الثور وبرج الحمل إلى تمام الإثنى عشر برجًا، ولهم في ذلك شرح طويل لا موضع له هنا.

ZOOGAMY

يونانية الأصل معناها تزاوج الحيوانات. عرّبها بعضهم بالسفاد الحيواني، والأصحّ أن تُعرب بالنزاءِ بالكسر.

ZOO - GEOGRAPHY

يونانية الأصل معناها فن معرفة الأرض التي تصلح للحيوانات من جهة وجود المرعى والماء، أو هي جغراف الحيوانات. عربتها بالمنتجع اسم مكان للموضع الذي يقصد لكلائهِ ومائه.

ZOOLOGY

يونانية معناها علم الحيوان من جهة تركيب جسمه وخواصّه وطرق تربيتهِ ومعرفة طبائعهِ ونحو ذلك. فإما أن نعربها بالنحت من اللفظ الأجنبي، فنقول: زلوجة والفعل الرباعي السديد زلوج وزان دحرج. وإمّا أن نعربها بالحوانة بالكسر على فِعالة أي علم الحيوان.

ZOO-MORPHISM

إنكليزية من اليونانية معناها تحويل شكل الإنسان إلى شكل حيوان. عربتها بالمسخ بفتح فسكون، يقال: مسخهُ الله قردًا فهو مِسخ، قال الجاحظ يهجو نفسه:

لو يمسخ الشيطان مسخًا ثانيًا
ما كان إلا دون قبح الجاحظ

ZOOPATHY

يونانية الأصل معناها طب الحيوان أو علم مداواة الحيوان. عربتها بالبيطرة ومعناها علم معالجة أمراض الخيل، فلا بأس بإطلاقها على سائر الحيوانات الأليفة.

ZOOPHAGOUS

افرنجية معناها آكل اللحوم أو من يعيش على اللحم. عربتها باللَّحِم بفتح فكسر، ومثلها اللاحم وهو من يأكل اللحم، فإذا اشتدت شهوته له قيل: قرِم.

ZOOPHITE

فرنسية من اليونانية وهي جامعة بين لفظين يؤدّيان معنى حيوان ونبات، ويراد بها كل حيّ جامع بين بعض صفات الحيوان والنبات. معربها الرسخ بسكون السين وهي كلمة غير لغوية، ولكن الحكماء اصطلحوا عليها معناها عندهم انتقال النفس الناطقة من بدن الإنسان إلى الأجسام النباتية، ففيها اشتراك بين الحيوان والنبات، كما هو مؤدّى اللفظة الأجنبية.

وجاء في «كنز العلوم واللغة» أن المراد بالكلمة الحيوانات التي تشبه النباتات في تفرّعها حتى يخيل للرائي أنها نباتات حقيقيّة، وذلك مثل المرجان والإسفنج.

ZOOPLASTY

إنكليزية معناها في علم الجراحة نقل قطعة من لحم حيوان إلى جسم إنسان تكون بمثابة رقعة، أو هي ترقيع الجسم. عربتها بالتغريز بالكسر جمعها تغاريز وهي ما حوّل من فسيل النخل إلى موضع آخر وغُرس فيه، والتعريب غير سديد من كل وجه ولكني أتيتُه لما هناك من الملابسة بين مؤدّى اللفظين الأجنبي والعربي.

ZOSTER

لاتينية من اليونانية معناها بثور تظهر في البدن كالجدري، إمّا من شدّة الحر أو من فساد الدم. عربتها بالحصف بفتحتين، ومثلها الهرض بفتحتين وضاد معجمة «لا صاد مهملة»، كما ورد في بعض المعجمات.

ZUMBOORUK

قال معجم وبستر في شرح هذه الكلمة ما ترجمتهُ: «الزامبورك عربي تركي أو فارسي من زمبورك وهذا من زنبور العربية (أثبت الزاي بما يلفظ مفتوحًا)، ومعناها دبور»، انتهى.

أقول: إن الكلمة فارسية الأصل أخذها الأتراك وعن هٰؤلاء أخذها عامّة العرب. أمّا أن الكلمة من زنبور العربية فهذا وهم، لأن الزنبور غير الزنبرك، فالزنبور بمعنى الدبور وهي بالضم ليست من الفارسية. وأمّا الزنبرك وهو تلك الآلة التي تحرك عجلات الساعة فهي من الفارسية. اطلب «زنبرك» في قسم العامي.

انتهى الحرف Z

وبه انتهى القسم الثاني من هذا المعجم

كلمة لا بدّ منها

أحمد الله على الانتهاء كما استعنتُ به في الابتداء

وبعد فقد تمَّ المعجم بإذن الله وأنا لا أدّعي العصمة في كل ما أوردته من الألفاظ الجديدة للمسميات العلمية الحديثة في الكيمياء والكهرباء والآلات والرياضيات والفلك والنبات والحيوان وسائر العلوم وما يتبعها من الأسماء لما تستلزمهُ الحالة العصرية، من جهة الطعام والشراب واللباس والأحاديث والأثاث والمواعين إلى غيرها مما مرَّ بيانهُ. ولكني أقول إني أوردت ما وصل إليه ذرعي مما يحتاج إليه الكاتب والمترجم من اللفظ الدخيل مع ما يرادفهُ أو يُلابس معناه من العربي الفصيح. كما أوضحت ما أبهم من اللفظ العامّي فأرجعت ما كان مصحّفًا أو محرّفًا إلى أصله. وذكرت ما كان معرّبًا عن الفارسية وغيرها مع ما عثرت عليه مما يرادفهُ مُتَّبعًا في ذلك ما عرفته بالاستقراء والبحث من التبادل بين الحروف التي اتفقت مخارجها. وقد عانيت في ذلك كلهِ جهدًا ناصبًا حتى جاءَ المعجم وافيًا بالمراد وإن كان قاصرًا على الإحاطة بكل ما تصبو إليه النفس، لأن بلوغ الكمال غير كمال البلوغ.

وقد أفرغت الوسع في إصلاح مسودّاتهِ فرارًا من الغلط المطبعي، ولكنه على الرغم من ذلك لم يخلص من ربقة هذا الغلط حتى اضطررت إلى إثبات فهرس خاص ذكرت فيه الخطأ والصواب وكله مما يُدرَك لأول وهلة ولكن بيانهُ يمسك الناقد عن التمادي والتحامل. وقد بقيت بعض أغلاطٍ لا تستحق الإثبات فأغفلت ذِكرها. وكفى بهذا الإيضاح شفِيعًا.

أما الطرق التي اعتمدتها في الترجمة والتعريب فقد ذَكرتها في المقدمة. وأزيد الآن عليها أني عوّلت في الأغلب على الاشتقاق لأنه أخصّ المزايا التي انفردت بها العربية وتاهت بها كبرًا على سواها، فإن السّلف رحمهم الله وضعوا للفعل مزيدات وخصّوا كلّ مزيد بمعنى، واشتقّوا من أسماء الأعضاء في الجسم صيغة تدلُّ على المرض في كل عضو. وهوذا تفصيل ما جعلتهُ دستورًا لنفسي في تأليف هذا المعجم.

الاشتقاق والمزيدات

أفعل: للتعدية ونفي الإثبات كأن تكون الهمزة في أوله للسّلب.

فعال: ـ بضم أوله ـ لكل ما دلّ على مرضٍ مثل كتاف وظهار وكلاء وطحال لأمراض الكتف والظهر والكِلية والطحال.

فعالة: ـ بكسر أوله ـ لكل ما دلّ على علم أو فن أو حِرفَة أو تجارة وحياكة ونحوهما.

افعوعل: لكل ما دلّ على وفرةٍ أو كثرةٍ مثل اعشوشبت الأرض أي كَثُر عشبها.

فعل: ـ بتشديد العين ـ لكل ما دلّ على مبالغة وتكثير.

تفاعل: للمشاركة أو أن يكون الواحد متعلقًا بالآخر.

فعل: ـ بفتح فسكون ـ يأتي أحيانًا مصدرًا بسيطًا. وأحيانًا يأتي لتضمين معنى القطع كالمعدّ لشقّ المعدة، والكبد لشقّ الكبد.

مفعيل: ـ بالكسر ـ صيغة للمبالغة مثل مسكين.

فعيل: ـ بالكسر وتشديد العين ـ للمبالغة أيضًا مثل سكّير.

تفعال: ـ بالفتح ـ للتكثير والمبالغة مثل تكلام لكثرة الكلام.

استفعل: للوجدان على صفة مثل استنسر واستأسد، وللطب مثل استرأى.

ففي ما تقدّم دليل على غِنَى العربية وأفانين التصرّف فيها للترجمة ووضع أسماء جديدة، وقد توسّعت في بابي الاشتقاق والنحت إلى أن أجريتهما في الجوامد وفي الكلمات الأعجمية أو معناهما أيضًا على نحو ما فعل علماء اللغة العبرية فإنهم لم يستنكفوا من النحت غير ناظرين إلى ثقل الألفاظ ونبوّها عن السمع. فقال أحد علمائهم مثلًا «مدموم» وضعوه اسمًا لمقياس الحرارة، أخذوها من «مد» أي قاس، ومن «حوم» أي حرارة، وبذلك تمَّ لهم ترجمة كلمة thermometer وقد جريت مجراهم ونهجت منهجهم فترجمت الكلمة بالقسحار منحوتة من قياس وحرارة، ولا يخفى أن العبرية من أخوات العربية فما أجازوه في الأولى يجوز في الثانية، فلماذا لا نحذو حذوهم ونستأصل من صدورنا هذه الحنزوانة التي تودي باللغة وتوردها موارد العفاء.

الإبدال بين الحروف والحركات

ومما يدلُّ على غِنى العربية وثروتها الفيّاضة ما يقع بين حروفها وحركاتها من الإبدال فبينا ترى معنى الكلمة إيجابًا إذا به ينقلب سلبيًا إذا وقع فيها إبدال حركة من حركة، وكذا الحال متى وقع الإبدال بين حرفٍ وآخر.

مثال الأول الفزعة بضم فسكون معناها من يُفزع منه، فإذا قلنا فزعة بضم ففتح صار المعنى من يفزع من الناس كثيرًا. ويقال بدل الشيء غيْرُهُ، فإذا كسرنا عين الفعل وقلنا بدِل الشخص صار المعنى وجعتهُ عظامهُ ومفاصله. وكذا ترِب بكسر العين معناها افتقر، فإذا حوّلناه إلى الرباعي بإدخال همزة القطع عليه وقلنا أترب فلان صار المعنى أنه غنيَ. ومثل هذا شفى وأشفى وعذر وأعذر ونذر وأنذر. ويقال لهذه الهمزة همزة السلب. ومما ورد من أمثلة الإبدال بين الحركات قولهم العَرف والعُرف والمحَاش والمُحاش والمِحاش فالأولى الفتح معناها الأثاث، والثانية بالضم معناها المحترق يقال خبز محاش وكذا الشّواء، والثالثة بالكسر معناها القوم يجتمعون من قبائلَ شتّى فيتحالفون عند النار. ومنه قول النابغة:

جمّع محاشك يا يزيد فإنني أعددتُ يربوعًا لكم وتميما

والفَراش والفِراش فإن كلًا منهما بمعنى ونحو ذلك مما لا يقع تحت حصر إلّا بكثرة الاستقراء.

اما الإبدال والقلب بين الحروف فمثالهُ لطخ وطلخ، وطمخ وشمخ، وطمِل وطمِر، ونباح الكلب ونباجهُ، وقطَّ وقصّ وقطع وقطم وكلها تفيد معنى القطع. وكذا مضح ونضح، وملصَ وملز، ونمَّ ونمس ونمش، وكاع وكاح، وكوَّم وكوَّد، إلى كثير غيرها.

وهناك أيضًا كلمات يتغيّر معناها بحسب تغيّر ما تُضاف إليه. مثال ذلك الطفل بفتحتين. فإذا قلنا طفل الغداة كان المراد بعيد طلوع الشمس. وإذا قلنا طفل العشي كان المراد قبيل الغروب. ومَن شاءَ التوسّع في القلب والإبدال فليطالع كتاب سرّ الليال للشيخ أحمد فارس الشدياق فإنهُ مستفيض في هذا الصدد.

تبيّن مما تقدّم أن لغة هذه أفانينها وتراكيبها وفلسفة أوضاعها وسعة مشتقاتها لا يعقل أنها تضيق عن أوضاع جديدة للمسميات الحديثة في كل علم من العلوم وكل ناحية من نواحي الاجتماع على اختلاف شعابها فلماذا نفتئِت عليها الباطل بنسبة العجز إليها على حين أن العجز سِمَة لبعض أربابها، لصقت بهم لتعنّتهم وانفرادهم في آرائهم البائخة مع علمهم أن اللغة لا ترتقي ولا تتوفر مواردها إن لم تَستَعِن بسواها من اللغات الراقية، فتأخذ منها مستوفية حقوقها لأن أرقى اللغات استدانت من العربية كما مرّ بك في كثير من الألفاظ المثبتة في هذا المعجم. وليس المراد بالأخذ والاقتباس أن ننقل الكلمات الأجنبية بلفظها، وإنما المقصود نقلها بعد تشذيبها وذلك حين يتعذّر وجود كلمة عربية أصيلة ينطبق معناها على معنى اللفظة الأجنبية على ما بسطناهُ في مقدمة هذا المعجم.

هذا ولم أقتصر على ترجمة المفردات الأجنبية بل تجاوزتها إلى ترجمة كثير من العبارات الفرنسية والإنكليزية بما يرادفها من جوامع الكَلِم في العربية، وإنما فعلت ذلك لأن أدباءَنا كلهم أو معظمهم يترجمون تلك العبارات بالحرف فتأتي ركيكة رثّة ينبو عنها الذّوق العربي، فاردت أن أُريحهم من عناء هذه الترجمة السقيمة وأُريح الآذان من وقرها الثقيل.

وكلمتي الأخيرة هي أن هذا المعجم قد وعى آلافًا من الألفاظ العربية الجديدة للمسمّيات العلمية والاجتماعية الحديثة فضلًا عن ترجمة العبارات، فمَن رأى فيها الكفاية وقدَّر جهدنا فذلك جزاء لا نطمع في زيادته ومَن رأى فيه نقصًا أو خطأً وشرودًا فليتكرّم بسدّ النقص ونحن نقبل كل ما يُتحفنا به للطبعة الثانية. ومَن كانت نفسهُ مفطورة على الانتقاد بلا رَوِيّة فلا نُلقي إليه بالاً والسلام على مَن اتّبع الهدى.



فهرس أول

بيان ما ورد في هذا المعجم من الألفاظ العربية التي نقلها الأجانب إلى لغاتهم

الأصل العربي	الكلمة الأجنبية
	A
قابلية	ability
أمير البحر	admiral
إكارة	agriculture
القضيئة	alcaide
الكحول	alcohol
الدُربان	aldraba
الفصفصة	alfafa
المخيطة ـ المنصحة	alfaiataria
الخوارزمي	algarism
اللجام	algema
القرُّ	algor
المنهاج ـ المناخ	almanac
المخيدرة	almofadinha
البراءة	alvara
الأَمة	ama
المخ	amago
الملغم	amalgam
عنبر	ambar
البراية	apara
قبة	apex
أباغ	apagar
نفطة	aphtha
دار صناعة	arsenal
أسفل	asphalt
حشاشين	assasin
آزمة	asthma
المعزل	asylum
العليل	atabale
أطلس	atlas
الأوج	augo
عوار	avariar
الزعرور	azarole
الزيار	aziar
السمت	azimut
الزاووق	azoth
الزلاج	azulejo
أزلية	azalia
لازورد	azure
	B
بأبأ	bable
بوس	baiser
بلادة	balda
البرجد	barjoleta
إبط الجوزاء	betlgeux
ببَّة	bobo

الأصل العربي	الكلمة الأجنبية
بورق	borax
باقة	bouquet
بريم	brim
بركة	buraco
C	
كبين كبينة	cabin
حبل	cable
شرك	cachar
قداس	cadisch
كفّارة	cafarro
كيك . فايق	caique
قناة	canal
قند	candy
قباء	capa
الكبر . القبّار	cappario
كرّار	carro
كهف	cave
الصك	cheque
الصِناءُ	cinza
إقليم	climate
كوع	coude
الكرُّ	course
كوكاة	cueca
الكركم	curcuma
D	
الدفناس	daft
دكَّ	dag
دمقس	damask
الدمَّاع	damp
دلدل	dandle
دبلَ	dibble

الأصل العربي	الكلمة الأجنبية
دندن	ding dong
دوي	dor
درَك	dragoon
الذرة	durra
E	
إكسير	elexir
ظَلم	esmalte
دستيجة	estojo
أثير	ether
F	
فرحة	farra
فُلك	felucca
فِزر	fissura
فِرك	fraco
G	
غربل	garble
غرغر	gargle
حراقة	garracca
غراف	garrafa
الخزُّ	gauze
جلّادة	geladeira
جرم	germ
H	
أسطورة	histoire
ومَد	humidade
اهتار	hysteria
I	
كابوس	incubus
J	
جهد	jade
جُلب	jalap

الأصل العربي	الكلمة الأجنبية
جمّ	jam
	K
قت	kat
	L
اللوف	luffa
	M
المِقرمة	macrame
جامد	mad
مخزنية	magazinage
ملَّس	malex
ملاط	maltha
نشمة	mancha
منابرة	manobra
الربيط	marabout
مروٌ	marum
ماش	mash
مصة	massa
مغس. مسح	massage
مطمور	mattamore
امتلاخ	melancholy
مسكين	mesquinho
ماش	mexer
ممايرة	mimicry
مئزر	mizar
مزن	mizzle
موكا	mocha
معتزلة	motazilin
مشربة	moucharaby
مستعرب	mozareb
موصلي	musseline
مثَّل	mutilar

الأصل العربي	الكلمة الأجنبية
	N
نائب	nabob
النقرة	nacra
النكلة	nickle
نبيل	noble
ناعورة	noria
نخاع	nuoha
نكز	nixys
	O
لبان	olibanum
أباغ	opaque
الأرخ	oryx
	P
«بداوي»	padoyana
«بقجة»	paquet
«بطة»	patte
البوُّ	peau
بوار	peril
بيبة	pipe
فسقية	piscina
برية	prairie
بكرة	pucara
لب	pulp
بربر	purpurr
	Q
قوَد	quad
مقزز	queasy
قطيعة	quota
	R
رسّ	race
ربيط	rabat

الأصل العربي	الكلمة الأجنبية
راحه	raqueta
رعَّاش	rach
الرقم	recamar
ريف	reef
رفض	refuser
ريش	riche
قرة	rigor
S	
صائت	saette
صفَّار	saffarid
زعفران	saffrom
ساقية	sakiyeh
سليط	salade
صندل	sandal
صافن	saphenous
صفير	saphir
شبام	sapinns
صك	saque
صرصر	sarsar
إسقالة	scale
شلبة	schilbe
سبخة	sebka
السنا	senna
السف	seps
سكة	sequin
الشق	sex
شكال	shackle
قِرش	shark
تسجيل	sigilation
شراب	sirup
السموم	simoom
صمد	smite
الظلم	smalte
صكة	socco
صفة	sofa
صلد	solide
سمو	sommet
صلَّة	soalho
صفراء	sofara
سُبات	sopite
أسطورة	story
T	
العتَّابي	tabby
طنبور	tabor
تمرهندي	tamarind
طلق	tale
تعريفة	tariff
طاس	tass
طرطير	tartar
تقن	tachnic
تنيس	tennis
ثرى	terra
تراز	torrado
أطرخمام	trachoma
طرمة	turma
U	
الدر ـ الضرع	udder
وي	ué
إران	urna

الأصل العربي	الكلمة الأجنبية
V	
زنفليجة	valise
W	
أودة	wad
ويل	wail
وصول	wissel
Y	
إربيان	yerba
Z	
زُمَّست	zimb
زرجون	zircon
زنار	zonar

فهرس ثانٍ

بيان ما ورد في هذا المعجم من الكلمات المعربة
مع بيان اسم اللغة المأخوذة عنها

وقد أشرنا إلى التركية بالحرف «ت»، وإلى الفارسية بالحرف «ف»، وإلى الفرنسية بالحرفين «فر»، وإلى اليونانية بالحرف «ي»، وإلى السريانية بالحرف «س»، وإلى اللاتينية بالحرف «لا»، وإلى الإيطالية بالحرفين «اي»، وإلى الهندية بالحرف «ه»، وإلى الأسوجية بالكلمة «اسو»، وإلى القبطية بالحرفين «قب»، وإلى الإنكليزية بالحرفين «ان»، وإلى الآرامية بكلمة «ارا»، وإلى الإسبانية بالحرفين «اس»، وإلى البرتغالية بالحرفين «بر»، وإلى الألمانية بكلمة «ألما»، وإلى التترية بكلمة «تتر»، وإلى الفينيقية بالحرفين «في».

حرف الألف

ت - أدبخانة
س - اختار
ت ل - أرطه
هـ - أركيلة
ت لا - إسكملة
ت - أشكين
آسو - أضاليا
ت - الأي
ت ف - الشي
ي - ألماس
قب - أمبو
ت - انجباري
ت - انكشاري
ف - أوج
ت - أوضه
ت - أونباشي
ي - أيسون

ب

ت ف - باج
س - باخ
ف - باذنجان
ت فر - بارودة
ف - بازار
ف - بازان
ف - بازركان
فر - باكور
إي - بالة
لا - ببو
إي - بتية
س - بحمش
إي - بخش
ف - بخشيش
ت - برازان
ف - برجق
أرا - برشانة
ف - برشت
ت - برطاش
ت - برغي
إي - برنيطة
ف - برواز
ي - بروتي
ت - بزق
إي - بس
لا - بسترينة
ت - بسطرما
ت - بصم
ت - بضلي
يو - بطرخ
آرا - بقبش
ت - بقجة
إن - بكَّل
ف - بلاس
لا - بلاط
إي - بلبش
يو - بلغم
ف - بلوظه
ت - بلوك
ف - بنج
ف - بوز
ف - بوزه
فر - بوصلة
ف - بوطة
ف - بول
ف - بولاد
ت - بويا
ف - بياده
ف - بيكار
ف - بيمارستان
ت - بيوردي

ت

ف - تازه
ت - تحصيلدار

ف ـ تخت
يو ـ ترابيزا
ف ـ ترسانة
بر ـ تزكا
ت ـ تزكين
ف ـ تصمة
ف ـ تفتة
إن ـ تك
ت ـ تنبل
ف ـ تنورة
س ـ تنوفش

ج

ف ـ جاز
ت ـ جاويش
ف ـ جبخانه
ف ـ جرزون
ف ـ جزدان
ي ـ جفصين
ف ـ جلخ
س ـ جملون
ف ـ جنبازي
ي ـ جنفيص
ف ـ جنكل
آرا ـ جوق
ف ـ جوك

ح

ي ـ حنكليس

خ

آرا ـ خان
ف ـ خردق
ف ـ خرضه
ف ـ خشتك
ف ـ خشكار
ي ـ خلقين
ي ـ خورس
ف ـ خوش

د

ف ـ دادي
ف ـ داغ
ف ـ داكوني
ف ـ داما
إي ـ دامجانة
ف ـ داية
ف ـ دبوس
ف ـ درابزين
ف ـ دروند
ف ـ دريس
ف ـ دست
بر ـ دشر
ف ـ دشك
ف ـ دغار
ت ـ دغري
ف ـ دفتر
ت ف ـ دوزن
ت ـ دولاب

ر

ف ـ رزنامة

ز

آرا ـ زاروب
ف ـ زنبرك
ف ـ زنبيل
ت ـ زنكيل
ف ـ زوقلة
ي ـ زوم

س

ف ـ سادا
ف ـ سارج
ف ـ سالنامة
ف ـ سدان
ف ـ سرساب
ف ـ سرماية
ف ـ سمبوسك
ت ـ سنكه
ف ـ سنمور

ش

عب ـ شاش
آرا ـ شاقوف
ف ـ شاكوش
عب ـ شباق
آرا ـ شتلة
آرا ـ شحل
ي ـ شرانق
هـ ـ شرش
ف ـ شرشف
ف ـ ششما
ف ـ ششنة
عب ـ شقشل
ت ـ شنتة
ف ـ شوال
ف ـ شوبك
س ـ شوتفة
ف ـ شوربا
ت ـ شول
ت ـ شيش
ت ـ شيشة

ص

ف ـ صاية
إس ـ صباط
ف ـ صيوان

ض

ت ـ ضبان
ت ـ ضرب بلطه
ت ـ ضيان

ط

ت ـ طابة
ف ـ طازة
ف ـ طربوش
ت ـ طرة
س ـ طرطوع
ي ـ طقس
ف ـ طماق
ف ـ طنبور
ف ـ طنجرة
ت ـ طواية

ع

ت ـ عرضي
ت ـ عفارم

ف

ف ـ فتيشة
الما ـ فرشاية

آرا ـ فرفحين
إن ـ فريز
لا ـ فسقية
ت ـ فشكة
ف ـ قصة
سر ـ فليون
ي ـ فنار

ق

ف ـ قبار
إن ـ قبطان
تتر ـ قراقول
ي ـ فرط
ت ـ فشلة
حب ـ قشوية
ت ـ اللاووز
ي ـ قلاية
ي ـ قلبة
ت ـ قلبق
ي ـ قلوسة
إي ـ قمرة
ت ـ قناق

ي ـ قندلفت
ت ـ قورما
ي ـ قيروطي

ك

ت ـ كاخية
ف ـ كار
هـ ـ كاوتشوك
لا ـ كرار
ف ـ كرباج
ف ـ كرخانة
لا ـ كرس
ف ـ كستاك
ف ـ كشتبان
ف ـ كشك
ت ـ كفتا
سر ـ كفر
ف ـ كفكيرة
لا ـ كلسات
إن ـ كلين
ف ـ كماج
ف ـ كمخة
ف ـ كمر

ت ـ كمرك
ف ـ كمنجا
ف ـ كنيسة
سر ـ كوشة
آسو ـ كيك

ل

إن ـ لاونضا
ت ـ لغم
سر ـ لقيس
ف ـ لكن
إي ـ لوكندة
ف ـ ليوان

م

ف ـ ماهيه
ف ـ مراسنك
الما ـ مرظبان
بر ـ مرميتا
ي ـ مريضة
ي ـ مساريقي
ف ـ مضربية
قب ـ ممّا
إن ـ مكدام

ن

ي ـ ناولون
ي ـ ناووس
ف ـ نبريش
إن ـ ننزوك
ي ـ نوتي
سر ـ نياحة

هـ

عب ـ هللويا
في ـ هليسا

و

فر ـ واردا
قب ـ واوا
ت ـ وجاق
إن ـ ورشة

ي

ت ـ ياخور
سر ـ ياما ياما
ت ـ يطق
هـ ـ يغنيش
ف ـ يوك

ملحق بالألفاظ المعربة

ورغبة في زيادة الفائدة نورد في ما يلي بعض الألفاظ المعربة عن الفارسية على حسب ورودها في كتب اللغة كسر العربية والمزهر. وقد جاء أن فارسيتها منسية وعربيّتها محكيّة مستعملة وهي:

حرف الألف

الأبله
الأحمق
الأزرار
الأمير

«ب»

البخور
البركة
البِركة
البرقع
البريد
البزّار
البقّال
البيطار

«ج»

الجبّة
الجفاءُ
الجلّاب
الجلّاد
الجُل
الجمّال
الجنوب
الجنوب
الجنينة

«ح»

الحبر
الحربة
الحرام
الحسد
الحاجب
الحُقة
الحلال
الحلقة
الحنّاء
الحلواء

«خ»

الخطأ
الخط
الخرج
الخليقة
الخياط
الخلوق

«د»

الدخل
الدراعة
الدواة
الدبوس
الدُّبور
الدلال

«ر»

الرَبعة
الرداء
الركاب

«س»

الساق
الساقي
السقاء
السفرة
السفط
السياف

«ش»

الشمال
الشراب
الشكال

«ص»

الصبا
الصراف
الصواب
الصورة
الصندوق

«ط»

الطرّاز
الطبيعة
الطبل
الطالع

«ع»

العاريّة
العدة
العراوة
العلم
العصيدة
العاشق

«غ»

الغالية
الغاشية

الغذاء
الغلط

«ف»

الفراش
الفاختة
الفتيلة
الفتيت
الفلك

«ق»

القصّاب
القدَّار
القاضي
القمري
القلم
القمار
القفص
القنينة
القفل
القطائف
القليَّة

«ك»

الكيال
الكف
الكساد
الكتاب
الكرسي
الكلبتان

«ل»

اللخلخة
اللحاف
اللقلق
اللهو
اللواء
اللطيف

«م»

المسَّاح
المشجب
المقنعة
المضرَّبة
المخدة
المداد
المقدمة
المرفع
المَنقلة
المجمرة
المثقلة
المزراق
المنجنيق
المشرق
المغرب

«ن»

النصحة
النّد
النعل
النقل
النطع
النبيل

«هـ»

الهريسة

«و»

الوزَّان
الوزير
الوكيل
الوسوسة

جدول ثانٍ
لبعض أسماء معربة عن الفارسية

الكوز	الفيروزج	النسرين	القسطل
الإبريق	البلّور	السوسن	القبرس
الطست	السميد	الياسمين	القنطار
الخوان	الكعك	الجلنار	البطريق
الطبق	الهلام	المسك	القرميد
القصعة	الخمير	العنبر	الترياق
السَّمّور	الفالوذج	الكافور	القنطرة
السنجاب	الجُلّاب	القرنفل	القيطون
الخزّ	الفلفل	القسطاس	الأسفنط
الديباج	الكرويا	الميزان	النقرس
السندس	الزنجبيل	القبّان	القولنج
الياقوت	النرجس	الأسطرلاب	البنج
	البنفسج	القسطار	

وقال أئمة اللغة: تُعرَف عُجمة الاسم بوجوه: أحدها: النقل بأن ينقل ذلك أحد الأئمة. الثاني: خروجه عن أوزان الأسماء العربية نحو إبريسم. الثالث: أن يكون خماسيًا أو رباعيًا خاليًا من حروف الذلاقة وهي الباء والراء والفاء واللام والميم والنون، فإنه متى كان عربيًا فلا بد من أن يكون فيه شيء منها نحو سفرجل وقرطعب. الرابع: اجتماع الجيم والقاف فإنهما لم يجتمعا في كلمة واحدة من كلام العرب إلّا أن تكون معربة أو حكاية صوتٍ، فالأول نحو الجردقة للرغيف والجرموق للخفّ والجوالق للوعاء أو العِدل. والثاني كجلَنبلَق لصوت الباب في حال فتحه أو اصفاقه. قال الشاعر:

فتفتحهُ طورًا وطورًا تجيفهُ   فتسمع في الحالين منه جلنبلق

الخامس: اجتماع الصاد والجيم فالجصّ والصنجة والصولجان معربة. ولذا قال الجوهري: الإجاص دخيل في كلام العرب. وقيل لم تجتمعا في كلمة عربية إلّا في صمج جمع صمجة أي القنديل. السادس: اجتماع نون بعدها راء كنرجس ونورج فهما معربتان. السابع: اجتماع زاي بعد دال فمهندز وهنداز معربتان ولذا أبدلوا من الزاي سينًا وقالوا:

مهندس وهو معرب اندازه الفارسية. الثامن: لا يجتمع في العربية سين وزاي ولا سين وذال إلا في كلمة معربة وهي ساذج معرب ساده وليس في كلامهم وزن فاعيل ولذا قيل آمين عبراني. ولا يجتمع الطاء والجيم في كلمة عربية فطاجن معربة كما جاء في الجوهري. ولا يجتمع الصاد والطاء فالاصطبل «والاصطرلاب» معربتان.

فهرس ثالث
في مراجع هذا المعجم

هذه أهم المراجع التي استندتُ إليها في تأليف هذا المعجم:

ـ المعجمات ـ

محيط المحيط. البستان. الفيروزآبادي. تاج العروس. كليات أبي البقاء. التذكرة الداودية. فصيح ثعلب. الجاسوس على القاموس. سرّ الليال. درّة الغواص والتعليق عليها. أساس البلاغة للزمخشري. الألفاظ الفارسية للسيد أدي شير. معجم القس طوبيا العنبسي. فقه اللغة للثعالبي. دائرة المعارف للبستاني. كنز اللغة والعلوم. المزهر للسيوطي. معجم البلدان. معجم الحيوان للمعلوف. حياة الحيوان للدميري. خزانة الأدب للبغدادي. مقدمة ابن خلدون مضبوطة بقلم مؤلف هذا المعجم. الكتاب لسيبويه. نجمة الرائد لليازجي. المنجد. وبستر الإنكليزي. لاروس الفرنسي. ليتري الفرنسي. موررايس البرتغالي.

ـ كتب الأدب والدواوين ـ

المثل السائر. مجمع الأمثال. العقد الفريد. الأزهري. المستظرف. الإعراب لمؤلف هذا المعجم. رسالة الغفران. رسائل أبي العلاء. ديوان المتنبي مشروحًا بقلم اليازجي. ديوان البحتري مشروحًا بقلم مؤلّف هذا المعجم.

ـ المجلّات ـ

المقتطف. المجلة الطبيّة العلمية. الهلال. الكلية. الرئيس. الآثار.

وقد بقيت كتب كثيرة لا يتّسع المجال لذكرها فضلًا عن بعض الدواوين لثقات من الشعراء.



فهرس المحتويات

قسم الدخيل